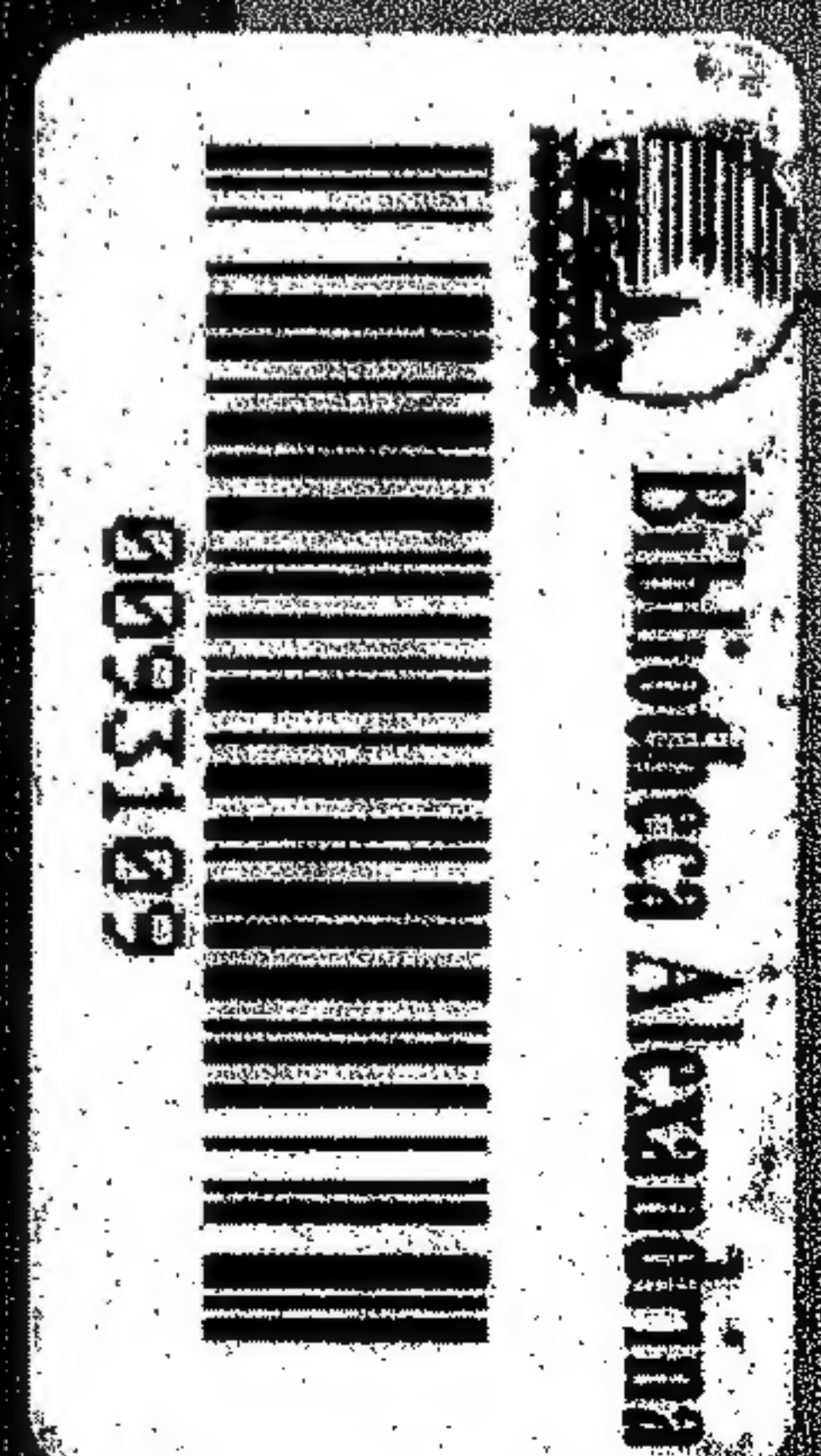


المُسْنَدُ الْكَبِيرُ فِي التَّصْرِيفِ

لَاِبْنِ عُصْفُورِ الْإِشْبِيلِيِّ

تَحْقِيقُ

الدَّكْتُورُ فَخْرُ الدِّينِ قِبَاوَةَ



مَكْتَبَةُ لِبْنَاتِ نَاشِرُونَ

هذا الكتاب

• وجه أندلسي مُشرق، يُقَرَّب إلينا بالأسلوب المُمْتِع، والعَرَض المُبَسِّط، والمُعَالَجَة اليَسيرة، والنَّقْس الأندلسي اللطيف، ما تَوَضَّع في عِلْم التَّصْرِيف، مِن تَجْرِيد بَعِيد، وَخُشُونَة مُصْطَنَعَة، وَتَعْقِيد ثَقِيل، فَهُوَ يَتَخَطَّى تَارِيخ عَصْرِهِ، وَيُكُون مُقَدِّمَة لِلرُّضُوح والْبَيَان والتَّيْسِير.

• فقد انصبَّ في عِلْم التَّصْرِيف عَشْرَات مِن الكُتُب، تُعَالِج مَوْضُوعَهُ وَمَوَادَّهُ بِمُخْتَلِفِ الْوَسَائِل والأسَالِب، فَكَان مِنْهَا حَتَّى الْقَرْن السَّابِع زَادًا وَافِرًا، يَزُخِر بِالْمُتُون الْمُجَفِّفَة الضَّنِينَة الْعِطَاء، وَالشُّرُوح الْمُطَوَّلَة الْبَعِيدَة الْمَنَال، وَالْحَوَاشِي وَالتَّقْيِيدَات الْمُتَدَاخِلَة، حَتَّى وَصِفَ هَذَا الْعِلْم بِأَنَّهُ أَعْسَر مِن الْإِعْرَاب، وَأَضْيَق سَبِيلًا عَلَى الْمُتَرَادِينَ.

• وَعِنْدَمَا تَنَاولَ ابْنُ عَصْفُور هَذَا الْمِيدَان الْعِلْمِيَّ، اسْتَطَاع أَن يَنْفَحَهُ بِأَنْفَاسِهِ الْأَنْدَلُسِيَّة، وَيَصْبِغَهُ بِالْوَانِ الْبَسَاطَةِ وَالسَّلَاسَةِ وَالصَّفَاء، لِيُقَرِّبَهُ إِلَى الثَّقُوسِ وَالْعُقُول. فَقَدْ اسْتَوْفَى جُمُهورَ الْمَادَّةِ الصَّرْفِيَّة، مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ كُلُّ دَارِسٍ أَوْ بَاحِثٍ أَوْ مُؤَلِّفٍ، وَعَرَضَهُ بِأَسْلُوبٍ تَعْلِيمِيٍّ مُيَسَّرٍ، يُقِيمُ حِوَارًا وَدَيًّا بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَارِئِهِ، وَيُشْرِكُهُمْ فِي صِيَاغَةِ النُّتَاجِ وَالْمَعْلُومَاتِ، وَيُوظِّفُ مَا فِي نَفُوسِهِمْ مِنْ تَسْأُلاتٍ وَمُشْكِلَاتٍ، تَتَعَلَّقُ بِالْمَوْضُوعِ وَعُنَاصِرِهِ وَمَبَادِئِهِ وَقَوَاعِدِهِ.

ولذلك أُعْجِبَ بِهِ الْعُلَمَاءُ، حَتَّى إِنَّ أَبَا حَيَّانَ التَّحَوِّيَّ كَانَ يُلَازِمُهُ فِي جَمِيعِ أَسْفَارِهِ، وَيَجْمَعُ مِنْهُ النُّسخَ الْمُخْتَلِفَةَ.

• وَآخِرُ مَا وَصَلَ إِلَى يَدِهِ مِنْهُ نُسخَة ضَخْمَة، سَمَّاها «المُمْتِع الكبير»، وَقَدْ حَقَّقَ الدُّكْتُورُ فخر الدين هَذَا الْكِتَابَ بِاعْتِمَادِ ذَلِكَ، مَعَ أَصُولِ خَطِّيَّةٍ عَلَيْهَا حَوَاشِي لَأَبِي حَيَّانَ، وَنُقُولٍ مِنْ خَطِّ الْمُؤَلِّفِ، وَغَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ، ثُمَّ مَنَحَهُ مَا يَسَّرُهُ وَقَرَّبَهُ إِلَى الْجَمِيعِ، بِخَبْرَتِهِ الْأَصِيلَةِ الْمُتَقَنَّةِ، تَفْسِيرًا وَشَرْحًا وَفَهْرَسَةً فَنِيَّةً كَامِلَةً.

المُتَعِ الْكَبِيرُ فِي التَّصْرِيفِ



المجتمع الكبير في التصريف

لابن عصفور الإشبيلي
٥٩٧ - ٦٦٩ هـ

تحقيق
الدكتور فخر الدين قباوة

مكتبة لبنات ناشرون

مَكْتَبَةُ لُبْنَانِ نَاشِرُونَ ش.م.

زقاق البلاط - ص.ب: ٩٢٣٢-١١

بَیروت - لُبْنَان

وُكلاء ومُوزِعُونَ في جَمِيعِ أُنحاءِ العالَمِ

© الحُقوقُ الكامِلةُ مُحفوظة

لِمَكْتَبَةِ لُبْنَانِ نَاشِرُونَ ش.م.

الطبعة الأولى ١٩٩٦

رَقْمُ الْكِتَابِ 01R160306

طُبِعَ في لُبْنَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةُ الطَّبْعَةِ الثَّامِنَةِ

ألا لله الحمد كلّ الحمد، وعلى النبيّ الكريم وسائر الأنبياء والمرسلين أفضل الصلاة والتسليم. وبعد فقد رأى النور كتابي هذا منذ ربع قرن، حين كانت المصاير الصرفيّة المحقّقة نادرة، فلقي الترحاب والاهتمام والتقدير في الأوساط العلميّة، لما يمتاز به من أسلوب مُشرق وعرض يسير ونفّس أندلسيّ لطيف، خلافاً لنظائره التي هي مُتون مُكثّفة مُعقّدة، أو شروح على المُتون تداخلت فيها الأحكام وتكرّرت بالتعبير الصلب العنيد.

وتوالى الطباعات من هذا الكتاب، بعون الله تعالى، منسوخة مُصوَّرة دون أن يدخلها تعديل جوهريّ، وأنا أرجع إليها بالمُطالعة والمُتابعة، أرصد ما فيها من حاجة إلى الإصدار الجديد المُتقّن القويم، وأجمع المُلاحظات والمعلومات اللازمة لذلك. وكان في نشر المصادر الصرفيّة المُتوالية مَورد غنيّ، أمدّني بكثير من التوجيهات والأضواء المُيسّرة لما أتطلّع إليه. أضف إلى هذا مُتابعتي دراسة هذا العلم وتدريسه نظريّاً وعمليّاً في الجامعات العربيّة وغيرها، ممّا يهيئ لي منافذ للوضوح والدقّة والاستيعاب.

ثمّ جاءت البادرة الطيّبة من الزملاء الكرام، المُشرفين على «دار مكتبة لبنان»، بالرغبة في إخراج الكتاب إخراجاً لائقاً به في الشكل والمضمون والتدقيق، ليصار إلى إعادة رصف حروفه وتغميره بالجودة والأناقة والغنى العلميّ السديد، فكانت فرصة سائغة، يشرّت لي أن أجمع شتات ما تنائر لديّ من الآمال والرغبات والمُراجعات، وأنصرف إلى الإخراجة القديمة المُكرّرة، بالإغناء والتصويب والتسديد.

وأوّل ما شُغِلت به هو النصوص المُلحقة بنسخة «فيض الله»، من زيادات ابن عصفور. فقد كان صَنَّف «المُمْتِع» للأمير عبد الله بن عبد العزيز، في إشبيلية بين عامي ٦٢٥ و ٦٢٩، في صورة مُختصرة بدائيّة، ثمّ تابع إغناؤه بالموادّ العلميّة سنة بعد سنة، يُلحِقها بحواشي نسخته بخطّه، حتّى وافته المنية سنة ٦٩٩. وفي خلال ذلك كانت النسخ تتولّد من الكتاب، وكلّ منها يحمل الزيادات التي سُجّلت آنذاك. ولذا رأينا الخلاف الكبير بين النسخ التي وصلت إلينا نماذج

منها أو من نصوصها، في الزيادة والنقص والتعديل والتصويب، فكان منها ما يحمل صور تطوّر الكتاب بين يدي مؤلفه وثقافته وعلمه.

والواقع أنّ أبا حيّان النّحويّ اطّلع على الصورة الأخيرة من نسخة المؤلّف نفسه، وعبر عنها بالنسخة الجديدة، وأطلق عليها اسم «المُمْتِع الكبير». ذلك لأنّ ابن عصفور كان قد ألحق بها عشراتٍ وعشرات، من الأحكام والضوابط والأمثلة والتفسير والحجج والاستدلال، وبعض الأبواب الكاملة ممّا يحتاج إليه الكتاب، وأجرى تعديلات في كثير من التعبير والاقتباس والإحالات، وصوّب بعض الأحكام والقيود والشواهد والأمثلة، وضرب على عدد وافر من النصوص لأنّها لا تفي بالمُرَاد. وقد وقف أبو حيّان على هذا كلّ في «المُمْتِع الكبير»، ورأى فيه زادًا غنيًّا تفتقر إليه نسخته التي يمتلكها ويرعاها بالتسديد والعناية، فنقل تلك الزيادات والتعديلات إلى حواشي نسخته، حتّى صارت نموذجًا وافيًا بالإخراجة الأخيرة للكتاب، كما أرادها ابن عصفور.

ولمّا حقّقتُ الكتاب في طبعاته الماضية وقفت على تلك الحواشي الغنيّة، وضقت بما فيها من خروم وغمومة وتداخل، فاستقيت ما تيسّر لي منها وألحقته بالنصّ، وأشرت إلى الباقي في التعليقات، على أمل أن أجد نسخة كاملة تحلّ ما في الحواشي من النقائص والصعوبات. ولكنّ الظروف لم تسعني بذلك، فرجعت إلى تلك النصوص بالتتبع والتدقيق والتحليل والتركيب، مُستأنسًا بالمصادر التراثيّة المنشورة مؤخرًا، حتّى انقادت لي الجمهرة الغفيرة من الحواشي هذه، فأثبتها في مواضعها من النصّ، وجعلت ما تعذّرت قراءته بين معقوفين للدلالة على اجتهادي، أو في عبارات مُقتضبة في التعليقات. وبهذا أكون - والحمد لله - قد استوفيت الإخراجة النهائيّة لكتاب ابن عصفور، وأصبح النصّ المنشور قبل في غضون ربع قرن من الرعاية والتوجيه والتنمية قد شبّ عن الطّوق، بعد أن كان وليدًا غرًا، وحقّ لي أن أجعل اسمه في هذه الطبعة «المُمْتِع الكبير»، كما ذكر أبو حيّان.

ثمّ رجعت إلى النصّ مرارًا بالقراءات المُختلفة، لأتلمّس مواطن القصور في الطبعات الماضية، ومَلامح الضعف في مظاهر التحقيق والإخراج والتيسير، فتجمّع لديّ ألوان غفيرة من ذلك، تقتضي البصّ والتدقيق لإجراء التعديلات اللازمة. وكان عن ذلك أن أصبح للنصّ توزيع جديد في بعض المواطن، يُناسب المُلحقات وما تخلّل السّياق من لفظ، يملأ صفحة أو فقرات أو أسطرًا أو عبارات أو كلمات.

ورصدت ما كان من تطبيعات وخلل في الإخراج، فقوّمت سبيله وخلّصته من شوائبه، فإذا بي أعيد ضبط الكلمات في النثر والشعر بما يُناسب الواقع الثقافيّ الآن، فتُثبت الحركات

اللازمة، ويُستغنى عن الفائض الذي يُعرقل عمليّات القراءة والإدراك والاستفادة من المضمون. وتَبَعَ ذلك اهتمام بعلامات الترقيم، لأنّها في الحقيقة رُموز لجُمْل تعبيرية، تُوجّه القارئ وتُساعد على الفهم الدقيق للدلالات والمقاصد. وكان من هذه العلامات تلك الآلاف من الأقواس المُتلاحقة، أسقطتها من المتن مُستغنياً عنها بالإشارات البسيطة، لأُزيل عن وجه الكتاب ما عقّد صورته وبطأ حركة المُطالعة والاستفادة، فلم أترك منها إلّا النزر اليسير، ممّا هو ضروريّ لا يكون عنه عرقلة ونتائج سلبية. أضف إلى هذا كله تصويب ما ندّد عن النُسخ، من هنات وأوهام تقتضي التوجيه والتعديل والتقويم.

لهذا في النصّ المُحقّق. أمّا مُتّمات التحقيق فقد رجعت إليها بالإغناء والتنمية أيضًا، فيما كان من تعليقات وتوجيهات، ألقت عليها المنشورات التراثية الجديدة لمسات من التصويب والتحقيق والتوضيح، واقتضت الأوضاع الثقافية الحاليّة نثره في طيّات المُتّمات. ومن ذلك تفسير ما أغفلته قبل من الغريب، كان مألوفًا لدى القراء معناه، وأصبح الآن بحاجة إلى البيان والإيضاح، والأعلام من العلّماء الذين تجاوزت الترجمة لهم صاروا مجاهيل في ميادين الدراسة والبحث، فكان واجبًا عليّ أن أعرف بهم أيضًا.

بل إنّ الشواهد الشرعيّة خالطها بعض القصور والوهم، لندارة المصادر آنذاك، ثم قدّمت المنشورات التراثية الجديدة وجوهاً من الدقّة والصّواب في ذلك السبيل، فعرّفتنا أصحاب بعض الأشعار الغفل، وصحّحنا ما كان قد نُسب إلى غير صاحبه. وكذلك الإحالات التي نثرها ابن عصفور وجدّ كثير منها مصدره الذي نُقِل عنه، وكان من قبل تائهاً مجهول القرار.

وفي التعليقات أيضًا، أسقطت كثيرًا من العبارات التي تُمثّل تصحيف النُسخ وأوهامهم، واكتفيت ببعض النماذج، تُشير إلى ما كانت عليه النُسخ، مع أنّها قد عورضت وصحّحها علماء أعلام. ثمّ أضفت بقيّة الحواشي التي ألحقها أبو حيّان وغيره، وهي كثيرة جدًّا تُقدّم للنصّ خدمة كبيرة، وتُطلّعنا على مصادر تراثية بعضها ما زال مجهولًا، وتزوّدنا بالبيان والتفسير والتوجيه والتقويم.

تلك هي الصورة الجديدة لـ «المُمتع الكبير»، أضعها بين أيدي الدارسين والباحثين والمُحقّقين، آملاً أن تجد لها ما يُناسبها من التقدير والعناية والاهتمام، وشاكراً للمسؤولين عن «مكتبة لبنان» هذه البادرة الطيّبة، التي فتحت لي باب العودة إلى كتابي الغالي، ليكون في ثوبه التامّ الأنيق الرصين. والحمد لله ربّ العالمين.

حلب في ١٨ من رجب سنة ١٤١٤

الدكتور فخر الدين قباوة

١ من كانون الثاني سنة ١٩٩٤

التَّمْهِيْد

وقفت، في زيارتي لإستانبول عام ١٩٦٣، على نسخة مخطوطة من كتاب «المُمْتِع»، في مكتبة «مراد ملّا»، فثبت لديّ أنّ ما ذكره المؤرّخون عن هذا الكتاب، من الثناء والإجلال، حقيقة لا مِرَاء فيها. فأتخذت من هذه النسخة صورة مصغّرة بالميكروفيلم، على أمل أن أتابع النسخ الأخرى، في مكتبات أخرى.

وقد تبَيَّن لي، بعد المُراجعات المُتتَابِعة لهذه النسخة، أنّها مخرومة ناقصة، لا يمكن الاعتماد عليها، في المعرفة التامة لهذا الكتاب. ولذلك كنت أشدّ حرصًا على تتبّع ما يمكن أن يُعثر عليه من النسخ، حتّى وقفت على نسخة مخطوطة في مكتبة «فيض الله»، فكانت بحقّ الضالّة التي أنشدتها، لما تمتاز به من تمام وتوثيق وضبط. ثمّ وقفت على نسخة أبي حيّان «المُبْدِع»، فشعرت أنّ أصول العمل العلميّ قد توافرت. فلا بدّ من الشروع به، ليخرج إلى مُحبّي العريّة وخدمتها، بثوب يليق به وبمؤلّفه. وها أنا ذا أدفع به إلى المطبعة، بعد أن حمّلتها، من الجهود والعناء والصبر، ما لا يقدره إلّا الله. فهو حسبي، ونعم الوكيل.

ابن عصفور

هو أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد النحوي الحضرمي الإشبيلي. ولد في مدينة إشبيلية من بلاد الأندلس سنة ٥٩٧ هـ - ١٢٠٠ م، وأخذ النحو والأدب واللغة من أشهر علماء عصره هناك. ولما بلغ من العلم منزلة الأستاذية شرع يُدرّس علوم العربية في إشبيلية، ثم في خواصر الأندلس مُدُن: شَرِيش ومالقة ولُورقة ومُرسية. وكان يُملي مُصنّفاتَه من حفظه دون كتاب. وهي الشروح التي وضعها على: الجُمْل للزجاجي، والإيضاح لأبي علي الفارسي، والمُقدّمة الجُزُوليّة، وكتاب سيبويه...

ثم انتقل ذكره إلى المغرب، فودّع الأندلس وجاز إلى مراكش، يُقيم في خواصرها ويُملي مُصنّفاتَه. ثم انتقل إلى تونس، حيث أكرمه أمير المؤمنين المُستنصِر بالله محمد بن أبي زكرياء، واصططحبه في رحلاته ومجالسه، يُشجّعه على الإقراء والتعليم. وقد حنَّ إلى وطنه فعاد إلى بعض مُدُن الأندلس، ثم عاد إلى مراكش ومنها إلى تونس، حيث أقام في عاصمتها حتّى توفّي سنة ٦٦٩ هـ - ١٢٧٠ م، ودُفِن في مقبرة ابن مهنا قرب جبّانة الشيخ ابن نفيس.

وقد اختلف في سبب وفاته، والراجح ما رواه الزركشي. وهو أن ابن عصفور^(١) كان في مجلس السلطان آنذاك، من أحد أيّام الشتاء، في رياض أبي فهر قرب الجاية الكبيرة. وهي حوض ضخم. ولما افتخر السلطان بما في مملكته من مظاهر العظمة قال ابن عصفور، يذكّره فضل العلماء في ذلك: «بنا وبأمثالنا». فغضب السلطان وأمر بعض رجاله أن يلقيه بثيابه في الجاية، ويطيّلوا بقاءه فيها. وبعد خروجه منها أصابته حمى شديدة، لبث فيها ثلاثة أيّام، ثم قضى نحبه. ورثاه القاضي ابن المنير ناصر الدين أحمد بن محمد المالكي المتوفّي سنة ٦٨٣، بيتين زعم فيهما أن النحو انتهى بوفاته.

وذكر في تاريخ حياته أنه كان حامل لواء العربية في عصره، وأصبر الناس على المُطالعة، لا يملّ

(١) الفصيح في اللغة أن لفظ «عصفور» بضم العين. وحكى ابن رشيق أنها تفتح في لغة. التاج (عصفور). وانظر ص ١٠٥.

من ذلك، وأنه لم يكن ذا ورع، وهو يرتاد مجالس الشراب ويصبغ لحيته ورأسه بالحناء. وزعم بعض المؤرخين أنه لم يكن عنده ما يؤخذ عنه غير النحو، ولا تأهل لغيره من علوم العربية. ولكن ما سند كره، من شيوخه وتلاميذه ومُصنّفاته، يدلّ على علم بالأدب أيضًا والنقد ونظم الشعر.

فقد لازم رئيس نحاة الأندلس أبا عليّ الشلوين عمر بن محمّد الأزديّ المتوفّى سنة ٦٤٥، لازمه عشر سنين، وقرأ عليه كتاب سيبويه. وكان من شيوخه أيضًا المقرئ العالم باللغة والأدب أبو الحسن الدّبّاج عليّ بن جابر اللّخميّ المتوفّى سنة ٦٤٦، ومن تلاميذه أبو الفضل الصفار قاسم بن عليّ الأنصاريّ البطلّوسيّ المتوفّى بعد سنة ٦٣٠، وأبو عثمان الطّبريّ سعيد بن حكم القرشيّ النحويّ الأديب الشاعر النّاثر الفقيه المُحدّث المتوفّى سنة ٦٨٠، وأبو عبد الله الشلوين الصغير محمّد بن عليّ الأنصاريّ المالقيّ النحويّ المقرئ الذي توفي سنة ٦٧٠، وابن سعيد المدلجيّ أبو الحسن عليّ بن موسى الغرناطيّ الأديب المؤرّخ للأدب المتوفّى سنة ٦٨٥، وأبو حيّان محمّد بن يوسف الغرناطيّ النّفزيّ، العالم المشهور في القراءة والتفسير واللغة والحديث والأصول والفروع والبلاغة والتّراجم المتوفّى سنة ٧٤٥.

أمّا مُصنّفاته فما طُبِع منها:

١- المُمتّع في التّصريف: حقّقه على نُسخ خطيّة، ونُشر سنة ١٩٧٠ م، وصدر منه عدّة طبعات. وقد صَنّف ابن عصفور هذا الكتاب مُختصرًا، وقَدّمه إلى الأمير أبي بكر عبد الله بن أبي الأصبغ حاكم إشبيلية، ثمّ ألحق به زيادات كثيرة، جعلت أبا حيّان يُطلق عليه اسم «المُمتّع الكبير». وقد علّق عليه ابن مالك صاحب الألفيّة نقودًا كثيرة، أضاف إليها أبو حيّان أكثر منها، ثمّ اختصره في كتاب سمّاه «المُبدع المُلخّص من المُمتّع»، ونُشر في الكويت سنة ١٩٨٢ م، بتحقيق عبد الحميد سيّد طلب.

٢- المُقرّب في النحو: حقّقه عبد الستار الجوّاري وعبد الله الجبوري، ونُشر سنة ١٩٧١ م. وقد ألفه ابن عصفور للأمير يحيى بن عبد الواحد الهنتاتيّ جدّ الحفصيّين، ثمّ عاد إليه بالشرح والتفصيل في مؤلّف آخر لم يتيسّر له إنجازه، واستلّ من المُقرّب المُثُل والمسائل المُشكِلة، وشرحها مع إيراد الأمثلة الأخرى في كتاب سمّاه «مُثُل المُقرّب»، ألفه للخاصّة من العلماء سنة ٦٤٧ هـ. وقد حقّقه عبد الرحمن بن محمّد العمار، ثمّ أحمد حسن كحيل.

واختصر أبو حيّان أصل الكتاب في مُصنّف اسمه «تقريب المُقرّب»، حقّقه عفيف عبد الرحمن، ونُشر في بيروت سنة ١٩٨٢ م. ولمّا رأى أبو حيّان غموض مُختصره هذا، وعُسرَه على الطّلبة، شرّحه مع تعقّب لابن عصفور وتفسير لدقائقه، في كتاب سمّاه «التدريب في تمثيل التقريب». وروى أبو حيّان مقطوعة من الشعر لابن ثولو القرشيّ المتوفّى سنة ٦٨٥ هـ، يُقرّظ بها

كتاب المُقَرَّب ويَمْتَدَح ابن عصفور.

وقد شرح المُقَرَّب أيضًا كلٌّ من بهاء الدين محمّد بن إبراهيم النّحاس المُتوفّى سنة ٦٩٨، وتاج الدين أحمد بن عثمان التركمانيّ المُتوفّى سنة ٧٦٨. وتاج الدين نفسه تعلّيقه لطيفة على شرح ابن عصفور لكتابه «المُقَرَّب». وفي عصرنا هذا شرحه عليّ محمّد فاخر باسم «شرح المُقَرَّب لابن عصفور»، ونشره في القاهرة سنة ١٩٩٠ م. ويعمل خيرى عبد الراضى عبد اللطيف في تحقيق القسم الأوّل من شرح ابن النّحاس.

وكان قد تَعَقَّب المُقَرَّب بالنقد والتجريح كلٌّ من ابن مؤنس القابسيّ، وابن هشام، وابن الحاجّ أحمد بن محمّد المُتوفّى سنة ٦٤٧ في كتابه «الإيرادات على المُقَرَّب»، وابن الضائع المُتوفّى سنة ٦٨٠، وإبراهيم بن أحمد الأنصاريّ الجزريّ في كتابه «المنهج المُعَرَّب في الردّ على «المُقَرَّب»، وحازم القرطاجنيّ الخزرجيّ المُتوفّى سنة ٦٨٤ في كتابه «شدّ الزّئار على جحفة الحمار»، والمالقيّ أحمد بن عبد النور المُتوفّى سنة ٧٠٢.

٣- الشرح الكبير: وهو أكبر شرح لابن عصفور على كتاب «الجمال في النحو» للزّجاجيّ، يُسمّى «أحكام ابن عصفور». حقّقه صاحب أبو جناح، ونُشر في بغداد سنة ١٩٨٠ م. وكان أبو حيّان قد اختصر هذا الكتاب، ورثبه ترتيب أبواب «المُقَرَّب»، وسمّاه «الموفور في تحرير أحكام ابن عصفور». وقد وهم بعض المُعاصرين، فظنّ «الموفور» اختصارًا لشرح ابن عصفور على المُقَرَّب.

٤- ضرائر الشعر: حقّقه السيّد إبراهيم محمّد، ونُشر في بيروت سنة ١٩٨٠ م أيضًا.

وما لم يُطبع من مُصنّفات، وفي المكتبات الخطيّة نُسخ مخطوطة من بعضه:

١- الأزهار.

٢- إنارة الدياجي.

٣- البديع: وهو شرح على المُقدّمة الجزوليّة التي صنّفها أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزوليّ المُتوفّى سنة ٦٠٧، وعُرفت باسم «القانون». وهي مُقدّمة موجزة جدًّا في النحو، وصنّفها العلماء بالغسر والغرابة، وكان الجزوليّ نفسه قد شرحها أيضًا.

٤- سرقات الشعراء.

٥- شرح أبيات الإيضاح.

٦- شرح الأشعار الستّة: وهو شرح لدواوين: امرئ القيس، والنابغة الذبيانيّ، وزهير بن أبي

سُلَمَى، وعلقمة الفحل، وطرفة بن العبد، وعنترة بن شدّاد.

٧- شرح الإيضاح: والإيضاح كتاب نحويّ لأبي عليّ الفارسيّ المتوفّى سنة ٣٧٧، عُرف باسم «الإيضاح العضديّ». وفي خزانة الأدب وشرح أبيات المُنغني للبغداديّ نُقول من شرح ابن عصفور لهذا.

٨- شرح الإيضاح الشعريّ.

٩- الشرح الأوسط: وهو شرح مُتوسّط الحجم لكتاب «الجمل في النحو» للزّجاجيّ.

١٠- شرح الحماسة: وهو شرح على «ديوان الحماسة» الذي جمعه أبو تمام حبيب بن أوس الطائيّ المتوفّى سنة ٢٣١.

١١- شرح ديوان المتنبيّ: وهو شرح لشعر أبي الطيّب أحمد بن الحسين المتوفّى سنة ٣٥٤.

١٢- الشرح الصغير: وهو شرح مُوجز على «الجمل في النحو» للزّجاجيّ.

١٣- شرح الكتاب: وكان ابن عصفور قد لزم شيخه أبا عليّ الشلوّيين عشر سنين، قرأ عليه فيها بعض الكُتُب النحويّة، وكتاب سيبويه المتوفّى سنة ١٨٠، ثمّ تصدر لتدريس هذا الكتاب وإقراءه، وعلّق عليه شرحًا نقل منه البغداديّ بعض النصوص في «خزانة الأدب». وكان ابن الحاجّ أبو العباس أحمد بن محمّد الإشبيليّ يقول مُعرّضًا بابن عصفور: إذا مُت فَعَلْ أبو الحسن ابن عصفور في كتاب سيبويه ما أراد، فإنّه لا يجد من يرّده.

١٤- شرح المُقدّمة: وهو شرح على المُقدّمة النحويّة التي صنّفها ابن عصفور نفسه.

١٥- مُختصر الغرّة.

١٦- مُختصر المُحتسب: وهو اختصار لـ «المُقدّمة المُحتسبة» في النحو، التي ألفها ابن بابشاذ طاهر بن أحمد النحويّ المتوفّى سنة ٤٦٩.

١٧- مُفَاخَرَةُ السَّالِفِ وَالْعِدَار.

١٨- المِفْتَاح.

١٩- مُقدّمة في النحو: وهي مُصنّف مُوجز في النحو، شرحه ابن عصفور نفسه فيما ذكرنا تحت الرقم ١٤.

٢٠- مَقْطُوعَاتُ شَعْرِيَّة.

٢١- الھلال أو الھلالیة.

ونُسب إلیه فی بعض کُتب المعاصِرین من المُصنّفات ما یلی:

١- إیضاح المُشکیل: وهو شرح لکتاب «المُغرب فی ترتیب المُغرب»، لأبی الفتح المُطرزّی ناصر الدین بن عبد السیّد الخوارزمی الحنفی، المتوفی سنة ٦١٠.

٢- السلك والعنوان ومرام اللؤلؤ والعقیان: وهو أرجوزة فی النحو، مع شرح لها.

٣- المُقنع فی النحو.

٤- منظومة فی النحو: شَرَحها صدقة بن ناصر بن راشد الحنبلی، سنة ١٠١٦.

والناظر فیما نُشر من مُصنّفات ابن عصفور، وعناوین ما صَحّحت نِسبته إلیه ممّا لم یُنشر، یجد نشاطًا واسعًا فی دراسة النحو والصرف واللغة والأدب، وإنتاجًا أدبیًا فی النثر والشعر والرجز. ولهذا قیل عنه: إنّه کان عَلمًا فی اللغة، ریان فی الأدب، فی الطبقة الأولى من أعلام إشبیلیة، وحامل لواء العریة فی زمانه بالأندلس، وإمامًا فی المَغارب والمَشَارِق، وحيث حلّ فعلمه نازل بالمحلّ الرفیع ومُقابل بالبرّ الفائق.

أمّا أعماله النحویة فكانت تسیر فیما خطّه قُدماء النُحاة، من مذهب التحقیق. وهو یقوم علی اتّخاذ سبیل بین طریقی البصرة والكوفة، لاختیار الرأی المدعوم بالدلیل. فإن کان دلیل الطرفین ضعیفًا، وتبدّی للباحث ما هو أصحّ، بذل فی المسألة اجتهاده ووضع حکمًا جدیدًا بعيدًا عن المذهبین. ولذا کان ابن عصفور یختار فی مُصنّفاتِه ما رجّحته الأدلّة، من أقوال البصريّین والكوفيّین والبغدادیّین، ویُضیف أحيانًا ما انفرد به هو، من الأحکام والضوابط والتعلیل والتفسیر.

وكان لمذهب التحقیق لهذا فی تاریخ النحو بذور، لدى قُدماء البصريّین كالمُبَرّد، حين تصدّی للردّ علی مسائل من کتاب سیبویه، بما استدلّ به الأخفش وغيره. ثمّ جاء ابن کيسان والزّجاجیّ والفارسیّ یوسعون هذه الدائرة، عاملین بما رسمه المازنیّ فی قوله: «إذا قال العالم قولًا مُتقدّمًا فللمُتعلّم الاقتداء به، والاحتجاج لقوله، والاختیار لخلافه إن وجد لذلك قیاسًا». واتّسعت بذلك رقعة مذهب المُحقّقین فی النحو لدى المُتأخّرين كالرضیّ وابن عصفور وابن مالک وابن هشام، حتّى عبّر عنه أبو حیّان بوضوح فی قوله: «ولسنا مُتعبّدين باتّباع مذهب البصرة، بل نتّبع الدلیل».

المصادر والمراجع

- ١ - ابن عصفور والتصريف لفخر الدين قباوة بيروت ١٩٨١.
- ٢ - أخبار التراث العربي ١٩: ١٤ و ٢٨: ٢٣.
- ٣ - اختصار القيدح المعلن لمحمد عبدالله القاهرة ١٩٥٩ ص ٢٢ و ١٥٥.
- ٤ - أسماء الكتب لعبد اللطيف بن محمد دمشق ١٩٨٣ ص ٢٨٩.
- ٥ - الأعلام لخير الدين الزركلي القاهرة ١٩٥٩ ٥: ١٧٩.
- ٦ - إيضاح المكنون لإسماعيل باشا البغدادي طهران ١٩٤٧ ١: ٥٢٧.
- ٧ - بغية الوعاة لجلال الدين السيوطي القاهرة ١٣٢٦ ص ٣٥٧.
- ٨ - تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان القاهرة ١٩٧٥ ٥: ٢٤٨ و ٣٦٦.
- ٩ - تمة المختصر في أخبار البشر لابن الوردي القاهرة ١٢٨٥ ٢: ٢٢٠.
- ١٠ - تاريخ الدولتين الموحديّة والحفصية لمحمد بن إبراهيم الزركشي تونس ١٢٨٩ ص ٢٩ - ٣٠.
- ١١ - الجنى الداني في حروف المعاني لابن أم قاسم المرادي بيروت ١٩٨١ ص ٢٤٤.
- ١٢ - الدليل والتكملة لأبي عبد الله المزركشي بيروت ٥: ٤١٣ - ٤١٤.
- ١٣ - روضات الجنّات لمحمد بن باقر الموسوي سنة ١٣٤٧ ص ٤٩٣.
- ١٤ - شذرات الذهب لابن العماد مكتبة القدسي ١٣٥١ ٥: ٣٣٠ - ٣٣١.
- ١٥ - شرح مجمل الزّجاجي لابن عصفور بغداد ١٩٨٠.
- ١٦ - شرح المقرّب لعلي محمد فاخر القاهرة ١٩٩٠.
- ١٧ - صلة الصّلة لأبي جعفر بن الزبير بيروت ص ١٤٢.
- ١٨ - ضرائر الشعر لابن عصفور بيروت ١٩٨٠.
- ١٩ - عنوان الدراية لأحمد بن أحمد الغبريني الجزائر ١٩١٠ ص ١٨٨ - ١٩٠.
- ٢٠ - فهرسة المكتبة الخديوية القاهرة ٤: ١١٣.
- ٢١ - فوات الوفيات لابن شاعر الكتبي القاهرة ١٩٥١ ٢: ١٨٤ - ١٨٥.
- ٢٢ - كشف الظنون للحاج خليفة طهران ١٩٤٧ ص ٥٢٧ و ٦٠٣ و ١٠٤١ و ١٦٢١ و ١٨٠١ و ١٨٠٥ و ١٨٢٢.
- ٢٣ - مجلة حوليات جامعة القديس يوسف بيروت ١٩٨٩ ص ٣٢١ - ٣٢٦.
- ٢٤ - معجم المؤلفين لعمر رضا كخالة بيروت ٧: ٢٥١.
- ٢٥ - مفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كبري زاده حيدر آباد ١٣٢٩ ١: ١١٨.
- ٢٦ - المقرّب في النحو لابن عصفور بغداد ١٩٧١.
- ٢٧ - الممتع في التصريف لابن عصفور بيروت ١٩٨٧.
- ٢٨ - نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقري بيروت ١٩٦٨ ٢: ٢٠٩ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٧٠١ و ٣: ١٨٤ و ٤: ١٤٨ و ٥: ٨٢.
- ٢٩ - هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي طهران ١٩٤٧ ١: ٧١٢.
- ٣٠ - الوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي ١٢: ٢١٨ - ٢١٩.
- ٣١ - الوفيات لابن قنقد بيروت ١٩٧٢ ص ٣٣١.

النسخ المخطوطة

صنّف أبو الحسن كتاب «الممتع»، وقدمه إلى الأمير أبي بكر عبد الله بن أبي الأصبح عبد العزيز بن صاحب الردّ. وقد صرح بذلك في خطبة كتابه وأشاد بالأمير إشادة بالغة.

والمشهور أنّ هذا الأمير^(٢) شاعر أديب، ذوّاق لأطراف العلوم، ولّاه ابن هود على زُندة، ثمّ سار إلى إشبيلية، وطرّد والي ابن هود واستبدّ بها، وأتفق وابن الأحمر على ابن هود. ولكن ابن الأحمر غدر به، وقتله عام ٦٣١.

وإذا استأنسنا بحياة الأمير أبي بكر، استطعنا أن نُحدّد التاريخ التقريبيّ، لتصنيف كتاب «الممتع». فالمعروف أنّ ابن هود تلقّب بالمتوكّل على الله سنة ٦٢٥، وانفصل^(٣) عنه أبو بكر عام ٦٢٩، حين ثار عليه في إشبيلية وطرّد وأليه. ولما كان ابن عصفور يُشيد بأبي بكر^(٤)، «الذي بذل جده في نصر هذه الدعوة النبويّة، ولم يأل جهده في عضد هذه الدولة المتوكّليّة»، فإنّ من البديهيّ أن يكون قد صنّف هذا الكتاب، خلال السنوات التي كان فيها أبو بكر مُخلصاً لابن هود المتوكّل على الله. وذلك بين عامي ٦٢٥ و ٦٢٩.

وقد بسّط ابن عصفور مسائل التصريف، في هذا الكتاب، بسّطاً مُسهّلاً مدعوماً بالتعليل والتفسير والحجاج والأدلة والشواهد، فكان من أشهر كتبه، ومن أمثل كتب الصرف المطوّلة،^(٥) حتّى قلّ أن يخلو من مسائله كتاب، من كتب المتأخّرين. وكان أبو حيّان النحويّ شديد الإعجاب به، يُقدّمه على ما سواه، ولا يُفارقه في الحلّ والترحال،^(٦) لأنّه كما يقول^(٧) «أحسن ما وُضِع في هذا الفنّ ترتيباً، وألّخصه تهذيباً، وأجمعه تقسيماً، وأقرّبه تفهيماً».

(٢) اختصار القدر المعلى ص ١١٢ - ١١٣.

(٣) تاريخ ابن خلدون ٤ : ١٦٩.

(٤) الممتع ص ٢٨.

(٥) مفتاح السعادة ١ : ٢١٨ وكشف الظنون ص ١٨٢٢.

(٦) بغية الوعاة ص ٣٥٧ وشذرات الذهب ص ٣٣٠ - ٣٣١ ومفتاح السعادة وكشف الظنون.

(٧) المبدع الورقة ٢.

ومن مظاهر عناية أبي حيّان به أنّه علّق عليه تعليقات عظيمة الأهميّة، ثمّ لخصه في كتاب سمّاه «المُبدِع في التصريف». وكان ابن مالك، صاحب الألفيّة، قد علّق على «المُمتّع» نقودًا كثيرة. وقد استوفينا أكثر تعليقات ابن مالك وأبي حيّان، فأثبتناها في حواشي النصّ إتمامًا للفائدة.

أمّا النسخ المخطوطة التي اعتمدتها في التحقيق فإليك وصفها: (١)

نسخة فيض الله (ف):

تحتفظ بها مكتبة «فيض الله» بإستانبول تحت رقم ٢٠٥٢. وهي في ٧٣ ورقة قياس ٢١X١٦ سم، وفي كلّ صفحة ٢٧ سطرًا، بخط مغربيّ جيّد. ومنها صورتان مُصغّرتان على الميكروفيلم، في معهد المخطوطات بالجامعة العربيّة، تحت الرقمين ٩ و ٢٠ من قسم الصرف.

على الورقة الأولى من النسخة «تصريف الأستاذ أبي الحسن ابن عصفور أكرمه الله. وهو الذي سمّاه بالمُمتّع في التصريف». وقبالة ذلك: «كتبه لنفسه حسن بن محمّد...». ويلي هذا عدّة تملّكات، انتهت بانتقال ملكيّة النسخة إلى شيخ الإسلام فيض الله، الذي أثبت عليها خاتمه: «وقف شيخ الإسلام السيّد فيض الله أفندي - غفر الله له ولوالديه - بشرط ألا يخرج من المدرسة التي أنشأها بقسطنطينيّة سنة ١١١٢هـ».

وكان أبو حيّان النحويّ تملّك هذه النسخة، من قبل، وحملها معه إلى القاهرة، حيث قابلها قراءة بنسخة شيخه رضيّ الدين محمّد بن عليّ الأنصاريّ الأندلسيّ. وقد أثبت هذه المُقابلة في ختام النسخة كما يلي: «قابلت جميع هذا الكتاب مع شيخنا الإمام اللغويّ الحافظ حُجّة العرب أوحد العصر، رضيّ الدين أبي عبدالله محمّد بن عليّ بن يوسف الأنصاريّ الأندلسيّ الشاطبيّ. قاله كاتبه أبو حيّان محمّد بن يوسف بن عليّ بن حيّان النفزيّ الأندلسيّ الجيّانيّ نزيل القاهرة...».

يُضاف إلى هذا أنّ أبا حيّان عارض قسمًا من هذا الكتاب، بنسخة بخطّ ابن عصفور نفسه، وصوّب بعض العبارات، نقلًا من تلك النسخة. وعارض أبو حيّان هذا الكتاب أيضًا بنسخ أخرى، منها:

(١) أشار الأستاذ عبدالعزيز الميمني في مذكراته إلى نسخة مخطوطة من «الممتّع» في خزانة وليّ الدين بإستانبول تحت الرقم ٢٠٠٤، ونقل ذلك الأستاذ الزركليّ في الأعلام ١٠: ١٥٨. وقد اتّصلت بالسيد مدير المكتبة السليمانية، لتصوير هذه النسخة، فكان الجواب أنّ هذه الخزانة ليس فيها من الممتّع شيء. وفي خزانة شيخ الإسلام عارف حكمة، بالمدينة المنورة، نسخة مخطوطة من «الممتّع» تحت رقم ٤٨، لم يتيسّر لي الوقوف عليها. انظر المقرب ١: ١٢. وفي مكتبة القرويين نسخة أخرى...

١- نسخة ابن الزبير.

٢- نسخة ابن الخفاف.

٣- نسخة الخزرجي.

٤- نسخة الكرمانلي.

وبذلك أصبحت نسخة أبي حيّان رفيعة القدر، ذات قيمة علمية مُنقِطعة النظير. فهي تُمثّل أكثر من عشر نسخ قديمة، منها نسخة بخط المؤلف.

ومما يُذكر ههنا أنّ أبا حيّان، وغيره من العلماء، حلّوا هذه النسخة بتعليقات وافرة، فيها التفسير والاستدراك والتعقيب والنقد. وقد أثبتنا ما لم يُخترَم منها في تعليقاتنا على النصّ، بعد أن اتَّخذنا هذه النسخة أصلاً للتحقيق، ورمزنا إليها بالحرف (ف).

نسخة مراد ملّا (م):

تحتفظ مكتبة «مراد ملّا» في إستانبول بهذه النسخة التي تضمّ ٩٥ ورقة من القطع المُتوسّط، في كلّ صفحة منها ١٧ سطراً. وفي الصفحة الأولى منها: «مُمتِع في الصرف، تأليف الفقيه الأستاذ أبي الحسن ابن عصفور، من أهل مدينة إشبيلية، إمام علم العربية. رحمه الله وعفا عنه». وفي الصفحة الأخيرة: «كَمُل، والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على سيّدنا محمّد وآله. وكان الفراغ منه يوم الخميس، الخامس عشر لشهر شوال، من عام خمسة وثلاثين وسبعمائة».

وقد كُتبت هذه النسخة بخطّ حسن، كَثُر فيه الخطأ والتصحيّف والتحريف، ولم تُعارض بالأصل الذي نُقلت منه. ونحن نُرجّح أنّ ذلك الأصل يرجع إلى ما هو أقدم من الأصل الذي نُقلت منه نسخة «فيض الله»، لأنّ الخلافات بين النسختين أثبتت أنّ نسخة «فيض الله» اعتمدت أصلاً، يضمّ زيادات وتنقيحات وتصويبات للمؤلف، لم تُصل إلى نسخة «مراد ملّا».

نُضيف إلى هذا أنّ نسخة «مراد ملّا» هذه قد اختُرمت نصوصها، في مواطن كثيرة،^(١) وبعض هذه الخروم طويل جدّاً، يستغرق صفحات، بل عشرات من الصفحات. وأظهرها سقوط بايين كبيرين، هما «باب أحكام حروف العلّة الزوائد»، و«باب القلب والحذف على غير قياس». وتحت كلّ منهما بضعة أبواب فرعية.^(٢) وقد حاول أحد العلماء أو النساخ أن

(١) انظر الأوراق ٦ و ٧ و ٩ و ١٨ و ٣١...

(٢) انظر الأوراق ٤ و ٦٧...

يُعَوِّضُ بعض هذه الخروم، فكان في النسخة عدّة مَواطِن، كُتِبَتْ بقلم يُخَالِفُ حَظَّ الأَصْل. (١)
بيد أنّ هذه النسخة، على رداءتها ونقصها، ساعدت في تحقيق الكتاب، فقوّمت بعض
العبارات، ومَلأت بعض الثغرات المَطموسة في نسخة «فيض الله»، وكان الرمز إليها بالحرف
(م).

نسخة المُبدِع:

كان أبو حَيَّان النحويّ شديد الإعجاب بكتاب «المُمتِع»، كثير الاهتمام به، حتّى إنّه كان لا
يُفَارِقُه. وقد رأينا في وصف نسخة «فيض الله» كثرة العناية التي أولى بها أبو حَيَّان هذا الكتاب،
من مُقابَلته قراءة على شيخه رضيّ الدين الأنصاريّ الأندلسيّ، ومُعَارَضته بالنُّسخ الكثيرة التي
منها قطعة بخطّ المؤلّف، وتعقُّبه بزيادات وشروح ونقود.

وقد تَوَجَّح أبو حَيَّان عنايته هذه، بأن لَخَّص كتاب «المُمتِع» بنفسه، فاخْتَزَلَ عباراته، وأسْقَط
شواهد، وما فيه من احتجاج وجدل واستطراد، وقَدَّمَ وأخَّر في بعض مَقاصده، تبعًا لتنسيقه
الخاصّ في عرض المادّة، دون أن يجري في تلك المادّة تنقيحًا أو تصويبًا يُذَكِّر. وقد سَمَّى
مُختَصَره لهذا «كتاب المُبدِع في التصريف».

ولمّا كان في نسختي «فيض الله» و«مُرَاد مَلّا» خروم وتصحيفات وعبارات، غائمة أو
مَطموسة، فإنّني استعنت بنسخة مخطوطة من كتاب «المُبدِع»، فعارَضْتُ بها وبما عُلقَ
عليها من حواشٍ بعض المَواطِن من «المُمتِع»، لتصويب النصّ وإتمامه.

والنسخة التي اعتمدتها هي بخطّ أبي حَيَّان. فقد جاء في آخرها: «تَمَّ كتاب المُبدِع، غُدوةَ
الجمعة التاسع والعشرين لشهر ربيع الأوّل سنة تسع وتسعين وستمائة، على يدي مُلَخِّصه أبي
حَيَّان وبخطّه». وهي بخطّ مغربيّ جميل واضح، تقع في ٣٨ ورقة، وتضمُّ الصفحة الواحدة ١٥
سطرًا. والنسخة هذه محفوظة في دار الكتب المصريّة، ضمن مجموعة بخطّ مؤلّفها، تحت
الرقم ٢٤ ش. (٢)

تُسْتَهْلُ هذه النسخة بالخطبة التالية: «قال أبو حَيَّان محمّد بن يوسف بن حَيَّان: حمدًا لك
اللّهم على ما مَنَحْتَنَاهُ وشكرًا، وسترًا منك لما اجْتَرَحْنَاهُ وغفرًا، وصلاتك وسلامك على مَنْ
أَنْزَلْتَ عليه القرآن ذِكْرًا، وَبَعَثْتَهُ هَادِيًا للورى سودًا وحمراء. وبعدُ فإنّ علم التصريف يَلْطَفُ
إدراكه على ذوي الأفهام، وَيَشْرَفُ المُتَحَلِّيُّ به على سائر الأنام، إذ هو أشرف شطريّ اللسان

(١) انظر الورقات ٤ وه و٦٧...

(٢) انظر فهرست كتب دار الكتب ٢: ٦٧.

العربي، وأجمل ذخيرة الفاضل النحوي. ولغموضه قلّ فيه التصنيف والخلاف، ولم تتوارد عليه الأفهام فيكثر فيه الاختلاف. وليس كعلم الإعراب الذي ازدحم على منهله الوارد، وترنّقت بعد صفوها منه المَوارد، فلا يتميّز فيه الفاضل إلّا عند أفراد الرجال، ولا يظهر فيه السابق إلّا عند ضيق المَجال. وما أحد ممّن نظر في الإعراب أدنى نظر إلّا وهو مُدّع فيه، ومُوهِم الأعمار أنّه يُحسِنه ويُدريه.

ولقد أخذنا هذا الفنّ، بعد أخذ علم الإعراب، عن أستاذنا أبي جعفر بن الزبير، وتلقّناه من فيه لا من كتاب، حفظًا وعرضًا، ونقلناه عنه شفاهًا رطبًا غضًّا، في مدّة شهور يُدرّ بنا في مسالكه الصُّعاب، ويُوغِل بنا في أبعاد المَذاهب وأشغب الشُّعاب، إلى أن امتطيناه ذلولًا، وهبّت لنا زعره قَبولًا، وجنبناه سِلَس القياد، وإن كان أيًّا، واقتدناه طُوع المُراد، وإن كان عصيًا.

ولمّا كان كتاب «المُمْتِع» أحسن ما وُضِع في هذا الفنّ ترتيبًا، وألّخصه تهذيبًا، وأجمعه تقسيمًا، وأقربه تفهيمًا، قَصَدنا في هذه الأوراق ذكر ما تضمّنه من الأحكام بِالْخَصِّ عبارة وأبدع إشارة، ليُشرف الناظر فيه على مُعظّمه في أقرب زمان، ويُسرّح بصيرته في عقائل حسان. وسَمَّيته بالمُبْدِع المُلَخِّص من المُمْتِع، ولم أَتَعَرَّض للتنبيه على ما فيه من الاعتراض، بل أبرزته بين المُغضِي عنه والراض. وإن فسح الله لي في العمر، وساعدني سابق القدر، وَضَعْتُ في علم التصريف ما أنا له آمل، وعلى تحصيل مَوادّه من قديم الزمان عامل. والله يُبَلِّغنا فيما أُمَلْنَا من ذلك الأُمْنِيَّة، ويُخَلِّص لنا في العلم والعمل النِّيَّة. لا مرجو إلّا ثوابه، ولا محذور إلّا عقابه.

وإذا أردنا أن نتبيّن الصورة التقريبية، لعمل أبي حيّان في مُلَخِّصه، فحَسَبْنَا أن نُعارض باب «التمثيل» في المُمْتِع، بما يُقَابِلُه في المُبْدِع. وهو قول أبي حيّان: ^(١) «التمثيل: تُقَابِلُ الأصول بالفاء والعين واللام، فإن لم تفنّ الأصول كَثُرَتْ اللام حتّى تفنى. والزوائد إن لم تتكرّر من لفظ الأصل بقيت في المثال، أو تَكَثَّرَتْ وَزَنَتْهَا بالحرف الموزون به الأصل. وزَعَم الكوفيون أن نهاية الأصول ثلاثة، فما زاد من رباعيّ أو خماسيّ فزائد. وذهب الكسائيّ إلى أن الزائد في الرباعيّ ما قبل الآخر. واختلفوا فمنهم مَنْ لا يَزِن الكلمة، ومنهم مَنْ يَزِن ويُقيي الزائد في المثال».

منهج التحقيق

اعتمدتُ نسخة «فيض الله» من المُمتنع، فرمزت إليها بحرف «ف» وجعلتها أصلًا للنصّ. ثمّ عارضت النصّ بنسخة «مراد ملّا» التي رمزت إليها بحرف «م»، مُستعينًا بنسخة أبي حيّان من «المُبدع»، في تصويب بعض العبارات وإتمامها. وقد ذيلتُ النصّ بما يلي:

١- إثبات الخلاف بين النسخ.

٢- تفسير المُفردات الغريبة.

٣- التعريف ببعض الأعلام.

٤- ذكر أسماء المصاير التي استقى منها المؤلف في كلّ قسم أو باب أو مسألة.

٥- إثبات أسماء المصاير التي عرضت لما بسطه ابن عصفور.

٦- تخريج الشواهد القرآنيّة، والشعريّة، والنثرية من حديث أو أثر، مع إتمام البيت الشعريّ بزيادة بين معقوفين.

٧- إثبات ما لم يُختزم من حواشي نسخة «فيض الله» التي علّقها أبو حيّان النحويّ أو غيره.

حلب ١٥/٨/١٩٦٨م

٢١/٥/١٣٨٨هـ

الدكتور فخر الدين قباوة

ذكر المسائل المبنية مما لا يجوز التحقير فيه
 نقول في مثل آخره اذا بنيت من الهزاة أداة الأصل
 الآلة فاجتمعت خمس هزات فقلت الثانية واو السكونها
 وانضمام ما قبلها فجزت بين الاولى والثانية وقلت الرابعة
 ايضا واو السكونها وانضمام ما قبلها فجزت بين الثالثة
 والخامسة فان خذفت الهزة الثانية قلت أداة القية
 عنها على الساكن قبلها وحذفتها فان قيل فهذا لا بدلت
 الهزتين واويزاد عمت الواو من اللتين قبلها فيها كما نقول في
 مقرونة مقرونة فكنت تقول فيها أداة فالجواب ان الواو هي
 مقرونة انما زيدت للبدل وليست منقلبة عن حرف أصلي ولا غير
 أصلي فلا يمكن تحريكها ليدل على ما يخرج من اليد الذي جرى بها من اجله
 والواو انما هي أداة ليرزاد البدل لها بدل من حرفين أصليين
 هما الهزتان فاجتمعت الحركة لذلك ولم يجزها بحرفي ما زيد للبدل
 انما تحركت الالف في هـ واو منك ولم تقل هذا انما منك فجرى
 بحرفي الف فاعلم بدل حملت الحركة لانها بدل من حرف أصلي ونقول
 مثال محمد من الواو من راد أصله هـ ووزاد غمت الواو الاولى
 في الثانية وقلت الرابعة يا تنظرونها وانكسار ما قبلها فصار

من نسخة مراد ملا (م)

خطبة الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ^(١)

الحمد لله الذي لم يُسْتَفْتَحْ بأفضلٍ من اسمه كلام، ولم يُسْتَنْجَحْ بأجملٍ من صنعه مرام،^(٢) جاعل الحمد مُفْتَتَحَ قُرْآنِهِ، وآخر دعوى أهل جنانه. أحمده - سبحانه - على أن جعلنا خير أمة،^(٣) وأنطقنا بلسان أهل الجنة؛ حمداً يُؤنس وحشي النعم من الزوال، ويحرُسها من التغير والانتقال.^(٤)

والصلاة على خير من افتُتِحَتْ بذكره الدعوات، واستُنْجِحتْ بالصلاة عليه الطُّلُبات، محمد نبي الله^(٥) وخيرته من خلقه، وحُجَّتِهِ في أرضه، الصَّادِع بالرسالة، والمُبَالِغ في الدلالة، وعلى آل الطَّيِّبِينَ الأخيار، الطاهرين الأبرار، الذين أذهب عنهم الأرجاس، وطهرهم من الأدناس، وجعل مودَّتَهُمْ أجراً له على الناس.

وبعد،^(٦) فَإِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ النَحْوِيْنَ قَدْ هَابُوا لَغَمُوضِهِ^(٧) عِلْمَ التَّصْرِيفِ، فتركوا التَّأْلِيفَ فِيهِ وَالتَّصْنِيفَ، إِلَّا الْقَلِيلَ مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ قَدْ وَضَعُوا فِيهِ مَا لَا يُثِيرُ غَلِيلاً، وَلَا يُحْصِلُ لَطَالِبُهُ مَأْمُولاً، لاختلال ترتيبه، وتداخل تبويبه، وضعت في ذلك كتاباً رفعت فيه من علم التصريف شرائعه، وملكته عاصيه وطائعه، وذلك للْفَهْمِ بِحُسْنِ التَّرْتِيبِ، وكثرة التَّهْذِيبِ لَأَلْفَاظِهِ وَالتَّقْرِيبِ، حَتَّى صَارَ مَعْنَاهُ إِلَى الْقَلْبِ أَسْرَعَ مِنْ لَفْظِهِ إِلَى السَّمْعِ. فَلَمَّا أَتَيْتُ بِهِ عَلَيَّ الْقَدَحَ،^(٨) مُتَمَتِّعاً عَنِ الْقَدَحِ،

(١) م: «على سيدنا محمد وآله». والنص التالي في تذكرة النحاة ص ٥٣٩ - ٥٤٠ بخلاف كثير، تحت عنوان: خطبة الممتع الكبير للأستاذ أبي الحسن ابن عصفور، عفا الله عنه.

(٢) في التذكرة: الحمد لله الذي نصب لنا معالم الهداية، وجئنا مجاهل الغواية.

(٣) م: خير الأمة.

(٤) م: «التغير والانتقال». وفي التذكرة: حمداً يؤنس وحشيها، وتعطف مواصلته أيتها.

(٥) في التذكرة: رسول الله.

(٦) في التذكرة: أما بعد.

(٧) في م والتذكرة: لغموضة.

(٨) القدح: السهم والنصيب.

مُشَبَّهًا لِلرُّوضِ فِي وَشْيِ أَلْوَانِهِ، وَتَعَمُّمِ أَفْنَانِهِ، [٢٢] وَإِشْرَاقِ أَنْوَارِهِ، وَابْتِهَاجِ أَنْجَادِهِ وَأَغْوَارِهِ، وَالْعَقْدِ فِي الثَّمَامِ وَصَوْلِهِ، وَانْتِظَامِ فصولِهِ، سَمَّيْتُهُ بِ«الْمُمْتَعِ»، لِيَكُونَ اسْمُهُ وَفَقَّ مَعْنَاهُ، وَمُتَرَجِّمًا عَنْ فَحْوَاهُ،^(١) وَوَسَمَّيْتُهُ بِاسْمِ مَنْ إِنْ ذُكِرَتِ الْعُلُومُ فَهُوَ مَالِكُ عِنَانِهَا، وَفَارَسُ مَيْدَانِهَا، أَوْ ذُكِرَتِ السَّمَاحَةُ فَهُوَ تَارِيخُهَا وَعَنْوَانُهَا، وَخَدَقَتْهَا وَإِنْسَانُهَا، أَوْ عُذُّ الْمَجْدِ الْمَمُورُوثُ وَالْمُكْتَسَبُ فَنَاهِيكَ بِهِ شَرْفًا سَابِقًا، وَبِأَوَائِلِهِ فَخْرًا فِي فَلَكَ الْمَجْدِ سَامِقًا، الَّذِي بَذَلَ جِدَّهُ^(٢) فِي نَصْرِ هَذِهِ الدَّعْوَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَلَمْ يَأَلْ جُهِدَهُ فِي عَضْدِ هَذِهِ الدَّوْلَةِ الْمُتَوَكِّلِيَّةِ. أَدَامَ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ بَرَكَتَهَا. فَرِيدُ دَهْرِهِ، وَوَحِيدُ عَصْرِهِ، أَبُو بَكْرٍ بْنُ الشَّيْخِ الْأَكْرَمِ، الْعَالِمُ الْعَلَمُ، أَبِي الْأَصْبَغِ بْنِ صَاحِبِ الرَّدِّ.^(٣) أَدَامَ اللَّهُ غَلَاءَهُمْ، وَأَنَارَ بَنَجُومَ السَّعْدِ سَمَاءَهُمْ.^(٤) [٢٢ب].

(١) فِي التَّذَكُّرَةِ: فَإِنَّهُمْ وَضَعُوا فِيهِ كِتَابًا مَظْلَمَةً الْمَعَانِي، غَيْرَ مُحْكَمَةٍ الْمُبَانِي، لَا ضُطْرَابَ تَرْتِيبِهَا، وَتَدَاخُلَ تَبْوِيهِهَا، فَحَمَلْنِي ذَلِكَ عَلَى أَنْ وَضَعْتُ كِتَابًا اسْتَوْفِيَتْ فِيهِ أَقْسَامُهُ، وَأَحْكَمَتْ نَسْقَهُ وَنَظَامَهُ، وَعَبَّدَتْ فِيهِ طَرِيقَ الْإِيضَاحِ لَمَّا أَوْرَدْتَهُ بِتَبْيِينِ السَّبَبِ وَالْعِلَّةِ، وَمَهَّدَتْ سَبِيلَ الْإِنْفِصَاحِ عَمَّا قَصِدْتَهُ، بِإِيرَادِ الْحُجَّةِ الَّتِي قَامَتْ عَلَى صَحَّتِهَا الْأَدْلَةُ. فَلَمَّا أُثْبِتَ بِهِ فَائِزُ الْقَدَحِ، وَارِي الْقَدَحِ، مُشْتَمِلًا عَلَى جَمَلَتِهِ وَتَفْصِيلِهِ، مُحْتَوِيًا عَلَى دَقِيقِهِ وَجَلِيلِهِ، سَمَّيْتُهُ بِالْمُمْتَعِ، لِيَكُونَ اسْمُهُ طَبَقًا لِمَعْنَاهُ، مُنْبَأً عَنْ مَقْتَضَاهُ.

(٢) الْجِدُّ: الْاجْتِهَادُ وَالْجُهْدُ.

(٣) فِي حَاشِيَةِ ف بَخْطِ آخِرٍ: صَاحِبُ الرَّدِّ هُوَ تَرْجَمَانُ السُّلْطَانِ.

(٤) أَلْحَقَ أَبُو حَيَّانَ خُطْبَةَ الْكِتَابِ هَذِهِ بِنَسْخَةِ «ف»، وَخَتَمَهَا بِقَوْلِهِ: «هَذِهِ الْخُطْبَةُ لَمْ تُثَبِّتْ فِي كِتَابِ أَسْتَاذِي أَبِي جَعْفَرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَثُبَّتْ فِي بَعْضِ النُّسخِ». قُلْتُ: وَهِيَ ثَابِتَةٌ أَيْضًا فِي م، وَسَقَطَ «وَوَسَمْتُهُ بِاسْمِ... سَمَاءَهُمْ» مِنَ التَّذَكُّرَةِ، وَجَاءَ فِيهَا بِدَلَالَةٍ مِنْهُ: وَهُوَ الْمَسْئُولُ - سُبْحَانَهُ - أَنْ يَعِينَنَا وَيُوقِنَنَا لَطَاعَتَهُ، وَيَجْعَلَنَا مِنْ أَنْضَى فِيهَا مَطَالِيَا اسْتِطَاعَتِهِ، بِحَقِّهِ وَبُيِّنِهِ.

الحقّ ذمّة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

ذِكْرُ شَرَفِ عِلْمِ التَّصْرِيفِ وَبَيَانِ مَرْتَبَتِهِ فِي عِلْمِ الْعَرَبِيَّةِ^(١)

التصريف^(٢) أشرف شطري العربية وأغمضهما:

فالذي يُبَيِّنُ شَرْفَهُ احتياجُ جميع المُستَغِلِّينَ باللغة العربية، من نحويٍّ ولغويٍّ، إليه أيما حاجة، لأنه ميزان العربية؛ ألا ترى أنه قد يُؤْخَذُ جزءٌ كبير من اللغة بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلا من طريق التصريف. نحو قولهم «كُلُّ اسمٍ في أوله ميم زائدة ممَّا يُعْمَلُ به ويُنْقَلُ فهو مكسور الأول، نحو: مطرقة ومروحة، إلا ما استثنى من ذلك». فهذا لا يعرفه إلا من يعلم أن الميم زائدة، ولا يُعَلِّمُ ذلك إلا من جهة التصريف. ونحو قولهم «إِنَّ الْمَصْدَرَ مِنَ الْمَاضِي»^(٣) إذا كان على وزن أَفْعَلٍ، يكون مُفْعَلًا بضمِّ الميم وفتح العين. نحو: أدخلته مُدْخَلًا؛ ألا ترى أنك لو أردت المصدر من «أكرمته»، على هذا الحدِّ، لقلت «مُكْرَمًا» قياسًا، ولم تَحْتَجْ^(٤) فيه إلى السَّماع، إذا علمت أن «أكرم» : «أَفْعَلٌ»؟ ألا ترى^(٥) أن ذلك كله لا يُعرف إلا بالتصريف؟ وأشباه ذلك كثير.

وممَّا يُبَيِّنُ شَرْفَهُ أيضًا أنه لا يُوصَلُ إلى معرفة الاشتقاق إلا به؛ ألا ترى أن جماعة من المتكلمين امتنعوا من وصف الله - سبحانه^(٦) - بـ«حَنَّانٍ»، لأنه من الحنين، والجِنَّةُ^(٧) من صفات البشر الخاصة بهم، تعالى الله عن ذلك؟ وكذلك امتنعوا أيضًا من وصفه بـ«سَخِيٍّ»، لأنَّ أصله من الأرض السُّخَاوِيَّةِ وهي الرُّخوة. بل وصفوه بـ«جَوَادٍ»، لأنه أوسع في معنى العطاء،

(١) أثبت أبو حيان في حاشية ف بقلمه نصًّا، ذكر فيه ما يتعلق بعلم التصريف وعلم الإعراب. وقد اخترم كثير من النص فتعدرت قراءته.

(٢) انظر المنصف ١ : ٢.

(٣) وكذلك عبارة ابن جني في المنصف. وانظر المسألة ٢٨ من كتاب الإنصاف. ف: مصدر الماضي.

(٤) م: لم يحتج.

(٥) سقط من م.

(٦) م: تعالى.

(٧) الحنة: رقة القلب.

وأدخل في صفة العلاء. وامتنعوا أيضًا من وصفه بـ«الدَّاري»، وإن كان من العلم، لأنَّ أصله من الدَّريَّة. وهي شيء يضعه الصائد لضرب من الحيلة والخديعة.^(١) فكأنَّ ما يُقدِّمه^(٢) الذي يريد أن يتوصَّل إلى علم شيء، من الأدلَّة، بمنزلة الدَّريَّة التي يتوصَّل بها إلى ختل الصيد وخدعه. فأما قول بعضهم:^(٣)

* لا هُم، لا أدري، وأنت الدَّاري *

فغيرُ مُعَرَّج عليه ولا مأخوذ به. ووجهه أنه أجراه مُجرى «عالم»، ولم يلتفت إلى أصله. ومن لا بَصَر له بالاشتقاق يجوز استعمال هذه الصفات، في حقِّ الله، تعالى.^(٤)

والذي يَدُلُّ، على غموضه، كثرة ما يُوجد من السَّقَطات فيه، لجلَّة العلماء؛^(٥) ألا ترى ما يُحكى عن أبي عُبيد، من أنه قال في مندوحة من قولك^(٦) «مالي عنه مندوحة» أي مُتَّسَع: إنها مُشتَقَّة من انداح؟ وذلك فاسد لأنَّ انداح: «انفَعَلَ» ونونه زائدة. ومندوحة: «مَفْعُولَة» ونونه أصليَّة؛ إذ لو كانت زائدة لكانت «مَنْفَعْلَة». وهو بناء لم يثبت في كلامهم. فهو، على هذا، مشتقٌّ من النَّذَح، وهو جانب الجبل وطره، وهو إلى السَّعة.

ونحو من ذلك ما يُحكى عن أبي العباس ثعلب،^(٧) من أنه جعل أُسْكُفَة الباب^(٨) من «استكف» أي: اجتمع. وذلك فاسد، لأنَّ استكف: «استَفْعَلَ» وسينه زائدة، وأُسْكُفَة: «أَفْعَلَة» وسينه أصيلة؛ إذ لو كانت زائدة لكان وزنه «أُسْفَعْلَة»، وذلك بناء غير موجود في أبنية كلامهم. وكذلك أيضًا حكي عنه أنه قال في ثور: إنَّ وزنه «تَفْعُول» من الثَّار. وذلك باطل؛ إذ لو كان كذلك لكان تَثَوُّورًا. والصواب أنه «فَعُول» من تركيب تاء ونون وراء، نحو: تَنَزَّ، وإن لم يُنطق به.

وقد حكي عن غيرهما، من رؤساء النحويِّين واللغويِّين، من السَّقَطات نحو ممَّا ذكرنا. إلَّا أنني قصدت إلى الاختصار، وفي^(٩) هذا القدر الذي أوردناه كفاية.

(١) سقط من م.

(٢) م: ما يقدره.

(٣) من أرجوزة للعجاج. ديوانه ص ٢٦ والصحاح واللسان والتاج (دري). وقد علق عليه صاحب التاج بأنه من عجرفة الأعراب. وانظر تذكرة النحاة ص ٥٤٠.

(٤) سقط من م.

(٥) انظر المنصف ١: ٣ والمزهر ٢: ٣٧٠ - ٣٧١ والخصائص ٣: ٢٨٣ - ٢٨٦.

(٦) م: «قولهم». وأبو عبيد هو القاسم بن سلام الأزدي، عالم باللغة والأخبار توفي سنة ٢٢٤ بغية الوعاة ٢: ٥٥٣.

(٧) هو أحمد بن يحيى الشيباني، إمام الكوفيين في اللغة والنحو. توفي سنة ٢٩١. تاريخ بغداد ٥: ٢٠٤.

(٨) أسكفة الباب هي خشبته التي يوطأ عليها. وقيل: هي العتبة العليا.

(٩) م: إذ في.

وقد كان ينبغي أن يُقدّم علم التصريف على غيره، من علوم العربية، إذ هو معرفة ذوات الكلم في أنفسها، من غير تركيب. ومعرفة الشيء في نفسه، قبل أن يتركب، ينبغي [١٣] أن تكون مقدّمة على معرفة أحواله التي تكون له بعد التركيب. إلّا أنه أخر للطفه ودقيقته، فجعل ما قدّم عليه من ذكر العوامل توطئة له، حتّى لا يصل إليه الطالب، إلّا وهو قد تدرب وارتاض للقياس.

[تقسيم التصريف]

والتصريف ينقسم قسمين:

أحدهما جعل الكلمة على صيغ مختلفة، لضروب من المعاني، نحو: ضَرَبَ، وضَرْبَ، وتَضَرَّبَ، وتَضَارَبَ، واضْطَرَبَ. فالكلمة التي هي مركبة من ضاد وراء وباء، نحو «ضَرَبَ»، قد بُنيت منها هذه الأبنية المختلفة، لمعان مختلفة.

ومن لهذا النحو هو^(١) اختلاف صيغة الاسم، للمعاني التي تتوزع من التصغير والتكسير، نحو: زَيْدٌ، وزَيْدٌ. ولهذا النحو من التصريف جرت عادة النحويين أن يذكروه، مع ما ليس بتصريف. فلذلك لم نضمّنه لهذا الكتاب. إلّا أنّ أكثره مبني على معرفة الزائد من الأصلي، فينبغي أن تُبيّن حروف الزيادة، والأشياء التي يتوصل بها إلى معرفة زيادتها من أصلاتها.

والآخر من قسمي التصريف: تَغْيِيرُ^(٢) الكلمة عن أصلها، من غير أن يكون ذلك التغيير^(٣) دالاً على معنى طارئ على الكلمة، نحو تَغْيِيرُهُمْ «قَوْلَ» إلى «قَالَ»؛ ألا ترى أنهم لم يفعلوا ذلك، ليجعلوه دليلاً على معنى خلاف المعنى الذي كان يعطيه «قَوْلَ»، الذي هو الأصل لو استعمل. ولهذا التغيير منحصر في: النقص كـ «عِدَّة» ونحوه، والقلب كـ «قالَ» و«باعَ» ونحوهما، والإبدال كـ «اتَّعَدَ» و«اتَّزَنَ» ونحوهما، والنقل كنقل عين «شاكٍ» و«لاثٍ»^(٤) إلى محلّ اللام، وكنقل حركة العين إلى الفاء في نحو: قُلْتُ وبعثْتُ، على ما يُبيّن بعد.^(٥)

والفرق بين الإبدال والقلب أنّ القلب تصيير الشيء على نقيض ما كان عليه، من غير إزالة ولا تنحية، والبديل وضع الشيء مكان غيره، على تقدير إزالة الأوّل وتنحيته. فلذلك جعلنا مثل «قالَ» و«باعَ» قلباً، لأنّ حروف العلّة يقارب بعضها بعضاً، لأنها من جنس واحد، فسُهل تقدير انقلاب بعضها إلى بعض. وجعلنا مثل «اتَّعَدَ» ونحوه إبدالاً، لتباين حروف الصلّة من حروف

(١) كذا، بزيادة «هو».

(٢) م: تغيّر.

(٣) م: التغيّر.

(٤) الشاكي: الشائك. واللائي: اللائث. انظر الورقة ٥٧ ب.

(٥) في الورقة ٤١ .

العلّة. وكذلك جعلنا قولهم: «أمّاء» في أمّواه من قبيل البدل، لتباين حروف الصّحّة بعضها من بعض.

فنقول،^(١) على هذا، في «اتّعدّ» وأمّثاله: إنه كان في الأصل «اوْتَعَدّ»، فحُذِفَت الواو وأُبدِل منها التاء، لا إِنَّ الواو انقلبت تاء. وأمّا «قامَ» وأمّثاله فيُقَدَّرُ^(٢) أنه كان في الأصل «قَوَمَ»، ثمّ استحالت الواو ألفًا، لا أنّها حُذِفَتْ وجُعِل مكانها الألف.

وينبغي أن تُبيّن،^(٣) في هذا القسم الآخر، حروف البدل والقلب، والأماكن التي تُبدَل فيها وتُقلَب، والحروف التي تُحذف، وأين يجوز نقل الحركة إلى الحرف؟^(٤) وأين لا يجوز ذلك؟ فإذا بيّنا جميع ما ذكرناه، في هذين القسمين، فقد أتينا على جملة التصريف.

(١) م: فنقول.

(٢) م: فتقدر.

(٣) ف: يبين.

(٤) م: الحركة والحرف.

باب تمييز ما يدخله التصريف ما لا يدخله

اعلم أنَّ التصريف لا يدخل في أربعة أشياء. وهي: الأسماء الأعجمية [التي عجمتها شخصيَّة]،^(١) كـ«إسماعيل» ونحوه، لأنها نُقلت من لغة قوم ليس حكمها كحكم هذه اللغة. والأصوات كـ«غاق»^(٢) ونحوه، لأنها حكاية ما يُصوِّث به، وليس لها أصل معلوم. والحروف، وما^(٣) شُبِّهَ بها من الأسماء المتوغَّلة في البناء، نحو «مَن» و«ما»، لأنها لا تفقارها بمنزلة جزء من الكلمة التي تدخل عليها. فكما أنَّ جزء الكلمة، الذي هو حرف الهجاء، لا يدخله تصريف فكذلك ما هو بمنزلة.

وقد جاء بعض [الكلمات] ^(٤) المبنية مُشتقًّا، نحو «قَطُّ»، لأنها من «قَطَطْتُ» أي: قطعت، لأنَّ قولك «ما فعلته قَطُّ» معناه: فيما انقطع من عمري. وكذلك «ذا» و«ذي» و«الذي» ونحو ذلك، مما يدخله التحقير،^(٥) ويُستعمل استعمال المتصرف، وليس ذلك بالكثير. وكلما كان الاسم من شَبَّه الحرف أقرب كان من التصريف أبعد.

ومما يدلُّك [٣ب]، على أنَّ الحرف لا يدخله تصريف، وجود «ما» و«لا» ونحوهما من الحروف؛ ألا ترى أنَّ الألف لا تكون فيهما منقلبةً، كالألف التي في عصا ورحى؟ لأنها لو كان أصلها واوًا أو ياءً^(٦) لظهرتا لسكونهما، كما ظهرتا في نحو: كي وأني ولو. فلو كان أصل ألف «ما» واوًا^(٧) لقلت «مَو» كـ«لو». ولو كان ياءً لقلت «مَي» كـ«كي»، لأنَّ حرف^(٨) العلة إنما كان يُقلَّب، لو كان متحرِّكًا وقبله مفتوح.

(١) من م.

(٢) غاق: حكاية صوت الغراب.

(٣) وهذا هو القسم الرابع مما لا يدخله التصريف.

(٤) تنمة يقتضيها السياق. ووصف «قط» بالاشتقاق هو تعبير لغوي لا صرفي، لأن «قط» ليس من المشتقات.

(٥) أي: التصغير.

(٦) م: ياء أو واوًا.

(٧) زاد في م: أو ياء.

(٨) م: حروف.

فإن قيل: فهلاً قُدِّرَت الألفُ، في «ما» وأشباهها، منقلبةً من حرف علة متحرِّك. فالجواب أن ذلك لا يمكن تقديره، لأنَّ «ما» حرفٌ مبنيٌّ، والحروف لا تُبنى إلَّا على السكون، ولا يُحرَّكُ آخرها إلَّا عند التقاء الساكنين نحو «ثمَّ»، أو إذا كان على حرف واحد نحو واو العطف وفائه، وليس شيء من ذلك في «ما». ولا يمكن أن تكون^(١) الألف في «ما» وأمثالها زائدة، لأنه إنما تُعرف الزيادة من غيرها، بالاشتقاق والتصريف وسائر الأدلة التي تُذكر بعد^(٢) - إن شاء الله - ولا يوجد شيء من ذلك في الحرف.

وما عدا ما ذُكر، من الأسماء العربية والأفعال، يَدْخُلُهُ التصريف.

(١) م: يكون.

(٢) انظر القسم الأول من التصريف.

ذِكْرُ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنَ التَّحْرِيفِ

بَابُ تَبْيِينِ الْحُرُوفِ الزَّوَائِدِ وَالْأَدِلَّةِ الَّتِي يُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى مَعْرِفَةِ زِيَادَتِهَا مِنْ أَصَالَتِهَا

وإنما بدأنا بهذا القسم، لأنه يُبنى عليه معرفة التصغير والتكسير اللذين جرت عادة النحويين بذكرهما، قبل الخوض في علم التصريف، ومعرفة كثير من الأسماء التي لا تنصرف أيضًا، نحو الأسماء التي امتنع صرفُها، لكونها على وزن الفعل الغالب أو المختص، أو لزيادة الألف والنون في آخرها؛ إذ لا يوصل إلى معرفة الزيادة والوزن إلا من علم التصريف.

أما الأدلة التي يُعرف بها الزائد من الأصلي فهي: (١) الاشتقاق، (٢) والتصريف، والكثرة، واللزوم، ولزوم حرف الزيادة البناء، وكون الزيادة لمعنى، والنظير، والخروج عن النظير، والدخول في أوسع البابين عند لزوم الخروج عن النظير.

أما الاشتقاق منها فينقسم إلى قسمين: اشتقاق أصغر، واشتقاق أكبر.

فالاشتقاق الأكبر هو عقد تقاليب الكلمة كلها على معنى واحد، نحو ما ذهب إليه [أبو الفتح] (٣) بن جني من عقد تقاليب «القول» (٤) الستة على معنى الخفة. (٥) ولم يقل به أحد من النحويين إلا أبا الفتح. وحكى هو عن أبي علي (٦) أنه كان يأنس به في بعض الأماكن. (٧) والصحيح أن هذا النحو من الاشتقاق غير مأخوذ به، لعدم أطراد، ولما يلحق فيه من التكلف لمن (٨) رآه.

-
- (١) م: «هي». وانظر شرح الشافية ٢: ٣٣٣ - ٣٦٣.
- (٢) علق عليه أبو حيان في حاشية ف، بذكر مذاهب العلماء في الاشتقاق، ملخصة من كتاب «اشتقاق أسماء الله الحسنى» لأبي القاسم الزجاجي. وانظر ص ٢٦٢ - ٢٦٣ من ابن عصفور والتصريف.
- (٣) من م. وهو عثمان بن جني الموصلي النحوي اللغوي، صاحب الفارسي أربعين سنة، وتوفي سنة ٣٩٢. معجم الأدباء ١٢: ٨٣.
- (٤) م: قول.
- (٥) في حاشية ف أن ذلك هو الخفة والسرعة. وانظر الخصائص ١: ٥ - ١٣.
- (٦) وهو أبو علي الفارسي الحسن بن أحمد النحوي. توفي سنة ٣٧٧. تاريخ بغداد ٧: ٢٧٦. وهو شيخ ابن جني.
- (٧) الخصائص ١: ١١ - ١٢.
- (٨) كذا، بزيادة لام التقوية قبل المفعول به.

وقد صرح صاحب هذا^(١) المذهب - وهو أبو الفتح بن جني^(٢) - بعدم اطراد هذا القسم^(٣) من الاشتقاق، فقال: ^(٤) «على أن هذا، وإن لم يطرّد وينقّد في كلّ أصل، فالعذر فيه على كلّ حال»^(٥) أيّن منه في الأصل الواحد، من غير تقليب لشيء من حروفه. فإذا جاز أن يخرج بعض الأصل الواحد، من أن تنظمه^(٦) قضية الاشتقاق، كان فيما تقلّبت أصوله عينه وفاؤه^(٧) ولامه أسهل، والمعذرة فيه أوضح. انتهى.^(٨)

بل قد كان أبو بكر^(٩) وغيره، ممن هو في طبقتهم، قد استسرفوا^(١٠) أبا إسحاق^(١١) - رحمه الله - فيما تجشّمه من قوّة حشده، وضّمّه ما انتشر من المثل المتباينة إلى أصله، وإن كان جميع ذلك راجعاً إلى تركيب واحد. ورأوا أنه لا ينبغي أن يضمّ من ذلك إلا ما كان الجمع بينه وبين أصله واضحاً جداً. فإن لم يكن وجه رجوع اللفظ إلى غيره يئناً، بل التكلّف فيه بائد، [وجب أن يدعى أنهما أصلان، وليس أحدهما مأخوذاً من الآخر]،^(١٢) نحو الجمع بين حمار وحمرة، بأن يدعى أن أصل هذا الاسم أن يقع على الوحشية منها، وأكثرها حمر، ثم شُبّهت الأهلية بها، فوقع عليها الاسم. فإذا كان الأمر عندهم على ما ذكرت لك، مع اتفاق اللفظين في تركيب واحد، فما ظنك [٤] بهما، إذا تغيّرا في التركيب؟

والاشتقاق الأصغر حدّه أكثر النحويّين بأنه^(١٣) «إنشاء فرع من أصل يدلّ عليه». نحو أحمر فإنه مُنشأ من الحمرّة، وهي أصل له وفيه دلالة عليها. وهذا الحدّ ليس بعامٍ للاشتقاق الأصغر، لأنه قد يُقال: «هذا اللفظ مشتق من هذا»، من غير أن يكون أحدهما مُنشأ من الآخر. وذلك إذا

(١) سقط من م.

(٢) سقط من م.

(٣) سقط من م.

(٤) الخصائص ١: ١٢.

(٥) الخصائص: فالعذر على كلّ حال فيه.

(٦) م: يضمه.

(٧) الخصائص: فاؤه وعينه.

(٨) م: انتهاء.

(٩) هو محمد بن سهل المعروف بابن السراج، أحد العلماء المذكورين بالأدب وعلم العربية. توفي سنة ٣١٦. نزّه الألباء ص ٣١٢. وانظر الخصائص ١: ١٢.

(١٠) ف: «استرفوا». وقد صوّبت في الحاشية نقلاً عن خط الخفاف. وفي الحاشية أيضاً بقلم آخر: «استرّكوا» مفسراً بما يلي: عدّه ركيكاً.

(١١) وهو إبراهيم بن السري الزجاج شيخ أبي علي الفارسي. توفي سنة ٣١١. البلغة ص ٥.

(١٢) من م.

(١٣) فوقها في ف: الاشتقاق صوغ تركيب من مادة، يدل عليها بزيادة.

كان تركيب الكلمتين واحداً، ومعنيهما متقاربتين.^(١)

وذلك نحو ما ذهب إليه أبو علي في «أولق»، في أحد الوجهين، من أنه مأخوذ^(٢) من: وَلَقَّ يَلْقُ، إذا أسرع. وذلك لأنَّ الأولق: ^(٣) الجنون. وهي مما يُوصف^(٤) بالسرعة. فلما كانت حروف أولق، إذا جعلته «أفعل»، و«ولق» واحدة، ومعنيهما متقاربتين، لأنَّ الجنون ليست السرعة في الحقيقة، بل يقرب معناها من معنى السرعة، فجعل الأولق مشتقاً من «ولق»، لا بمعنى أنَّ الأولق مأخوذ من «ولق». بل يريد أنَّ الأولق حروفه الأصول الواو واللام والقاف، كما أنَّ «ولق» كذلك.

ويستدل على ذلك بأنَّ العرب جعلت هذه الأحرف دالة على السرعة، و«الأولق» قريب في المعنى من السرعة، فحروفه الأصول الواو واللام والقاف، وهمزته زائدة. فيجعل سبب اتفاق الأولق و«ولق» في اللفظ تقاربهما في المعنى، لأنَّ هذا الاتفاق بين اللفظين وقع بالعرض، كاتفاق الأسود والأبيض في لفظ الجون، إذ لا جامع من طريق المعنى بين الجون الذي يُراد به الأبيض، والجون الذي يُراد به الأسود.

فإن قيل: فكيف^(٥) يجوز أن تقول: «هذا اللفظ مشتق من هذا اللفظ»، وأحدهما ليس بمأخوذ من الآخر، وقولك «مشتق» يعطي أخذ أحدهما من صاحبه؟ فالجواب أنَّ هذا على طريق المجاز، كأنهما لاتحاد لفظيهما وتقارب معنييهما قد أخذ أحدهما من الآخر، كما تقول في الشخصين المتشابهين: «هذا أخو هذا»، تشبيهاً لهما بالأخوين.

ولما خفي هذا الوجه، من الاشتقاق، على بعضهم رد قول من زعم أنَّ اسم «الله» - تعالى - مشتق من الوله أو من غير ذلك، لأنَّ «الله» هذا اللفظ قديم، لأنَّ أسماء الله - تعالى - قديمة، والوله لفظ مُحدث، والمشتق منه قبل المشتق، فيلزم على هذا أن يكون المُحدث قبل القديم. وذلك خلف^(٦). ولو علم أنه قد يقال: «هذا اللفظ مشتق من هذا»، وإن لم يكن مأخوذاً منه كما قدّمنا لم يُنكر ذلك.

والخذ الجامع لهذا الضرب، من الاشتقاق - أعني الأصغر - هو «عقد تصاريح تركيب،

(١) م: متقاربان.

(٢) انظر الخصائص ١: ٨ - ٩ حيث نسب ابن جني هذا المذهب إلى الزجاج. وانظر ص ١٥٨.

(٣) م: الولق.

(٤) م: مما توصف.

(٥) م: كيف.

(٦) الخلف: الرديء الفاسد.

من تراكييب الكلمة، على معنى واحد، [أو معنيين متقاربين] ^(١). وذلك نحو ردك ضاربًا وضربًا وضربوبًا ومضربًا وأمثال ذلك إلى معنى واحد. وهو: الضرب. إلا أن أكثر الاشتقاق ومُعظمه داخل تحت ما حده النحويون به، من أنه «إنشاء فرع من أصل يدل عليه».

وأما «المشتق» فيقال للفرع الذي صيغ من الأصل، لأنك تطلب معنى الأصل في الفرع. فكأنك تشتق الفرع، لتخرج منه الأصل، وكأن الأصل مدفون فيه. و«المشتق منه» هو الأصل.

فإن قيل: فكيف ^(٢) يصح أن يقال في الفرع: «إنه مشتق من الأصل»، أي مأخوذ منه، والأصل لا ينفصل منه الفرع؟ فالجواب ^(٣) أن ذاك يصح على جهة الاستعارة والمجاز. وذلك أنه لما كان لفظ الفرع مبنياً من حروف الأصل، وكان معنى الأصل موجوداً فيه، صار لذلك كأنه جزء من الأصل، وإن كان الأصل لم ينقص منه شيء.

فإن قيل: إذا كانت البنيتان متجديتين، في الأصول والمعنى، فبأي شيء يُعلم الأصل من الفرع؟ فالجواب أن الأصل يُستخرج ^(٤) بشيئين: باعتبار دوره في اللفظ والمعنى، وبأنه ليس هنالك ما هو به أولى. والوجه [٤ب] التي يكون بسببها أولى تسعة:

أولها: أن يطرد معنيان، أحدهما أمكن من الآخر، لكثرة ما يُشتق منه كالمصدر. وذلك كالسقاء، ^(٥) فإنه مأخوذ من السقى. ^(٦)

والثاني بأن يكون أحد المطردين أشرف من الآخر. فإن الاشتقاق من الأشرف أولى، عند بعضهم، كـ«مالك» قيل: إنه من معنى القدرة. وقيل: إنه من معنى الشد والربط. والثاني قول ابن السراج، والأول قول أبي بكر أحمد بن علي، ابن الإخشيذ ^(٧). فسئل: لم جعلته من معنى القدرة دون معنى الشد والربط؟ فقال: لأن الله - تعالى - اشتق اسمه منه في صفات، فقيل: مالك ومليك ومليك.

والثالث: كون أحد المطردين أئين وأظهر، فيكون الأخذ منه لذلك أولى، لأن الأظهر طريق

(١) من م. وانظر ما ذكره قبل في مسألة أولق. وتعلقنا عليه يرد في بعض ما عرضه هنا.

(٢) ف: كيف.

(٣) زاد في م: عن.

(٤) يبدأ هنا في م خط مغاير، وينتهي عند قوله «صاحب الزيادة أولى لأن معنى»، حيث يظهر الخرم في هذه النسخة.

(٥) في ف بكسر السين. وقال ابن الأعرابي: «السقاء من السفى كالسقاء من الشقاء». والسقاء: انقطاع لبن الناقة. والسفى: السفه والحمق.

(٦) م: الصفى.

(٧) وهو من رؤساء المعتزلة وزهادهم. انظر لسان الميزان ١: ٢٣١. م: الأخشيين.

إلى الأغمض، والأين طريق إلى الأخفى، كالإقبال والقبَل.

والرابع: كون أحدهما أخص من الآخر. فالأخص أولى من الأعم الذي هو له ولغيره، كالفضل والفضيلة. لو قال قائل: أصله الزيادة، وقال آخر: أصله المدحة، كان قول صاحب الزيادة أولى، لأن معنى^(١) المدحة في أشياء كثيرة هي أعم من الزيادة؛ ألا ترى أن معنى المدحة في العلم والقدرة والنعمة والتصفية، وفيما لا يحصى كثرة من الأفعال الحسنة؟

والخامس: أن يكون أحدهما أحسن تصرفاً، فتجد رده إليه سهلاً قريباً وبيئاً واضحاً، كباب المعارضة والاعتراض والتعريض والعارض والعرض. رده كله إلى معنى «العرض» - وهو الظهور - من قولك «عرض عرضاً» إذا ظهر، أولى من رده إلى العرض: الناحية من نواحي الشيء، وإن كان أبو إسحاق قد رده إلى الناحية، لما رآها تطرد في الباب كله، ولم يُراعِ باب الأحسن في المطردين.

والسادس: كون أحدهما أقرب من الآخر،^(٢) فيكون الأقرب أولى من الأبعد. وذلك أن الأبعد يرجع الفرع إليه بكثرة وسائط، والأقرب يرجع إليه، بقلّة وسائط. وكذلك ردك إلى الأصل الواحد قد يكون من طرق مختلفة، أحدهما أقرب من الآخر، فيكون الرد بالطريق الأقرب أولى. كردك العقار^(٣) إلى العقر، من جهة أنها تعير الفهم، فإنه أحسن من ردها إليه، من جهة أن الشارب لها يسكر، فيفسد ويعقر. فالأول أقرب.

والسابع: أن يكون أحدهما أليق وأشدّ ملائمة. وذلك كالهداية هي أليق بالدلالة، منها بمعنى «التقدم» من قولك «هوادي الوحش» لمتقدماتها.

والثامن: أن يكون أحدهما مطلقاً والآخر مضمناً. وذلك كالقرب والمقاربة. فالقرب أولى من المقاربة، لأن المقاربة مضمّنة، والقرب مطلق.

والتاسع: أن يكون أحدهما جوهرًا والآخر عرضاً، فيكون الرد إلى الجوهر أولى من الرد إلى العرض، إذ كان الجوهر أسبق إلى النفس في التقديم، كقولهم «استحجر الطين» مأخوذ من الحجر، واستنوّق الجمل واستيسيت الشاة وترجلت المرأة.^(٤)

فهذه جملة الوجوه التي يكون بسببها أولى.

(١) سقط من م حتى قوله «أو في حكم الجارية وفي» ص ٤٤.

(٢) أي: أقرب إلى الفرع من الآخر. ف: إلى الآخر.

(٣) العقار: الخمرة.

(٤) يعني أن الاشتقاق من الناقة والتيس والرّجل. وعندى أن الاشتقاق هنا من المصادر التي صيغت من هذه الأسماء الأعيان. وهي: الاستحجار والاستنوّاق والاستيساس والترجل. وذلك لأن أصل الاشتقاق من المصدر. انظر تصريف الأسماء والأفعال ص ١٢٨.

وينبغي أن تعلم أن قولنا «هذا اللفظ أولى بأن يكون أصلاً من هذا الآخر»، في جميع ما تقدّم، إنما نعني بذلك إذا استويا في كلّ شيء، إلّا في تلك الرتبة التي فضّل بها. فأما إذا عرضت عوارض، توجب تغليب غيره عليه، فالحكم للأغلب.

واعلم أن الاشتقاق لا يدخل في سبعة أشياء. وهي الأربعة التي ذكرنا^(١) لا يدخلها تصريف، وثلاثة من غيرها. وهي: الأسماء النادرة كـ«طوبالة»^(٢) فإنها لثدورها لا يُحفظ لها ما ترجع إليه. واللغات المتداخلة، نحو الجوّن للأسود والأبيض، للتناقض الذي بينهما لا يمكن ردّ أحدهما إلى الآخر. والأسماء الخماسيّة، لامتناع تصريف الأفعال منها، فليس لها من أجل ذلك مصادر.

وأصل الاشتقاق وجُلّه [أه] إنما يكون من المصادر، وأصدق ما يكون: في الأفعال المزيدة، لأنها ترجع بقُرب إلى غير المزيدة. وفي الصفات كلّها، لأنها جارية على الأفعال، أو في حكم الجارية. وفي^(٣) أسماء الزمان والمكان المأخوذة من لفظ الفعل، فإنها جارية عليه أيضاً. وفي الأسماء الأعلام، لأنها منقولة في الأكثر، وقد تكون مُشتقّة قبل النقل، فتبقى على ذلك بعد النقل.

وأصعبُ الاشتقاق وأدقّه في أسماء الأجناس، لأنها أسماء أوّل أوقعت على مُسمّياتها،^(٤) من غير أن تكون منقولة من شيء. فإن وُجد منها ما يمكن اشتقاقه حُمل على أنه مشتقّ. إلّا أن ذلك قليل فيها جدّاً. بل الأكثر فيها أن تكون غير مُشتقّة، نحو تُراب وحَجَر وماء، وغير ذلك من أسماء الأجناس.

فمما^(٥) يمكن أن يكون منها مُشتقّاً غُراب، فإنه يمكن أن يكون مأخوذاً من الاغتراب؛ فإنّ العرب تتشائم به، وتزعم أنه دالّ على الفراق. وكذلك جرادة، يمكن أن تكون مُشتقّة من الجُرد، لأنّ الجُرد واقع منها كثيراً. وقد رُوي أنّ النابغة نظرت، فإذا على ثوبه جرادة، فقال «جرادة تجرّد»^(٦) وذات ألوان»^(٧). فتطير ورجع عن حاجته.

(١) في ص ٣٥.

(٢) في حاشية ف بخط مغاير: «الطوبالة: النعجة. ولا يقال للكباش: طوبال. قاله ج». يريد أن الجوهري قال ذلك. انظر الصباح (طبل).

(٣) ينتهي ههنا الخرم في م، ليبدأ الخط المغاير ثانية فينتهي عند بيت جران العود.

(٤) م: مستمياتها.

(٥) م: فما.

(٦) م: تجريد.

(٧) في الحيوان ٥: ٤٤٧ أن النابغة أراد الغزو مع صهره زبّان بن سيار، ورأى جرادة على ثوبه، فقال «جرادة تجرد، وذات لونين، غيري من خَرَج في هذا الوجه». فتطير ورجع عن الغزو. وانظر الحيوان ٣: ٤٤٧.

فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي حَيَّةَ التَّمِيمِيِّ: (١)

وَقَالُوا: حَمَامٌ، قُلْتُ: حُمٌّ لِقَاؤُهَا
وَقَوْلُ جِرَانِ الْعُودِ: (٢)

فَأَمَّا الْعُقَابُ فَهِيَ، مِنْهَا، عُقُوبَةٌ
وَقَوْلُ (٣) سَوَّارِ بْنِ الْمُضَرَّبِ: (٤)

فَكَانَ الْبَانُ أَنْ بَانَتْ سُلَيْمَى
وَقَوْلُ الشَّنْفَرِيِّ: (٥)

فَقَالَ: غُرَابٌ لِاغْتِرَابٍ مِنَ النَّوَى
وَقَوْلُ الْآخَرِ: (٦)

دَعَا صُرْدٌ يَوْمًا، عَلَى غُصْنٍ شَوْحَطٍ
فَقُلْتُ: أَتَصْرِيدُ، وَشَحَطٌ، وَغُرْبَةٌ
فليس باشتقاق صحيح.

بل أخذ «حُمٌّ» من الحمام على جهة التفاؤل، (٧) والبينونة من البان، والاغتراب من الغرب،
والتصريد والشحط من الصرد والشوحت، والعقوبة من العقاب، على جهة التطيير. وإلا فهذه
المعاني ليست بموجودة في هذه الأشياء، كما أن الاغتراب موجود في غراب، والجرد في جرادة.

(١) من قصيدة له. زهر الآداب ٢: ١٦٧ - ١٦٨ والحيوان ٣: ٤٤٥ - ٤٤٦. وحَمٌّ: قضى وقرب. وعاد: رجع.
والرييح: ما فيه ربح كثير، خبر لمبتدأ محذوف.

(٢) ديوانه ص ٣ والحيوان ٣: ٤٤١. والمطوح: البعيد.

(٣) م: وقال.

(٤) قبله في الحيوان ٣: ٤٤٠.

تَغْنَى الطَائِرَانِ بِبَيْنٍ لَيْلَى
وینسب الشعر أيضًا إلى المعلوط وجحدر العكلي. انظر عيون الأخبار ١: ١٤٩ والكامل ص ١٢٦ وثمار الأزهار
ص ٧٥. والغرب والبان: نوعان من الشجر. وبانت: فارقت.

(٥) من أبيات تنسب إلى كثير عزة وإلى شاعر سهمي. وقبله:

رَأَيْتُ غُرَابًا سَاقِطًا فَوْقَ بَانَةٍ يُنْثَفُ أَعْلَى رَيْشِهِ، وَيُطَايِرُهُ

فَقُلْتُ، وَلَوْ أَتَيْتُ أَشَاءَ زَجْرَتُهُ بِنَفْسِي، لِلنُّهْدِيِّ: هَلْ أَنْتَ زَاجِرَةٌ؟

ديوان كثير ١: ١٩٢ - ١٩٥ وعيون الأخبار ١: ١٤٧ - ١٤٨ والحيوان ٣: ٤٤١ وزهر الآداب ٢: ١٦٩
والمحاسن والمساوي ٢: ١٥ - ١٦ والمستطرف ٢: ١٦٩. والنوى: الفراق.

(٦) زهر الآداب ٢: ١٦٨ والحيوان ٣: ٤٣٧. وسقط البيت الثاني من م. والصرد: طائر. والشوحت: شجر.
والتصريد: القطيعة. والشحط: البعد.

(٧) م: التفؤل.

ومما يُبَيِّنُ لك أَنَّ العرب قد تُوقِعُ على الشيء لفظ غيره، إذا كان بينهما مناسبةٌ من طريقٍ ما، وإن لم يَتَّحِدِ المعنى كما ذكرنا في مسألة «أولق»،^(١) قولُ بعض الفصحاء:^(٢)
 شَهِدْتُ بَأَنَّ التُّمْرَ، بِالزُّبْدِ، طَيِّبٌ وَأَنَّ الحُبَارَى خَالَةُ الكَرَوَانِ
 فجعل الحبارى خالة الكروان، لما كان اللون، وعمودُ الصورةِ فيهما واحداً، ورأى ذلك قرابةً،
 وإن كان الحُبَارَى أعظمَ بدنًا من الكروان.

ومنه قول عمرو بن معدٍ يكرب:^(٣)
 وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ، إِلَّا الْفَرَقْدَانِ
 فجعل الفرقدين أخوين، تشبيهاً لهما بالأخوين لتلازمهما. ومنه قول أبي النجم
 * فَظَلُّ يُوفِي الْأَكَمَ ابْنَ خَالِهَا *

فجعل الوحشيَّ ابنَ خال الأكم، لملازمته لها. وقال، عليه السلام:^(٤) «نِعَمَ الْعَمَّةُ لَكُمْ النُّخْلَةُ»،
 فجعلها عمَّةً للناس، حين كان بينها وبينهم تشابهٌ من وجوه.
 وإنما بَسَطْتُ القول في الاشتقاق لغرضه، وكثرة المنفعة به في علمه، لما فيه من الاختصار
 والتقريب، والفهم والحفظ:

أما الاختصار فلأنه يُجْتَرَأُ فيه بجزء من الكلمة، ولولا مكانها لاحتيج إلى كلام كثير؛ ألا ترى
 كيف تدلُّ بالتاء من «تَفْعَلُ» على معنى المخاطبة والاستقبال، وبالياء في «يَفْعَلُ» على الغيبة
 والاستقبال؟ ولو جعل لكلَّ معنى لفظاً يُبَيِّنُ به لانتشر الكلام. ولما فيه من الاختصار عُذٌّ من أكبر
 آلات البيان.

وأما الفهم فلما فيه من المناسبة، والاقتضاء بالمشاكلة. وأما الحفظ فسيبه ما ذكرناه من
 الاختصار. قال أبو بكر: من الفائدة [هـ] في الاشتقاق أنه ربما سَمِعَ العالمُ الكلمة، لا يعرفها
 من جهة صيغتها، فيطلب لها مخرجاً منه، فكثيراً ما يظفر. وعلى هذا أكثرُ العلماء في تفسير
 الأشعار، وكلام العرب في الأمثال والأخبار.

وأما التَّصْرِيفُ فتَغْيِيرُ صِيغَةِ الكلمة، إلى صيغة أخرى. نحو بنائك من «ضَرَبَ» مثل جَعْفَرُ

(١) انظر ص ٤١.

(٢) الحيوان ٦: ٢٧٢ ومحاضرات الأدباء ٢: ٢٩٩. والحبارى والكروان: طائران.

(٣) انظر تخريجه في شرح اختيارات المفضل للتبريزي ص ١٥٩٩.

(٤) في النهاية واللسان (عمم): «أكرموا عمتكم النخلة». وقال فيه السخاوي والسيوطي: لا أصل له. انظر كتاب
 تحذير المسلمين ص ٦٤.

فتقول «ضَرْبَبٌ»، ومثلَ قَمَطَرٍ فتقول «ضِرْبَبٌ»، ومثلَ دِرْهَمٍ فتقول «ضِرْبَبَبٌ»، ونحو^(١) تغيير التصغير والتكسير، وأشباه ذلك ممَّا تُصَرِّف فيه الكلمة على وجوه كثيرة. وهو شبه الاشتقاق، إِلَّا أَنَّ الفرق بينهما أَنَّ الاشتقاقَ مختصٌّ بما فعلتِ العربُ من ذلك، والتصريفُ عامٌّ لما فعلته^(٢) العرب، ولما تُحدِثُه نحن بالقياس. فكلُّ اشتقاقٍ تصريفٌ، وليس كلُّ تصريفٍ اشتقاقًا. وممَّا يدلُّ على أَنَّ الاشتقاقَ تصريف^(٣) قولُ رؤبة، يصف امرأة بكثرة الخصومة: ^(٤) * تَشْتَقُّ، في الباطلِ منها، المُمْتَدِّقُ *

فإن قيل: ما تُحدِثُه لا دليلٌ فيه على معرفة زائد من أصليّ، وإنَّما الدليل فيما فعلتِ العرب من ذلك، والذي فعلته العرب من ذلك قد زعمت أنه يُسمَّى اشتقاقًا، فلا يُيَّ شيءٌ عَدَدَتْ، فيما يُعرف به الزائد من الأصليّ، الاشتقاق والتصريف؟ وهلا اكتفيت بأحدهما عن الآخر. فالجواب أنه إذا كان الاستدلال على الزيادة أو الأصالة، برَدِّ الفرع إلى أصله، سُمِّي ذلك اشتقاقًا. وإذا كان الاستدلال عليهما بالفرع سُمِّي ذلك تصريفًا.

فمثال الاستدلال، برَدِّ الفرع إلى الأصل، استدلالنا على زيادة همزة أحمر مثلاً، بأنه مأخوذ من الحُمْرَةِ. فالحمرة هي الأصل الذي ^(٥) أخذ منه أحمر. فهذا وأمثاله يُسمَّى اشتقاقًا، لأنَّ المستدلَّ على زيادة همزته - وهو أحمر - مأخوذ من «الحمرة».

ومثال الاستدلال، على الزيادة بالفرع، استدلالنا على زيادة ياء أَيْصِرَ، ^(٦) بقولهم في جمعه «إِصَارٌ» بحذف الياء وإثبات الهمزة. ف«إِصَارٌ» فرع عن أَيْصِرَ لأنه جمعه. فهذا وأمثاله يُسمَّى تصريفًا، لأنَّ المستدلَّ على زيادة يائه - وهو أَيْصِرَ - ليس بمشتقٍّ من إِصَارٍ، بل إِصَارٌ تصريف من تصاريفه الدالة على زيادة يائه.

واعلم أنه لا يدخل التصريف ولا الاشتقاق في الأصول المختلفة، نحو لَأَل ^(٧) ولؤلؤ؛ لا ينبغي أن يقال: «إِنَّ أحدهما من الآخر»، لأنَّ لَأَلًا من تركيب «لءل» ولؤلؤًا من تركيب «لءلء». فلأل ثلاثي الأصول ولؤلؤ رباعي.

(١) م: وهو.

(٢) م: فعلت.

(٣) م: تصرف.

(٤) ديوان رؤبة ص ١٠٧ والمنصف: ٤: ١ وأراجيز العرب ص ٣٣. والممتدق: المخلوط. يقول: تخطط حقًا بباطل.

(٥) م: التي.

(٦) م: «استدلالنا على ياء أَيْصِرَ أنها زائدة». وفي حاشية ف: «الجوهري: الإصار والأَيْصِر: جبل قصير يُشدُّ به في أسفل الخباء إلى وتد. وجمع الإصار أَيْصِر، وجمع الأَيْصِر أَيْصِر. والإصار والأَيْصِر أيضًا: الحشيش. يقال لفلان مَحْشٌ لا يُجَزُّ أَيْصِرُه، أي: لا يُقَطَّع». انظر الصحاح (أص).

(٧) اللأل: بائع اللؤلؤ.

وأما الكثرة فأن يكون الحرف، في موضع ما، قد كثر وجوده زائداً، فيما عُرف له اشتقاق أو تصريف، ويُقِلُّ وجوده أصلياً فيه، فينبغي أن يُجعل زائداً فيما لا يُعرف له اشتقاق ولا تصريف، حملاً على الأكثر. وذلك نحو الهزمة، إذا وقعت أولاً وبعدها ثلاثة أحرف فإنها زائدة فيما عُرف اشتقاقه، نحو أصفر وأحمر، إلا ألفاظاً يسيرة فإن الهزمة فيها أصلية. وهي: أرطى^(١) في لغة من يقول: أديمٌ مَارُوطٌ، وأَيْطَلٌ^(٢) لأنهم يقولون في معناه: إِطَلٌ، وأَيْصَرٌ وأُولُقٌ وإِمَّعةٌ على ما تُبَيَّنُّ بعد^(٣). فإذا جاءتِ الهزمة فيما لا اشتقاق له ولا تصريف، نحو أفكَلٍ^(٤) وجب حملها على الزيادة، وألا يُلتفت إلى أرطى وأخواته، لِقَلَّتْها وكثرة مثل أحمر.

وأما للزوم فأن يكون الحرف، في موضع ما، قد لزم الزيادة في كل ما عُرف له اشتقاق أو تصريف. فإذا جاء ذلك الحرف في ذلك الموضع فيما لا يُعرف له اشتقاق ولا تصريف يُجعل زائداً، حملاً على ما ثَبَّتْ زيادته بالتصريف أو الاشتقاق. وذلك نحو النون، إذا وقعت ثالثة ساكنة وبعدها حرفان، ولم تكن مُدْغمة [أ٦] فيما بعدها نحو عَجَنَسٍ^(٥) فإنها أبداً زائدة فيما عُرف له اشتقاق أو تصريف. ^(٦) نحو جَحَنفَلٍ^(٧) فإنه من الجَحْفَلَةِ^(٨) وَحَبْنَطَى^(٩) لأنك تقول: حَبِطَ بطنه، ^(١٠) ودَلَنْطَى وهو الشديد الدفع. تقول: دَلَّطَه بمنكبه، إذا دَفَعَه.

وكذلك وُجِدَتْ في كل ما عُرف اشتقاقه. فإذا جاءت في مثل عَبَنَقَسٍ^(١١) مما لا يُعرف له اشتقاق ولا تصريف، حُمِلَ على ما عُرف اشتقاقه أو تصريفه، فُجِعِلَتْ نونه زائدة.

وأما لزوم حرف الزيادة البناء فنحو جَنْطَأُ^(١٢) وَكِثْأُ^(١٣) وَسِنْدَأُ^(١٤) وزنها «فَتَعْلُو» والنون

(١) الأرطى: ضرب من الشجر يدبغ به.

(٢) الأيطل: الخاصرة.

(٣) في الورقة ٢٢.

(٤) في حاشية ف: الأفكل: الرعدة.

(٥) سقط «نحو عجنس» من م. وفي حاشية ف: الجوهرى: العجنس الجمل الضخم.

(٦) م: عرف اشتقاقه أو تصريفه.

(٧) الجحنفل: الغليظ الشفة.

(٨) الجحفلة: الشفة للخيل والحمير والبغال.

(٩) الحبنطى: الممتلئ غيظاً.

(١٠) حبَطَ بطنه: انتفخ.

(١١) العبنقس: السبيء الخلق. وفي حاشية ف عن الجوهرى: العفنقس بالقاء والقاف: العسر الأخلاق. انظر الصحاح (عفنقس).

(١٢) الحنطأ: الوافر اللحية.

(١٣) الكنثأ: الوافر اللحية. م: الكنثأ.

(١٤) السندأ: الحديد الشديد.

زائدة، إذ لو كانت أصليةً لجاء في موضعها حرف، من الحروف التي لا تحتمل الزيادة، نحو «سِرْدَاو» مثلاً. فعدم مثل ذلك من كلامهم، ولزوم هذا البناء حرفاً من حروف الزيادة، دليل على أن ذلك الحرف زائد. (١)

فان قلت: (٢) فاحكم على الهمزة بالزيادة فإنها [من أحرف الزيادة. قيل: هذا فاسد لأنه] قد حكي عِزَّهَو، فلم تلزم، ولأنك لو [حذفت الهمزة] والنون والواو لبقى الاسم على حرفين.

وأما كون الزيادة لمعنى فنحو حروف المضارعة، وياء التصغير، وأمثال ذلك. فإنه بمجرد وجود الحرف، يعطي معنى، ينبغي أن يجعل زائداً. لأنه لم يوجد قط حرف أصلي في الكلمة يعطي معنى. على أن هذا الدليل قد يمكن أن يستغنى عنه بالاشتقاق والتصريف؛ إذ ما من كلمة، فيها حرف معنى إلا ولها اشتقاق أو تصريف، يُعلم به حروفها الأصول من غيرها. لكن مع ذلك قد يُعلم (٣) كون الحرف زائداً، بكونه لمعنى، من غير نظر إلى اشتقاقه وتصريفه. فلذلك أوردناه في الأدلة الموصلة إلى معرفة الزيادة من غيرها.

وأما النظر فأن يكون في اللفظ حرف، لا يمكن حمله إلا على أنه زائد، ثم يُسمع في ذلك اللفظ لغة أخرى، يحتمل ذلك الحرف فيها أن يُحمل على الأصالة وعلى الزيادة، فيقتضى عليه بالزيادة، لثبوت زيادته في اللغة الأخرى التي هي نظيرة هذه.

وذلك نحو تَفَلَّ، (٤) فإن فيه لغتين: (٥) فتح التاء الأولى وضم الفاء، وضمها مع الفاء. فمن فتح التاء فلا يمكن أن تكون عنده إلا زائدة؛ إذ لو كانت أصليةً لكان وزن الكلمة «فَعْلَلاً»، بضم اللام الأولى، ولم يَرِدْ مثل ذلك في كلامهم. ومن ضم التاء أمكن أن تكون عنده أصليةً، لأنه قد وُجِدَ في كلامهم مثل «فُعْلَل»، بضم الفاء واللام، نحو بُزُنْ. (٦) إلا أنه لا يقتضى عليها إلا بالزيادة، لثبوت زيادتها في لغة من فتح التاء.

(١) وانظر ص ٦٣ و ١١٨.

(٢) سقطت الفقرة من م، وهي في حاشية ف بخط أبي حيان.

(٣) م: تعلم.

(٤) التفل: ولد الثعلب.

(٥) في حاشية ف: «قال ابن القطاع في أبيته: وعلى تَفَلَّ نحو تَفَلَّ لولد الثعلب وتنضب لشجر. وعلى تَفَلَّ نحو تَفَلَّ. وعلى تَفِيل نحو تَفَلَّ، ونفج للجبان. وعلى تَفَلَّ نحو تَفَلَّ، وتألَّب لعود تُعمل منه القسي. وعلى تَفِيل نحو تَفَلَّ. وعلى تَفَلَّ نحو تَفَلَّ...». وانظر ص ٦٠.

(٦) البرثن: مخلب الأسد.

وأما الخروج عن النظر فأن يكون الحرف إن قُدِّرَ زائداً كان للكلمة التي يكون فيها نظيرٌ، وإن قُدِّرَ أصلاً لم يكن لها نظير، أو بالعكس. فإنه، إذ ذاك، ينبغي أن يُحمل على ما لا يُؤدِّي إلى خروجها عن النظر. وذلك نحو غزويت،^(١) فإننا إن جعلنا تاءه أصليةً كان وزنه «فَعْوِيلاً»، وليس في كلام العرب «فَعْوِيل»، فيكون غزويت مثله. وإن جعلناها زائدةً كان وزنه «فَعْلِيَّتًا»، وهو موجود في كلامهم، نحو عَفْرِيت. فقضينا من أجل ذلك على زيادة التاء.

وأما الدخول في أوسع البابين، عند لزوم الخروج عن النظر، فأن يكون في اللفظ حرفٌ واحد من حروف الزيادة، إن جعلته زائداً أو أصلياً خرجت إلى بناءٍ لم يثبت في كلامهم. فينبغي أن يُحمل ما جاء من هذا على أن ذلك الحرف فيه زائد، لأن أبنية الأصول قليلة، وأبنية المزيد كثيرة منتشرة، فحملة على الباب الأوسع^(٢) أولى. وذلك نحو كَنَهَيْل^(٣)؛ ألا ترى أنك إن جعلت ثونه أصليةً كان وزنه «فَعْلَلًا»، وليس ذلك من أبنية كلامهم. وإن جعلتها زائدةً كان وزنه «فَنَعْلَلًا»، ولم يتقرر أيضاً ذلك في أبنية كلامهم بدليل قاطع من اشتقاق أو تصريح. ولكن^(٤) حمله على أنه «فَنَعْلَلٌ»^(٥) أولى لما ذكرنا.

فهذه جملة الأدلة الموصلة إلى معرفة الزائد من الأصلي. ولما كان النظر والخروج عنه لا يُعلمان إلا بعد معرفة [٦ب] أبنية الأسماء والأفعال وضعت من أجل ذلك بائين، حَصَرْتُ في أحدهما أبنية الأسماء، وفي الآخر أبنية الأفعال.

(١) الغزويت بالعين والغين المعجمة: القصير والداهمة. وفي حاشية ف تفسير لذلك عن أبي عمرو وابن القطاع.

(٢) م: الواسع.

(٣) الكنهيل: شجر عظام.

(٤) م: لأن.

(٥) م: فَنَعْلَل.

بَابُ أَبْنِيَّةِ الْأَسْمَاءِ

أَبْنِيَّةُ الْأَسْمَاءِ^(١) الْأُصُولُ أَقْلُ مَا تَكُونُ ثَلَاثَةً، وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ خَمْسَةً. وَلَا يَوْجَدُ اسْمٌ مَتَمَكِّنٌ، عَلَى أَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَنقُوصًا، نَحْوُ: يَدٌ وَدَمٌ وَبَابُهُمَا.

[الثلاثي المجزؤ]

فَأَمَّا الثَّلَاثِيُّ مِنَ الْأُصُولِ فَيَتَصَوَّرُ فِيهِ اثْنَا عَشَرَ بِنَاءً. وَذَلِكَ أَنَّهُ يُتَصَوَّرُ فِي الْفَاءِ أَنْ تَكُونَ مَفْتُوحَةً وَمَضْمُومَةً وَمَكْسُورَةً. وَيُتَصَوَّرُ، مَعَ تَحْرِيكِهَا بِالْفَتْحِ، فِي الْعَيْنِ أَرْبَعَةٌ أَوْجَهٌ: أَنْ تَكُونَ مَفْتُوحَةً وَمَضْمُومَةً^(٢) وَمَكْسُورَةً وَسَاكِنَةً. وَكَذَلِكَ مَعَ تَحْرِيكِهَا بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ. إِلَّا أَنَّهُ أَهْمَلُ مِنْهَا بِنَاءَانِ - وَهُمَا «فُعِلَّ» وَ«فُعِلَّ» - لِكِرَاهِيَةِ الْخُرُوجِ مِنْ ضَمٍّ إِلَى كَسْرٍ، أَوْ مِنْ كَسْرٍ إِلَى ضَمٍّ. فَأَمَّا دُئِلَ^(٣) وَرُئِمَ^(٤) فَلَا حُجَّةَ فِيهِمَا، لِاحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَا مَنقُولَيْنِ مِنْ «دُئِلَ» وَ«رُئِمَ» اللَّذَيْنِ هُمَا فَعْلَانِ مَبْنِيَّانِ لِلْمَفْعُولِ إِلَى الْأَسْمَاءِ، لِأَنَّهُ يُقَالُ: دَأَلَ^(٥) وَرُئِمَ^(٦). فَإِذَا بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ قِيلَ: دُئِلَ وَرُئِمَ. وَقَدْ يُنْقَلُ الْفِعْلُ إِلَى الْاسْمِ فِي حَالِ التَّنْكِيرِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا: الْيَنْجَلِبُ، لِلخَرْزِ الَّذِي يُجَلِّبُ الْإِنْسَانَ بِهِ إِلَى أَمْرٍ؟^(٧) فَيَكُونُ دُئِلَ وَرُئِمَ^(٨) مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ، فَلَمْ يَبْقَ لِلثَّلَاثِيِّ مِنَ الْأُصُولِ إِلَّا عَشْرَةٌ أَبْنِيَّةٌ:

فُعِلَّ: وَيَكُونُ فِي الْاسْمِ وَالصِّفَةِ. فَالْاسْمُ نَحْوُ: صَقَّرَ وَفَهَّدَ. وَالصِّفَةُ نَحْوُ: ضَخْمٌ وَصَغْبٌ.^(٩)

- (١) سقط من م. وانظر في هذا الباب ٢: ٣١٥ - ٣٤٢ من الكتاب و٢: ٤ - ٣٦ من الزهر.
- (٢) م: بالفتح أن تكون العين مضمومة ومفتوحة.
- (٣) الدئل: ابن آوى. وهو أيضًا اسم علم لجَدٍّ من جدود أبي الأسود الدؤلي.
- (٤) الرئم: الاست. وأثبت أبو حيان في حاشية ف: ذكر ابن مالك أن وَعِلًا لغة في وَعِل، وأن أكثر النحويين لا يعتدّون بهذا البناء في الأسماء.
- (٥) دأل: مشى مشيًا فيه ضعف.
- (٦) رئم: أحب وألف. وفي حاشية ف: «رئم» بفتح الهمزة وكسرها وفوقها: معًا.
- (٧) م: في الخرزة التي يجلب بها الغائب. وكذلك في نسخة أخرى كما جاء في حاشية ف. وانظر ص ٧٥.
- (٨) سقط من م.
- (٩) م: صعب وضخم.

وَفَعْلٌ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: بُزِدَ وَقُزِطَ. ^(١) والصفة نحو: مُرَّ وَحُلُوٌّ وَغُبْرٌ. ^(٢)
وَفَعْلٌ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: عِكْمٌ ^(٣) وَجِذْعٌ. والصفة نحو: ^(٤) نَقْضٌ وَنَضْوٌ.
وَفَعْلٌ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: جَمَلٌ وَجَبَلٌ. والصفة نحو: حَدَثٌ وَبَطَلٌ.
وَفَعْلٌ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: كَيْفٌ وَكَيْدٌ. والصفة نحو: حَذِرٌ وَوَجِعٌ.
وَفَعْلٌ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: رَجُلٌ وَسَبْعٌ. والصفة نحو: حَدَثٌ ^(٥) وَخُلُطٌ. ^(٦)
وَفَعْلٌ: ^(٧) ويكون فيهما. فالاسم نحو: ضَرَدٌ وَتَغَرٌ. ^(٨) والصفة نحو: حُطَمٌ وَلُبْدٌ. ^(٩)
وَفَعْلٌ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: طُنْبٌ وَغُنْتُقٌ. والصفة نحو: جُنُبٌ وَأُحْدٌ.
وَفَعْلٌ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: ضِلَعٌ وَعَوْضٌ. والصفة: عِدَى ^(١٠) وَزَيْمٌ. ولم يَجِئْ
غيرهما، ^(١١) قال الشاعر: ^(١٢)

إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ عِدَى، لَسْتُ مِنْهُمْ، فَكُلُّ مَا غُلِفْتُ، مِنْ خَبِيثٍ وَطَيِّبٍ
وقالوا: ^(١٣) مَنَزِلٌ زَيْمٌ. قال: ^(١٤)

[بِائْتٌ ثَلَاثٌ لَيْالٍ، ثُمَّ وَاحِدَةٌ بِذِي الْمَجَازِ، تُرَاعِي مَنَزِلًا زَيْمًا
أَي: متفرقة الأهل.

فأما «سوى»، من قوله تعالى: ^(١٥) ﴿مَكَانًا سِوَى﴾، فهو اسم في الأصل للشيء المستوي
وُصِفَ به، بدليل أنه لو كان صِفةً أصليَّةً لتمكَّنَ في الوصفية، فكان يُدَكَّرُ مع المُدَكَّرِ، ويؤنَّثُ
مع المؤنَّثِ، إذ حقُّ الصِّفة أن تُطابق الموصوفَ. ومما يدلُّك، على أنها إذا لم تُطابق موصوفها

- (١) سقط من م.
- (٢) العبر: الثكلي.
- (٣) العكم: العدل.
- (٤) النقض: المنقوض. والنضو: المهزول.
- (٥) الحدث: الحسن الحديث.
- (٦) الخلط: المخالط للأمور والعارف بها.
- (٧) سقط البناء كله من م.
- (٨) الصرد: ضرب من الغربان. والنفر: البلبل.
- (٩) اللبد: المقيم لا يرح منزله.
- (١٠) في حاشية ف: «لم يثبت سيبويه إلا قوماً عِدَى». انظر الكتاب ٢: ٣١٥.
- (١١) م: والصفة عدى ولم يَجِئْ غيرها.
- (١٢) ينسب إلى زرافة بن سبيع. إصلاح المنطق ص ٩٩ والكامل ص ٢٧١ والبيان والتبيين ٣: ٢٥٠ والحيوان ٣:
- ١٠٣ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٣٥٨ وللتبريزي ١: ٣٣٦ والمخصص ١٢: ٥٢ والحماسة البصرية ٢:
- ٥٦ الصحاح واللسان والتاج (عدو) والاعتضاب ص ٣٧٩.
- (١٣) سقط القول والشاهد مع تفسيره من م.
- (١٤) النابغة الذبياني. اللسان (زيم) وديوانه ص ١٠٩ يصف امرأة. وذو المجاز: سوق للعرب. وتراعي: ترقب.
- (١٥) الآية ٥٨ من سورة طه.

جرت مجرى الأسماء، جمعهم رُبعة: ^(١) «رَبَعَات» بفتح العين ^(٢) كجَفَنَات. والصفة المحضة ^(٣) لا يكون فيها ^(٤) إِلَّا إِسْكَانُ العين. وأنت لا تقول إِلَّا: بُقعة سَوَى. فدل ذلك على أنه ليس ^(٥) بصفة في الأصل.

وكذلك قوله عز وجل ﴿وَدِينًا قِيَمًا﴾ ^(٦) لا حُجَّة فيه؛ لأنه مصدر في الأصل مقصور من «قيام». ولولا ذلك لكان «قَوْمًا» لأنه من ذوات الواو، ولا تُقلب الواو ياءً إذا كانت متحركة عينًا في مفرد لانكسار ما قبلها، إِلَّا بشرط أن يكون بعدها ألف وتكون في مصدرٍ لفعلٍ اعتلت عينه، نحو: قامَ قيامًا وعادَ عيادًا. فدل انقلاب الواو ياءً، في «قِيم»، على أنه مصدر في الأصل وُصف به، كما وُصف بَعْدَل وَزُور، وهما مصدران في الأصل.

وكذلك ^(٧) قولهم: سَبَّي طَيِّبَةً ^(٨)، وماءٌ رَوَى، وماءٌ صَرَى. ^(٩) لا حُجَّة في شيء من ذلك على إثبات «فَعَلٍ» في الصفات، لأن جميع ذلك لا يطابق موصوفه: أمَّا طَيِّبَةٌ فإنه مؤنث اللفظ وهو تابع لمذكر. وأمَّا رَوَى وصَرَى فيوصف بهما الجميع والمفرد على صورة واحدة، فيقال: مِاءٌ صَرَى، ومِاءٌ رَوَى. وقد تقدّم أن الصفة إذا كانت كذلك كانت محكومًا لها بحكم الأسماء.

وفِعِلٌ: ولم يَجِ منه إِلَّا [١٧] «إِبِلٌ» خاصة، فيما زعم سيبويه. ^(١٠) وحكى غيره «أَتَانٌ إِبِدٌ» للوحشية. فأما «إِطِلٌ» فلا حُجَّة فيه، لأن المشهور فيه إِطْلٌ بسكون الطاء. فإِطِلٌ يمكن أن يكون مما أُتِبِعَتِ الطاء فيه ^(١١) الهمزة للضرورة، لأنه لا يُحفظ إِلَّا في الشعر، نحو قوله: ^(١٢)

لَهُ إِطِلًا ظَبِي، وساقا نَعَامِي

البيت

في رواية من رواه كذلك.

- (١) الرُبعة: المتوسط القامة، يوصف بها المذكر والمؤنث.
- (٢) يريد: فتح عين الكلمة، وهي الباء من ربعات.
- (٣) م: المختصة.
- (٤) أي: في جمعها جمع مؤنث سالما.
- (٥) في حاشية ف بخط أبي حيان: «لا تقول إِلَّا بقعة سوى. فدل على أنه ليس بصفة في الأصل» ثبت هذا هنا في النسخة المقابل بها، وسقط فيما بعد. ومما يدل ذلك... في نسخة الخزرجي.
- (٦) الآية ١٦١ من سورة الأنعام. وهذه قراءة الكوفيين وابن عامر.
- (٧) سقطت الفقرة كلها من م ومن نسخة أخرى أشير إليها في حاشية ف.
- (٨) الطيبة: الجِل.
- (٩) الصرى: الذي طال استنقاعه فتغير.
- (١٠) الكتاب ٢: ٣١٥ وشرح الشافعية ١: ٤٥ - ٤٦.
- (١١) م: فيه الطاء.
- (١٢) من معلقة امرئ القيس. ديوانه ص ٢١. والإطل: الخاصرة.

وكذلك حَبْرَةٌ،^(١) الأَفْصَحُ والمشهورُ فيها إنما هو حَبْرَةٌ، وَحَبْرَةٌ ضَعِيفٌ. وكذلك يَلِزُ^(٢) لا حُجَّةَ فيه، لأنَّ الأشهر فيه يَلِزُ بالتشديد. فيمكن أن يكون يَلِزُ مخفَّفًا منه.

[الرباعي المجزء]

وأما الرباعي من الأصولِ فله ستَّةُ أبنية:

- فَعَلَّلٌ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: جَعْفَرٌ وَعَنْبَرٌ. والصفة نحو: شَجَعَمٌ^(٣) وَسَلَهَبٌ.^(٤)
 وَفَعِلَلٌ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: زَبْرَجٌ وَزَيْبَرٌ.^(٥) والصفة نحو: زَهْلِقٌ وَعِنْفِصٌ.^(٦)
 وَفُعُلَلٌ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: قُلُقُلٌ وَبُرْثُنٌ. والصفة نحو: جُرْشُعٌ^(٧) وَكُنْدُرٌ.^(٨)
 وَفَعْلَلٌ: ويكون فيهما. فالاسم^(٩) نحو: دِرْهَمٌ وَقَلْعَمٌ.^(١٠) والصفة نحو: هِجْرَعٌ وَهَبْلَعٌ.^(١١)
 وَفَعَلٌ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: فِطْحَلٌ. والصفة نحو: هِزْبَرٌ.^(١٢)
 وعلى فَعِلَلٍ: ولم يَجِئْ منه^(١٣) إِلَّا طَحْرِبَةٌ.^(١٤)

أما جُحْخَدَبٌ وَبُرْقَعٌ وَجُؤَذَرٌ^(١٥) فلا حُجَّةَ فيها، لأنه يقال: جُحْخَدَبٌ وَبُرْقَعٌ وَجُؤَذَرٌ بالضمِّ، فيمكن أن يكون الفتح تخفيفًا. فإنَّما يكون ثَبُتُ «فَعْلَلٍ» بأن يوجد لا يجوز معه «فَعْلَلٌ» بالضمِّ.

- (١) الحبرة: صفرة الأسنان.
 (٢) البلز: الضخمة. وفي حاشية ف بخط أبي حيان: البلز: المرأة السمينة القصيرة، وأثبت ابن مالك بلزًا على وزن فَعِلَلٍ.
 (٣) الشجعم: الضخم الطويل.
 (٤) السلهب: الطويل.
 (٥) الزبرج: الذهب. والزئبر: ما يظهر من درز القماش.
 (٦) الزهلق: السريع الخفيف. والعنفس: السيئ الخلق.
 (٧) الجرشع: العظيم من الإبل والخيول.
 (٨) الكندر: الغليظ القصير الشديد.
 (٩) سقط من م.
 (١٠) قلعم: اسم علم. وسقط من م.
 (١١) الهجرع: الأحمق. والهبلع: الواسع الحنجور العظيم اللقم. وفي حاشية ف: «على خلاف فيهما». انظر ص ٤٨ ا.
 (١٢) الفطحل: اسم زمن قديم. والهزير: الغليظ الضخم.
 (١٣) سقط من م.
 (١٤) الطحربة: القطعة من خرقه. وفيها لغات كثيرة. وفي حاشية ف تفسير ذلك عن الجوهري، وعن ابن مالك ما حكاه أبو عبيد، مع ذكر «فَكْرُون» وأن واحده مثل فِطْحَلٍ.
 (١٥) الجخدب: الضخم الغليظ. والجؤذر: ولد البقرة الوحشية. وفي حاشية ف أن بناء «فَعْلَلٍ» أثبتته الكوفيون والأخفش ونفاه سيويوه، وأن «عُنْدَد» دليل على صحته لأنه ملحق به، إن جعلت النون زائدة أو إحدى الدالين. وانظر شرح الشافية ١: ٤٧ - ٤٨ والمزهر ٢: ٢٨.

فأن لم يوجد الفتح إلا مع الضم دليل على أنه ليس بيناء أصلي. وأيضاً فإن جؤذراً أعجمي، فلا حجة فيه.

وأما الفُتْكَرِينُ^(١) بضم الفاء - على ما حكاه يعقوب - فلا حجة فيه على إثبات «فَعَلٌ»^(٢) نحو «جَعَفَرٍ»، وكأنه «فُتْكَرٌ» ثم جُمع، إلا أن يُحفظ بالواو والنون في الرفع، والياء والنون في النصب والجر، فيقال: الفُتْكَرُونَ والفُتْكَرِينَ. والمسموع من هذا إنما هو بالياء، فيمكن أن يكون «فُتْكَرِينَ» اسماً مفرداً كقَدْ عَمِيلَ^(٣).

وكذلك غَلِيطٌ^(٤) وهَدِيدٌ^(٥) وَعُكَيْسٌ^(٦) وَعُجَلِيطٌ^(٧) وَعُكَلِيطٌ^(٨) ودُودِمٌ^(٩) ليس في شيء من ذلك دليل على إثبات «فَعَلٍ» في الرباعي. يدل على ذلك أنه لا يُحفظ شيء من ذلك إلا والألف قد جاء فيه،^(١٠) نحو: غَلِيطٌ وهَدِيدٌ وَعُكَيْسٌ ودُودِمٌ وعُجَلِيطٌ وعُكَلِيطٌ. فدل ذلك على أنها مُخَفَّفَةٌ بحذف الألف، إذ لو لم تكن كذلك لجاءت بغير ألف البتة.

وكذلك عَرْتُنٌ^(١١)، ليس فيه دليل على إثبات «فَعَلٍ» في الرباعي، لأنه لم يَجْءِ منه إلا هذا. وقد قالوا في معناه: عَرْتُنٌ. فيمكن أن يكون هذا مُخَفَّفاً منه، كما خَفَّفُوا الألف في «عَلِيطٌ»^(١٢) ونحوه، لأن النون لَزِمَتْ^(١٣) زيادتها في مثل هذا الموضع - أعني: ثلاثة ساكنة - كما لَزِمَتْ زيادة الألف، فأَجْرَوْها مُجْرَاهَا لذلك.

وكذلك جَنْدِلٌ وَذَلْدَلٌ^(١٤)، ليس فيه دليل على إثبات «فَعَلٍ» في أبنية الرباعي، لأنهم قد قالوا: جَنْدِلٌ وَذَلْدَلٌ^(١٥) في معناه. فهما مُخَفَّفَانِ منهما. ومما^(١٦) يُؤَيِّدُ ذلك أنه لا يَتَوَالَى

(١) الفُتْكَرِين: الأمر العجيب العظيم.

(٢) م: فعل.

(٣) القذعميل: الشيخ الكبير.

(٤) العلبط: الغليظ من اللبن وغيره.

(٥) الهديد: اللبن الخائر جداً.

(٦) الإبل العكس: الكثيرة.

(٧) اللبن العجلط: الخائر الشخين.

(٨) اللبن العكلط: الخائر الشخين.

(٩) الدودم: شيء شبه الدم يخرج من شجر السمر.

(١٠) في حاشية ف عن معجم ما استعجم ص ٨٨٠: الضَّلْضِلَةُ اسم موضع مع رجز لصخير بن عمير. انظر التاج (ضلل).

(١١) العرتن: شجر يدبغ به. ونقل أبو حيان في حاشية ف ما ذكره البكري في معجم ما استعجم ص ٩١٧ عن عَبْقَر.

(١٢) م: علبط.

(١٣) فوقها في ف «صح». وفي الحاشية «كثرت» عن نسخة أخرى.

(١٤) الجندل: الحجارة. والذلدل: أسافل القميص الطويل إذا خلق وناس. وفي م وحاشية ف: وزلزل.

(١٥) في م وحاشية ف: وزلازل.

(١٦) م: وربما.

في كلامهم أربعة أحرف بالتحريك. ولذلك سُكِّنَ آخرُ الفعل في «ضَرَبْتُ»، لأنَّ ضميرَ الفاعل تَنَزَّلَ^(١) من الفعل منزلةً جُزْءٍ من الكلمة، فكروها لذلك توالي أربعة أحرف بالتحريك. فإذا كان ممتنعاً، فيما هو كالكلمة الواحدة، فامتناعه فيما هو كلمة واحدة أخرى.

وأما «فَعَّلْتُ» فحُكِيَ منه زَيْبُرٌ وَضَيْبُلٌ.^(٢) وذلك شاذٌّ لا يُلتَفَتُ إليه لِقَلَّةِ استعماله.

والسبب،^(٣) في أن كانت أبنية الثلاثي أكثر من أبنية الرباعي، أن الثلاثي أخفُّ لكونه أقلَّ أصول الأسماء المُتَمَكِّنَة، فتصَرَّفوا فيه لِخِفَّتِهِ أكثر من تصَرَّفهم في الرباعي. ولذلك أيضًا كانت أبنية الرباعي أكثر من أبنية الخماسي، لأنَّ الرباعي، على كل حال، أقلَّ حروفاً من الخماسي،^(٤) فكان أخفَّ منه، فتصَرَّفوا فيه لذلك أكثر من تصَرَّفهم في الخماسي.

[الخماسي المجرد]

وأما الخماسي فله أربعة أبنية مُتَّفِق عليها:

فَعَّلَلٌ: ويكون في الاسم والصفة. فالاسم نحو: سَفَرَجَلٌ وَفَرَزْدَقٌ. والصفة نحو: [٧ب] شَمَرْدَلٌ^(٥) وَهَمَرَجَلٌ.^(٦)

وَفَعَّلَلٌ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: خُزْعِبِلَة.^(٧) والصفة نحو: قُدْعَمِيلَة.^(٨)

وَفَعَّلَلِلٌ: ولم يَجِئ إِلَّا صِفَةً، نحو: جَحْمَرِشٌ^(٩) وَقَهْبَلِسٌ.^(١٠)

وَفَعَّلَلٌ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: قِرْطَعِبٌ.^(١١) والصفة نحو: جِرْدَحَلٌ.^(١٢)

(١) م: نزل.

(٢) الضبيل: الداهية. وفي حاشية ف بخط أبي حيان: يُبَلُّ بمعنى الداهية عن أبي الطيب الحلبي، ويُجَرَّفُ ويُرْغَمُ وَزَيْبُرٌ عن ابن جني وابن سيده وآخرين.

(٣) النظر الخصائص ١: ٥٥ - ٥٦.

(٤) سقط «لأن الرباعي... من الخماسي» من م.

(٥) الشمردل: الطويل.

(٦) الهمرجل: الجواد السريع.

(٧) الخزعيلة: الفكاهة والمزاح.

(٨) القذعيلة: الناقة الشديدة. م: قذعميل.

(٩) الجحمرش: المعجوز الكبيرة.

(١٠) القهبلس: الأبيض الذي تعلوه كدرة.

(١١) القرطعب: القطعة من الخرقه.

(١٢) الجردحل: الضخم من الإبل.

وزاد بعض النحويين في أبنية الخماسي «فَعْلِل»^(١) نحو: صُنِّير^(٢). والصحيح أنه لم يجرى في أبنية كلامهم إلا في الشعر. نحو قوله:^(٣)

[بَجْفَانٍ، تَعْتَرِي نَادِيَنَا مِنْ سَدِيفٍ]، حِينَ هَاجَ الصُّنِيرُ^(٤)
وهذا يجوز أن يكون لما سَكَنَ الرَّاءَ للوقف كَسَرَ لالتقاء الساكنين^(٥). نحو قولهم: ضَرَبَتْهُ وَقَتَلَتْهُ.
وزاد بعضهم أيضًا «فُعْلِلَلَا» نحو: هُنْدَلِيع^(٦). ولم يُحفظ منه غيره. وهذا عندي إنما ينبغي أن يُحمل على أنه^(٧) «فُنْعَلِلِل»، والنون زائدة. ويُحكم عليها بالزيادة، وإن لم تكن في موضع زيادتها، لأنه لم يَتَقَرَّر «فُعْلِلِل» في أبنية الخماسي. فيحكم من أجل ذلك على النون بالزيادة. فإن قيل: ولم يثبت أيضًا في مزيد الرباعي «فُنْعَلِلِل». قيل له: هو على كل حال ليس له نظير، فدخله في الباب الأوسع أولى - وهو المزيد - لأن أبنية المزيد أكثر من أبنية المجزئ من الزيادة.

[الثلاثي المزيد]

وأما الثلاثي المزيد^(٨) فقد تلحقه زيادة واحدة، وقد تلحقه زيادتان، وقد تلحقه ثلاث، وقد تلحقه أربع فيصير على سبعة أحرف. وهو أقصى ما ينتهي إليه المزيد.

[المزيد فيه حرف واحد]

فأما الذي تلحقه زيادة واحدة فلا يخلو من أن تلحقه قبل الفاء، أو بعد الفاء،^(٩) أو بعد العين، أو بعد اللام. فإذا لحقته قبل الفاء يكون:
على أَفْعَل: ويكون في الاسم والصفة. فالاسم نحو: أَفْكَل^(١٠) وأَيْدَع^(١١). والصفة نحو: أَيْبَضَ وأَسْوَدَ.

- (١) م: فَعْلِل.
- (٢) وفي حاشية ف أن الذي زاد هذا البناء هو الزبيدي.
- (٣) لطرفة بن العبد. ديوانه ص ٨٠ والخصائص ٣: ٢٠٠. والجفان: جمع جفنة. وهي القصعة. وتعتري: تأتي.
- (٤) م: الصنير.
- (٥) أنكر ابن جني مثل هذا التعليل، وافترض للكسر وجهًا آخر. انظر الكتاب ٢: ٢٨٣ - ٢٧٤ والخصائص ٣: ٢٠٠ - ٢٠١ و ٢٨١: ١ و ٢: ٢٥٤. وفي حاشية ف بخط أبي حيان: «هذا غلط. إنما استدراك هذا في مزيد الرباعي، لأن الحرفين المضاعفين لا يمكن أن يكونا أصليين. وفي مزيد الرباعي استدراكه الزبيدي. ومجيء ابن عصفور به في الأصول غلط». انظر الاستدراك على سيبويه ص ٣٥.
- (٦) الهندلع: بقلة. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن السراج جعله مما خرج على أوزان المجرد. فهو شاذ أو مزيد فيه أو محذوف منه أو أعجمي. انظر الأصول ٣: ١٨٦ والخصائص ٣: ٢٠٣.
- (٧) سقط من م.
- (٨) في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن الحاجب: «يعبر عن الزائد... أو من غيرها». انظر شرح الشافية ١: ١٠.
- (٩) م: أو بعدها.
- (١٠) الأفكل: الرعدة.
- (١١) الأيدع: الزعفران.

وعلى إِفْعَل: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا نحو: إِيْمَد^(١) وإِصْبَع.

وعلى أَفْعَل: ولم يَجِئْ أيضًا إِلَّا اسْمًا - وهو قليل - نحو: أُبْلُم^(٢).

فأما قولهم: ^(٣) شَحِمَ أُمُهْج، أي: رقيق، فيمكن أن يكون محذوفًا من أُمُهْج كَأُسْكُوب، لأنه قد سُمِعَ ذلك فيه، ووُجِدَ^(٤) بخط أبي عليٍّ، عن الفراء: ^(٥) لَبَنٌ أُمُهْج. فيكون أُمُهْج مقصورًا منه للضرورة، إذ لم يُسَمَّعْ إِلَّا في الشعر؛ أنشد أبو زيد: ^(٦)
* يُطْعِمُهَا اللَّحْمَ، وَشَحِمًا أُمُهْجًا *

وأيضًا فَإِنَّ الأُمُهْج اسم لدم القلب، فيمكن أن يكون قولهم «شَحِمَ أُمُهْج» مِمَّا وُصِفَ فيه بالاسم الجامد، لما فيه من معنى الصفاء والرقّة، كما يوصف بالأسماء الضامنة لمعنى الأوصاف. ونحو من ذلك ما أنشده أبو عثمان من قول الراجز: ^(٧)
* مِثْبَرَةُ العُرْقُوبِ، إِشْفَى المِرْفَقِ *

فوصف بـ«إشفى» وهو اسم، لما فيه من معنى الحِدَّة. وقول الآخر: ^(٨)
فَلَوْلَا اللَّهُ، وَالْمُهْرُ الْمُفْقَدِيُّ، لأَبَتْ، وَأَنْتَ غِرْبَالُ الإِهَابِ
كأنه قال: مُخَرَّقُ الإِهَابِ.

وعلى إِفْعَل: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: إِصْبَع وإِبرَم^(٩).

(١) الإيْمَد: حجر يكتحل به.

(٢) الأُبْلُم: خوص المقل.

(٣) علق عليه أبو حيان في حاشية ف بما يلي: «قال ابن جني: المهجة: خالص النفس. ومنه قيل: لبن أمهجان وأمهج وماهج، للخالص. وقال هميان بن قحافة:

وَعَرَضُوا لِلْجُلُسِ مَخْضَبًا، مَا هِجَا

أي: لبنًا خالصًا. ووجدت بخط أبي عليٍّ عن الفراء: لبن أمهوج. وحكي عن أبي زيد: لبن أمهج. وأُفْعَل في الصفات عزيز، قليل جدًا». وانظر اللسان (مهج).

(٤) انظر الخصائص ٣: ١٩٤ - ١٩٥.

(٥) هو أبو زكرياء يحيى بن زياد الديلمي، شيخ الكوفيين في عصره في النحو واللغة والتفسير. توفي سنة ٢٠٧. تاريخ بغداد ١٤: ١٥٢.

(٦) في الخصائص ٣: ١٩٤.

(٧) في الخصائص ٢: ٢٢١ و ١٩٥٣ والمخصص ١: ٨١ و ١٥: ١٠٦. والمثيرة من الإبرة. والإشفي: مخرز الإسكاف. يهجو امرأة. وأبو عثمان هو بكر بن محمد المازني، نحوي لغوي توفي سنة ٢٤٩. بغية الوعاة ١: ٤٦٣.

(٨) في الخصائص ٢: ٢٢١ و ١٩٥٥ واللسان (غريل). ونسبه محقق كتاب الخصائص إلى حسان بن ثابت يخاطب الحارث بن هشام. انظر الوحشيات ص ٨ والأغاني ١٧: ١١٦ و ٢٠: ١٢٣ ومعجم الشعراء ص ٢٧٠ والعيني ٣: ١٤٠. والإهاب: الجلد.

(٩) إبرم: اسم موضع.

فأما قوله: (١)

إِنْ تَكُ ذَا بَرْ فَإِنْ بَرْزِي سَابِغَةً، فَوْقَ وَأَيَّ، إِيَّازٌ (٢)
فيمكن أن يكون «فَعَلًا»، (٣) والهمزة فيه أصلية، وذلك قليل. ويمكن أن يكون «إِيَّازٌ» اسمًا
وُصِفَ به، لما فيه من معنى الشدة. (٤)

وعلى أَفْعَلٍ: ولم يَجِئْ أيضًا إِلَّا اسمًا - وهو قليل - نحو: أَصْبِع. (٥)

وعلى أَفْعَلٍ: ولا يكون في الأسماء والصفات، إِلَّا أَنْ يُكْشَرَ عَلَيْهِ الواحد للجمع. فالاسم
نحو: أَكْلَب. والصفة نحو: أَعْبُد.

فأما أَذْرَحُ (٦) وَأُسْنَمَةُ (٧) فَعَلَمَانِ، فلا يثبت بهما بناء، لأنَّ العَلَمَ أَكْثَرُ ما يَجِيءُ مَنْقُولًا. بل من
الناس من أنكر أن يَجِيءَ مُرْتَجَلًا. فإذا كان العَلَمُ كما وُصِفَ احْتِمَالًا أَنْ يَكُونَ مَنْقُولِينَ مِنَ الْفِعْلِ،
فَيَكُونُ أَذْرَحُ فِعْلًا فِي الْأَصْلِ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ. وكذلك أُسْنَمَةُ، كَأَنَّهُ «أُسْنَمٌ» فِي الْأَصْلِ، ثُمَّ سُمِّيَ
بِهِ.

فَإِنْ قُلْتَ: لو كان مَنْقُولًا مِنَ الْفِعْلِ لَمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ تَاءُ التَّأْنِيثِ، لأنَّ التَّاءَ لَا تَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ
الْمُضَارِعِ. (٨) فالجواب أَنَّهُ لَمَّا انْتَقَلَ مِنَ الْفِعْلِيَّةِ إِلَى الْأَسْمِيَّةِ سَاغَ دُخُولُ تَاءِ التَّأْنِيثِ عَلَيْهِ. والدليلُ
عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: الْيَنْجَلِيَّةُ، فِي اسْمِ الْخَزْزَرَةِ، لِأَنَّهَا يُجَلَبُ بِهَا الْغَائِبُ، [٨أ] وَهِيَ فِعْلٌ فِي الْأَصْلِ،
لِأَنَّهَا (٩) عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ الْمُخْتَصِّ. وَلَكِنْ لَمَّا انْتَقَلَتْ إِلَى الْأَسْمِيَّةِ (١٠) سَاغَ دُخُولُ التَّاءِ عَلَيْهَا.

وَحَكَى الزُّبَيْدِيُّ (١١) أَصْبِعَ وَأُثْمَلَةَ. فَإِنْ ثَبَّتَ النُّقْلَ بِهِمَا لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ اسْتِدْرَاكٌ عَلَى
سَيِّوِيهِ، لِأَنَّهُ قَدْ حُكِيَ فِيهِ أَصْبِعَ وَأُثْمَلَةَ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ. (١٢) فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْفَتْحُ تَخْفِيفًا،

(١) أنشده ابن الأعرابي. الخصائص ٣: ٢١٧.

(٢) البز: السلاح. والسابغة: الدرع الطويلة. والوأي: الفرس السريع. والإوز: القصير الغليظ.

(٣) م: فعل.

(٤) انظر الخصائص ٣: ٢١٧.

(٥) زاد في حاشية ف بخط أبي حيان: وأيزن وهو شيء يتخذ للماء من صُفْرِ.

(٦) أذرح: اسم موضع.

(٧) أسنمة: اسم موضع.

(٨) سقط من م.

(٩) سقط من م.

(١٠) م: الأسماء.

(١١) أبو بكر محمد بن الحسن الإشبيلي النحوي اللغوي. كان واحد عصره في النحو، وتوفي سنة ٣٧٩. بغية الوعاة

١: ٨٤. وانظر الاستدراك على سيويه ص ٧.

(١٢) سقط «لأنه قد حكى فيه أصبع وأثملة بضم الهمزة» من م. وفي حاشية ف بخط أبي حيان: «قال ابن جني:

حكى بعضهم: أصبع في إصبع. فإن صحَّ ذلك فقد شدَّ عن سيويه. أفادنيه شيخنا الرضوي».

كما قالوا في بُرْقَع: «بُرْقَع» بالتخفيف.

وزعم الزبيدي أن^(١) أبا بكر بن الأنباري حكى إصْبَعًا بكسر الهمزة وضمّ الباء، على وزن «إِفْعَل». لكن أكثر أهل اللغة على أنها ليست من كلام الفصحاء. قال الفراء: لا يُلْتَقَتُ إلى ما رواه البصريون، من قولهم «إِصْبَع». فإننا بحثنا عنها فلم نجدَها.

وعلى تَفْعُل: ويكون فيهما قليلاً. فالاسم: تَتْفُل^(٢) وتَقْدُمَة^(٣) والصفة: تُحْلَبَة^(٤).

وعلى تَفْعِل: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا - وهو قليل،^(٥) قالوا «تَحْلِي» - إِلَّا أَنْ تَلْحَقَهُ التَّاءُ، فلا يَكُونُ إِلَّا صِفَةً. وهو قليل، نحو: تَحْلِيَة.

وعلى تَفْعَلَة: ولم يَجِئْ أيضًا إِلَّا اسْمًا - وهو قليل - قالوا: تَتْفَلَة^(٦).

وعلى تَفْعَلَة: ولم يَجِئْ أيضًا إِلَّا صِفَةً، نحو: تَحْلَبَة. وحكى الكسائي أن^(٧) تَتْفَلًا لغة في التَّتْفُل. ولا يُحفظ غيره اسمًا.

وعلى تَفْعِلَة: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: تَرْدِيَة^(٨) وَتَهْنِئَة.

وعلى تُفْعَل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: تُدْرَأ^(٩) وتُرْتَب^(١٠) والصفة نحو: تُحْلَبَة وتُرْتَب^(١١) قال بعضهم: أمرٌ تُرْتَب، فجعله وصفًا.

وعلى تَفْعُل: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: تَنْضُب^(١٢) وتَتْفُل.

وعلى مَفْعَل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: مَحْلَب ومَقْتَل. والصفة نحو: مَثْنَى ومَوَلَى ومَقْنَع.

(١) انظر الخصائص ٣: ٢١٢ والاستدراك ص ٧. وأبو بكر هو محمد بن القاسم لغوي نحوي مفسر، توفي سنة ٣٢٨ تاريخ بغداد ٣: ١٨٦.

(٢) التتفل: ولد الثعلب.

(٣) التقدمة: أول تقدم الخيل.

(٤) التحلبة: الناقة تحلب قبل أن تحمل.

(٥) سقط من م «وهو قليل»، والتحلي: شعر وجه الجلد.

(٦) التتفلة: الأنثى الصغيرة من الثعالب.

(٧) سقط من ف.

(٨) التردية: لباس الثياب. م: «تودية». وفي حاشية ف: «تودية وتنهاية». كذا في الكتاب. انظر الكتاب ٢: ٣٢٧.

وفي الحاشية أيضًا: «الجوهري: إذا خرج من ضرع العنز شيء... أن تحمل». انظر الصحاح (حلب).

(٩) التدرأ: الدرء.

(١٠) الترتب: الأبد.

(١١) الترتب: الثابت.

(١٢) التنضيب: ضرب من الشجر.

وعلى مَفْعِل: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: مَنَحَرَ. وقد يجوز أن يكون «مَنَحَرَ» مما أُتْبِعَ،^(١)
والأصل فيه «مَنَحَرَ» بفتح الميم. وقد أجاز الوجهين سيبويه.^(٢)

فأما مِثْنَيْنِ ومِغْيَرَةً فَكُسِرَتِ الميمُ منهُمَا، إِتْبَاعًا لما بعدها. والأصل مِثْنَيْنِ ومِغْيَرَةً، لأنهما اسما
فاعل من: أَتَنَ وَأَغَارَ.

وعلى مُفْعَل: ولم يَجِئْ أيضًا إِلَّا اسْمًا، نحو: مُنْخَلٌ ومُسْعَطُ.^(٣)

وعلى مُفْعِل: صفة، نحو: مُكْرِمٌ ومُعْطٍ. ولم يَجِئْ اسْمًا إِلَّا قولُهُم: مُؤَقٍ، بخلاف في ذلك
سَيِّئٌ^(٤) بعد، إن شاء الله.

وعلى مَفْعِل: ويكون في الأسماء، نحو: مَسْجِدٌ ومَجْلِسٌ.^(٥) وهو في الصفة قليل، نحو:
رَجُلٌ مَنَكِبٌ.^(٦)

وعلى مِفْعَل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: مِئْبَرٌ ومِزْفَقٌ. والصفة نحو: مِذْعَسٌ ومِطْعَنٌ.^(٧)
وعلى مَفْعَل: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، والهاء لازمة له، نحو: مَزْرُوعَةٌ ومَشْرُوقَةٌ ومَقْبُرَةٌ.^(٨) ولا
يُستعمل بغير هاء إِلَّا أن يُجمع بحذف الهاء، نحو قوله:^(٩)

بُثَيْنُ الزَّمِي «لا»، إِنَّ «لا» إِنَّ لَزِمَتِيهِ، عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِينَ، أَيُّ مَعُونٍ
فَجَمَعَ^(١٠) «معونة» بحذف التاء. وقول الآخر:^(١١)

* لَيَوْمِ رَوْعٍ، أَوْ فَعَالٍ مَكْرَمٍ *

(١) أي: كسرت الميم إِتْبَاعًا لحركة الخاء.

(٢) الكتاب ٢: ٢٤٨ و ٣٢٨. وسيبويه هو أبو بشر عمرو بن عثمان النحوي المشهور. توفي سنة ١٨٠. البلغة
ص ١٧٣.

(٣) المسعط: ما يجعل فيه السعوط ويصب منه في الأنف.

(٤) انظر ص ٦٩.

(٥) م: مجلس ومسجد.

(٦) في حاشية ف بخط أبي حيان: «هو العريف، نكب على القوم أي كان عريفًا له. أفادنية شيخنا الرضوي».

(٧) المدعس: الكثير الدعس. والمطعن: الكثير الطعن.

(٨) ضبطت في ف بضم الباء وفتحها. وفوقها: مقًا.

(٩) جميل بن معمر. ديوانه ص ٢٠٨ والخصائص ٣: ٢١٢ والمنصف ٢: ٣٠٨.

(١٠) كذا، ونص في كتابه الضرائر على أنه مفرد، حذفته منه التاء للترخيم. قال البغدادي: «أورده ابن عصفور في
كتاب الضرائر في ترخيم الاسم في غير النداء للضرورة». شرح شواهد الشافعية ص ٦٧ - ٦٨ وضرائر الشعر
ص ١٣٧. م: فحذف فجمع.

(١١) هو أبو الأنحر الحثاني. إصلاح المنطق ص ٢٤٩ والاقتضاب ص ٤٦٩ وشرح أدب الكاتب ص ٤٠٠
والخصائص ٣: ٢١٢ والمنصف ١: ٣٠٨ وشرح شواهد الشافعية ص ٦٨. والروع: الفرع.

فجمع «مَكْرُمة» بحذف التاء. وكذلك مَأْلك، من قول الشاعر: (١)
أَبْلِغِ النُّعْمَانَ، عَنِّي، مَأْلكَا أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي، وَانْتَظَارِي
هو جمع مَأْلكة أَيضًا. وزعم السِّيرافي (٢) أَنَّ ذلك مما رُخِمَ ضرورة، وأنه يريد مَعونة ومكرمة.
والوجه ما ذكرناه أَوَّلًا، لأنه إِذا أمكن أَلَّا يُحْمَل على الضرورة كان أولى.
وعلى مُفْعَل: ويكون فيها. فالاسم نحو: مُصَحَف و مُخْدَع (٣) ومُوسَى. ولم يكثر هذا في
كلامهم اسمًا. وهو في الوصف كثير نحو: مُكْرَم ومُدْخَل.
وعلى يَفْعَل: ولم يَجِئ إِلَّا اسمًا، نحو: اليرْمَع (٤) واليَلْمَق. (٥)
فأما قولهم: جَمَلٌ يَعْمَلُ، (٦) وناقَةٌ يَعْمَلَةٌ، وَرَجُلٌ يَلْمَعُ، (٧) فمن قَبِيلِ (٨) ما وُصِف فيه بالاسم.
ولذلك لم يمتنع الصرف. ولو كان صفة في الأصل لوجب منع صرفه، لوزن الفعل والوصف.
وعلى نَفْعِل: نحو نَزَجِس. ولا يُحفظ غيره، وهو أعجمي، فيما نَظُنُّ. (٩)
فأما نَفْرِج (١٠) ف«فَعْلِل» وليست النون زائدة. وسيُقام الدليل على ذلك بعد، إِنْ شاء الله.

وَإِذَا لِحَقَّتْهُ بَعْدَ الْفَاءِ يَكُونُ:
على فاعِل: ويكون في الاسم والصفة. (١١) فالاسم (١٢) نحو: كَاهِلٌ وَغَارِبٌ. والصفة
[٨ب] نحو: ضَارِبٌ وَقَاتِلٌ.
وعلى فاعِل: (١٣) ولم يَجِئ إِلَّا اسمًا، نحو: خَاتَمٌ وَطَائِقٌ. (١٤) فأما كَابِلٌ (١٥) فأعجمي.

-
- (١) عدي بن زيد. ديوانه ص ٩٣ والمنصف ١ : ٣٠٩.
 - (٢) أبو سعيد الحسن بن عبدالله، نحوي لغوي من قضاة بغداد، توفي سنة ٣٨٢. إنباه الرواة ١ : ٣١٠.
 - (٣) المخدع: بيت يكون داخل البيت الكبير يحرز فيه الشيء.
 - (٤) اليرمع: الخدروف.
 - (٥) اليلمق: القباء المحشو. وفي حاشية ف: اليلمق: القباء.
 - (٦) يعمل: النجيب.
 - (٧) اليلمع: الكذاب.
 - (٨) م: قليل.
 - (٩) جزم الجو اليقي في المعرب ص ٣٣١ - ٣٣٢ أنه معرب. وكذلك ابن دريد في الجمهرة ١ : ٨٩.
 - (١٠) النفرج: الجبان. وفي حاشية ف «نفرج قال فيه ابن القطاع: تفرج بالتاء المثناة». وانظر ص ٨٠ و ١٧٦ - ١٧٧.
 - (١١) ف: ويكون فيهما.
 - (١٢) سقط من م.
 - (١٣) سقط من م حتى «فأعجمي».
 - (١٤) الطابق: ظرف من حديد أو نحاس يطبخ فيه.
 - (١٥) كابل: اسم موضع.

وعلى فَيَعْل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: غَيْلَم وزَيْنَب. والصفة نحو: ضَيِّغَم^(١) وضَيِّف. ولم يَجْئ منه في المعتلّ إلا لفظ واحد شاذّ،^(٢) وهو «العَيْنُ». قال^(٣):

* ما بالُ عَيْنِكَ، كالشَّعِيبِ، العَيْنِ *

وعلى فَيَعْل: ولا يكون إلا في المعتلّ، نحو: سَيِّد، وفيه خلاف. وسيُبيّن بعد،^(٤) إن شاء الله. ولم يَجْئ منه في الصحيح إلا «يَيْئِس»^(٥). وكأنّ الذي سهّل ذلك فيه شَبَهُ الهمزة بحروف العلة^(٦).

وعلى فَوَعْل: ويكون أيضًا فيهما. فالاسم نحو: عَوْسَج^(٧) وكوكب. والصفة نحو: حَوْمَل^(٨) وهَوَزَب^(٩).

وعلى فَأَعْل: ولم يَجْئ إلا اسمًا، وهو قليل، نحو «شَأْمَل»^(١٠).

وعلى فَيَعْل: ولم يَجْئ أيضًا إلا اسمًا، وهو قليل، نحو: جِنْدَب.

وأما قولهم: لِحِيَّةٌ كِنْثَاءٌ،^(١١) فيمكن أن تكون نونه أصلية^(١٢)، إذ ليست في موضع زيادتها. وتكون من معنى: كَثَّأَتْ^(١٣) لِحِيَّتَهُ، وإن كانت أصولهما مختلفة. فتكون كِنْثَاءٌ من «كَثَّأَتْ» كَسَبَطَ من سَبَطَ. والذي حمل على ذلك أنه لا يُحفظ «فَيَعْل» صفة.

وعلى فَيَعْل: ولم يَجْئ إلا صفةً، نحو: عَنَبَسَ^(١٤) وَعَنَسَلَ^(١٥).

(١) الغيلم: الضفدع. والضيغم: الذي يعض.

(٢) سقط من م.

(٣) رؤية بن العجاج. ديوانه ص ١٦٠ وشرح شواهد الشافية ص ٦١ - ٦٣ والخصائص ٢: ٤٨٥ و٣: ٢١٤. والشعيب: القربة. والعين: البالية. وفي حاشية ف عن الجوهري: «ويقال: بالجلد عين... العين» وعن ابن بري بيت للطرماح. انظر الصحاح واللسان (عين).

(٤) في الورقة ٤٧.

(٥) اليئس: الشديد.

(٦) سقط «وكان الذي... العلة» من م.

(٧) العوسج: شجر.

(٨) الحومل: السيل الصافي.

(٩) الهوزب: البعير القوي.

(١٠) الشأمل: ربح الشمال.

(١١) الكنثاء: الطويلة.

(١٢) كذا. وانظر ص ٤٨.

(١٣) كَثَّأَتْ: طالت.

(١٤) العنيس من صفات الأسد وهو القَبُوس.

(١٥) العنسل: الناقة السريعة.

وعلى فُتعل: ولم يَجىءَ إِلَّا اسْمًا، نحو: فُتَبِرَ^(١) وُعُنْظَب^(٢) وُعُنْصَل^(٣).
وعلى فَيُعَل: ولم يَجىءَ إِلَّا صِفَةً، نحو: حَيَفُس^(٤) وَصِيَتُهُمْ^(٥).
وعلى فُعَل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: سُلِم. والصفة نحو: زُمِل^(٦).
وعلى فِعَل: ويكون أيضًا فيهما. فالاسم نحو: قُتِب. والصفة نحو: دِئِم^(٧).
وعلى فِعْل: ويكون فيهما. فالصفة جِلْزَة^(٨). ولم يَجىءَ غيره. والاسم نحو: جِمَص وجِلَّق^(٩).

وعلى فُعَل: ولم يَجىءَ أيضًا إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: تُبْع^(١٠).

وإذا لحقته بعد العين كان:

على فَعَال: ويكون في الأسماء والصفات. فالاسم نحو: قَذَال^(١١) وَغَزَال. والصفة نحو: جَمَاد وَجَبَان.

وعلى فِعَال: ويكون فيهما. فالاسم نحو: جِمَار. والصفة نحو: كِنَاز^(١٢) وَضِنَاك^(١٣).
وعلى فُعَال: ويكون فيهما. فالاسم نحو: غُلَام وَغُرَاب. والصفة نحو: شُجَاع وَطُوال.
وعلى فَعِيل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: بَعِير وَقَضِيب. والصفة نحو: سَعِيد وَشَدِيد^(١٤) وشَهِيد.

-
- (١) القنبر: طائر.
(٢) في حاشية ف عن الجوهري: «الأصمعي: العُنْظَب: الذكر من الجراد. وفتح الظاء لغة». انظر الصباح (عنظب).
(٣) العنصل: البصل البرّي.
(٤) الحيفس: الغليظ الضخم لا خير عنده.
(٥) الصيهم: القصير.
(٦) الزمل: الضعيف الرذل.
(٧) الدئم: القصير. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن سيبويه: «دئب». الكتاب ٢: ٣٢٩ و ٣٤٤ و ٣٥٣.
(٨) الحلزة: البخيل والسيئ الخلق.
(٩) جلق: دمشق. وضبطت حمص وجلق في ف بفتح المضعف وكسره مقًا.
(١٠) التبع: الظل.
(١١) القذال: جماع مؤخر الرأس.
(١٢) الكناز: الضخمة المكتنزة اللحم.
(١٣) الضنك: المكتنزة اللحم.
(١٤) سقط من م.

وعلى فَعِيل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: عَثِير^(١) والصفة نحو: طَرِيم^(٢).

وعلى فُعِيل: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: عَلِيب^(٣).

فَأَمَّا ضَهَيْد^(٤) وَعَثِيد^(٥) فهما - فيما زعم أبو الفتح - مَصْنُوعَان، فلا يُلتَفَتُ إليهما فيجعلان^(٦) دليلًا على إثبات «فَعِيل».

وعلى فَعُول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: جَزُول^(٧) وَجَذُول^(٨) والصفة نحو: جَهْور وَحَشُور^(٩).

وعلى فِعُول: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: خِرْزُوع وَعِثُود^(١٠).

وعلى فُعُول: ويكون فيها. فالاسم نحو: عَمُود. والصفة نحو: صَدُوق.

وعلى فُعُول: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: أُتِي^(١١) وَشُدُوس. وهو قليل في الكلام. إِلَّا أَنْ يَكُونَ مصدرًا، أو يُكْثَرُ عليه الاسم للجمع فيكثر، نحو: القُعُود والفُلُوس.

وعلى فَعَال: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: شَمَال^(١٢).

فَأَمَّا ضُنَّاك^(١٣) ف«فُعَل» كعَنْظَب^(١٤) وليس ب«فُعَال»، وإن كان في معنى ضِنَّاك، لَأَنَّ «فُعَالًا» لم يثبت في الأسماء. وقد يكون اللفظان في معنى واحد والأصول مختلفة، نحو: سَبِط وَسَبْطَر. فحمله على هذا أولى من إثبات بناء لم يستقر في كلامهم.

(١) العثير: التراب.

(٢) الطريم: الطويل من الناس.

(٣) في حاشية ف بخط أبي حيان: عليب: اسم موضع.

(٤) الضهيد: الصُّلب الشديد.

(٥) في النسختين والمبدع: «عَثِير». والتصويب من الخصائص ٣: ١٨٧ و ٢١٦. وعثيد: اسم موضع. والعشير: الأثر الخفي. والراجع أن «عثيد» مرتجل لا مصنوع، والذي وصف بأنه مصنوع هو عَثِير. التاج (عتد) و(عثر).

(٦) م: فيجعلان.

(٧) الجرول: الحجارة.

(٨) ضبط أولها في ف بالفتح والكسر معًا.

(٩) الجهور: الجريء المقدام. والحشور: الضخم العظيم البطن.

(١٠) الخروج: نوع من النبات. وعتود: اسم موضع. م: «علود». وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن أبي عبيد البكري: ليس في الكلام فَعُول غير عتود وخروج.

(١١) الأتي: السيل. أصله «أَتُوِي» قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء، وقلبت الضمة قبلهما كسرة. م: أُتِي.

(١٢) الشَمَال: ريح الشمال.

(١٣) الضنَّاك: الناقة العظيمة الموثقة الخلق. م: وأما ضنَّاك.

(١٤) م: «عنضب» والعنضب: ذكر الجراد.

وعلى فُعُل: ولم يَجْئ إِلَّا صِفَةً، نحو: عُزُنْد. ^(١)
وعلى فَعْلَة: ولم يَجْئ إِلَّا اسْمًا، نحو: جَرَنْبَة.
وعلى فِعْلَة: ولم يَجْئ أيضًا إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، قالوا: تَحْفَة. ^(٢)
وعلى فَعْلَة: ولم يَجْئ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: ثَلَاثَة. ^(٣)
وعلى فَعْلَة: وهو قليل، نحو: دُرَجَة. ^(٤)
وعلى فَعَل: وهو قليل فيهما. فالاسم نحو: شَرِبَة وَمَعَد. ^(٥) والصفة نحو: هَبَي. ^(٦)
وعلى فُعَل: ويكون فيهما. فالاسم [أ٩] نحو جُبْن. ^(٧) والصفة نحو: قُمَدٌ وَعُثْل. ^(٨)
وعلى فِعَل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: فِلَز ^(٩) وَحَبِر. ^(١٠) والصفة نحو: طِمِر. ^(١١)
وعلى فِعَل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: جَدَب ^(١٢) وَمَجَن. والصفة نحو: خَدَب ^(١٣) وَهَجَف. ^(١٤)
فأما قولهم قَدَرٌ وَثِيَّةٌ ^(١٥) ف«فَعْلَة»، وليس ب«فَعْلَة»، لأن ذلك بناء غير موجود.
وعلى فُعُل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: شَرِب. ^(١٦) والصفة نحو: قَعْدَد ^(١٧) وَدُخِل. ^(١٨)

-
- (١) العرند: الصلب الشديد.
(٢) التثفة: الحين والأوان. وجعل هذا البناء في م بعد البناء الذي يليه. وفي حاشية ف عن الجوهري أن تَحْفَة وزنه تَفْعَلَة. الصحاح (أف).
(٣) التلثة: الحاجة.
(٤) الدرجة: المرقاة التي يتوصل منها الى سطح البيت.
(٥) شربة: اسم موضع. ومعد: ابن عدنان.
(٦) الهبي: الصبي الصغير. م: هبيء.
(٧) الجبن: الجبن الذي يؤكل.
(٨) القمد: الشديد الغليظ. والعتل: الجافي الغليظ.
(٩) الفلز: النحاس الأبيض. وفي النسختين: «بلز». وكذلك في المبدع. والتصويب من الكتاب ٢: ٣٣٠.
(١٠) الحبر: صفرة الاسنان.
(١١) الجدب: القحط.
(١٢) الخدب: الضخم الطويل.
(١٣) الهجف: الجافي الثقيل.
(١٤) الوثية: الواسعة. وضبطت في كتب اللغة بفتح فكسر.
(١٥) شرب: اسم واد. وفي حاشية ف: «وَشَرْدٌ وَدُعْبٌ». وسردد: اسم موضع. والدعيب: اللعب.
(١٦) القعدد: الجبان اللثيم.
(١٧) دخل الشئ: داخله.

وعلى فَعَّلَ: ولم يجئ إلا اسمًا، نحو: قَرَدَدٌ^(١) ومَهْدَدٌ^(٢).

وعلى فَعَّلِلَ: ولم يجئ إلا صفةً، وهو قليل، قالوا: رَمَادٌ رَمِيدٌ^(٣).

وعلى فَعَّلَلْ: ويكون فيهما. فالاسم: عُنْدَدٌ^(٤) والصفة [نحو]: قُعْدَدٌ^(٥) ودُخْلَلٌ^(٦).

فأما قولهم: رَمَادٌ رَمِيدٌ، فينبغي أن يكون ممّا فُتِحَ تخفيفًا، لأنهم قالوا: رَمِيدٌ، فيكون كَبْرُوقَ، لأنَّ الأصل بُرْقُعٌ بضم القاف، لكنه^(٨) فُتِحَ تخفيفًا. وقد تقدّم ذلك.^(٩) وإنما لم يثبت بهذا «فَعَّلَلْ»، لأنه لا يُحفظ إلا فيما شُمع فيه «فَعَّلِلَ» بالكسر. ولو كان بناءً أصلٍ لجاء حيث لم يجئ معه «فَعَّلِلَ». وهو مع ذلك قليل.

وإذا لحقت بعد اللام يكون:

على فَعَّلَى: نحو: عَلَقَى^(١٠) ولم يجئ صفةً إلا بالهاء، نحو: ناقةٌ حَلْبَاءٌ رَكْبَاءٌ.

وعلى فَعَّلَى: نحو: مِعْزَى. ولم يجئ صفةً إلا بالهاء، نحو: امرأةٌ سِعْلَاءٌ^(١١) وِرَجْلٌ عِزْهَاءٌ^(١٢).

فأما قولهم: رَجُلٌ كَيْصَى^(١٣) فهو اسم وُصِفَ به، وليس بجارٍ على فعله. ولا يلزمه أن يُستعمل تابعًا، فيكون ذلك دليلًا على أنه ليس بصفة، في الأصل. ومما يدلُّ، على أنه ليس بصفة في الأصل^(١٤) استعمالُهم له جاريًا على المؤنث بغير هاء، فيقولون: امرأةٌ كَيْصَى. وقد تقدّم أنَّ الصفة إذا كانت غير مطابقة للموصوف تُحْكَمُ لها بحكم الأسماء.

(١) القردد: الوجه.

(٢) مهدد: من أسماء النساء.

(٣) الرممد: الكثير الدقيق جدًا.

(٤) العندد: الحيلة. وفي حاشية ف: وشردد وعُتَب.

(٥) سقط من ف.

(٦) القعدد: الجبان اللئيم.

(٧) دخلل الشيء: داخله.

(٨) م: لأنه.

(٩) في الورقة ٧.

(١٠) العلقى: ضرب من الشجر. م علقى.

(١١) السعلاة: أنثى الغيلان. وصفت المرأة بها استعارة.

(١٢) العزهاة: العازف عن اللهو والنساء.

(١٣) الكيصى: الذي ينزل وحده ويأكل وحده ولا يهتمه غير نفسه.

(١٤) سقط «وليس بجار... الأصل» من م، واستبدل به «بدليل».

وعلى فَعَلَى: ويكون فيهما. فالاسم نحو: سَلَمَى وَعَلَى. ^(١) والصفة نحو: سَكْرَى وَعَطَشَى.
وعلى فُعَلَى: ويكون أيضًا فيهما. فالاسم نحو: بُهَمَى. ^(٢) والصفة نحو: حُبَلَى.
وعلى فُعَلَى. ولم يَجْئ إِلَّا اسمًا، وتلزمه التاء نحو: بُهَمَاءَ.
وعلى فَعَلَى: ويكون فيهما. فالاسم نحو: دَقْرَى. ^(٣) والصفة نحو: جَمَزَى ^(٤) وبَشَكَى. ^(٥)
وبعض العرب يقول: «قَلَهَى» ^(٦) بالياء، وكأنه وافق من قال «أَفَعَى» في الوقف.
وعلى فَعَلَى: ولم يَجْئ إِلَّا اسمًا، وهو قليل، نحو: أُرَيْى ^(٧) وأُدَمَى. ^(٨)
وعلى فِعَلَى: ولم يَجْئ إِلَّا اسمًا، نحو: ذِفْرَى ^(٩) وذِكْرَى.
وعلى فِغَلِن: ولم يَجْئ إِلَّا اسمًا، وهو قليل. وذلك نحو: فِرْسِن. ^(١٠)
وعلى فَعَلَن: ولم يَجْئ إِلَّا صفة، نحو: رَعَشَن ^(١١) وَضَيْفَن. ^(١٢)
وعلى فِعَلَن: وهو قليل فيهما. فالاسم نحو: عِرْضَنَة. ^(١٣) والصفة نحو قولهم: رَجُلٌ خِلْفَنَة. ^(١٤)
وعلى فُعْلَم: ويكون أيضًا فيهما. فالاسم نحو: زُرْقَم. ^(١٥) والصفة نحو: سَتْهُمْ. ^(١٦)
وعلى فِغْلِم: ولم يَجْئ إِلَّا صفة، نحو: دِلْقَم ^(١٧) ودِقْعِم. ^(١٨)

-
- (١) العلقى: ضرب من الشجر. م: علقى.
(٢) البهمى: ضرب من النبات.
(٣) دقرى: اسم روضة. م: دغرى.
(٤) الجمزى: السريع من الحمير.
(٥) البشكى: السريعة.
(٦) قلهى: اسم موضع. وفي حاشية ف عن المقصور والممدود لابن القوطية ومعجم ما استعجم للبكري ما يؤيد ذلك.
(٧) أرى: اسم للداهية.
(٨) أدمى: اسم موضع.
(٩) الذفرى: عظم نائى خلف الأذن.
(١٠) الفرسن: مقدم خف البعير.
(١١) الرعشن: المرتعش.
(١٢) الضيفن: الذي يجيء مع الضيف متطفلاً.
(١٣) العرضنة: الاعتراض في السير من النشاط.
(١٤) الخلفنة: الذي في خلقه خلاف.
(١٥) الزرقم: الحية. وانظر المزهري ٢: ١٥.
(١٦) الستهم: الكبير العجوز.
(١٧) الدلقم: الناقة التي تكسرت أسنانها من الكبر.
(١٨) الدقعم: الدعاء. وهي الأرض لا نبات بها.

وعلى فَعَلَمَ: نحو: شَدَقَمَ وَجَذَعَم. ^(١) ولم يَجِئْ إِلَّا صفة.

وعلى فَعَلَأَ: ^(٢) ولم يَجِئْ منه إِلَّا ضَهْيًا. ^(٣) وهو اسم وصفة.

وعلى فَعْلِيَّة: والهاء لازمة له، ويكون فيهما. فالاسم نحو: هِبْرِيَّة. ^(٤) والصفة نحو: زِبْنِيَّة. ^(٥)

وعلى فَعْلَلَتَ: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: سَنَبَتَت. ^(٦)

وعلى فَعْلُلُوْة: ولم يَجِئْ أيضًا إِلَّا اسْمًا، نحو: تَرْقُوةٌ وَعَرْقُوة. ^(٧)

وعلى فَعْلُلُوْة: ولم يَجِئْ أيضًا إِلَّا اسْمًا، نحو: غُنْصُوة ^(٨) وَجُنْدُوة. ^(٩)

وعلى فَعْلُلُوْة: ^(١٠) ولم يَجِئْ أيضًا إِلَّا اسْمًا، وهو قليل لا تفارقه الهاء، نحو: جُنْدُوة. ^(١١)

فَأَمَّا تَرْقُوة ^(١٢) فظاهرها أنها «فَعْلُلُوْة»، إذ قد ثَبَتَ في تَرْقُوة أَنَّ الأصول إنما هي التاء والراء ^(١٣) والقاف. لكن قد يتخرج على أن يكون أصله تَرْقُوة ^(١٤) بالواو، فَقُدِّرَتْ ضَمَّةُ القاف على الواو، لأنَّ الحركة في التقدير بعد الحرف، فَهَمَزَت الواو، كما تُهْمَز إذا انضَمَّت. ونظير ذلك قوله: ^(١٥)

أَحَبُّ الْمُؤَقِّدِينَ إِلَيَّ مُوسَى [وَجَعْدَةٌ، إِذْ أَضَاءَهُمَا الْمُؤَقُّودُ]

فهمز واو «موقد»، لأنه قَدَّرَ ضَمَّةُ الميم على الواو.

وَأَمَّا «مُؤَقِّي» ^(١٦) فظاهره [٩ب] أنه «فُعْلِي». ^(١٧) إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ بِنَاءٌ غَيْرُ موجودٍ فِي أُبْنِيَّةِ

- (١) الشدقم: الواسع الشدق. والجذعم: الحديث السن.
- (٢) م: فعلاء.
- (٣) الضهيا: شجر، والمرأة التي لا لبن لها ولا ثدي.
- (٤) الهبرية: ما طار من الريش.
- (٥) الزبنية: المتمرد.
- (٦) السنبطة: الدهر والحقبة.
- (٧) العرقوة: الخشبة المعروقة على الدلو. وفي حاشية ف أمثلة للأبنية الثلاثة المزيد فيها الواو عن ثعلب وابن القطاع مع تفسير معانيها، وأن تُنْدُوْة وزنه فُلُقُوْة، لأنه مما قدمت نونه على الدال، وهو من ثدن.
- (٨) العنصوة: القطعة من الإبل.
- (٩) الجندوة: الشعبة من الجبل. وتكون بالحاء والخاء أيضًا.
- (١٠) م: «فعليوه» بكسر اللام. وكذلك ضبطت «جندوة» فيها.
- (١١) الجندوة: الشعبة من الجبل. وتكون بالحاء والخاء أيضًا.
- (١٢) انظر الخصائص ٣: ٢٠٧. م: ترقوة.
- (١٣) م: والواو.
- (١٤) الترقوة: مقدم الحلق حيث يترقى النفس.
- (١٥) ويروى بهمز واو «موسى» أيضًا. وهو لجريز. ديوانه ص ١٧٠ والخصائص ٣: ١٧٥ و ٣: ١٤٦ و ١٣٩ و ٢١٩ و شرح الشافية ٣: ٢٠٦ و شرح شواهد الشافية ص ٤٢٩. وانظر ص ٢٢٦.
- (١٦) م: موق.
- (١٧) يريد أن الأصل «فعلي» بالياء المخففة.

كلامهم، فإن أمكن صرفه إلى ما وُجد من^(١) كلامهم كان أولى. فأما أبو الفتح فزعم أنه «فُعَلِيٌّ»^(٢) في الأصل، ثم خُفِّفَ، كما قالوا: «تَسْمَعُ بِالْمُعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ»^(٣) فخُفِّفُوا، والأصل «المُعِيدِي». وتكون الياءان للنسب على حدّهما في «كُرْسِيّ». ويكون هذا ممّا رُفِضَ أصله، لأنه لم يُسمع مُثَقَّلًا قطّ.

وهذا الذي ذهب إليه أبو الفتح ضعيفٌ عندي، لأنّ كُرْسِيًّا وبُخْتِيًّا^(٤) بُنِيَ على ياءِ النسب، ولم يُستعملَا دونهما. فلا يُقال «كُرْسِيّ»^(٥) ولا «بُخْتِيّ»^(٦). فلذلك كُسِّرَ الاسم عليهما، فقالوا: كراسِيّ وبخاتِيّ. وأما «مُؤَيّ»^(٧) فإنه يُستعمل دون ياء. وكلّ ما تلحقه ياء النسب ولا تلزمانه لا يُكسّر عليهما؛ ألا تراهما يقولون: أَحْمَرِيّ وَحُمْرٌ وفَارِسِيّ وفُرْسٌ. فلو كان «مُؤَيّ»^(٨) على ما زعم أبو الفتح لم يُقل في تكسيره: مَاقِي، بل «أَمَاقِي»، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ. فإذا بَطُلَ هذا فينبغي أن يكون وزنه «مُفْعِلًا»، فيُلْحَقَ بفصل ما لحقته زيادة واحدة من أوّله من الثلاثي. وقد تقدّم ذكره هنالك.^(٩)

فإن قلت: فقد^(١٠) ثَبَّتْ أصالة الميم، بدليل قولهم «مَاقِيّ»^(١١) في معناه. فالجواب أنه يكون ممّا اتَّفَقَ معناه وتقارب لفظه، كسَبَطَ وسَبَطَ.

وكذلك «مَاقِيّ» عند أبي الفتح هو مَاقِيّ^(١٢) في الأصل، ثم خُفِّفَ، والياءان للنسب. وهو: عندي باطل، بدليل قولهم: مَاقِي، فكُسِّرَ الاسم على الياء. فالذي يجب أن يُحمل عليه عندي ما ذهب إليه الفراء، من أنه «مَفْعِل» ممّا لآمه ياء، وشُدُّوا فيه لأنّ «المَفْعِل» من المعتلّ اللام مفتوح العين. ونظيره في الشدوذ «مَؤَيّ الإبل» والفصيح «مَؤَيّ». قال [الله]^(١٣) تعالى^(١٤) «فَإِنَّ

(١) م: في.

(٢) م: «فُعَلِيّ». وانظر الخصائص ٣: ٢٠٥.

(٣) من أمثال العرب.

(٤) البختي: واحد البخاتي. وهي الإبل الخراسانية.

(٥) م: كرس.

(٦) م: بخت.

(٧) م: موق.

(٨) م: موق.

(٩) في الورقة ٨.

(١٠) م: قد.

(١١) ضبط آخره بالضم والكسر في ف.

(١٢) أغفل تشديد آخره في النسختين. وانظر الخصائص ٣: ٢٠٥.

(١٣) من م.

(١٤) الآية ٤١ من سورة النازعات.

الْجَنَّةُ هِيَ الْمَأْوَى). وتكون الميم زائدة كما تكون في «مُوق». ويكون مَأَقٌ ومَأَقٍ من باب سَبَطَ وسَبَطَر، كما قَدَّمنا.

[المزيد فيه حرفان]

وأما الذي تلحقه زيادتان فلا يخلو أن تجتمعا فيه، أو تفرقا. فإن اُفترقتا^(١) فلا بُدَّ من أن تفصل بينهما الفاء، أو العين أو اللام، أو الفاء والعين، أو العين واللام، أو الفاء والعين واللام.

فإذا فصلت بينهما الفاء كان:

على أفاعِل: ^(٢) ويكون فيهما. فالاسم نحو: أداير وأحامر. ^(٣) وهو في الصفة قليل، قالوا: رجلٌ أبَاتِرٌ. ^(٤) ولا يُعلم صفةٌ إلا هذا.

وأما نَحْوَ رَشٍ ^(٥) ف«فَعْلَلٌ» كجَحْمَرِش، والواو أصلية في بنات الخمسة. ولهذا أولى من ادعاء بناء لم يستقر في كلامهم.

وعلى أفاعِل: ولا يكون في الكلام إلا إذا كُسِّرَ عليه الواحد للجمع، نحو: أجادِل ^(٦) وأفاكِل. ^(٧)

وعلى أفنَعَل: وهو قليل فيهما. فالاسم نحو: ألنَجَج. ^(٨) والصفة نحو: ألندَد. ^(٩)

وعلى يُفَعَّل: وهو اسم نحو: يُرْنَأ. ^(١٠)

وعلى يَفَعَّل بفتح الياء: وهو اسم، قالوا: يَرْنَأ. ^(١١)

وعلى يَفَنَعَل: وهو قليل فيهما. فالاسم نحو: يَلَنَجَج. ^(١٢) والصفة نحو: يَلَنَدَد. ^(١٣)

(١) ف: اُفترقا.

(٢) في حاشية ف نص عن خط الرضي، من المحكم لابن سيده. وهو بخط أبي حيان وفيه أخايلٌ وأدايرٌ وأباتِرٌ.

(٣) أحامر: اسم موضع. أما أداير فقال السيرافي: «عسى أن يكون موضعا». والمشهور أنه صفة لا اسم، لأنه الذي لا يقبل قول أحد. انظر الكتاب ٢: ٣١٦ ومختصر شرح أمثلة سيبويه ص ٢٠.

(٤) الأباتر: الذي يقطع رحمه.

(٥) النخورش: الجرو إذا كبر خرش. وفي حاشية ف بخط أبي حيان «خالف هذا في باب التضعيف في رده على الأخفش». انظر ص ١٩٨.

(٦) الأجادل: جمع أجدل. وهو الصقر.

(٧) الأفاكل: جمع أفكل. وهو الرعدة.

(٨) ألنَجَج: عود البخور.

(٩) ألندَد: ألند.

(١٠) اليرنأ: الحناء.

(١١) اليرنأ: الحناء.

(١٢) اليلنَجَج: عود البخور.

(١٣) اليلندد: ألند.

وعلى مَفَاعِل: ولا يكون في الكلام إِلَّا إذا كُسِّر عليه الواحد للجمع. فالاسم: مَنَابِر. والصفة نحو: مَدَاعِيس.

وعلى يَفَاعِل: ولم يَجِئ إِلَّا اسمًا، نحو: التَّيرَامِيع^(١) واليَّحَامِيد^(٢).
فَأَمَّا جَمَلٌ يَتَعَمَلُ^(٣) وَجَمَالٌ يَتَعَامِلُ فَإِنَّهُ مِنْ قَبِيلِ الْوَصْفِ بِالْأَسْمِ، بِدَلِيلِ انْصِرَافِهِ كَمَا تَقَدَّمَ، وَبَدَلِيلِ وَلَايَتِهِ الْعَوَامِلِ، كَمَا تَقَدَّمَ كَثِيرًا. قَالَ الشَّاعِرُ:^(٤)
يَا زَيْدُ، زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الذُّبُلِ تَطَاوَلَ اللَّيْلُ، عَلَيَّكَ، فَاَنْزِلِ
وعلى تَفَاعِل: ولم يَجِئ إِلَّا اسمًا، نحو: التَّنَاضِبُ^(٥) والتَّنَافُلُ. وَقَدْ يَجِيءُ صِفَةً بِالْقِيَاسِ، لِأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا تُحَلِبَةُ^(٦). فَإِذَا كُسِّرَتْهُ^(٧) عَلَى الْقِيَاسِ قُلْتُ: تَحَالِبَ.
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: تُرَامِيزُ^(٨) فَإِنَّهُ «فُعَالِلٌ» كَعُلاِبُطٍ^(٩). وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُجْعَلَ «تَفَاعِلًا» مِنَ الرَّمْزِ. لِأَنَّ ذَلِكَ بِنَاءٌ لَمْ يَثْبِتْ، وَلَا لَهُ اشْتِقَاقٌ يَشْهَدُ بِذَلِكَ.
وَأَمَّا تَمَاضِيرُ^(١٠) فَهُوَ اسْمٌ عَلَمٌ، فَيُمْكِنُ^(١١) أَنْ يَكُونَ مَنْقُولًا مِنَ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ. وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ التَّاءُ فِيهِ أَصْلِيَّةً، فَيَكُونُ وَزْنُهُ «فُعَالِلًا». وَيَكُونُ امْتِنَاعُهُ مِنَ الصَّرْفِ، فِي قَوْلِهِ:^(١٢)
حَيُّوا تَمَاضِيرَ، وَارْبَعُوا، صَحْبِي [وَقِفُّوا، فَإِنَّ وَقُوفَكُمْ حَشْبِي]
لِلتَّائِيثِ وَالتَّعْرِيفِ.

وعلى تَفْعُل: ولم يَجِئ إِلَّا اسمًا، نحو: تَنْوُطٌ^(١٣). وَيَكْثُرُ فِي الْمَصَادِرِ.

- (١) التيرامع: جمع يرمع. وهو الخذروف.
- (٢) واليحاميد: جمع يحميد. وهو اسم قبيلة من الأزد.
- (٣) اليعمل: النجيب المطبوع على العمل.
- (٤) أنشده سيبريه لبعض ولد جرير. الكتاب ١: ٣١٥. وهو لعبدالله بن رواحة. ونسب إلى عمر بن لجأ في الكامل ص ٩٥٢. انظر سيرة ابن هشام ٣: ٣٣١ - ٤٣٢ وشرح شواهد المغني ص ٢٨٩ والخزانة ٣: ٣٦٢ - ٣٦٤ والورقة ٨.
- (٥) التناضب: جمع تنضب. وهو شجر.
- (٦) التحلبة: الشاة تحلب قبل أن تحمل.
- (٧) م: كسرت.
- (٨) الترامز: القوي الشديد. وانظر الخصائص ٣: ١٩٧.
- (٩) العلابط: الضخم.
- (١٠) انظر الخصائص ٣: ١٩٧.
- (١١) م: يمكن.
- (١٢) دريد بن الصمة. ديوانه ص ٣٤ ومقدمة ديوان الخنساء ص ٨ والخصائص ٣: ١٩٧ - ١٩٨ والتاج (مض) والأمال ٢: ١٦٣ والشعر والشعراء ص ٣٠٢ والأغاني ٩: ١٠ والإصابة ٨: ٦٦. ويروى: حيوا أمانة. انظر الوحشيات ص ٢٠٥. وتماضر هي الخنساء. واربعوا أي: أقيموا وتلبثوا.
- (١٣) التنوط: اسم طائر.

وعلى تَفْعُل: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: تُبَشِّرُ.^(١)
 وعلى تَفْعُل: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: تَهْبِطُ.^(٢)
 فأما «تُثَوِّطُ» في اسم الطائر فيمكن أن يكون^(٣) منقولاً من الفعل. وكأنه في الأصل «تُثَوِّطُ»،
 فعل مبني للمفعول.

وإذا فصلت بينهما العين كان:
 على فاعُول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: نائموس. والصفة نحو: حاطوم وجاروف.
 وعلى فيْعُول: ويكون فيهما أيضًا. فالاسم نحو: قَيْصُوم^(٤) وخَيْشُوم. والصفة نحو: عَيْثُوم^(٥)
 وقَيْثُوم.^(٦)
 وعلى فوْعَال: ولم يَجِئْ أيضًا إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: طُومار^(٧) وسُولاف.^(٨)
 وعلى فاعَال: ولم يَجِئْ أيضًا إِلَّا اسْمًا، نحو: ساباط.^(٩) وهو قليل.
 وعلى فوْعَال: ولم يَجِئْ أيضًا إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: ثوراب.^(١٠)
 وعلى فيْعَال: ويكون فيهما. فالاسم نحو: شَيْطان. والصفة نحو: ^(١١)يَيْطار وغَيْداق.^(١٢)
 وعلى فيْعَال: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: دِيماس.^(١٣)
 وعلى فيْنَعَال: ولم يَجِئْ إِلَّا صفة، نحو: قِنْعاس.^(١٤)

-
- (١) التبشر: اسم طائر. وضبط في المزمهر ٢: ١٩ والكتاب ٢: ٣٢٧ بكسر الشين.
 (٢) التهبط: اسم طائر.
 (٣) سقط «أن يكون» من م.
 (٤) القيصوم: نبات.
 (٥) العيثوم: الضخم الشديد. وفي النسختين والمبدع والمزهر ٢: ١٩ «غيشوم». والتصويب من الكتاب ٢: ٣٢٥.
 (٦) القيوم: الحافظ لكل شيء.
 (٧) الطومار: الصحيفة.
 (٨) سولاف: اسم قرية.
 (٩) الساباط: سقفة بين حائطين.
 (١٠) الثوراب: التراب.
 (١١) سقط من م.
 (١٢) الغيداق: الكريم الجواد.
 (١٣) ديماس: بلدة قرية من دمشق.
 (١٤) القنعاس: الناقة الطويلة العظيمة السنمة.

وعلى فَوَعَّلَ: ولم يَجِئْ إِلَّا صِفَةً نحو: كَوَأَّلَ^(١) وهو قليل.

وعلى فَعَّال: ويكون فيهما. فالاسم نحو: كَلَّاء^(٢) وَقَذَّاف^(٣). والصفة نحو: شَرَّاب وَلَبَّاس.

وعلى فُعَّال: ويكون أيضًا فيهما. فالاسم نحو: خُطَّاف وكُلاب. والصفة نحو: حُسَّان وعُؤَّار.

وعلى فِعَّال: ولم يَجِئْ أيضًا إِلَّا اسْمًا، نحو: جِنَاء وقِنَاء.

فأما قولهم: رَجُلٌ دِنَابَةٌ،^(٥) فهو من الوصف بالاسم، إذ^(٦) لم يُطابق موصوفه.

وعلى فُعُول: ولم يَجِئْ إِلَّا صِفَةً، نحو: سُبُوح وقُدُّوس.

وعلى فَعُول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: سَفُود وكَلُوب^(٧). والصفة [نحو]:^(٨) سَبُوح وقُدُّوس.

وعلى فِعُول: ويكون أيضًا فيهما. فالاسم نحو: عِجُول^(٩) وسِنُور^(١٠). والصفة [نحو]:^(١١) خِنُوص^(١٢) وسِرُوط^(١٣).

وعلى فِعِيل: ويكون أيضًا فيهما. فالاسم نحو: سِكِّين وبِطِّيخ. والصفة نحو: شَرِّيب وفَسِّيخ.

وعلى فُعِيل: ولم يَجِئْ إِلَّا صِفَةً، وهو قليل، نحو: مُرِّيْق^(١٤) وكوكب دُرِّيْء^(١٥).

(١) الكوَأَّل: القصير مع غلظ.

(٢) سقط من م.

(٣) الكَلَّاء: مرفأ السفن.

(٤) القَذَّاف: المنجنيق. وفي حاشية ف نص من شرح الحماسة للتبريزي.

(٥) الدنابة: القصير الغليظ.

(٦) م: «إذا». ف: «رجل دنابة إذ لم يطابق موصوفه. فهو من الوصف بالاسم». وفوقها إشارات تصويب كما أثبتنا

من م.

(٧) الكلُوب: المهاز.

(٨) من م.

(٩) العجول: تمر يُعَجَّن بسويق فيتعجل أكله.

(١٠) السنور: الهر.

(١١) من م.

(١٢) الخنوص: الصغير من كل شيء.

(١٣) السروط: الذي يتلع كل شيء.

(١٤) المريق: المصبوغ بالمصفر.

(١٥) الدرِّيء: المتوقد. م: درِّي.

وعلى فُعِيل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: عُليق^(١) وقُبَيْط^(٢). والصفة نحو: زُمَيْل^(٣) وشُكَيْت.

فأما قولهم: حَنْدُورَةٌ، للحدقة فهو من باب قِرطَعْب، والواو أصل في بنات الأربعة،^(٤) من غير المضاعف، وإن كان ذلك قليلاً. ولهذا^(٥) أولى من جعلها زائدة، من معنى قولهم: حَذْرَةٌ، فيكون وزن الكلمة «فَنَعُولَةٌ». فإن ذلك بناء لم يستقر في كلامهم. وكذلك حَنْدِيرَةٌ: «فَعْلِيلٌ»^(٦) كقَنْدِيل، وليست بـ«فَنَعِيلَةٍ» من لفظ حَذْرَةٌ، لما في ذلك من إثبات بناء لم يوجد.

وأما قولهم: غُنْظُوبٌ،^(٧) فيمكن أن يكون «فُنْعُولًا»،^(٨) غير بناء أصلي، بل الواو إشباع، لأن سيبويه^(٩) حكى غُنْظِيًا، فيمكن أن يكون غُنْظُوبٌ إشباعاً منه.

وأما قولهم: رَجُلٌ وَيْلَمَةٌ وَيْلَمَةٌ،^(١٠) فخارج على^(١١) الحكاية، أي: يقال له من دهائه: وَيْلَمَةٌ. ثم ألحقوا الهاء للمبالغة كداهية.^(١٢)

وإذا فصلت بينهما اللام كان:

على فَعْنَلَى: ويكون فيهما. فالاسم نحو: قَرْنَبَى^(١٣) وَعَلْنَدَى^(١٤). والصفة نحو: حَبْنَطَى^(١٥) وسَبْنَدَى^(١٦).

(١) العليق: نبات.

(٢) القبيط: طائر.

(٣) الزميل: الرذل الضعيف الجبان.

(٤) كذا. والصواب: «الخمسة». وهذا خلاف ما قرر في ص ١٩٥ حيث قضى أن الواو لا تكون أصلاً في بنات الخمسة. والمسألة فيها اضطراب لدى المؤلف. فهو يعرض لأصالة الواو وزيادتها، ثم يذكر فنعولة فيشير إلى زيادة النون مع الواو. فلو أنه قطع بأصالة النون وزيادة الواو لكان وزن الكلمة مجردة من التاء. «فَعْلُول» نحو: فردوس، وهو بناء معروف. وقد أجاز بعضهم أيضاً زيادة النون والواو في حندورة. انظر المزهر ٢: ٢٠.

(٥) ف: وهو.

(٦) كذا، على إسقاط تاء التأنيث.

(٧) العنظوب: ذكر الجراد.

(٨) ف: «منقولاً». وفي الحاشية ما أثبتنا.

(٩) انظر الكتاب ٢: ٣٥٠ ومختصر شرح أمثلة سيبويه ص ٢٢٣.

(١٠) انظر الخصائص ٣: ٢١٤ والنوادر ص ٢٤٤ والخزانة ١: ٥٦٢ - ٥٦٣ واللسان والتاج (ويل) والتمام ص ١٦.

(١١) اللسان والتاج: عن.

(١٢) م: كراهية.

(١٣) القرنبي: دوية شبه الخنفساء.

(١٤) العلندی: شجر.

(١٥) الحبنطى: القصير الغليظ.

(١٦) السبندی: الطويل.

وعلى فَعْنَلَى: ولم يَجْئِ إِلَّا اسْمًا، نحو: بَلَنْصَى. ^(١)
وعلى فَعْنَلَى: ولم يَجْئِ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: جَلَنْدَى. ^(٢)
وعلى فُعَيْلَى: ولم يَجْئِ إِلَّا اسْمًا، نحو: قُصَيْرَى. ^(٣)
وعلى فَعَيْلًا: نحو: حَفَيْسًا. ^(٤)
وعلى فُعَالَى: ويكون فيهما. فالاسم نحو: حُبَارَى ^(٥) وشماني. ^(٦) ولا يكون صفة إِلَّا أَنْ يُكْثَرَ عليه الاسم للجمع، نحو: عُجَالَى وشَكَارَى.
فأما قولهم: جَمَلٌ غُلَادَى، فيمكن أن يكون جمع «عَلَنْدَى» ^(٧) على غير قياس، ووُصِفَ به المفرد، وإن كان جمعًا، تعظيمًا ^(٨) كما قالوا للضبع: حَضَاجِر. ^(٩)
وعلى فُعُولَى: ولم يَجْئِ إِلَّا اسْمًا، [١٠ب] نحو: عُشُورَى. ^(١٠)
وعلى فُعَالَى: ويكون فيهما. فالاسم نحو: صَحَارَى وذَفَارَى. ^(١١) والصفة نحو: حَبَالَى وكَسَالَى. وقد يجوز أن تجيء على أصلها فتقول: ذَفَارٍ وَصَحَارٍ، في الاسم دون الصفة.
وعلى فُعَالَيْن: ويكون فيهما. فالاسم نحو: قُرَاسِن. ^(١٢) والصفة نحو: رَعَاشِن ^(١٣) وعَلَاجِن. ^(١٤)

-
- (١) البلنصى: طائر.
(٢) جلندى: اسم ملك.
(٣) القصيرى: ضرب من الأفاعي.
(٤) الحفيساً: الضخم. وفي النسختين والمبدع: «حبيساً». والتصويب من المزهري ٢: ٢١.
(٥) الحبارى: طائر.
(٦) السمانى: طائر.
(٧) في ف والمبدع: «علندى» بلا تنوين. وهو خلاف ما تقدم من الأبنية.
(٨) قال الزبيدي: «والغلادى: الشديد من الإبل. وقيل: الضخم الطويل منها. وكذلك الفرس. وقال أبو علي القالي في المقصور والممدود: هذا باب ما جاء من المقصور على مثال فُعَالَى من الأسماء، ولا يكون وصفًا إِلَّا أَنْ يَكْثَرَ عليه الواحد للجميع. نحو: عُجَالَى وكَسَالَى وشَكَارَى. وهذا الضرب ينقاس فيما نستغني عن ذكره. انتهى. ووجدت في هامشه بخط بعض الفضلاء ما نصّه: وقد أثبت بعضهم الصفة في المفرد، نحو: جَمَلٌ غُلَادَى للقوي. وقال بعض المغاربة: فأما قولهم جَمَلٌ غُلَادَى فيمكن أن يكون جمع عَلَنْدَى على غير قياس، ووُصِفَ به المفرد وإن كان جمعًا تعظيمًا له، كما قالوا للضبع حضاجر. قال: وهذا تأويل ضعيف جدًا. التاج (علد).

- (٩) الحضاجر: جمع حَضَجِر. وهو العظيم البطن.
(١٠) عشورى: اسم موضع.
(١١) الذفارى: جمع ذَفَرَى. وهي عظم ناتئ خلف الأذن.
(١٢) الفراسن: جمع فَرَسِن. وهو طرف خفّ البعير.
(١٣) الرعاشن: جمع رَعَشَن. وهو الجبان.
(١٤) العلاجن: جمع عَلَجِن. وهو الناقة الكناز اللحم. ف: عجالن.

فَأَمَّا عَدَوَلَى^(١) اسم واد بالبحرين فليس بـ«فَعَوَلَى»^(٢) وكذلك القَهْوَبَاةُ^(٣) حكاها أبو عُبَيْدَةَ^(٤)، إِنَّمَا هُمَا «فَعَوَلَلٌ» كَفَدَوَكْسِ^(٥) وحرف العِلَّةُ أصل في بنات الأربعة، نحو: وَرَنْتَلْ^(٦) لَأَنَّكَ إِن لَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ، وجعلت الألف زائدة، أدَّى إلى بناء غير موجود. ويكون منع صرفه للتأنيث والتعريف.

فَأَمَّا حَبَوْنَى في اسم المكان فيمكن أن يكون جملة، من فعل وفاعل في الأصل، فسُمِّيَ بها. وَأَمَّا تَنُوفَى^(٧) من قول الشاعر: (٨)

[كَأَنَّ دِثَارًا حَلَقَتْ، يَلْبُونِيهِ] عُقَابٌ تَنُوفَى، لا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ

فالمحفوظ تَنُوفٌ بغير ألف، فيمكن أن تكون الألف إشباعًا. ولهذا أولى من جعلها من نفس الكلمة، لأنه لم يثبت من كلامهم «فَعَوَلَى».

وكذلك قولهم: رَجُلٌ حَبْنَطٌ^(٩) ليس فيه دليل على إثبات «فَعَنْطَلٌ»، لاحتمال أن تكون الهمزة بدلًا من ألف «حَبْنَطَى»، كما قالوا في أَفْعَى وبابه: «أَفْعَاءُ»^(١٠) في الوقف. ثم أجري الوصل مُجْرَى الوقف. وعلى فَعَلَى: ولم يَجْئِ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: عُرَضَى^(١١).

وعلى فِعَلَى: ولم يَجْئِ أَيْضًا إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: دِقَقَى^(١٢).

وعلى فِعَلَى: ويكون فيهما. فالاسم نحو: زِمَكَى^(١٣) وَعِبْدَى^(١٤) والوصف نحو: كِمَرَى^(١٥).

(١) م: عَدَوَلَى.

(٢) م: فَعَوَلَى.

(٣) القهوباة: نصب له شعب ثلاث.

(٤) م: «أبو عبيد». وانظر الخصائص ٣: ٢١٧. وأبو عبيدة هو معمر بن المثنى التميمي، لغوي نحوي إخباري بصري، توفي سنة ٢٠٨. البلغة ص ٢٦١.

(٥) الفدوكس: الأسد.

(٦) الورنتل: الداهية.

(٧) تنوفى: اسم موضع. وانظر الخصائص ٣: ١٩١ - ١٩٣. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن شيخه الرضي وابن القوطية أمثلة على فَعَوَلَى مع تفسيرها. انظر الارتشاف ١: ٤٥.

(٨) هو امرؤ القيس. ديوانه ص ٩٤. ودثار: راعي إبل امرئ القيس. واللبون: التي لها ألبان. والقواعل: اسم موضع.

(٩) الحبنطأ: القصير الغليظ.

(١٠) م: أفعاء.

(١١) العرضى: من الإعراض.

(١٢) الدَقَقَى: مشية فيها تدفق وإسراع.

(١٣) الزمكى: منبت ذنب الطائر.

(١٤) العبدى: العبيد. وهو اسم جمع.

(١٥) الكمرى: القصير. م: كبرى.

وعلى فُعْلَى: ولم يَجْئ إِلَّا اسْمًا، نحو: حُدِّرَى^(١) وبُدِّرَى^(٢).
وعلى فُعَالِيَّة، والتاء^(٣) لازمة له: ويكون فيهما. فالاسم نحو: الهُبَارِيَّة^(٤) والصُّرَاحِيَّة^(٥).
والصفة نحو: العُفَارِيَّة^(٦) والقُرَاسِيَّة^(٧).
وعلى فُعَالِيَّة، والتاء^(٨) لازمة له أيضًا: ويكون فيهما. فالاسم نحو: كَرَاهِيَّة ورَفَاهِيَّة. والصفة
نحو: عِبَاقِيَّة^(٩) وحَزَائِيَّة^(١٠).
فأما قولهم: حَزَابٍ،^(١١) فيمكن أن يكون جمع حَزَائِيَّة،^(١٢) ويكون من الجمع الذي بينه
وبين واحده حذف الهاء،^(١٣) نحو: شجرة وشجر. ووُصِف به المفرد تعظيمًا له، كما قالوا:
ضَبْعٌ حَضَاجِرٌ. وإنما تلزم الهاء المفرد.
وعلى فَعْنَلَوَة: ولم يَجْئ إِلَّا اسْمًا، والهاء لازمة له، نحو: قَلَنْشَوَة.
وعلى فُعْنَلِيَّة، والهاء لازمة له أيضًا: وهو قليل، لم يَجْئ إِلَّا اسْمًا، نحو: قُلَنْسِيَّة.

وإذا فصلت بينهما الفاء والعين يكون:
على إفعال: ويكون فيهما. فالاسم نحو: إعطاء وإعصار. والصفة: إسكاف. ولم يَجْئ غيره.
وعلى أفعال: ولا يكون فيهما، إِلَّا إذا كُسِّرَ عليه الواحد للجمع. فالاسم نحو: أجمال.
والصفة نحو: أبطال.
وعلى أفْعُول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: أُسْلُوب وأُخْدُود. والصفة نحو: أُمْلُود^(١٤).

(١) الحدرى: الباطل.

(٢) البدرى: الباطل.

(٣) م: والياء.

(٤) الهبارية: ما طار من الريش. وفي حاشية ف عن كراع: يقال: طار من الريش وغيره هَبْرِيَّة وإِبْرِيَّة وهُبَارِيَّة وأُبَارِيَّة.

(٥) الصراحية: الخمر الخالصة.

(٦) العفارية: الشديد.

(٧) القراسية: الضخم الشديد.

(٨) م: والهاء.

(٩) العباقيّة: المكار الداهية.

(١٠) الحزائية: الغليظ أو الجلد.

(١١) ف: حراب.

(١٢) ف: حراية.

(١٣) يعني أنه اسم جمع. م: التاء.

(١٤) الأملود: الأملد.

وَأُسْكُوب. (١)

وعلى إفعيل: ويكون أيضًا فيهما. فالاسم نحو: إخریط (٢) وإكيليل. والصفة نحو: إصليت (٣) وإخليج. (٤)

وعلى إفعول: ويكون أيضًا فيهما. فالاسم نحو: إدزون. (٥) والصفة [نحو]: الإسحوف (٦) والإزمول. (٧)

وعلى مفعال: ويكون فيهما. فالاسم نحو: منقار ومصباح. والصفة نحو: مفساد ومصلاح.
وعلى مفعيل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: منديل ومشريق. (٨) والصفة نحو: مسكين ومحضير. (٩)
وأما منديل ومسكين بفتح الميم فـ«مفعيل». (١٠) إلا أنه إنما رواهما اللحياني (١١) في «نوادره». قال أبو الفتح: (١٢) وكان إذا ذكرته لأبي علي قال: كُناسة. وكان أبو بكر (١٣) بن دُرَيْد يزعم أن كتاب اللحياني لا تصله به رواية.

وعلى مفعول: نحو: مضروب. ولم يجرئ إلا صفة.
وعلى مفعول: وهو غريب شاذ، نحو: مغرود (١٤) ومعلوق. (١٥)

(١) الأسكوب: المسكوب.

(٢) الإخریط: نبات.

(٣) الإصليت: الشجاع الماضي في الحوائج.

(٤) الإخليج: السريع من الجياد.

(٥) الإدزون: المعلق.

(٦) الإسحوف: يقال ناقة إسحوف الأحاليل. وهي الكثيرة اللبن، يُسمع لصوت شخبها سحفة.

(٧) الإزمول: المصوت من الوعول وغيرها.

(٨) المشريق: موضع القعود في الشمس شتاء.

(٩) المحضير: الشديد الركض.

(١٠) وهو بناء غير أصلي، فتح أوله تخفيفًا، كما قالوا في بُرْقَع: بُرْقَع، وكما قالوا في جوريت: حوريت. انظر ص ٩١.

(١١) هو علي بن المبارك. أخذ عن البصريين والكوفيين، وكتابه النوادر مشهور. البغية ص ٣٤٦.

(١٢) في الخصائص ٣: ٢٠٦: «ذاكرت يومًا أبا علي بنوادره فقال: كُنَاش». كذا خلافاً لسائر النسخ. والكناش: أوراق تجعل كالدفتر.

(١٣) في معجم الأدباء ١٤: ١٠٨ أن أبا بكر لهذا هو ابن يقسم تلميذ ثعلب. وهو خطأ، لأن ثعلب رواية لنوادر اللحياني، ذكرها ابن خبير في الفهرسة ص ٣٧٩. أما ابن جني فقال: «وكان أبو بكر - رحمه الله - يقول: إن كتابه لا تصله به رواية. قدحًا فيه وغضبًا منه». وابن دريد هو محمد بن الحسن الأزدي، لغوي مشهور توفي سنة ٣٢١. معجم الأدباء ١٨: ١٢٨.

(١٤) المغرود: ضرب من الكمأة. وفي حاشية ف بخط أبي حيان: «... [ذكر في باب] الميم أن مغرودًا ميمه أصلية، وأن وزنه فُعُول، فناقض كلامه هنا». انظر ص ١٦٦. وجاء بعد تعليق أبي حيان بخطه ما يلي: «وقال أبو القاسم السعدي: وعلى مفعول نحو معلوق للمعلق، ومغرود ومغفور ومغشور وهو صمغ، ومُنخور للمنخر، ومُنخول للمنخل. انتهى». وأبو القاسم هو ابن القطّاع.

(١٥) المعلوق: المعلق.

وعلى تَفْعِيل: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: تَثْبِيتٌ^(١) وَتَمْتِين.

وعلى تَفْعُول: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: تَذْنُوبٌ^(٢) وَتَعْضُوضٌ.^(٣)

وعلى تَفْعُول: ولم يَجِئْ أيضًا إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: تُؤْتُور.^(٤)

وعلى تَفْعَال: ولم يَجِئْ أيضًا إِلَّا اسْمًا، نحو: تَمَثَالٌ وَتَجْفَافٌ. وقد [أ ١١] حُكِيَ^(٥) صِفَةً بالهاء، حكى الكسائي: رَجُلٌ تَلْقَامَةٌ وَتَلْعَابَةٌ وَتَقْوَالَةٌ. وحكى أبو زيد: رَجُلٌ تَيْذَارَةٌ^(٦) وَتِرْعَايَةٌ.^(٧) وذلك قليل.^(٨) وقد يمكن أن يكون من قَبِيلِ ما وُصِفَ به، وهو اسم في الأصل، نحو قولهم: نِسْوَةٌ أَرْبَعٌ. وَمِمَّا يُبَيِّنُ ذَلِكَ جَرَيَانُهُ عَلَى الْمَذْكُورِ، وفيه تاء التأنِيث، إِذْ حَقُّ الصِّفَةِ أَنْ تَكُونَ مُطَابِقَةً لِلْمَوْصُوفِ.

وكذلك أيضًا حكى الكسائي: نَاقَةٌ تَضْرَابُ.^(٩) وينبغي أن يحمل على أنه اسمٌ وُصِفَ به، لعدم مطابقتها للموصوف،^(١٠) إِذْ لَفْظُهُ لَفْظُ الْمَذْكُورِ، وهو صفة لمؤنث.^(١١) وقد تقدّم الدليل على أَنَّ الصِّفَةَ إِذَا لَمْ تُطَابِقْ مَوْصُوفَهَا كَانَ مُحْكَمًا لَهَا بِحُكْمِ الْأَسْمَاءِ.^(١٢)

وعلى تَفْعَال: ولم يَجِئْ إِلَّا مُصَدَّرًا، نحو: التَّسَالُ^(١٣) وَالتَّرْدَادُ.

وَأَمَّا نِفْرَاجٌ^(١٤) فَ«فِعْلَالٌ» كَسِرْدَاحٍ،^(١٥) وليس بـ«نِفْعَالٍ». وَسَيُتَبَيَّنُ بَعْدُ.^(١٦)

-
- (١) م: تنبيب.
(٢) التذنوب: البسر بدأ فيه الإرتطاب من قبل ذنبه.
(٣) التعضوض: تمر أسود شديد الحلاوة.
(٤) التؤتور: حديدة يسحى بها باطن خف البعير.
(٥) م: يجيء.
(٦) التيدارة: الذي يلزم ماله ويفسده. وأبو زيد هذا هو سعيد بن أوس الأنصاري صاحب النوادر، لغوي ثقة مشهور توفي سنة ٢١٥. البلغة ص ٨٤.
(٧) الترعاية: الذي يجيد رعاية الإبل.
(٨) سقط «وحكى أبو زيد... قليل» من م هنا، وأثبت فيما بعد. وانظر الخصائص ٣: ١٩٠ و ٢٠٠.
(٩) التضراب: التي ضربها الفحل.
(١٠) م: الموصوفة.
(١١) م: للمؤنث.
(١٢) سقط «وقد تقدم.. الأسماء» من م، واستبدل به «والصفة المحضة لا يجوز فيها إسكان العين. وحكى أبو زيد... وذلك قليل». انظر الورقة ٦.
(١٣) م: التقتال.
(١٤) التفراج: الجبان.
(١٥) السرداح: الناقة الطويلة.
(١٦) في الورقة ٢٥.

وعلى يَفْعُول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: يَرْتُوع وَيَعْقُوب. والصفة نحو: يَحْمُوم^(١) وَيَخْضُور^(٢).

وعلى يَفْعِيل: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: يَقْطِين^(٣) وَيَعْضِيد^(٤).

فأما قولهم: يُسْرُوع^(٥)، فضمُّ الياء إِتِّباع لضَمَّة الراء.

وعلى تَفْعِلَة، وتلزمه الهاء: وهو قليل في الكلام. قالوا: تَرْعِيَّة^(٦). وقد كسر بعضهم التاء، فقال: تِرْعِيَّة، إِتِّباعًا.

وعلى أَفْعَل: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: أُتْرَج^(٧).

وعلى إِفْعَل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: إِزْفَلَة^(٨) والصفة نحو: إِزْرَب^(٩).

وعلى مِفْعَل: وهو قليل. قالوا: مِرْعَز^(١٠).

وعلى مَفْعَل: ولم يَجِئْ منه إِلَّا مَكُور^(١١).

وأما^(١٢) قولهم: حَجَرٌ يَهْيِرُ^(١٣)، فيمكن أن يكون أصله «يَهْيِرُ» خفيفًا، على وزن «يَفْعَلِ»^(١٤) كِيَزَمَع، ثم شُدَّ على حدِّ قولهم في جعفر: جَعْفَر. وهذا أولى من إثبات بناء لم يوجد في كلامهم وهو «يَفْعَلْ».

(١) اليموم: الأسود.

(٢) اليمضور: الأخضر.

(٣) اليمطين: القرع المستدير.

(٤) اليمضيد: بقلة تشبه الهندباء.

(٥) اليسروع: دود حمر الرؤوس يبيض الأجساد.

(٦) الترعية: الذي يجيد رعاية الإبل.

(٧) الأترج: ثمر يشبه الليمون.

(٨) الإزفلة: الخففة.

(٩) الإرزب: القصير.

(١٠) المرعز: الرغب الذي تحت شعر العنز.

(١١) المكور: العظيم روثه الأنف.

(١٢) سقط حتى «والاشهر لكبرة» من النسختين. وقد ألحقه أبو حيان بحاشية ف هنا، واختتمه بقوله: «صح أصلًا. ثبتت هذه الزيادة في نسخة ابن الخفاف من الممتع، ونقلتها من خطه». وقد ورد بعض هذه الزيادة في متن ف مبتورًا بعد قوله «وهو سمهي» فيما يلي بعد.

(١٣) اليهير: الصلب. وفي حاشية ف عن خط الرضي أن اليهير صمغ الطلح عن أبي عمرو، مع رجز هو في اللسان والتاج (هير).

(١٤) وهذا يثبت مجيء يفعل في الصفات وهو خلاف ما نص عليه قبل. انظر ٨.

وكذلك قولهم: هو إكْبَرَةٌ قَوْمِهِ. ^(١) ليس فيه دليل على إثبات «إِفْعَلَةٌ»، لأنَّ الناس قد حكوا: هو إكْبَرَةٌ قَوْمِهِ، بالتخفيف. فيمكن أن يكون مشدِّداً منه، نحو قوله: ^(٢)
 * يِأَزِلْ، وَجَنَاءٌ، أَوْ عَيْهَلٌ *

يريد: أو عيهلٍ، خفيفاً، فشدد وأجرى الوصل مُجرى الوقف. وقد يُجرى الوصل مُجرى الوقف في الكلام، وبأبّه الشعر، ومنه قوله تعالى: ^(٣) ﴿كِتَابِيْنِيْ اِنِّيْ﴾ بإثبات هاء السكت في الوصل، لا سيّما والأشهر إكْبَرَةٌ.

وإذا فصلت بينهما العين واللام كان:
 على فَيَعْلَى: وهو قليل، ولم يجرى إِلَّا اسمًا، نحو: خِيَزَلَى. ^(٤)
 وعلى فَوَعْلَى: ولم يجرى أيضًا إِلَّا اسمًا، نحو: خَوَزَلَى. ^(٥)
 وعلى فَنَعْلَوُ: ولم يجرى أيضًا إِلَّا صفةً، نحو: حِنَطَاوُ ^(٦) وسِنْدَاوُ. ^(٧) وكذلك ما تُحكي من قولهم: عِنَزَهْوَةٌ. ^(٨) فهو «فِنَعْلَوَةٌ»، فهو كحِنَطَاوُ.
 وعلى فُعْلَى: ولم يجرى إِلَّا اسمًا، وهو سُمُهَى. ^(٩)

وإذا فصلت بينهما الفاء والعين واللام كان:
 على أَفْعَلَى: نحو: أَجْفَلَى. ^(١٠) ولا يُحفظ غيره.
 وعلى إِفْعَلَى: ولم يجرى إِلَّا اسمًا، نحو: إِجْجَلَى. ^(١١)

-
- (١) إكبرة قومه: أكبرهم أو أقدمهم في النسب.
 (٢) منظور بن مرثد الأسدي. شرح الشافعية ٢: ٣١٨ وشرح شواهدنا ص ٢٤٦ - ٢٥١ والكتاب ٢: ٢٨٢.
 والبازل: المسنة الغليظة. والوجناء: الغليظة. والعيهل: السريعة.
 (٣) الآيتان ١٩ و ٢٠ من سورة الحاقة.
 (٤) الخيزلي: مشية فيها ثقاقل.
 (٥) الخوزلي: مشية فيها ثقاقل.
 (٦) الحنطأو: العظيم البطن.
 (٧) السندأو: الخفيف.
 (٨) العنزهوة: العازف عن اللهو والنساء.
 (٩) السمهي: الجري إلى غير أمر معروف. وزاد في ف: «وأما قولهم حجر يهيز فيمكن». وانظر ما مضى في ص ٨١.
 (١٠) الأجفلى: الدعوة العامة إلى الطعام. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن شيخه الرضي أنه يقال بالحاء أيضًا، وأن من هذا أيضًا أوتلى وأوجلى.
 (١١) إيجلى: اسم موضع. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن القوطية ذكر إجفلى أيضًا.

وإذا اجتمعت فيه الزيادتان فلا يخلو أن تجتمعا فيه قبل الفاء، أو بعد الفاء، أو بعد العين، أو بعد اللام:

فإن اجتمعتا فيه قبل الفاء كان:

على إنْفَعَلَ: ولم يَجِئْ إِلَّا صِفَةً، نحو: إنْقَحَلَ.^(١)

وإن اجتمعتا فيه بعد الفاء كان:

على فَوَاعِلَ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: حَوَائِطُ وَجَوَائِزُ. والصفة نحو: حَوَاسِرُ وَضَوَارِبُ.
وعلى فَوَاعِلَ ويكون فيهما. فالاسم نحو: ضَوَاعِقُ^(٢) وَغَوَارِضُ.^(٣) والصفة نحو: دَوَاسِرُ.^(٤)
وعلى فَيَاعِلَ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: غَيَالِمُ^(٥) وَغَيَاطِلُ.^(٦) والصفة نحو: عَيَالِمُ^(٧) وَصَيَاقِلُ.

وعلى فَنَاعِلَ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: جَنَادِبُ وَخَنَافِسُ. والصفة نحو: عَنَابِسُ^(٨) وَغَنَاسِلُ.^(٩)

وأما كُنَادِرُ^(١٠) ف«فُعَالِلٌ» كعُذَافِرٍ. فيكون موافقًا لكَذَرٍ في المعنى، مخالفًا له في الأصول، كسَبِطٍ وَسَبْطَرٍ. وهذا أولى من إثبات «فُنَاعِلٍ»، لأنه لم يستقر في كلامهم.

وعلى فَعَوَعَلَ: ولم يَجِئْ إِلَّا صِفَةً، نحو: عَثَوْتُ^(١١) وَغَدَوْتُ.^(١٢)

وعلى فَعَيَعَلَ: ولم يَجِئْ إِلَّا صِفَةً، نحو: خَفَيْفَدُ.^(١٣)

(١) الإنقحل: المخلق من الكبر والهرم. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن الثلاثي لا يوجد فيه زيادتان أو ثلاث من أوله غير المشتقات، وشد إنقحل. وفي الارتشاف ١: ٣٤ غيره من الأبنية.

(٢) صواعق: اسم موضع.

(٣) عوارض: اسم موضع.

(٤) الدواسر: الشديد الضخم.

(٥) الغيالم: جمع غيلم. وهو الضفدع.

(٦) الغياطل: جمل غيطل. وهو السنور.

(٧) العيالم: جمع عيلم. وهو التار الناعم.

(٨) العنابس: جمع عنبس، صفة للأسد من العبوس.

(٩) العناسل: جمع عنسل. وهي الناقة الصلبة السريعة.

(١٠) الكنادر: الغليظ القصير مع شدة.

(١١) العثوثل: القدم المسترخي.

(١٢) الغدودن: الناعم.

(١٣) الخفيفد: الخفيف من الظلمان. ف: خفيدد.

وعلى فَعَنَل: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: عَقَنَقَل^(١) وَعَصَنَصَر^(٢).
وعلى فَعَاعِل: نحو: سَلَّامٌ وَفَرَّاج^(٣). ولا يستنكر أن يكون هذا في الصفة، لأنَّ فيها مثل: زُرَّق^(٤) وَحُوَّل^(٥).

وعلى فُعَلَل: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: دُرَّحَرَح^(٦) وَجُلَّلَع^(٧).
وعلى فَعَلَل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: حَبْرَبَر^(٨) وَحَوْرَوْر^(٩). والصفة نحو: صَمَحَمَح^(١٠) وَدَمَكَمَك^(١١).
وعلى فُعَلَل: نحو: كُذَّبُذِب^(١٢). ولا يُعرف غيره.

وعلى فِعْلِيل: قالوا عِنْدَ الزَّلْزَلَةِ: إِزْلَزِل. وهو «فِعْلِيل» من لفظ «الأَزْل»^(١٤). ولا يُجعل «إِفْعِلِل» من لفظ الزَّلْزَلَةِ، لأنَّ الزيادة لا تلحق بنات [١١ب] الأربعة من أولها، إِلَّا الأسماء الجارية على أفعالها.

فَأَمَّا غِيَاهِم^(١٥) فحكاية صاحب «العَيْن»، فلا يُلتفتُ^(١٦) إليه.

وإذا اجتمعتا فيه بعد العين كان:

على فُعْوَال: وهو قليل، ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: عُصْوَاد^(١٧).

-
- (١) العَقَنَقَل: السيف.
 - (٢) عَصَنَصَر: اسم موضع.
 - (٣) الفَرَّاج: جمع فَرَّاج.
 - (٤) الزُرَّق: الحديد النضر.
 - (٥) الحَوْل: الشديد الاحتيا ل للأمر.
 - (٦) الدَّرَحَرَح: السَّم.
 - (٧) الجُلَّلَع: الضَّب.
 - (٨) الحَبْرَبَر: فرخ الحبارى.
 - (٩) الحَوْرَوْر: الشيء.
 - (١٠) الصَّمَحَمَح: الشديد المجتمع الألواح.
 - (١١) الدَمَكَمَك: الشديد القوي.
 - (١٢) انظر الخصائص ٣: ٢٠٤ والمزهر ٢: ٥.
 - (١٣) الكَذْبُذِب: الكثير الكذب.
 - (١٤) الأَزْل: الشدة. م: الإزل.
 - (١٥) الغِيَاهِم: الجمل السريع.
 - (١٦) م: «فلا يثبت». وانظر العين ١: ١٢٧ والخصائص ٣: ١٩٧. وصاحب معجم العين هو أبو عبد الرحمن الخليل ابن أحمد الفراهيدي النحوي اللغوي العروضي. توفي سنة ١٧٥. البلغة ص ٧٩.
 - (١٧) العَصْوَاد: الجلبة والاختلاط.

وعلى فِعْوال: ويكون فيهما. فالاسم نحو: عَضُود. وقِزْوَاش. ^(١) والصفة جِلْوَاخ ^(٢) وِدْرواس. ^(٣)

فأما سُراوع ^(٤) اسم المكان، قال الشاعر: ^(٥)
عَفَاسِرِفٌ، مِّنْ أَهْلِهِ، فُسْراوِعُ [فَوَادِي قُدَيْدٍ، فَالْتَّلَالُ الدَّوَاغِ]
فظاهره أنه «فُعْاول». وذلك شيء لا يُحفظ في أبنية كلامهم، فينبغي أن يكون عندي «فُعَالِلًا»،
وتكون الواو أصلًا في بنات الأربعة. فيكون نظير «وَرَنْتَل»، ^(٦) ولا تجعل الواو زائدة، لأن ذلك
يؤدِّي إلى إثبات بناء لا نظير له.

وعلى فعالة: نحو: الزُّعَارَةُ ^(٧) والحَمَارَةُ. ^(٨) ولم يَجِئْ صفة.
وعلى فُعْيَال: ولم يَجِئْ إِلَّا اسمًا، نحو: جِرْيَال ^(٩) وكِرْيَاس. ^(١٠)
وعلى فُعْيُول: وهو قليل فيهما. فالاسم نحو: كِدْيُون ^(١١) وذِهْيُوط. ^(١٢) والصفة نحو:
عِدْيُوط. ^(١٣)

وعلى فِعْنَال. ولم يَجِئْ منه إِلَّا صفة، نحو: فِرْزَنَاس. ^(١٤)
وعلى فُعَانِل: ولم يَجِئْ إِلَّا فُرَانِس. ^(١٥)
وأما فِرْزَنُوس ^(١٦) ف«فُعْلُول»، ^(١٧) وهو اسم. ولا يكون مُشْتَقًّا مِنَ الْفَرْسِ، لَأَنَّ «فُعْنَولًا» ^(١٨)
ليس من أبنية كلامهم.

-
- (١) قراوش: اسم علم.
 - (٢) الجلواخ: الوادي الواسع الضخم الممتلئ العميق.
 - (٣) الدراوس: الجمل الذلول الغليظ العنق.
 - (٤) م: «شرواع» وكذلك في الشاهد.
 - (٥) ابن ذريح. الخصائص ٣: ٢١٣ ومعجم البلدان ٥: ٥٨. وعفا: خلا.
 - (٦) الورتل: الداهية.
 - (٧) الزعارة: شراسة الخلق.
 - (٨) الحمار: شدة الحر.
 - (٩) الجريال: صبغ أحمر.
 - (١٠) الكرياس: الكنيف المشرف المعلق بقناة من الأرض.
 - (١١) الكديون: دقاق التراب عليه دردي الزيت تجلى به الدروع.
 - (١٢) ذهيوط: اسم موضع.
 - (١٣) العديوط: الكسول عند الجماع.
 - (١٤) الفرناس: الشديد الشجاع.
 - (١٥) الفرانس: الأسد.
 - (١٦) الفرنوس: من أسماء الأسد.
 - (١٧) م: فُعْلُول.
 - (١٨) م: فُعْئُول.

وعلى فعول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: جداول. والصفة نحو: قساور^(١) وحشاور^(٢).
وعلى فعيل، غير مهموز: ولا يجيء إلا اسمًا، نحو: عثاير^(٣) وحثايل^(٤). إلا أنه قد يجيء
صفة بالقياس، لأن طرِيمًا^(٥) صفة، وقياس جمعه طرايم.

وعلى فعائل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: غرائز^(٦) ورّسائل. والصفة نحو: طرائف
وصحائح.

فأما ذُرُوح^(٧) ف«فُعُول»، وليست النون زائدة، فيكون في معنى «ذُرُوح» ومخالفاً له في
الأصول، كسبَط وسبَطَر. وهذا أولى من إثبات بناء لم يوجد، وهو «فُعُول».

وعلى فعائل: وهو قليل. فالاسم نحو: جرائض^(٨) والصفة نحو: حطائط^(٩).

وعلى فُعِيل: ولم يُحك منه إلا الحُبِيل^(١٠) ولا أتحقّق^(١١) ثباته من كلامهم.

وعلى فعامل: وهو قليل، ولم يجيء إلا صفةً، نحو: دَلامِص^(١٢).

فأما قَسَيْب^(١٣) ف«فُعِيل» مثل: طَرِيم وجَدِيم^(١٤) ثم شُدّد على حدّ جَعْفَر^(١٥) وهذا أولى
من إثبات «فُعِيل»،^(١٦) وهو بناء غير موجود. وكذلك قَسِين^(١٧) وعِظِيم. وقد يُشَدّد الآخر في

(١) القساور: جمع قسورة. وهو الشجاع.

(٢) الحشاور: جمع حشورة. وهي المرأة البطينة.

(٣) العثاير: جمع عثير. وهو التراب.

(٤) الحثايل: جمع حثيل. وهو شجر جبلي.

(٥) الطريم: الطويل من الناس.

(٦) م: «غرائر». والغرائز: جمع غرارة. وهي الجوالق.

(٧) الدرّوح: دوية. وذكر في ص ١٧٨ أن النون زائدة. وفي حاشية ف تَعْقُب لأبي حيان يذكر فيه تناقض ابن
عصفور، مع أمثلة على فُعُول عن ابن القطاع.

(٨) الحرائض: الأسد.

(٩) الحطائط: الجارية الصغيرة.

(١٠) في حاشية ف بخط أبي حيان: «الحبيل: دوية. وهو من الأبنية التي لم يذكرها سيبويه. قاله ابن سيده». وانظر
الخصائص ٣: ٢١٤. وتضبط الحبيل بفتح الباء وسكونها أيضاً. وانظر المزهري ٢: ١٧.

(١١) م: ولا أتحقّق.

(١٢) الدلامص: البراق.

(١٣) القسيب: الشديد الطول. وفي النسختين والمبدع: «قشيب». والتصويب من الاستدراك على سيبويه ص ٢١
والتاج (قسب).

(١٤) الطريم: الطويل. وحليم: موضع بنجد.

(١٥) م: جعفر.

(١٦) م: فعيل.

(١٧) القسين: الشيخ القديم.

الوصل، وبابه الشعر نحو قوله: (١)

* مَحْضُ النَّجَارِ، طَيِّبُ الْعُنْصُرِ (٢) *

وعلى فَعْنَلَل: ولم يَجْئ إِلَّا صِفَةً، نحو: ضَفْنَدَد (٣) وَعَفَنْجَج (٤).

وعلى فَعَالِل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: قَرَادِد (٥) والصفة نحو: رَعَابِب (٦) وَقَعَادِد (٧).

وعلى فَعِيلَل: وهو قليل ويكون فيهما. فالاسم نحو: خَفِيلَل (٨) والصفة نحو: خَفِيدَد (٩).

وعلى فَعَوَلَل وفِعَوَلَل: نحو: حَبَوْنَن (١٠) وَحَبَوْنَن. وهما اسمان قليلان.

وعلى فِعَوَل: فالصفة نحو: عِثَوَل (١١) وَعِلَوَد (١٢) وقد جاء اسمًا نحو: عِشَوَد (١٣) وهو قليل.

وعلى فُعَلَل: ولم يَجْئ إِلَّا اسمًا، وهو قليل، نحو: قُرَطَاط (١٤) وقُسَطَاط.

وعلى فِغَلَل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: جِلَبَاب وقِرَطَاط (١٥) والصفة نحو: شِمَلَل (١٦)

وِطَمَلَل (١٧).

وعلى فِغَلِيل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: جِلَتِيَّت (١٨) وَخِنْدِيذ (١٩) والصفة نحو:

صِبْهِمِيم (٢٠) وَصِنْدِيد.

(١) الخصائص ٣: ٣١١ والتمام ص ٢١٩ والمحاسب ١: ٧٩ والخزانة ١: ٢٦٩. والنجار: الأصل.

(٢) الخصائص:

* غَضُّ نَجَارِي، طَيِّبُ عُنْصُرِي *

(٣) الضفندد: الأحمق مع ثقل وكثرة لحم.

(٤) العفننجج: الجافي الخلق.

(٥) القرادد: جمع قردد. وهو الوجه.

(٦) الرعابب: جمع رعبب. وهو الفروق من كل شيء.

(٧) العقادد: جمع قعدد. وهو الخامل القاعد عن المكارم.

(٨) الحفيلل: شجر. وفي ف والمبدع: «خفيلل». وانظر الكتاب ٢: ٣٢٦ واللسان والتاج (حفل).

(٩) الخفيدد: السريع.

(١٠) حبونن: اسم علم.

(١١) العثول: القدم المسترخي.

(١٢) العلود: الغليظ الرقبة.

(١٣) العسود: الحية.

(١٤) القرطاط: البرذعة.

(١٥) القرطاط: البرذعة.

(١٦) الشملال: السريع الخفيف من الإبل.

(١٧) الطملال: الذئب الأطلس الخفي الشخص.

(١٨) الحلتيت: نبات.

(١٩) الخنديذ: رأس الجبل.

(٢٠) الصهميم: السيد الشريف.

وعلى فَعْلُول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: طَخَزُور^(١) وهَذْلُول^(٢). والصفة نحو: بُهْلُول^(٣) وحَلْكُوك^(٤).

وعلى فَعْلُول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: بَلَصُوص^(٥) وبَعْكُوك^(٦). والصفة نحو: حَلْكُوك^(٦).
وعلى فَعْلِيل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: حَمَصِيص^(٧). والصفة نحو: صَمَكِيك^(٨).
وعلى فَعْيَل: ولم يَجْئ إِلَّا صِفَةً، نحو: هَبِيخ^(٩) وهَبِيخ^(١٠).
وعلى فَعْوَل: ولم يَجْئ أيضًا إِلَّا صِفَةً، نحو: عَطْوَد^(١١) وكَرْوَس^(١٢).
فَأَمَّا زَوْنُك^(١٣) فـ«فَعْلَل» كَعَدَبَس^(١٤) والواو أصل في بنات الأربعة، مثلها في وَرَنْتَل^(١٥).
وهذا أولى من [١٢] إثبات بناء لم يستقر في كلامهم. وهو «فَعْنَل»^(١٦).

وإذا اجتمعتا^(١٧) فيه بعد اللام كان:

على فَعْلَاء: ويكون فيهما. فالاسم نحو: طَرْفَاء^(١٨) وحَلْفَاء^(١٩). والصفة نحو: خَضْرَاء وسَوْدَاء.

- (١) الطخزور: اللطخ من السحاب القليل.
- (٢) هذلول: اسم علم.
- (٣) البهلول: السيد الجامع لكل خير.
- (٤) الحلكوك: الشديد السواد.
- (٥) البلصوص: طائر.
- (٦) البعكوك: شدة الحر. والحلكوك: الشديد السواد.
- (٧) الحمصيص: بقلة رملية.
- (٨) الصمكيك: الغليظ الجافي.
- (٩) الهبيخ: المرأة الفاجرة لا ترد يد لأمس.
- (١٠) الهبيخ: الأحقق المسترخي.
- (١١) العطود: الشديد الشاق من كل شيء.
- (١٢) الكروس: الضخم من كل شيء.
- (١٣) الزونك: اللحيم القصير الحياك في مشيه. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن سيده وابن القطاع أن وزنه فَعْنَل، ومثله ضَبَقْتَك وسَفَتَج وهَجَتَف.
- (١٤) العدبس: الشديد الموثق الخلق.
- (١٥) الورنتل: الداهية.
- (١٦) كذا. وإذا جعلت الواو زائدة في زَوْنُك كان وزنه فَوْعَلًا لا فَعْلَلًا. ولعله ذكر فَعْنَلًا، وهو يريد أن يدفع ما ذهب إليه ابن جنى. انظر الخصائص ٣: ٢١٧. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن بعض معاصريه أن الوزن هو فَعْنَل، ومثله جهنم. انظر ص ٢٧٣ - ٢٧٤ من ابن عصفور والتصريف.
- (١٧) ف: اجتماع.
- (١٨) الطرفاء: شجر. فالهمزة فيها للتأنيث، والواحدة منها طَرْفَة. ولو لم تمنع من الصرف كانت الواحدة طرفاء. انظر التاج (طرف).
- (١٩) الحلفاء: نبت يكثر في المغرب والأندلس. والواحدة حَلْفَة. ولو صرفت كانت الواحدة حلفاء.

وعلى فُعْلَاءٍ: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: قُوبَاءُ.^(١)

وعلى فِعْلَاءٍ: ولم يَجِئْ أيضًا إِلَّا اسْمًا، نحو: عِلْبَاءُ^(٢) وخرشاء.^(٣)

وعلى فُعْلَاءٍ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: قُوبَاءُ^(٤) ورُحَضَاءُ.^(٥) والصفة نحو: عُشْرَاءُ ونُقَسَاءُ. وهو كثير، إذا كُسِّرَ عليه الواحد للجمع.

وعلى فَعْلَاءٍ: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: قَرَمَاءُ^(٦) وجَنَفَاءُ.^(٧)

وعلى فِعْلَاءٍ: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: سِيرَاءُ^(٨) ونَحِيلَاءُ.

وعلى فَعْلَانٍ: ويكون فيهما. فالاسم نحو سَعْدَانِ^(٩) وَضَمْرَانِ.^(١٠) والصفة نحو: رَيَّانٍ وعَطْشَانٍ وشَبْعَانِ^(١١).

وعلى فُعْلَانٍ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: دُكَّانٍ وَعُثْمَانٍ. وهو كثير، إذا كُسِّرَ عليه الواحد للجمع، نحو: جُربَانِ.^(١٢) والصفة نحو: عُريَانٍ وَثُمَصَانٍ.

وعلى فِعْلَانٍ: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: ضِبْعَانِ^(١٣) وسِرْحَانٍ. وهو كثير، إذا كُسِّرَ عليه الواحد للجمع، نحو: غِلْمَانٍ.

فأما قولهم: رجلٌ عِلْيَانٌ،^(١٤) فمن الوصف بالأسماء، لأنها ليست بصفة مطابقة للموصوف، لأنهم قد قالوا: ناقةٌ عِلْيَانٌ، فوصفوا به الناقة ولم يُدخلوا التاء. ومذهبنا أَنَّ الصِّفَةَ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ مُحْكِمٌ لَهَا بِحَكْمِ الْأَسْمَاءِ.

-
- (١) القوباء: داء معروف بالحزاز.
- (٢) العلباء: عصب عنق البعير.
- (٣) الخرشاء: سلخ جلد الحية.
- (٤) القوباء: داء معروف بالحزاز.
- (٥) الرحضاء: غرق الحمى.
- (٦) قرماء: اسم موضع.
- (٧) جنفاء: موضع في ديار بني فزارة.
- (٨) السيراء: نبت. وفي حاشية ف: وعِتْبَاءٌ للعنب.
- (٩) السعدان: نبت له ثمر مستدير مشوك الوجه.
- (١٠) الضمران: نبت.
- (١١) م: شعبان.
- (١٢) الجربان: جمع جريب. وهو مقدار معلوم من الأرض والطعام.
- (١٣) الضبعان: ذكر الضباع.
- (١٤) العليان: الطويل الجسم الضخم. وانظر المزهري ٢: ١٧.

وعلى فَعْلَان: ويكون فيهما. فالاسم نحو: كَرَوَان ووَزْشَان.^(١) والصفة نحو: قَطَوَان^(٢) وزَفَيَان.^(٣)

وعلى فَعْلَان: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: ظَرَبَان^(٤) وقَطِرَان.

وعلى فَعْلَان: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: سَبْعَان.^(٥)

وعلى فَعْلَان: ولم يَجِئْ أيضًا إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: سُلْطَان.

وعلى فَعْلَتْنِي: ولم يَجِئْ إِلَّا صفةً، وهو قليل، نحو: عَفَرَتْنِي.^(٦)

وعلى فَعْلَتْنِي: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل نحو: عِرْضَتْنِي.^(٧)

فَأَمَّا الْهَزْنَوَى اسْم نبت فإنه «فَعْلَلَى» كَالْقَهْقَرَى، والواو أصل^(٨) في بنات الأربعة، مثلها في وَرَنْتَل شَذُوذًا. وهو أولى من جعلها زائدة، فتكون الكلمة «فَعْلَوَى»، لأن ذلك بناء لم يثبت في كلامهم. وأصالة الواو في بنات الأربعة قد وُجِدَتْ في المضعف باطراد، وفي غير المضعف قليلًا. فجعل الواو أصلًا أولى لذلك.

وَأَمَّا زَيْتُون فـ«فَيْعُول»^(٩) كَقَيْصُوم.^(١٠) وليست النون زائدة بدليل قولهم: الزَّيْت، لأنهم قد قالوا: أَرْضُ زَيْتَةٍ أَي: فيها زيتون. فتَوْنُ زَيْتُون على هذا أصليَّةٌ. وأيضًا فإنه لو^(١١) جُعِلَت النون زائدة لكان وزن الكلمة «فَعْلُونًا».^(١٢) وذلك بناء لم يستقر في^(١٣) كلامهم.

وعلى فَعْلَوْتُ: ويكون فيهما. فالاسم نحو: رَغَبْتُ^(١٤) ورَهَبْتُ.^(١٥) والصفة نحو: رَجُلٌ

(١) الورشان: طائر شبه الحمام.

(٢) القطوان: الذي يقارب في خطوه مع النشاط.

(٣) الزفيان: الناقة السريعة. م: زفيان وقطوان.

(٤) الظربان: دويبة كالهرة.

(٥) سبعان: اسم موضع.

(٦) العفرنى: الخبيث المنكر الداهي.

(٧) العرضنى: المشي فيه بغي من نشاطه.

(٨) م: أصلية.

(٩) م: فيعون.

(١٠) القيصوم: نبت من نبات البادية.

(١١) م: إن.

(١٢) انظر الخصائص ٣: ٢٠٣.

(١٣) م: من.

(١٤) الرغبوت: الرغبة.

(١٥) الرهبوت: الرهبة.

خَلْبُوتٌ^(١) وناقَةٌ تَرْبُوتٌ^(٢).

وعلى فَعُلُوت: نحو: خَلْبُوت^(٣) وخَيْتُوت^(٤).

وعلى فِعْلِيَّت: ولم يَجِئْ إِلَّا صِفَةً، نحو: عِفْرِيَّت وغِزْوِيَّت^(٥).

وعلى فِغْلَيْن: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: غِسلَيْن^(٦).

وأما حَوْرِيَّت^(٧) وصَوْلِيَّت فيمكن أن يكون الأصل فيهما حَوْرِيَّت وصَوْلِيَّت^(٨) على وزن «فِعْلِيَّت» كعِفْرِيَّت، ثم فُتَحَت الفاء تخفيفًا، كما قالوا في بُزْغَع: بُزْغَع. على^(٩) أَنَّ أبا عليٍّ أَقْلُ الحَفْلِ بحَوْرِيَّت، إذ كان ليس من لغة ابني^(١٠) نزار.

وعلى فُعْلَيْيَّة، والهاء لازمة له: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: بُلْهَيْيَّة^(١١).

وعلى فَعْلُوَّة: ولم يَجِئْ منه إِلَّا جَبْرُوَّة^(١٢).

وكذلك قولهم: سَمْعَنَةٌ نُظْرَنَةٌ^(١٣) وَسَمْعَنَةٌ نِظْرَنَةٌ، النون زائدة في آخرهما، على حدّ زيادتها في قول الراجز^(١٤):

* قُطْنَنَةٌ، مِنْ أَكْبَرِ الْقُطْنِ *

وكذلك خِلْفَنَاءُ^(١٥) «فِعْلَنَاءُ». إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِنَاءٍ أَصْلِيٍّ، لَأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا «خِلْفَنَةٌ». فيمكن أن يكون هذا مُشَبَّهًا مِنْهُ. وهو أَوْلَى مِنْ إِثْبَاتِ بِنَاءٍ لَمْ يَسْتَقِرَّ.

(١) الخلبوت: الخداع الكذاب.

(٢) التربوت: الدلول.

(٣) الخلبوت: الخداع الكذاب.

(٤) الحيتوت: ذكر الحيات.

(٥) الغزويت: القصير.

(٦) الغسلين: ما يسيل من جلود أهل النار.

(٧) حوريت: اسم موضع.

(٨) كذا. وانظر التاج (حرت).

(٩) انظر الخصائص ٣: ٢٠٧.

(١٠) م: «بني». والمراد بابني نزار: ربيعة ومضر.

(١١) البلهنية: الرخاء وسعة العيش.

(١٢) الحبروة: التجبر والتكبر.

(١٣) من رجز في اللسان والتاج (سمع). والسمعنة النظرة: الجودة السمع والنظر.

(١٤) ينسب إلى قارب بن سالم المري ودهلب بن قريع وجندل الطهوي. الصحاح واللسان والتاج (قطن) واللسان (جذب).

(١٥) الخلفناء: الذي في خلقه خلاف.

[المزيد فيه ثلاثة أحرف]

وأما الذي تلحقه ثلاث زوائد فلا يخلو أن تجتمع فيه، أو تفترق، أو تجتمع منها اثنتان خاصة:

فإن افرقت كان على:

إِفْعِيلِي: ولم [١٢ب] يَجِيءُ إِلَّا اسْمًا، نحو: إِهْجِرِي^(١) وإِجْرِيَا^(٢) ولا يُحْفَظُ غيرهما.

وعلى تَفَاعِيل: ولم يَجِيءُ إِلَّا اسْمًا، نحو: التَّمَاثِيلُ وتَجَافِيف^(٣).

وعلى يَفَاعِيل: ولا يكون فيهما إِلَّا إذا كُتِرَ الواحد عليه للجمع. فالاسم^(٤) نحو: يَرَايِعُ وَيَعَايِبُ. والصفة نحو: يَخَاضِرُ^(٥).

وعلى مَفَاعِيل: ولا يكون فيهما إِلَّا إذا كُتِرَ الواحد عليه للجمع. فالاسم نحو: مَفَاتِيحُ وَمَخَارِيقُ. والصفة نحو: مَكَايِبُ ومَكَارِيمُ.

وعلى أَفَاعِيل: ولا يكون أيضًا إِلَّا إذا كُتِرَ الواحد عليه للجمع. نحو: أَسَالِيبُ.

فأما أَلَنَجُوجُ وَيَلَنَجُوجُ^(٦) فلا دليل فيهما على إثبات «أَفْعُول» ولا «يَفْعُول»، لأنه قد نُقِلَ^(٧) أنهما أعجميان.

وعلى فاعُولِي: ولم يَجِيءُ منه إِلَّا: بادُولِي^(٨).

وأما قولهم: مُهَوَّانٌ،^(٩) فزعم السيرافي أنه على وزن «مُطْمَأَنَّ». وهذا باطل، لأنه ليس بجار على فعل، إذ لا يحفظ «اهْوَأَنَّ». لكنه إن ثَبَتَ كان على وزن «مُفَوَّعَلَّ». وما ردّ به ابنُ جنِّي^(١٠) مذهب السيرافي، من كون الواو لا تكون أصلًا في بنات الأربعة غير المضعّف، لا يلزم إذ قد جاءت أصلًا في «وَزَنَتَل» وليس بمضعّف - فإن قيل: إن أصلاتها في غير المضعّف لا تُرْتَكَبُ

(١) الإهجيرى: الدأب والعادة.

(٢) الإجرى: المخلوق والطبيعة.

(٣) التجافيف: جمع تجفاف. وهو آلة للحرب يتقى بها.

(٤) م: ويكون فيهما فالاسم.

(٥) اليخاضير: جمع يخضر. وهو الأخضر.

(٦) الألتجوج واليلنجوج: عود الطوب.

(٧) م: «قيل». ف: «لأنهما قد نقلتا». والتصويب من المبدع.

(٨) بادولى: اسم موضع.

(٩) المهوأن: ما اطمأن من الأرض.

(١٠) انظر الخصائص ٣: ١٩٥ - ١٩٦.

إِلَّا لِمُوجِبٍ. قيل: المُوجِب هنا أنه ليس من أبنية كلامهم «مَفْعَلٌ» - لكن الذي منع من ذلك ما^(١) ذكرناه. وهو بناء قليل، لم يحفظ منه إلا هذا.

وعلى فَعْلَى: ولم يَجْئْ^(٢) إِلَّا اسْمًا في المصادر، نحو: هَجِيرَى^(٣) وَقَتِيَّتَى^(٤). فَأَمَّا الْفَخِيرَاءُ^(٥) وَالْخَصْبَاءُ^(٦) فهما بناءان ممدودان منه، وإن كان مَدُّ المقصور شاذًا عندنا، لا ينقاس في الضرائر ولا غيرها.

وعلى فُعَالَى: ولم يَجْئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: شُقَارَى^(٧) وَخُوَارَى^(٨) وَخُضَارَى^(٩).

وعلى فُعَيْلَى: ولم يَجْئْ أيضًا إِلَّا اسْمًا، نحو: خُلَيْطَى^(١٠) وَبُقَيْرَى^(١١).

وعلى مَفْعَلَى: ولم يَجْئْ إِلَّا صِفَةً، نحو: مَرْعَزَى^(١٢).

وعلى مَفْعَلَى: وهو قليل، ولم يَجْئْ إِلَّا صِفَةً، نحو: مَكْوَرَى^(١٣).

وعلى مِفْعَلَى: ولم يَجْئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: مِرْعَزَى^(١٤). فَأَمَّا قولهم: رَجُلٌ مِرْقَدَى^(١٥)، فَمِنْ قَبِيلِ الوصف بالأسماء، لأنها غيرُ مُطَابِقَةٍ لموصوفها؛ ألا ترى أنها جاريةٌ على مُذَكَّرٍ، وهي مؤنثة بالآلف؟ وقد تقدّم^(١٦) الدليل على أَنَّ الصفة إذا كانت كذلك جرت مجرى الأسماء، فلا يثبت بها «مِفْعَلَى» في الصفات.

وعلى يَفْعَلَى: ولم يَجْئْ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: يَهْيَزَى^(١٧).

(١) ف: الذي.

(٢) زاد في م: منه.

(٣) الهجيري: الدأب والعادة.

(٤) القتيبي: النميمة.

(٥) الفخبراء: الفخر.

(٦) الخصبيصاء: الخصوصية. وفي حاشية في بخط أبي حيان عن كراع: الْخَصْبِيصَى وَالْخَصْبِيصَاءُ وَالْمِكْيَثَى وَالْمِكْيَثَاءُ يُقْصِرَانِ وَيُمْدَدَانِ، وَلَا ثَالِثَ لِهَمَا.

(٧) الشقاري: نبات.

(٨) الحوارى: لباب الدقيق.

(٩) الخضبارى: نبات.

(١٠) الخليطى: الاختلاط.

(١١) البقيرى: لعبة تكون كومة من تراب حولها خطوط.

(١٢) المرعزى: اللين من الصوف.

(١٣) المكورى: الفاحش المكثار.

(١٤) المرعزى: الزغب الذي تحت شعر العنزة.

(١٥) انظر المزهري ٢: ٢٤. والمرقدى: الذاهب على وجهه.

(١٦) انظر ص ٨٠ و ٨٩.

(١٧) اليهيري: الباطل. وفي المهرز ٢: ٢٤: وقيل وزنه فَعْلَى.

وعلى تَفْعَال: نحو: تَحْمَال. ^(١) ولم يَجِئ إِلَّا اسْمًا.

فَأَمَّا قولهم: رَجُلٌ تِلْقَامَةٌ ^(٢) وتِلْعَابَةٌ ^(٣) فمن قبيل الوصف بالمصدر، لأنَّ تِلْقَامًا ^(٤) وتِلْعَابًا مصدران فُوصِفَ بهما، ^(٥) ودخلت التاء للمبالغة. وكذلك: رَجُلٌ تِلْقَاعَةٌ ^(٦) وتِكَلَامَةٌ ^(٧).

وإن اجتمعت فلا يَخْلُو أن تَجْتَمِع فيه بعدَ العَيْنِ، أو بعد الفاءِ. أو بعد اللام:

فإن اجتمعت فيه بعد الفاء كان:

على فُعْلُل: نحو: كُذِّبُذِب. ^(٨)

وإن ^(٩) اجتمعت فيه بعد العين كان:

على فَعَاوِيل: ولا يكون إِلَّا صفة نحو: قَرَاوِيحٌ وَجَلَاوِيخ. ^(١٠) وقد يَجِيء اسمًا بالقياس، لأنَّ عَصَوَادًا ^(١١) اسم، وقياس تكسيره عَصَاوِيد.

وعلى فَعَايِيل: ولم يَجِئ إِلَّا اسمًا، نحو: كَرَايِيس. ^(١٢)

وعلى فَعَالِيل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: الظَّنَائِبِ والفَسَاطِيط. والصفة نحو: الشَّمَالِيل ^(١٣) والبَهَالِيل. ^(١٤)

وعلى فِعْنَالَال: ولم يَجِئ إِلَّا اسمًا، نحو: فِرْنَدَاد. ^(١٥)

(١) في النسختين والمزهر والمبدع: «تجمال». والتصويب من الكتاب ٢: ٢٤٣ والخصائص ٣: ١٨٧. والتحمل: التحمل مصدر تَحْمَل.

(٢) التلقامة: العظيم اللقم. وانظر المزهر ٢: ٢٣.

(٣) التلعاية: الكثير المزاح والمداعبة.

(٤) م: تحملاً.

(٥) وانظر الخصائص ٣: ١٨٧ - ١٩٠.

(٦) التلقاعة: الكثير الكلام.

(٧) التكلامية: الفصيح الكلام الجيده.

(٨) الكذبذب: الكثير الكذب جدًا.

(٩) ف: فإن.

(١٠) القراويح: جمع قرواح. وهو الطويل من النوق. والجلأويخ: جمع جلواخ. وهو الوادي الواسع الضخم الممتلئ العميق.

(١١) العصواد: الجلبة والاختلاط.

(١٢) الكراييس: جمع كرياس. وهو الكنيف المشرف على سطح بقناة إلى الأرض.

(١٣) الشماليل: جمع شمليل. وهي السريعة الخفيفة.

(١٤) البهاليل: جمع بهلول. وهو السيد الجامع لكل خير.

(١٥) الفرنداد: شجر.

وإن اجتمعت فيه بعد اللام كان:
 على فُعْلُوان: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: عُنْفُوان و عُنْظُوان.^(١)
 وعلى فُعْلُلان: نحو: تُرْجُمان.^(٢)
 فأما^(٣) تُرْجُمان ففتحت التاء تخفيفًا، لأنه ليس في كلامهم «فُعْلُلان».
 وعلى فُعْلِيان: ويكون فيهما. فالاسم نحو: صِلْيَان^(٤) و بِلْيَان.^(٥) والصفة نحو: عِنْظِيان^(٦)
 ونَحْرِيان.^(٧)
 وعلى فُعْلَايا: نحو: بُرْحَايا.^(٨) ولم يَجِئْ غيره.
 وعلى فُعْلَيَّا: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: مَرَحْيَا و بَرَدَيَّا.^(٩) وهو قليل.
 وعلى فُعْلِيَاء: وهو قليل فيهما. فالاسم نحو: كِبْرِيَاء و سِيَمِيَاء. والصفة نحو: جَرِيَاء.^(١٠)
 وعلى فَعْلُوتَي: نحو: رَهْبُوتَي^(١١) و رَغْبُوتَي.^(١٢) ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل.

وإن اجتمع منها ثنتان كان: [أ١٣]
 على إِفْعِلان: ويكون فيهما قليلًا. فالاسم نحو: إِسْحِمَان.^(١٣) والصفة نحو: لَيْلَةٌ
 إِضْحِيَانَةٌ.^(١٤)

-
- (١) العنظوان: نبت من الحمض.
 (٢) سقط «على فعللان نحو» من النسختين، وألحق بحاشية ف، وصحح عليه مرتين. قلت: وفعللان هذا ليس من الثلاثي المزيد فيه ثلاثة أحرف، بل هو من الرباعي المزيد فيه حرفان، فذكره ههنا وهم. ولعل ابن عصفور لم يثبت ههنا، وكانت عبارته كما يلي: «وعنظوان وترجمان»، مستطرذاً بذكر ترجمان للإشارة إلى ضم الفاء واللام الأولى، فوهم النساخ وأثبتوا معه وزنه. وقد وهم أبو حيان كذلك فجعل في المبدع ورقة ٦ ب الترجمان من الثلاثي المزيد فيه ثلاثة أحرف بعد اللام، مع أنه صرح في كتاب آخر له أن وزنه تُفْعِلان. انظر التاج (ترجم) وارتشاف الضرب ١: ٥٢.
 (٣) م: «وأما». وانظر الخصائص ٣: ١٩٣.
 (٤) الصليان: كلاً ينبت صعدًا.
 (٥) البليان: البعد.
 (٦) العنظيان: الفحاش الجافي.
 (٧) النخريان: الجبان. وفي النسختين والمبدع: «جريان». والتصويب من الكتاب ٢: ٢٣٤.
 (٨) برحايا: اسم موضع. انظر معجم البلدان (برحايا).
 (٩) المرحيا: كلمة تقال للرامي إذا أصاب. ويرديا: نهر بردى.
 (١٠) الجرياء: الرجل الضعيف.
 (١١) الرهبوتى: الرهبة.
 (١٢) الرغبوتى: الرغبة.
 (١٣) إسحمان: جبل.
 (١٤) الإضحيانة: التي لا غيم فيها، والمقمرة. وقد أخر ناسخ م بناء إفعالان فأثبتته بعد أفعالان بخلاف يسير.

وعلى أَفْعَلَان: ويكون فيهما. فالاسم نحو: أَفْعَوَان وأَرْجُوَان. والصفة نحو: أَسْحَلَان^(١) وأَلْعَبَان.^(٢)

وعلى أَفْعَلَان: ولم يَجِئْ إِلَّا صفةً، وهو قليل، قالوا: عَجِينُ أَنْبَخَان.^(٣) وقالوا: أَرْوَنَان.^(٤) وعلى تَفْعَلَاء: قالوا: هو يمشي التَّرْكُضَاء.^(٥) ولم يُسْمَعْ غيره. وعلى أَفْعَلَاء وَأَفْعِلَاء: نحو: أَرْبَعَاء وأَرْبَعَاء. ولا يُعْلَم^(٦) غيرهما، إِلَّا أن يُكْشَر عليه الواحد للجمع، فإنه قد يَجِيء على «أَفْعِلَاء» كثيرًا، نحو: أَصْدِقَاء وأَرْمِدَاء جمع رماد. وحكى أبو زيد: أَرْمِدَاء كثيرة.

وعلى إِفْعِلَاء: نحو إِرْمِدَاء. فأما أَرْبَعَاء فظاهره أنه «أَفْعَلَاء». وقد يمكن عندي أن يكون «فَعْلَلَاء» كَعَقْرُبَاء.^(٧) ولا تُجْعَل الهمزة زائدة، وإن كانت في موضع تكثر فيه زيادتها، لئلا يكون في ذلك إثبات بناء لم يوجد. وكذلك أَرْبَعَاء كَقَرْفُصَاء.^(٨)

وعلى فُتْعَلَاء وفُتْعَلَاء: نحو: تُخْنَفَاء وتُخْنَفَاء.

وأما جُلْنَدَاء^(٩) من قول الشاعر:^(١٠)
وَجُلْنَدَاءٌ فِي عُمَانٍ، مُقِيمًا [ثُمَّ قَيْسًا فِي حَضَرَ مَوْتِ الْمُنِيفِ]
فلا يثبت به «فُعْلَلَاء»، لأنه قد حُكِيَ مَقْصُورًا،^(١١) فيمكن أن يكون مَدُّهُ ضَرُورَةً، ويكون من الضرائر التي لا تنقاس.

وعلى فَاِئِلَاء: ولم يَجِئْ إِلَّا اسمًا، نحو: قاصِيعَاء^(١٢) وناقِيعَاء.^(١٣)

- (١) الأسحَلَان: الطويل.
- (١٢) الأَلْعَبَان: الكثير اللعب.
- (٣) الأَنْبَخَان: المسترخي.
- (٤) الأَرْوَنَان: اليوم الصعب الشديد.
- (٥) التَّرْكُضَاء: مشية فيها ترفل وتبختر. وقيل: إذا فتحت التاء والكاف قصرت، وإذا كسرتهما مددت. وانظر التاج (ركض) والمزهر ٢: ٢٤.
- (٦) المزهر ٢: ٢٤.
- (٧) العقرباء: أنثى العقارب.
- (٨) القرفصاء: جلسة الأعراب. وفي المزهر ١: ١٣٥ أن اللحياني انفرد بذكر أَرْبَعَاء.
- (٩) جلنداء: اسم علم. وهو جلنداء بن المسبكي من الأزد.
- (١٠) الأعشى. ديوانه ص ٢١٢ والخصائص ٣: ٢١٤. وانظر التاج (جلد). والمنيف: المرتفع.
- (١١) انظر الخصائص ٣: ٢١٤ والمزهر ٢: ٢٥ - ٢٦.
- (١٢) القاصيعاء: فم جحر الضب.
- (١٣) الناقعاء: إحدى جحرة الضب يكتمها ويظهر غيرها.

وعلى فعلاء: نحو: ثلاثاء وبراكاء. (١) وقد جاء وصفًا، قالوا: رجلٌ عَيَّاءٌ طباقاء. (٢)

وعلى فعلاء: نحو: قصاصاء. (٣) حكاة ابن دُرَيْد، ولا يُحفظ غيره.

وعلى فَعْلُولَى: (٤) نحو: فَوْضُوضَى. (٥) ولم يَجْئْ غيره.

وعلى فَوْعَلَاء: ولم يَجْئْ إِلَّا اسمًا، وهو قليل، نحو: حَوْصَلَاء. (٦)

وعلى مَفْعِلَاء: وهو قليل، نحو: مَرْعِزَاء. (٧)

وعلى فُعُولَاء: نحو: عُشُورَاء. (٨)

وعلى فُعُولَاء: ولم يَجْئْ إِلَّا اسمًا، وهو قليل، نحو: دُبُوقَاء (٩) وَبُرُوكَاء. (١٠)

وعلى فَعِيلَاء: وهو قليل، ولم يَجْئْ إِلَّا اسمًا، نحو: عَجِيسَاء (١١) وَقَرِيشَاء. (١٢)

وَأَمَّا الدِّيَكْسَاء (١٣) والدِّيَكْسَاء فـ«فَعِيلَاء» و«فَعْلَاء»، كطَرِمِسَاء (١٤) وَحَرْمَلَاء. (١٥) والياء أصل في بنات الأربعة، كما هي في «يَسْتَعُور» (١٦) أصلًا وهو خماسيٌّ. ولم تجعل الياء فيهما زائدة فيكونَ وزنهما «فَعِيلَاء» و«فَعْلَاء»، لأنهما بناءان لم يستقرَّا في كلامهم.

وكذلك يَفْرِجَاء: (١٧) «فَعِيلَاء»، وليس بـ«فَعْلَاء» على ما يُبينُ بعدُ، (١٨) إن شاء الله.

(١) البراكاء: ساحة الحرب.

(٢) العيَّاء: العتَّين تعينه مباحضة النساء. والطباقاء: الثقيل يطبق على المرأة ب صدره، أو الذي لا ينكح.

(٣) القصاصاء: القصاص. انظر الجمهرة ٣: ٤٠٨.

(٤) أخر ناسخ م هذا البناء فأثبتته بعد فوعلاء.

(٥) أمرهم فوضوضى بينهم: إذا كانوا مختلطين يتصرف كل منهم فيما للآخر.

(٦) الحوصلاء. حوصلة الطير.

(٧) المرعزاء: الرغب الذي تحت شعر العنز.

(٨) عشوراء: اسم موضع.

(٩) الدبوقاء: الدابوق، وهو حمل شجر في جوفه كالغراء.

(١٠) البروكاء: ساحة الحرب.

(١١) العجيساء: اسم مشية بطيئة.

(١٢) القریشاء: ضرب من النخل.

(١٣) الديكسَاء: القطعة العظيمة من النعم والغنم. والمشهور أنه بفتح الياء وسكون الكاف.

(١٤) الطرمسَاء: الظلمة.

(١٥) حرملَاء: اسم موضع.

(١٦) اليستعور: شجر.

(١٧) النفرجاء: الجبان الضعيف.

(١٨) في الورقة ٢٥.

وعلى فُعْلَان: وهو قليل. [فالا سم] نحو: (١) قُمَحَان. (٢) والصفة: قُمَدَان. ولا يُعرف في الصفة غيره.

وعلى فُعْلَان: ويكون فيهما. فالا سم نحو: حَوَمَان. (٣) والصفة: عُمَدَان وجُلَبَان. (٤)
فأما قولهم: هم في كَوَفَان، (٥) فليس فيه دليل على إثبات «فُعْلَان»، لاحتمال أن يكون (٦)
«فَوَعْلَان» كحَوْفَزَان. (٧)

وعلى فِعْلَان: ويكون فيهما. فالا سم نحو: عِرْقَان (٨) وفِرْكَان. (٩) والصفة نحو: رَجُلٌ
كِلْمَانِي. (١٠)

وعلى فِعْلَان: ولم يَجْأَ أيضًا إلا اسمًا، نحو: تَثْقَان. (١١)

وعلى فِيعْلَعَال: ويكون فيهما. فالا سم نحو: حِلْبَلَاب. والصفة نحو: سِرْطَرَاط. (١٢)
فأما عِفْرَيْن (١٣) فهو جمع في الأصل، لِعِفْرَ على وزن طِمْرٍ، وسُمِّيَ بالجمع، وجعل الإعراب
في النون. وهذا أولى من أن يكون اسمًا مفردًا في الأصل على وزن «فِعْلَيْن»، لأنه بناء لم يستقر
في المفردات. وكذلك كِفْرَيْن. (١٤)
وأما زَيْزُفُون من قوله أمية بن أبي عائذ: (١٥)

-
- (١) سقط من م، وسقط «فالا سم» من ف.
 - (٢) القمحان: الذريرة تعلقو الخمرة. وفي حاشية ف: «قمحان بالضم والفتح. الضم عن سيبويه». انظر الكتاب ٢: ٣٢٤ حيث نفى سيبويه أن يجيء من هذا البناء صفة.
 - (٣) الحومان: الأكم الصغير. م: حرمان.
 - (٤) العمدان: الطويل. والجلبان: الصخاب ذو الجلبة. وفي النسختين: «غمَدَان». وفي الكتاب ٢: ٣٢٤ ضبط الثاني من هذه الثلاثة بضم العين. وانظر الاستدراك على سيبويه ص ١٣ و ١٩ والجمهرة ٢: ٢٨٢.
 - (٥) الكوفان: العز والمنعة. وانظر المزهر ٢: ٢٧.
 - (٦) زاد في م: على.
 - (٧) الحوفزان: لقب الحارث بن شريك.
 - (٨) العرفان: جندب ضخم كالجرادة له عرف.
 - (٩) فركان: اسم موضع. وفي النسختين: «بركان». والتصويب من الكتاب ٢: ٣٢٤. وفي حاشية ف بخط أبي حيان: بالفاء ذكره ابن القطاع.
 - (١٠) الكلماي: الفصيح الكلام. وسقط «والصفة نحو رجل كلماي» من م.
 - (١١) الثفان: أول الشيء.
 - (١٢) الحلبلاب: نبت يتحلب منه لبن كثير. والسرطراط: السريع البلع.
 - (١٣) عفرين: اسم موضع. وانظر الخصائص ٣: ١٩٩ والمزهر ٢: ٢٧.
 - (١٤) الكفرين: الداهي.
 - (١٥) يصف إبلاً. والمطاريح: التي تطرح أيديها في السير. والحشور: السهام المحددة. والرماحة الزيزفون: القوس السريعة. الخصائص ٣: ٢١٥ وشرح أشعار الهذليين ص ٥١٩.

[مَطَارِيحٌ بِالْوَعَثِ، مَرُّ الْحُشْوِ رِ]، هَاجَزٌ رَمَاحَةٌ، زَيْزُفُونَا
 فظاھرہ اَنہ «فِیْفَعُول» من الزُّفْن. ^(۱) وعلى ذلك حملة ^(۲) أبو سعید [السَّيرافي]. والصحيح ما
 ذهب إليه أبو الفتح، ^(۳) من أنه «فِیَعْلُول» على وزن خَيْسَفُوج. ^(۴) فيكون قريبًا من لفظ الزُّفْن،
 وليست أصوله كأصوله. فيكون كَسَبِط و ^(۵) سَبَطَر. وهذا أولى لأنه قد ثَبَتَ من كلامهم
 «فِیَعْلُول»، ولم يثبت فيه «فِیْفَعُول». ويكون من باب «دَدَن»، وإن كان قليلًا، ومثله
 دَيْدُبُون. ^(۶)

وعلى إفعال: نحو: إِسْحَارٌ. ^(۷) ولا يُحفظ غيره.

وعلى أفعال: نحو: أَسْحَارٌ.

وعلى فَعَاعِيل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: سَلَالِيمٌ وَبَلَالِيط. ^(۸) والصفة [نحو]: عَوَاوِير ^(۹)
 وَجَبَائِير.

وعلى فُعَاعِيل: ولم يَجِئْ إِلَّا صَفَةً، قالوا: ماءٌ سُخَاخِين. ^(۱۰) ولا يُعلم غيره.

وعلى فَعْفَعِيل: ولم يَجِئْ [ب ۱۳] إِلَّا اسْمًا، نحو: مَرْمَرِيس. ^(۱۱) وقد قالوا فيه: مَرْمَرِيت.

وعلى فَعَالِين: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: سَرَاخِين ^(۱۲) وَفَرَازِين. ^(۱۳) ولا يكون إِلَّا جَمْعًا.

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَتَيْتُكَ كَرَاهِينَ أَنْ تَغْضَبَ، فيمكن أن يكون جمع كُرْهَان كَغُفْرَان، وإن لم يُنطق
 به. ونظيره من الجموع التي لم يُنطق لها بواحد عِبَادِيد ^(۱۴) وَشَمَاطِيط. ^(۱۵)

(۱) الزفن: الدفع.

(۲) المزهر ۲: ۲۶.

(۳) الخصائص ۳: ۲۱۵ - ۲۱۶.

(۴) الخيسفوج: نبت.

(۵) م: من.

(۶) الديدبون: اللهو واللعب.

(۷) الإسحار: بقله حارة.

(۸) البلاليط: الأرضون المستوية.

(۹) العواوير: جمع عوار. وهو الضعيف الجبان السريع الفرار. وسقط «نحو» من ف.

(۱۰) م: مخاخين.

(۱۱) المرمريس: الداهية الشديدة.

(۱۲) السراخين: جمع سرحان. وهو الذئب.

(۱۳) الفرازين: جمع فرزان. وهي الملكة في لعبة الشطرنج.

(۱۴) العباديد: الفرق المتفرقة من الناس وغيرهم.

(۱۵) الشماطيط: الفرق المتفرقة من الناس وغيرهم.

وعلى فَعْلان: ولم يَجْئ إِلَّا اسْمًا، نحو: سَلامان^(١) وحَماطان^(٢) وهو قليل.
وعلى فَيْعْلان: ويكون فيهما. فالاسم نحو: ضَيْمُران^(٣) وأَيْهَقان^(٤) والصفة نحو: كَيْدُبان
وهَيْثُمان^(٥).

وعلى فَيْعْلان: ويكون فيهما. فالاسم نحو: قَيْقَبان^(٦) وسَيْسَبان^(٧) والصفة نحو: هَيْيان^(٨)
وتَيْيحان^(٩).

وأما طَيْلسان فقد أنكره الأصمعي، وعمل الأخفش والمازني^(١٠) عليه المسائل، بالرواية
الضعيفة.

وعلى فَوْعْلان: ولم يَجْئ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: حَوْتنان^(١١) وحَوْفزان^(١٢).
وعلى مَفْعْلان: ولم يَجْئ إِلَّا صِفَةً^(١٣) نحو: مَكْرمان ومَلأمان.

وأما مُسْحَلان^(١٤) فـ«فُعْلان» كعُقْرُبان. وليست الميم زائدة، وإن كانت في محلّ زيادتها،
لأنّ ذلك يؤدّي إلى أن يكون وزن الكلمة «مَفْعْلان». وذلك بناء لم يستقرّ في كلامهم. فالأولى
ما ذكرنا.

وأما قولهم: حمامة ذات صَوْقِرير^(١٥) فـ«فَعْلِيل» كعَرْطِيليل^(١٦) والواو أصل في بنات

-
- (١) سلامان: اسم علم.
 - (٢) حماطان: اسم موضع.
 - (٣) الضميران: ضرب من الشجر.
 - (٤) الأيهقان: نبت.
 - (٥) كذا في النسختين والاستدراك على سيبويه ص ١٣ و ١٩. والهيثمان: الكلام الخفي. وهو اسم لا صفة. وفي الكتاب ٢: ٣٢٣ ومختصر شرح أمثلته ص ٣٠٣: «هيثمان». وهو من الكلام الخفي. ولعل الصواب: «هَيْثُمان». وهو الكثير من كل شيء. وقد يقال: إن الهيثمان أو الهيثمان هو النّمام.
 - (٦) القيقبان: خشب تصنع منه السروج.
 - (٧) السيسبان: شجر.
 - (٨) الهييان: الجبان الكثير الفرق.
 - (٩) التيحان: المتعرض لكل مكرمة أو أمر شديد.
 - (١٠) م: «المازني والأخفش». والأصمعي هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب، حافظ لأيام العرب ولغتهم وأشعارهم، توفي في سنة ٢١٠. بغية الوعاة ٢: ١١٢. والأخفش هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة، نحوي مشهور توفي سنة ٢١٥. البلغة ص ٨٦.
 - (١١) حوتنان: اسم موضع.
 - (١٢) الحوفزان: لقب الحارث بن شريك.
 - (١٣) في النسختين: اسمًا.
 - (١٤) مسحلان: اسم موضع. وانظر المزهري ٢: ٢٥ وص ١٦٥.
 - (١٥) م: «طوقرير». وانظر المزهري ٢: ٢٦. والصوقرير: صوت الطائر.
 - (١٦) العرطليل: الطويل.

الأربعة. وهذا أولى من جعلها زائدة، فتكون الكلمة على وزن «فَوَعِيل»، لأن [في] ^(١) ذلك إثبات بناء لم يوجد في كلامهم.

وعلى تَفَعَّلُوت: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: تَرْتُمُوت. ^(٢)
وعلى فَوَاعِيل: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا كواحدِهِ، نحو: خَوَاتِيم ^(٣) وسَوَائِيط. ^(٤)
وعلى فَيَاعِيل: ويكون فيهما. فالاسم [نحو]: دِيَامِيم ^(٥) ودَبَاسِي ^(٦). والصفة نحو: صَيَارِيف ^(٧) وَيِيَاطِير. ^(٨)

وعلى فَعَالِيَت: ولم يَجِئْ إِلَّا صِفَةً، وهو قليل، نحو: عَفَارِيَت. وقد يجيء اسمًا بالقياس، نحو: مَلَاكِيت، في جمع مَلَكُوت.
وعلى فَعَالِي: ويكون فيهما. فالاسم نحو: بَخَاتِي ^(٩) وقَمَارِي ^(١٠) ودَبَاسِي. ^(١١) والصفة نحو: دَرَارِي ^(١٢) وحوَالِي. ^(١٣)

وعلى فَنَعْلِيل: ولم يَجِئْ إِلَّا صِفَةً، وهو قليل، نحو: خَنَفَقِيْق. ^(١٤)
فَأَمَّا قولهم: رَجُلٌ مَقْتَوِيْن، ^(١٥) فإنه جمع مَقْتَوِيٍّ على حذف ياءِ النسب. والأصل «مَقْتَوِيُون»، فحذفت ياء ^(١٦) النسب كما حذفتا ^(١٧) من الأعجميين ^(١٨) والأشعرين ^(١٩) والأشقرين. ^(٢٠) ووُصِف

-
- (١) من م.
(٢) الترموت: الترم.
(٣) الخواتيم: جمع خاتام. وهو الخاتم.
(٤) السوایط: جمع ساباط. وهو سقفة بين حائطين أو دارين.
(٥) الدياميس: جمع ديماس. وهو القبر.
(٦) الدياميم: جمع ديموم. وهي الفلاة الواسعة يدوم السير فيها لبعدها.
(٧) الصياريف: جمع صيرف. وهو المتصرف في الأمور المجرب لها. والأصل صيارف زیدت فيه الياء. انظر الكتاب ١: ١ والإنصاف ص ٢٧ - ٢٨.
(٨) البياطير: جمع بيطار.
(٩) البخاتي: الإبل الخراسانية.
(١٠) القماري: جمع قمري. وهو ضرب من الحمام.
(١١) الدباسي: جمع ديسي. وهو طائر.
(١٢) الدراري: جمع درّي. وهو الكوكب المضيء.
(١٣) الحوالي: المحتال الشديد الاحتيال. م: حوالي ودراري.
(١٤) الخنقيق: السريعة الجريفة من النساء.
(١٥) المقتوين: الذي يخدم الناس بطعام بطنه. ووزنه على مذهب ابن عصفور: مَقْعَلَيْن. وانظر المزهري ٢: ٢٥.
(١٦) م: فحذف ياء.
(١٧) في النسختين: كما حذفت.
(١٨) الأعجمون: جمع أعجمي. ف: الأعجميين.
(١٩) الأشعرون: جمع أشعري.
(٢٠) الأشقرون: جمع أشقري. ف: «الأسفرين». وسقط من م. والتصويب من الخصائص ٣: ٢٠٥.

المفرد بالجمع تعظيمًا، كما قالوا: ضَبَّعَ خَضَاجِرُ^(١) وثوبٌ أَكْيَاشٌ^(٢) وجُعِلَ الإعراب في النون، على حدّ قولهم: عِفْرَيْنٌ^(٣) وقد تَفَعَّلَ العربُ ذلك^(٤) بالجمع من غير أن تَسْمِي به. وعلى ذلك قوله: ^(٥) وَلَقَدْ وَلَدْتُ بَيْنَ صِدْقٍ، سَادَةً ولَأَنْتَ، بَعْدَ اللَّهِ، كُنْتَ السَّيِّدَا فجعل الإعراب في نون بنين وحذف التنوين من النون للإضافة.

[المزيد فيه أربعة أحرف]

وأما الذي تلحقه أربع زوائد فإنه يكون:

على افعيلا: ولم يَجِئْ إِلَّا مصدرًا، نحو: اشهياب واهميرار.
وعلى فاعولاء: ولم يَجِئْ إِلَّا اسمًا، وهو قليل، نحو: عاشوراء.
وعلى فُعْلُلان: ولم يَجِئْ مِنْهُ إِلَّا كُذُّبُذبان. حكاها الثقات.
وعلى مَفْعُولاء: ويكون فيهما. فالاسم نحو: مَعْيُوراء.^(٦) والصفة نحو: مَعْلُوجاء^(٧) ومَشْيُوخاء.^(٨)

وعلى أَفْعُلَاوَى: نحو: أَرْبَعَاوَى.^(٩)

وعلى فُعْيَلَاء: نحو: دُخَيْلَاثُك. ولم يَجِئْ غَيْرَهُ.^(١٠)

وأما قولهم: هم^(١١) في مَعْكُوكَاءَ وَبَعْكُوكَاءَ فـ«مَفْعُولاء» لا «فَعْلُولاء». والباء في «بَعْكُوكَاء» بدل من الميم، على لغة بني مازن. فإنهم يبدلون من الميم بَاءً،^(١٢) إذا كانت أولًا.

- (١) الحضاجر: جمع حضجر. وهو العظيم البطن.
- (٢) الثوب الأكياش: الرديء أو الذي أعيد غزله. م: أكياس.
- (٣) عفرين: اسم موضع.
- (٤) م: وقد تَفَعَّلَ ذلك العرب.
- (٥) شرح المفصل ٥: ١٢ وتخليص الشواهد ص ٧٥ والخزانة ٨: ٦١ (مطبوعة هارون).
- (٦) المعيوراء: اسم جمع للعر.
- (٧) المعلوجاء: اسم جمع للعرج مجرى الصفة.
- (٨) المشيوخاء: اسم جمع للشيخ مجرى الصفة.
- (٩) الأربعاوى: ضرب من الجلوس.
- (١٠) في حاشية ف بخط أبي حيان: «قال أبو القاسم السعدي: وعلى فُعْيَلَاء نحو غميضاء وكميهاء لغتان للعرب، وهو عالم بدخيلائك، أي: يباطن أمرك». وفي المزهري ٢: ٢٧: عميضاء وكميلاء.
- (١١) سقط «هم» من م. والمعنى: هم في غبار وجلبة وشر.
- (١٢) في النسختين: «من الباء ميًا». وكلا الوجهين صحيح ولكن سياق العبارة يقتضي ما أثبتنا.

وَأَمَّا يَنَابِعَاتُ^(١) فَإِنَّمَا هُوَ «يَفَاعِلُ» كِيرَامِعُ،^(٢) ثُمَّ جُمِعَ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ وَشُمِّيَ بِهِ، وَلَيْسَ بَيْنَاءُ
مَفْرَدٍ عَلَى وَزْنِ «يَفَاعِلَاتٍ». فَإِنَّ ذَلِكَ بِنَاءٌ لَمْ يَثْبُتْ مِنْ كَلَامِهِمْ.
[الرَّبَاعِيُّ الْمَزِيدُ]

وَأَمَّا الرَّبَاعِيُّ الْمَزِيدُ فَقَدْ تَلَحُّقَهُ زِيَادَةٌ، وَقَدْ تَلَحُّقَهُ زِيَادَتَانِ، وَقَدْ تَلَحُّقَهُ ثَلَاثٌ، فَيَصِيرُ عَلَى
سَبْعَةِ أَحْرَفٍ. وَهُوَ أَقْصَى مَا يَنْتَهِي إِلَيْهِ الْمَزِيدُ.
[الْمَزِيدُ فِيهِ حَرْفٌ وَاحِدٌ]

فَأَمَّا الزِّيَادَةُ الْوَاحِدَةُ فَلَا تَلْحَقُ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ فَصَاعِدًا مِنْ أَوَّلِهَا، إِلَّا أَسْمَاءُ [٤١ أ] الْفَاعِلِينَ
وَالْمَفْعُولِينَ الْجَارِيَةِ عَلَى أَفْعَالِهَا.^(٣)

فَإِذَا لَحِقَتْ الزِّيَادَةُ [اسْمَ] الْفَاعِلِ، مِنَ الْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ، كَانَ عَلَى مُفْعَلٍ: نَحْوُ: مُدَحَّرِجٍ.
وَإِذَا لَحِقَتْ اسْمُ الْمَفْعُولِ [مِنْهُ]^(٤) كَانَ عَلَى مُفْعَلٍ: نَحْوُ: مُدَحَّرِجٍ.
وَتَلْحَقُ^(٥) الزِّيَادَةُ، فِيمَا عَدَا ذَلِكَ مِنَ الرَّبَاعِيِّ، بَعْدَ الْفَاءِ، وَبَعْدَ الْعَيْنِ، وَبَعْدَ اللَّامِ الْأُولَى،
وَبَعْدَ اللَّامِ الْأَخِيرَةِ.

فَإِذَا لَحِقَتْ الزِّيَادَةُ بَعْدَ الْفَاءِ يَكُونُ:^(٦)

عَلَى فُعْلٍ: وَهُوَ قَلِيلٌ فِيهِمَا. فَالاسْمُ نَحْوُ: تُخْبِئَةُ.^(٧) وَالصِّفَةُ نَحْوُ: قُنْفَخَرُ.^(٨)
وَعَلَى فَنَعْلٍ: وَهُوَ قَلِيلٌ، وَلَمْ يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نَحْوُ: كَنْهَبِلُ.^(٩)
وَعَلَى فَوْعَلٍ: نَحْوُ: دَوْدَمِسُ.^(١٠)

فَأَمَّا هَيْدَكُرُ^(١١) فَهُوَ مَقْصُورٌ مِنْ هَيْدَكُورٍ، وَلَيْسَ بِنَاءٌ أَصْلِيٌّ. فَوْزَنَهُ عَلَى هَذَا «فَيَعْلُولُ»

(١) يَنَابِعَاتُ: اسْمُ مَوْضِعٍ.

(٢) الْيَرَامِعُ: جَمْعُ يَرْمَعٍ. وَهِيَ حَجَارَةٌ رَخْوَةٌ. م: «يَرَامِعُ». وَانْظُرِ الْكِتَابَ ٢: ٣١٩ وَالْخَصَائِصَ ٣: ١٩٨ وَالْمَزْهَرَ
٢: ٢٧. وَضُبُّ «يَنَابِعَاتٍ» فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَالْمَزْهَرِ بِضَمِّ أَوَّلِهِ.

(٣) كَذَا. وَفَاتِهِ ذِكْرُ الْمَصَادِرِ نَحْوَ تَدَحَّرِجٍ، وَالصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ، وَاسْمِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ.

(٤) مِنْ م.

(٥) سَقَطَتِ الْوَاوُ مِنَ النَّسَخَتَيْنِ.

(٦) ف: فَيَكُونُ.

(٧) الْخَنْبِئَةُ: اسْمٌ لِلَّاسْتِ.

(٨) الْقَنْفَخَرُ: الضَّخْمُ الْفَارِغُ.

(٩) الْكَنْهَبِلُ: شَجَرٌ عِظَامٌ.

(١٠) الدَّوْدَمِسُ: حَيَّةٌ خَبِيبَةٌ.

(١١) الْهَيْدَكُرُ: الْمَرْأَةُ الْعَظِيمَةُ اللَّحْمِ.

كخَيْسَفُوج. (١)

وكذلك خَنْضَرِف (٢) هو مثل (٣) جَحْمَرَش (٤) وليس «فَتَعَلَّلًا» لأن ذلك بناء غير موجود. فيكون من معنى «خَنْضَرِف»، وليس (٥) موافقًا له في الأصول.

وكذلك عَجُوزٌ شَهْبَرَةٌ (٦) هو كَسَفَرَجَلَة. وليس بـ«فَتَعَلَّلَة» لأن ذلك بناء غير موجود. فيكون أيضًا من معنى شَهْبَرَة، ولا تكون الأصول مثقفة، بل هما في ذلك كَسَبَطٌ وَسَبَطَرٌ.

وعلى فَعَّلَ: ولم يَجِئْ إِلَّا صِفَةً، نحو: شُمُخِر. (٧)

وعلى فَعَّلَ: ولم يَجِئْ إِلَّا صِفَةً، نحو: عِلْكَد. (٨)

وإذا لحقته بعد العين كان:

على فَعَالِل: ويكون فيهما. فالاسم: جُخَادِب. (٩) والصفة نحو: عُذَافِر. (١٠)

وعلى فَعَالِل: ويكون أيضًا فيهما. فالاسم نحو: حَبَارِج. (١١) والصفة نحو: قَرَاشِب. (١٢)

وعلى فَعِيلَل: ولم يَجِئْ إِلَّا صِفَةً، نحو: سَمِيدَع. (١٣)

وعلى فَعَوَّلَل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: فَدَوَكْس. (١٤) والصفة نحو: سَرَوَمَط. (١٥)

(١) الخيسفوج: نبت. وانظر المزهري ٢: ٢٩.

(٢) الخنضرف: المرأة الضخمة اللحيمة الكبيرة الثديين. وفي حاشية ف بخط أبي حيان: «ابن سيده: الخاء والطاء: خظرف جلد العجوز: استرخى. وحكاه بعضهم بالضاد. وقد تقدم في حرف الخاء والضاد. وعجوز خنظرف: مسترخية اللحم».

(٣) م: ومثل.

(٤) الجحمرش: العجوز الكبيرة. وانظر المزهري ٢: ٢٩.

(٥) م: ولا يكون.

(٦) الشهبرة: الكبيرة المسنة. وانظر المزهري ٢: ٢٩.

(٧) الشمخر: الطامح النظر المتكبر.

(٨) العلكد: الضخم. وقد جاء من هذا البناء اسم هو الصُّلُخَم، وهو لرجل من طيء. انظر شرح الأنباري على المفضليات ص ٧٣٨ وشرح اختيارات المفضل ص ١٥٣٧.

(٩) الجخادب: ضرب من الجنادب.

(١٠) العذافر: الشديد الصلب من الإبل.

(١١) الحبارج: جمع حبرج. وهو ذكر الحباري.

(١٢) القراشب: جمع قرشب. وهو الضخم الطويل من الرجال.

(١٣) السמידع: السيد الموطأ الأكناف.

(١٤) الفدوكس: الأسد. وفدوكس: حي من ثقلب.

(١٥) السرومط: الطويل.

وعلى فَعْنَل: ولم يَجْئ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: قَرَنْفَل.
 وعلى فَعْنَل: وهو قليل في الاسم نحو: جَحَنْفَل،^(١) كثير في الصفة نحو: حَزَنْبَل.^(٢)
 وعلى فَعْلَل: ويكون فيهما. فالاسم: شَفْلَح.^(٣) والصفة: عَدَبَس.^(٤)
 وعلى فُعْلَل: وهو قليل نحو: الصُّغُر.^(٥) ولم يَجْئ إِلَّا اسْمًا.
 وأما دِحْنِدَح^(٦) فَصَوْتَانِ مُرْكَبَانِ. وأصلهما: دِح دِح.^(٧) وليس بـ«فِعْنَل»، لأن ذلك لم يثبت
 في أبنية كلامهم.

وإذا لحقته بعد اللام [الأولى]^(٨) يكون:
 على فِعْلِيل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: قِنْدِيل. والصفة نحو: شِنْظِير.^(٩)
 وعلى فُعْلِيل: وهو قليل. ولم يَجْئ إِلَّا صِفَةً،^(١٠) نحو: غُرْنِيق.^(١١)
 وعلى فُعْلُول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: زُنْبُور. والصفة نحو: شُنْحُوط.^(١٢)
 وأما زَرْنُوق^(١٣) وَبَرْغُوم^(١٤) وَبَرْشُوم^(١٥) وَصَنْدُوق وَصَعْفُوق^(١٦) فَإِنهَا مُخَفَّفَةٌ مِنَ الضَّمِّ
 لَأَنَّهُ قَدْ سُمِعَ فِي جَمِيعِهَا ضَمُّ الْأَوَّلِ. إِلَّا صَعْفُوقًا فَإِنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ فِيهِ ضَمٌّ. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ
 (١) الجحَنْفَل: الضخم الشفة. فهو صفة لا اسم. قال سيويه «ولا نعلم فعنلًا اسمًا». الكتاب ٢: ٣٢٧ والمزهر ٢:
 ٣٠.

- (٢) الحزنبل: القصير الموثق الخلق.
 (٣) الشفلح: شجر.
 (٤) العدبس: الشديد الموثق الخلق من الإبل.
 (٥) الصعرر: الصمغ الطويل يشبه الأصابع.
 (٦) الدحنده: لعبة للصبيان. وانظر الخصائص ٣: ١٩٨ والمزهر ٢: ٣٠.
 (٧) دح دح: تقال للمقر، معناها: أقررت فاسكت.
 (٨) من م.
 (٩) الشنظير: السيئ الخلق الفحاش.
 (١٠) سقط «ولم يَجْئ إِلَّا صِفَةً» من م.
 (١١) الغرنيق: الشاب الأبيض الناعم الحسن الشعر الجميل. وهو طائر معروف أيضًا. فهو اسم وصفة.
 (١٢) الشنحوط: الطويل.
 (١٣) الزرنوق: النهر الطويل.
 (١٤) البرعوم: كم ثمر الشجر.
 (١٥) البرشوم: ضرب من التمر.
 (١٦) صعفوق: خدم في اليمامة. وانظر المزهر ٢: ٣١.

أعجمي^(١).

وعلى فَعْلُول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: فِرْدَوْس وِبِرْدُون^(٢). والصفة نحو: عِلْطُوس^(٣).

وعلى فَعْلُول: نحو: فِلْطُوس^(٤). ولم يَجِئْ غيره.

وعلى فَعْلُول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: قَرَبُوس. والصفة نحو: قَرَقُوس^(٥) وَحَلْكُوك^(٦).

وعلى فَعْلُول: ولم يَجِئْ إِلَّا صفةً، وهو قليل، نحو: كَنْهَوْر^(٧). كَنْهَوْر^(٨).

وعلى فُعْلَال: ولم يَجِئْ إِلَّا اسمًا، نحو: قُرْطاس^(٩).

وعلى فُعْلَال: ولا يكون إِلَّا في المضَعَّف الذي الحرفان الأخيران^(١٠) منه بمنزلة الأولين - فالاسم نحو: زَلْزَال^(١١). والصفة نحو: صَلْصَال^(١٢) - إِلَّا^(١٣) حرف واحد شَدُّ من غير المضاعف، حكاه الفراء وهو: ناقة بها خَزْعَال^(١٤).

فأما قول أوس^(١٥):

وَلَيْعَمَ مَاوَى الْمُسْتَضِيفِ، إِذَا دَعَا وَالْخَيْلُ خَارِجَةً، مِنَ الْقَسْطَالِ
فَإِنَّمَا أَرَادَ الْقَسْطَل. فاحتاج فأشبع الفتحة.

وعلى فُعْلَال: ويكون فيهما. فالاسم نحو: قِنْطَار. والصفة نحو: سِرْدَاح^(١٦). ولم يَجِئْ مضَعَّفًا إِلَّا مصدرًا، كالزَّلْزَال والقِلْقَال.

(١) انظر الخصائص ٣: ٢١٥ والمعرب ص ٢١٩ والجمهرة واللسان (صعفق).

(٢) البرذون: واحد البراذين. وهي غير العراب من الخيل.

(٣) العلطوس: المرأة الحسناء.

(٤) الفلطوس: الكمرة العريضة. وضبطت في كتب اللغة بفتح الطاء. وفي المزهري ٢: ٣٠: علطوس.

(٥) القرقوس: القاع الصلب الأملس الواسع المستوي لا نبت فيه.

(٦) الحلكوك: الشديد السواد.

(٧) سقط من م.

(٨) الكنهور: السحاب المتراكم الثخين.

(٩) القرطاس: الصحيفة.

(١٠) م: الآخران.

(١١) م: الزلزال.

(١٢) الصلصال: المصوت من الحمر.

(١٣) إِلَّا ههنا: حرف عطف.

(١٤) الخزعال: داء.

(١٥) ديوانه ص ١٠٨ والخصائص ٣: ٢١٣. والمأوى: الملجأ. والمستضيف: المستغيث. والقسطال: غبار

الحرب.

(١٦) السرداح: الناقة الكريمة.

فأما الدُّدَاءُ^(١) فـ«فَعْلَاء» كَعِلْبَاءِ^(٢) [فيكون]^(٣) في معنى الدُّدَاءِ ومخالفًا له في الأصول، لأنَّ الدُّدَاءَ: «فَعْلَال»، فيكون نحو سَبَطَ^(٤) وسَبَطَر. وهذا أولى من إثبات «فَعْلَال» مضعَّفًا غير مصدر، لأنه لم يستقرَّ [١٤ ب] من كلامهم.

وعلى فَعْلَل: ولم يَجِئْ إِلَّا صِفَةً، نحو: سَبَهَلَل^(٥).
وعلى فَعْلَل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: عَرَبَدَ^(٦) والصفة نحو: قَرَشَبَ^(٧).
وعلى فَعْلَل: ولم يَجِئْ إِلَّا صِفَةً، نحو: طُرُطَبَ^(٨).
وعلى فَعْلَل: ولم يَجِئْ منه إِلَّا صِفَةً [نحو «عَرَبَدَ»]^(٩).

وإذا لحقته بعد اللام الأخيرة يكون:
على فَعْلَى: ولم يَجِئْ إِلَّا صِفَةً، نحو: حَبَرَكَى^(١٠).
وعلى فَعْلَى: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: سَبَطَرَى^(١١).
وعلى فَعْلَلَى: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: جَحَجَبَى^(١٢).
وعلى فَعْلَلَى: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: هِرَبْدَى^(١٣).
وعلى فَعْلَلَى: ولم يَجِئْ أيضًا إِلَّا اسْمًا، [وهو قليل]^(١٤)، نحو: هِنْدَى^(١٥).

-
- (١) الدُّدَاءُ: الليلة الشديدة الظلمة لاختفاء القمر فيها.
(٢) العلباء: عصب عنق البعير.
(٣) من م.
(٤) م: كسبط.
(٥) السبهل: الفارغ. يقال: جاء فلان سبهلًا أي: بلا شيء لا سلاح ولا عصا.
(٦) العربد: ذكر الأفاعي.
(٧) القرشب: المسن.
(٨) الطرطب: الثدي الضخم المسترخي الطويل.
(٩) سقط ما بين معقوفين من النسختين. وأغفل أبو حيان بناء «فَعْلَل» في المبدع. وقال سيبويه: «ولا نعلم في الكلام على مثال فَعْلَل ولا فَعْلَل». الكتاب ٢: ٣٤٠. والزيادة أثبتتها لتمام العبارة. فالعربد: الشديد من كل شيء. ويسمى به ضرب من الحيات. فهو اسم أيضًا. وفي المزهري ٢: ٣١: «صِفَصِلٌ وَشِفَصِلٌ». قلت. كلاهما اسم، ويحتمل أن يكون الأول منهما وزنه: فَعْفَل.
(١٠) الحبركى: الغليظ الرقة.
(١١) السبطرى: مشية التبخر. وفي النسختين والمبدع: «صبطرى». والتصويب من الكتاب ٢: ٣٣٩، وإن كانت الصباد لغة أيضًا. انظر الورقة ٣٨.
(١٢) جحجبي: حي من الأنصار. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن شيخه الحافظ الدمياطي ذكر نسب الجحجبي.
(١٣) الهربدى: مشية فيها اختيال. وضبطت في م بفتح الثالث. وكذلك في الكتاب ٢: ٣٣٩. وكلا الوجهين صواب.
(١٤) من م.
(١٥) الهندي: بقلة من أحرار البقول. وضبطت في م بكسر الثالث، وكذلك في الكتاب ٢: ٣٣٩. وكلاهما صواب.

وعلى فُعْلِيَّة: ولم يَجْئ إِلَّا اسْمًا، وتلزمه الهاء، نحو: سُلْخَفِيَّة.
وأما سُلْخَفَاة فليس فيه دليلٌ على إثبات «فُعْلَاة». بل هو «فُعْلِيَّة»^(١) في الأصل، ثم قلبوا
الكسرة فتحة والياء ألفًا، وهي لغة فاشية في طيِّء. يقولون في رُضِي: رُضِي، وفي بَقِي: بَقِي.
وعلى فَعْلُوَّة: ولم يَجْئ إِلَّا اسْمًا، والهاء لازمة له، نحو: قَمَحْدُوَّة.^(٢)

[المزيد فيه حرفان]

وأما الزيادتان فقد تكونان مُفترقتين أو مجتمعتين.^(٣) فإذا كانتا مفترقتين يكون:
على فَعْوَلَلِي: ولم يَجْئ إِلَّا اسْمًا، نحو: حَبْوَكْرِي.^(٤)
وعلى فَيَعْلُول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: خَيْتَعُور.^(٥) والصفة نحو: عَيْطُمُوس.^(٦)
وعلى فَنَعْلِيل: ويكون فيهما. فالاسم^(٧) نحو: مَنَجْنِيق. والصفة نحو: عَنَتْرِيْس.^(٨)
وعلى فَعَالِيل: ولا يكون فيهما إِلَّا إذا كُسِّرَ عليه الواحد للجمع. فالاسم نحو: قَنَادِيل.
والصفة نحو: غَرَانِيق.^(٩)

وعلى فُعَالِيل: وهو قليل، ولم يَجْئ إِلَّا اسْمًا، نحو: كُنَائِيل.^(١٠)
وعلى فُعَالَلِي: وهو قليل، ولم يَجْئ إِلَّا اسْمًا، نحو: جُخَادِيِي.^(١١)
وعلى فِعْنَلَال: ولم يَجْئ إِلَّا صفةً، وهو قليل، نحو: جِعْنَبَار.^(١٢)
وعلى فِعْلَلَال: ويكون فيهما. فالاسم نحو: الْجِئْبَار.^(١٣) والصفة نحو: الطَّرِمَّاح.^(١٤)

-
- (١) المزهر ٢: ٣١.
 - (٢) القمحدوة: الهنة الناشئة فوق القفا خلف الأذنين.
 - (٣) في النسختين: ومجتمعين.
 - (٤) الحبوكرى: المعركة بعد انقضاء الحرب.
 - (٥) الخيتعور: السراب.
 - (٦) العيطموس: الناقة الفتية الحسنة العظيمة.
 - (٧) في حاشية ف بخط أبي حيان: «وفنطليس للكثرة» وهي الحشفة.
 - (٨) العنتريس: الناقة الوثيقة الغليظة الصلبة.
 - (٩) الغرائيق: جمع غرنيق. وهو الشاب الأبيض الناعم الحسن الشعر الجميل.
 - (١٠) كناييل: اسم موضع.
 - (١١) أبو جخادبي: ضرب من الجنادب.
 - (١٢) الجعنبار: القصير الغليظ.
 - (١٣) الجنبار: فرخ الحبارى.
 - (١٤) الطرمّاح: المرتفع العالي.

وعلى فَعَنْلِيل: نحو: شَمَنْصِير. ^(١) ولم يجئ غيره، ولا أَتَحَقَّقُ أَنَّهُ عَرَبِيٌّ. ^(٢)
فَأَمَّا شَفَنْتَرَى ^(٣) اسم رجل فـ«فَعَلَّلَى» كَقَبَعَثَرَى. ^(٤) وليست النون زائدة، وإن كانت في محلّ
زيادتها، لأن جعلها زائدة يؤدي إلى إثبات بناء لم يوجد، لأنه يكون وزنها إذ ذاك «فَعَنْلَلَى». وهو
بناء لم يثبت في كلامهم. ويحتمل أن يكون وزنه ^(٥) «فَعَنْلَلَى» وإن كان بناء لم يستقرّ في غير
هذا الموضع، لأنك إن جعلت النون أصليّة أخرجتها عمّا استقرّ فيها؛ ألا ترى أن النون إذا كانت
ساكنةً ثالثةً، وبعدها حرفان [ولم تك مُدْغمة]، ^(٦) لم تُلَفَّ إِلَّا زائدةً، فيما عُرف اشتقاقه أو
تصريفه؟ فلذلك كان القولان فيها ^(٧) سائغين عندي.

وَأَمَّا قَرَنْفُول فإنه لم يجئ إِلَّا في الشعر، نحو قوله: ^(٨)
خَوْذُ أَنَاةٍ، كَالْمَهَاةِ، عُطْبُولُ كَأَنَّ فِي أُنْيَابِهَا قَرَنْفُولُ
فيمكن أن تكون الواو إشباعًا، مثلها في قوله: ^(٩)
وَأَنِّي، حَيْثُمَا يَثْنِي الْهَوَى بَصْرِي، مِنْ حَيْثُمَا سَلَكُوا، أَدْنُو فَأَنْظُرُ
يريد: فَأَنْظُرُ.

وَأَمَّا المَاطِرُونُ ^(١٠) فزعم أبو الحسن ^(١١) أَنَّ نونه أصليّة، وأن وزن الكلمة عنده ^(١٢)
«فَاعِلُول». واستدلّ على ذلك بجزء النون، قال الشاعر: ^(١٣)

-
- (١) شمنصير: اسم جبل.
(٢) انظر الخصائص ٣: ٢٠٥. وفي المزهري ٢: ٣٣: وقيل: هو خماسي الأصول.
(٣) انظر المزهري ٢: ٣٣.
(٤) القبعثرى: الجمل الضخم العظيم.
(٥) سقط من م.
(٦) من م. ويريد أن المدغمة في نحو «عَجَنْس» هي مكررة من أصل، لا زائدة صرف. وأبو حيان يرى النولين
زائدتين. الارتشاف ١: ١٠١.
(٧) ف: فيهما.
(٨) الخصائص ٣: ١٢٤ والإنصاف ص ٢٤ والمحتسب ١: ٢٥٩ واللسان والتاج (قرنفل). والخود: الفتاة الحسنة
الخلق. والعطبول: الحسنة القامة
(٩) ابن هرمة. ديوانه ص ٢٣٩ والمحتسب ١: ٢٥٩ وشرح أبيات المغني ٦: ١٤٠ والخصائص ٣: ١٢٤ وسر
الصناعة ١: ٢٩ والإنصاف ص ٢٣ - ٢٤ والخزانة ١: ٥٨ واللسان والتاج (شري) والتمام ص ٦١. ويثني:
يُمِيل. والهوى: العشق. وحيث: ظرف متعلق بأنظور. وما: زائدة. ومن حيث: بدل من حيث الأول. وخبر أن
هو جملة أدنو. فحيثما في الموضعين غير شرطية: وقد تنازع في الأولى فعلان.
(١٠) الماطرون: اسم موضع. وانظر الخصائص ٣: ٢١٦.
(١١) وهو الأخفش الأوسط.
(١٢) ف: وأن الكلمة عنده وزنها.
(١٣) مطلع قصيدة تنسب إلى أبي دهب الجمحي وعبد الرحمن بن حسان. الخزانة ٣: ٢٨٠ - ٢٨٢ والخصائص
٣: ٢١٦. وانظر الأغاني ١٣: ١٤٣. واعتزتي: نزلت بي. والماطرون: اسم موضع.

طالَ هَمْي، وَبِتْ كَالْمَحْزُونِ وَاعْتَرَتْني الهُمُومُ، بِالْمَاطِرُونَ
 ووجه استدلاله بكسر النون، على أنها أصل، هو أنها لو جعلت زائدة لكانت الكلمة جمعاً
 في الأصل سُمِّيَ به، لأنَّ المفردات لا يوجد في آخرها واو ونون زائدين. والجمع إذا سُمِّيَ به
 فله في التسمية طريقان: أحدهما أن تحكي فيه طريقته^(١) وقت أن كان جمعاً، فيكون في الرفع
 بالواو، وفي النصب والخفض بالياء. والطريقة الأخرى أن تجعل الإعراب في النون، وتقلب
 الواو ياء على كل حال، فتقول: ^(٢) هذا زَيْدِيْن، ورأيت زَيْدِيْنًا، ومررت بِزَيْدِيْن. فلما لم يَجِئ
 «الماطرُونَ» على وجه من هذين الوجهين قُضِيَ عليه بأنه مفرد، فوجب عليه جعل النون أصليّة.
 ولهذا لا دليل له فيه، لأنَّ أبا سعيد وغيره من النحويّين حكوا في التسمية وجهين غير هذين
 [١٥]: أحدهما جعلُ الإعراب في النون، وإبقاء الواو على كل حال. فيقولون هذا يَاسِمُونُ،
 ورأيت يَاسِمُونًا، ومررت بِيَاسِمُونِ. فيكون الماطرُونَ جمعاً سُمِّيَ ^(٣) به، على هذا الوجه.
 والوجه الآخر أن تكون النون مفتوحة في كلِّ ^(٤) حال، وقبلها الواو، فيقال: هذا يَاسِمُونُ البرّ،
 ورأيت يَاسِمُونُ البرّ، ومررت بِيَاسِمُونُ البرّ. وقد جاء ذلك في الماطِرون. وعليه قوله: ^(٥)
 وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ، إِذَا أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا
 وهذا ممّا يدلّ على أنه جمعٌ، مَحْكِيَّةٌ فيه حالة الرفع. إذ لو كان مفردًا لَأَثَّرَ فيه العامل، إذ لا
 موجب لبنائه. على أنَّ أبا سعيد السيرافي قال: أَظْنَاهُ فارسيّةٌ. فإذا كانت فلا حُجَّةَ فيها.
 والقول في المَاجِشُونُ ^(٦) كالقول في الماطرُونَ. وكذلك سِقْلَاطُونُ ^(٧) وَأَطْرَبُونُ ^(٨) وما
 كان نحو ذلك.

وَأَمَّا خَرَنْبَاشُ ^(٩) من قول الشاعر: ^(١٠)

- (١) م: طريقه.
- (٢) م: فيقال.
- (٣) م: مستى.
- (٤) سقط من م.
- (٥) ينسب إلى الأخطل وي زيد بن معاوية والأحوص. الكامل ص ٣٣٧ واللسان والتاج (مطرن) والعيني ١: ١٤٨ والألف باء ٢: ١٦٩ ومعجم البلدان ٧: ٣٦٦ وديوان الأخطل ص ٣٨٩. وصلته بعده:
- خَرْفَةٌ، حَتَّى إِذَا ارْتَبَعَتْ ذَكَرْتُ، مِنْ جَلَّتِي، بِعَمَا
 والخرفة: ما يجتنى من الثمار والفواكه وارتبعت: دخلت في الربيع. والبيع: جمع بعة. وهي الكنيسة.
- (٦) الماجشون: ثياب مصبغة. وانظر الخصائص ٣: ٢١٧.
- (٧) السقلاطون: ضرب من الثياب.
- (٨) الأطربون: الرئيس السيد عند الروم.
- (٩) الخرنباش: نبات من رياحين البر طيب الرائحة. وضبط في الخصائص ٣: ٢١٧ بضم الخاء والراء، وفي التاج (خرش) بضم الخاء وفتح الراء وبضمهما معاً. وانظر المزهري ٢: ٣٣.
- (١٠) في الخصائص ٣: ٢١٧ والتاج (خرش). والغور: ما انخفض من الأرض. والصرائم: جمع صريمة. وهي الأرض المحصود زرعها.

أَتَشْنَا رِيَاخَ الْعَوْرِ، مِنْ نَحْوِ أَرْضِهَا، بِرِيحِ خَرَنْبَاشِ الصُّرَائِمِ وَالْحَقْلِ
فِيَمَكُنْ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَصْلِ خَرَنْبَشًا، ثُمَّ أُشْبِعَتْ^(١) فَتَحَتْهُ.

- وإذا كانتا مجتمعتين يكون:
- على فَعْلَوَيْل: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا^(٢)، نحو: قَنْدَوَيْل^(٣) وَهَنْدَوَيْل^(٤).
- وعلى فَعْلَلَيْل: ولم يَجِئْ إِلَّا صِفَةً، نحو: عَرَطَلَيْل^(٥).
- وعلى فَعْلَلُوت: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: عَنكَبُوت.
- وعلى فَعْلَلُول: ويكون فيهما. فالاسم نحو: مَنَجْنُون^(٦) والصفة نحو: حَنْدَقُوق^(٧).
- وعلى فَعْلَلَان: وهو قليل فيهما. فالاسم نحو: زَعْفَرَان. والصفة نحو: شَعْشَعَان^(٨).
- وعلى فَعْلَلَان: ويكون فيهما. فالاسم نحو: عُقْرَبَان^(٩) والصفة نحو: عُزْدَمَان^(١٠).
- وعلى فَعْلَلَان: ويكون فيهما. فالاسم نحو: حِنْدِمَان^(١١) والصفة نحو: حِدرِجَان^(١٢).
- وعلى فَعْلَلَاء: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، نحو: بَرْنَسَاء^(١٣).
- وعلى فَعْلَلَاء: ولم يَجِئْ إِلَّا اسْمًا، وهو قليل، نحو: قَرْفُصَاء^(١٤).
- وعلى فَعْلَلَاء: ولم يَجِئْ إِلَّا صِفَةً، وهو قليل، نحو: طَرِمِيسَاء^(١٥).

- (١) م: أثبتت.
- (٢) كذا، ومثله في الكتاب ٢: ٣٣٦، مع أن المثالين التاليين صفتان لا اسمان.
- (٣) القندويل: العظيم الهامة.
- (٤) الهندويل: الضخم.
- (٥) العرطليل: الطويل.
- (٦) المنجنون: الدولاب التي يستقى عليها.
- (٧) الحندقوق: الرجل الطويل المضطرب. وفي المزهري ٢: ٣٢: «كذا ذكر سيويوه. وقال غيره: هي بقلة، فتكون اسمًا».
- (٨) الشمشعان: الطويل الحسن الطول.
- (٩) العقربان: دوية تدخل الأذن.
- (١٠) العردمان: الغليظ الشديد الرقة. وفي ف والمبدع: «عردمان». والتصويب من م والكتاب ٢: ٣٣٨.
- (١١) الحندمان: الجماعة أو القبيلة.
- (١٢) الحدرجان: القصير.
- (١٣) البرنساء: ابن آدم والناس.
- (١٤) القرفصاء: ضرب من الجلوس.
- (١٥) ليلة طرمساء: شديدة الظلمة.

وعلى فَعْلَاءَ: ولم يَجِئْ إِلَّا اسمًا، نحو: هِنْدَبَاءُ.^(١)
 وأما شِفْصَلَى^(٢) فَإِنْ ثَبَتَ كَانَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى إِثْبَاتِ «فَعْلَلَى» مِنْ كَلَامِهِمْ.
 وعلى فَعْلَلٍ: نحو: الْقَشْعَرِيَّةُ وَالسَّمَهْجِيَّةُ.^(٣) ولم يَجِئْ غَيْرَهُمَا.^(٤)

[المزيد فيه ثلاثة أحرف]

وإذا لحقته ثلاث زوائد كان:
 على فَعْلَلَّانَ: نحو: عُرَيْقُصَان.^(٥) ولم يَجِئْ إِلَّا اسمًا.
 وأما هَزَنْبِرَان^(٦) وعَفْزَرَان^(٧) فَإِنَهُمَا تَثْنِيَّةٌ هَزَنْبَرٍ كَجَحَنْفَلٍ،^(٨) وعَفْزَرٍ كَعَدَبَسٍ.^(٩) ثُمَّ سُمِّيَ
 بهما. وهذا أَوَّلَى مِنْ إِثْبَاتِ بِنَاءٍ عَلَى وَزْنِ «فَعْلَلَّانَ» أَوْ «فَعْلَلَّانِ»، وَلَمْ يَثْبِتْ مِنْ كَلَامِهِمْ.
 وعلى فَعْوَلَّانَ: وهو قليل، نحو: عَبْثُورَان.^(١٠)
 وعلى فَعْلَلَاءَ: [ولم يَجِئْ إِلَّا اسمًا]،^(١١) وهو قليل، نحو: بَرْنَسَاءُ.^(١٢)
 وعلى فَعَالِيَاءَ: ولم يَجِئْ أَيْضًا إِلَّا اسمًا، وهو قليل، نحو: جُحَادِبَاءُ.^(١٤)
 وأما مُفْعِلَيْنَ^(١٥) فـ«مُفْعِلَلٌ» والياءُ أَصْلٌ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ. وَلَا يَكُونُ «مُفْعِلَعًا»، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ
 أَبْنِيَةِ كَلَامِهِمْ.

-
- (١) الهندباء: بقلة من أحرار القول.
 (٢) بسكون الفاء وفتحها في ف، وأثبت الناسخ أنها كانت في المتن بسكون الفاء. وفي الحاشية بخط أبي حيان: «شفصلى: نبات يلتوي على الشجر. ذكره ابن القوطية». قلت: وحقه أن يجعل في باب الزيادتين المفترقتين لا المجتمعين.
 (٣) السمهجيح: ما حقن من ألبان الإبل في سقاء غير ضار، فلبث ولم يأخذ طعمًا.
 (٤) كذا، ومثله في المزهري ٢: ٣٢. والطمأنينة والشمأزقة والشمخيرة... من هذا البناء.
 (٥) العريقصان: نبات.
 (٦) الهزيران والهزبان: السيئ الخلق. وجعله ابن عصفور اسمًا، وكذلك السيوطي في المزهري ٢: ٣٣. وهو صفة كما ذكر ابن جني في الخصائص ٣: ٢٠١ حيث أنكر الادعاء بأنه مثنى.
 (٧) عفزان: اسم رجل. الخصائص ٣: ٢٠٢.
 (٨) الجحنفل: الغليظ الشفة.
 (٩) العدبس: الشديد الموثق الخلق من الإبل.
 (١٠) العبوثران: نبات طيب الريح. ف: نحو عبوثران وهو قليل.
 (١١) من م.
 (١٢) ف: قالوا.
 (١٣) البرناساء: الناس.
 (١٤) الجحادباء: ضرب من الجنادب. ف: جحادباء. م: جحادباء.
 (١٥) المفيعين: المنتصب. وفيه روايات. انظر ديوان الهذليين ٢: ٨٦ وشرح أشعار الهذليين ص ٣٢٢ والخصائص ٣: ١٩٦.

وأما السِّلَيطُ^(١) فزعم أبو سعيد أنه جاء في الشعر. والمتوهم أنه ليس من كلامهم، فإذا كان كذلك فلا يثبت به «فَعْلِيل»^(٢).

وأما عُقْرَبَانٌ^(٣) فيمكن أن يكون أصله عُقْرَبَانٌ خفيفًا كُثْلَبَانٌ^(٤)، ثم ضُعِفَت الباء كما تُضَعَّفُ أواخر الأسماء، لأنها آخر لأن الألف والنون تجريان مجرى تاء التأنيث. ولذلك إنما يُصَغَّرُ من الاسم الذي يكونان فيه الصدر^(٥) كما أنه لا يُصَغَّرُ من الاسم الذي فيه تاء التأنيث إلا صدره. فإن قيل: إنما تفعل ذلك العرب في الوقف. قيل: يكون هذا من إجراء الوصل مجرى الوقف.

[الخماسي المزيد]

وأما الخماسي فلا تلحقه إلا زيادة واحدة، فيصير على ستة أحرف ويكون:
على فَعْلِيل: ويكون^(٦) فيهما. فالاسم نحو: خَنْدَرِيس^(٧). والصفة نحو: دَرْدِيس^(٨).
وعلى فَعْلَلُول: ولم يجرئ إلا اسمًا، نحو: يَسْتَعُور^(٩).
وعلى فَعْلَلُول: ولم يجرئ إلا صفةً، وهو قليل، نحو: قِرْطَبُوس^(١٠).
وعلى فَعْلَلَى: ولم يجرئ أيضًا إلا صفةً، وهو قليل، نحو: قَبْعَثْرَى^(١١).
وعلى فَعْلِيل: ويكون فيهما. فالاسم نحو: خُزْعَيْيل^(١٢). والصفة نحو: قُدْعَيْيل^(١٣).
وأما سَمَرْطُول^(١٤) من قوله: ^(١٥) [١٥ ب]

(١) السِّلَيط: القاهر من السلاطة. وفيه روايات. انظر الخصائص ٣: ٢١٥ واللسان والتاج (سلط). قلت: والسِّلَيط ليس بالرباعي المزيد فيه ثلاثة أحرف. وذكره هنا وهم.

(٢) ف: فعنللاً.

(٣) العقربان: دوية تدخل الأذن. وانظر الخصائص ٣: ٢١٠ - ٢١١ والمزهر ٢: ٣٣.

(٤) الثعلبان: ذكر الثعالب.

(٥) م: تكون فيه الصدر.

(٦) سقط من م.

(٧) الخندريس: الخمر.

(٨) الدرديس: الشيخ الهرم.

(٩) اليستعور: شجر.

(١٠) القرطوبس: الناقة العظيمة الشديدة.

(١١) القبعثرى: الجمل الضخم العظيم.

(١٢) الخزعيل: الباطل.

(١٣) القذعيميل: الشيخ الكبير.

(١٤) السمرطول: الطويل المضطرب. وانظر الخصائص ٣: ٢٠٧ - ٢٠٨ والمزهر ٢: ٣٤.

(١٥) الخصائص ٣: ٢٠٧ واللسان والتاج (سمرطل). والنياف: الطويل في ارتفاع. والشعشع: الطويل العنق. يصف جملاً.

* على سَمَرُطُولٍ، نِيَابٍ، شَعَشَعٍ *

فلا يثبت به «فَعْلُولٌ»، لأنه لم يُسمع قط في ثر. وإِثْمًا سُمع في الشعر، وهم مما يحزفون في الشعر،^(١) إذا اضطرُّوا إلى ذلك. قال:^(٢)

* يَسْبَحِلُ الدِّقِينَ، عَيْسَجُورٍ *

وإِثْمًا هو سَبَحِلٌ بمنزلة قِمَطَرٍ. فكذلك سَمَرُطُولٌ يمكن أن يكون مُحَرَّفًا من سَمَرُطُولٍ، كَعَضْرَفُوطٍ.^(٣)

فأما دُرْدَاقِسُ^(٤) فلا يَتَحَقَّقُ كونها من كلام العرب. قال الأصمعي: أَظْنُّهَا رُومِيَّةٌ.^(٥) فلا يَنْبَغِي أن يَتَبَيَّنَ بها «فُعْلَالِيلٌ». وكذلك خُزْرَانِقُ^(٦) أصله فارسيٌّ^(٧) فلا حُجَّةَ فيه. وأما قَرَعْبَلَانَةُ^(٨) فلم^(٩) تُسَمَّعْ إِلَّا من كتاب «العَيْن»، فلا يَنْبَغِي أن^(١٠) يُلْتَفَتَ إليها.

(١) سقط «وهم مما يحرفون في الشعر» من النسختين، وألحقه ناسخ ف بالحاشية.

(٢) العجاج. ديوانه ص ٧٧ والخصائص ٢: ٣٣٩ و ٤٣٨ و ٣: ٢٠٧. والسبحل الدفين: العظيمة الجانيين. والعيسجور: الكريمة النسب. يصف ناقة.

(٣) العضر فوط: ذكر العطاء.

(٤) الدراقس: طرف العظم الناتئ فوق القفا.

(٥) انظر الخصائص ٣: ٢٠٤ والمزهر ٢: ٣٤.

(٦) الخزرانق: ضرب من ثياب الديباج.

(٧) انظر الخصائص ٣: ٢٠٥.

(٨) القرعبلانة: دوية عريضة. انظر الخصائص ٣: ٢٠٨ والمزهر ٢: ٣٤.

(٩) ف: فلا.

(١٠) سقط «ينبغي أن» من م. ولم ينفرد العين بذكرها. انظر الاستدراك على سيبويه ص ٣٧ والصحاح والعين والمحكم والقاموس واللسان والتاج (قرعبل).

بَابُ^(١) أَبْنِيَّةِ الْأَفْعَالِ

الأفعال تنقسم قسمين: ثلاثي ورباعي. وكلاهما ينقسم قسمين: مزيد وغير مزيد.

[الماضي الثلاثي]

فأما الثلاثي غير المزيد فله ثلاثة أبنية:^(٢)

فَعَلَ: كـ «ضَرَبَ».

وَفَعَلَ: كـ «عَلِمَ».

وَفَعَّلَ: كـ «ظَرَفَ».

وأما الثلاثي المزيد فينقسم ثلاثة أقسام: قسم جاء على وزن الرباعي وهو ملحق به، وقسم جاء على وزن الرباعي وليس بملحق به،^(٣) وقسم لم يجرى على وزنه.

فالملحق ما جاء:

على فَيَعَلَ: نحو: يَيْطَرُ.^(٤)

وعلى فَعْلَلْ: نحو: جَلَبَبَ^(٥) وشَمَلَلْ.^(٦)

-
- (١) انظر في هذا الباب ٢: ٣٣٠ - ٣٣٥ و ٣٤٠ من الكتاب و ٢: ٣٧ - ٤٢ من المزهرة.
- (٢) في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك أن فعل الأمر والفعل المبني للمفعول هما أصلان، بدليل وجود أفعال أمر لا مضارع لها، وأفعال مبنية للمفعول لا معلوم لها.
- (٣) ف: «فيه». وسقط من م.
- (٤) ييطر: عالج الدواب.
- (٥) جلبب: ألبس الجلباب.
- (٦) شملل النخل: أخذ شماليه.

وعلى فَوْعَلٍ: نحو: حَوَّلَ. ^(١)

وعلى فَعُولٍ: نحو: جَهَّوَزَ. ^(٢)

وعلى فَعَّلَلٍ: نحو: قَلَّسَ. ^(٣) وهو قليل.

وعلى يَفْعَلٍ: نحو: يَرْنَأُ لِحِيَّتَهُ. ^(٤)

وعلى فَعَّلَى: نحو: قَلَّسَى. ^(٥)

وهذه الأمثلة ملحقمة بـ«فَعَّلَلٍ» من الرباعي، نحو: قَرَّطَسَ. ^(٦) ويجيء:

على تَفْعَلَى: نحو: تَقَلَّسَى ^(٧) وتَجَعَّبَى. ^(٨)

وعلى ^(٩) تَفَعَّلَتْ: نحو: تَعَفَّرَتْ.

وعلى تَفَعَّلَلٍ: نحو: تَقَلَّسَسَ.

وعلى تَفَعَّلَلَلٍ: نحو: تَجَلَّجَبَبَ.

وعلى تَفْيَعَلٍ: نحو: تَشَّيْطَنَ.

وعلى تَفْوَعَلٍ: نحو: تَجَوَّرَبَ.

وعلى تَفَعَّوَلٍ: نحو: تَرَهَّوَكَ. ^(١٠)

وعلى تَفَاعَلٍ: نحو: تَغَاقَلَ.

وعلى تَفَعَّلَ: نحو: تَكَّرَمَ.

وعلى تَمَفَّعَلٍ: نحو: تَمَسَّكَنَ.

وهذه الأمثلة ملحقمة بـ«تَفَعَّلَلٍ» من الرباعي، نحو: تَدَحَّرَجَ.

(١) حوَّلَ: كبر وعجز عن الجماع.

(٢) جهَّوَزَ: رفع صوته.

(٣) قلَّسَ: ألبس القلنسوة.

(٤) يَرْنَأُ لِحِيَّتَهُ: صبغها باليرناء. وهي الحناء.

(٥) قلَّسَى: ألبس القلنسوة.

(٦) قرطس: أصاب القرطاس. وقد أهمل ابن عصفور بعض الأبنية. انظر شرح الشافية ١: ٦٩.

(٧) تقَلَّسَى: لبس القلنسوة.

(٨) تجعبي الجيش: ازدحم.

(٩) سقط من م.

(١٠) ترهوك في المشي: كان كأنه يمشي فيه.

وعلى (١) افْعَلَّلَ: نحو: اقْعَنَسَسَ. (٢)

وعلى (٣) افْعَلَّلِي: نحو: اسْلَنْقِي. (٤)

وهذان المثالان مُلحقان ببناء «افْعَلَّلَ» (٥) من الرباعي، نحو: احرَنْجَمَ. (٦)

والذي يُعَلَّم به أن هذه الأمثلة مُلحقة، ببناء ما ذكرنا، مجيء مصادرها على حَسَبِ مصادر ما أُلْحِقَتْ به. فتقول: جَلْبِيَّةٌ وَشَمْلَلَةٌ وَيِطْرَةٌ وَجَهْوَرَةٌ وَقَلْنَسَةٌ وَقَلْسَاءٌ، كما تقول: قَرْطَسَةٌ. وتقول: تَجَلْبِيْبًا وَتَشْيِطُنًا (٧) وَتَجْوَرُبًا وَتَرْهَوُكًا (٨) وَتَمْسُكُنَا وَتَغَاثِلًا وَتَكْرُمًا، كما تقول: تَذَخْرُجًا. وتقول: اسْلِنْقَاءٌ واقْعِنَسَاءٌ، كما تقول: احرَنْجَامًا.

وغير الملحق ما جاء:

على أَفْعَلَّ: نحو: أَكْرَمَ.

وعلى فاعَلَّ: نحو: ضاربَ.

وعلى فَعَّلَ: نحو: ضَرَبَ.

فهذه الأمثلة على وزن «ذَخْرَجَ»، وليست ملحقة به، بدليل أنك لا تقول «ضاربَةً» ولا «ضربةً» ولا «أكْرَمَةً»، كما تقول: ذَحْرَجَةٌ.

والذي لم يَجِئ على وزن الفعل (٩) ما كان:

على انْفَعَلَ: نحو: انْطَلَقَ.

أو (١٠) افْتَعَلَ: نحو افتَدَرَ.

(١) م: أو على.

(٢) اقْعَنَسَسَ: رجع وتأخر.

(٣) في النسخين: أو على.

(٤) اسْلَنْقِي: نام على ظهره.

(٥) م: افْعَلَّلَ.

(٦) احرَنْجَم القوم: ازدحموا.

(٧) سقط من م.

(٨) سقط من م.

(٩) في حاشية ف: يعني الرباعي.

(١٠) م: وعلى.

أو استَفْعَلَ: نحو: استَخْرَجَ.^(١)

أو افْعَلَّ: نحو: احْمَرَّ.

أو افْعَالَ: نحو: احْمَارٌ.

أو افْعُولَ: نحو: اعلَوْطَ.^(٢)

أو افْعَوْعَلَ: نحو: اغْدَوْدَنَّ.^(٣)

فهذه الأمثلة من مزيد الثلاثي، وليس لها نظير في الرباعي.

فأما هَرَقْتُ وهَرَخْتُ فأصلهما: أَرَقْتُ وَأَرَخْتُ، والهاء بدل من الهمزة. وأصله: أَرَقْتُ وَأَرَخْتُ^(٤). وكذلك أَهَرَقْتُ أَصله: أَرَقْتُ، والهاء زائدة، وكذلك أَهَرَخْتُ. وكذلك أَطَاعَ فأصله: أَطَاعَ، والسين زائدة. فلا يثبت بشيء من ذلك وزن للفعل، على خلاف ما ذكر، لأن هذه أشياء شَدَّت ولم تَطُرِد في بابها.

وأما «افْعُولَ» نحو: اعْثُوجَجَ البعير،^(٥) و«افْوَنَعَلَ» نحو: احْوَنَصَلَ الطائر،^(٦) و«افْعَيْلَ» نحو: اهْبِيخَ الرجل،^(٧) فلم يذكرها أحد إلا صاحب «العين»، فلا يلتفت إليها.

وأما ما حكاه^(٨) بعض اللغويين، من قولهم: سَنَبَلَ الزُّرْعُ وَأَسَبَلَ،^(٩) ودَنَقَعَ الرجلُ، إذا افتقر فكأنه لَصِقَ بالدُّقْعاء، [١٦] و^(١٠) ما حكاه أبو عبيد^(١١) من قولهم: كَثَّأَتْ لِحْيَتُهُ وَكَثَّأَتْ،^(١٢) فلا حجة في شيء من ذلك على إثبات «فَنَعَلَ». بل تكون النون أصلية، وهي على^(١٣) وزن

(١) كذا. واستفعل هو على وزن الرباعي المزيد: احرنجم.

(٢) اعلوطط البعير: تعلقت بعنقه وعلوته. قلت: وافعول على وزن احرنجم.

(٣) اغدودن النبت: طال. قلت: وافعول على وزن احرنجم أيضًا.

(٤) كذا. وهو تكرار لما مضى قبل. وسقط «وأرحت» من م.

(٥) اعثوجج: أسرع.

(٦) احونصل: ثنى عنقه وأخرج حوصلته.

(٧) اهبيخ: مشى مشية فيها تبخر وتهاد. وانظر العين والقاموس واللسان والتاج (هبيخ).

(٨) ف: ما حكى.

(٩) سنبل وأسبل: أخرج سنبله.

(١٠) م: وأما.

(١١) م: أبو عبيدة.

(١٢) كثأت وكثأت: طالت وغزر شعرها.

(١٣) سقط من م. وذكر ابن عصفور في ص ٤٩ ما يخالف هذا.

«فَعَلَّ» كـ «دَخَرَجَ». ويكون سَنَبَلٌ من أَسْبَلٍ كَسَبَطٌ من سَبَطَرٍ. وكذلك ذَنَقَعَ من الذَّقَعَاءِ، وَكَنَثَأَ من كَنَثَأَ.

وكذلك قولهم: طَشِيَا رَأْيَهُ وَرَهْيَا إِذَا خَلَطَ، لا حُجَّةٌ فِيهِ عَلَى إِثْبَاتِ «فَعِيلٍ». بل يحتمل أمرين: أحدهما أن تكون الياء أصلاً في بنات الأربعة، كما كانت في يَسْتَعُور^(١) لَعَلَّا يُوْدِّي إِلَى إِثْبَاتِ بِنَاءٍ لَمْ يَسْتَقَرَّ فِيهِمْ، وهو «فَعِيلٌ». والآخر أن يكون أصله: رَهْيَا وَطَشِيَا، عَلَى وَزْنِ «فَعَلَى» كـ «قَلَسَى»، ثُمَّ أُبْدِلَتْ^(٢) الهمزة من الألف.

وَأَمَّا اكَوَهْدُ الْفَرْخِ^(٣) وَاكْوَالُ الرَّجُلِ^(٤) فوزنهما «افْعَلَلٌ» نحو: اقشَعَرَّ^(٥) والواو أصل في بنات الأربعة، كما كانت أصلاً في وَرَنَتَلِ^(٦)، لَأَنَّ «افْوَعَلٌ» بِنَاءٌ لَمْ يَسْتَقَرَّ فِيهِمْ.

[المضارع الثلاثي]

وَأَمَّا المضارعات فالمَقِيسُ مِنْهَا أَنْ يَجِيءَ مِضَارِعُ «فَعَلٌ» أَبَدًا عَلَى «يَفْعُلُ»^(٧) بِضَمِّ الْعَيْنِ كَالْمَاضِي، نَحْوُ: ظَلَفَ يَظْلِفُ وَشَرَفَ يَشْرِفُ. وَمِضَارِعُ «فَعِلٌ» عَلَى «يَفْعَلُ» بِفَتْحِ الْعَيْنِ، نَحْوُ: شَرِبَ يَشْرَبُ وَخَذِرَ يَحْذَرُ.

و«فَعَلٌ» لا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ لِلْمُغَالَبَةِ، أَوْ لَا يَكُونَ:

فَإِنْ كَانَ لِلْمُغَالَبَةِ فَإِنَّ مِضَارِعَهُ أَبَدًا عَلَى «يَفْعُلُ» بِضَمِّ الْعَيْنِ،^(٨) نَحْوُ: ضَارَيْتَنِي فَضَرَبْتُهُ أَضْرَبْتُهُ، وَكَابَرْتَنِي فَكَبَّرْتُهُ أَكْبَرْتُهُ، وَفَاضَلْتَنِي فَفَضَلْتُهُ أَفْضَلْتُهُ. هَذَا مَا لَمْ يَكُنْ مَعْتَلًّا الْعَيْنُ أَوْ اللَّامُ بِالْيَاءِ، أَوْ مَعْتَلًّا الْفَاءُ بِالْوَاوِ. فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ لَزِمَ الْمِضَارِعُ «يَفْعِلُ» بِكَسْرِ الْعَيْنِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: رَامَانِي فَرَمَيْتُهُ أَرَمِيهِ، وَسَايَرْتَنِي فَسِيرْتُهُ أَسِيرْتُهُ أَي: غَلَبْتُهُ فِي السَّيْرِ، وَوَاعَدْتَنِي فَوَعَدْتُهُ أَعِدُّهُ. وَزَعَمَ

(١) اليستعور: شجر. وهو خماسي لا رباعي.

(٢) م: وأبدلت.

(٣) اكوهد: ارتعد إلى أمه لتزفه. م: افوهد.

(٤) اكوال: كان قصيرا في غلظ وشدة.

(٥) م: كاقشعر.

(٦) الورنتل: الداهية.

(٧) في حاشية ف بخط أبي حيان: شذ: كُذت تكاذ.

(٨) في حاشية ف بخط أبي حيان: «حكى الجوهري: خاصمت فلانا... يَخْصِمُونَ». الصحاح (خصم). وفيها أيضًا أن اختلاف العين في الحركة بين الماضي والمضارع أقيس من اتفاقها، وأن فَعَلَ يَقَعْلُ قياسه للزوم مثل فَعَلَ يَقَعْلُ.

الكسائي أنه يجيء على «أَفْعَلُ» بفتح العين، إذا كان عينه^(١) حرف حلق، نحو: فَاخْرَجْنِي فَفَخَّرْتُهُ أَفْخَرُهُ.^(٢)

فإن لم يكن للمغالبة فلا يخلو أن يكون مُعتَلُّ الفاء بالواو، أو مُعتَلُّ العين أو اللام بالياء أو بالواو،^(٣) أو مُضَعَّفًا، أو غير ذلك:

فإن كان مُعتَلُّ الفاء بالواو فإن مضارعه أبدًا على «يَفْعِلُ»^(٤) بكسر العين، نحو: وَعَدَ يَعِدُ وَوَزَنَ يَزِينُ. وتُحذف الواو لوقوعها بين ياء وكسرة في: يَعِدُ، ثم تُحْمَلُ في: أَعِدُ وَنَعِدُ^(٥) وتَعِدُ، عليه لما يُبين^(٦) في التصريف، إن شاء الله.

فإن كان مُعتَلُّ العين أو اللام^(٧) بالواو كان المضارع أبدًا على «يَفْعُلُ» بضم العين، نحو: غَزَا يَغْزُو وَقَالَ يَقُولُ.

وإن كان مُعتَلُّ العين أو اللام بالياء فإن المضارع منه أبدًا^(٨) على «يَفْعِلُ» بكسر العين، نحو: رَمَى يَرْمِي وَبَاعَ يَبِيعُ.

وإن كان مُضَعَّفًا فلا يخلو أن يكون مُتَعَدِّيًا أو غير مُتَعَدِّ. فإن كان غير مُتَعَدِّ فإن مضارعه أبدًا يجيء على «يَفْعِلُ» بكسر العين، نحو: فَرَّ يَفِرُّ وَشَدَّ الشَّيْءُ يَشْدُ.^(٩) وإن كان مُتَعَدِّيًا فإن مضارعه أبدًا يجيء^(١٠) على «يَفْعُلُ» بضم العين، نحو: رَدَّه يَرُدُّه وَشَدَّه يَشْدُّه.

فإن كان غير ذلك فلا يخلو أن تكون لامه أو عينه حرف حلق، أو لا يكون. فإن كان

- (١) في شرح الشافعية ٧١:١ «عينه أو لامه». وانظر ما رد به شارح الشافعية زعم الكسائي. ف: «العين».
- (٢) في حاشية ف بخط أبي حيان نقلًا من خط السخاوي في شرح المفصل أن أبا زيد روى مضارع حلق العين بالضم، وأن المثال الواوي لم يرد في المضارع مضموم العين في غير المغالبة إلا قولهم: وَجَدَ يَجْدُ.
- (٣) ف: أو مُعتَلُّ العين بالواو أو الياء، أو اللام بالواو أو بالياء.
- (٤) يعني: قبل حذف الفاء. ولأ فهو «يَعِلُ».
- (٥) سقط من م.
- (٦) في الورقة ٣٩. م: لما يحكم.
- (٧) م: مُعتَلُّ اللام أو العين.
- (٨) ف: أبدًا منه.
- (٩) في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك أنه شد من اللازم أفعال جاءت على «يَفْعُلُ». وهي مضارع: مَرَّ... انظر الارتشاف ١: ٨٠ - ٨١.
- (١٠) ف: يجيء أبدًا.

كذلك فإن مضارعه أبداً على «يَفْعَلُ» بفتح العين، نحو: قَرَعَ يَقْرَعُ وَفَعَرَ يَفْعَرُ وَزَارَ يَزَارُ. وإن لم يكن كذلك فإن مضارعه أبداً يجيء على: «يَفْعِلُ» و«يَفْعُلُ» بكسر العين وضمها، نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ وَقَتْلَ يَقْتُلُ وَجَلَسَ يَجْلِسُ وَقَعَدَ يَقْعُدُ.^(١) وقد يجتمعان في الفعل^(٢) الواحد، نحو: عَكَفَ يَعِكِفُ وَيَعْكُفُ. وهما جائزان، شبيهاً للكلمة^(٣) أو لم يُسمع إلا أحدهما.

وأما المزيد على ذلك فإنك إذا أردت المضارع فلا يخلو أن تكون في أوله همزة وصل، أو تاء زائدة، أو لا يكون كذلك.

فإن كان كذلك فإن المضارع منه بمنزلة الماضي. إلا أنك تزيد حرف المضارعة مفتوحاً وتكسر ما قبل الآخر، فيما أوله همزة وصل، وتزيد حرف المضارعة مفتوحاً لا غير، فيما أوله التاء، فتقول: انطَلَقَ يَنْطَلِقُ واستخرجَ يَسْتَخْرِجُ وتغافلَ يَتَغَاوَلُ وتَشَجَّعَ يَتَشَجَّعُ.

وإن كان غير ذلك فَعَلْتَ فيه ما فعلت فيما في^(٤) أوله همزة وصل. إلا أنك تضم حرف المضارعة، فتقول: سَلَقَى يُسَلِقِي وَجَلَبَبَ يُجَلِبِبُ وَأَكْرَمَ يُكْرِمُ وَضَرَبَ يُضْرِبُ وضاربٌ يُضَارِبُ.

وشد من «فَعِلَ» شيء، فجاء مضارعه على «يَفْعِلُ» بكسر العين، نحو: نِعِمَ يَنْعِمُ وَحَسِبَ يَحْسِبُ وَوَمِقَ يَمِيقُ وَوَرِثَ يَرِثُ وَوَلِيَ يَلِي وَوَرِعَ يَرِيعُ وَوَعِمَ يَوعِمُ^(٥) وَوَغِمَ يَغِمُ^(٦) وَوَجَرَ يَجِرُ^(٧) وَوَغَرَ صدره يَغِرُ^(٨) [١٦ ب] وَوَثِقَ يَثِقُ وَوَفِقَ يَفِيقُ وَوَرِيَ الزندُ يَرِي وَوَطِئَ يَطِئُ وَوَسِعَ يَسْغُ^(٩).

والدليل على أن «يَطِئُ وَيَسْغُ» في الأصل إنما هو «يُوطِئُ وَيُوسِغُ»، ثم فُتِحت العين لكون اللام

(١) م: «وقعد يقعد وجلس يجلس». قلت: وذكره «قعد يقعد» ههنا سهو، لأنه حلقي العين.

(٢) م: للفعل.

(٣) م: «كلمة». وانظر المظهر ٢: ٣٩.

(٤) سقط من م.

(٥) وعم: قال انعم.

(٦) وغم: حقد.

(٧) وحر صدره: حقد ووغر.

(٨) وغر صدره: امتلأ غيظاً.

(٩) قدم ناسخ م وآخر وأسقط بعض الأمثلة. وانظر المظهر ٢: ٣٧ - ٣٨. وما كان من هذه الأفعال مثلاً فوزن مضارعه «يَعِلُ»، لأن فاءه محذوفة. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن بعض ما شد من هذه الأفعال جاء أيضاً على القياس، نحو: حسب ونعم ووله ويطس.

حرف حلق، حذف الواو منهما. ولم يُعتد بالفتحة لكونها عارضة. ولو كانت أصلية لم تُحذف الواو، كما لم تُحذف من: يوجَل ويوحَل^(١).

وشد منه أيضًا^(٢) شيء، فجاء على «يَفْعَل» بضم العين، وهو: نَعَم يَنْعُم وَفَضِلَ يَفْضُلُ وَخَضِرَ يَحْضُرُ، ومث ثُمُوث في لغة من يكسِر الميم، ودمت تدوم.

وشد^(٣) أيضًا من «فَعَلَ» الذي فاؤه واو لفظة واحدة، فجاء مضارعها على «يَفْعَل» بضم العين. وهي: وَجَدَ يَجِدُ. وأصله «يَوْجُدُ»، فحذفت الواو لكون الضم هنا شاذًا والأصل الكسر، فحذفت الواو كما حذفت^(٤) مع الكسرة. و[على]^(٥) ذلك قوله: ^(٦)

لَوْ شِئْتَ قَدْ نَقَعَ الْفُؤَادَ بِشَرِبَةٍ تَدْعُ الصُّوَادِي لَا يَجِدَنَّ غَلِيلًا

وشد أيضًا شيء من «فَعَلَ» المعتل اللام، فجاء مضارعه على «يَفْعَل» بفتح العين، وهو: قَلَى يَقْلَى^(٧) وَعَثَى يَعْثَى^(٨) وَجَبَى يَجْبَى وَأَبَى يَأْبَى^(٩).

وشد أيضًا من «فَعَلَ» الصحيح اللام شيء، فجاء مضارعه على «يَفْعَل» بفتح العين، وهو: قَنَطَ يَقْنَطُ وَرَكَنَ يَرْكَنُ.

وشد أيضًا من «فَعَلَ» المضاعف المتعدي شيء، فجاء مضارعه على «يَفْعَل» بكسر العين، وهو: هَزَّ الْكَأْسَ يَهْزُهَا^(١٠) وَعَلَّه يَعْلُهُ وَحَبَّ الشَّيْءَ يَحِبُّهُ^(١١).

(١) يوحل: يقع في الوحل.

(٢) م: وشد أيضًا منه.

(٣) نقل البغدادي هذه الفقرة في شرح شواهد الشافية ص ٥٤. وانظر المزمهر ٢: ٣٩.

(٤) م: كما تحذف.

(٥) من م.

(٦) لجرير وينسب إلى ليبد. شرح الشافية ١: ١٣٢ وشرح شواهد ص ٥٣ - ٥٧ والمنصف ١: ١٨٧ وديوان

جرير ص ٤٥٣ والمغني ص ٢٧٢ وشرح شواهد ص ٢٢٨ - ٢٢٩ وشرح أبياته ٥: ١١٤ والصحاح واللسان

والتاج (وجد). وسيرد في ص ٢٧٩، وليس في ديوان ليبد المطبوع. ونقع: روي. والصوادي: جمع صادية.

وهي العطشى. والغليل: العطش. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن السيرافي ذكر له رواية بكسر الجيم على

القياس، وأن أبا عبيد ذكر في «الغريب المصنف»: يَجِدُ وَيَجِدُ، من الموجدة والوجدان.

(٧) قلاه: أبغضه وكرهه غاية الكره. وانظر المزمهر ٢: ٣٩ - ٤٠.

(٨) هذا الفعل في النسختين والمبدع بالسين لا بالثاء. والتصويب من الارتشاف ١: ٨٠ والمزمهر ٢: ٣٩ واللسان

والتاج (عثي). وعثى: أفسد. ولامه ياء هنا، وقد تكون واوًا.

(٩) جبي: جمع وحصل. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك أن صاحب المحكم حكى عن بعض

العرب: أبي. فكان «يَأْبَى» على لغتهم مثل ينسى. ووافقهم فيه غيرهم.

(١٠) هز الكأس: كرهها. وانظر المزمهر ٢: ٤٠.

(١١) علّه: سقاه السقية الثانية بعد النهل. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك وجوب الكسر في مضارع

حب، وجوازه في الباقي.

[الرباعي]

وأما الرباعي فغير المزيد منه يجيء: (١)

على «فَعَّلَ»: نحو: قَرَطَسَ.

والمزيد يجيء:

على «افْعَلَّلَ»: نحو: اَحْرَنْجَمَ. (٢)

وعلى «افْعَلَّلَ»: نحو: اطمأنَّ.

وعلى «تَفَعَّلَ»: نحو: تَدَحْرَجَ. (٣)

ومضارع «فَعَّلَ»: يُفَعِّلُ، بضم حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر. ومضارع «افْعَلَّلَ»: يُفَعِّلِلُ، بفتح حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر. وكذلك «افْعَلَّلَ» مضارعه: يُفَعِّلِلُ، بفتح حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر. و«تَفَعَّلَ»، مضارعه: يَتَفَعَّلُ، بفتح حرف المضارعة وما قبل الآخر. (٤)

(١) ف: وأما الرباعي غير المزيد فيجيء.

(٢) احرنجم القوم: ازدحموا.

(٣) في حاشية ف بخط أبي حيان أن مزيد الرباعي بناءً فقط، وأن نحو اطمأنَّ فملحق باحرنجم وليس بناءً أصلياً. وانظر الارتشاف ١: ٨٨.

(٤) سقط «وما قبل الآخر». من م. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن اسمي الفاعل والمفعول ومبالغة اسم الفاعل والصفة المشبهة تستعمل للماضي والحاضر والمستقبل.

فكر ساني أبنية الأفعال بحزوة من الزياوة وغير بحزوة وتبيين المتعزي منها وغير المتعزي

فَعَلَ وفَعِلَ: يجيئان مُتَعَدَّيْنِ وغير مُتَعَدَّيْنِ. فالمتعدي منهما: ضَرَبَ وعَلِمَ. وغير المتعدي قَعَدَ وأَشِيرَ. ^(١)

فَعَلَ: ^(٢) ولا يتعدى البتة، نحو: ظَرَفَ وشَرَفَ.

فَعَّلَ: ولا يكون إلا متعدياً، نحو: جَلَبَبَهُ وشَمَلَلَهُ. ^(٣) إلا أن يكون رباعياً، فإنه يكون متعدياً وغير متعدٍ. فالمتعدي نحو: دَحَرَجْتُهُ وصَعَرَرْتُهُ. ^(٤) وغير المتعدي نحو: قَرَقَرَ. ^(٥)

فَيْعَلَ وفَوَعَلَ وفَعُولَ وفَعَلَى: تكون متعديّة وغير متعديّة. فالمتعدي منها: يَيْطَرُ الدَّابَّةَ وصَوَمَعَ الثَّرِيدَ ^(٦) ودهورَ المَتَاعِ ^(٧) وقلسى الرجلَ. ^(٨) وغير المتعدي: يَيْقَرُ ^(٩) وحقول ^(١٠) وهروّل وعَنْظَى ^(١١) وخنْظَى ^(١٢) وخنْذَى. ^(١٣)

-
- (١) أشر: مرج وبطر.
(٢) في حاشية ف بخط أبي حيان أن معاني فَعَلَ للحسن والقبح والصغر والكبر والضعف والشدة والرفعة والخساسة والعقل والحلم، وأنه ورد متعدياً منه: رَحِبَ وطلُع، في كتاب الدلائل للسرقسطي.
(٣) جليبه: ألبسه الجلباب. وشملل النخل: أخذ منه شماليه.
(٤) لهذا ملحق بالرباعي وليس رباعياً. وصعرت: دحرجت. ولعله يريد: صعترته، أي زينته. م: سعرت.
(٥) قرقر البعير: هدر.
(٦) صومع الثريد: سوى له صومعة.
(٧) دهور المتاع: جمعه وقذفه في مهواة.
(٨) قلسى الرجل: ألبسه القلنسوة.
(٩) ييقر: هلك.
(١٠) حقول: كبر وعجز عن الجماع.
(١١) عنْظَى: فحش. وفي النسختين: عنْضَى.
(١٢) خنْظَى: صار بذيلاً فاحشاً. ف: خنْضَى.
(١٣) خنْذَى: صار خليعاً.

فَعْنَلْ: يكون متعدّيًا، نحو: قَلَنْسَ.

يَفْعَلْ: ولا يكون إلا متعدّيًا، نحو: (١) يَرْنَأْ لِحَيْثُهُ. (٢)

تَفَعَّلَ وَتَفَعَّلَ وَتَفَعَّلَ وَتَفَعَّلَ وَتَفَعَّلَ: أكثر ما تجيء غير متعدّية، لأنها مطاوعة للفعل الذي دخلت عليه التاء في الغالب. نحو: دَحَرَجْتُهُ فَتَدَحَرَجَ وَمَدَرَعْتُهُ فَتَمَدَرَعَ. (٣) وكذلك باقيها. فكان الغالب عليها لذلك عدم التعدّي، حتى تكون كـ«انْفَعَلَ».

تَفَعَّلَتْ: ولا يكون متعدّيًا، نحو: تَعَفَّرَتْ.

تَفَاعَلَ: تكون متعدّية وغير متعدّية. فالمتعدّية (٤) نحو: تَقَاضَيْتُهُ وَتَنَازَعْنَا (٥) الحديث، وَتَجَاوَزْنَا الْمَكَانَ. وغير المتعدّية: تَغَافَلَ وَتَعَاوَلَ. (٦) وإنما يجوز أن تقول «تفاعلت» وتعدّيه إلى مفعول، إذا لم يكن المفعول فاعلاً، نحو: تَقَاضَيْتُ الدَّيْنَ. ولها ثلاثة معانٍ:

أحدهما أن تكون للثنين فصاعداً، نحو: تَشَاتَمَا وَتَقَاتَلَا.

والثاني الرُّومُ: (٧) كقولك: تَقَارَبْتُ مِنَ الشَّيْءِ، (٨) وَتَرَايْتُ لَزِيدٍ (٩) أي: رُمْتُ القُرْبَ، وَرُمْتُ أَنْ يَرَانِي.

والثالث الإيهام: وهو أن يُرِيكَ أنه في حال ليس فيها. كقولك: تَغَافَلْتُ وَتَعَامَيْتُ وَتَنَاعَسْتُ وَتَجَاهَلْتُ، أي أظهرت ذلك، وإن لم أكن (١٠) في الحقيقة موصوفاً بذلك. قال: (١١)

* إِذَا تَخَاَزَرْتُ، وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ *

(١) م: يقال.

(٢) يَرْنَأْ لِحَيْثُهُ: صبغها بالحناء.

(٣) مدرعته: ألبسته المدرعة.

(٤) م: «فالمتعدّي». وانظر في معاني تفاعل ١: ٩٩ - ١٠٤ من شرح الشافية.

(٥) ف: تنازعت.

(٦) م: تعاقل وتغافل.

(٧) الروم: القصد والطلب.

(٨) م: من ذلك.

(٩) م: له.

(١٠) م: لم يكن.

(١١) الكتاب ٢: ٢٣٩ واللسان والتاج (خزر). وتخازر: ضيق عينيه ليحدد النظر. والخزر: ضيق العين وصغرها خلقة. والبيت من أرجوزة تنسب إلى أرطاة بن سهية وطفيل الغنوي وعمرو بن العاص. وانظر الأمالي ١: ٩٦ والسمط ص ٢٩٩ ووقعة صنفين ص ٣٢٧ ووفيات الأعيان ٥: ١٣٢ والاقتضاب ص ٤٠٩ والتشبيهات ص ٢٦٢ وديوان طفيل ص ٥٨ والمعاني الكبير ص ٢٣٩ وشرح نهج البلاغة ٢: ٢٨١ واللسان (مر) و(قزح) والحماسة البصرية ١: ٩٥.

أي: أظهرت ذلك. [١٧] وقوله «وما بي من خزر» يدلُّ على ما قلناه من الإيهام.

تَفَعَّلَ: تكون متعدية وغير متعدية. فالمتعدية نحو: تَلَقَّفْتُهُ، قال تعالى (١) ﴿تَلَقَّفْ مَا يَأْفِكُونَ﴾، وَتَخَبَّطَهُ الشَّيْطَانُ، قال تعالى (٢) ﴿كَالَّذِي يَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾. (٣) وغير المتعدية نحو: تَحَوَّبَ (٤) وتَأَثَّمَ. (٥) ولها ثمانية معان: (٦)

أحدها أن تكون مطاوعة لـ «فَعَّلَ»، كقولك: كَسَّرْتُهُ فَتَكَسَّرَ وَقَطَعْتُهُ فَتَقَطَّعَ. والمطاوعة: (٧) أن تُرِيدَ من الشيء أمراً ما فتَبْلُغَهُ.

والثاني الحرص على الإضافة: فإذا أراد الرجل أن يُدْخِلَ نفسه في الشجعان والحلماء (٨) قيل: تَشَجَّعَ وَتَحَلَّمَ. قال حاتم الطائي: (٩)

تَحَلَّمَ عَنِ الْأَدْنَيْنِ، وَاسْتَبَقَ وَدَّهْمَ وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْوُدَّ، حَتَّى تَحَلِّمَ وَمِنْهُ: تَقَيَّسَ (١٠) وَتَنَزَّرَ (١١) وَتَعَرَّبَ. (١٢)

والثالث أخذ جزء بعد جزء: نحو: تَنَقَّصْتُهُ وَتَجَرَّعْتُهُ وَتَحَسَّيْتُهُ أي: أخذت منه الشيء بعد الشيء.

والرابع الخُتْلُ: كقولك: تَغَفَّلَ أي: أراد أن يَخْتِلَهُ عن أمرٍ يَعُوْقُهُ (١٣) عنه. وَتَمَلَّقَهُ نحو ذلك، لأنه إنما يديره عن شيء.

والخامس التوقُّع: كقولك: تَخَوَّفَهُ، لَأَنَّ مع التَخَوُّفِ (١٤) توقُّعُ الخوف. وأما «خافه» فلا توقُّع معه. (١٥)

(١) الآية ١١٧ من سورة الأعراف والآية ٤٥ من سورة الشعراء. وهذه قراءة غير حفص من السبعة. انظر البحر المحيط ٤: ٣٦٣. وتلقف: تبتلع. ويأفك: يموه.

(٢) الآية ٢٥٧ من سورة البقرة. ويتخبطه: يصرعه. والمس: الجنون.

(٣) سقط «من المس» من م.

(٤) تحوب: ألقى الحوب عن نفسه. م: تحرب.

(٥) تأثم: ألقى الإثم عن نفسه.

(٦) شرح الشافية ١: ١٠٤ - ١٠٨.

(٧) وانظر ص ١٢٩.

(٨) م: والحلم.

(٩) ديوانه ص ١٠٨ والكتاب ٢: ٢٤٠. واحفظ. وحتى تحلم أي: حتى تتحلم.

(١٠) تقيس: انتسب إلى قيس عيلان.

(١١) تنزر: انتسب إلى نزار.

(١٢) تعرب: انتسب إلى العرب أو تكلم بلغة العرب.

(١٣) م: يعوقه.

(١٤) م: التخويف.

(١٥) كذا. وقال سيبويه: أما تخوِّفه فهو أن يوقع أمراً يقع بك فلا تأمنه في حالك التي تكلمت فيها أن يوقع أمراً. وأما خافه فقد يكون وهو لا يتوقع منه في تلك الحال شيئاً. الكتاب ٢: ٢٤٠.

والسادس الطلب كـ«استَفْعَلَ»: نحو: تَنْجِزَ حَوَائِجَهُ واستَنْجِزَهَا.

والسابع التكثير: كقولك تَعْطِينَا.^(١)

والثامن الثَّرَك: كقولك: تَحْوِبَ وتَأْتِمَ أي: تَرَكَ الإِثْمَ والحُوبَ.

افْعَنْلَلْ وافْعَنْلَى: أمَّا «افْعَنْلَلْ» فلا يكون أبدًا متعديًا، نحو: اقْعَنْسَسْ^(٢) واحْرَنْجَمْ.^(٣)

وأما «افْعَنْلَيْتُ»^(٤) فزعم أبو الفتح أنه يكون متعديًا وغير متعدٍّ.^(٥) فغيرُ المتعدِّي نحو: احْرَنْبَى الديك.^(٦) والمتعدِّي نحو: اغْرَنْدَى^(٧) واسْرَنْدَى^(٨). قال الراجز:^(٩)

قَدْ جَعَلَ النُّعَاسُ يَغْرَنْدِينِي أَدْفَعُهُ عَنِّي، وَيَسْرَنْدِينِي
وزعم سيبويه أنه لا يتعدَّى. والصحيح ما ذهب إليه سيبويه، إذ لم يُسَمَّعْ متعديًا إلا في هذا
الرجز، وغالبُ الظنِّ فيه أنه مصنوع. قال [أبو بكر]^(١٠) الزُّيْدِيُّ: أَحْسِبُ الْبَيْتَيْنِ مَصْنُوعَيْنِ.

أَفْعَلْ: يكون متعديًا وغير متعدٍّ. فالمتعدِّي كـ«أَكْرَمَ»، وغيرُ المتعدِّي كـ«أَخْطَأَ». ^(١١) ولها
أحدُ عشرَ معنى: ^(١٢) الجَعْلُ، والهُجُومُ، والضُّيَاءُ، ونَفْيُ الغَرِيرَةِ، والتَّسْمِيَةُ، والدُّعَاءُ، والتَّعْرِيسُ،
وبمعنى «صَارَ صَاحِبَ كَذَا»، والاستِحْقَاقُ، والوُجُودُ، والوُصُولُ.

فالجَعْلُ على ثلاثة أوجه: أحدها أن تجعله يَفْعَلُ، كقولك: أَخْرَجْتُهُ وَأَدْخَلْتُهُ، أي: جعلته
خارجًا وداخلًا.^(١٣) والثاني أن تجعله على صفةٍ، كقولك: أَطْرَدْتُهُ: جَعَلْتُهُ طَرِيدًا. وثالث أن
تجعله صاحب شيء، نحو: أَقْبَرْتُهُ: جعلتُ له قَبْرًا.

(١) تعطينا: تنازعنا. وفيه معنى التكثير.

(٢) اقْعَنْسَسْ: رجع وتأخر.

(٣) احْرَنْجَمْ القوم: ازدحموا.

(٤) ومثله في المنصف ١: ٨٦.

(٥) انظر المنصف: ١: ٨٦.

(٦) احْرَنْبَى الديك: انتفش ريشه وتهيأ للقتال. وزاد بعده في ف: فهذا غير متعدٍّ.

(٧) اغْرَنْدَاه: اعتلاه.

(٨) اسْرَنْدَاه: اعتلاه.

(٩) الخصائص ٢: ٣٥٨ والمنصف ١: ٨٦ وشرح الشافية ١: ١١٣ وشرح شواهد ص ٤٧ - ٤٨ والمغني

ص ٥٢٠ وشرح شواهد ص ٢٩٩ وشرح أبياته ٧: ١٣١ وجمهرة اللغة ٣: ٣٩٨ والصحاح واللسان والتاج

(سرد) و(غرند).

(١٠) من م. انظر الاستدراك على سيبويه ص ٣٩.

(١١) كذا في النسختين. وهذا الفعل يكون لازماً ومتعديًا. فلعل الصواب: «أَبْطَأَ». وانظر الارتشاف ١: ٨٣.

(١٢) شرح الشافية ١: ٨٣ - ٩٢. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن أفعل للتعدي قياساً وللزوم سماعاً، وأن من

معانيه السلب ومطابقة فَعَلْ والتكثير والفرقة... انظر الارتشاف ١: ٨٣ - ٨٤.

(١٣) م: داخلاً وخارجاً.

والهجوم: كقولك: أَطْلَعْتُ عَلَيْهِمْ، أي: هَجَمْتُ عَلَيْهِمْ. وَأَمَّا ^(١) طَلَعْتُ عَلَيْهِمْ ^(٢) فـ«بَدَوْتُ». والضياء: كقولك: أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ: أَضَاءَتْ. فَأَمَّا شَرَقْتُ فـ«طَلَعْتُ». ونفي الغريزة: كقولك: أَسْرَعَ وَأَبْطَأَ. كَأَنَّكَ قُلْتَ: عَجِلَ وَاحْتَبَسَ. فَأَمَّا عَجَلَ ^(٣) وَبَطَأَ فَكَأَنَّهُ غَرِيزَةٌ. ^(٤)

والتسمية: كقولك: أَكْفَرْتُهُ وَأَخْطَأْتُهُ أَي: سَمَّيْتُهُ كَافِرًا وَمُخْطِئًا. والدعاء: كقولك: أَسْقَيْتُهُ: دَعَوْتُ لَهُ بِالسَّقْيَا. ^(٥) قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: ^(٦) وَأَسْقِيهِ، حَتَّى كَادَ مِمَّا أَثْبُتُهُ تَكَلَّمُنِي أَحْجَازُهُ، وَمَلَاعِبُهُ أَي: أَدْعُو لَهُ بِالسَّقْيَا. ^(٥)

والتعريض: كقولك: أَقْتَلْتُهُ أَي: عَرَضْتُهُ لِلْقَتْلِ. وبمعنى صارَ صاحبَ كذا: كقولك: أَجْدَبَ الْمَكَانُ أَي: صَارَ ذَا جَذَبٍ. والاستحقاق: كقولك: أَقْطَعَ النَّخْلُ وَأَحْصَدَ الزَّرْعُ، أَي: اسْتَحَقَّ أَنْ يُفْعَلَ بِهِمَا ذَلِكَ. وَمَنْ ذَلِكَ: أَحْمَدْتُهُ: وَجَدْتُهُ مُسْتَحَقًّا لِلْحَمْدِ، وَالْأَمَ الرَّجُلُ: اسْتَحَقَّ أَنْ يُلَامَ.

والوجود: كقولك: أَبْصَرْتُهُ: دَلَّهُ عَلَى وُجُودِ الْمُبْصَرِّ. والوصول: كقولك: أَغْفَلْتُهُ أَي: وَصَلْتُ غَفْلَتِي إِلَيْهِ. ^(٧) فاعْلَ: وَتَكُونُ مُتَعَدِّيَّةً ^(٨)، نَحْو: ضَارَبْتُ وَشَاتَمْتُ. وَقَدْ تَكُونُ غَيْرَ مُتَعَدِّيَّةٍ، ^(٩) نَحْو: سَافَرَ. وَأَكْثَرُ مَا تَجِيءُ مِنْ اثْنَيْنِ، نَحْو: ضَارَبْتُ ^(١٠) وَقَاتَلْتُ. وَقَدْ تَكُونُ ^(١١) مِنْ وَاحِدٍ، نَحْو: سَافَرَ

(١) م: فَأَمَّا.

(٢) سقط «عليهم» من م.

(٣) كذا. والصواب: سَرَعَ.

(٤) انظر شرح الشافية ١: ٨٧.

(٥) م: بالسقي.

(٦) ديوانه ص ٣٨ والكتاب ٢: ٢٣٥ وشرح الشافية ١: ٩١ - ٩٢ وشرح شواهد ص ٤١.

(٧) في حاشية ف أن المراد: وجدته غافلاً، كما روي عن عمرو بن معد يكرب في وصف أعدائه. وفيها بخط أبي حيان عن ابن الحاجب أن الصفة في مثل هذا قد تكون بمعنى الفاعل كالغافل، وبمعنى اسم المفعول نحو: أحمدته أي وجدته محموداً، وأن أفعل يكون للسلب أيضاً وبمعنى فَعَلَ، نحو: أشكيتَه وَقَلْتَهُ وَأَقْلَنْتَهُ.

(٨) م: ويكون متعدياً.

(٩) م: وقد يكون غير متعد.

(١٠) م: ضارب.

(١١) م: وقد يكون.

وعاقبت^(١) اللَّصَّ وطارقَ النَّعْلِ^(٢).

فَعَلَّ: ويكون متعدّيًا وغير متعدّد. فالمتعدّي نحو: كَسَرْتُهُ وَقَطَعْتُهُ. وغير المتعدّي نحو: سَبَّحَ وَهَلَّلَ. ولها ثمانية معاني: ^(٣)

أحدها أن تكون [١٧ب] للنَّعْلِ، فتُصَيِّرُ الفاعل مفعولًا، كقولك: فَرِحَ وَفَرَحْتُهُ وَغَرِمَ وَغَرِمْتُهُ وَفَزَعَ وَفَزَعْتُهُ.

والثاني التكثير: كقولك: فَتَحْتُهُ وَكَسَرْتُهُ وَقَطَعْتُهُ وَحَزَّ كَتَّهُ.

والثالث الجعلُ على صفة: كقولك: فَطَرْتُهُ فَأَفْطَر.

والرابع التسمية: كقولك: خَطَأْتُهُ وَفَسَقْتُهُ، أي: سَمَّيْتُهُ مُخْطِئًا [وفاسِقًا]. ^(٤)

والخامس الدعاءُ للشيء أو عليه: كقولك: سَقَيْتُهُ: قَلْتُ لَهُ: سَقَاكَ اللَّهُ. وَجَدَعْتُهُ وَغَقَرْتُهُ أي: دَعَوْتُ عَلَيْهِ بِالْجَدْعِ وَالْعَقْرِ.

والسادس القيامُ على الشيء: كقولك: مَرَضْتُهُ أي: قَمْتُ عَلَيْهِ.

والسابع الإزالة: كقولك: قَذَيْتُ عَيْنَهُ، أي: أزلت عنها القَذَى.

والثامن أن يُراد بها رميته بذلك: كقولك: شَجَعْتُهُ وَجَبَّيْتُهُ، أي: رَمَيْتُهُ بِالشَّجَاعَةِ وَالْجُبَنِ.

انْفَعَلَ: ولا يكون متعدّيًا أبدًا. وإنما يجيء في كلام العرب للمُطَاوَعَةِ. ^(٥) وقد تقدّم تفسير المطاوعة. ^(٦) والمطاوعة فيها تكون بوجهين: ^(٧) إمّا بأن ^(٨) تُريد من الشيء أمرًا ما، فتبلغه بأن يفعل ما تُريده، إن كان ممّا يَصِحُّ منه الفعل، وإمّا بأن يصير إلى مثل حال الفاعل الذي يَصِحُّ منه الفعل، وإن كان لا يَصِحُّ الفعل منه.

فأما ما يُطَاوَعُ، بأن ^(٩) يفعل فعلًا تُريده منه، فنحو قولك: أَطْلَقْتُهُ فَانْطَلَقَ وَصَرَفْتُهُ فَانْصَرَفَ؛ ألا ترى أنه هو الذي فعل الانطلاق والانصراف بنفسه، عند إرادتك إياهما منه، أو بعثك إياه عليهما؟

(١) م: عاقب.

(٢) طارق النعل: صيرها طارقًا فوق طاق. وانظر معاني «فاعل» في شرح الشافية ١: ٩٦ - ٩٩.

(٣) شرح الشافية ١: ٩٢ - ٩٦.

(٤) تنمة يقتضيها السياق.

(٥) في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن السّيد أن فعل المطاوعة يجب أن يكون من لفظ ما يطاوعه، وقد يخالفه نحو: طردته فذهب، وحكاية عن ابن مالك أن «انفعل» يطاوع «أفعل» في أربعة فقط، هي: أغلق وأقحم وأزعج وأصفق. وانظر الارتشاف ١: ٨٥.

(٦) انظر ص ١٢٥ وشرح الشافية ١: ١٠٨.

(٧) من المنصف ١: ٧١ - ٧٣ حتى قوله «لضرورة الشعر» بتصرف يسير.

(٨) ف: «أن». وما أثبتاه من م يناسب ما يليه بعد.

(٩) م: فأن.

وأما ما تبلغ منه مُرادك، بأن^(١) يصير إلى مثل حال الفاعل الذي يصبح منه الفعل، فنحو قولك: قَطَعْتُ الحبلَ فانْقَطَعَ وكَسَرْتُ الحُبَّ^(٢) فانكسر؛ ألا ترى أن الحبلَ والحُبَّ لا يَصِحُّ منهما الفعل، لأنه لا قُدرة لهما. فإنما^(٣) أردت ذلك منهما، فبلغته بما أحدثته أنت فيهما، لا أنهما^(٤) تَوَلَّيا الفعل، لأن الفعل لا يَصِحُّ من مثلهما. ومن ذلك قوله: ^(٥)

[لا خُطُوتِي تَتَعَاطَى غَيْرَ مَوْضِعِهَا] ولا يَدِي، في حَمِيَّتِ السَّمَنِ،^(٦) تَنْدَخِلُ هو مطاوع «أدخلته». وهو من باب: انْقَطَعَ الحبلُ، لأن اليد لا تكون فاعلة، إنما هي آلة يُفعل بها. قال المبرد: ^(٧) وقد يكونُ «انْفَعَلَ» لغير مطاوعة، فيكون فِعْلاً للفاعل على الحقيقة، نحو: انطلقَ عبدالله وليس على فعلته.

واعلم أن «انْفَعَلَ» إنما أصله من الثلاثي، ثم تلحقه الزيادتان من أوله، نحو: قَطَعْتُهُ فانْقَطَعَ وسَرَحْتُهُ فانْسَرَحَ.^(٨) ولا يكاد يكون «فَعَلَ» منه^(٩) إلا متعدياً، حتى تُمكن المطاوعة والانفعال؛ ألا ترى أن «قَطَعْتُهُ» و«كَسَرْتُهُ»^(١٠) متعديان. قال أبو علي: وقد جاء «فَعَلَ» منه غير متعَدٍّ، قال الشاعر: ^(١١)

وَكَمْ مَنَزِلٍ، لَوْلَايَ طِحَتْ، كَمَا هَوَى بِأَجْرَامِهِ، مِنْ قُلَّةِ النُّيُقِ، مُنْهَوِي
وإنما هو مطاوع «هَوَى» إذا سقط، وهو^(١٢) غير متعَدٍّ كما ترى. وجاء في هذه القصيدة «مُنْهَوِي».^(١٣) قال أبو علي: إنما بَنَى من «غَوَى» و«هَوَى» مُنْهَوِيّاً، لضرورة الشعر.

ويجوز عندي أن يكونَ «مُنْغَوِي» و«مُنْهَوِي» مطاوعين لـ «أَغْوَيْتُهُ» و«أَهْوَيْتُهُ»، فيكونَ مثل: أدخلته

(١) م: فأن.

(٢) في حاشية ف: الحب: الخاية.

(٣) المنصف: وإنما.

(٤) م: لا أنه.

(٥) الكميث. ديوانه ٢: ١٣ وأدب الكاتب ص ٤٥٦ والمحتسب ١: ٢٩٦ والمنصف ١: ٧٢ واللسان والتاج (دخل). وفي حاشية ف: الحميت: الزق.

(٦) كذا رواية ف وفوقها «صبح». م: «القوم». والمشهور: الشُّكْنِ.

(٧) سقطت الفقرة من النسختين، وألحقها أبو حيان بحاشية ف. وانظر المقتضب ١: ٧٦.

(٨) م: سرجته فانسرج.

(٩) م: منه فعل.

(١٠) م: كسرتة.

(١١) يزيد بن الحكم الثقفي. الكتاب ١: ٣٨٨ والخصائص ٢: ٢٥٩ والمنصف ١: ٧٢ والأماي ١: ٦٨ والسمط ص ٢٣٨ والأغاني ١١: ١٠٠ والإنصاف ص ٦٩١ والعيني ٣: ٢٦٢ والكامل ص ١٠٩٧ والخزانة ١: ٤٩٦ و٢: ٤٣٠ وأماي ابن الشجري ٢: ٢١٢ والهمع ٢: ٣٣ وطحت: سقطت وهلكت. والقلة: أعلى الجبل. والنيق: أرفع موضع في الجبل.

(١٢) المنصف: وهوى.

(١٣) في ف والمنصف: منغو.

فاندخل وأطلقته فانطلق. ولا يكونان على هذا شاذين.
افتعل: تكون متعدية وغير متعدية. فالمتعدية نحو: اكتسب واقتلع. وغير المتعدية نحو: افتقر واستقى. (١) ولها ستة معان: (٢)

أحدها المطاوعة، فتكون إذ ذاك بمعنى «انفعل». وذلك قليل فيها، نحو: شويته فاشتوى وعمته فاعتم. (٣) والأفصح: انشوى وانغم. وحكمها أيضا ألا تُبنى إلا مما كان [«فعل» منه] (٤) متعديا. وقد يجيء من غير المتعدي، وذلك قليل فيها، قال الراجز: (٥)
حتى إذا اشتال شهيل، في السحر كشعلة القابس، ترمي بالشزر
فهذا من: شال يشول، وهو غير متعد، بدلالة قول الراجز: (٦)
* يشول بالمحجن، كالمحزوق *

ولو كان متعديا لقال: يشول المحجن.

والثاني أن يكون بمعنى «تفاعل»: كقولك: اجتوزوا واعتوزوا أي: تجاوزوا وتعاونوا.
والثالث أن يكون بمعنى الاتخاذ: كقولك: اشتوى القوم، أي: اتخذوا شواء. فأما شويث فقولك: أنضجت. وكذلك: اختبزوا وأطبخوا وأذبخوا، أي: اتخذوا خبزا وطبخا وذبيحة. فأما ذبح فقولك: قتل.

والرابع التصرف والاجتهاد: كقولك: اكتسب، أي: تصرف واجتهد. فأما كسب فأصاب (٧) مالا.

والخامس [١٨] أن تكون بمعنى «تفعل»: كقولك: ادخل ادلج، تريد: تدخل وتدلج. (٨)
والسادس الخطفة: كقولك: انتزع واستلب: أخذه بسرعة. فأما نزع فهو تحويلك إياه.

(١) في النسختين: «استغنى». وهو ليس من افتعل. فاعل المراد: اغتنى.

(٢) شرح الشافية ١: ١٠٨ - ١١٠.

(٣) م: عمدته فاعتم.

(٤) من م.

(٥) المنصف ١: ٧٥ واللسان والتاج (شول). واشتال: ارتفع. والقابس: طالب القبس.

(٦) هو أبو محمد الحذلي يصف راعيا. المنصف ١: ٧٥ ومجالس ثعلب ص ٢٣٢ والمخصص ٣: ٤٢

والجمهرة والمقاييس والصحاح واللسان والتاج (حرق). وقبله:

يظل تحت الفنز الوريق

يقول: يقوم على رجل واحدة، يتناول للأفنان ويجذبها بالمحجن، فينفذها للإبل، كأنه محروق. والمحروق: الذي انقطعت حارقه. وهي عصب الورك.

(٧) م: وإنما كسب أصاب.

(٨) تدلج: تدخل.

وكذلك: قَلَعَ واقتلَعَ،^(١) وجَذَبَ واجتَذَبَ.

استَفْعَلَ: تكون^(٢) متعدية وغير متعدية. فالمتعدية نحو: استَحَسَنْتُ الشيءَ. وغير المتعدية نحو: استَقْدَمَ واستَأَخَرَ. وتكون مَبْنِيَّةً من [فَعَلَ]^(٣) متعد وغير متعد. فالمبنيَّة من متعد نحو: استَعَصَمَ واستَعْلَمَ، هما مبنيان من: عَصَمَ وَعَلِمَ. والمبنيَّة من غير المتعدي نحو: استَحَسَنَ واستَقْبَحَ، هما مبنيان من: حَسَنَ وَقَبَحَ. ولها خمسة معان:

أحدها الإِصابة: كقولك: استَجَدُّهُ، أي: أَصَبَّهُ جَيِّدًا. واستَكْرَمْتُهُ واستَعْظَمْتُهُ: أَصَبَّهُ كَرِيمًا وعَظِيمًا.

والثاني الطلب: كقولك: استَعْطَيْتُ العَطِيَّةَ، واستَعْتَبْتُهُ أي: طلبْتُ له العُتْبَى، واستَفْهَمْتُهُ أي: طلبْتُ منه أن يُفهِمَنِي.

والثالث التحوُّل من حال إلى حال: نحو: استَنَوَقَ الجَمَلُ واستَتَيْسَتِ الشَّاةُ.

والرابع بمعنى^(٤) «تَفَعَّلَ»: كقولك: تَعَظَّمْ واستَعْظَمْ وتَكَبَّرْ واستَكَبَّرْ.

والخامس بمعنى^(٥) «فَعَلَ»: كقولك: مَرَّ واستَمَرَّ وقرَّ واستَقَرَّ.

أفعال: ولا يكون متعديًا. وأكثر ما صيغ للألوان،^(٦) نحو قولك: اشْهَبَ واسْوَدَّ وَايْبَضَّ وادهامَ. وقد قالوا: املأَّ واضرابَ، وليس من اللون.^(٨)

افْعَلَّ: هو مقصور من «أفعال» لطول الكلمة، ومعناها كمعناها، بدليل أنه ليس شيء من «افْعَلَّ» إلا يُقال فيه «أفعال». إلا أنه قد ثَقُلَ إحدى اللغتين في شيء، وتكثر الأخرى؛ ألا ترى أن طَرَحَ الألف من: احْمَرَّ واصْفَرَّ وَايْبَضَّ واسْوَدَّ، أكثر، وإثباتها في اشْهَبَ وادهامَ [واكهَابَ]،^(٩)

(١) م: وابتلع.

(٢) شرح الشافية ١: ١١٠ - ١١٢.

(٣) من م.

(٤) م: معنى.

(٥) م: كقولهم.

(٦) في النسختين: معنى.

(٧) في حاشية ف بخط أبي حيان عن المحاسب [٢: ٢٥] أن «أفعال» قلما جاء إلا في الألوان، والعيوب الظاهرة نحو: احوال واعواز واصبياد. وانظر الارتشاف ١: ٨٦.

(٨) في حاشية ف بخط أبي حيان: «ومن ذلك: ازوار وازور. وقرئ بهما». يريد ما في الآية ١٧ من سورة الكهف، وقراءة ذلك بالمضارع لا بالماضي. انظر البحر: ٦: ١٠٧.

(٩) من م. واکهَاب: صار لونه الكهبة. وهي غبرة مشربة سوادًا.

أكثر؟ وقد قالوا: ارقد^(١) في العذو وارغوى واقتوى^(٢) - وكله «افعل» - ولم يُسمع منهم في شيء من ذلك^(٣) «افعال». إلا أنه يجوز بالقياس. وهو أيضاً لا يتعدى، كما لا يتعدى أصله الذي قُصِرَ منه.

افْعُول: يكون متعدّياً وغير متعدّ. فالمتعدّي نحو: اعلوّط المهر^(٤) وغير المتعدّي نحو: اخروّط السفر^(٥) واجلوّذ^(٦).

افْعَوْعَل: يكون^(٧) متعدّياً وغير متعدّ. فالمتعدّي نحو: احلّوليت الشيء. قال الشاعر:^(٨)
فلَمَّا أَتَى عَامَانٍ، بَعْدَ انْفِصَالِهِ عَنِ الضَّرْعِ، واحلّولى دِمَائًا يَزُودُهَا
وَرَوَى ابْنُ مِقْسَمٍ^(٩) عن ثعلب:^(١٠)

لَوْ كُنْتُ تُعْطِي، حِينَ تُسَالُ، سَامَحْتُ لَكَ النَّفْسَ، واحلّولاكَ كُلَّ خَلِيلٍ
وكذلك: اعروّيت الفرس^(١١) وغير المتعدّي نحو: اغدودن^(١٢) الثبث. ومعناه على كلّ حال
المبالغة، نحو: خَشُنَ واخشوشنَ وأعشَبَ واعشوشبَ.

افْعَلَل: لا يكون متعدّياً أبداً، نحو: اطمأن واقشعر^(١٣).

(١) ارقد: أسرع.

(٢) اقتوى: خدع بطعام بطنه. وفي م والمبدع: «اكتوى». وانظر شرح الشافية ١: ١١٢ في معاني افعال وافعل. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن المحتسب ٢: ٢٥ - ٢٦: افعل مقصور من افعال في غير الألوان... اشعان رأسه أي: تفرق شعره. في أحرف غير هذه.

(٣) م: هذا.

(٤) اعلوط المهر: تعلق بعنقه وركبه.

(٥) اخروط السفر: طال.

(٦) اجلوذ السفر: طال. وانظر شرح الشافية ١: ١١٢.

(٧) من المنصف ١: ٨١ - ٨٢ حتى «اعشوشب» بتصرف يسير. وانظر شرح الشافية ١: ١١٣.

(٨) حميد بن ثور ديوانه ص ٧٣ والكتاب ٢: ٢٤٢ والمنصف ١: ٨١ والصحاح واللسان والتاج (حل). والانفصال: الفطام. واحلولى: استمرأ أو استطاب. والدماء: السهول اللينة. م: ولما أتى.

(٩) هو محمد بن الحسن بن يعقوب. مرقئ حافظ لأقوال الكوفيين. تاريخ بغداد ٢: ٢٠٦.

(١٠) المحتسب ١: ٣١٩ والمنصف ١: ٨٢ واللسان والتاج (حل). واحلولاك: استحلاك وأحبك.

(١١) اعرورى: ركب.

(١٢) اغدودن: طال.

(١٣) في حاشية ف بخط أبي حيان: بلغت المقابلة مع شيخنا الرضي.

حُرُوفُ الزَّيَّافَةِ

حُرُوفُ الزِّيَادَةِ

وأما حُرُوفُ^(١) الزيادة فعشرة، ويجمعها قولك: أمانٌ وتسهيلٌ.
فإن قيل: ولم سُمِّيَتْ حُرُوفُ الزيادة، وهي قد تكون أصولاً؟ فالجواب أن المراد بذلك أنها الحُرُوفُ التي لا تكون الزيادة إلا منها؛ ألا ترى أنه متى وُجِدَ حرفٌ في كلمة زائداً^(٢) لا بد أن يكون أحدَ هذه الحُرُوفِ.

فإن قيل: فهلاً زِدْتُمْ في حُرُوفِ الزيادة كافَ الخطاب، التي في «تلك» و«ذاك»^(٣) ونحوهما، والشينَ اللاحقة للكاف التي هي ضمير المؤنث في الوقف، نحو: أعطيتُكِش وأكرمْتُكِش. فالجواب أنه لا يُتكلَّمُ في هذا الموضع، من حُرُوفِ الزيادة، إلا فيما جعلته العرب كالجُزء من الكلمة، نحو همزة أحمر وتاء تَنْضُب وأشباه ذلك؛ ألا ترى أنهما من كمال الاسم، كالدال من «زيد»؟ لأنَّ هذا الضرب هو الذي يُحتاج إلى إقامة الدليل على زيادته، لمشاكلته الأصل في كونه من كمال البناء. فأما ما لم تجعله كالجُزء ممَّا زيد معه فزيادته بيّنة، لا يُحتاج إلى إقامة دليل عليها.

فإن قيل: فإنَّ الكاف قد تُزاد على أنها من نفس الكلمة، فيقال: هِنْدِيٌّ وهِنْدِيْكِي، في معنى واحد. وهو المنسوب^(٤) إلى الهند. قال الشاعر:^(٥)

وَمَقْرُونَةٍ، دُهِمٍ وَكُمِيٍّ، كَأَنَّهَا طَمَاطِمٌ، يُوقُونَ الْوِفَارَ، هَنَادِكُ
أي: منسوبون إلى الهند. فالجواب أن هِنْدِيًّا وهِنْدِيْكِيًّا^(٦) من باب سَيْطٍ وَسَيْطَرٍ - أعني ممَّا

(١) الكتاب ٢: ٣١٢ وشرح الشافية ٢: ٣٣٠ - ٣٩٦.

(٢) م: زائد.

(٣) م: ذلك.

(٤) م: منسوب.

(٥) كثير عزة. ديوانه ٢: ١٣٧ وسر الصناعة ١: ٢٨١ واللسان والتاج (هند). يصف خيلاً. والطماطم: جمع

طمطم. وهو الذي في لسانه عجمة لا يفصح. ويوفي: يطيل. والوفار: جمع وفرة. وهي الشعر المجتمع على

الرأس. وفي النسختين: «الوفاز». والوفاز: جمع وفرة. وهي المكان المرتفع.

(٦) م: هنداً.

تقارب فيه اللفظ، والأصل مختلف - لأنه لم يثبت^(١) زيادة [١٨ب] الكاف في موضع غير هذا، فيحمل هذا عليه.

فإن قيل: فإذا كان الأمر على ما ذكرت فلم أوردوا في حروف الزيادة اللام الزائدة، في مثل «ذلك»، والتاء الزائدة للتأنيث، في مثل قائمة، وهما ليسا كالجزء مما زيدا فيه؟ ألا ترى أن «قائماً»^(٢) اسم كامل دون التاء، وكذلك «ذلك» اسم كامل دون اللام، لأنك تقول: «ذاك»؟ فالجواب عن ذلك شيان:

أحدهما: أن التاء الزائدة قد تكون، في موضع، من نفس الكلمة^(٣) نحو: عِفْرِيت، وكذلك اللام في نحو: «عبدل»^(٤) و«زيدل»^(٥). فإن قيل: فإن اللام في «عبدل» ليست من كمال الاسم، لأنك تقول: «عبد»، وكذلك «زيدل» لأنك تقول: «زيد». فالجواب أن الذي يقول عبدلاً وزيدلاً ليس «عبد» و«زيد» عنده باسمين كاملين، بل هما بعض اسم، بدليل جعلهما حرفي إعراب كالـ «زيد»^(٦). فلمّا كانا من نفس الحرف في بعض المواضع ذكرنا مع حروف الزيادة.

والآخر: أن تاء التأنيث في مثل قائمة واللام في مثل «ذلك» بمنزلة ما هو من نفس الحرف. أمّا تاء التأنيث فلأنها قد صارت حرف إعراب. وأيضاً فإنك لو اسقطتها لاختلت دلالة الاسم، لأنه كان يُعطي التأنيث، فإذا سقطت منه لم يبق ما يدل على التأنيث، وصار مدلول الاسم شيئاً آخر. وقد تلزم في بعض المواضع نحو: رَفَاهِيَّة^(٨) و«كُراهِيَّة» وطَوَاعِيَّة، لا يجوز حذفها في شيء من ذلك. وأمّا اللام فإنها إذا زيدت في اسم المشار صار اسم الإشارة يقع على البعيد، فإذا أسقطتها منه اختلت^(٩) دلالة التي كانت له مع اللام، وصار يعطى القريب، نحو «ذا».

فإن قيل: فلم أوردوا فيها الهاء، وهي لا تُزاد إلا لبيان الحركة، فلم تنتزل منزلة الجزء مما زيدت فيه؟ فالجواب أن المبرد^(١٠) قد أخرجها لذلك من حروف الزيادة. وسنبيّن كونها من

(١) م: لم تثبت.

(٢) م: قائم.

(٣) م: البناء.

(٤) سقط من م.

(٥) عبدل: عبد.

(٦) زيدل: زيد.

(٧) سقط «بدليل» جعلهما حرفي إعراب كالـ «زيد» من م.

(٨) سقط من م.

(٩) م: اختلفت.

(١٠) هو أبو العباس محمد بن يزيد، إمام في اللغة والأدب والنحو، توفي سنة ٢٨٥. البلغة ص ٢٥٠.

حروف الزيادة في فصل الهاء،^(١) إن شاء الله [تعالى].^(٢)

فَتَبَيَّنَ أَنَّ حروف الزيادة،^(٣) التي يجب أن تُورَدَ هنا، إنما هي العشرة المتقدمة الذكر. وما عدا ذلك من الحروف لا يزداد^(٤) إلا في التضعيف. فَإِنَّ كُلَّ حَرْفٍ يُضَعَّفُ فَإِنَّ أَحَدَ الْمُضَعِّفِينَ زَائِدٌ، مَا لَمْ تَقُمْ الدَّلَالَةُ عَلَى أَصَالَتِهِمَا.^(٥) وذلك بأن يؤدي جعل أحدهما زائداً إلى بقاء الكلمة على أقل من ثلاثة أحرف، نحو: ردّ، إذ لا بدّ من فاء وعين ولام.^(٦) وسنُفَرِّدُ لذلك^(٧) باباً، عَقِبَ الفراغ من حروف الزيادة، وسنُبَيِّنُ^(٨) فيه أيّ الحرفين هو الزائد؟ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ خِلَافاً.

ولا يُزَادُ حَرْفٌ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ إِلَّا:

لِلإِلْحَاقِ: نَحْوُ وَاوٍ: كَوَثَرُ.

أَوْ لِمَعْنَى: نَحْوُ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ.^(٩)

أَوْ لِلإِمْكَانِ:^(١٠) نَحْوُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ - فَإِنَّمَا زِيدَتْ لِيَتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى النُّطْقِ بِالسَّاكِنِ - وَنَحْوِ الْهَاءِ الْمَزِيدَةِ، فِيمَا كَانَ مِنَ الْأَفْعَالِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، فِي الْوَقْفِ، نَحْوُ: فَعٌ، وَعِةٌ. فَإِنَّهُ لَا يُمْكِنُ النُّطْقُ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ، إِذْ لَا أَقْلَ مِنْ حَرْفٍ يُبْتَدَأُ بِهِ، وَحَرْفٍ يُوقَفُ عَلَيْهِ.

أَوْ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ: فِي نَحْوِ ﴿سُلْطَانِيَّةٌ﴾.^(١١)

أَوْ لِلْمَدِّ:^(١٢) نَحْوُ: كِتَابٍ وَعَجُوزٍ^(١٣) وَقَضِيبٍ. وَإِنَّمَا زِيدَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ، لِيَزُولَ مَعَهَا قَلْقُ اللِّسَانِ بِالْحَرَكَاتِ الْمُجْتَمِعَةِ، أَوْ لِيَزُولَ مَعَهَا اجْتِمَاعُ الْأَمْثَالِ فِي نَحْوِ: شَدِيدٍ. وَمِمَّا^(١٤) يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ يَزِيدُونَ الْحَرْفَ، لِلْفَصْلِ بَيْنَ الْمُثْلِينَ، قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ قَرَدٍ: «قَرَادِيدٌ» فِي فَصِيحِ

(١) م: «فالجواب أنها قد تزداد على أنها من نفس الكلمة في غير الوقف. وسنبين ذلك في فصل الهاء». وانظر المقتضب ١: ٥٦ تر خلاف ما ذكر المؤلف.

(٢) من م.

(٣) م: الزوائد.

(٤) م: لا تزداد.

(٥) ف: أصالته.

(٦) سقط «وذلك بأن... ولام» من م.

(٧) في الورقة ٢٨. م: وسنبين ذلك.

(٨) م: ونبين.

(٩) في حاشية ف بخط أبي حيان: هو أقوى الزوائد. وانظر الارتشاف ١: ٩٤.

(١٠) في ف والمبدع: لإمكان.

(١١) الآية ٢٩ من سورة الحاقة.

(١٢) في حاشية ف بخط أبي حيان: هذا أضعف الزوائد.

(١٣) له معان كثيرة تبلغ الثمانين. انظر اللسان والتاج: عجز.

(١٤) سقط حتى بيت الفرزدق من م.

الكلام. ولا تفعل [العرب] ذلك فيما ليس في آخره مثلاً، إلا في الضرورة، نحو قوله: (١)
[تَنفِي يداها الحَصَى، في كُلِّ هاجِرة] نَفْي الدَّرَاهِمِ تَنقَاذُ الصَّيَارِفِ

أو للِعَوْض: نحو تاء التأنيث في: زنادقة. فإنها عَوْضٌ من ياء زناديق. (٢)

أو لتكثير الكلمة: نحو أَلَف: قَبْعَثَرَى، (٣) ونون «كَنْهَيْل»، (٤) لأنه لا يمكن فيهما الإلحاق، إذ ليس لهما من الأصول نظير يلحقان به. وإذا (٥) أمكن أن تجعل الزيادة لفائدة كان أولى من حملها على التكثير، إذ لا فائدة في ذلك. فلذلك جعلنا الحرف الزائد في كلمة لها نظير، قد قابل الحرف الزائد منها حرف أصلي من ذلك النظير للإلحاق [١٩ أ]، إلا أن يمنع من ذلك مانع.

وقد (٦) تقدّم ما يُعلم به أنّ الحرف مُلْحَق في الأفعال، عند ذكر الأفعال. وأمّا في الأسماء فإذا كان المزيد منها في مقابله حرف أصلي، من بناء آخر على وفق (٧) البناء الذي فيه الحرف الزائد، قضيت عليه بأنه للإلحاق، إلا أن يكون ذلك الحرف ألفاً غير آخر، أو ياء أو واواً حركة ما قبلهما من جنسهما، نحو: قَضِيبٌ وَعَجُوزٌ، أو ميمًا أو همزة في أول كلمة.

أمّا الألف فإنها لم يُلْحَق بها حشو الكلمة، لأنها لو جعلت للإلحاق لم تكن إلا منقلبة، كما أنّ ألف الأصل لا تكون إلا منقلبة. فإذا قدرتها منقلبة لم يخل من أن يكون الحرف الذي انقلب عنه ساكناً أو متحرّكاً. فلا يُتَصَوَّرُ أن يكون ساكناً، إذا لا موجب لإعلاله. ولا يُتَصَوَّرُ أن يكون متحرّكاً، لأنه يؤدي إلى تغيير الملحق عن بناء ما ألحق به، وذلك لا يجوز. ولذلك احتملوا ثقل اجتماع المثليين في قَرَدَدٍ ولم يدغموا، لئلا يتغير عن بناء ما ألحق به، وهو جَعْفَرٌ، فلا يحصل الغرض الذي قصد به، من تصيير الملحق على وفق الملحق به في الحركات والسكنات وعدد الحروف. وأمّا إذا كانت طرفاً فيتصور الإلحاق بها، لأنها إذ ذاك تُقَدَّرُ منقلبة عن حرف متحرّك. ولا يكون ذلك تغييراً لبناء الملحق عن أن يكون على مثال ما ألحق به، لأن حركة الآخر ليست من البناء.

وأمّا الياء المكسورة ما قبلها والواو المضموم ما قبلها فأجريا في منع الإلحاق بهما مُجَرَى

(١) الفرزدق. ديوانه ص ٥٧٠ والكتاب ١ : ١٠.

(٢) م: زنديق.

(٣) القبعثرى: الجمل الضخم العظيم.

(٤) الكنهيل: شجر عظام.

(٥) م: ومهما.

(٦) سقط من م حتى «لم يدغم مثل قردد». وانظر الورقة ١٥.

(٧) في حاشية ف: وفق بالفتح لا غير.

الألف، لشبههما بها في الاعتلال والمد.

وأما الهمزة والميم أولًا فلم يلحق بهما، لأن العرب قد عزمت على زيادتهما أولًا، إذا كان بعدهما ثلاثة أحرف أصول، إلا فيما شذ، على ما يُبين في موضعه^(١). فلما عزموا على ألا يكونا أصليين لم يستعملوهما في ذينك الموضعين للإلحاق، لأن في ذلك تقريبًا لهما من الأصول، وتنزيلاً لهما منزلتهما، فيكون ذلك نقضًا لما اعتزموه من زيادتهما. ومما يُبين لك أنهما ليسا للإلحاق وجود «أشد» و«مقر» في كلامهم، والأصل «أشدد» و«مقرر». فلو كانا للإلحاق لم يُدغما كما لم يُدغم مثل قزدد.^(٢)

فإن قال قائل: ^(٣) ولأي شيء خصوا هذه الأحرف العشرة بالزيادة، من بين حروف المعجم؟ فالجواب أن أمهات هذه الزوائد، والذي^(٤) هو زائد منها بحق الأصالة، الواو والياء^(٥) والألف، لكثرة دورها في الكلام واستعمالها؛ ألا ترى أنه لا تخلو كلمة منها أو من بعضها. أعني الحركات: الضمة والكسرة والفتحة، لأن الضمة بعض الواو، والكسرة بعض الياء، والفتحة بعض الألف؟ ولما كانت أمهات الزوائد لذلك كانت أكثر الحروف زيادة، على ما يُبين بعد،^(٦) إن شاء الله.

وأما الهمزة والتاء والميم^(٧) والنون فزيدت لشبهها بحروف العلة:

أما الهمزة فشبهتها بحروف العلة من جهة كثرة تغييرها، بالتسهيل والحذف والتبدل.

وأما التاء فأشبهت الواو من جهة تقارب مخرجيهما. ولذلك أبدلت منها في مثل: ثراث وثكاة، لأنهما من: ورث وثوكاث.

وأما الميم فمضارعة للواو أيضًا، من جهة تقاربهما في المخرج، ومضارعة لحروف العلة كلها، من جهة الغنة التي فيها، الشبيهة باللين الذي في حروف العلة، لأن الغنة فضل صوت في الحرف كما أن اللين كذلك.

وأما النون فأشبهت أيضًا حروف العلة، من جهة الغنة التي فيها.

(١) في الورقتين ٢١ و ٢٢.

(٢) ينتهي ههنا الخرم في م.

(٣) م: فان قيل.

(٤) سقطت الواو من ف.

(٥) ف: الياء والواو

(٦) في الورقة ٢٧.

(٧) م: والميم والتاء.

ولمّا كانت هذه الحروف قريبة الشبه من حروف العِلَّة كانت تليها في كثرة الزيادة، على ما يُبيِّن بعد، إن شاء الله تعالى.

وأما السين واللام والهاء فإنها زِيدت لَشَبَّهها بالحروف المشبَّهة بحروف العِلَّة: (١)
أما اللام فمُشَبَّهة للنون، من حيثُ تَسْتَطِيلُ في مخرجها حتّى تلحق بمخرج النون، على ما يُبيِّن في الإدغام.

وأما السين (٢) فإنها تُشبه التاء، لهما [١٩ب] وتقارب مخرجيهما.
وأما الهاء فمُشَبَّهة للهمزة، من جهة تقارب مخرجيهما، لأنهما من حروف الحلق.
ولمّا كانت هذه الحروف لم تُشَبَّه حروف العِلَّة، بل أشبهت المُشَبَّه بها، لم تجئ مزيده إلا في ألفاظ محفوظة، وأماكن مخصوصة لا تتعدّاها. فهي أقلُّ الحروف زيادة لذلك.

(١) م: «لحروف». ف: زيدت لَشَبَّهها بالحروف المشبَّهة بالحروف المشبَّهة بحروف العلة.

(٢) م: التاء.

ذِكْرُ اللَّهِ سَائِلِينَ

الَّتِي تَزَلُّو فِيهَا هَذِهِ الْحُرُوفُ

باب اللّام

أمّا اللّام^(١) فإنها تُزاد في: «ذلك» و«تلك»، بفتح التاء وكسرهما، و«تالك» و«أولالك» و«هنالك». والدليل على زيادتها في هذه الأشياء قولهم في معناها: ذاك وتيك وأولاك^(٢) وهنالك.

وتُزاد أيضًا في عَبدل وفي زَيدل وفي فَحَجَل^(٣). فالدليل على زيادتها في زيدل أن معناه «زيد»، وكذلك أيضًا عَبدل^(٤) دليلٌ زيادةً لآمه كونه في معنى «عَبد».

وزعم أبو الحسن^(٥) أن معنى عَبدل: عبد الله. فعلى هذا تحتمل هذه اللّام أن تكون زائدة على «عبد» من «عبد الله». ويحتمل أن تكون هذه اللّام من «الله» فيكون عَبدل على هذا اسمًا مركبًا من «عبد» و«الله»، كما فعلوا ذلك في عبد الدار وعبد قيس، فقالوا: عَبدريّ وعَبْقَسيّ. فلا تكون اللّام على هذا زائدة، بل هي بعض اسم. إذ لو جعلناها زائدة لوجب أن تكون الراء من عَبدريّ والقاف من عَقبَسيّ زائدتين، والراء والقاف ليسا من حروف الزيادة. وأمّا فَحَجَل فالدليل على زيادة لآمه أنه في معنى الأفحج.

(١) في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن القطاع أن اللام تزاد ثانية في قَلْع - وهو ما تشق من الطين - وثالثة في قَمْلَع للسريع، ورابعة في عَبدل ونهشل، وخامسة في خَفَنجَل - وهو الأفحج - وسادسة في شَراجِيل. وتزاد في «ذلك» و«هنالك»، وفي الفعل جَحَفَلته أي: قلبته، وأدلهم الليل من الدهمة. وانظر الارتشاف ١: ١٠٨ - ١٠٩.

(٢) م: «أولئك». وانظر المنصف ١: ١٦٥. وقال أبو حيان: وليس بجيد، لأنها ليست في بينة الكلمة. الارتشاف ١: ١٠٨.

(٣) الفحجل والأفحج: المتباعد الفخذين. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك: وفي هَديْل. وهو الثوب الخلق.

(٤) م: عَبدل أيضًا.

(٥) الأخفش: الأوسط.

وحكى^(١) علي بن سليمان، عن أبي العباس المبرد، أنه كان يقول: العَثُولُ: ^(٢) الطويل اللحية. وهو مأخوذ من قولهم: ضَبَعَانُ أَعَثَى، وَضَبْعٌ [عَثَوَاءٌ]، إذ كانا كثيرَي [الشَّعر]. وكذلك يقال للرجل والمرأة. فاللَّام من عَثُولٍ زائدة [كما] أنها في فحجل كذلك.

فأما فَيْشَلَةٌ ^(٣) وَهَيْقَلٌ ^(٤) وَطَيْسَلٌ ^(٥) فيمكن أن تجعل اللّام فيها ^(٦) زائدة، لأنه يقال «فَيْشَلَةٌ» في معنى فَيْشَلَةٌ، و«هَيْقَلٌ» في معنى هَيْقَلٌ، ^(٧) و«طَيْسَلٌ» في معنى طَيْسَلٌ. ويمكن أيضًا أن تجعل اللّام أصليّةً والياء زائدة، لأنَّ زيادة الياء أوسع من زيادة اللّام، فتكون هذه الألفاظ متقاربةً وأصولها مختلفة، نحو: ضَيَّاطٌ ^(٨) وَضَيَّاطَرٌ، ^(٩) وَسَبْطٌ وَسَبْطَرٌ؛ ألا ترى أنَّ الراء لا تزداد، وأنَّ ضَيَّاطًا وَضَيَّاطَرًا، وَسَبْطًا ^(١٠) وَسَبْطَرًا، متقاربةً وأصولها مختلفة؟

ولا يُحمل زيدل إلا على زيادة اللّام، لأنَّ استعمال زيد أكثر من استعمال زيدل. فدلَّ ذلك على أنَّ زيدًا هو الأصل، وأنَّ اللّام زائدة.

وكذلك فَحَجَلٌ وَعَبْدَلٌ اللّام فيهما زائدة، ولا يجعلان من ذوات الأربعة، ويجعلُ عبد وأفحج من ذوات الثلاثة، فيكون من باب: ضَيَّاط وَضَيَّاطَر، لأنَّ عبدًا وأفحج هما الأصلان، لكثرة استعمالهما وقلة عبدل وفحجل.

فأما فَيْشَلَةٌ وَفَيْشَلَةٌ وَهَيْقَلٌ وَطَيْسَلٌ وَطَيْسَلٌ، فكل واحد من هذه الألفاظ قد كَثُرَ استعماله. فلذلك ساغ تقدير كل واحد منهما أصلًا بنفسه.

وزعم محمد بن حبيب أنَّ اللّام من عَنَسَلٍ ^(١١) زائدة، لأنه في معنى عَنَس. والصحيح ما

(١) سقط من النسختين حتى قوله «في فحجل كذلك». وألحقه أبو حيان بحاشية ف. وهو بخلاف يسير في التاج (عثل). وعنه أثبتنا الكلمات المخرومة. وعلي بن سليمان هو أبو الحسن الأخفش الأصغر، أخذ عن ثعلب والمبرد وتوفي سنة ٣١٥. بغية الوعاة ٢: ١٦٧.

(٢) انظر الكامل ص ٤٦٩.

(٣) الفيشلة: رأس الذكر.

(٤) الهَيْقَل: الظليم. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن كتاب الجماهير لقطرب أن أبا عبيدة خالف الخليل وزعم أن اللام زائدة، والصواب أن الياء هي الزائدة.

(٥) الطيسل: الكثير من كل شيء.

(٦) م: فيهما.

(٧) م: يقال فيشه وهيق في معنى هيقل وفيشلة.

(٨) الضياط: الرجل الغليظ.

(٩) الضيطار: الرجل الغليظ الضخم اللثيم.

(١٠) سقط من م.

(١١) العنسل: الناقة السريعة. ومحمد بن حبيب لغوي نحوي إخباري. توفي سنة ٢٤٥. بغية الوعاة ١: ٧٣.

ذهب إليه سيبويه،^(١) من أن لامه أصلية، وأنه مشتق من العسلان - وهو عدو الذئب - والنون زائدة لأن زيادة النون أسهل من زيادة اللام، واشتقاقه واضح لا تكلف فيه.

وأما ازلغب^(٢) الفرخ أي: زغب^(٣) فلامه أصلية، لأن «ازلغب» في معنى «زغب»^(٤) كثير الاستعمال، فينبغي أن يجعل أصلاً بنفسه،^(٥) ولا تجعل اللام زائدة، لقلة زيادة اللام. وبالجمله فإن «ازلغب» فعل، ولا تحفظ^(٦) زائدة في فعل.

فهذه جملة^(٦) الألفاظ التي زدت اللام فيها.

(١) الكتاب ٢: ٣٥٠.

(٢) ازلغب: شوك ريشه قبل أن يسود.

(٣) ضبطت الغين في ف بالفتح مشددة، والكسر مقاً.

(٤) م: برأسه.

(٥) أي: اللام.

(٦) سقط من م.

باب الهاء

أما الهاء فتُزاد لبيان الحركة، في نحو: فِه، واريمة،^(١) وزعم أبو العباس^(٢) أنها لا تُزاد في غير ذلك. ولذلك لم يجعلها من الحروف الزوائد كما تقدّم^(٣). والصحيح أنها تُزاد في غير ذلك، إلا أن ذلك قليل جدًا. فالذي زيدت فيه من غير ذلك: أُمّهة^(٤) وهجرع وهركولة وهبلع^(٥) وأهراق وأهراخ الماشية.

أما أُمّهة ففيها خلاف، فمنهم من جعل الهاء فيه^(٦) زائدة، ومنهم من جعلها أصلية. فالذي [٢٠] يجعلها^(٧) زائدة يستدل على ذلك بأنها في معنى الأم. قال: ^(٨)
* أُمّهتي خنيدف، والياس أبي *

أي: أُمّي. إلا أن الفرق بين أُمّهة وأُم أن «أُمّهة» إنما تقع في الغالب على من يعقل، وقد تُستعمل فيما لا يعقل. وذلك قليل جدًا، نحو قوله: ^(٩)
قَوَالٌ مَعْرُوفٌ، وَقَعَالَةٌ عَقَّارٌ مَثْنَى، أُمّهاتِ الرِّبَاعِ

(١) في حاشية ف بخط أبي حيان أن هذه الهاء ليست من بنية الكلمة، فينبغي ألا تعد في حروف الزيادة انظر الارتشاف ١: ١٠٦.

(٢) كذا. ومثله في ص ١٣٨ وسر الصناعة. وجاء في اللسان والتاج (أمم) خلاف ذلك.

(٣) انظر ص ١٣٨ والمقتضب ١: ٥٦.

(٤) م: «أُمّهة». وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن الهاء زيدت للفرق بين من يعقل ومن لا يعقل، وعن ابن مالك أن الهاء زائدة في سلهب، وعن ابن القطاع أنها تزداد أولاً... انظر الارتشاف ١: ١٠٧.

(٥) م: هجرع.

(٦) كذا بتذكير الضمير.

(٧) ف: جعلها.

(٨) قصبي بن كلاب. شرح الملوكي ص ٢٠٣ وشرح الشافية ٢: ٢٨٣ وشرح شواهد ص ٣٠١ - ٣٠٨ والأمالى ٢: ٣٠٥ والسمط ص ٩٥٠ والعيني ٤: ٥٦٥ والمزهر ١: ١٧٩ والخزانة ٣: ٣٠٦ والجمهرة ٣: ٢٦٧ واللسان والتاج (أمم).

(٩) السفاح بن بكير. شرح اختيارات المفضل ص ١٣٦٣ وشرح الملوكي ص ٢٠٢ ورصف المباني ص ٤٠٢ وسر الصناعة ٢: ٥٦٥. ومثنى أي: اثنتين اثنتين. والرابع: ما نتج في أول التاج.

و«أَمْ» يقع في الغالب على ما لا يعقل، وقد يقع على العاقل، نحو قوله: ^(١)
لَقَدْ وَلَدَ الْأَخْيَطُ لَأُمِّ سَوٍّ عَلَى بَابِ اسْتِهَا ضُلْبٌ، وشامٌ
ومما يدل أيضًا على زيادة الهاء ^(٢) في «أُمَّة»، قولهم: أُمُّ بَيْتِ الْأُمُومَةِ، بغير هاء. ولو كانت
أصليةً لَبَيَّتْ في المصدر.

والذي يجعلها أصليةً يستدل على ذلك بما حكاه صاحب «العين» ^(٣) من قولهم: تَأْمَهُتْ
أُمًّا. فتَأْمَهُتْ: «تَفَعَّلْتُ» بمنزلة «تَنَبَّهْتُ»، مع أن زيادة الهاء قليلة جدًا، فمهما أمكن جعلها أصليةً
كان ذلك أولى فيها.

والصحيح أنها زائدة، لأنَّ الأُمُومَةَ حكاها أئمة اللغة. وأما «تَأْمَهُتْ» فانفرد بها صاحب
العين. وكثيراً ^(٤) ما يأتي في كتاب «العين» ما لا ينبغي أن يؤخذ به، لكثرة اضطرابه وخلله.

وأما هَجَرَغٌ وهِبَلَعٌ وهَزَكُولَةٌ فزعم أبو الحسن أنَّ الهاء فيها زائدة، واستدل على زيادتها
بالاشتقاق. فأما هَجَرَغٌ فهو الطويل، فكأنه مأخوذٌ من الجَرَغ. وهو المكان السهل المنقاد. وأما
الهِبَلَعُ فالأَكُولُ، ففيه معنى البلع. وأما الهَزَكُولَةُ فهي التي تَرَكُلُ في مِشْيَتِهَا. فالهاء فيها ^(٥) زائدة.
وبعض العرب يقول هِرْكَلَةٌ وهُرْكَلَةٌ. وينبغي أن تجعل الهاء فيها أصليةً. ^(٦)

والصحيح أنَّ الهاء في هِبَلَعٌ زائدة، لوضوح اشتقاقه من البلع. وأما هَجَرَغٌ فوجه الجمع بينه
وبين الجَرَغ ليس له ذلك الوضوح الذي لهِبَلَعٌ. فينبغي أن تجعل الهاء أصليةً، وألا تجعل من لفظ
الجَرَغ. على أن أحمد بن يحيى قد حكى: هَذَا أَهَجَرُ مِنْ هَذَا، أي: أَطَوَّلُ مِنْهُ. ^(٧) فيحتمل أن
يكون من لفظ هَجَرَغ، وتحذفت لامه. ^(٨) ويكون في قولهم «أَهَجَرُ مِنْ كَذَا» دلالة على أصالة
الهاء.

وأما الهَزَكُولَةُ فقد حكى أبو عبيدة أنها الضُّخْمَةُ الْأَوْرَاكِ. فعلى هذا تكون الهاء أصليةً، إذ لا
اشتقاق يقضي بزيادة الهاء، لأنه على هذا ليس مأخوذاً من «رَكَلٍ». فإذا ثَبَتَ أنَّ الهاء في هِرْكُولَةٍ

(١) جرير. ديوانه ص ٥١٥. والصلب: جمع صليب. والشام: جمع شامة.

(٢) م: ومما يدل على زيادة الهاء أيضًا.

(٣) انظر العين والمحكم والقاموس واللسان والتاج (أمه).

(٤) م: وكثير.

(٥) م: فيه.

(٦) في حاشية ف بخط أبي حيان عن المحكم لابن سيده أن الهاء أصلية ورجل هراكل: ضخيم جسيم.

(٧) سقط من م. وانظر مجالس ثعلب ص ٤٥٧ حيث زاد: وأحسن.

(٨) يريد: اللام الثانية، أي: العين.

أصلية، عند من يجعله واقعاً على الضخمة^(١) الأوراك، فكذلك ينبغي أن يُجعل،^(٢) إذا وقع على المرأة التي تركل في مشيتها، وألا يُجعل ذلك مشتقاً من «رَكَلَ»، بل اسم للمرأة التي تركل في مشيتها، إذ قد^(٣) بُتت أصالتها في موضع.

وكذلك هُلِّقَم من قول الراجز:^(٤)

* هُلِّقَم، يَأْكُلُ أَطْرَافَ النَّجْدِ *

ينبغي أن تكون الهاء فيه زائدة، لأنه من اللقم. إلا أنه لا ينبغي أن يُجعل مستدرَكاً على سيبويه، لأنه لا يُحفظ في ثر. وأما هِبْلَغ فينبغي أن يُجعل من الفوائت.

وأما أَهْرَاق، وأَهْرَاح الماشية، فإنَّ الهاء فيهما^(٥) زائدة، لأنهما في معنى: أَرَاقَ وَأَرَاخَ.

فإن قيل: إنما ينبغي أن يُجعل هذا من البدل، لأنَّ قياس^(٦) قول سيبويه^(٧) في أَشْطَاع: «إنَّ السَّيْنَ عَوَضٌ مِنْ ذَهَابِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ» أن يكون الأمر في «أَهْرَاقَ» و«أَهْرَاحَ» كذلك. فالجواب أنه ينبغي أن يُجعل^(٨) ذلك في باب البدل من وجه، وفي باب الزيادة من وجه. وسنبيِّن^(٩) ذلك في فصل^(١٠) السَّيْنَ، إن شاء الله تعالى.

(١) م: الضخم.

(٢) ف: يحمل.

(٣) في النسختين: «إذ وقد». وكذلك في ص ٣٢٩. وانظر ص ٢٠٤ و ٢٢٥ و ٤٣٠.

(٤) سر الصناعة ص ٥٧٠ واللسان والتاج (هلقم). وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن الهاء زائدة في هلقام وهزنتر وهمثع. انظر الارتشاف ١: ١٠٧.

(٥) م: فيها.

(٦) سقط من م.

(٧) الكتاب ٨: ١.

(٨) م: يورد.

(٩) م: وسبين.

(١٠) كذا. والصواب: باب.

باب السين

وأما السين فتزاد^(١) في «استَفْعَل» وما تَصَرَّف منه،^(٢) من مضارع واسم فاعل واسم^(٣) مفعول ومصدر. وتزاد^(٤) أيضًا في الوقف، لتبيين كسرة الكاف من المؤنث، في لغة بعض العرب، نحو: مَرَزْتُ بِكِسْ، وأَكْرَمْتُكِسْ.^(٥) وزيادتها في هذين المكانين بيّنة، لا يُحتاج إلى إقامة دليل عليها. أما في الوقف فلكونها لم تجعل كالجاء ممّا دخلت عليه، فبانت لذلك زيادتها. وأما في «استَفْعَل» فلكونه أبدًا مبنياً من فعل ثلاثي، فبانت لذلك زيادتها [٢٠ب]، لوضوح ردّها إلى الثلاثي غير المزيد.

وأما^(٦) «استَخَذَ فلانٌ» من قول العرب: استَخَذَ فلانٌ أرضاً، ففي ذلك قولان:

أحدهما: أنه يجوز أن يكون في الأصل «اتَّخَذَ» وزنه «افتَعَلَ» من قوله تعالى:^(٧) ﴿لَتَتَّخِذَنَّ^(٨) عَلَيْهِ أَجْرًا﴾، ثم أبدلوا السين من التاء الأولى التي هي فاء [الكلمة]،^(٩) كما أبدلوا التاء من السين في سِتّ، لأن أصلها «سِذْسُ» بدليل قولهم: أسداس. فلمّا أبدلوا التاء من السين، فقالوا «سِذْتُ»، أدغموا الدال في التاء. وإِثْمًا جاز ذلك لأن السين والتاء مهموسان، فجاز إبدال كلّ واحد منهما من الآخر، بسبب ذلك.

- (١) في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن القطاع مواضع زيادة السين، وهي في الارتشاف ١: ١٠٦.
- (٢) انظر سر الصناعة ١: ٢٠٩ - ٢١٤. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن تعبير ابن عصفور غير جيد، لأن المصدر هو الذي تصرف منه الأفعال والمشتقات.
- (٣) ف: أو اسم فاعل أو اسم.
- (٤) سقطت الواو من م.
- (٥) في حاشية ف بخط أبي حيان: «وبعضهم يزيد الشين. وهو شاذ». وفي الارتشاف أن ذكر هذا في الزيادة غير جيد لأنه لم يدخل بنية الكلمة.
- (٦) م: فأما.
- (٧) الآية ٧٨ من سورة الكهف.
- (٨) قراءة أبي عمرو وابن كثير. انظر التبيان ٧: ٧٦. م: لتخذت.
- (٩) من م. وفي سر الصناعة: فاء افتعل.

والآخر: أن يكون أصله «اسْتَحَذَ» على وزن «اسْتَفْعَلَ» من «تَحَذَ» أيضًا، فحُذِفَت التاء الثانية التي هي فاء الفعل استثقالاً للمثلين، كما حذفوا التاء الأولى من «اتَّقَى» كراهيةً لاجتماع المثلين أيضًا،^(١) فقالوا «تَقَى يَتَّقِي». قال الشاعر:^(٢)

تَقْوُهُ أَثَمُهَا الْفِتْيَانُ، إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ غَلَبَ الْجُدُودَا
يريد: اتَّقَوْهُ. فعلى هذا تكون السين زائدة. وعلى الأول تكون بدلًا من أصل.

والصحيح من هذين القولين عندي الثاني، لأنه قد ثَبَّتَ حذف إحدى التاءين لاجتماع المثلين في «تَقَى»، وبإطراد إذا كانت المحذوفة زائدة في مثل «تَذَكَّرَ» و«تَفَكَّرَ»، تُرِيدُ:^(٣) تَذَكَّرَ وَتَفَكَّرَ. ولم يثبت إبدال السين من التاء، بل ثَبَّتَ عكسه. والبدل في مثل هذا ليس بقياس، فيقال به حيث لم يُسمع. فلذلك كان الوجه الثاني أحسن الوجهين عندي، لأن فيه الحمل على ما سُمع مثله.

وأما «أَسْطَاعَ»^(٤) فالسين عند سيبويه فيه عَوَضٌ من ذهاب حركة العين منها. وذلك أن أصله «أَطْوَعَ»، فَثَقُلَتْ فتحة الواو إلى الطاء فصار «أَطْوَعًا»، ثُمَّ قُلِبَت الواو أَلْفًا لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها في اللفظ، ثُمَّ زِيدَت السين عوضًا من ذهاب الحركة من العين - وهي الواو - بجعلها على الفاء. وقد تَعَقَّبَ المبرد ذلك على سيبويه، فقال: إِنَّمَا يُعَوِّضُ من الشيء إذا قُفِدَ وَذَهَبَ. فأما إذا كان موجودًا في اللفظ فلا. وحركة العين التي كانت في الواو موجودة في الطاء.

والذي ذهب إليه سيبويه صحيح. وذلك أن العين لَمَّا سَكُنَتْ تَوَهَّنَتْ لسكونها، وَتَهَيَّأت للحذف عند سكون اللام. وذلك في نحو: لم يُطِغْ وَأَطِغْ وَأَطَغْتُ. ففي هذا كله قد حُذِفَت العينُ لالتقاء الساكنين. ولو كانت العين متحركة لم تُحذف،^(٥) بل كنت تقول: «لم يُطْوِعْ» و«أَطْوِعْ» و«أَطْوَعْتُ». فزِيدَت السينُ لتكون عوضًا من العين متى حُذِفَت. وأما قبل حذف العين فليست بعَوَضٍ، بل هي زائدة. فلذلك ينبغي أن يجعل «أَسْطَاعَ» من قبيل ما زِيدَت فيه السين، بالنظر إليه قبل الحذف. ومن جعل «أَسْطَاعَ» من قبيل ما السينُ فيه عَوَضٌ فبالنظر إلى الحذف.

(١) أغفل سقوط همزة الوصل لتحرك ما بعدها.

(٢) خدّاش بن زهير. النوادر ص ٤ والمنصف ١: ٢٩٠ وسر الصناعة ١: ٢١٠ وإصلاح المنطق ص ٢٨ والعيني ٣٧١: ٢. والجدود: جمع جد. وهو الحظ.

(٣) م: يريد.

(٤) الكتاب ٨: ١. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن كتاب «اللباب» أن في هذه الكلمة خمس لغات [هي في الارتشاف ١: ١٠٦] وأن السين زائدة في أسطاع.

(٥) م: «لما حذفت». وكذلك عبارة سر الصناعة.

وكذلك الأمر في «أَهْرَاقَ» و«أَهْرَاحَ». أعني: من أنه يَسُوغُ أن تُورَدا^(١) في العِوَضِ بالنظر إليهما بعد الحذف، وفي الزيادة بالنظر إليهما^(٢) قبل الحذف.

فإن قيل: فإن سيبويه قد جعل السين عِوَضًا من ذهاب حركة العين، لا كما^(٣) ذهبت إليه من أنها عِوَضٌ متى ذهبت^(٤) العين. فالجواب عن ذلك^(٥) شيان:

أحدهما: أنه يمكن أن يكون أراد بقوله «مِنْ ذَهَابِ حَرَكَةِ» أي: زادوا من أجل ذهاب حركة العين. لأن زيادة السين لتكون مُعَدَّةً لِلْعِوَضِيةِ إنما كان من أجل ذهاب حركة العين، لأن ذهاب حركة العين هو الذي أوجب حذف العين عند سكون اللام.

والآخر: أن يكون جعل السين عِوَضًا من ذهاب حركة العين، وإن كانت إنما هي عِوَضٌ من العين في بعض المواضع^(٦)، لأن السبب في حذف العين إنما هو ذهاب الحركة. فأقام السبب مقام المُسَبِّب. وإقامة السبب مقام المُسَبِّب كثير جدًا.

وقال الفراء: شَبَّهُوا «أَسْطَعْتُ» ب«أَفْعَلْتُ». فهذا يدل من كلامه^(٧) على أن أصله «إِسْطَطَعْتُ». فلما حُذِفَتِ التاء بقي على وزن «إَفْعَلْتُ»، فَفُتِحَتْ [أ٢١] الهمزة وَقُطِعَتْ. وهذا الذي ذهب إليه غير مرضي، لأنه لو كان بقاؤه على وزن «إَفْعَلْتُ» بعد حذف التاء يوجب قطع همزته لما قالوا «إِسْطَاعَ» بكسر الهمزة وجعلها للوصل. وأطراذ ذلك عندهم وكثرته يدل على فساد مذهبه.

فإن قيل: ما ذهب إليه سيبويه، من^(٨) زيادة السين لتكون مُعَدَّةً لِلْعِوَضِ، لم يثبت. فينبغي أن يحمل «أَسْطَاعَ» على ما ذهب إليه الفراء. قيل: قد ثَبَّتَ أن العرب تزيد غير السين لذلك في «أَهْرَاقَ» و«أَهْرَاحَ»، فيحمل «أَسْطَاعَ» على ذلك. وأما قطع همزة الوصل، لأن اللفظ قد صار على وزن ما همزته همزة قَطْعٍ، فلم يستقر في موضع من المواضع^(٩).

(١) م: تورد.

(٢) م: إليها.

(٣) م: العين كما.

(٤) م: حذفت.

(٥) م: هذا.

(٦) م: في موضع من المواضع.

(٧) سقط «من كلامه» من م.

(٨) زاد في م: أن.

(٩) في حاشية ف بخط أبي حيان عن «إيجاز التعريف» لابن مالك أنه تحتمل زيادة السين في ضَبْغُوس - وهو صغير القثاء - لقول العرب: ضَبْغِيَتِ المرأة. والزيادة في قدموس بمعنى قديم أظهر.

باب الهمزة

الهمزة^(١) لا يخلو أن تقع أولًا أو غير أول. فإن وقعت غير أول قُضي عليها بالأصالة، ولا يحكم عليها بالزيادة إلا أن يقوم على ذلك دليل. وذلك أن الهمزة إذا وقعت غير أول، فيما عُرف له اشتقاق أو تصريف، وُجدت أصليّة، ولم توجد زائدة إلا في ألفاظ يسيرة. وهي:

شَمَالٌ وشَأْمٌ^(٢) بدليل قولهم: شَمَلَتِ الرِّيحُ. ولو كانت الهمزة أصليّة لقالوا «شَأْمَلَتْ» و^(٣) «شَمَأَلَتْ».

وجُرَائِضٌ،^(٤) لأنهم قالوا^(٥) في معناه: جِرَواضٌ.
وَحُطَّائِطٌ، لأنه الصغير المَحْطُوط عن قدره المعتاد.
وَقُدَائِمٌ، لأنه في معنى: قديم.

والتَّيْدُلَانُ،^(٦) لأنهم يقولون في معناه: التَّيْدُلَانُ. قال:^(٧)
نِفْرِجَةُ الْهَمِّ، قَلِيلٌ مَا النَّيْلُ يُلْقَى عَلَيْهِ النَّيْدُلَانُ، بِاللَّيْلِ^(٨)

(١) انظر سر الصناعة ١: ١٢١ - ١٣٤ والكتاب ٢: ٣٤٣ - ٣٤٤. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن القطاع مواضع زيادة الهمزة من الأسماء والأفعال. وانظر الارتشاف ١: ٩٤.

(٢) الشَمَالُ والشَأْمُ: ريح الشمال.

(٣) م: أو.

(٤) في حاشية ف بخط أبي حيان أن الجرائض: الجمل الشديد الضخم.

(٥) م: بدليل قولهم.

(٦) في حاشية ف: يقال: تَيْدُلَانُ.

(٧) حريث بن زيد الخيل. شرح شواهد الإيضاح ص ٦٢٣ ورصف المباني ص ٣٣١ وشرح الملوكي ص ١٤٨ وسر الصناعة ١: ١٢٥ والمنصف ١: ١٠٦ واللسان والتاج (ندل) و(فرج). والنفرجة: الجبان الضعيف. وفي النسختين: «قليل النيل». وألحقت «ما» بحاشية ف بخط أبي حيان. وفيها أيضًا بخطه عن «المحكم»: رجل نِفْرِج... والنفرج: القصار.

(٨) م: «نفرجة». وفي حاشية ف بخط أبي حيان: ويقال نفرجة بالتاء، وعن صاحب «سفر السعادة» زيادة الهمزة في رُبَالٍ، وفي غِرْقَى عن أبي إسحاق أيضًا، وعن أبي زيد زيادة الهمزة في شِزْرارة للسيئ الخلق.

والثيدلان هو الذي يُسمَّى الكابوس.

وضَهْيًا، لأنهم يقولون في معناه: ضَهْيَاء. وحروف ضَهْيَاء الأصول إنما هي الضاد والهاء والياء، فكذلك ضَهْيًا المقصور. وأيضًا فإنَّ الضهْيَا: المرأة التي لا تحيض، وقيل: التي لا ثدي لها. فهو على هذا مشتق من «ضاهيتُ» أي: شابهت. ^(١) قال تعالى: ^(٢) ﴿يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾. فالهمزة على هذا زائدة.

وزعم الزَّجَّاجُ أنه يجوز أن تكون همزة ضَهْيًا أيضًا أصليَّةً، وياؤه زائدة، ويكون مشتقًا من «ضاهأتُ» أي: ^(٣) شابهتُ، لأنه يقال: ضاهيتُ وضاهأتُ. ^(٤) وهو أولى به، لأنَّ أصالة الهمزة غير أول أكثر من زيادتها. فيكون ضهْياء الممدود عنده من «ضاهيتُ» أي: شابهتُ، وضَهْيًا المقصور من «ضاهأتُ».

وهذا الذي ذهب إليه حسن من طريق الاشتقاق، إلا أنه يبقى في ذلك إثبات بناءٍ لم يستقرَّ في كلامهم. وذلك أنَّ الهمزة إذا جعلت أصليَّة والياء زائدة كان وزن الكلمة «فَعِيلًا». ^(٥) وذلك بناء غير موجود في كلامهم، إلا أن يكون مكسور الفاء، نحو: طَزِيم ^(٦) وحَذِيم ^(٧).

فإن قلت: وكذلك أيضًا جعلُ الهمزة زائدة يؤدي إلى بناءٍ غير موجود، وهو «فَعْلًا»؛ ألا ترى أنه لم يجرى منه إلا ضَهْيًا المختلف فيه، والمختلف فيه لا يُجعل حُجَّة؟ فإذا كان جعلها زائدة أو أصلًا يؤدي إلى بناء غير موجود فالأصالة ^(٨) أولى، لأنها أكثر. فالجواب أن «فَعْلًا» و«فَعِيلًا»، ^(٩) وإن كانا بناءين معدومين، ينبغي أن يُحمل منهما على «فَعْلًا»، لأنَّ «فَعِيلًا» يظهر منهم اجتنابه؛ ألا ترى أنه إذا جاء في كلامهم كسروا أوَّلَه نحو: حَذِيم وطَزِيم؟ ولم يظهر منهم ذلك في «فَعْلًا»، لأنهم لم يجتنبوا «فَعْلًا» كما فعلوا ذلك بـ«فَعِيل».

فثبت إذا أنَّ الذي ينبغي أن يُدعى فيه أنه «فَعْلًا»، ^(١٠) ويكون من الأبنية التي جاءت في

(١) فوقها في ف: شبهت.

(٢) الآية ٣٠ من سورة التوبة. وهذه قراءة عامة قراء الحجاز والعراق. تفسير الطبري ١٤: ٢٠٧.

(٣) سقط حتى «ضاهيت أي» من م.

(٤) وزعم بعض الكوفيين والبغداديين أن ضهْيًا وزنها فعلل. فهي رباعية وليس فيها زيادة. انظر تهذيب الألفاظ ص ٣٦٨.

(٥) م: فيعلًا.

(٦) الطريم: الطويل.

(٧) والحذيم: الحاذق.

(٨) م: فالأصل له.

(٩) م: فيعلًا.

(١٠) في حاشية ف بخط أبي حيان أن الهمزة زائدة في احبنتأ البطن أي: عظم، لقولهم: حَبِطَ بطنه أي: انتفخ. عن ابن بري.

كلامهم مفردة، لا ثاني لها. وأيضاً فإن الاستدلال على زيادة همزة ضهياً بضمهااء الممدودة، أو ما في معناها، أولى من الاستدلال بشيء آخر خلافها. وهو «ضاهات». فلذلك كان هذا المذهب باطلاً.

فهذه جملة ما جاءت فيه الهمزة زائدة غير أول.

فأما^(١) العالَم والخالَم وتأبَل^(٢) وأمثالها فالهمزة فيها بدل من الألف، ولم تُزد فيها الهمزة ابتداءً. فينبغي [٢١ب] أن تُذكر في باب البدل.

فلما قلّت زيادة الهمزة غير أول وجب القضاء على ما لم يُعرف أصله، ممّا الهمزة فيه غير أول، بالأصالة، نحو: السَّاسَم^(٣) واطمأنَّ وبرائل^(٤)، وأمثال ذلك.

فإن وقعت أولًا فلا يخلو أن يكون بعدها^(٥) حرفان أو أزيد. فإن كان بعدها حرفان خاصّةً كانت أصلاً، إذ لا بدّ من الفاء والعين واللام. وذلك نحو: أَخَذَ وأَكَلَ وأَمَرَ.

وإن كان بعدها أزيد من حرفين فلا يخلو أن يكون بعدها أربعة أحرف مقطوع بأصالتها فصاعداً، أو ثلاثة، أو اثنان مقطوع بأصالتها، وما عداهما مقطوع بزيادته، أو محتمل للزيادة والأصالة.

فإن كان بعدها أربعة أحرف مقطوع بأصالتها فصاعداً كانت أصلاً. وذلك نحو: إصطبل وإبريسم^(٦) وإبراهيم وإسماعيل؛ ألا ترى أن الصاد والطاء والباء من «إصطبل» مقطوع بأصالتها، لأنها ليست من حروف الزيادة؟ وكذلك اللّام لأنّ المواضع التي تزداد فيها محصورة كما تقدّم^(٧)، وليس «إصطبل» منها. وكذلك الباء^(٨) والراء والسين والميم من إبريسم، والباء والراء والهاء والميم من إبراهيم^(٩) والسين والميم والعين واللام من إسماعيل. جميع ذلك أصل مقطوع بأصالته.

ولمّا قُطِع بأصالة الهمزة في مثل هذا، لأنّ بنات الأربعة فصاعداً لا تلحقها الزيادة من أولها

(١) م: وأما.

(٢) التأبَل: الفحا كالكمون والكسبرة ونحوهما.

(٣) السَّاسَم: شجر.

(٤) البرائل: الديك.

(٥) ف: ما بعدها.

(٦) الابريسَم: الحرير. وضبطت في ف بكسر الراء وفتحها معاً.

(٧) انظر ص ١٤٥ - ١٤٧.

(٨) م: الباء.

(٩) في حاشية ف بخط أبي حيان عن المهابازي أن همزة إبراهيم أصل، وتصغيره أُتِيره، وجعلها البغداديون زائدة.

أَصْلًا، إِلَّا الْأَفْعَالَ نَحْو: تَدَحْرَجُ، وَالْأَسْمَاءَ الْجَارِيَةَ عَلَيْهَا نَحْو: مُدَحَّرَج. فَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ وَأَمْثَالُهَا لَيْسَتْ مِنْ قَبِيلِ الْأَسْمَاءِ الْجَارِيَةِ عَلَى الْأَفْعَالِ قُطِعَ بِأَنَّ الْهَمْزَةَ فِي أَوَّلِهَا أَصْلٌ. وَإِنْ كَانَ بَعْدَهَا ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ مَقْطُوعٍ بِأَصَالَتِهَا قُطِعَ بِأَنَّهَا زَائِدَةٌ. وَذَلِكَ نَحْو: أَفْكَلٍ،^(١) هَمْزَتُهُ زَائِدَةٌ. وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَيْهَا بِالزِّيَادَةِ لِأَنَّ كُلَّ مَا عُرِفَ اشْتِقَاقُهُ مِنْ ذَلِكَ فَالْهَمْزَةُ فِيهِ زَائِدَةٌ، نَحْو: أَحْمَرُ وَأَصْفَرُ وَأَخْضَرُ،^(٢) وَأَمْثَالُ ذَلِكَ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْحُمْرَةِ وَالصُّفْرِ وَالْخُضْرَةِ؟ فَلَمَّا كَانَتْ كَذَلِكَ فِيمَا عُرِفَ اشْتِقَاقُهُ حُمِلَ مَا جُهِلَ اشْتِقَاقُهُ عَلَى مَا عَلِمَ، فَقَضِي بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِيهِ. وَإِنْ كَانَ بَعْدَهَا حَرْفَانِ مَقْطُوعٍ بِأَصَالَتِهِمَا، وَمَا عَدَاهُمَا مَقْطُوعٌ بِزِيَادَتِهِ، كَانَتْ الْهَمْزَةُ أَصْلًا، إِذْ لَا بَدَّ مِنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ، كَمَا تَقَدَّمَ. وَذَلِكَ نَحْو: آخِذٍ^(٣) وَآمِرٍ؛^(٤) أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَلْفَ مَقْطُوعٌ بِزِيَادَتِهَا، وَأَنَّ الْخَاءَ وَالذَّالَ مِنْ آخِذٍ،^(٥) وَالْمِيمَ وَالرَّاءَ مِنْ آمِرٍ، مَقْطُوعٌ بِأَصَالَتِهَا؟^(٦) فَلِذَلِكَ كَانَتْ الْهَمْزَةُ أَصْلًا فِيهِمَا وَفِي أَمْثَالِهِمَا.

فَإِنْ كَانَ بَعْدَهَا حَرْفَانِ مَقْطُوعٍ بِأَصَالَتِهِمَا، وَمَا عَدَاهُمَا مُحْتَمِلٌ لِلْأَصَالَةِ^(٧) وَالزِّيَادَةِ، قُضِيَ عَلَى الْهَمْزَةِ بِالزِّيَادَةِ، وَعَلَى مَا عَدَاهَا مِمَّا يَحْتَمِلُ الْأَصَالَةَ وَالزِّيَادَةَ بِأَنَّهُ أَصْلِيٌّ. وَذَلِكَ نَحْو: أُتَيْنَ^(٨) وَالْأَلْفَ مِنْ إِشْفَى^(٩) وَأَفْعَى. فَإِنَّكَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَكَ اشْتِقَاقٌ وَلَا تَصْرِيفٌ، تَقْضِي بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ وَأَصَالَةِ مَا عَدَاهَا. وَذَلِكَ [أَنَّ] ^(١٠) إِشْفَى ^(١١) وَأُتَيْنَ وَأَفْعَى وَأَمْثَالُ ذَلِكَ الْهَمْزَةُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ زَائِدَةٌ، وَالْيَاءُ مِنْ أُتَيْنَ وَالْأَلْفَ مِنْ إِشْفَى ^(١٢) وَأَفْعَى أَصْلَانِ.

وَإِنَّمَا قُضِيَ بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي مِثْلِ هَذَا لِأَنَّ جَمِيعَ مَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ، مِمَّا لَهُ اشْتِقَاقٌ، الْهَمْزَةُ فِيهِ زَائِدَةٌ وَمَا عَدَاهَا أَصْلٌ، نَحْوُ قَوْلِهِ: هُوَ أَغْوَى مِنْهُ وَأَضْوَأُ مِنْهُ وَ«أَيْدَعُ»،^(١٣) لِأَنَّ «أَغْوَى» مِنَ الْغَيِّ، وَ«أَضْوَأُ» مِنَ الضُّوءِ، وَيَقُولُونَ: يَدْعُهُ. ^(١٤)

(١) الْأَفْكَلُ: الرُّعْدَةُ. وَفِي حَاشِيَةِ فِ بَخْطِ أَبِي حَيَّانَ: وَلَا اشْتِقَاقَ لَهُ.

(٢) ف: وَأَخْضَرُ وَأَصْفَرُ.

(٣) م: أَخَذَ.

(٤) م: أَمَرَ.

(٥) م: أَخَذَ.

(٦) فِي النُّسَخَتَيْنِ: بِأَصَالَتِهِمَا.

(٧) م: يَحْتَمِلُ الْأَصَالَةَ.

(٨) كَذَلِكَ فِي النُّسَخَتَيْنِ، وَفَوْقَهُ فِي ف: «مَعًا». فَهُوَ يُقَالُ بِالْكَسْرِ وَيُقَالُ بِالْفَتْحِ. وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ حَمِيرٍ.

(٩) الْإِشْفَى: الْمَخْرُزُ. م: أَشْفَى.

(١٠) سَقَطَ مِنَ النُّسَخَتَيْنِ.

(١١) م: أَشْفَى.

(١٢) م: أَشْفَى.

(١٣) الْأَيْدَعُ: صَبَغَ أَحْمَرَ. وَقِيلَ: هُوَ الزَّعْفَرَانُ.

(١٤) م: «يَدْعُهُ». وَفِي حَاشِيَةِ ف: «صَبَغَهُ بِالزَّعْفَرَانِ». وَانْظُرِ الْمَنْصَفَ ١: ١٠٠.

وكذلك جميع ما عُرف له اشتقاق من هذا النوع همزته زائدة، وما عداها أصليّ، إلا ألفاظاً قليلة شُدت من هذا النوع. وهي: أَوْلَقَ^(١) وإِمْعَة وأَيْصَرَ^(٢) وأَزْطَى^(٣) [وأَيْطَلَ].^(٤) فلذلك حملنا ما ليس له اشتقاق، نحو: أَفْعَى وإِشْفَى وأَيْنَ، على الأكثر فقضينا بزيادة الهمزة.

فإن قيل: فما الدليل على أصالة الهمزة، في هذه الألفاظ الخمسة؟^(٥) فالجواب [٢٢] أن الذي يدلّ على أصالة الهمزة في أَيْصَرَ أنهم يقولون في جمعه: إِيصَار، بإثبات الهمزة وحذف الياء. فدلّ على أصالة الهمزة وزيادة الياء. ولا يمكن أن تُجعل هذه الهمزة بدلاً من ياء، فيكون أصله «يِصَار»، ثمّ أبدلت الهمزة من الياء، لأنّ الياء لا تُبدل همزةً في أول الكلام.

والذي يدلّ على أصالة الهمزة في إِمْعَة أنك لو جعلتها زائدة لكان وزنها «إِفْعَلَة»، و«إِفْعَلَة» لا يكون صفة أصلاً، إنما يكون اسماً غير صفة نحو: إِشْفَى وإِنْفَحَة.^(٦) فدلّ ذلك على أن همزتها أصليّة، ويكون وزنها.^(٧) «فِعْلَة»، لأنّ «فِعْلَة» في الصفات موجود نحو: رَجُلٌ دِنْبَةٌ.^(٨) وأيضاً فإنك لو جعلت همزة إِمْعَة زائدة لكانت إحدى الميمين منه فاء، والأخرى عين، فيكون من باب دَدَن،^(٩) وهو قليل جداً. أعني أن تكون الفاء والعين من جنس واحد. فلمّا كان جعل الهمزة زائدة^(١٠) يؤدّي إلى الدخول في هذا الباب القليل، وإلى إثبات مثال في الصفات لم يستقرّ فيها، قُضي بأصالة الهمزة.

وأما أَرْطَى فالدليل على أصالة الهمزة [فيه] قولهم: أَدَيْتُم مَّاروطاً، أي: مدبوغ بالأرطى. فإثبات الهمزة في مَّاروط وحذف الألف دليل^(١١) على أصالة الهمزة وزيادة الألف. وحكى أبو عَمَرَ^(١٢) الجَرْمِيّ: أَدَيْتُم مَرْطِيّ. فالهمزة على هذا زائدة، والألف أصل.

وأما أَوْلَقَ فالذي يدلّ على أصالة الهمزة [فيه]، وزيادة الواو، قولهم: أَلَقَ الرَّجُلُ، إذا أصابه

(١) الأولق: الجنون. وانظر المنصف ١: ١١٣ - ١١٨.

(٢) الأيصر: الحشيش.

(٣) الأرطى: نبات يدبغ به.

(٤) سقط من النسختين. وانظر التعليقة التالية وص ١٦٠.

(٥) فوقها في ف عن نسخة أخرى «الأربعة». وانظر ص ١٦٠.

(٦) الإنفحة: شيء يخرج من بطن الجدي الرضيع أصفر، يعصر في صوفة مبتلة في اللبن، فيغلظ كالجبين. وضبطت

في ف بتخفيف الحاء وتشديدها معاً، وسقطت من م.

(٧) سقط من م.

(٨) الدنبة: القصير. م: دئمة.

(٩) الددن: اللهو واللعب.

(١٠) سقط من م.

(١١) م: دلالة.

(١٢) صالح بن إسحاق، فقيه لغوي نحوي بصري توفي سنة ٢٢٥. بغية الوعاة ص ٢٦٨. م: أبو علي.

الأولق. فقولهم «أُلِقَ»، بإثبات الهمزة وحذف الواو، دليلٌ على أصالة الهمزة وزياد الواو.

فإن قيل: فلعل هذه الهمزة بدل من الواو، والأصل «وُلِقَ»، نحو قولهم في «وُعِدَ الرَّجُلُ»: أُعِدَّ. فالجواب أنه لو كان من قبيل «أُعِدَّ» لقالوا: وُلِقَ، كما يقولون: وُعِدَّ. فالتزامهم الهمزة في «أُلِقَ» دليل على أنها أصل. وأيضاً فإنهم قالوا: رَجُلٌ مَأْلُوقٌ. ولو كانت الهمزة زائدة لقالوا «مَوْلُوقٌ» بالواو. ولا يُتصوَّرُ أن تُقدَّرَ الهمزة في مألوق بدلاً من الواو، لأن مثل هذه الواو لا تُقلب همزة. وسيُبيِّنُ ذلك في البذل.^(١)

وزعم الفارسي أن أولقاً^(٢) يحتمل ضربين من الوزن: أحدهما ما قدَّمناه من أنه «فَوَعَلَ» وهمزته أصل، من: تَأَلَّقَ الْبَرْقُ. والآخر^(٣) أنه «أَفْعَلَ» وهمزته زائدة، من: وَلَقَّ إِذَا أَسْرَعَ، لأنَّ الأولق: الجنون. وهي توصف بالسرعة.

فإن قيل: فكيف أجاز ذلك، مع قولهم: أُلِقَ ومألوق؟ فالجواب أنه يجعل الهمزة منهما^(٤) بدلاً من الواو، والأصل «وُلِقَ» و«مَوْلُوقٌ»، ويجعل هذا من قبيل البذل اللازم، فتكون الواو من «وُلِقَ» لما أبدلت همزة لانضمامها أجريت هذه الهمزة مُجرى الأصلية، فقالوا: مألوق.

فيكون ذلك نظير قولهم: عِيدٌ وأعيادٌ؛ ألا ترى أن عِيداً من «عَادَ يَعُوذُ»، وأن الأصل فيه «عَوِذٌ»، فقلبت الواو ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها، فقيل: عِيدٌ؟ وكان ينبغي إذا جمعنا أن نقول في جمعه «أعواد» بالواو، لزوال الموجب لقلب الواو ياءً، كما قالوا في جمع رِيح «أرواح» بالواو، لزوال موجب قلبها ياءً في «ريح»، وهو سكونها وانكسار ما قبلها. قال:^(٥)

* تَلَفُّهُ الْأَرْوَاحُ، وَالسَّيِّئُ *

إلا أنهم لما أبدلوا الواو ياءً في «عِيد» أجروا هذه الياء مُجرى الأصلية.

إلا أن هذا النوع من البذل - أعني اللازم - قليل، وأصالة الهمزة أيضاً إذا وقعت أولاً في مثل هذا قليل، فتكافأ الأمران عنده، فلذلك أجاز الوجهين.

والصحيح أن الأولق^(٦) همزته أصلية، ولا ينبغي أن يُحمل على باب عيد وأعياد، لأن مثل

(١) في الورقة ٣٤.

(٢) ف: «أولق». وفي الحاشية بخط أبي حيان عن ابن مالك إجازة الضربين من الوزن.

(٣) نسب ابن جني هذا المذهب في الخصائص ٩:١ إلى أبي إسحاق الزجاج. وانظر ص ٤١.

(٤) م: فيهما.

(٥) العجاج. ديوانه ص ٦٩ والصباح واللسان والتاج (سم). الأرواح: جمع ريح. والسمي: جمع سماء. وهي المطر.

(٦) م: أولق.

هذا الباب قد شمع فيه الأصل، فتقول: عِيدٌ وأَعَوَاذٌ. ولم يقولوا «وُلِقَ»^(١) ولا «مُولَوْقٌ»، في موضع من المواضع. فلذلك وَجِبَ حمل أولي على أن همزته أصليّة.

ويجوز أيضًا في أولي أن يكون «فَوَعَلًا»، عند من يجعله مشتقًا من «وَلَقَ». ويكون أصله «وَوُلَقًا» [٢٢ ب]، فأبدلت الواو الواحدة همزة، ولزم على قياس كل^(٢) واوين يجتمعان في أول الكلمة.^(٣) إلا أن الأولى، عند من يجعله^(٤) مشتقًا من «وَلَقَ»، أن تكون الهمزة زائدة، ويكون وزنه «أَفْعَلٌ»،^(٥) لأن «أَفْعَلٌ» أكثر من «فَوَعَلٌ». وأيضًا فإن الهمزة ينبغي أن يُوقَفَ فيها مع الظاهر، ولا يُدْعَى أنها مُبدلة من الواو.

وأما^(٦) أَيْطَلٌ فالذي يدلّ على أصالة همزته، وزيادة يائه، قولهم في معناه: إْطَل. فيحذفون الياء ويثبتون الهمزة. ولو كانت الهمزة هي الزائدة لقل: يَطْلُ، بالياء. ولا يمكن أن يُدْعَى أن الهمزة بدل من الياء، لما ذكرناه من أن الياء لا تُبدل همزة أولًا.^(٧)

(١) م: وَلَقَ.

(٢) م: على كل قياس.

(٣) م: أول كل كلمة.

(٤) م: يجعلها.

(٥) ف: أفعلاً.

(٦) سقطت بقية الباب من م. وفي حاشية ف بخط أبي حيان سقط من هنا إلى آخر الباب في نسخة الخفاف والخزرجي.

(٧) في حاشية ف بخط أبي حيان: بلغت المقابلة مع شيخنا الرضي.

باب الميم

الميم^(١) لا تخلو أن تقع أولاً أو غير أول. فإن وقعت غير أول قُضي عليها بالأصالة. وذلك أنها إذا وقعت غير أول، فيما يُعرف له اشتقاق، وُجدت أصليّة. نحو: شأمل وكريم وأمثالهما، ممّا لا يُحصى كثرة؛ ألا ترى أن شأملًا ميمه أصليّة، بدليل قولهم: شملت الريح، وأنّ كريمًا كذلك، لأنه من الكرم؟ ولم توجد زائدة إلّا في أماكن محصورة، تحفظ ولا يُقاس عليها. وهي:

دَلَامِصٌ ودَمَالِصٌ بمعنى بَرّاق. قال^(٢) الأعشى: ^(٣)

إذا جُرِّدَتْ، يَوْمًا، حَسِبْتَ خَمِيصَةً عَلَيْهَا، وَجِرْيَالٌ النَّضِيرِ، الدَّلَامِصَا^(٤)
أي: البَرّاق. وقد تُحذف الألفُ منهما تخفيفًا، كما تُحذف من غَلَابِط^(٥)، فيقال: دَلَمِصٌ ودَمَلِصٌ. والدليل على زيادة الميم فيهما أنهما مشتقان من الدَّلِيس. وهو البريق.^(٦)

وَقُمَارِصٌ، لأنه يقال: لَبَنٌ قُمَارِصٌ، بمعنى: قَارِصٌ.

وَسْتَهْمٌ^(٧) وَزُرْقَمٌ^(٨) وَفُسْحَمٌ^(٩) لأنها من الزُّرْقَةِ والأَسْتِهِ والفُسْحَةِ.

(١) انظر الكتاب ٢: ٣٤٠ و ٣٥٢. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن القطاع مواضع زيادة الميم في الاسم والفعل. انظر الارتشاف ١: ٩٦ - ٩٧.

(٢) ف: وقال.

(٣) ديوانه ص ١٠٨. والخميص: كساء معلم شبه شعرها به. والجريال: لون الذهب. والنضير: الذهب.

(٤) ف: «النضار». وقد صوبت في الحاشية كما أثبتنا.

(٥) الغلابط: اللبن الخائر الغليظ المتلبد.

(٦) م: البرق. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن سيبويه أغفل قمارصاً وستهماً، وأن الفارسي جعل الميم فيهما زائدة وأجاز زيادة الهمزة والنون في شندارة وشندارة، وأن جذعمة وردت في حديث للإمام علي، وفيها الميم زائدة، على قول القاسم بن سلام. والجذعمة: الصغير لم يبلغ الحلم. انظر ص ٢٧٤ من ابن عصفور والتصريف.

(٧) انظر المنصف ١: ١٥٠ - ١٥١. والستهيم: العظيم الاست.

(٨) الزرقم: الشديد الزرقة.

(٩) الفسحم: الواسع الصدر.

وَضُرْزِمٌ وَدُرْزِمٌ وَدُلْقِمٌ وَدِقْعِمٌ وَحُلْكُمٌ^(١) وَخِضْرِمٌ، لَأَنَّ دِرْدِمًا^(٢) مِنَ الْأَذْرَدِ، وَهُوَ الَّذِي تَكَثَّرَتْ أَسْنَانُهُ. وَالْحُلْكُمُ: الشَّدِيدُ السَّوَادِ. فَهُوَ مِنَ الْحُلْكََةِ. وَهِيَ السَّوَادُ. وَالْدَّقْعِمُ: التَّرَابُ. فَهُوَ مِنَ الدَّقْعَاءِ. وَالْدَّلْقِمُ: النَّاقَةُ الَّتِي تَكَثَّرَتْ أَسْنَانُهَا فَاَنْدَلَقَ لِسَانُهَا وَلُعَابُهَا. وَلِذَلِكَ قَالُوا: سَيْفٌ دَلُوقٌ، إِذَا كَانَ لَا يَثْبِتُ فِي غَمْدِهِ. وَالضُّرْزِمُ بِمَعْنَى الضُّرْزِ. وَهُوَ الشَّدِيدُ الْبَخِيلُ. وَخِضْرِمٌ: الْبَحْرُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِخُضْرَتِهِ.^(٣)

وَخَدَلَمٌ^(٤) وَشَدَقَمٌ وَشَجَعَمٌ، لَأَنَّ خَدَلَمًا بِمَعْنَى «خَدَلَةٍ». قَالَ:^(٥)
لَيْسَتْ بِرَسْحَاءَ، وَلَكِنْ شَتُهُمْ وَلَا بِكُرَوَاءَ، وَلَكِنْ خَدَلَمٌ
وَالشَّدَقَمُ بِمَنْزِلَةِ الْأَشْدَقِ. وَهُوَ الْعَظِيمُ الشُّدْقِ. وَالشُّجَعَمُ لِتَأْكِيدِهِمْ بِهِ الشُّجَاعَ، فِي مِثْلِ
قَوْلِهِ:^(٦)

* الْأَفْعَوَانُ، وَالشُّجَاعُ، الشُّجَعَمَا *

فَهُوَ مِنْ لَفْظِهِ وَفِي مَعْنَاهُ.

وَزِيدَتْ أَيْضًا فِي^(٧) الْمَضْمَرَاتِ، فِي: أَنْتَمَا وَأَنْتُمْ وَقُمْتَمَا وَقُمْتُمْ وَضَرَبَكَمَا وَضَرَبَكُمُ، وَهَمَا وَهُمُ،
عَلَامَةٌ عَلَى تَجَاوُزِ الْوَاحِدِ، ثُمَّ لَحِقَتْ بَعْدَ ذَلِكَ الْأَلْفُ عَلَامَةٌ عَلَى الثَّنِيَّةِ، وَالْوَاوُ عَلَامَةٌ عَلَى الْجَمْعِ.
وَالدَّلِيلُ عَلَى زِيَادَتِهَا فِي ذَلِكَ أَنَّهُ^(٨) قَدْ تَقَرَّرَ أَنَّ مَا قَبْلَ الْمِيمِ اسْمٌ، إِذَا^(٩) لَمْ تُرِدِ الثَّنِيَّةُ وَلَا الْجَمْعُ.

وَزِيدَتْ، مِنَ الْأَفْعَالِ، فِي: تَمَسَّكَنَّ وَتَمَدَّرَعَ^(١٠) وَتَمَنَّدَلَ^(١١) وَتَمَنَطَقَ^(١٢) وَتَمَسَّلَمَ وَتَمَوَّلَى عَلَيْنَا
وَمَرَّحَبَكَ اللَّهُ وَمَسَّهَلَكَ^(١٣). وَقَدْ حُكِيَ: مَخْرَقٌ وَتَمَخَّرَقَ، وَضَعُفَهُمَا ابْنُ كَيْسَانَ،^(١٤)

(١) ضبط في م بكسر الحاء والكاف هنا وفيما يلي.

(٢) الدردم: الناقة المسنة.

(٣) سقط تفسير الخضرم من م.

(٤) الخدلم: الغليظة الساق المستديرتها والممتلئة الأعضاء.

(٥) المنصف ٣: ٢٥ ورصف المباني ص ٣٠٧ وسر الصناعة ص ٤٣٢ والصباح واللسان والتاج (كرو) و(خدل)

و(زلل) واللسان والتاج (زرق). والرسحاء: القليلة لحم الألية والفخذين. والكرواء: الدقيقة الساقين والدراعين.

وقال ابن بري: «صوابه أن ترفع قافيته». اللسان (كرو).

(٦) خرجناه في شرح اختيارات المفضل ص ٥٤٦.

(٧) الأنسب أن تكون «من». انظر الفقرة التالية.

(٨) سقط من م.

(٩) م: إذ.

(١٠) تمدرع: لبس المدرعة.

(١١) تمندل: تمسح بالمنديل. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك: وقالوا في معنى تمندل: تَنَدَّلَ.

(١٢) تمنطق: شد على وسطه النطاق أو المنطقة.

(١٣) كلمة ترحيب.

(١٤) هو أبو الحسن محمد بن أحمد، نحوي أخذ عن المبرد وثلعب، وتوفي سنة ٣٢٠. معجم الأدباء ١٧: ١٤١.

والصحيح أنهما لم يثبتا من كلام العرب.^(١)

والدليل على زيادتها في الأفعال أن «تمسكن» من لفظ المسكين، والميم في مسكين زائدة. وكذلك «تمدرع» من لفظ المدرعة، والميم في المدرعة أيضا زائدة. وأيضا فإن أكثر كلام العرب: تَسْكَنَ وَتَدْرَعُ. وَتَمْنَدَلُ من المنديل، والميم في المنديل زائدة. وَتَمَنَّقُ من النطاق. وَتَمَسَلَمَ أي: صار يُدعى مَسَلَمَةً^(٢) بعد أن كان يدعى بخلاف ذلك. فهو من لفظ مَسَلَمَة، والميم في مَسَلَمَة زائدة. وكذلك «تَمَوَّلَى علينا» أي: تعاظم علينا. فهو من لفظ المولى، والميم في المولى زائدة. وَ«مرحبك الله ومسهلك» من الرُحْبِ والسَّهْلِ.

وزعم بعض النحويين أن الميم في هِرْمَاسٍ وَضُبَارِمٍ وَخُلُقُومٍ وَبُلْعُومٍ وَشَرْطَمٍ وَصَلَقَمَ [٢٣] وَدُخْشَمٍ وَجُلْهَمَة زائدة، لأن هِرْمَاسًا من أسماء الأسد. وهو يوصف بأنه هَرَّاسٌ، لأنه يهرس فريسته. وَضُبَارِمٌ: الأسد الوثيق. فهو من الضَّبْرِ. وهو شدة الخلق. والخُلُقُوم من الخلق. والبُلْعُوم: مجرى الطعام في الخلق. فهو راجع لمعنى البلع. والشَرْطَم: الواسع السريع الابتلاع. فهو من الشَّرْط وهو الابتلاع. والصلَقَم: الشديد الصُّراخ. فهو من الصُّلُق، لأن الصُّلُق: الصُّياح. وَدُخْشَمٍ وَجُلْهَمَة: اسمان علَّمان. فأما دُخْشَم فمشتق من: دَخِشَ يَدْخِشُ، إذا امتلأ لحمًا.^(٣) وأما جُلْهَمَة فمن جَلْهَة^(٤) الوادي. وهو ما استقبلك منه.

وينبغي عندي أن تجعل الميم في هذا كله أصليَّة. وذلك لأن زيادة الميم غير أوَّل قليلة، فلا ينبغي أن يذهب إليها، إلا أن يقود^(٥) إلى ذلك دليل قاطع. وليست هذه الألفاظ كذلك.

أما هِرْمَاسٌ فهو من أسماء الأسد، وليس بصفة مشتقة^(٦) من الهَرَسِ. فلعله اسمٌ مُرتَجَلٌ، وليس مشتقًا من شيء، إذ قد يوجد من الأسماء ما هو بهذه الصفة. أعني: ليس بمشتق من شيء.

وكذلك الأمر في دُخْشَمٍ وَجُلْهَمَة، لأنهما اسمان علَّمان، والأعلام قد يكون فيها المرتجل، وإن كان أكثرها ليس كذلك.

وأما ضُبَارِمٌ فقد يكون بمعنى: جَرِيء. يقال: رجلٌ ضُبَارِمٌ، أي: جريء على الأعداء. فلعل

(١) انظر المنصف ١: ١٣٠.

(٢) كذا. والمشهور أنه يدعى مُسَلِمًا. المنصف ١: ١٠٨ واللسان والتاج (سلم).

(٣) في النسختين: غَمًا.

(٤) م: «جلهمة». وانظر المنصف ١: ١٥١.

(٥) م: يقوم.

(٦) ف: فتشقه.

الأسد الوثيق وُصف بضبارم لجرائته، فلا يكون على هذا مشتقاً من الضُّبر، لأن الضبر لا يكون بمعنى الجرأة.

وأما الخلقوم فليس أيضاً بصفة مشتقة من لفظ الخلق، فيلزم أن تكون الميم زائدة. بل هو اسم، فيمكن أن يكون بمعنى الحلق، وتكون ذاته مخالفةً لذات خلق، فيكون من باب سَبَط وسَبَطَر، لا سيما وقد قالوا: خَلَقَهُ خَلْقَةً، إذا قطع خُلُقَوْمَهُ. فأثبتوا الميم في تصريفه.

وكذلك البلعوم. أعني أنه ليس بصفة مشتقة من البلع، بل هو اسم كما ذكرنا لمجرى الطعام في الحلق. فلعله اسم له، لا من حيث الحِظ فيه معنى البلع؛ ألا ترى أن البياض الذي في طرف فم الحمار يُسمَّى بُلْعُومًا، وإن لم يكن رُجوعه إلى معنى البلع؟ فكذلك ينبغي ألا يُجعل^(١) بالنظر إلى مجرى الطعام في الحلق.

وأما الصُّلُقَم فيمكن^(٢) أن يكون غير مشتق من الصُّلُق، لأنهم يقولون: جَمَلٌ صُلُقَمٌ، أي: ضخم. فلعلَّ الشَّديد الصياح قيل له صُلُقَمٌ، لضخامة صوته، لا لأجل الصراخ نفسه. إذ وقع هذا اللفظ على ما ليس براجع لمعنى الصُّلُق، وهو الضخم من الإبل.

وأما السَّرَطَم فإنه يحتمل^(٣)، وإن كان واقعاً على الواسع الخلق السريع الابتلاع، ألا يكون مشتقاً من السَّرَط بمعنى البلع، لأنهم قد يوقعون السَّرَطَم على القول اللَّيِّن، فيكون الرجل الواسع الخلق وُصف بسَرَطَم، لسهولة الابتلاع في حلقه ولينه عليه، لا لأنفس السَّرَط الذي هو الابتلاع، كما أن السَّرَطَم إذا غني به القول اللَّيِّن ليس براجع لمعنى السَّرَط.

فإذا أمكن في هذه الألفاظ حملها على ما ذكرت لك كان أولى من جعل الميم زائدة غير أول، لقلّة ما جاء من ذلك.

وزعم أبو الحسن، وأبو عثمان المازني^(٤) أن دُلاِمِصًا^(٥) من ذوات^(٦) الأربعة، وأن معناه كمنعنى دَلِيس^(٧) وليس بمشتق منه، فجعله من باب سَبَط وسَبَطَر. والذي حملهما على أن يقول ذلك في دُلاِمِص، ولم يقلواه في زُرْقَم وشتهم وأشباههما، قلّة مجيء الميم زائدة خشوًا،

(١) في النسختين: «أن يجعل». وصوب في حاشية ف عن نسخة الخفاف كما أثبتنا.

(٢) م: فممكن.

(٣) م: يجعل.

(٤) انظر المنصف ١: ١٥٢.

(٥) الدلامص: البراق. وانظر ص ١٦١.

(٦) سقط من م.

(٧) الدليس: الدرع البراقة اللينة.

بل إذا جاءت زائدة غير أولٍ فإنما^(١) تُزاد طرفاً. وكذلك ينبغي أن يكون قمارِص^(٢) عندهما.

وبالجمله ليس دُلايص مع دليص كسبَطَر مع سَبَط،^(٣) لأن الذي قاد إلى ادّعاء أن سَبَطاً وسَبَطُراً أصلاً مختلفان أن الراء لا تحفظ زائدة في موضع. وأمّا الميم فقد جاءت زائدة طرفاً غير أول، فيما ذكرنا، وحشواً في «تمسكن» وأخواته، وأولاً فيما لا يُحصى كثرة. فإذا دلّ اشتقاق على زيادتها فينبغي أن تُجعل زائدة، إذ باب سَبَط وسَبَطَر قليل [٢٣ب] جداً لا ينبغي أن يُرتكب إلا إذا دعت إلى ذلك ضرورة.

وإن وقعت أولاً فإنها بمنزلة الهمزة. فلا يخلو أن يكون بعدها حرفان أو أكثر.

فإن كان بعدها حرفان قُضي على الميم بالأصالة، إذ لا بدّ للكلمة من فاء وعين ولام، لأنّ ذلك أقلُّ أصول الأسماء المتمكنة والأفعال. وذلك نحو: مَلَك ومَسَح وأمثالهما.

وإن^(٤) كان بعدها أكثر فلا يخلو أن يقع بعدها أربعة أحرف^(٥) مقطوع بأصالتها، أو ثلاثة مقطوع بأصالتها، أو اثنان مقطوع بأصالتها، وما عداهما مقطوع بزيادته أو محتيل للأصالة والزيادة.

فإن كان بعدها أربعة أحرف مقطوعاً^(٦) بأصالتها قُضي على الميم بالأصالة، إلا في الأفعال^(٧) والأسماء الجارية عليها. وإنما كان الوجه ذلك، لأنّ الزيادة لا تلحق بنات الأربعة من أولها، إلا في النوعين المذكورين. وأمّا بنات الخمسة فلا يلحقها من أولها زيادة أصلاً،^(٨) لأنها لا تكون فعلاً. وذلك نحو: مَرَزَنْجُوش،^(٩) ينبغي^(١٠) أن تكون الميم فيه أصليّة. وكذلك كلّ ما جاء من هذا النحو.^(١١)

(١) ف: إنما.

(٢) القمارص: القارص.

(٣) ف: كسبط مع سبطر.

(٤) ف: فإن.

(٥) م: حروف.

(٦) م: مقطوع.

(٧) كذا. والميم لا تزداد في أول الأفعال الرباعية.

(٨) م: فلا تلحقها زيادة في أولها.

(٩) المرزنجوش: نبت. وبعد الميم فيه أربعة أصول هي الراء والزاي والجيم والشين.

(١٠) ف: «نحو المجفّظ، وهو كل شيء يصبح على شفا الموت، فينبغي». وفي الحاشية بخط أبي حيان عن

الجوهري: «اجفاظت الجيفة... قال ثعلب». الصباح (جفظ). وفي الارتشاف ١: ٩٧: قال ابن عصفور:

«ميم مجفّظ أصل». وهو خطأ بل زائدة.

(١١) م: من نحو هذا.

وإن كان بعدها ثلاثة أحرف مقطوعًا بأصالتها قضي عليها بالزيادة،^(١) لأن كل ما جاء من ذلك، مما يُعرف له اشتقاق، توجد الميم فيه زائدة، نحو: مَلْهَى ومَضْرِب وأمثال ذلك، مما لا يُحصى كثرة. ولم تجئ أصلية إلا في: مُغْرُوْدٍ^(٢) ومُغْفُورٍ^(٣) ومَرَجِلٍ^(٤).
فالدليل على أصالتها في مَرَجِل ثباتها في تصريفه، فقالوا: المُمَرَجِل. قال: (٥)

* بِشِيَّة، كَشِيَّة المُمَرَجِل *

وكذلك مُغْفُور، لأن الميم قد ثَبَّت في تصريفه، قالوا: (٦) ذَهَبُوا يَتَمَغْفَرُونَ، أي: يجمعون المَغْفُورَ. وهو ضرب من الكمأة.^(٧) وأما مُغْرُود فيدل على أصالة ميمه أنه ليس من كلامهم «مفعول»، وفيه «فعلول».

فإذا جاء ما لا يُعرف اشتقاقه قضي بزيادة الميم فيه، حملًا على الأكثر مما عُرف له اشتقاق، نحو: مَأْسَل،^(٨) ينبغي^(٩) أن يُقضي بزيادة الميم فيه وفي أمثاله، وإن لم يُعرف له اشتقاق.^(١٠)

وإن كان بعدها حرفان مقطوعًا بأصالتها، وما عداهما مقطوع بزيادته، قضيت على الميم بالأصالة، إذ لا أقل من ثلاثة أحرف أصول، كما تقدّم. وذلك نحو: مَالِك ومَاسِح وأمثال ذلك؛ ألا ترى أن الألف مقطوع بزيادتها؟ وإذا^(١١) كان كذلك وجب أن تكون الميم أصلية.

وإن كان بعدها حرفان مقطوعًا بأصالتها، وما عداهما محتمل للأصالة والزيادة، قضي على الميم بالزيادة، لأن كل ما عُرف له اشتقاق من ذلك وُجدت الميم فيه زائدة، ولم تُوجد أصلية إلا في ألفاظ محفوظة. وهي: مِعْزَى ومَأْجَج^(١٢) ومَهْدَد^(١٣) وَمَعَدَّ وَمَنْجْنِيق وَمَنْجَنُون.^(١٤) فلما

(١) في حاشية ف بخط أبي حيان أن الميم في مِرْعَزَى زائدة، وكذلك مِرْعَزَاء مع وجود طِرمساء. وانظر ص ٩٣ و ٩٧ والتاج (رعز).

(٢) المغرود: ضرب من الكمأة. وفي حاشية ف: «ذكر في الأبنية أن وزنه مفعول وأن الميم زائدة». انظر ص ٧٩.

(٣) المغفور: صمغ شبيه بالناطف.

(٤) المراجل: ضرب من برود اليمن.

(٥) المعجاج. ديوانه ص ٤٥ والكتاب ٣٤٥: ٢ وشرح الشافية ٢: ٣٣٧ وشرح شواهد ص ٢٨٥ - ٢٨٦. والشية: الوشي. والممرجل: ضرب من ثياب الوشي.

(٦) م: فقالوا.

(٧) كذا. والمغفور ليس من الكمأة في شيء.

(٨) مأسل: اسم موضع.

(٩) ف: فينبغي.

(١٠) م: اشتقاقًا.

(١١) م: وإن.

(١٢) مأجج: اسم موضع.

(١٣) مهدد: اسم امرأة.

(١٤) المنجنون: الدولاب. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن لسيويه في ميم مِعْزَى قولين، جعلها زائدة وجعلها أصلية. انظر ص ٢٦٥ من ابن عصفور والتصريف.

كانت زائدة في الأكثر، ممّا عُرف له اشتقاق، حُمل ما لم يُعرف له اشتقاق من ذلك على ما عُرف اشتقاقه. [وذلك] ^(١) نحو: مِذْرَى ^(٢) والمِذْرَوَيْن.

فإن ^(٣) قيل: وما الدليل على أصالة الميم في ستة الألفاظ المذكورة؟ فالجواب أن الذي يدلّ على أصالة الميم في مِزَى أنهم يقولون: ^(٤) مَعَزْ، فيحذفون الألف. ولو كانت الميم فيه زائدة ^(٥) لقالوا «عَزَيَّ». ^(٦)

فإن قيل: ^(٧) إن المِزَى أعجمي، وقد تقدّم أن الأعجمي لا يدخله تصريف. فالجواب أن ما كان من الأعجميّة نكرة فإنه قد يدخله التصريف، لأنه محكوم له بحكم العربي، بدلالة أن هذا النوع من العجمة لا يمنع الصّرف، ^(٨) بخلاف العجمة الشخصية. وسبب ذلك أنها أسماء نكرات - والنكرات هي الأول - وإنما ^(٩) تمكّنت بدخول الألف واللام عليها، كما تدخل على الأسماء العربية.

ويدلّ على أنهم قد أجروها مجرى العربي أنهم قد اشتقوا منها، كما يشتقون من العربي. قال رؤبة: ^(١٠)

هَلْ يُنَجِّئِي خَلِيفٌ سِخْتِيثٌ أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كِبَرِيثٌ؟
فقال «سِخْتِيث» من السّخت وهو الشديد، وهو أعجمي.

والذي يدلّ على أصالة الميم في مَعَدَّ ^(١١) أنهم يقولون: تَمَعَدَدَ الرَّجُلُ، إذا تكلم بكلام مَعَدَّ، وقيل: إذا كان على خُلُقٍ مَعَدَّ. [٢٤] والميم في «تمعدّد» أصليّة، لأنّ «تَمَفَعَلَ» قليل، نحو ما ذكرنا ^(١٢) من قولهم: تَمَسْكَنَ وَتَمَدَّرَعَ، والأحسن: تَسْكَنَ وَتَدَّرَعَ. ومَعَدَّ هذا - أعني اسم القبيلة

(١) من م.

(٢) المذرى: جانب الآية.

(٣) م: وإن.

(٤) الكتاب ٢: ٣٤٤.

(٥) م: الميم هي الزائدة.

(٦) م: «عزاة». الكتاب: عزاء.

(٧) م: فإن قال قائل.

(٨) انظر المنصف ١: ١٣٢ - ١٣٣.

(٩) م: وأنها.

(١٠) ديوانه ص ٢٧ والمنصف ٣: ٣٣. والكبريت: الأحمر.

(١١) الكتاب ٢: ٣٤٤ والمنصف ١: ١٢٩ - ١٣٢. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن الميم أصل وهو من

قولهم: امتعد.

(١٢) في الورقة ٢٢.

- منقول من مَعَدُّ الذي يُراد به موضع رجل الراكب، لأنَّ الأعلام إذا عَلِمَ لها أصل في النكرات فينبغي أن تُجعل منقولة منه.

وإذا ثَبَتَ النَّقْلُ تَبَيَّنَ أَنَّ الميم [في مَعَدُّ هذا - أعني اسم القبيلة - أصلية، لأنَّ الميم]^(١) في مَعَدُّ الذي هو^(٢) موضع رجل الراكب أصلية أيضًا، لأنَّ^(٣) موضع رجل الراكب فيه شِدَّةٌ وصلابة، وقد قالوا «مَعَدُّ» في معنى: اشتدَّ. فالميم فيه أصل. لذلك قال:^(٤)

وَحَارِبَيْنِ، خَرَبَا فَمَعَدَا لَا يَحْسِبَانِ اللَّهَ إِلَّا رَقْدَا

فإن قيل: جعلك الميم أيضًا أصلية في أول الكلام، وبعدها ثلاثة أحرف، قليل، و«تَمَفَّلَ» قليل. فهلَّا اعتدل الأمر عندك فيهما، فأجزت في مَعَدُّ الوجهين. أعني زيادة الميم وأصالتها. فالجواب أنه لما كان جعلها أصلًا وجعلها زائدة يؤدِّيَانِ إلى قليل كانت الأصالة وما يعضده الاشتقاق أولى.

والذي يدلُّ، على أصالة الميم في مأجج ومَهْدِي،^(٥) أنَّ الميم لو كانت زائدة لوجب الإدغام، فتقول: مَهْدٌ ومَأْجج، كما تقول: [مَقَرٌّ]^(٦) وَمَكْرٌ وَمَقَرٌّ وَمَرْدٌ. فدلَّ ذلك على أنَّ الميم أصل، وأنهما ملحقان بجَعْفَرٍ نحو: قَزْدَدَ.^(٧) ولذلك لم يُدغم.

فإن قلت: أجعل الميم زائدة فيهما، ويكون فك الإدغام شاذًّا، فيكون من باب: لَحِثَتْ^(٨) عينه وأَلَلَّ^(٩) السَّقَاءُ وَضَبَّ^(١٠) البَلْدُ، إذ جعل الميم أصلية أيضًا في أول وبعدها ثلاثة أحرف قليل. فالجواب ما تقدَّم في «مَعَدُّ»، من أنه لما كانت الأصالة والزيادة تُفضيان إلى قليل كانت الأصالة أولى.

فإن قيل: فهلَّا جعلتم الميم أصلية في مَحَبِّ،^(١١) بدليل فك الإدغام، كما فعلتم ذلك في

(١) من م.

(٢) م: الذي يراد به.

(٣) ف: وأيضًا فإن.

(٤) المحتسب ٢: ٢٩ والمنصف ٣: ١٩ واللسان والتاج (خرب) و(معد) والسمط ص ٧٧٩. وقبلهما في السمط: أَخَشَى عَلَيْهِ طَيْئًا وَأَسَدَا وَقَيْسٌ عَيْلَانٌ، وَدَيْنَا فَسَدَا

وفي حاشية ف بخط أبي حيان: الخارب: سارق الإبل.

(٥) الكتاب ٢: ٣٤٤ والمنصف ١: ١٤١ - ١٤٣.

(٦) من م.

(٧) القردد: الأرض المستوية.

(٨) لححت: لصقت.

(٩) ألل: تغيرت رائحته.

(١٠) ضبب: كثرت ضبابه.

(١١) محبب: اسم رجل. وانظر المنصف ١: ١٤١ - ١٤٣.

مَهْدَد. فالجواب أنه لما كان جعل الميم فيها أصليّة يؤدّي إلى الحمل على القليل، وجعلها زائدة يؤدّي أيضًا إلى ذلك، كانت الأولى الزيادة هنا،^(١) لأنّ الميم إذا كانت زائدة كانت الكلمة من تركيب «ح ب ب» وهو موجود، وإذا كانت الميم أصليّة كانت الكلمة من تركيب «م ح ب» وهو غير موجود. فكان الحمل على الموجود أولى.

والذي يدلّ، على أنّ الميم^(٢) في منجنيق أصليّة، أنه قد استقرّ زيادة النون الأولى، بدليل قولهم: مجانيق، بحذفها. ولو كانت أصليّة لقلت «مناجيق». فإذا ثبتّ زيادة النون ثبتّ بذلك أصالة الميم، إذ لو كانت زائدة، والنون بعدها زائدة، لأدّى ذلك إلى اجتماع زيادتين في أول كلمة. وذلك لا يوجد إلّا في الأفعال نحو «استفعل»،^(٣) أو في الأسماء الجارية عليها، نحو: انطلق ومُنْطَلَق. و«منجنيق» ليس باسم جار على الفعل.^(٤)

فإذا ثبتّ أصالة الميم وزيادة النون الأولى^(٥) وجب أن يُقضى على النون الثانية بالأصالة، لأنك لو جعلتها زائدة لكان وزن الكلمة «فَعْلِيلًا». وذلك بناء غير موجود. وإذا جعلتها أصليّة كان وزن الكلمة «فَعْلِيلًا» نحو: عَنَتْرِيس.^(٦) وأيضًا فإنها ليست في موضع لَزِمَتْ فيه زيادتها، ولا كثرت، فتجعل زائدة.

فإن قيل: فهلا استدللتم على زيادة الميم، بما حكاه أبو عثمان عن التّوّزي،^(٧) عن أبي عُبيدة، من أنه سأل أعرابيًا عن حروب، كانت بينهم، فقال: «كانت بيننا»^(٨) حروبٌ عَوْنٌ، تُفَقَأُ فيها العُيُونُ، مرّةٌ تُجَنَّقُ،^(٩) ومرّةٌ تُرَشَّقُ. فقلوه «تُجَنَّقُ» دليل على أنّ الميم زائدة، إذ لو كانت أصليّة لوجب أن يقول «تُمَجَنَّقُ». وحكى الفراء:^(١٠) «جَنَّقُوهم بالمَجَانِيقِ». فالجواب:

أنّ الكلمة أعجميّة، والعرب قد تُخلط في اشتقاقها من الأعجميّ،^(١١) لأنها ليست من

(١) سقط من م.

(٢) الكتاب ٢: ٣٤٤ والمنصف ١: ١٤٦ - ١٤٩ وشرح الشافية ٢: ٣٥٠ - ٣٥٣.

(٣) كذا. الصواب «انفعل» وقد مثل له بعد انطلق.

(٤) م: على فعل.

(٥) وهذا مذهب سيويه كما جاء في الكتاب ٢: ٣٣٧. وقال السيوطي: «قال سيويه: هو من الخماسي»: المزهر ٢: ٣٣.

(٦) العنتريس: الناقة الشديدة.

(٧) المنصف ١: ١٤٧ وشرح الشافية ٢: ٣٥٠. والتوزي هو أبو محمد عبدالله بن محمد، عالم باللغة والشعر وراو للأخبار. توفي سنة ٢٣٨. نزهة الألباء ص ١٧٢.

(٨) سقط من م.

(٩) في النسختين: «تجنق». المنصف: مرة ثم نجنق.

(١٠) وفي المزهر ١: ١٣٥ أن أبا زيد انفرد بهذا القول.

(١١) م: الأعجمية.

كلامهم؛ ألا ترى أن^(١) قول الراجز:^(٢)

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ، لَأُمَّ الْخَزْرَجِ مِنْهَا، فَظَلْتُ الْيَوْمَ كَالْمُزْرَجِ

أراد: سكران كالذي يشرب^(٣) الزُّرْجُون. وكان القياس أن يقول «كالمُزْرَجين»،^(٤) لأنَّ نون «زُرْجون» أصلية. لكنه حذف النون، لأنَّ الكلمة^(٥) أعجمية، والعرب قد تُخلط في اشتقاقها من الأعجمي، كما تقدّم؟

فإن قيل: فهلاً قلتم [٢٤ ب]: إن^(٦) قولهم في الجمع^(٧) «مجانيق» بحذف النون من قبيل ما خلط فيه. فالجواب أن قولهم: مجانيق، يؤدي إلى أن يكون وزن الكلمة «فَنَعِيلًا» كما تقدّم، وهو من أبنية كلامهم. وقولهم: تُجَنَّقُ وَجَنَّقُوهُمْ، يؤدي إلى كون الميم والنون زائدتين، فيكون وزن الكلمة «مَنَفَعِيلاً»، والزيادتان لا تلحقان الأسماء من أولها، إلا أن تكون جارية على الأفعال، كما تقدّم.

والذي يدلّ، على أصالة الميم في مَنَجُّون،^(٨) أنه لا يخلو أن تُقدّر الميم والنون^(٩) زائدتين أو أصليتين، أو إحداهما زائدة والأخرى أصلية.^(١٠) فجعلتهما زائدتين فاسد، لما تبين من أنه لا يلحق الكلمة زيادتان من أولها إلا الأفعال والأسماء الجارية عليها، و«منجنون» ليس من قبيل الأسماء الجارية على الأفعال. وجعل إحداهما زائدة والأخرى أصلية فاسد، لأنك إن قدرت أن الميم هي الزائدة^(١١) كان وزن الكلمة «مَفْعُولًا». وذلك بناء غير موجود في كلامهم. وإن^(١٢) قدرت أن النون هي الزائدة كان فاسدًا، بدليل قولهم «مَنَاجِين» في الجمع، بإثبات النون الأولى. فدلّ ذلك على أنهما أصلان، ويكون وزن الكلمة «فَعْلُولًا». فيكون^(١٣) نحو: حَنَدَقُوق.^(١٤)

(١) ف: إلى.

(٢) الخصائص ١: ٣٥٩ والمنصف ١: ١٤٨ والمحتسب ١: ٨٠ واللسان (زرج).

(٣) م: «شرب». والزرجون: الخمر.

(٤) م: المزرجن.

(٥) ف: لأنها.

(٦) م: فهلاً جعلتم.

(٧) م: الجميع.

(٨) الكتاب ٢: ٣٤٤ والمنصف ١: ١٤٥ - ١٤٦ وشرح الشافية ٢: ٣٥٣ - ٣٥٥.

(٩) م: النون والميم.

(١٠) ف: أو إحداهما أصلية والأخرى زائدة.

(١١) م: أن الميم زائدة.

(١٢) ف: فإن.

(١٣) سقط من م.

(١٤) الحندقوق: بقلة، والرجل الطويل المضطرب.

باب النون

النون^(١) تنقسم قسمين: قسم يُقضى عليه بالزيادة، وقسم يُقضى عليه بالأصالة، ولا يُقضى عليه بالزيادة إلاّ بدليل.

فالقسم الذي يُقضى عليه بالزيادة: النون التي هي حرف المضارعة، نحو: نَقُومُ ونَخْرُجُ. والنون في «انْفَعَلَ» وما تصرف منه، نحو: انطَلَقَ ومُنْطَلِق. ونون التثنية، وجمع السلامة من المذكر، نحو: الزَّيْدَيْنِ والزَّيْدَيْنِ. والنون التي هي علامة الرفع في الفعل: نحو: «يفعلان» و«تفعلون». والنون اللاحقة للفعل للتأكيد،^(٢) شديدة كانت أو خفيفة، نحو: هل تَقُومَنَّ وهل تَقُومَنَّ؟ ونون الوقاية اللاحقة مع ياء المتكلم، نحو: ضَرَبْتَنِي. ونون التنوين في نحو: رَجُلٍ. والنون اللاحقة آخر جمع التكسير، فيما كان وزن «فُعْلان» و«فُعْلان»، نحو: قُضبان وغُرَبان، لأنه لا يُتصوّر جعلها أصليّة، إذ ليس في أبنية الجموع ما هو على وزن «فُعْلان» بضمّ الفاء، ولا بكسرهما.

فجميع هذا لا تكون النون فيه إلاّ زائدة، ولا يُحتاج على ذلك إلى إقامة دليل، لوضوح كونها زائدة فيه.

وأما النون الواقعة آخر الكلمة^(٣)، بعد ألف زائدة، فإنه يُقضى عليها بالزيادة، فيما لم يُعرف له اشتقاق ولا تصريف، لكثرة تبينها زائدة فيما عُرف اشتقاقه أو تصريفه، فيُحمَل ما لا يُعرف على الأكثر. وذلك بشرطين:

أحدهما: أن يكون ما قبل الألف أكثر من حرفين [أصليين].^(٤) إذ لو كان قبلها حرفان

(١) انظر الكتاب ٢: ٣٤٩ - ٣٥٢. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن القطاع مواضع زيادة النون في الاسم والفعل. الارتشاف ١: ٩٩.

(٢) في حاشية ف بخط أبي حيان: أو علامة لجمع الفاعل نحو: يعصرون السليط أقرئته.

(٣) انظر المنصف ١: ١٣٣ - ١٣٥.

(٤) زيادة تقيد هذا الشرط، لئلا يلتبس الأمر في مثل: تبيان وحُشّان.

خاصّةً لوجب القضاء بأصالة النون، إذ لا بدّ من الفاء والعين واللام. وذلك نحو: سِنَان وعِنَان وبنَان وقرَان. وأمثال ذلك النون فيه أصليّة.

والآخر: ألا تكون الكلمة من باب «جَنجَان»، فإنه ينبغي أن تجعل النون فيه أصليّة. إذ لو كانت نونه زائدة لكانت الكلمة ثلاثيّة، ويكون فاؤها جيّمًا ولامها جيّمًا،^(١) فيكون من باب سَلَس وقلق، أعني مما فاؤه ولامه^(٢) من جنس واحد. وذلك قليل جدًّا. وإن جعلت النون أصليّة كانت من باب الرُّبَاعِيّ المضعّف، نحو: صَلَصَلْتُ وَقَلَقَلْتُ. وذلك باب واسع.

ومن الناس^(٣) من اشترط أيضًا ألا يكون ما قبل الألف مضاعفًا، فيما قبل الألف فيه ثلاثة أحرف، نحو: مُرَان^(٤) ورُمَان، لاحتمال أن تكون النون زائدة، وأن تكون أصليّة وأحد المضعّفين زائدًا، ويتساوى^(٥) الأمران عنده، لكثرة زيادة الألف والنون في الآخر، وكثرة زيادة أحد المضعّفين.

والصحيح أنه ينبغي أن تُجعل الألف والنون زائدتين، بدليل السماع، والقياس:

أمّا القياس فإنّ النون اختصّت زيادتها في هذا الموضع، أو ثالثة ساكنة، على ما يُبيّن بعد، وأحد المضعّفين^(٦) زائد^(٧) حيث كان. وما اختصّت زيادته بموضع كان أولى بأن يُجعل زائدًا ممّا لم يختصّ؛ ألا ترى أنّ الهمزة [٢٥] في أفْعَى قضينا عليها بالزيادة وعلى الألف بالأصالة، لأنّ الألف كثرت زيادتها في أماكن كثيرة، والهمزة لم تكثر زيادتها إلّا أوّلًا خاصّة؟ فكان المختصّ يشرك غير المختصّ، بكثرة^(٨) زيادته في ذلك الموضع، ويزيد^(٩) عليه بقوة الاختصاص.

وأما السماعُ فقولُه عليه السلام، للقوم الذين قالوا له: «نَحْنُ بُثُو غَيَّان»، فقال لهم، عليه السلام: «بَلْ أَنْتُمْ بُثُو رَشْدَان». ألا تراه، عليه السلام، كيف تَكَرَّرَ لهم هذا الاسم لأنه جعله من الغيِّ، ولم يأخذه من الغين. وهي السحاب؟^(١١) فقد دلّ هذا على أنه إذا جاء مضاعف، في

(١) م: «جيم». وفي حاشية ف عن ابن جني: فيكون الأصل جنج، وهو من القليل.

(٢) م: مما لأمه وفاؤه.

(٣) انظر المنصف ١: ١٣٤.

(٤) المران: شجر الرماح. م: رمان ومران.

(٥) م: وتساوى.

(٦) م: المضاعفة.

(٧) ف: يزداد.

(٨) م: لكثرة.

(٩) م: وزيد.

(١٠) الخصائص ١: ٢٥٠ والمنصف ١: ١٣٤. يريد أنهم أهل الرشَد والهدى، لا أهل الغي والضلال.

(١١) سقط «ولم يأخذه.. السحاب» من م.

آخره ألف ونون مثل رُمّان، أنه ينبغي أن يُقضى عليه بزيادة الألف والنون، إلا أن يقوم دليل على أن النون أصلية، نحو^(١) مُرّان. فإن الخليل ذهب إلى أن نونه أصلية، لأنه مشتق من المَرانة التي هي اللين.

ومنهم من شرط ألا يكون ما قبل الألف مضاعفاً، ممّا قبل الألف منه ثلاثة أحرف،^(٢) وألا يكون^(٣) مع ذلك مضموم الأول اسماً لنبات، نحو رُمّان، لأنّ مثل هذا عنده ينبغي أن تكون نونه أصلية، ويكون وزنه «فُعَالاً»، لأنه قد كثر في أسماء النبات «فُعَالٌ»، نحو: حُمّاض وعُنّاب وقُثّاء. فحَمَلَه على ما كثر فيه.

وهذا فاسد، لأنّ زيادة الألف والنون في الآخر أكثر من مجيء اسم النبات على «فُعَالٍ»؛ ألا ترى أن ما جاء من الأسماء - أعني^(٤) أسماء النبات - على غير وزن «فُعَالٍ» لا ينضبط كثرة، وإن كان «فُعَالٌ» قد كثر واطرد.

وذهب السيرافي إلى أن النون إذا أتت في الآخر، بعد ألف زائدة، فإنه لا يخلو أن يكون جعلها أصلية يؤدي إلى بناء غير موجود، أو إلى بناء موجود. فإن أدى إلى بناء غير موجود قضي عليها بالزيادة، نحو: كَرّوان وزَعقران؛ ألا ترى أن النون فيهما لو كانت أصلية لكان وزن كَرّوان: «فُعَلَالاً»، ووزن «زَعقران»: «فُعَلَلَالاً»، وهما بناءان غير موجودين. وإن أدى ذلك إلى بناء موجود قضي عليها^(٥) بالأصالة، نحو: دِهقان^(٦) وشَيطان، لأنّ نون دِهقان إذا جعلت أصلية كان وزنه «فُعَلَلَالاً»، ونون شَيطان إذا كانت أصلية كان وزنه «فِيعَالاً». وهما بناءان موجودان، نحو: شِملال ويَيطار.^(٧)

وهذا الذي ذهب إليه - من أصالة النون،^(٨) فيما يؤدي جعل النون فيه أصلية إلى بناء موجود - باطل، لأنه جعل دليلاً على ذلك كون سيبويه قد جعل النون أصلية في دِهقان وشَيطان. ولم يفعل ذلك سيبويه، لما ذكر من أن جعل النون فيهما أصلية يؤدي إلى بناء موجود، بل لقولهم: تَدَهَّقَنَ وَتَشَيطَنَ، لأنه ليس في كلامهم «تَفَعَلَنَ». فدل ذلك على أصالة النون. فأما: تَدَهَّقَ

(١) ف: فأما.

(٢) سقط «مما قبل... أحرف» من النسختين، وألحق بحاشية ف.

(٣) ف: «ويكون». وصوب في الحاشية عن نسخة الخفاف كما أثبتنا.

(٤) سقط «الاسماء أعني» من م.

(٥) م: على النون.

(٦) الدهقان: القوي على التصرف مع شدة وخبرة.

(٧) الشِملال: السريعة الخفيفة. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك أن الفينان الوافر الشعر من الفن. وهو الغصن. فوزنه فِيعال.

(٨) سقط «من أصالة النون» من م.

وَتَشَيِّطَ فليس في قوّة تَدَهَّقَنَ وَتَشَيِّطَنَ،^(١) لَأَنَّ أبا عليّ^(٢) قد دفعهما من طريق الرواية.^(٣)

فإذا جاءت النون بعد ألف زائدة، فيما لا تعرف له اشتقاقاً،^(٤) بالشرطين المذكورين، فاقض بالزيادة حملاً على الأكثر. وكذلك تفعل إذا احتملت الكلمة اشتقاقين، تكون^(٥) في أحدهما أصليّة، وفي الآخر زائدة. فينبغي^(٦) أن تحمله على الذي تكون فيه زائدة، حملاً على الأكثر، نحو: «دُكَّان». ^(٧) فإنه يحتمل أن يكون مشتقاً من: دَكَنَهُ أدْكُنُهُ دَكْنًا، إذا نَضَدَتْ بعضه فوق بعض، فتكون نونه أصليّة. ويحتمل^(٨) أن يكون مشتقاً^(٩) من قولهم: أَكَمَّةٌ دَكَّاءٌ، إذا كانت مُنْبَسِطَةً، وناقَةٌ دَكَّاءٌ إذا كان سنامها مفترشاً في ظهرها، فتكون نونه زائدة. لكن الذي ينبغي أن يُحمل عليه هذا الاشتقاق الآخر، لما ذكرناه من الحمل على الأكثر.

وأما النون إذا وقعت ثالثة ساكنة، غير مُدْغَمَةٍ،^(١٠) في كلمة على خمسة أحرف، نحو: جَحْنَفَلٌ وَعَبْنَقَسٌ^(١١) وأمثال ذلك، فإنه ينبغي أن تقضي عليها^(١٢) بالزيادة، وإن لم تعرف^(١٣) للكلمة اشتقاقاً ولا تصريحاً، لأنَّ كلَّ ما عُرف^(١٤) له اشتقاق أو تصريح من ذلك وُجدت النون فيه زائدة، فيُحمل^(١٥) ما لم يُعرف اشتقاقه على ما عُرف اشتقاقه.

فما عُرف اشتقاقه فوُجدت النون فيه زائدة: جَحْنَفَلٌ وَجَرَنْفَشٌ،^(١٦) لأنَّ الجحنفل: الكثير، والجحفلة: الجيش الكثير. فهما بمعنى واحد. والجحنفل أيضاً: العظيم الجحفلة.^(١٧) فهو

(١) ف: تشيطن وتدهقن.

(٢) ف: أباكا.

(٣) انظر المنصف ١: ١٣٥.

(٤) م: لا يعرف له اشتقاق.

(٥) م: يكون.

(٦) م: ينبغي.

(٧) انظر المنصف ١: ١٣٥.

(٨) م: ومحمّل.

(٩) وهذا قول الأخفش، رواه عنه الأشنانداني. المنصف ١: ١٣٥.

(١٠) أراد بالمدغمة نحو: عجّس. فالنون المدغمة مكررة من أصل. انظر ص ١٧٥ و ١٧٦. وسقط «غير مدغمة» من

٢.

(١١) العبنقس: السيئ الخلق.

(١٢) م: عليهما.

(١٣) م: وإن يعرف.

(١٤) م: ما علم.

(١٥) م: فحمل.

(١٦) الجرنفش: الرجل الضخم. وهو في م بالسين، وفي ف بالسين والشين معاً.

(١٧) الجحفلة: مشفر البعير. وفي حاشية ف عن الزبيدي أن الجحنفل هو العظيم الشفة. انظر ص ٣٥ من الاستدراك

على سيبويه.

[٢٥ب] من لفظ الجحفة،^(١) فنونه زائدة. وقالوا: جُرَافِش، في^(٢) «جَرَنَفَش». ومثل ذلك كثير إلا أنني لم أكثر من ذلك، لما فيه من التَّطْوِيل. فلمَّا كان الأمر، فيما له اشتقاق أو تصريف،^(٣) على ذلك حُمِل ما ليس له اشتقاق ولا تصريف^(٤) نحو: عَبَّئَقْس، على ذلك، فقُضِيَ على النون بالزيادة.

فإن^(٥) كانت مدغمة فيما بعدها، نحو «عَجَّئَس»، لم يُقَضَّ عليها بالزيادة،^(٦) لأنه لم تكثر زيادتها فيما عرف له اشتقاق أو تصريف، إلا إذا كانت غير مدغمة.

وزعم ابن جنِّي^(٧) أنه إن جاء مثل «حَزَنَزِن» أو «عَصَنَصِن»^(٨) فإنه تُجْعَل نونه مُحْتِمَلَةً، فلا يُقَضَّى عليها بالأصالة ولا بالزيادة، إلا بدليل. وإِنَّمَا احْتَمَلَ هذا النحو أن تكون النون فيه أَصْلِيَّةً وزائدة، لأنك إذا جعلت النون أَصْلِيَّةً كان من باب: صَمَحَمَح^(٩) ودَمَكَمَك^(١٠) وإن كانت زائدة كان من باب: عَقَنَقَل^(١١) وبابُ صَمَحَمَح أكثر وأوسع.^(١٢) فإِزاء كون النون ساكنةً ثالثةً كونُ باب صَمَحَمَح أوسع من باب عَقَنَقَل.

وهذا الذي ذهب إليه عندي فاسد. بل ينبغي أن يُقَضَّى عليها بالزيادة، لأنَّ زيادة النون ثالثةً ساكنةً لازمةٌ فيما عُرف له اشتقاق، فلا ينبغي أن يجعل إِيَّازائه كونُ باب صَمَحَمَح أوسع من باب عَقَنَقَل، لأنَّ دليل اللزوم أقوى من دليل الكثرة.^(١٣)

وإنما^(١٤) لزمَت زيادتها إذا كانت على ما ذكر، لشبهها بحرف المدِّ واللين، إذا وقع في هذا الموضع. فكما أنَّ حرف المدِّ واللين إذا وقع في اسم على خمسة أحرف ثالثًا مثل جُرَافِش كان

(١) م: الجحفل.

(٢) زاد في ف «جمع»، ثم ضرب الناسخ عليها بالقلم.

(٣) في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك أن هذا مثل عَقَنَقَل من العقل، ودَلَنَظَى من الدلظ، وأَلَنَدَد من اللدد، وعَفَنَجَج من العفج.

(٤) في حاشية ف بخط أبي حيان: «كغَضَنَفَر». وهذا فيه نظر، لأنه يقال: غَضَفَر، إذا ثقل.

(٥) سقطت الفقرة من النسختين، وألحقها أبو حيان بحاشية ف.

(٦) يريد أنها مكررة من أصل. وأبو حيان يرى أن النونين زائدتان. الارتشاف ١: ١٠١.

(٧) المنصف ١: ١٣٧.

(٨) م: «عصنصر». وفي المنصف: فدندن.

(٩) الصمحمح: الغليظ.

(١٠) الدمكمك: الشديد القوي.

(١١) العَقَنَقَل: الكثيب العظيم المتداخل الرمل.

(١٢) م: أوسع وأكثر.

(١٣) في حاشية ف أن رد ابن عصفور فاسد، لأن باب صمحمح لا يخالف اللزوم الذي ذكر، ولا بن جنِّي أن يجعل

هذا مما يحتمل وروده على أوسع البابين لعدم الاشتقاق. بل القضاء بباب صمحمح أولى لكثرتة.

(١٤) سقط حتى قوله «أشبهت بها حرف العلة» من م، ومن نسخة الخفاف كما جاء في حاشية ف.

زائداً، فكذلك ما كان بمنزلة. ولذلك حذفوا نون عَرَنُقَصَان (١) تخفيفاً، فقالوا: عَرَقُصَان، كما حذفوا الألف من غُلَاط (٢) وهُدَايِد (٣) وأمثالهما، حين قالوا: غُلَاط وهُدَايِد.

ووجه الشبه بينهما أن في النون غُنَّةٌ في الخياشيم، كما أن في حروف المد واللين مدٌّ، والغُنَّة والمد كل واحد منهما فضلٌ صوت في الحرف. ولذلك إذا جاءت النون ثالثة ساكنة، فيما هو على خمسة أحرف، إلا أنها مدغمة نحو: عَجَنَس (٤) لم تكن إلا أصليَّة (٥) لأنها إذ ذاك تَشَبَّهت بالحركة، والنون إذا تحركت كانت من الفم وضعفت الغُنَّة فيها.

ولذلك لم تُرَد ثالثة ساكنة قبل حرف الحلق، لأنها إذ ذاك تكون من الفم وتضعف فيها الغُنَّة، فلا تشبه حرف العلة. ولو ورد في الكلام مثل «جَحَنَعَل» مثلاً لجعلت النون فيه أصليَّة كما جعلت في «عَجَنَس» كذلك، لمفارقتها إذ ذاك الغُنَّة التي أشبهت بها حرف العلة.

فهذه جملة الأماكن التي يُقضى على النون فيها بالزيادة. وما عدا ذلك قضي عليه بالأصالة، ولا يقضى عليه بالزيادة إلا بدليل: (٦)

فمما زيدت فيه النون أولاً لقيام الدليل على زيادتها: نَرَجِس (٧) وزنه «نَفْعِل». وإنما لم تكن نونه أصليَّة لأنه ليس في كلامهم «فَعْلِل». (٨)

فإن قيل: وكذلك ليس في كلامهم «نَفْعِل». فالجواب أنه قد تقدَّم أن الحرف إذا كان جعله زائداً يؤدي إلى بناء غير موجود، وكذلك (٩) جعله أصلياً، قضي عليه بالزيادة، للدخول في الباب الأوسع، لأن أبنية المزيد أكثر من أبنية الأصول.

وزعم ابن جنِّي أن النون في نيراس (١٠) زائدة ووزنه «نَفْعَال»، وجعله مشتقاً من البرس وهو القطن، لأن الفتيل يُتخذ في الغالب من القطن. وذلك اشتقاق ضعيف جداً. بل يُقائل أن يقول: الغالب في الفتيل ألا يكون من القطن.

(١) العرنقسان: نبات.

(٢) الغلايط: الضخم الغليظ.

(٣) الهدايد: اللبن الخائر.

(٤) العجنس: الجمل الضخم الصلب الشديد ووزنه: فَعْلَل.

(٥) يريد أنها مكررة من نون أصلية.

(٦) وهذا هو القسم الثاني الذي أشار إليه في مستهل الباب.

(٧) المنصف ١: ١٠٤. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن من ذلك نَهَاوِش ونَهَايِر لأنهما من الهوش والهبر.

(٨) كذا. وقد ذكر في الرباعي المجرد بناء فَعْلِل ومثّل له بطحربة. انظر ص ٥٤.

(٩) م: ولذلك.

(١٠) النيراس: المصباح.

وكذلك قولهم: ^(١) نِفْرِجَةُ القلب، وزنه عنده ^(٢) «نِفْعِلَةٌ»، لأنَّ التَّفْرِجَةَ؛ الجبان الذي ^(٣) ليست له جلادة ولا حزم. واستدلَّ على ذلك بقول العرب: رَجُلٌ أَفْرَجٌ وَفَرَجٌ، ^(٤) إذا كان لا يكتُم سِرًّا، فجعل نِفْرِجَةَ القلب مشتقًّا ^(٥) منه، لأنَّ إفشاء السِّرِّ من قِلَّةِ الحزم. وهذا الاشتقاق أيضًا ضعيفٌ، لأنَّ إفشاء السِّرِّ ليس بقِلَّةِ حزم، ^(٦) بل هو بعض صفات القليل الحزم. وأيضًا فإنَّ ^(٧) الأفرج والفَرَج لا يراد بهما الجبان كما يراد بنفِرجة القلب. فدلَّ ذلك على ضعف هذا الاشتقاق. فينبغي أن تجعل النون فيها أصليةً.

وزيدت ثانيةً في: قِنَعاس ^(٨) وقِنْفَخِر ^(٩) وعَنَبَس ^(١٠) وعَنَسَل ^(١١) وعَنَتَرِيس ^(١٢) وخَنَفَقِيق ^(١٣) وَكَنَهَبِل ^(١٤) وَجُنْدَب بضم الدال وفتحها وعُنَصِر وَقُنْبِر وَكِنْتَاو ^(١٥) وَحِنْطَاو ^(١٦) وَسِنْدَاو ^(١٧) وَقِنْدَاو. ^(١٨)

فأمَّا قِنَعاس فنونه زائدة، لأنه من القَعَس، وقِنْفَخِر لأنه يقال في معناه [أ٢٦]: قُفَاخِرِي، وعَنَبَس من العُبوس، وعَنَسَل من العَسَلان، وعَنَتَرِيس من العَتْرسة وهي الشَّدة، والخَنَفَقِيق من الخَفَق.

وأمَّا كَنَهَبِل فنونه زائدة، ^(١٩) لأنها لو جعلت أصليةً لكان وزن الكلمة «فَعْلَلًا». وهو بناء غير

-
- (١) سقط من م.
(٢) م: عنده وزنه.
(٣) م: التي.
(٤) م: «وفروج» هنا وفيما يلي.
(٥) م: مشتقة.
(٦) م: «الحزم». وفي حاشية ف أن هذا المعنى كاف للدلالة على الاشتقاق، مع أنه روي تفرجة، وزيادة التاء تعني زيادة النون.
(٧) م: فإنه.
(٨) القنعاس: الضخم العظيم.
(٩) القنفخر: الفائق في نوعه.
(١٠) العنيس: الأسد.
(١١) العنسل: الناقة السريعة.
(١٢) العنتريس: الناقة الوثيقة الغليظة الصلبة.
(١٣) الخنفقيق: السريعة الجريئة.
(١٤) الكنهبل: شجر.
(١٥) الكنتاؤ: الوافر اللحية. م: كنتاء.
(١٦) الحنطأو: الوافر اللحية.
(١٧) السنداو: الحديد الشديد.
(١٨) القنداو: الغليظ القصير.
(١٩) في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك أن النون في كنهبل وهندلع زائدة، وإن أدى ذلك إلى بناء مهمل، لأن أبنية المزيد أكثر من أبنية المجرد، وقد جاء منه نحو: خَنْصِرِف وشَفْتَرِي وشَمَنْصِير وسَلَنْحَفَاء.

موجود في كلامهم.

وأما^(١) جُنْدَبٌ وَعُنْصَرٌ وَقُنْبَرٌ فبدل على زيادة النون فيها أنك لو جعلتها أصليّةً لكان وزن الكلمة «فُعْلَلًا». وهو بناء غير موجود في كلامهم. فأما جُوْذَرٌ^(٢) فأعجمي. وبرقع وجُخْدَبٌ^(٣) مخفّفان من بُرْقَعٍ وجُخْدَبٍ بالضم. وأيضاً فإن هذه النون قد لزمت هذا البناء، وهي حرف زيادة، فدل ذلك على زيادتها، إذ لو كانت أصلاً لجاز أن يقع موقعها غيرها من الأصول.

وأيضاً فإن ما جاء من هذا النحو، وعلم له تصريف، وجِدَتِ النون فيه زائدةً نحو: قُنْبَرٌ، لأنهم يقولون في معناه: قُبْرٌ، فيحذفون النون. فيُحْمَلُ^(٤) ما جهل تصريفه على ما عُلِمَ. وأما جُنْدَبٌ بكسر الجيم وجُنْدَبٌ بضم الجيم والبدال^(٥) فنونه زائدة، لأنه في معنى «جُنْدَبٌ» المضموم الجيم. فينبغي أن تكون نونه زائدة كما هي في المضموم الجيم.

وأما كِثْأَوٌ^(٦) وأخواته فنونه زائدة، بدليل أن هذه الأسماء فيها ثلاثة أحرف من حروف الزيادة: النون والهمزة والواو. فقُضِيَ على الهمزة بالأصالة، لقلة زيادتها غير أول. وقُضِيَ على الواو بالزيادة، لملازمتها المثال.^(٧)

فإن قيل: فإن الهمزة أيضاً قد لازمت المثال: فالجواب أنه لا يمكن أيضاً^(٨) القضاء بزيادتها مع زيادة النون، لئلا يؤدي إلى بقاء الاسم على أقل من ثلاثة أحرف، إذ الواو زائدة. فلما تعدّرت زيادتهما معاً قُضِيَ بزيادة النون، لأن زيادة النون غير أول أكثر من زيادة الهمزة.

فإن قيل: فهلا جعلت الواو أصليّةً وقُضِيََت على النون والهمزة بالزيادة. فالجواب أن القضاء على الواو بالزيادة أولى من القضاء على الهمزة والنون بذلك، لأن زيادة الواو أكثر من زيادة النون والهمزة^(٩) غير أول.

(١) المنصف ١: ١٣٧ - ١٣٨. وفي حاشية ف عن ابن سيده أن النون مع الفتح زائدة عند سيويه. الكتاب ٢: ٣٥٠ و ٤٠١.

(٢) الجوذَر: ولد البقرة الوحشية.

(٣) الجُخْدَب: ضرب من الجنادب.

(٤) م: قالوا في معتله قبر فحذفوا النون فحمل.

(٥) سقط «وجندب بضم الجيم والبدال» من م.

(٦) المنصف ١: ١٦٤ - ١٦٥.

(٧) المنصف: لملازمتها هذا الموضع من هذا المثال.

(٨) سقط من م.

(٩) ف: الهمزة والنون

ومما يدل على زيادة النون في هذه الأسماء أنه قد تقرر في كَثَاوُ زيادة النون بالاشتقاق، لأنهم^(١) قد قالوا: كَثَأَتْ لِحِيَّتُهُ، إِذَا كَانَتْ كَثَاوًا، فحذفوا النون. قال الشاعر:^(٢)
وَأَنْتَ امْرُؤٌ، قَدْ كَثَأَتْ لَكَ لِحْيَةٌ كَأَنَّكَ، مِنْهَا، قَاعِدٌ فِي جُوَالِقٍ
فينبغي أن يُحمل ما لم يُعلم له اشتقاق، من هذه الأسماء، على ما عُلم له ذلك.
وأما^(٣) خِنْزِيرٌ فنونه أصليّة. وليس في قوله:^(٤)

لَا تَفْخَرُنَّ، فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَكَم، يَا خُزَرَ تَغْلِبُ، دَارَ الدُّلِّ وَالْهُونِ

دليل على أن النون زائدة، لأنَّ خُزَرَ ليس بجمع خِنْزِيرٍ، بل هو جمع أَخْزَرَ. لأنَّ كُلَّ خِنْزِيرٍ عندهم أَخْزَرٌ، خلافاً لأحمد بن يحيى، فإنه يجعل خُزَرَ جمع خِنْزِيرٍ. وذلك فاسد، لأنه ليس قياس خِنْزِيرٍ أن يجمع على خُزَرَ. فمهما أمكن أن يُحمل على المطرِد^(٥) كان أولى.

وزيدت ثالثة غير ساكنة في نحو: فِرْنَاسٌ وَذُرْنُوحٌ.^(٦) أما ذُرْنُوحٌ فإنهم يقولون في معناه: ذُرُوحٌ، فيحذفون النون. وأما فِرْنَاسٌ الأسد فإنه مشتق من: فَرَسٌ يَفْرِسُ، لأنَّ الافتراس من صفة الأسد.^(٧)

وزيدت رابعة^(٨) في: رَعَشَنٍ^(٩) وَعَلَجَنٍ وَضَيْفَنٍ وَخِلْفَنَةٍ^(١٠) وَعِرْضَنَةٍ.^(١١) فأما رَعَشَنٌ فمن الارتعاش. وَعَلَجَنٌ من العَلَج - وهو الغليظ - لأنَّ العَلَجَنَ: الناقة الغليظة. ورجلٌ خِلْفَنَةٌ وذو خِلْفَنَةٍ^(١٢) أي: في أخلاقه خلاف.^(١٣) وعِرْضَنَةٍ^(١٤) من التعرّض.

(١) سقط من م حتى الشاهد، واستبدل به «لأنه للكث اللحية».

(٢) المنصف ١: ١٦٥ و ٣: ٢٦ وشرح المفصل ٦: ١٢٥ وشرح الملوكي ص ١٤٨ واللسان والتاج (كثأ) والأماي ٢: ٧٩. وهو في الإبدال ٢: ٥٥ برواية:

كَأَنَّكَ مِنْهَا بَيْنَ تَيْسَيْنِ قَاعِدٌ

(٣) ف: فأما.

(٤) التاج (خزر). والخزر: جمع أخزر. وهو الضيق العينين كالخنزير.

(٥) م: «فمهما أمكن حمله على المطرد». وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك أن النون في حنظلة وسنبُل زائدة لقولهم: حَظَلَّ البعير وأَسْبَلَ الزرع.

(٦) الذرئوح: دويبة. وقد أنكر في ص ٨٦ أن تكون النون في ذرئوح زائدة.

(٧) المنصف ١: ١٦٧.

(٨) المنصف ١: ١٦٧ - ١٦٨.

(٩) الرعشن: الجبان الذي يرتعش.

(١٠) م: خلقنة.

(١١) العرضنة: الذي يعترض الناس بالباطل. م: عرضنة.

(١٢) م: ورجل خلقنة وذو خلقنة.

(١٣) م: «اختلاف». وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك أن النون زائدة في سُخْفِيَّة - وهو المخلوق الرأس - لأنه من السحف. وهو الحلق.

(١٤) العرضنة: الذي يعترض الناس بالباطل. م: عرضنة.

وَأَمَّا ضَيِّفٌ فَفِيهِ خِلَافٌ: مِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ نُونَهُ زَائِدَةً،^(١) لِأَنَّهُ الَّذِي يَجِيءُ مَعَ الضَّيْفِ. فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الضَّيْفِ. وَمِنْهُمْ مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ نُونَهُ أَصْلِيَّةٌ - وَهُوَ أَبُو زَيْدٍ - وَحَكِيَ مِنْ كَلَامِهِمْ: ضَفَّنَ الرَّجُلُ يَضِفُّ، إِذَا جَاءَ ضَيْفًا مَعَ الضَّيْفِ. فَضَيَّفَنُ عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ «فَيَعَلُّ». وَهَذَا الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو زَيْدٍ أَقْوَى. وَيَقْوَاهُ أَيْضًا^(٢) أَنَّ بَابَ النُّونِ أَلَّا تَكُونُ فِي مِثْلِ هَذَا إِلَّا أَصْلِيَّةً. وَأَيْضًا فَإِنَّ نُونَهُ إِذَا كَانَتْ زَائِدَةً كَانَ وَزْنُهُ «فَعَلَّنَا»، وَ«فَيَعَلُّ» أَكْثَرُ مِنْ «فَعَلَّنِ».

(١) فِي حَاشِيَةِ فِ بَخْطِ أَبِي حَيَّانَ أَنَّ هَذَا مَذْهَبَ الْخَلِيلِ، وَاخْتَارَ ابْنُ مَالِكٍ مَذْهَبَ أَبِي زَيْدٍ.
(٢) م: وَيَقْوَاهُ أَيْضًا مَذْهَبُ أَبِي زَيْدٍ.

باب التاء

التاء تنقسم قسمين: ^(١) قسم يُحكم عليه بالأصالة، ولا يحكم [٢٦ب] عليه بالزيادة إلا بدليل، وقسم يُحكم عليه بالزيادة أبداً، ولا يكون أصلاً.

فالقسم ^(٢) الذي يحكم عليه بالزيادة:

التاء التي في أوائل أفعال المُطاوِعة، ^(٣) نحو قولك: كسْرُهُ فَتَكْسِرُ وقُطْعُهُ فَتَقْطَعُ ودَحْرَجْتُهُ فَتَدَحْرَجُ.

والتاء في أول «تَفَاعَلَ»، نحو: تَغَافَلَ وتَجَاهَلَ، وما تصرف من ذلك.

والتاء التي هي من حروف المضارعة، نحو: تَقُومُ وتَخْرُجُ.

والتاء التي في «افْتَعَلَ» و«اسْتَفْعَلَ»، وما تصرف منهما.

والتاء التي للخطاب في نحو: أَنْتَ وَأَنْتِ و^(٤) أَنْتُمَا وَأَنْتُمْ وَأَنْتَنَّ.

وتاء التأنيث نحو: قَامَتْ وَخَرَجَتْ، وقائمة وخارجة، وَرُبَّتْ وَثُمَّتْ ولات.

ومع «الآن»، ^(٥) في نحو قوله: ^(٦)

نَوَّلِي، قَبْلَ نَائِي دَارِ، جُمَانَا وَصِلِينَا، كَمَا زَعَمْتِ، تَلَانَا

(١) انظر سر الصناعة ١: ١٧٤ - ١٨٨ والكتاب ٢: ٣٤٧ - ٣٤٩. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن سيبويه جعل تاء تربوت أصلاً وكذلك تاء تَبَال.

(٢) الكتاب ٢: ٣٤٩.

(٣) كذا. وفاته ذكر ما تصرف من هذه الأفعال.

(٤) م: وفي.

(٥) ف: وتلان.

(٦) البيت لجميل بثينة، وينسب إلى عمرو بن أحمر. ديوان جميل ص ٢٢٩ وسر الصناعة ١: ١٨٥ والإنصاف ص ١١٠ والخزانة ٢: ١٤٩ واللسان (حين) و(تلن) والتاج (تلن) والمزهر ١: ٢٣٧.

أراد: الآن. ^(١) وحكى أبو زيد أنه سمع من يقول: حسبك ثلاث، يريد: حسبك الآن. [فزاد التاء]. ^(٢)

ومع الحين، في أحد القولين، في نحو قوله: ^(٣)
العاطِفُونَ تَحِينُ ما مِن عاطِفٍ والمُسِيغُونَ نَدَى، إذا ما أنعموا
جميع هذا يُحكم على التاء فيه بالزيادة، ولا يُحتاج في ذلك إلى دليل، لوضوح كونها زائدة فيه.
وأما القسم الذي يُحكم عليه بالأصالة، ولا يكون زائداً إلا بدليل، فما عدا ذلك. وإنما قضينا
على التاء بالأصالة، فيما عدا ذلك، لكثرة تبيين أصالة التاء فيما يُعرف له اشتقاق أو تصريح، ^(٤)
نحو: تَوَّعَمَ - فَإِنَّ تاءه أصلية لأنك تقول في الجمع: تَوَّامٌ. وتَوَّامٌ: «فُعَالٌ» فتأوه أصل - وأمثال
ذلك. ويقل وجودها زائدة فيما عُرف له اشتقاق أو تصريح. فلما كان كذلك حمل ما جُهل
أصله على الكثير، فقضي على تائه بالأصالة.

فمما جاءت فيه التاء زائدة أولاً: تَأَلَّبَ وتُرْتَبَّ ^(٥) وتُذَرَأُ ^(٦) وتَجْفَأُ ^(٧) وتَعْضُوضُ ^(٨) وتمثال
وتَيَّيَانٌ وتِلْقَاءٌ وتَضْرَابٌ ^(٩) وتهواءٌ ^(١٠) من الليل وتمساحٌ للكذاب وتمراذٌ لبيت الحمام ورجل
يقواله.

فالدليل، ^(١١) على زيادتها في تَأَلَّبَ اسم الحِمار، أنه ^(١٢) مأخوذ من [قولك]: ^(١٣) أَلَبَّ
الحِمارُ أَنَّهُ يَأْلِبُهَا، إذا طردها. وكذلك ^(١٤) تُرْتَبُّ: «تُفَعِّلُ» من الشيء الراتب. وتُذَرَأُ ^(١٥) من:

(١) قال صاحب التاج (تلن): قال شيخنا رحمه الله تعالى: وجزم ابن عصفور رحمه الله في الممتع بزيادة التاء.
(٢) من م.

(٣) البيت لأبي وجزة السعدي. الخزانة ٢: ١٤٧ - ١٥٠ وسر الصناعة ١: ١٨٠ والإنصاف ص ١٠٨ والصحاح
واللسان والتاج (حين). ورواه السيرافي: «العاطفونة حين».

(٤) المنصف ١: ١٠٢ - ١٠٣. وغفل عن نحو: اتمهل واتمأ واتمأل.

(٥) الترتب: الشيء الراتب الثابت.

(٦) التدرأ: الدرء والدفع. ف: وتدرأ وترتب.

(٧) التجفاف: ما جلل الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح.

(٨) التعضوض: تمر أسود.

(٩) التضراب: الناقة التي ضربها الفحل.

(١٠) التهواء: القطعة.

(١١) المنصف ١: ١٠٣ - ١٠٤.

(١٢) م: فإنه.

(١٣) من م.

(١٤) الكتاب ٢: ٣٤٨ والمنصف ١: ١٠٣ - ١٠٤.

(١٥) م: تدر.

دَرَأْتُ، أي: دَفَعْتُ. وأيضًا فإنه لا يمكن جعل التاء في ثَرَبٍ وتُدْرَأُ أصلًا، لأنه ليس في كلامهم «فَعْلَلٌ».

وكذلك تَثْقُلُ^(١) تاؤه زائدة، لأنها لو كانت أصلية لكان وزن الكلمة «فَعْلَلًا». وذلك بناء غير موجود في كلامهم. ومن قال: تَثْقُلُ، بضم التاء فهي عنده أيضًا زائدة، لثبوت زيادتها في لغة من فَتَحَ التاء.

وكذلك^(٢) تَجْفَافٌ وَتَعْضُوضٌ وَتَبْيَانٌ وَتِلْقَاءٌ وَتَمْسَاحٌ وَتَقْوَالَةٌ وَنَاقَةٌ تَضْرَابُ، هي^(٣) مشتقة من: الْجُفُوفُ وَالْعَضُّ وَالْبَيَانُ وَاللِّقَاءُ وَالْمَسْحُ وَالضَّرَابُ وَالْقَوْلُ. وتَمْرَادٌ^(٤) لأنه من مَرَدٍ أي: طويل. ومنه: قَصَرٌ مَرْدٌ. وَتِهَوَاءٌ من الليل من قولهم: مَرٌّ هَوِيٌّ^(٥) من الليل.

وكذلك التاء في تَنِبَالٌ زائدة، لأنَّ التَّنِبَالَ هو القصير، والتَّنِبَلُ هم القصار، فيكون التَّنِبَالُ^(٦) منه. وقد ذهب إلى ذلك بعض أهل اللغة.^(٧)

وزيدت آخرًا^(٨) في سَنَبَةٍ، بدليل قولهم: مَرَّتْ عَلَيْهِ^(٩) سَنَبَةٌ من الدهر، بمعنى سَنَبَةٌ أي: قطعة - فيحذفون التاء - وفي رَغَبُوتٍ وَرَهَبُوتٍ وَطَاغُوتٍ^(١٠) وَرَحْمُوتٍ وَمَلَكُوتٍ وَجَبَرُوتٍ، لأنها بمعنى الرغبة والرغبة والرحمة والمُلْكُ والتَجَبُّرُ والطُّغْيَانُ. [وقد]^(١١) قالوا: رَغَبُوتِي وَرَهَبُوتِي وَرَحْمُوتِي،^(١٢) والتاء فيها أيضًا^(١٣) زائدة.

(١) التفل: ولد الثعلب. وانظر ٦١.

(٢) الكتاب ٢: ٣٤٨.

(٣) ف: فهي.

(٤) التمراد: بيت الحمام.

(٥) الهوي: الهزيع.

(٦) م: التبيان.

(٧) قال صاحب التاج (نبل): «ذهب ثعلب إلى أنه من النبل. وبه صرح الشيخ أبو حيان وجزم ابن هشام في شرح الكعبية والسهيلي في الروض، وأقره البغدادي شيخ مشايخنا في الحاشية التي وضعها على شرح ابن هشام المذكور، وهي عندي. وجعله سيويه رباعيًا».

(٨) الكتاب ٢: ٣٤٨ والمنصف ١: ١٣٩. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك أن سَنَبَةً تحتمل كونها من السبت وهو المدة، لأن فعلتة لا نظير لها وفعلتة معروفة في حنظلة.

(٩) م: عليهم.

(١٠) م: «وطاغوت ورهبوت». وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن سيويه جعل التاء الأولى من تربوت أصلية لمناسبة التراب - وهذا لا يكفي لكنه يقوى بكثرة بناء فَعْلُوت - وجعل وزن سُتُوت هو فعلول. فكأنه ناقض نفسه لاحتمال أن يكون من السبر. وغير سيويه يرى تاء تربوت بدلًا من دال دربوت.

(١١) من م.

(١٢) م: رغبوتي ورهبوتي ورحموتي.

(١٣) ف: والتاء أيضًا فيها.

فَأَمَّا التَّلْبُوتُ^(١) مِنْ قَوْلِ لَبِيدٍ:^(٢)

بِأَحْزَةِ التَّلْبُوتِ، يَرْبَأُ فَوْقَهَا قَفَرُ الْمَرَاقِبِ، خَوْفُهَا آرَامُهَا
فَالْتَاءُ فِيهِ أَصْلٌ. وَأَجَازُ ابْنِ جَنِّي أَنْ تَكُونَ التَّاءُ زَائِدَةً، حَمَلًا عَلَى جَبَزُوتٍ وَأَخَوَاتِهِ. قَالَ: وَلَيْسَ
ذَلِكَ بِالْقَوِيِّ.^(٣) وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا يَسْرُخُ جَعْلُ التَّاءِ فِيهِ زَائِدَةً، لِقِلَّةِ مَا زِيدَتْ فِيهِ التَّاءُ، مِمَّا هُوَ
عَلَى وَزْنِهِ، إِذْ لَا يُحْفَظُ مِنْهُ إِلَّا سِتَّةُ الْأَلْفَاظِ الْمَذْكُورَةِ.^(٤)

وَكَذَلِكَ هِيَ فِي عَنكَبُوتٍ زَائِدَةٍ. وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ سَيِّوِيهِ،^(٥) بِقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهِ: عَنَّا كِبٌ.
وَوَجْهُ الدَّلِيلِ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُمْ كَسَرُوا عَنكَبُوتًا مِنْ غَيْرِ اسْتِكْرَاهٍ. أَعْنِي: مِنْ غَيْرِ أَنْ يُكَلَّفُوا ذَلِكَ.^(٦)
وَلَوْ كَانَتْ التَّاءُ أَصْلِيَّةً لَكَانَ مِنْ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ. وَهَمْ لَا يَكْسِرُونَ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ إِلَّا بَعْدَ اسْتِكْرَاهٍ.
فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ، وَأَنَّ تَاءَهُ زَائِدَةٌ. وَأَيْضًا فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي مَعْنَاهُ:^(٧)
الْعَنَكَبَاءُ. وَذَلِكَ قَاطِعٌ [٢٧أ] بِزِيَادَةِ التَّاءِ.

وَفِي^(٨) عِفْرِيتٍ وَغَزُوتٍ.^(٩) أَمَّا غَزُوتٌ فَالدَّلِيلُ عَلَى زِيَادَةِ تَائِهِ أَنَّكَ لَا تَخْلُو مِنْ
أَنْ تَجْعَلَ التَّاءَ وَالْوَاوَ أَصْلِيَّتَيْنِ، أَوْ تَجْعَلَ التَّاءَ أَصْلِيَّةً وَالْوَاوَ زَائِدَةً^(١٠) أَوْ الْعَكْسَ.
فَجَعَلَهُمَا أَصْلِيَّتَيْنِ^(١١) يُوَدِّي إِلَى كَوْنِ الْوَاوِ أَصْلًا،^(١٢) فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ [مِنْ غَيْرِ
الْمُضْعَفَاتِ].^(١٣) وَذَلِكَ فَاسِدٌ. وَجَعَلَ الْوَاوَ زَائِدَةً^(١٤) وَالتَّاءَ أَصْلِيَّةً يُوَدِّي إِلَى بِنَاءِ غَيْرِ
مَوْجُودٍ. وَهُوَ «فَعْوِيلٌ». فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَائُهُ زَائِدَةً وَوَاوُهُ أَصْلِيَّةً. وَأَمَّا عِفْرِيتٌ فَتَائُهُ
زَائِدَةٌ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهُ: عِفْرِيتٌ.

(١) م: التلبوت.

(٢) من معلقته. ديوانه ص ٣٠٥. والأحزة: جمع حزير. وهو ما ارتفع من الأرض وغلظ. وفي حاشية ف عن
الجوهري: «التلبوت اسم واد بين طيئ وذبيان»: الصحاح (تلب). ويربأ: يعلو. والمراقب: جمع مرقب. وهو
المرتفع. وخوفها أي: خوف الأتن. والآرام: الأعلام. يصف حمار وحش مع أتنه.

(٣) المنصف ١: ١٣٩.

(٤) كذا. وقيل: برهوت.

(٥) الكتاب ٢: ٣٤٨ والمنصف ١: ١٣٩.

(٦) سقط من م.

(٧) زاد في المنصف: العنكب.

(٨) في حاشية ف بخط أبي حيان: «سقط من هنا إلى قوله وزيدت أيضًا في أول الكلمة، في نسخة الخفاف».

(٩) الغزويت: الداهية. وهو الغزويت أيضًا. انظر المنصف ١: ١٦٩ و ٣: ٢٨.

(١٠) م: زائد.

(١١) م: أصليين.

(١٢) م: الواو والتاء.

(١٣) من م.

(١٤) سقط من م.

وزيدت أيضًا في أول الكلمة وآخرها في ^(١) تَرْمُوتِ، ووزنه «تَفْعَلُوتْ». وهو: صوتُ تَرْمُ القوسِ عند الإنباض. قال الراجز: ^(٢)

* تَجَاوَبَ الْقَوْسِ يَتَرْمُوتُهَا *

أي: يَتَرْمُوتُهَا.

(١) الكتاب ٢: ٣٤٨ والمنصف ١: ١٣٩.

(٢) سر الصناعة ١: ١٧٥ والمنصف ١: ١٣٩ وشرح الملوكي ص ١٩٧ وشرح المفصل ٩: ١٥٨ وشرح شواهد الشافية ص ٢٨٣ والصحاح واللسان والتاج (رثم).

باب الألف

الألف لا تكون أبدًا أصلًا. ^(١) بل تكون زائدة، أو منقلبة عن ياء أو واو - فمثال الزائدة ألف ضارب لأنه من الضرب. ومثال المنقلبة عن الياء ألف «رَمَى» لأنه من الرمي. ومثال المنقلبة عن الواو ألف «عَزَا» لأنه من العزو - إلا فيما لا يدخله التصريف، نحو الحروف، والأسماء المتوغلة في البناء، فإنه ينبغي أن يقضى على الألف فيه بأنها أصلية. إذ لا دليل على جعلها زائدة، ولا يعلم لها أصل في الياء ولا في الواو، فيقضى على الألف بأنها منقلبة عن ذلك الأصل. ومما يبين ذلك وجود «ما» و«لا» وأمثالهما، في كلامهم. وقد تقدّم تبين ذلك. ^(٢)

والألف لا تخلو ^(٣) أن يكون معها حرفان أو أزيد. فإن كان معها حرفان قضيت ^(٤) عليها بأنها منقلبة من أصل، إذ لا بدّ من الفاء والعين واللام، نحو: رَمَى وعَزَا.

وإن كان معها أزيد فلا يخلو أن يكون معها ثلاثة أحرف مقطوع بأصالتها، فصاعدًا، أو حرفان مقطوع بأصالتها وما عداهما مقطوع بزيادته، أو محتَمِل أن يكون أصلًا وأن يكون زائدًا.

فإن كان معها حرفان مقطوع بأصالتها، وما عداهما مقطوع بزيادته، كانت الألف منقلبة عن أصل، إذ لا بدّ من ثلاثة أحرف أصول، كما تقدّم. وذلك نحو: أرطى، ^(٥) في لغة من يقول: أَدِيمَ مَرطِي؛ ألا ترى أن قوله مَرطِي يقضي بزيادة الهمزة؟ وإذا ثبتت زيادتها ثبت كون الألف منقلبة عن أصل.

(١) المنصف ١: ١١٨ والكتاب ٢: ٣٤٤ - ٣٤٦. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن القطاع أن الألف تكون أصلًا في الحروف نحو بلى، مع ذكر مواضع زيادتها في الأسماء والأفعال.

(٢) انظر: ص ٣٥ - ٣٦.

(٣) م: لا يخلو.

(٤) في النسختين: قطعت.

(٥) الأرطى: شجر يدبغ به.

وإن كان ما عداهما محتملاً للأصالة والزيادة فلا يخلو أن يكون ميماً أو همزة في أول الكلمة، أو نوناً ثالثة ساكنة فيما هو على خمسة أحرف، أو غير ذلك من الزوائد.

فإن كان ميماً أو همزة [أولاً]،^(١) أو نوناً ثالثة ساكنة، قُضِيَتْ على الألف بأنها منقلبة من أصل، وعلى الميم أو الهمزة أو النون بالزيادة. وذلك نحو: أَفْعَى ومُوسَى، ونحو عَقَنْقَى إن ورد في كلامهم، إلا أن يقوم دليل على أصالتها^(٢) وزيادة الألف. وذلك قليل لا يحفظ منه إلا أَرطَى، في لغة من قال: أَدِيمٌ^(٣) مَأْرُوطٌ.

فإن قيل: فلا يَشِيء قُضِيَتْ بزيادة الميم والهمزة والنون، وقُضِيَتْ على الألف أنها منقلبة عن أصل؟ فالجواب أن الذي حَمَلَ على ذلك أشياء:

منها أن ما عُرِفَ له اشتقاق، من ذلك، وُجِدَ الأمر فيه على ما ذكرنا، من زيادة الميم والهمزة والنون، نحو: أَعْمَى وأَعَشَى ومَلْهَى ومَغْزَى.^(٤)

ومنها أن الميم والهمزة^(٥) والنون قد سبقت، فَقُضِيَ عليها بالزيادة لسبقها إلى موضع الزيادة. فلما قُضِيَ عليها بالزيادة وَجِبَ القضاء على الألف بانقلابها عن أصل.

ومنها أن الميم والهمزة والنون قد ساوت الألف، في كثرة الزيادة، وَفَضَّلَتْها بقوة الاختصاص؛ ألا ترى أن الميم والهمزة قد كثرت زيادتهما أولاً،^(٦) كما كثرت زيادة الألف، واختصت^(٧) بالزيادة أولاً، وليست الألف كذلك، وأن النون كثرت زيادتها، ثالثة ساكنة، فيما هو على خمسة أحرف، وبعد الألف الزائدة قبل آخر الكلمة،^(٨) بالشرطين المتقدمين في فصل^(٩) النون، واختصت بالزيادة في هذين الموضعين، وليست الألف كذلك؟

وإن كان غير ذلك من الزوائد قُضِيَتْ على الألف بالزيادة، وعلى ما عداها بالأصالة، إلا ما

(١) سقط من النسختين.

(٢) م: أصالتهما.

(٣) سقط من م.

(٤) م: معزى.

(٥) ف: أن الهمزة والميم.

(٦) م: أولين.

(٧) ف: اختصا.

(٨) سقطت بقية الفقرة من م.

(٩) كذا. والصواب: باب.

شدُّ،^(١) نحو: عَزَى،^(٢) إِلَّا أن يقوم دليل على أنَّ الألف منقلبة عن [٢٧ب] أصل. وذلك نحو: قَطَوَطَى^(٣) وشَجَوَجَى^(٤) وَذَلَوَى^(٥) الألف في جميع ذلك أصل.^(٦)

وذلك أنَّ الألف لو جُعِلت زائدة لم تخلُ الواو من أن تكون أصلاً أو زائدة. فلو جعلتها زائدة لكان وزنها^(٧) «فَعَوَلَى». وذلك^(٨) بناء غير موجود. ولو جعلت الواو أصلية لم تخل من أن^(٩) تجعل المُضْعِفَيْن أصليين، أو أحدهما أصلاً والآخر زائداً. فلو جعلتهما أصليين لم يجز، لأنَّ ذلك يؤدي إلى جعل الواو أصلاً، في بنات الأربعة، وذلك لا يجوز إلا في باب: صَوَضِيثُ^(١٠) وَقَوَيْثُ،^(١١) على ما يُبيِّنُ بعدُ، إن شاء الله. ولو جعلت أحدهما أصلاً والآخر زائداً لكان وزنها «فَعَلَعَى». وذلك بناء غير موجود في كلامهم. فثبت أنَّ الألف بدلٌ من أصل.

وإذا ثبت ذلك احتملت هذه الأسماء أن تكون الواو فيها زائدة. من غير لفظ اللّام، وأن تكون من لفظ اللّام. فإن كانت من غير لفظ اللّام كان وزن هذه الأسماء «فَعَوَعَلًا» نحو: عَثَوَيْلُ^(١٢) وَغَدَوْدَنُ.^(١٣) وإن كانت من لفظ اللّام كان وزنها «فَعَلَعَلًا» نحو: صَمَحَمَحُ^(١٤) وَدَمَكَمَكُ.^(١٥) وحملها على أن تكون من باب صَمَحَمَحُ أولى، لأنه أوسع من باب عَثَوَيْلُ. وهو الظاهر من كلام سيبويه، أعني أنها تحتل ضربين^(١٦) من الوزن، وباب صمحمح أولى بها.

(١) سقط «إلا ما شد» من م.

(٢) العزى: اسم صنم. وهو مما لم يشد لأنه من العزة. ف: معزى.

(٣) القطوطى: المتبختر.

(٤) الشجوجى: المفرط في الطول.

(٥) الذلولى: المسرع المستخفي.

(٦) الكتاب ٢: ٣٤٥. والمراد أن الألف غير زائدة، لأنها منقلبة عن أصل. وهو الواو التي قلبت ياء ثم ألفاً.

(٧) في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن القوطية: فَعَوَلَى عَدَوَلَى: قرية بالبحرين، وناقاة شَطَوَطَى: عظيمة الشط أي السنام.

(٨) ف: وهو.

(٩) ف: لم يخل أن.

(١٠) ضوضيت: من الضوضاء والجلبة.

(١١) قوقيت: من قوقت الدجاجة إذا صاحت.

(١٢) العثوئل: الشيخ الثقيل.

(١٣) الغدودن: المسترخي.

(١٤) الصمحمح: الشديد القوي.

(١٥) الدمكمك: الشديد.

(١٦) وزعم الرضي أن المبرد هو الذي جعلها من باب «فعلعل»، وأن سيبويه جعلها من باب «فعرعل» فقط. انظر

الكتاب ٢: ٣٢٩ و٣٤٥ - ٣٤٦ وشرح الشافية ١: ٢٥٣.

وأما من زعم أن قَطَوَطَى وذلَوَلَى^(١) لا يكون وزنهما إلا «فَعَوَعَل»،^(٢) واستدل على ذلك بأن اقَطَوَطَى واذلَوَلَى وزنهما «افَعَوَعَل»، وزعم أن سيبويه لو حفظ^(٣) «اقَطَوَطَى» لم يُجْزَ في قَطَوَطَى إلا أن يكون «فَعَوَعَلًا»، فلا يُلْتَفَتُ إليه، إذ ليس قَطَوَطَى باسم جارٍ على «اقَطَوَطَى»، فيلزم أن تكون الواو الزائدة فيه من غير لفظ اللّام، كما هي في اقَطَوَطَى.

بل لا يلزم، من كونهم قد اشتقوا «اقَطَوَطَى»، من لفظ قَطَوَطَى، أكثر من أن تكون أصولهما واحدة. وذلك موجود فيهما، لأن قَطَوَطَى إذا كان وزنه «فَعَلَعَلًا» كانت إحدى العينين وإحدى اللّامين زائدتين، فتكون حروفه الأصول: القاف والطاء والواو. وكذلك «اقَطَوَطَى» الواو وإحدى الطائين زائدتان، وحروفه الأصول: القاف والطاء والواو التي انقلبت ألفًا. والدليل على أن حروفه الأصول ما ذكرنا قولهم: قَطَوَانٌ، في معناه.

وإن كان مع الألف ثلاثة أحرف مقطوع بأصالتها فصاعدًا قضي على الألف أنها زائدة، إلا في مضاعف بنات الأربعة فإن الألف يقضى عليها بالأصالة، لأن الألف لا تكون أصلًا في بنات الأربعة^(٤) كما ذكرنا، إلا منقلبة عن ياء أو واو، والياء والواو لا يكونان أصليين في بنات الخمسة إلا فيما شُدَّ مِمَّا يُبَيَّنُّ^(٥) في بابه، ولا في بنات الأربعة إلا في المضاعف نحو: قَوَقَى^(٦) وضَوْضَى^(٧).

فإن قيل: وما الدليل على أن الألف ليست زائدة^(٨) في: ضَوْضَى وقَوَقَى؟ فالجواب^(٩) أن جعل الألف زائدة يؤدي إلى الدخول في باب: سَلِسَ وقَلِقَ. وذلك قليل. وأيضًا فإنهم قد قالوا:

- (١) م: دولى.
- (٢) في حاشية ف بخط أبي حيان: «هو قول ش، وأباه ح. وقد أباه أيضًا فا في الشيرازيات، وإن كان قد قال في الإيضاح بالوجهين». والمراد بالحرف «ش» هو أبو علي الشلوين، وبالحرفين «فا» أبو علي الفارسي. وكان السيرافي قد سبق الشلوين في قوله. الارتشاف ١: ٩٨.
- (٣) قال الرضي: «قال سيبويه: جاء منه اقَطَوَطَى إذا أبطأ في مشيه». شرح الشافية ١: ٢٥٣. قلت: ولم أقف على ما نسبته الرضي إلى سيبويه في كتابه. انظر الكتاب ٢: ٢٤١ - ٢٤٢ و ٣٢٩ و ٣٤٥. وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن سيبويه أجاز أن يكون قَطَوَطَى فعلعَلًا وفَعَوَعَلًا. وأما اقَطَوَطَى فهو افَعَوَعَل، وليس في كلام العرب افعلعل، فالمادة واحدة والمعنى واحد والحكم مختلف.
- (٤) سقط «في بنات الأربعة» من م.
- (٥) ف: مما يتبين.
- (٦) قوقت الدجاجة: صاحت.
- (٧) ضوضى: من الضوضاء والجلبة.
- (٨) ف: بزائدة.
- (٩) المنصف ١: ١٦٨ - ١٧٢.

ضَبُوضَاءٌ وَغَوَغَاءٌ^(١) كَقَلْقَالٍ وَصَلْصَالٍ. وَلَا نَحْفَظُ^(٢) فِي بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ اسْمًا عَلَى «فَعْلَاءٍ» نَحْوِ
«سَلْقَاءٍ» وَ«ضَرْبَاءٍ»^(٣) مَنُوتًا. فَدَلَّ مَجِيءُ ضَبُوضَاءٍ وَغَوَغَاءٍ عَلَى أَنَّ «ضَبُوضَى»^(٤) وَ«قَوَقَى» مِنْ
بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ كـ«صَلْصَلٍ»^(٥) وَ«قَلْقَلٍ»^(٦).

(١) الغوغاء من «غوغيت» ولم يذكره بعد، وإنما يمثل لـ«قوقي»، فكان عليه أن يذكر هنا قوقاء.

(٢) كذا. وانظر ص ٣٧٣. ف: وَلَا يُحْفَظُ.

(٣) م: صرباء.

(٤) ف: ضوضيت.

(٥) م: صلصال.

(٦) في حاشية ف بخط أبي حيان: بلغت المقابلة.

باب الياء

الياء^(١) أيضًا لا تخلو من أن يكون معها حرفان أو أزيد. فإن كان معها حرفان كانت أصلًا، إذ لا أقل من ثلاثة أحرف، نحو: ظَبْيٍ ورَمِي. وإن كان معها أزيد من حرفين فلا يخلو أن يكون معها ثلاثة أحرف مقطوع بأصالتها، فصاعدًا، أو حرفان مقطوع بأصالتها وما عداها مقطوع بزيادته، أو محتمل أن يكون أصلًا وأن يكون زائدًا.

فإن كان معها حرفان مقطوع بأصالتها وما عداها مقطوع بزيادته فالياء أصل، إذ لا أقل من ثلاثة أحرف أصول،^(٢) نحو: يَاسِرٍ وَيَافِعٍ، من اليَاسِرِ ومن يَفْعَةٍ.

وإن كان ما عداها محتملًا للأصالة والزيادة فلا يخلو أن تكون الميم أولًا أو الهمزة، أو غير ذلك من الحروف الزوائد. فإن كان الميم أو الهمزة [أولًا]^(٣) قضيت على الياء بالأصالة، وعلى الميم والهمزة بالزيادة، كما فعلت بهما إذا اجتماعا مع الألف. والسبب في ذلك ما قدّمناه في فصل^(٤) الألف. وذلك نحو: أَيْدَع^(٥) ومِيرَاث. ولا يحكم على [أ٢٨] الهمزة ولا على الميم بالأصالة، ويحكم^(٦) على الياء بالزيادة، إلا أن يقوم دليل على ذلك نحو: أَيْصِرِ.^(٧) وقد تقدّم الدليل على أصالة همزته في فصل^(٨) الهمزة.

وإن^(٩) كان غير ذلك من الزوائد قضيت على الياء بالزيادة، وعلى ما عداها بالأصالة، نحو:

- (١) الكتاب ١: ٣٤٦ - ٣٤٧. وفي حاشية ف بخط أبي حيان مواضع زيادة الياء عن ابن القطاع في الاسم والفعل.
- (٢) سقط من م.
- (٣) تنمّه يقتضيها السياق.
- (٤) كذا. والصواب: باب.
- (٥) الأيدع: صبغ أحمر.
- (٦) سقط من م.
- (٧) الأيصر: الحشيش.
- (٨) كذا. والصواب: باب.
- (٩) سقط حتى «أأجج» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

يَزْمَعُ،^(١) إِلَّا أَنْ يَقُومَ دَلِيلٌ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ، نَحْوُ: ضَهَبَ وَأَجَجَ.^(٢)
وإن كان معها ثلاثة أحرف فصاعدًا مقطوعًا بأصلاتها فُضي عليها بالزيادة، لأنَّ الياء لا تكون أصلًا في بنات الخمسة، ولا في بنات الأربعة، إِلَّا أَنْ يَشُدَّ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ فَلَا يَقَاسُ عَلَيْهِ، أَوْ فِي مَضَاعِفِ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ، نَحْوُ: حَيْحَى.^(٣)

والدليل، على أَنَّ الياء في «حَيْحَى» أصليَّة، أنك لو جعلتها زائدة لكان «حَيْحَى» من باب دَدَنٍ. وذلك قليل جدًا. فجعلنا الياء أصليَّة، إذ قد قام الدليل على أَنَّ الواو والياء^(٤) يكونان أصليين^(٥) في مضاعفات بنات الأربعة، نَحْوُ: ضَوْضَيْتُ وَقَوَيْ.^(٦)

والذي شُدَّ مِنْ غَيْرِ الْمَضَاعِفِ، فَجَاءَتِ الْيَاءُ فِيهِ أَصْلِيَّةً، نَحْوُ: يَسْتَعُورُ.^(٧) وذلك أَنَّ السَّيْنَ والتَّاء^(٩) أصلان، إذ ليست السَّيْنُ في موضع زيادتها، ولم يَقم دليل على زيادة التَّاء. فلو جعلنا^(١٠) الياء زائدة لأدَّى ذلك إلى شيئين: أحدهما أن يكون وزن الكلمة «يَفْعَلُولُ». ^(١١) وذلك بناءً غير موجود. والآخَرُ لحاق بنات الأربعة الزيادة من أولها، في غير الأسماء الجارية على الأفعال. وذلك غير موجود في كلامهم.^(١٢) فلمَّا كان جعلها زائدة يؤدي إلى ما ذُكِرَ جعلناها أصلًا.

فإن قيل: فإنَّ في جعلها أصلًا أيضًا خروجًا عما استقرَّ في الياء، من كونها لا تكون أصلًا في بنات الأربعة فصاعدًا إِلَّا في باب: ضَوْضَيْتُ.^(١٣) فالجواب أنه لمَّا كان جعلها زائدة يؤدي إلى الخروج عما استقرَّ، من أن الزيادة لا تلحق بنات الأربعة فصاعدًا من أولها، وجعلها أصليَّة يؤدي [أيضًا]^(١٤) إلى الخروج عما استقرَّ للياء، من أنها لا تكون أصلًا في بنات الأربعة^(١٥) إِلَّا في

(١) اليرمع: حصي بيض تلمع.

(٢) بأجج: اسم موضع.

(٣) حيحيت بالغنم: صوئ. وهو أصل حاحيت.

(٤) ف: الياء والواو.

(٥) م: أصليين.

(٦) م: وقويت.

(٧) سقط من م.

(٨) اليستعور: شجر. وانظر المنصف ١: ١٤٥.

(٩) م: والياء.

(١٠) م: جعلت.

(١١) م: يفعلون.

(١٢) سقط «وذلك غير موجود في كلامهم» من م.

(١٣) كذا. والصواب «حيحيت». وكذلك ما يلي في أول ص ١٩٣.

(١٤) من م.

(١٥) سقط «في بنات الأربعة» من م.

باب: ضَوْضَيْتُ، كان الذي يؤدي إلى الأصالة^(١) أولى.

وأيضًا فإنَّ الياء قد تكون أصلًا في مضاعف بنات الأربعة، ولا تلحق بنات الأربعة فصاعدًا الزيادة من أولها، في موضع من المواضع. وأيضًا فجعلها أصلًا يؤدي إلى بناء موجود - وهو «فَعْلَلُول»^(٢) نحو: عَضِرْفُوط^(٣) - وجعلها زائدة يؤدي إلى بناء غير موجود. وهو «يَفْعَلُول».

وزعم أبو الحسن أيضًا أنَّ الياء في شيراز^(٤) أصل، وهي بدلٌ من واو، بدليل قولهم في الجمع: شَوَارِيز.

فإن قيل: وما الذي حمّله على جعلها أصليّة؟ فالجواب أنَّ الذي حمّله على ذلك أنه إن جعل الواو، التي الياء^(٥) بدلٌ منها، أصلًا أدّى ذلك إلى بناء موجود. وهو «فِغْلَال» نحو: سِرْدَاح^(٦). وإن جعلها زائدة أدّى ذلك إلى بناء غير موجود. وهو «فِوْعال». فحملها على ما يؤدي إلى بناء موجود.

فإن قيل: وفي جعلها أصليّة خروج أيضًا عن المعهود فيها. فالجواب أنه لما كان الوجهان كلاهما يُفضيان إلى الخروج عن المعهود كان ما يُفضي إلى الأصالة أولى، لأنه مهما قُدير على أن يُجعل الحرف أصلًا لم يُجعل زائدًا. وأيضًا فإنه لم يثبت^(٧) زيادة الواو في أول أحوالها ساكنة بعد كسرة. فلذلك كان الأولى عنده أن تكون أصليّة.

(١) م: الأصل.

(٢) م: فعلول.

(٣) العضر فوط: ذكر العطاء. م: عرفوط.

(٤) الشيراز: اللبن الرائب المستخرج ماؤه.

(٥) ف: إن جعل الياء التي الواو.

(٦) السرداح: الناقة الكريمة.

(٧) م: لم تثبت.

باب الواو

الواو^(١) أيضًا لا يخلو أن يكون معها حرفان أو أزيد. فإن كان معها حرفان كانت أصلًا، إذ لا بدّ من ثلاثة أحرف. وإن كان معها أزيد فلا يخلو أن يكون معها ثلاثة أحرف مقطوع بأصالتها، فصاعدًا - أي^(٢): أزيد - أو حرفان مقطوع بأصالتها، وما عداهما مقطوع بزيادته أو محتمل للأصالة والزيادة.

فإن كان معها حرفان مقطوع بأصالتها، وما عداهما مقطوع بزيادته، كانت الواو أصلًا، إذ لا بدّ من ثلاثة أحرف، نحو: واقِد و واعدِ.

وإن كان ما عداهما محتملًا للأصالة والزيادة فلا يخلو أن يكون^(٣) الميم أو الهمزة أولًا، أو غير ذلك من حروف الزيادة.^(٤) فإن كان الميم أو الهمزة [أولًا]^(٥) قضيت عليها بالزيادة وعلى الواو بالأصالة، لما ذكرناه في فصل^(٦) الألف، وإن لم يُعلم الاشتقاق نحو: الأوتكى. وهو ضرب من التمر. إلا أن يقوم دليل على أصالة الهمزة، من اشتقاق أو تصريف أو غير ذلك كأولقي، فتجعل الواو إذ ذاك [٢٨ب] زائدة.

وإن كان غير ذلك من حروف الزيادة قضيت على الواو بالزيادة، وعلى ذلك الغير^(٧) بالأصالة. إلا أن يقوم دليل على أصالة الواو، نحو: غزويت^(٨). فإن واوه أصليّة وتاءه زائدة،

(١) الكتاب ٢: ٣٤٧. وفي حاشية ف بخط أبي حيان مواضع زيادة الواو في الاسم والفعل عن ابن القطاع.

(٢) في النسختين: أو.

(٣) م: تكون.

(٤) ف: من الحروف الزوائد.

(٥) تنمة يقتضيها السياق.

(٦) كذا. والصواب: باب.

(٧) الغير: المغاير. ولا بأس في تحلية «غير» بـ«أل» في مثل هذا المعنى، لأنها غير مضافة. بل يجوز أيضًا ذلك فيها

مع الإضافة إلى نكرة، فتكون أل اسمية موصولة حذف صدر صلتها. انظر شرح قواعد الإعراب ص ٩٥ و ٢١١.

(٨) الغزويت: الداهية.

لما ذكر في فصل (١) التاء.

وإن كان معها ثلاثة أحرف مقطوع بأصالتها فصاعدًا قُضِيَتْ على الواو بالزيادة، لأن الواو لا تكون أصلًا في بنات الخمسة، ولا في بنات الأربعة^(٢) إلا في المضعف،^(٣) نحو: قَوَيْتُ وضَوَيْتُ، فإن الواو فيه أصل. وقد تقدّم الدليل على ذلك، بقول^(٤) العرب: ضَوْضَاءٌ وَغَوْغَاءٌ، في فصل (٥) الألف. ولا تُجْعَلُ أصليّةً، فيما عدا باب ضَوَيْتُ، إلا أن يقوم على ذلك دليل، فيكون شاذًا نحو وَرَنْتَلٍ.^(٦) فإن الواو فيه أصليّة ووزن الكلمة «فَعَنْتَلٌ»،^(٧) ولا تُجْعَلُ زائدةً، لأن الواو لا تُزَادُ أولًا أصلًا.

فإن قيل: وفي جعلها أيضًا أصلًا خروج عما استقرّ لها، من أنها لا تكون أصلًا إلا في باب: ضَوَيْتُ. فالجواب أنه قد تقدّم أنه متى كان في الكلمة وجهان شاذّان، أحدهما يؤدي إلى أصالة الحرف، والآخر يؤدي إلى زيادته، كانت الأصالة أولى.

وأيضًا فإن الواو قد جاءت أصلًا في ضرب^(٨) من بنات الأربعة - وهو المضاعف - ولم تُزَدَ أولًا^(٩) في موضع من المواضع. وأيضًا فإن جعلها زائدةً يؤدي إلى بناء غير موجود - وهو «وَفَعَنْتَلٌ»^(١٠) - وجعلها أصليّةً يؤدي إلى بناء موجود. وهو «فَعَنْتَلٌ» نحو: جَحَنْفَلٌ.^(١١)

فإن قال قائل: إنكم استدللتم على أن «ضَوَيْتُ» وبابه من بنات الأربعة، بقولهم ضَوْضَاءٌ وَغَوْغَاءٌ، لأنه لم يوجد مثل «فَعْلَاءٍ» في كلامهم، ولا دليل في ذلك لاحتمال أن تكون الواو زائدة، ويكون وزن الكلمة «فَوْعَالًا» كتوراب.^(١٢) فالجواب أنه لو كان «فَوْعَالًا» لكان من باب «دَدَنٍ» - أعني مما فاؤه وعينه من جنس واحد - وذلك قليل جدًا، وباب ضَوْضَاءٌ وَغَوْغَاءٌ وضَوَيْتُ وَغَوْغَيْتُ كثير، ولا يُتَصَوَّرُ حمل ما جاء كثيرًا على باب لم يَجِئ منه إلا اليسير.

(١) كذا. والصواب: باب.

(٢) ف: لا تكون أصلًا في بنات الأربعة ولا في بنات الخمسة.

(٣) م: المضاعف.

(٤) في الورقة ٢٧. م: يقول.

(٥) كذا. والصواب: باب.

(٦) الورنتل: الشر والأمر العظيم.

(٧) ف: فعنلًا.

(٨) م: ضروب.

(٩) م: ولم يرد أولًا.

(١٠) م: فنعل.

(١١) الجحنفل: العظيم الشفة.

(١٢) التوراب: التراب.

وأيضاً فإن «فوعالاً» كتوراب قليل جداً.^(١) وإذا كانت الواو أصلاً كان وزن الكلمة «فَعْلَالاً» كَصَلْصَالٍ وَقَلْقَالٍ. وذلك بناء موجود في المضعف كثيراً.^(٢) فحملة على ذلك أولى.^(٣)

(١) ف: فوعالاً قليل جداً كتوراب.

(٢) ف: كثير.

(٣) سقط من م. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن القطاع: باب ما زيد من غير حروف الزيادة. وفيه أمثلة كثيرة من زيادة العين والقاف والفاء والحاء والطاء...

باب ما يزاو من الحروف في التضعيف

اعلم أنَّ التضعيف لا يخلو أن يكون من باب إدغام المتقارِبَيْنِ،^(١) أو من باب إدغام المثلين.^(٢) فإن كان من باب إدغام المتقارِبَيْنِ فلا يلزم أن يكون أحد الحرفين زائداً. بل قد يمكن أن يكون زائداً، وأن يكون أصلاً. وإذا كان الإدغام من جنس إدغام المثلين كان أحد المثلين زائداً، إلا أن يقوم دليل على أصالتهما،^(٣) على ما يُبين.

فإن قيل: فيم يمتاز^(٤) إدغام المتقارِبَيْنِ من إدغام المثلين؟ فالجواب عن ذلك أن نقول: إذا وُجد حرف مضعف فينبغي أن يُجعل من إدغام المثلين، ولا تجعله من إدغام المتقارِبَيْنِ إلا أن يقوم على ذلك دليل، لأنه لا يجوز أن يُدغم الحرف في مُقارِبِهِ من^(٥) كلمة واحدة، لئلا يلتبس بأنه من إدغام المثلين؛ ألا ترى أنك لا تقول في أَمَلَّة: ^(٦) «أَمَلَّة»، لأن ذلك مُلبس،^(٧) فلا يُدرى: هل هو في الأصل أَمَلَّة أو «أَمَلَّة»؟

فإن كان في الكلمة بعد الإدغام ما يدل على أنه من إدغام المتقارِبَيْنِ جاز الإدغام. وذلك نحو قولك: امْحَى الكتاب، أصله «امْحَى» بدليل أنه لا يمكن أن يكون من باب^(٨) إدغام المثلين. إذ لو كان كذلك لكان «افْعَلْ»، و«افْعَلْ» ليس من أبنية كلامهم. فلما لم يمكن حمله على أن^(٩) الإدغام فيه من قبيل إدغام المثلين تبين أنه في الأصل «امْحَى»، لأن في كلامهم «انْفَعَلْ».

- (١) م: المثلين.
- (٢) م: «المتقارِبَيْنِ». وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن اللباب بيان لزيادة الحرف بالتضعيف. انظر ص ٢٦٣ - ٢٦٤ من ابن عصفور والتصريف.
- (٣) ف: أصالته.
- (٤) م: يختار.
- (٥) م: في.
- (٦) الأَمَلَّة: المفصل الأعلى من الإصبع.
- (٧) م: يلبس.
- (٨) سقط من م.
- (٩) سقط من م.

فأما «هَمْزِش»^(١) فينبغي أن يُحمل^(٢) على أن إدغامه من قبيل إدغام المثلين، ويكون وزن الكلمة «فَعْلِلًا»،^(٣) فتكون ملحقة بجَحْمَرِش،^(٤) لما ذكرناه من أن الأصل في كل إدغام، يكون في كلمة واحدة، أن يُحمل على أنه من قبيل إدغام المثلين، إلا أن يمنع من ذلك مانع. فإذا صَغُرَتْ هَمْزِشًا على هذا القول أو كسرتَه قلت: هَمْزِشٌ وهَمَارِشٌ. فتحذف إحدى الميمين لأنها زائدة.

وأما أبو الحسن فزعم^(٥) أن هَمْزِشًا حُرُوفُهُ كُلُّهَا أَصُولٌ، وأنَّ الأصل «هَنْمَرِشٌ» بمنزلة [٢٩] جَحْمَرِش، ثم أدغمت النون في الميم. وجاز الإدغام عنده لعدم اللبس. وذلك أن هذه البنية - أعني «فَعْلِلًا» - لم توجد في موضع من المواضع قد لحقتها زوائد^(٦) للإلحاق.

فيعلم بذلك أن هَمْزِشًا في الأصل «هَنْمَرِشٌ». إذ لو لم يُحمل على ذلك، وجُعِلَ من إدغام المثلين، لكان أحد المثلين زائدًا، فيكون ذلك كسرًا لما ثبت في هذه البنية واستقر، من أنها لا تلحقها الزوائد للإلحاق. فتقول على هذا في تصغير هَمْزِش^(٧) وتكسيه: هَنْيَمِرٌ وهَنَامِرٌ. فتردُّ النون إلى أصلها، لما زال الإدغام، وتُحذف الآخر لأن حروف الكلمة كُلُّهَا أَصُولٌ.

وهذا الذي ذهب إليه فاسد،^(٨) لأنه مبني على أن هذه البنية لم تلحقها زيادة للإلحاق في موضع. وقد وُجد هذا الذي أنكر، قالوا: جَزَوْ نَحْوَرِشٌ أي: إذا كَبُرَ خَرَشٌ،^(٩) ألا ترى أن الواو زائدة،^(١٠) وأن الاسم ملحق بجَحْمَرِش؟ فإذا تقرر أن هذه البنية قد لحقتها الزوائد للإلحاق وجب القضاء على إدغام هَمْزِش، بأنه^(١١) من قبيل إدغام المثلين.

(١) الهمز: العجوز الكبيرة المسنة. وانظر شرح الشافية ٢: ٣٦٤ - ٣٦٥.

(٢) م: يجعل.

(٣) م: «فَعْلِلًا». وقيل لم يذكره المؤلف في الأبنية.

(٤) الجحمرش: العجوز الكبيرة. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن أبي عبيدة عن ابن العلاء زيادة حروف الإلحاق في الاسم والفعل.

(٥) سقط من م.

(٦) ف: زائدة.

(٧) م: همز.

(٨) م: باطل.

(٩) م: خَرَش.

(١٠) في حاشية ف بخط أبي حيان: «قد ادعى في الأبنية أن الواو في نخورش أصل، وأن حروفه كلها أصول، وأن وزنه فَعْلِلٌ نحو جَحْمَرِش. وهو مخالف لما ردَّ به على الأخفش هنا». انظر ص ٧١. وقال صاحب التاج: «قال شيخنا: وقد تعارض فيه كلام ابن عصفور في الممتع، فحكم مرة بأصالة الواو زاعمًا أنه ليس لهم فعلل - [في المطبوعة: فعول. ولعلها: فعول] - غيره. وزعم مرة أنها زيدت للإلحاق». قلت: وابن عصفور لم يزعم أنه ليس لهم فعلل غير نخورش. انظر ص ٥٦.

(١١) م: وجب القضاء على همز بأن إدغامه.

فإذا^(١) كان الإدغام من جنس إدغام المتقاربين فالذي ينبغي أن يُحكم به على الحرفين المتقاربين الأصالة، إلا أن يقوم دليل من الأدلة المتقدمة على الزيادة.

وإذا كان الإدغام من جنس إدغام المثلين فلا يخلو من أن يكون اللفظ من ذوات الثلاثة، أو من ذوات الأربعة، أو من ذوات الخمسة.

فإن كان من ذوات الثلاثة قضي على المثلين بالأصالة، إذ لا بد من الفاء والعين واللام، نحو: رَدَّ وقَرَّ.

وإن كان من ذوات الأربعة فإنه لا يخلو أن يكون المضعف بين الفاء واللام نحو: ضَرْبَ، أو في الطرف بعد العين نحو: قَرَدَدٍ،^(٢) أو غير ذلك. فإن كان المضاعف على ما ذكرنا^(٣) كان أحد المثلين زائداً. وذلك أن كل ما له اشتقاق من ذلك يوجد أحد المثلين منه زائداً،^(٤) نحو «ضَرْبَ»، فإنه من الضَرْبِ، و«قَعْدَدٍ»^(٥) فإنه من القَعُودِ. فحُمِلَ ما ليس له اشتقاق، نحو: سَلَمٍ وقَنْبٍ، على أن أحد المثلين منه زائد.

وإن لم يكن المضعف على ما ذكر كان كل واحد منهما أصلاً. وذلك نحو: صَلَصَلٍ^(٦) وفرَفَخٍ^(٧) وقُرْبَقٍ^(٨) وديْدَبُونٍ^(٩) وشَعْلَعٍ^(١٠) والذي أوجب ذلك أنه لم يثبت زيادة أحد المثلين في مثل^(١١) ما ذكر، باشتقاق أو تصريف في موضع من المواضع، فيحمل ما ليس فيه اشتقاق على الزيادة. بل الواجب أن يُعتقد في المثلين الأصالة، إذ الزيادة لا تُعتقد^(١٢) إلا بدليل.

وأيضاً فإنك لو جعلت أحد المثلين في جميع ذلك زائداً لكان^(١٣) وزن فرَفَخ: «فَعْفَلًا»،

(١) م: وإذا.

(٢) القردد: الوجه.

(٣) م: ما ذكر.

(٤) م: زائد.

(٥) القعدد: القاعد عن المكارم.

(٦) الصلصل: ناصية الفرس.

(٧) في حاشية ف: فرخ هي البقلة الحمقاء.

(٨) القربق: الحانوت.

(٩) الديدبون: اللهو واللعب.

(١٠) في حاشية ف: «الشعلع: الطويل». وفي كل من ديدبون وشعلع أكثر من أربعة أحرف. وهو خلاف ما يتكلم عليه المؤلف. ثم إن إحدى اللامين في شعلع زائدة.

(١١) وكذلك في نسخة الخفاف كما جاء في حاشية ف. ف: «كل».

(١٢) م: لا تثبت.

(١٣) سقط من م حتى قوله «أصليين كان».

ووزن قُرْبَق: «فُعْلُقًا»، ووزن دَيْدَبُون: «فَيْفَعُولًا»، ووزن شَعْلَع: «فَعْلَعًا»، وهي أبنية لم تثبت في كلامهم. وإذا جعلت المثلين أصليين كان وزن فَرْفَخ: ^(١) «فَعْلَلًا» ^(٢)، ووزن «قُرْبَق»: «فُعْلَلًا»، ووزن دَيْدَبُون: «فَيْفَعُولًا» ^(٣) ووزن شَعْلَع: «فَعْلَلًا»، وهي أبنية موجودة في كلامهم. وما يؤدي إلى مثال موجود أولى.

وأما صَلَصَلٌ وبابه فلو جعلت كل واحد من المثلين زائدًا لأدى ذلك إلى بقاء الكلمة على أقل من ثلاثة أحرف. ولو جعلت إحدى الصادين أو اللامين من صَلَصَل زائدة، لا مجموعهما، لم يجر ذلك لأنه إن جعل إحدى الصادين ^(٤) زائدة لم يخل من أن تكون الأولى أو الثانية:

فإن كانت الزائدة الأولى كان وزن الكلمة «عَفْعَلًا» ^(٥) وذلك بناء غير موجود. وأيضًا فإن الكلمة تكون إذ ذاك من باب: سَلِسَ وَقَلَقَ - أعني ممّا لاه وفاقه من جنس واحد - وذلك قليل.

وإن كانت الثانية كان وزن الكلمة «فَعْفَلًا» ^(٦) وذلك بناء غير موجود. وأيضًا فإن الكلمة إذ ذاك تكون من باب ما ضوعفت فيه الفاء، نحو: مَرْمَرِيس، لأن وزنه «فَعْفَعِيل». وذلك قليل جدًا، لا يُحفظ منه إلا مَرْمَرِيس ^(٧) ومَرْمَرِيت بمعناه.

وإن جعلت اللام زائدة لم تخل ^(٨) من أن تكون الأولى، أو الثانية. فإن كانت الأولى كان وزن الكلمة «فَلْعَلًا» ^(٩) وذلك بناء غير موجود. وأيضًا فإن الكلمة تكون إذ ذاك من باب دَدَن. أعني ممّا فاقه وعينه من جنس واحد. وإن كانت الثانية كان وزن الكلمة «فَعْلَعًا» ^(١٠) وذلك بناء غير موجود. وأيضًا فإنه يكون من باب: سَلِسَ وَقَلَقَ، لأن فاء الكلمة إذ ذاك ولاهما الصاد، وقد تقدّم [٢٩ب] أنه بناء قليل.

فلما ثبت أنك كيفما فعلت في جعل أحد الحرفين زائدًا يؤدي إلى بناء معدوم، ودخول في

(١) م: فرنج.

(٢) في النسختين: فعلل.

(٣) ف: «فعلولًا». م: «فعلول». وكلاهما خلاف ما وزنه به قبل، حيث أثبت أن الياء زائدة وليست أصلًا.

(٤) «قط» أو اللامين... الصادين» من م.

(٥) م: عفل.

(٦) م: فعفل.

(٧) المرمريس: الداهية. قلت: وقد تكون الفاء مكررة في: بريطياء وقرقيسياء وفشفارج وشفشليق وصهصلق وسلسيل وصفصلى...

(٨) م: لم يحد.

(٩) م: فلعل.

(١٠) م: فعلع.

باب قليل، وكان باب صَلَصَلٍ كثيرًا، جُعِلَتْ حروفه كلها أصولًا، وجُعِلَ صِنْفًا برأسه، ولم يدخل في باب من الأبواب المذكورة.

وإن كان من ذوات الخمسة فلا يخلو من أن يكون المضعّف منه حرفًا واحدًا أو أزيد. فإن كان المضعّف منه حرفًا واحدًا فلا يخلو أن يفصل بينهما أصل أو لا يفصل. فإن فصل بينهما أصل كان كل واحد من المثلين أصلًا نحو: دَرْدِيْسٌ^(١) وشفشليق^(٢) ألا ترى أن الراء والفاء قد فصلتا^(٣) بين المثلين، وليستا^(٤) من حروف الزيادة؟

وإنما جعل المثلان أصليين في مثل هذا، لأنه لم يثبت زيادة أحد المثلين في مثل ذلك، في موضع من المواضع باشتقاق ولا تصريح، فحمل ما ليس له^(٥) اشتقاق ولا تصريح على ذلك. وأيضًا فإنك لو جعلت أحد المثلين زائدًا لكان وزن شفشليق: «فَعْقِلِيل»، وذلك بناء غير موجود.

وإن لم يفصل بينهما أصل بل زائد، أو لم يقع بينهما فاصل، كان أحد المثلين زائدًا. وذلك نحو: شَمْخَرْ^(٦) وخنَفَقِيْق^(٧)، إحدى القافين وإحدى الميمين زائدتان.^(٨) وذلك أن كل ما عُلِمَ له من ذلك اشتقاق أو تصريح وُجد^(٩) أحد المضعّفين منه زائدًا؛ ألا ترى أن «اشَمْخَرْ» يدل على أن إحدى الميمين من شَمْخَرْ زائدة؟ فحمل ما ليس له اشتقاق على ذلك.

وإن كان المضعّف أزيد كان كل واحد من المثلين زائدًا، نحو: صَمْخَمْح^(١٠) ودَمْكَمْك^(١١)، إحدى الميمين وإحدى الحاءين أو الكافين زائدتان،^(١٢) بدليل أن ما له اشتقاق أو تصريح من ذلك وُجد^(١٣) كل واحد من المثلين فيه زائدًا، فحمل ما ليس له اشتقاق على ذلك، نحو: مَرْمَرِيْس. فإنه^(١٤) من المَرَاْسَة،^(١٥) فإحدى الميمين وإحدى الراءين زائدتان.

(١) الدرديس: الداهية. وفيه ستة أحرف لا خمسة.

(٢) الشفشليق: العجوز المسترخية اللحم. وفيه ستة أحرف أيضًا. م. سفسليق.

(٣) م: فصلت.

(٤) في النسختين: وليسا.

(٥) م: ولا تعريف فيحمل ما ليس فيه.

(٦) الشمخر: الطامح النفس المتكبر. وفيه ستة أحرف. ف: شمخر.

(٧) الخنفقيق: الداهية والخفيفة من النساء الجريفة. وفيه ستة أحرف.

(٨) م: زائدتين.

(٩) م: وجرى.

(١٠) الصمخمح: الشديد القوي. وفي حاشية ف بخط أبي حيان تفصيل مذهب البصريين والكوفيين في وزنه وما زيد فيه.

(١١) الدمكمك: الشديد.

(١٢) في النسختين: زائدة.

(١٣) م: وجر.

(١٤) م: كأنه. وفي مرمريس ستة أحرف.

(١٥) الكتاب ٢: ٣٥٣.

فإن قيل: فأَيُّ الحرفين هو الزائد؟ فالجواب أن في ذلك خلافاً: (١)

فمذهب الخليل (٢) أن الزائد الأول، فاللّام الأولى من سَلَم هي الزائد، وكذلك الزاي الأولى من يَلَز. (٣) وحجته أن الأول قد وقع موقعاً تكثراً (٤) فيه أمّهات الزوائد. وهي الياء والألف والواو؛ ألا ترى أن حروف العلة الثلاثة قد تقع ثانية زائدة نحو: حَوَمَل (٥) وصَيَقَل وكَاهِل؟ فإذا قضينا بزيادة اللّام الأولى من سَلَم كانت واقعة موقع هذه الزوائد وساكنة مثلها. وكذلك أيضاً قد تقع هذه الحروف ثالثة نحو: كِتَاب وعَجُوز وقَضِيب. فإذا جعلنا الزاي الأولى من يَلَز زائدة كانت واقعة موقع هذه الزوائد وساكنة مثلها.

ومذهب يُونُس (٦) أن الثاني هو الزائد. واستدل على ذلك أيضاً بأنه إذا كان الأمر على ما ذكر وقعت الزيادة موقعاً تكثراً فيه أمّهات الزوائد؛ ألا ترى أن الياء والواو قد تقعان زائدتين متحرّكتين ثالثتين، نحو: جَهْوَر (٧) وعَثِير (٨) فإذا جعلنا اللّام الثانية من سَلَم هي الزائدة كانت واقعة موقع الياء من عَثِير والواو من جَهْوَر ومتحرّكة مثلهما. وكذلك أيضاً تكثّر زيادتهما (٩) رابعتين متحرّكتين نحو: كَنْهَوَر (١٠) وعَفْرِيَّة (١١) فإذا جعلنا الزاي الثانية (١٢) من يَلَز (١٣) زائدة كانت واقعة موقع الواو من كَنْهَوَر، والياء من عَفْرِيَّة، ومتحرّكة مثلهما.

قال سيّويه: وكلا القولين صحيح ومذهب. (١٤)

وهذا القدر الذي احتج به الخليل ويونس لا حجة لهما فيه، لأنه ليس فيه أكثر من التأنيس بالإتيان بالنظير، وليس فيه دليل قاطع. (١٥)

(١) شرح الشافية ٢: ٣٦٥ - ٣٦٦.

(٢) الكتاب ٢: ٣٥٤.

(٣) الباز: الضخمة م: بلز.

(٤) م: يكثر.

(٥) حومل: اسم موضع. ف: «حوقل». والحوقل: الذكر اللين.

(٦) الكتاب ٢: ٣٥٤ وشرح الشافية ٢: ٣٦٥. ويونس: ابن حبيب الضبي، إمام في اللغة والنحو للبصريين، توفي سنة ١٨٢. أخبار النحويين البصريين ص ٣٢.

(٧) الجهور: الجريء الماضي المقدم.

(٨) العثير: التراب.

(٩) ف: زيادتها.

(١٠) الكنهور: العظيم المتراكب من السحاب.

(١١) العفريّة: الخبيث المنكر.

(١٢) ف: الواحدة.

(١٣) م: بلز.

(١٤) في الكتاب ٢: ٣٥٤ وكلا الوجهين صواب ومذهب.

(١٥) شرح الشافية ٢: ٣٦٦.

وزعم الفارسي^(١) أنَّ الصحيح ما ذهب إليه يُونُس، من زيادة الثاني من المثلين، واستدلَّ على ذلك بوجود «اسْحَنَكَكَ»^(٢) و«اقْعَنْسَسَ»^(٣) وأشباههما في كلامهم. وذلك أنَّ النون في «افْعَنْلَلْ» من الرباعيِّ لم توجد قطُّ إلا بين أصليين، نحو: احرَنْجَمْ.^(٤) فينبغي أن يكون ما ألحق به من الثلاثيِّ^(٥) بين أصليين، لئلا يُخالف الملحَق ما ألحق به. ولا يمكن جعل^(٦) النون في «اسْحَنَكَكَ»^(٧) و«اقْعَنْسَسَ» وأشباههما بين أصليين، إلا بأن يكون الأوَّل من المثلين هو الأصل، والثاني هو الزائد. وإذا ثَبَّت في هذا الموضع أنَّ الزائد من المثلين هو الثاني حُمِلت سائر المواضع عليه.

وهذا الذي استدلَّ به لا حجة فيه، لأنه [٣٠] لا يلزم أن يوافق الملحَق ما ألحق به في أكثر من موافقته له في الحركات والسكنات وعدد الحروف؛ ألا ترى أنَّ الثَّوْنَ في «افْعَنْلَلْ» من الرباعيِّ بعدها حرفان أصلا، وليس بعدها فيما ألحق به من الثلاثيِّ إلا حرفان، أحدهما أصلي، والآخر زائد؟ فكما خالف الملحَق الملحَق به في هذا القدر، فكذلك يجوز أن يُخالفه في كون النون في الملحَق به واقعة بين أصليين، وفي الملحَق واقعة بين أصل وزائد.^(٨)

والصحيح عندي ما ذهب إليه الخليل، من أنَّ الزائد منهما هو الأوَّل، بدليلين:

أحدهما: أنهم لما صَغُرُوا صَمَحَمَحًا قالوا: صَمِيحَمْ،^(٩) فحذفوا الحاء الأولى. ولو كانت الأولى هي الأصلية والثانية هي الزائدة لوجب حذف الثانية، لأنه لا يُحذف في التصغير الأصل ويبقى الزائد.

فإن قال قائل: فلعلَّ الذي مَنَعَ من حذف الحاء الأخيرة، وإن كانت هي الزائدة، ما ذكره الزَّجَّاج من أنك لو فَعَلْتَ ذلك لقلت «صَمِيحَمْ»، ويكون تقديره من الفعل «فَعِيلَعْ»، وذلك بناء غير موجود. فالجواب أنَّ هذا القدر ليس بمُسَوِّغ حذف الأصلي وترك الزائد، لأنَّ البناء الذي يُؤدِّي إليه التَّصْغِيرُ عارضٌ لا يُعتدُّ به، بدليل أنك تقول في تصغير افتقار: فُتَيْقِيرْ،^(١٠) فتحذف

(١) م: المازني.

(٢) اسْحَنَكَكَ الليل: اشتدت ظلمته.

(٣) اقْعَنْسَسَ: رجع وتأخر.

(٤) احرَنْجَمْ القوم: اجتمعوا.

(٥) في النسختين: الثلاثة.

(٦) م: حمل.

(٧) امْحَنَكَكَ.

(٨) في حاشية ف بخط أبي حيان تعليل لمذهب الخليل ونقد لتعليل ابن عصفور.

(٩) م: صَمِيحَمْ.

(١٠) م: فُتَيْقِيرْ.

همزة الوصل، وتصير كأنك صغرت «فتقارًا»، و«فثعال» ليس من أبنية كلامهم. فكذاك كان ينبغي أن يقال «صَمِيحٌ»، وإن أدى إلى بناء غير موجود.

والآخر: أن العين إذا تَضَعُفَتْ، وفَصَلَ بينهما حرف، فإن ذلك الفاصل أبدًا لا يكون إلا زائدًا نحو: عَثُوْثُلٌ^(١) وعَقَنْقَلٌ^(٢) ألا ترى أن الواو والنون الفاصلتين بين العينين زائدتان؟ فإذا ثَبَّتَ ذلك تبين أن الزائد من الحاءين في صَمَحَمَح هي الأولى، لأنها فاصلة بين العينين. فلا يُتَصَوَّرُ أن تكون أصلًا، لئلا يكون في ذلك كسرٌ لما استقرَّ في كلامهم، من أنه لا يجوز الفصل بين العينين إلا بحرف زائد. وإذا ثَبَّتَ أن الزائد من المثلين، في هذين الموضعين، هو الأول حُمِلَتْ سائر المواضع عليهما.^(٣)

وإذ قد فرغنا من تبين الحروف الزوائد، والأدلة الموصلة إلى معرفة الزائد من الأصلي، فينبغي أن أضع^(٤) عَقِبَ ذلك بابًا أُبَيِّنُ فيه كيفية وزان الأسماء والأفعال، والخلاف الذي بين النحويين في ذلك.

(١) العثوثل: الشيخ الثقيل.

(٢) العقنقل: الكتيب العظيم من الرمل.

(٣) م: «عليها». وفي حاشية ف بخط أبي حيان اعتراض على ما جزم به ابن عصفور هنا.

(٤) ف: نضع.

باب التمثيل

اعلم أنَّك إذا أردت أن تُبين وزن الكلمة من الفعل^(١) عمدت إلى الكلمة، فجعلت في مقابلة الأصول منها الفاء والعين واللام؛ فتجعل الفاء في مقابلة الأصل الأول، والعين في مقابلة الثاني، واللام في مقابلة الثالث. فإن فَيَنْتِ الفاء والعين واللام ولم تفن الأصول كررت اللام في الوزن، على حَسَبِ ما بقي لك من الأصول،^(٢) حتى تَفْنَى.

وأما الزوائد^(٣) فلا يخلو أن تكون مكررة من لفظ الأصل، أو لا تكون. فإن لم تكن مكررة من لفظ الأصل أبقيتها في المثال على لفظها، ولم تجعل في مقابلتها شيئاً. وإن كانت مكررة من لفظ الأصل وزنتها بالحرف الذي تزن به الأصل الذي تكررت منه.

فعلى هذا إذا قيل لك: ما وزن زيد من الفعل؟ قلت: «فَعَلٌ»، لأن حروفه كلها أصول، وهي ثلاثة. فتجعل في مقابلتها الفاء والعين واللام.

فإن قيل لك: ما وزن جعفر من الفعل؟ قلت: «فَعَّلٌ»، لأن حروفه كلها أصول أيضاً.^(٤) فجعلت في مقابلتها الفاء والعين واللام، فبقي حرف من الأصول، فكررت اللام كما تقدم.

(١) شرح الشافية ١: ١٠ - ٣٢.

(٢) ف: الأصل.

(٣) في حاشية ف استدراكا لأبي حيان. أما الأول فهو ما يلي: «الزائد يعبر عنه بلفظه» إلا المبدل من تاء الافتعال فبالتاء. فلا تقول في مثل ازدجر واضطرب: افدَعَلْ ولا افطَعَلْ، ولكن: افقَعَلْ، كراهية الاستثقال أو قصداً لبيان أصل الزنة. وإلا المكرر للإلحاق أو لغيره فبالحرف الأصلي الذي قبله، فصل بينهما زيادة أو لم، كان التكرير من حروف الزيادة أو لم. فيقولون في جلبب واحمر وعلم: فعَلَلْ وافقَلْ وفَعَلْ. انظر شرح الشافية ١: ١٠. وأما الاستدراك الثاني فهو قوله: «إن كان في الموزون قلب قلبت الزنة مثله، كقولك أدَّر: أعفَلْ. ويعرف القلب بالأصل نحو: ناء يَنَاء، هو مأخوذ من النأي، وهو المصدر وهو أصل له، فجعلوا اللام موضع العين، والعين موضعها. وأمثلة اشتقاقه كالجاء فإنه من الوجه، والحادي لأنك تقول: واجِدٌ وتَوَحَّدَ، وهو منه، والقيسي لأنك تقول: قوسٌ وتَقْوَسَ. وبصحته كأيس لأنه يقال: يمس. فأيس مقلوب منه، إذ لو كان أصلاً ل قيل: آس، لأن العين المتحركة وهي ياء...».

(٤) م: لأن حروفه أيضاً كلها أصول.

فإن قيل لك: ما وزن أحمد؟ قلت: «أَفْعَلُ»، لأنَّ أحمد همزته زائدة، فأبقيتها في الوزن بلفظها، وسائر حروفه كلها أصول، فجعلت في مقابلتها الفاء والعين واللام.

فإن قيل لك: ما وزن عَقَنَقْل؟^(١) قلت: «فَعَنَعَلُ»، لأنَّ حرفين من حروفه زائدان - وهما النون وإحدى القافين - وسائر حروفه أصليّة،^(٢) فجعلت^(٣) في مقابلة الأصول الفاء والعين واللام، وبقيت النون في المثال بلفظها لأنها زائدة،^(٤) وجعلت في مقابلة القاف الزائدة العين، ولم تنهها بلفظها، لأنها تكرّرت من لفظ العين [٣٠ ب]، فكرّرتها^(٥) في المثال من لفظ العين، حتّى يوافق المثال الممثل.

فإن قيل: وما الفائدة في وزن الكلمة بالفعل؟ فالجواب أن المراد بذلك الإعلام بمعرفة الزائد من الأصلي، على طريق الاختصار؛ ألا ترى أنك إذا وزنت أحمد بـ«أَفْعَلُ» أغنى ذلك عن قولك: ^(٦)الهمزة من «أحمد» زائدة، وسائر حروفه أصول. وكان أخصر منه.

فإن قيل: فلم كنّوا عن الأصول بالفاء والعين واللام؟ فالجواب أن الذي حملهم على ذلك أن حروف الـ«فعل» أصول، فجعلوها لذلك في مقابلة الأصول.

فإن قيل: فهلا كنّوا عن الأصول بغير ذلك من الألفاظ التي حروفها أصول، كـ«ضرب» مثلاً؛ ألا ترى أن الضاد والراء والباء أصول؟ فالجواب أنهم لما أرادوا أن يكونوا عن الأصول كنّوا بما من عادة العرب أن تكتني به، وهو «الفعل»؛ ألا ترى أن القائل يقول لك: هل ضربت زيداً؟ فتقول: فعَلْتُ. وتكتني بقولك «فعلت» عن الضرب.

وزعم أهل الكوفة أن نهاية الأصول ثلاثة، فجعلوا الراء من «جعفر» زائدة، والجيم واللام من «سفرجل» زائدين، وجعلوا وزن جعفر من الفعل «فَعَلَّلًا»، ووزن سفرجل: «فَعَلَّلًا»^(٧) كما فعلناه نحن. وأمّا الكسائي منهم فجعل الزيادة من جعفر وأشباهه ما قبل الآخر.

وكان الذي حملهم على ذلك أن رأوا المثال يلزم ذلك فيه؛ ألا ترى أن إحدى اللامين من «فَعَلَّلُ» زائدة؟ وكذلك «فَعَلَّلُ» اللّامان من هذه الثلاثة زائدتان. هكذا قياس كل مضعّف. أعني أن يُحكم على أحد^(٨) المثلين أو الأمثال بالأصالة، وعلى ما عداه بالزيادة. فلما رأى ذلك لازماً

(١) العتنقل: الكتيب العظيم من الرمل.

(٢) م: أصليات.

(٣) م: فجعلت.

(٤) سقط من م حتى «ولم تنهها بلفظها لأنها».

(٥) سقط من م.

(٦) ف: قولهم.

(٧) سقط «ووزن سفرجل فعَلَّلًا» من م.

(٨) م: إحدى.

في المثال قضى على الممثل بمثل^(١) ما يلزم في المثال.

وذلك فاسد^(٢) من وجهين:

أحدهما: أنه لا يُحكم بزيادة حرفٍ إلاً بدليل، من الأدلة المتقدمة الذكر.^(٣) أعني الاشتقاق والتصريف وأخواتهما.^(٤) ولا شيء من ذلك موجود في جعفر ولا سفرجل. فالقضاء بالزيادة فيهما تحكم محض.

والآخر: أن قياس المثال أن يبقى الزائد فيه بلفظه، إذا لم يكن من لفظ الأصل. فكان ينبغي أن يُجعل وزن جعفر من الفعل على هذا: «فَعْلَر»^(٥) عند من يجعل الآخر زائداً، و^(٦) «فَعْفَل» عند من يجعل الزائد ما قبل الآخر، وأن يُجعل وزن سَفَرَجَل: «فَعْلَجَل» [أو «فَعْرَجَل»].^(٧)

ومن أهل الكوفة من ذهب إلى ما ذكرناه من أن الأصول ثلاثة، إلا أنه وُزن ما عدا الأصول بلفظه، فجعل^(٨) وزن جعفر: «فَعْلَر»،^(٩) وسفرجل: «فَعْلَجَل».

ومنهم من قضى بزيادة ما عدا الثلاثة إلا أنه لا يَزُن. فإن قيل له: ما وزن جعفر وفَرَزْدَق؟^(١٠) قال: لا أدري.

وكل^(١١) ذلك باطل، لما ذكرناه من أنه لا ينبغي أن يُقضى على حرف بزيادة، إلاً بدليل. فالصحيح في النظر، والجاري في تمثيل الكلمة بالفعل، ما ذهب إليه أهل البصرة.

نجز القسم الأول.^(١٢)

(١) ف: مثل.

(٢) انظر المسألة ١١٤ من الإنصاف.

(٣) في الأوراق ٣ - ٦.

(٤) م: وأخواتها.

(٥) م: فعلن.

(٦) م: أو.

(٧) تمة يقتضيها السياق.

(٨) م: فجعل.

(٩) م: فعلن.

(١٠) م: أو فرزدق.

(١١) م: وكان.

(١٢) سقطت العبارة من م.

ذِكْرُ الْقِسْمِ الثَّانِي مِنَ التَّصْرِيفِ

1. The first part of the document is a list of the names of the members of the committee who have been appointed to the various sub-committees. The names are listed in alphabetical order of the last name.

2. The second part of the document is a list of the names of the members of the committee who have been appointed to the various sub-committees. The names are listed in alphabetical order of the last name.

الله بركة

حُرُوفُ الْإِبْدَالِ

فمن ذلك حروف البدل لغير^(١) إدغام، وهي الحروف التي يجمعها قولك «أَجْدُّ طَوَيْتُ مَنَهلاً». ^(٢) فهذه الحروف تُبدَل من غير إدغام، على ما يُبيِّنُ^(٣) بعدُ، إن شاء الله. فإن كان البدل لأجل إدغام لم يكن مختصاً بهذه الحروف. بل جائز في كلِّ حرف يُدغم في مُقاربه أن يُبدل حرفاً من جنس مُقاربه الذي يُدغم فيه، على ما يُبيِّنُ^(٤) في الإدغام، إن شاء الله.

(١) م: «بغير». وانظر شمس العلوم ١: ١-١٦ والأمالى: ١٨٦ - ١٨٧ وشرح الشافية ٤: ١٩٧ - ٢٣٣ وشرح المفصل ١٠ : ١ - ٥٤.

(٢) في حاشية ف قول آخر يجمع تلك الحروف هو: طال يوم أنجدته.

(٣) ف: يتبين.

(٤) ف: يتبين.

إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ

فأما الهمزة فأُبدلت من خمسة أحرف. وهي الألف، والياء، والواو، والهاء، والعين.

[باب إبدال الهمزة من الألف]

فأُبدلت^(١) من الألف على غير قياس، إذا كان بعدها ساكنٌ، فرارًا من اجتماع الساكنين. نحو ما حكى عن أيوب السخيتاني،^(٢) من أنه قرأ: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾^(٣) - فهمز الألف وحركها بالفتح، لأنَّ الفتح أخفُّ الحركات - ونحو ما حكى أبو زيد في كتاب الهمز^(٤) من قولهم: شَأْبَةٌ ودَأْبَةٌ. وأنشدت الكافَّة: ^(٥)

يَا عَجَبًا، لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا حِمَارَ قَبَانٍ، يَشُوقُ أَرْبَا
خَاطِمَهَا زَأْمَهَا، أَنْ تَذْهَبَا

أراد «زَأْمَهَا» فأبدل. وحكى^(٦) المبرِّد عن المازني، عن أبي زيد، قال: سمعتُ عمرو بن عُبيد يقرأ ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾^(٧)، فظننتُ أنه قد لحن، حتَّى سمعتُ العرب تقول: دَأْبَةٌ وشَأْبَةٌ. [١٣١].

(١) انظر سر الصناعة ١: ٨٢ - ١٠٦.

(٢) تابعي من البصرة، سيد فقهاء عصره، ثقة من حفاظ الحديث. تهذيب التهذيب ١: ٣٩٧ - ٣٩٩.

(٣) الآية ٧ من سورة الفاتحة. وانظر الخصائص ١: ٢٨١ والإبدال ٢: ٥٤٤ والبحر المحيط ١: ٣٠ وشرح الشافية ٢: ٢٤٨ وشرح شواهدا ص ١٦٨ - ١٦٩.

(٤) ذكر البغدادي أن هذا في آخر كتاب الهمز. شرح شواهد الشافية ص ١٦٨. ولكن مطبوعة كتاب الهمز ببغروت خالية منه.

(٥) الرجز مما تحكيه العرب على السنة البهائم. الخصائص ٣: ١٤٨ والضرائر ص ٢٢٢ والمنصف ١: ٢٨١ وسر الصناعة ١: ٨٢ وشرح الشافية ٢: ٢٤٨ وشرح شواهدا ص ١٦٧ - ١٧٤ واللسان (زمم). م: «وأنشد الكلبي». وحمار قبان: دوية. وخاطمها أي: يقودها من أنفها. وزامها مثل خاطمها.

(٦) في الخصائص والمنصف وسر الصناعة والمحتسب وشرح الشافية والبحر المحيط.

(٧) الآية ٣٩ من سورة الرحمن.

ومن ذلك قول الشاعر: (١)

وَبَعْدَ انْتِهَاضِ الشَّيْبِ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ عَلَى لَيْتِي، حَتَّى اشْعَالَ بَهِيمُهَا

يريد «اشعال» من قوله تعالى ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْئًا﴾ (٢) وقال دكين: (٣)

رَاكِدَةٌ مِخْلَاثُهُ، وَمَحْلَبُهُ وَجُلُّهُ، حَتَّى أَبْيَاضُ مَلَبَبُهُ

يريد: ايباض. وقال كثير: (٤)

وَلِلْأَرْضِ: أَمَّا سُودُهَا فَتَجَلَّلَتْ بَيَاضًا، وَأَمَّا بَيَاضُهَا فَادْهَامَتْ

يريد: فادهامت.

وقد كاد يتسع هذا عندهم. (٥) إلا أنه مع ذلك لم يكثر كثرة توجب القياس. قال أبو

العباس: (٦) قلت لأبي عثمان: أتقيس هذا النحو؟ قال «لا، ولا أقبله». بل ينقاس ذلك عندي،

في ضرورة الشعر. ومن هذا القبيل جعل ابن جني (٧) قول الراجز: (٨)

مِنْ أَيِّ يَوْمِي مِنَ الْمَوْتِ أَفِرُ أَيُّومَ لَمْ يُقَدَّرْ أَمْ يَوْمَ قُدِرَ؟

وذلك (٩) أن الأصل «أيوم لَمْ يُقَدَّرْ أَمْ يَوْمَ»، فأبدلت الهمزة ألفًا، وإن كان قبلها ساكن،

على حد قولهم في المرأة: «المرأة»، وفي مثار: «مثار». (١٠) قال:

إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ، وَأَشَقَّدُونِي فَصِرْتُ كَأَنِّي قَرَأْتُ مَثَارًا (١١)

وذلك بأن ألقوا حركة الهمزة على الساكن، ولم يحذفوا الهمزة، بل جاءت ساكنة بعد الفتحة،

(١) سر الصناعة ١: ٨٣ والمقرب ٢: ١٦١ وشرح المفصل ٩: ١٣٠ و١٠: ١٢ والضرائر ص ٢٢٣ وشرح شواهد الشافية ص ١٦٩ واللسان والتاج (شعل). والانتهاض: الانتشار. واللمة: شعر الرأس يجاوز شحمة الأذن. والبهيم: الأسود.

(٢) الآية ٤ من سورة مريم.

(٣) سر الصناعة ١: ٨٣ والخصائص ٣: ٤٨ والمحتسب ١: ٣٢٠ والضرائر ص ٢٢٢ والإبدال ٢: ٥٤٥ وسمط اللآلي ص ٥٨٦ - ٥٨٧. وفي النسختين: «رائدة مخلاته». والتصويب من المصادر المذكورة. والراكدة: الساكنة الدائمة. والمخللة: ما يوضع فيه طعام الدابة. والمخلب: إناء الحليب. والملبب: موضع اللبة. والأصل: الملبب بالإدغام. يصف إكرامه لفرسه.

(٤) ديوانه ٢: ١١٣ وسر الصناعة والخصائص وشرح شواهد الشافية. وادهامت: اشتد سوادها.

(٥) في سر الصناعة وشرح شواهد الشافية: عنهم.

(٦) هو المبرد. المنصف ١: ٢٨١.

(٧) الخصائص ٣: ٩٤ - ٦٥ وسر الصناعة ١: ٨٥.

(٨) النوادر ص ١٣ والضرائر ص ١١٢ والمحتسب ٢: ٣٦٦ والخصائص ٣: ٩٤ وسر الصناعة ١: ٨٥ والخزانة ٤: ٥٨٩ ووقعة ص ٣٩٥. ونسب في الأخير إلى الإمام علي برواية: أيوم ما قُدِّرَ.

(٩) م: ومن ذلك.

(١٠) م: وفي مثار مثار.

(١١) عامر بن كثير المحاربي. سر الصناعة ١: ٨٧ والخصائص ٢: ١٧٦ و٣: ١٤٩ واللسان (تأ) و(تور) و(شقذ). وأشقدوني: طردوني. والفرا: حمار الوحش. والمثار. المضروب بالعصا ليطرد.

فأبدلت ألفًا كما فعل ذلك بـ «كاس»، فصار «يُقَدَّرَام»، فاجتمعت الألف مع الميم الساكنة، فأبدلت همزة مفتوحة فرارًا من اجتماع الساكنين. وقد تقدّم في «الضرائر»^(١) أنه ممّا حُذِفَ^(٢) منه النون الخفيفة، نحو قول الآخر:^(٣)

اضْرِبْ عَنْكَ الْهُمُومَ، طَارِقَهَا ضَرْبَكَ بِالسُّوِطِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ
وأبدلت أيضًا من الألف، وإن لم يكن بعدها ساكن. وذلك قليل جدًا لا يُقاس لقلته في الكلام ولا في الضرورة. فقد روي أنّ العجاج يهيمز «العالم» و«الخاتم». ^(٤) قال:
* يا دارَ سَلَمَى، يا اسْلَمِي، ثُمَّ اسْلَمِي *

ثم قال:^(٥)

* فَيَخْدِفُ^(٦) هَامَةُ هَذَا الْعَالَمِ *

وحكي عن بعضهم: تأبّلت القدر، إذا جعلت فيها التّأبّل.^(٧)
وتكون الهمزة ساكنة. إلا أن تكون الألف في النّية متحرّكة فإن الهمزة إذ ذاك تكون متحرّكة، بالحركة التي للألف في الأصل. فمن ذلك ما حكاه بعضهم من قولهم: قَوَاتِ الدَّجَاجَةِ، وَخَلَّاتُ^(٨) السُّوَيْقِ، وَرَثَاتِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا، وَلَبَّاءُ الرَّجُلِ بِالْحَجِّ. ومنه قول ابن كَثُوة:^(٩)
وَلِي نَعَامُ بَنِي صَفْوَانَ، زَوْزَاءُ لَمَّا رَأَى أَسَدًا، فِي الْغَابِ، قَدْ وَثَبَا
ومنه ما أنشده الفراء، من قول الآخر:^(١٠)

- (١) يريد كتابه الموسوم بالضرائر. انظر ص ١١٢ منه.
- (٢) م. «متى حذفت». ويريد ابن عصفور أن الرجز المذكور حمّله في كتاب الضرائر على حذف النون.
- (٣) ينسب إلى طرفة، وقيل إنه مصنوع عليه. ديوان طرفة ص ١٩٥ والنوادر ص ١٣ وسر الصناعة ١: ٩٣ واللسان والتاج (قنس). وقونس الفرس: عظم ناتئ بين أذنيه. واضرب أي: اضربن. والطارق: الآتي ليلاً.
- (٤) م: «العالم والجار». وانظر سر الصناعة ١: ١٠٢ وشرح الشافية ٣: ٢٠٤ وشرح شواهد ص ٤٢٨.
- (٥) ديوان العجاج ص ٥٨ - ٦٠ وشرح الشافية ٣: ٢٠٥ وشرح شواهد ص ٤٢٨ وسر الصناعة ١: ١٠١. وذكر ابن عصفور في «الضرائر» أن العجاج همز الألف هنا ضرورة، ليجنب البيت السناد. انظر ص ٢٢٣ منه.
- (٦) في النسختين: وخندف.
- (٧) التّأبّل: أضرار الطعام. وقد تهمز. الخصائص ٢: ١٤٥ وسر الصناعة ١: ١٠٢.
- (٨) الخصائص ٣: ١٤٦. قلت: التمثيل بقولهم «خلّات» سهو، لأن الهمزة فيه ساكنة لا متحركة.
- (٩) في النسختين: «قول كثير». والتصويب من الخصائص وسر الصناعة. والشاعر هو زيد بن كثوة. الخصائص ٣: ١٤٥ وسر الصناعة ١: ١٠٢ والحيوان ٦: ١١٦ والضرائر ص ٢٢١ والمقرب ٢: ١٦٠ والمحتسب ١: ٣١٠ والصحاح واللسان والتاج (كثو) و(نعم) و(زوي). جعل أعداءه كالنعام، وهو إزاءهم كالأسد. والزوزاة من قولك: زوزى، إذا نصب ظهره وأسرع.
- (١٠) رؤية. سر الصناعة ١: ١٠٢ وشرح الشافية ٢: ٢٥٠ و٣: ٢٠٤ وشرح شواهد ص ١٧٥ - ١٧٦. والدكاديك: مع دكداك. وهو الرمل المتبلد في الأرض. والبرق: جمع برقة. وهي غلظ فيه حجارة ورمل.

يا دار مَيِّ، بِدَكَادِيكَ الْبُرْقِ صَبْرًا، فَقَدْ هَيَّجَتْ شَوْقَ الْمُشْتَقِّ
وَحَكَى أَيْضًا مِنْ كَلَامِهِمْ: رَجُلٌ مَيْلٌ،^(١) مِنْ الْمَالِ. وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ: قَوَّى وَحَلَّى وَرَثَى وَلَبَّى
وَالزُّوزَاةَ وَالْمُشْتَقَّ وَرَجُلٌ مَالٌ.^(٢)

وَأُبدِلَتْ مِنَ الْأَلْفِ بِأَطْرَادٍ فِي الْوَقْفِ، نَحْوَ قَوْلِكَ فِي الْوَقْفِ^(٣) عَلَى حُبْلَى وَمُوسَى وَرَأَيْتُ
رَجُلًا: حُبْلًا، وَمُوسًا، وَرَأَيْتُ رَجُلًا. وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْوَقْفِ.^(٤)

وَأُبدِلَتْ أَيْضًا بِأَطْرَادٍ مِنَ الْأَلْفِ الزَّائِدَةِ، إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ أَلْفِ الْجَمْعِ، فِي نَحْوِ «رَسَائِلٍ» فِي
جَمْعِ رِسَالَةٍ، هَرُوبًا مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ: أَلْفُ الْجَمْعِ وَأَلْفُ «رِسَالَةٍ»، فَقُلِبَتْ هَمْزَةٌ لَأَنَّ الْأَلْفَ لَا
تَقْبَلُ الْحَرَكَةَ، وَالْهَمْزَةُ قَرِيبَةٌ الْمَخْرَجِ^(٥) مِنَ الْأَلْفِ لَأَنَّهُمَا مَعًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلَقِ. وَخُرَّكَتِ
الْهَمْزَةُ بِالْكَسْرِ، عَلَى أَصْلِ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ. وَلَا يَجُوزُ فِي هَذَا وَأَمْثَالِهِ إِلَّا الْبَدَلُ.

وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ، عِنْدِي،^(٦) إِبْدَالُهَا مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ، إِذَا وَقَعَتَا طَرَفًا بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ، نَحْوُ:
كِسَاءٍ وَرِدَاءٍ. وَذَلِكَ أَنَّ الْأَصْلَ «كِسَاوٌ» وَ«رِدَاوِيٌّ»، فَتَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ^(٧) وَقَبْلَهُمَا فَتْحَةٌ، وَلَيْسَ
بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهَا حَاجِزٌ إِلَّا الْأَلْفُ، وَهِيَ حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ لِسُكُونِهَا وَزِيَادَتِهَا، وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ فِي مَحَلِّ
التَّغْيِيرِ - أَعْنِي طَرَفًا - فَقُلِبَتَا^(٨) أَلْفًا. فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ: الْأَلْفُ الْمَبْدَلَةُ مِنَ الْيَاءِ أَوْ الْوَاوِ^(٩) مَعَ
الْأَلْفِ الزَّائِدَةِ، فَقُلِبَتْ هَمْزَةٌ. وَلَمْ تُرْزَدْ إِلَى أَصْلِهَا مِنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ،^(١٠) لِقَلَّا يُرْجَعُ إِلَى مَا فُرَّ مِنْهُ.
فَإِنْ كَانَ بَعْدَ الْيَاءِ أَوْ الْوَاوِ تَاءُ التَّأْنِيثِ، أَوْ زِيَادَةُ التَّثْنِيَةِ، فَلَا يَخْلُو أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ قَدْ بُنِيَتْ
عَلَى التَّاءِ أَوْ الزِّيَادَتَيْنِ أَوْ لَا تُبْنَى. فَإِنْ بُنِيَتْ عَلَيْهَا بَقِيَتْ الْيَاءُ وَالْوَاوُ عَلَى أَصْلِهِمَا وَلَمْ يُغَيَّرَا، نَحْوُ:
رِمَايَةٍ وَشَقَاوَةٍ وَعَقْلَتُهُ يَثْنَايَيْنِ.^(١١) وَإِنْ لَمْ تُبْنِ عَلَيْهَا وَجُعِلَتْ كَأَنَّهَا^(١٢) لَيْسَتْ فِي الْكَلِمَةِ قُلِبَتْ،
نَحْوُ: عَظَاءَةٍ^(١٣) وَصَلَاءَةٍ^(١٤) وَكِسَاءَانٍ وَرِدَاءَانٍ.

(١) أَي: كَثِيرُ الْمَالِ.

(٢) كَذَا. وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ «مَوْلٍ» قُلِبَتْ الْوَاوُ أَلْفًا.

(٣) الْكِتَابُ ٢: ٢٨٥ وَالْإِبْدَالُ ٢: ٥٤٥.

(٤) كَذَا. وَلَمْ يَتَقَدَّمَ لِلْوَقْفِ بَابٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَانْظُرْ ص ٦٨ وَ ٧٨ وَ ٨١ - ٨٢ وَ ١١٣.

(٥) م: قَرِيبَةٌ فِي الْمَخْرَجِ.

(٦) م: «أَعْنِي». وَسَقَطَتْ مِنْ ف.

(٧) ف: الْيَاءُ وَالْوَاوُ.

(٨) م: «فَقُلِبَتَا». ف: قُلِبَتْ.

(٩) ف: وَالْوَاوُ.

(١٠) م: مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ.

(١١) عَقَلْتُ الْبَعِيرَ يَثْنَايَيْنِ أَي: عَقَلْتُ يَدَيْهِ بِحَبْلِ أَوْ بِطَرَفَيْ حَبْلٍ. انْظُرِ التَّاجَ (ثَنِي).

(١٢) م: كَأَنَّهَا.

(١٣) الْعِظَاءَةُ: دَوِيَّةٌ.

(١٤) الصَّلَاءَةُ: مَدَقُّ الطَّيْبِ.

وقد يُفعل ذلك بالياء والواو، وإن كانتا بعد ألف غير زائدة، نحو قولهم في آية وثاية^(١) وطاية^(٢) في النسب: [٣١ب] آئي وثائي وطائي، تشبيهاً للألف غير الزائدة بالألف الزائدة.

ومن هذا القبيل أيضاً، عندي،^(٣) إبدالهم الهمزة من الياء والواو، إذا وقعتا عيين في اسم الفاعل بعد ألف زائدة، بشرط أن يكون الفعل الذي أخذ منه اسم الفاعل قد اعتلت عينه، نحو: قائم وبائع. الأصل فيهما «قاوِم» و«بايِع»، فتحركت الواو [والياء]^(٤) وقبلهما فتحة، وليس بينهما وبينهما حاجز إلا الألف الزائدة - وهي كما تقدّم حاجز غير حصين - وقد كانت الياء والواو قد اعتلتا في الفعل في «قام» و«باع»، فاعتلتا^(٥) في اسم الفاعل حملاً على الفعل، فقلبتا^(٦) ألفاً فاجتمع ساكنان، فأبدل من الثانية همزة، وحركت^(٧) هروباً من التقاء الساكنين. وكانت حركتها الكسر على أصل التقاء الساكنين.

وزعم^(٨) المبرّد أن ألف «فاعِل» أدخلت قبل الألف المنقلبة، في «قال» و«باع» وأمثالهما، فالتقى ألفان - وهما لا يكونان إلا ساكنين - فلزم الحذف لالتقاء الساكنين أو التحريك. فلو حذفت لالتبس^(٩) الكلام وذهب البناء، وصار الاسم على لفظ الفعل. فتحركت العين لأن أصلها الحركة، والألف إذا تحركت صارت همزة.

فإن صحّ حرف العلة في الفعل صحّ في اسم الفاعل، نحو: عاور،^(١٠) المأخوذ من «عَوِرَ»،^(١١) على ما يُحكم في باب القلب.^(١٢)

فالهمزة في هذا الفصل والذي قبله، وإن كانت مبدلة من الياء والواو، من جنس ما أبدلت فيه الهمزة من الألف، لأنهما لا تبدل منهما همزة إلا بعد قلبهما ألفاً كما تقدّم، ولا يجوز اللفظ بالأصل في «قائم» و«بائع» وبابهما، لا تقول «قاوِم» ولا «بايِع». ^(١٣)

(١) الثاية: مأوى الغنم والبقر.

(٢) الطاية: مربد التمر.

(٣) سقط من م.

(٤) من م.

(٥) في النسختين: فاعتلت.

(٦) في النسختين: فقلبت.

(٧) م: وحركة.

(٨) سقط حتى قوله «صارت همزة» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف على طيارة. وقد نقل جهمل مالكي النسخة هذه الطيارة إلى موضع آخر من الكتاب، فأثبتناها هنا على الصواب. وانظر المقتضب ١ : ٩٩.

(٩) ف: لا التبس.

(١٠) ف: مُعاود.

(١١) ف: عاوَدَ.

(١٢) كذا. وفي باب القلب أحال على ما هنا، دون بيان. انظر الورقة ٤٢.

(١٣) ويجوز فيما كانت فاءه همزة أن تبدل الهمزة بعد الألف فيه ياء، نحو: آيَب وآيَم وآيَل وآيَن.

ومن قبيل ما أبدلت الهمزة فيه من الألف باطراد إبدالهم الهمزة من ألف التانيث، في نحو: صحراء وحمراء وأشباههما. الهمزة في جميع هذا مبدلة من ألف التانيث.

فإن قال قائل: وما الدليل على ذلك؟ فالجواب أن تقول: ^(١) الدليل على ذلك أن الهمزة لا تخلو من أن تكون للتانيث بنفسها، أو بدلاً من ألف التانيث. فباطل أن تكون بنفسها للتانيث لأمرين:

أحدهما: أن الألف قد استقرت للتانيث في «حُبَلَى» وأشباهه، والهمزة لم تستقر له، إذ قد يمكن أن تجعل بدلاً من ألف. وإذا أمكن حمل الشيء على ما استقر وثبت كان أولى من أن يُدعى أنه خلاف الثابت والمستقر. ^(٢)

والآخر: أنهم قالوا في جمع صحراء: صَحَارِيٌّ، وفي بطحاء: بَطَاحِيٌّ. قال الوليد بن يزيد: ^(٣)
لَقَدْ أَغْدُو، عَلَى أَشَقِّ رَ، يَغْتَالُ الصُّحَارِيَّا
وقال غيره: ^(٤)

إِذَا جَاشَتْ حَوَالِيُّهُ تَرَامَتْ وَمَدَّتْهُ الْبَطَاحِيُّ، الرُّغَابُ
ولو لم تكن هذه الهمزة مبدلة من ألف التانيث لوجب، في لغة من يُحقِّق، أن يُقال: «بَطَاحِيٌّ» و«صَحَارِيٌّ»، كما قالوا: قُرَاءٌ ^(٥) وقراريٌّ. لكن لما كانت مبدلة، لأجل الألف التي قبلها، وجب رجوعها إلى أصلها لزوال موجب القلب في الجمع، ^(٦) وهو الألف التي قبلها، فصار «صَحَارِيٌّ»، ف وقعت الياء الساكنة قبل الألف التي للتانيث، فقلبت الألف ياء لوقوع الياء والكسرة قبلها، ثم أدغمت الياء في الياء.

فإن قال قائل: إنما يدل قولهم «صَحَارِيٌّ» على أن الهمزة مبدلة من غيرها، إذ لو لم ^(٧) تكن بدلاً لقالوا «صَحَارِيٌّ». ^(٨) فأما أنها مبدلة من الألف فليس على ذلك دليل، إذ لعلها بدل من ياء أو واو. فالجواب أنه إذا ثبت أنها بدل فينبغي أن تجعل بدلاً من ألف، لأن الألف قد ثبتت

(١) م: يقول.

(٢) م: خلاف المستقر.

(٣) ديوانه ص ٥٨ وسر الصناعة ١: ٩٧ والإنصاف ص ٨١٦ وشرح الشافية ١: ١٩٤ وشرح شواهد ص ٩٥ وشرح الملوكي ص ٢٦٩ وشرح المفصل ٥: ٥٨ والخزانة ٣: ٣٢٤ - ٣٢٦. وأغدو: أذهب صباحاً. والأشقر: فرس حمرة صافية. ويغْتَالُ: يقطع بسرعة فائقة.

(٤) سر الصناعة ١: ٩٧ والخزانة ٣: ٣٢٥ وشرح المفصل ٥: ٥٨. وجاشت: اضطربت. والحوالب: منابع العرق. والبطاحي: جمع بطحاء والرغاب: الواسعة.

(٥) القراء: الناسك المتعبد.

(٦) سقط «في الجمع» من م.

(٧) سقط من م.

(٨) ف: صحاري.

للتأنيث، كما^(١) ذكرنا في «حُبَلَى» وأمثاله، ولم تثبت الياء ولا الواو للتأنيث، في موضع من المواضع.

فهذا^(٢) جميع ما أُبدلت فيه الهمزة من الألف، مَقِيَسًا ذلك فيه، وغير مَقِيَس. ^(٣)

(١) م: لما.

(٢) م: هـ.ا.

(٣) في حاشية ف بخط أبي حيان: بلغت المقابلة.

باب إبدال الهمزة عن الواو^(١)

الواو^(٢) لا يخلو من أن تكون ساكنة أو متحرّكة. فإن كانت متحرّكة فلا يخلو من أن تكون أوّلاً أو غير أوّل. فإن كانت أوّلاً فلا يخلو أن تكون وحدها، أو ينضاف إليها واو أخرى. فإن انضاف إليها أخرى أبدلت الأولى^(٣) همزةً، هروباً من ثقل الواوين. وذلك نحو قولهم في جمع واصل: أوّاصل^(٤). أصله «وواصل» فقلبت الواو همزةً. وكذلك أوّل أصله «وؤل»، لأنه «فعل»^(٥) من لفظ أوّل، وأوّل فاءه وعينه واو. فقلبت الواو الأولى همزة. ولا يجوز في هذا وأمثاله إلاّ الهمز.

فإن كانت وحدها فلا يخلو^(٦) من أن تكون مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة. فإن كانت مكسورة أو مضمومة جاز أن تُبدل منها همزةً، فتقول في «وعدّ»: أعدّ، وفي «وُقُتّ»: أُقُتّ، وفي «وِسادة»: إسادة، وفي «وِعاء»: إعاء. وقد [٣٢] قرئ «ثُمَّ اسْتَخَرَجَهَا مِنْ إِعَاءِ أَخِيهِ»^(٧). وكذلك تفعل بكلّ واو تقع أوّلاً مكسورة أو مضمومة.

وإنما فعلت ذلك، لثقل الضمّة والكسرة في الواو. وذلك أنّ الضمة بمنزلة الواو، والكسرة بمنزلة الياء. فإذا كانت الواو مضمومة فكأنه قد اجتمع لك واوان. وإذا كانت مكسورة فكأنه قد

(١) سقط «باب» من ف.

(٢) سقط من م. وانظر سر الصناعة ١: ١٠٤ - ١١٣ والكتاب ٢: ٣١٣. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك وغيره أحكام إبدال الواو همزة إذا كانت أوّلاً أو حشواً. انظر الارتشاف ١: ١٢٦ - ١٢٧.

(٣) م: الأول.

(٤) م: «قولهم أوّاصل في جمع واصل». وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك: أوّصيل تصغير واصل أصله: ووّصيل.

(٥) م: «وكذلك أولى أصله وولى لأنه فعلى». ومثله في سر الصناعة ١: ١١١ وفي نسخة الخفاف كما جاء في حاشية ف.

(٦) م: فلا تخلو.

(٧) الآية ٧٦ من سورة يوسف. وهذه قراءة سعيد بن جبير. انظر البحر المحيط ٥: ٣٣٢، حيث ذكر أبو حيان أن هذه لغة هذيل. وانظر المنصف ١: ٢٣٠.

اجتمع لك ياء وواو. فكما أنَّ اجتماع الواوين، والياء والواو،^(١) مستثقل فكذلك اجتماع الواو والضمة، والواو والكسرة.

وزعم المازني^(٢) أنه لا يجوز همز الواو المكسورة بقياس، بل يُتبع في ذلك السماع. وهذا الذي ذهب إليه فاسد، قياسًا وسماعًا:

أما القياس فلما ذكرنا من أنَّ الواو المكسورة بمنزلة الياء والواو، فكما يكرهون اجتماع الياء والواو، حتَّى يَقْلِبُونَ الواو إلى الياء، تَقْدِمُتْ أو تَأَخَّرَتْ، فيقولون: «طَوَيْتْ طَيًّا» والأصل «طَوِيًّا»، ويقولون: «سَيِّدٌ» والأصل «سَيِّودٌ». فكذلك ينبغي أن يكون النُّطْقُ بالواو المكسورة مستثقلًا.^(٣) فإن قال قائل: هَلَا قَسَمَ «وشاحًا» وأخواته على وَيَح وَوَيْس وأمثالهما. فكما أنَّ الواو والياء إذا اجتمعتا في أوَّل الكلمة لم يوجب ذلك قلب الواو همزة، فكذلك الواو مكسورة. فالجواب أنَّ الواو المكسورة إِنَّمَا تُشَبِّه الواو الساكنة إذا جاءت بعدها ياء نحو طَيِّ. وذلك أنَّ الحركة في النِّتَّة بعد الحرف. وسيقام الدليل على ذلك في موضعه. فالكسرة إذا من وشاح في النِّتَّة بعد الواو، وهي بمنزلة الياء، وتبقى الواو ساكنة. فكما أنه إذا كانت الواو قبل الياء، وكانت ساكنة، يجب إعلالها، نحو طَيِّ، فكذلك يجب إعلال ما أشبهها، نحو: وشاح. فإن قيل: فهَلَّا أُعْلِتْ بقلبها ياء، كما فُعِلَ بها في طَيِّ. فالجواب أنهم لم يفعلوا ذلك، لأنَّ المقصود بالإعلال التخفيف، والكسرة في الياء ثقيلة، فأُعْلِتْ بإبدال الهمزة منها.^(٤)

وأما السماع فلأنهم^(٥) قد قالوا: إِسَادَةٌ وإِشَاح وإِعَاء وإِفَادَةٌ. وكثُرَ ذلك كثرةً، توجب القياس في كل واو مكسورة وقعت أولًا.

وإن كانت مفتوحة لم تُهمز إِلَّا حيثُ شِمِعَ، لأنَّ الفتحة بمنزلة الألف. فكما لا تُسْتَثْقَلُ^(٦) الألف والواو،^(٧) في نحو: عَاوَدَ،^(٨) وأمثاله فكذلك لا تُسْتَثْقَلُ الواو المفتوحة. والذي شِمِعَ من

(١) م: والواو والياء.

(٢) علق عليه أبو حيان في حاشية ف بنص، نقله من «الشرح الصغير» على الجمل لابن عصفور. وفيه أن مذهب المازني هو خلاف ما يذكره ابن عصفور هنا، وأن الجرمي هو الذي منع القياس في هذه المسألة. وفي الحاشية أيضًا بخطه أن أكثر النحاة على القياس في ذلك، وأن همز أحد وأناة شاذ باتفاق. وفي الارتشاف ١: ١٢٧ أن همز المكسورة وعدم همزها مرويان عن الجرمي والمازني.

(٣) م: مستقبلاً.

(٤) سقط «فإن قال قائل هَلَا قَسَمَ... بإبدال الهمزة منها» من م.

(٥) ف: فإنهم.

(٦) م: لا تستقبل.

(٧) كذا، فهو يقيس الواو المفتوحة على اجتماع الألف والواو. والفتحة هناك هي بعد الواو، والألف هنا هي قبلها. وبين الوجهين ما ترى من الفارق. وانظر ما احتج به في قياس وشاح على طَيِّ ص ٢٢٢.

(٨) كذا بحمل الواو المفتوحة أولًا على «عاود»، وسيحمل فيما بعد «عاود» على الواو المفتوحة أولًا. انظر ص ٢٢٣-٢٢٤.

ذلك: أَجَمَ في «وَجَمَ»، و^(١) امرأة أَنَاة وأصله «وناة» من الوُنْي وهو الفُتور، وأَحَدٌ في «وَحَدٍ»، وأَسْمَاءٌ في «وَسَمَاءٌ».

فإن وقعت غير أول فلا يخلو من أن تكون مكسورة أو مفتوحة أو مضمومة. فإن كانت مضمومة جاز إبدالها همزة، بشرط أن تكون الضمة لازمة، وألا يمكن تخفيفها بالإسكان. قالوا^(٢) في جمع نارٍ: «أَنْوَرُ»، ودارٍ: «أَذْوَرُ»، وثوبٍ: «أَثْوَبُ». قال: ^(٣)
* لِكُلِّ حَالٍ، قَدْ لَيْسَتْ أَثْوَبَا *

وإنما قلبت همزة لما ذكرنا من استئصال الضمة في الواو، مع أنه لا يمكن تخفيفها بالإسكان، لئلا يؤدي ذلك إلى التقاء الساكنين. ولو أمكن ذلك لم تُبدل همزة، نحو قولهم: سُورٌ،^(٤) في جمع سيوار.

فإن كانت الضمة غير لازمة لم تُبدل الواو همزة، لا تقول: هذا «عَزَّةٌ» تريد: هذا عَزْوٌ، ولا تقول: «لَوْ اسْتَطَعْنَا» تريد: لَوْ اسْتَطَعْنَا، لأنَّ الضمة في غزو إعراب، وفي واو «لو» لالتقاء الساكنين، وحركة الإعراب وحركة التقاء الساكنين عارضتان،^(٥) فلا يُعتدُّ بهما.

وزعم ابن جني أنه لا يجوز قلب الواو المضمومة همزة إذا كانت زائدة، وإن اجتمع الشرطان؛ فلا يقال: «التَرَهُّوكُ» في مصدر تَرَهَّوكَ. والسبب في ذلك عنده أنها إذا كانت أصلية فإنَّ تصريف الكلمة، أو اشتقاقها، يدلُّ على أنَّ الهمزة مبدلة من واو، ولا يُتصور ذلك فيها إذا كانت زائدة. فلو أُبدلت لأدَّى ذلك إلى الإلباس، في بعض المواضع، فلم يُدر: أزيدت ابتداءً، أم زيدت الواو أولاً ثم أُبدلت الهمزة منها؟ فلما كان إبدال الزائدة يؤدي إلى الإلباس، في بعض المواضع، رُفض إبدالها. ومما يقوي هذا المذهب أنها لا تُحفظ من واو زائدة مبدلة.^(٦)

وإن كانت مفتوحة لم يجز قلبها أصلاً، لأنَّ قلبها في أول الكلمة - كما ذكرنا - لا يُقاس.

(١) المنصف ١: ٢٣١ - ٢٣٢. وفي حاشية ف بخط أبي حيان: جاء في الحديث: «فقد ذهب أبلُّهُ» - وذلك من الثقل والوخامة - وقولهم: استوبلت البلد. وانظر الفائق والنهاية (أبل). وبخطه أيضاً عن ابن الخشاب أن أَنَاة تحمل على كونها من «ء ن ي»، وأحد من الوحدة مع ورود «أَحَدٌ أَحَدٌ»، وأبلة من الوباله، وناقة أَفَتْ للسريفة فيه قلب مكاني وإبدال لأنه في الأصل فوت مصدر وصف به، فقدمت الواو وأبدلت همزة. قلت: الصواب أن الأفت لا قلب فيه ولا إبدال.

(٢) المنصف ١: ٢٨٤.

(٣) معروف بن عبد الرحمن. الكتاب ١٨٥: ٢ و ١٣٢ و ١٩٩: ٢ وسر الصناعة ص ٨٠٤ وديوان حميد بن ثور ص ٦١ ومجالس ثعلب ص ٣٧١ - ٣٧٢ والمنصف ١: ٢٨٤ واللسان (ثوب) والعيني ٤: ٥٢٢.

(٤) م: أسور.

(٥) م: عارضتين.

(٦) سقط «وزعم ابن جني أنه... زائدة مبدلة» من م. وفي الارتشاف ١: ١٢٦ - ١٢٧ أن هذا الحكم خلاف لابن جني.

[٣٢ب] فإذا كانت لا تُهمز في أول الكلمة إلا حيث شِيعَ، مع أن أول الكلمة طرف، فالتغيير إليه أسرع من التغيير إلى الحشو، فالأحرى ألا تنقلب^(١) حشواً. فلا تقول في عاودَ: «عَاءَدَ»، ولا في ضوَّارب: «ضآرب». ولا يُحفظ من كلامهم شيء من ذلك.

فإن كانت مكسورة، أو واقعة موقعَ حرف مكسور، فلا يخلو أن تقع بعد ألف الجمع الذي لا نظير له في الآحاد أو لا تقع. فإن^(٢) لم تقع بعدها لم تُهمز. وهي في مثل قائم بدل من ألف لا من واو. فإن وقعت بعدها فلا يخلو أن يكون قبل الألف ياء أو واو أو لا يكون. فإن كان^(٣) قبلها واو أو ياء لزم قلب الواو همزة، إن كانت تلي الطرف. فتقول في جمع أول: أوائل، وفي جمع سيَّد: سيَّائد. والأصل «أواول» و«سياود»، فقلبت الواو همزة لاستثقال الواوين والألف، أو الياء والواو والألف، وبناء الجمع الذي لا نظير له في الآحاد.

هذا مذهب جمهور النحويين، إلا أبا الحسن الأخفش، فإنه كان لا يهمز من ذلك إلا ما كانت الألف منه بين واوين، ويجعل ذلك نظيراً للواوين إذا اجتمعا في أول الكلمة. فكما أنك تهمز الأولى منهما لليلة التي تقدّم ذكرها، فكذلك تهمز الواو الآخرة في أوائل وأمثاله. ولا يرى مثل ذلك، إذا اجتمعت ياءان أو واو وياء. ويقول: لأنه إذا التقى الياءان أو الياء والواو أولاً، نحو يئن اسم موضع، وويل ويوم، لم يلزم الهمز. فكذلك لا يُهمز عنده مثل: سيَّائق^(٤) وسيَّائد^(٥).

ما لم تصحّ الواو في المفرد، في موضع ينبغي أن تعمل^(٦) فيه، أو تكون الواو في نيّة ألا تلي الطرف، فإنها تصحّ إذ ذاك ولا يجوز أن تُبدل منها الهمزة. فتقول^(٧) في جمع ضَيَّون: ضَيَّاون. ولا تقلب الواو همزة لصحة الواو في ضَيَّون، إذ قد^(٨) كان ينبغي أن يكون ضَيَّيَّاء. وتقول^(٩) في جمع عَوَّار،^(١٠) إذا قصّرت للضرورة: عَوَّاور. لأن الأصل فيه «عَوَّاور»، فلا تكون

(١) م: «ألا يقلب». وقد حمل هنا الواو حشواً عليها أولاً، وكان قد حمل قبل الواو أولاً عليها حشواً. انظر ص ٢٢٢ - ٢٢٣.

(٢) سقط حتى «لا من واو» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف عن نسخة الخفاف.

(٣) المنصف ٢: ٤٣ - ٤٦.

(٤) السائق: جمع سيّقة. وهي ما سيق من النهب وطرد.

(٥) سقط «هذا مذهب جمهور النحويين.. وسيائد» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف. والسيائد: جمع سيّد وسيّدة. وانظر آخر هذا الباب.

(٦) م: تعمل.

(٧) المنصف ٢: ٤٦ - ٤٦.

(٨) الضيئون: السُّور الذكر.

(٩) م: «إذ وقد». وانظر ص ١٥٠ و ٢٠٤ و ٢٢٤ و ٣٢٩ و ٤٣٠.

(١٠) المنصف ٢: ٤٧ - ٥٠.

(١١) العوار: القلدي أو الرمد.

الواو تلي الطرف في التقدير. قال: (١)
* وَكَحَلَّ الْعَيْنَيْنِ، بِالْعَوَاوِرِ * (٢)

فلم تُهمز لأنَّ الأصل «العواوير».

وإن كانت الواو لا تلي الطرف لم تهمز أصلاً نحو: عواوير في جمع عَوَّار، وطَوَاوِير في جمع طاووس، لأنها قد قويت ببعدها عن محلّ التغيير. وهو الطرف. إلا أن تكون في نيّة أن تلي الطرف، فإنه يلزم همزها. وذلك نحو: أوائل (٣) في جمع أوّل، إذا اضطررت إلى زيادة هذه الياء قبل الآخر في الشعر، لأنَّ هذه الياء زِيدت للضرورة فلم يُعتدَّ بها.

فإن لم يكن قبل الألف واو، ولا ياء، فلا يخلو من أن تكون الواو في المفرد زائدة للمدّ أو لا تكون. فإن كانت زائدة للمدّ قلبت همزة، نحو: حَلُوبَة (٤) وحَلَائِب. وسبب ذلك أنها اجتمعت ساكنة مع ألف الجمع، ولا أصل لها في الحركة فَشَحَرَكْ، فأبدلت همزة، لأنَّ الهمزة تقبل الحركة.

وإن لم تكن زائدة للمدّ لم تُقلب همزةً أصلاً، إلا حيث سُمع شاذّاً. والذي سُمع من ذلك: أَقَائِم (٥) في جمع أقوام. وأصله «أقاويم»، فأبدل من الواو المكسورة همزة، وإن كانت غير أوّل، تشبيهاً لها بالواو المكسورة إذا وقعت أوّلاً.

وأما مصائب في جمع مُصِيبَة فكان القياس فيها «مصابوب»، على ما يُبين في باب القلب. (٦)
فإنما أن يكونوا همزوا الواو المكسورة غير أوّل شذوذاً، فتكون مثل أقائم في جمع أقوام - وهو مذهب الزّجاج - وإنما أن يكونوا غَلِطُوا فشَبَّهُوا ياء مُصِيبَة، وإن كانت عيناً، بالياء الزائدة في نحو صحيفة، فقالوا: مصائب، كما قالوا: صحائف. وهو مذهب سيويه. (٧) والأوّل أقيس عندي، لأنّه قد بُت له نظير. وهو أقائم. (٨)

فإن (٩) لم تقع بعد ألف الجمع الذي لا نظير له في الآحاد، أو وقعت بعدها في غير الأماكن

(١) جندل بن مثنى الطهوي. الكتاب ٢: ٣٦٤ والمنصف ٢: ٤٩ والخصائص ١: ١٩٥ و٣: ١٦٤ و٣٢٦ وشرح الشافعية ٣: ١٣١ وشرح شواهد ص ٣٧٤ - ٣٧٦.

(٢) م: بالعواوير.

(٣) في النسختين: أوائل.

(٤) الحلوبة: ذات الحليب من الأنعام. م: حلوبه.

(٥) م: أقائم.

(٦) انظر ص ٣٢٣.

(٧) الكتاب ٢: ٣٦٧.

(٨) م: أقائم.

(٩) سقط من م حتى قوله «إبدال الهمزة من الألف».

المذكورة، لم تُهمز أصلاً، بلا خلاف في شيء من ذلك. إلا أن تقع بعد ألف زائدة، في اسم مفرد يوافق الجمع الذي لا نظير له في الآحاد، في الحركات وعدد الحروف، وقد تقدّم الألف ياءً أو واو، فإن في ذلك خلافاً. فمذهب سيوييه إجراء ذلك مُجرى الجمع لقربه منه، فتُبدل الواو همزة. ومذهب الزجاج أنه لا يجوز إبدالها لأنّ الاسم مفرد، وإنّما ثَبَتَ إبدالها في المجموع. فتقول في «فواعِل» من القوّة، على مذهب سيوييه: «قوَاء». وعلى مذهب الزجاج: «قواو». وهذا النوع لم يَرِدْ به سماع، لكنّ القياس يقتضي ما ذهب إليه سيوييه. أعني من ^(١) أنه إذا قوي الشبه بين شيئين حُكِمَ لكل واحد منهما بحكم الآخر.

فأمّا قائم وأمّثاله فمن قبيل ما أُبدلت فيه الهمزة من الألف، وقد تقدّم ذلك في فصل ^(٢) إبدال الهمزة من الألف.

فإن كانت الواو ساكنة لم تُهمز إلا في ضرورة، بشرط أن يكون ما قبلها حرفاً مضموماً، فتقدّر الضمّة على الواو، فتهمز كما تُهمز الواو المضمومة. فتقول [أ٣٣] في الشعر في ^(٣) مثل مؤعد: مؤعد. قال: ^(٤)

أَحَبُّ الْمُؤَقِدِينَ إِلَيَّ مُوسَى [وجعده، إذ أضاءهما الوقود]

(١) كذا.

(٢) كذا.

(٣) سقط من م.

(٤) خرجناه في ص ٦٩. وفي حاشية ف بخط أبي حيان.

لَحَبُّ الْمُؤَقِدِينَ إِلَيَّ مُوسَى وجعده، إذ أضاءهما الوقود

باب إبدال الهمزة من الياء

الياء^(١) تُبدل همزةً باطراد، إذا وقعت بعد الألف التي في الجمع الذي لا نظير له في الآحاد، في مذهب سيبويه^(٢) بشرط أن تكون قد زيدت في المفرد للمد، نحو: صَحيفة وصَحائف وكتيبة وكتائب.

فإن لم تكن الياء زيدت^(٣) في المفرد للمد لم تُهمز، إلا بشرط أن تكون تلي الطرف لفظاً أو نيةً، وبشرط أن يكون ألف الجمع يلي واواً أو ياءً. فتقول^(٤) في جمع عَيْلٍ: ^(٥) عَيَائِل، فتهمز لثقل البناء مع ثقل اجتماع حروف العلة - وهي الياءان^(٦) والألف - مع قرب الياء من محلّ التغيير. وهو الطرف. وكذلك لو اضطررت فقلت في جمعه^(٧): عَيَائِل، فزدت ياءً لَهَمَزَتْ، لأنّ الياء في النية تلي للطرف، ولا يُعتدُّ بالياء المزيدة لأنها عارضة في الجمع، إنما أتت بها للضرورة. فإذا زالت من محلّ الضرورة حذفت الياء. قال الشاعر:^(٨)

* فِيهَا عَيَائِلُ أَسْوَدٍ، وَنُمَزُ *

فهمز.

وكذلك لو بنيت^(٩) «فَوَعَلًا» من البيع لقلت: بَيْعٌ. أصله «بَوَيْعٌ»، فقلبت الواو ياء لأجل الإدغام. فإذا جمعته قلت: بَوَائِعُ، فتهمز الياء لما ذكرنا من ثقل البناء، وثقل اجتماع حروف

(١) انظر سر الصناعة ١: ١٠٤ - ١١٣ والكتاب ٢: ٣١٣.

(٢) سقط «في مذهب سيبويه» من النسختين، وألحق بحاشية ف بخط أبي حيان.

(٣) م: مزيدة.

(٤) المنصف ٢: ٤٣ - ٤٥.

(٥) العيل: واحد العيال. وهي الأولاد الذين يعال بهم.

(٦) م: الياء.

(٧) ف: «في جمع»، وألحق في الحاشية «عيل».

(٨) حكيم بن معية الربيعي. الكتاب ٢: ١٧٩ وشرح أبياته ٢: ٣٩٦ والمخصص ١١: ٧ والمقتضب ٢: ٢٠٣.

وشرح المفصل ٥: ١٨ و ١٠: ٩١ وشرح الشافية ٣: ١٣٢ وشرح شواهد ص ٣٧٧ - ٣٨١. وروي: عَيَائِل.

(٩) المنصف ٢: ٤٤.

العلّة - وهي الياء والواو والألف - مع القرب من محل التغيير. وهو الطرف. وكذلك لو اضطرتت فزدت ياء قبل الآخر، فقلت: بَوَائِيْعُ، لهمزت لأنّ الياء عارضة كما تقدّم.

ولو جمعت مثل «يَيَّاع» لقلت «يَيَّايِعُ»،^(١) ولم تهمز. وإن قدّرت يَيَّاعًا: «فَوَعَالًا» قلت: بَوَائِيْعُ، ولم^(٢) تهمز أيضًا لبعدها الياء من الطرف لفظًا ونيةً.

وزعم^(٣) أبو الحسن الأخفش أنه لا يجوز قلب الواو همزة، إلّا إذا اكتنف ألف الجمع واوان،^(٤) نحو أوّل وأوائل. فأما إن اكتنفها ياءان، أو واو وياء، فلا يجوز عنده قلب حرف العلّة الذي بعد الألف. بل يقول في جمع «فَوَعَل» من البيع: بَوَائِيْعُ، وفي جمع يَيَّان: يَيَّايِنُ، وفي جمع سيّد المتقدّم في فصل^(٥) الواو: سَيَّايِدُ. وحجّته على ذلك أنّ الواوين أثقل من اليائين، ومن الواو والياء، والقلب لم يُسمع إلّا في الواوين، نحو قولهم في جمع أوّل: أوائل. فلا يقاس عليه ما ليس من رتبته من الثقل.

وهذا الذي ذهب إليه فاسد، بدليل ما حكاه المازني عن الأصمعيّ. من قولهم في جمع عَيِّل: عَيَّائِلٌ بالهمزة، ولم تكتنف ألف الجمع واوان. فدلّ ذلك على أنّ العرب استثقلت في هذا وأمثاله اكتناف ألف الجمع حرفا علّة.

فإن قال قائل: فلعل قولهم في [جمع] عَيِّل: «عَيَّائِلٌ» شاذّ. لذلك لم يُسمع من ذلك إلّا هذه اللفظة، فلا ينبغي أن يقاس عليه. فالجواب أنه، وإن لم يُسمع منه إلّا هذه اللفظة، لا ينبغي أن يُعتقد فيه الشذوذ، لأنه لم يرد له نظير غير مهموز،^(٦) فيجعل الهمز في هذا شذوذًا. بل جميع ما أتى من هذا النوع هذا اللفظ - وهو مهموز - فكان جميع ما أتى من هذا الباب مهموزًا. إذ هذا اللفظ هو جميع ما أتى من هذا الباب.

وقد جعل أبو الحسن مثل هذا أصلًا يقاس عليه. وذلك أنه قال في النسب إلى فَعُولَة: «فَعَلِيّ»،^(٧) نحو: رَكَبِيّ في النسب إلى رَكُوبَة، قياسًا على قولهم في النسب إلى شَتُوءَة: شَتْنِيّ. ثم أورد اعتراضًا على نفسه فقال: فإن قال قائل: فإن قولهم [شَتْنِيّ] شاذّ، فلا ينبغي أن

(١) م: ييائيع.

(٢) ف: فلم.

(٣) سقط من م حتى قوله «ولا موافقًا أصلًا يقاس عليه». وانظر ص ٢٢٤ والمنصف ٢: ٤٥ - ٤٦.

(٤) في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك مذهب الأخفش، مع جمعه صابدة على صوايد، وبنائه مثل غوارض من القول «قَوَائِل» لأنه في مفرد لا جمع.

(٥) كذا. والصواب: باب.

(٦) كذا أيضًا. وقالوا: أَيْم وأَيَّام، وأَيْل وأَيَّال، وفي جمع عَيِّل عَيَّال.

(٧) كذا. وهو مذهب سيبويه لا الأخفش. انظر الكتاب ٢: ٧٠ وشرح الشافية ٢: ٢٣ وشرح المفصل ٥: ١٤٨ وحاشية الصبان ٤: ١٣٤.

يقاس عليه إذ لم يجئ غيره. فالجواب أنه جميع ما أتى من هذا النوع. فجعله، لما لم يأت غيره مخالفاً له ولا موافقاً، أصلاً يقاس عليه.

فهذا جميع ما تُبدل فيه الياء همزة باطّراد. فأما مثل بائع ورياء فإنّ الهمزة فيهما^(١) وأمّثالهما بدل من ألف، وإن كان الأصل «بائع» و«رياء» كما تقدّم.

وأُبدلت منها، من غير اطراد، في: أذّي. وأصله «يذّي»، فردّ اللّام، ثمّ أُبدلت الياء همزة. تحكي من كلامهم: قطع الله أذّيّه. وقالوا: في أسنانه أَلَلّ. وأصله يَلَلّ،^(٢) فأبدلوا الياء همزة. وقالوا: رِبّال. وأصله رِبّال،^(٣) فأبدلت الياء همزة. وكذلك قالوا: الشّئمة، يريدون^(٤) الشّيمة - ومعناها الخليفة - فأبدلوا أيضاً الياء همزة.

وإنما جعلنا الهمزة في أَلَلّ وِرِبّال والشّئمة^(٥) [٣٣ب] بدلاً من الياء، ولم نُجعل أصلاً بنفسها، لأنّ الأكثر في كلامهم: يَلَلّ وِرِبّال وشّيمة^(٦) بالياء، واستعمال هذه الأسماء بالهمزة قليل. فدلّ ذلك على أنّ الهمزة بدل، وأنّ الياء هي الأصل.

فهذا [أيضاً]^(٧) جميع ما جاءت فيه الهمزة بدلاً من الياء، على غير اطراد.

-
- (١) كذا. والضمير يعود على «مثل».
- (١) الليل: قصر الأسنان والتزاقها وإقبالها إلى داخل الفم.
- (٢) الرِبّال: الأسد.
- (٣) في النسختين: يريد.
- (٤) الحق في حاشية ف: وضئى.
- (٥) الحق بعدها في ف: «وضئى». والقسمه الضئى: الناقصة الجائرة.
- (٦) من م.

باب إبدال الهمزة من الهاء

أُبدلت الهمزة من الهاء^(١) في ماء. وأصله «مَوْء»، فقلبت الواو ألفًا والهاء همزة. والدليل على ذلك قولهم في الجمع: أمواة. وقد أُبدلت الهاء أيضًا^(٢) همزة في جمع ماء،^(٣) فقالوا: أمواة. قال: (٤)

وَبَلَدٌ، قَالِصَةٌ أَمْوَؤُهَا تَسْتَنُّ، فِي رَأْدِ الضُّحَى، أَفْيَاؤُهَا
وَلَمَّا جُعِلَتِ الْهَاءُ هِيَ الْأَصْلُ، لِأَنَّ أَكْثَرَ تَصْرِيفِ الْكَلِمَةِ عَلَيْهَا. قَالُوا: أَمْوَاةٌ وَمِيَاةٌ، وَمَاهَتِ^(٥)
الرَّكِيَّةُ. إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ تَصَارِيفِهَا.
وَأُبدِلَتْ أَيْضًا مِنْهَا فِي آل. أصله أَهْلٌ، فَأُبدِلَتِ الْهَاءُ هَمْزَةً فَقِيلَ «آَلٌ»، ثُمَّ أُبدِلَتِ الْهَمْزَةُ أَلْفًا
فَقِيلَ: آَلٌ.

فإن قيل: فهلا جعلت الألف بدلًا من الهاء أولًا. فالجواب أنه لم يثبت إبدال الألف من
الهاء في غير هذا الموضع، فيحمل هذا عليه. وقد ثبت إبدال الهمزة من الهاء في ماء، فلذلك
حمل آل على أن الأصل فيه أهل، ثم «آَلٌ» فأُبدِلَتِ الْهَاءُ هَمْزَةً.

فإن قيل: وما الذي يدل على أن الأصل أهل، وهلا جعلت الألف منقلبة عن واو. فالجواب
أن الذي يدل على ذلك قولهم في التصغير: أهيل. ولو كانت الألف منقلبة عن واو لقليل في
تصغيره^(٦) «أَوِيلٌ». ومما يؤيد^(٧) أن الأصل أهل أنهم إذا أضافوا إلى المضمر قالوا: أهلك وأهلك،

(١) انظر المنصف ٢: ١٤٩ - ١٥٢ وسر الصناعة ١: ١١٣ - ١٢٠.

(٢) م: وأُبدِلَتِ أَيْضًا الْهَاءُ.

(٣) ف: الماء.

(٤) سر الصناعة ١: ١١٣ والمنصف ٢: ١٥١ ورصف المباني ص ٨٤ والمخصص ١٥: ١٠٦ واللسان والتاج

(موه) وشرح الشافية ٢٠٨: ٣ وشرح شواهد ٤٣٧ - ٤٤٠. والقاصة: المفقودة. وتستن: تجري في السن.

وهو وجه الطريق. ورأد الضحى: ارتفاع النهار. والأفياء: جمع فيء. يريد: ليس فيها ماء ولا ظل.

(٥) ماهت: ظهر ماؤها وكثر.

(٦) م: التصغير.

(٧) م: ومما يؤكد.

لأنَّ المضمَر يردُّ الأشياءَ^(١) إلى أصولها. ولا يقال: أَلَكْ وآلُه، إِلَّا قَلِيلًا جَدًّا، نحو قوله:^(٢)
وَانْضُرْ، عَلَى دِينِ الصُّلَيْبِ بِ، وَعَايِدِيهِ، الْيَوْمَ، أَلَكْ
وقول الآخر:^(٣)

أَنَا الرَّجُلُ الْحَامِي حَقِيقَةً وَالْيَدِي وَآلِي، كَمَا تَحْمِي حَقِيقَةً آلِكَ
ونحو قول الكِنَانِيِّ: رَجُلٌ مِنْ آلِكَ وَلَيْسَ مِنْكَ.

ومِمَّا^(٤) يدلُّ، عَلَى أَنَّ الْأَلْفَ فِي آلَ بَدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ الْمَبْدَلَةِ مِنَ الْهَاءِ، أَنَّ الْعَرَبَ تَجْعَلُ
الْفَرْعَ فِيهِ بَدَلَ مِنَ بَدَلَ مُخْتَصِّمَا بِشَيْءٍ بَعِينَةٍ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ تَاءَ الْقَسَمِ لَمَّا كَانَتْ بَدَلًا مِنَ الْوَائِ
الْمَبْدَلَةِ مِنَ بَاءِ الْقَسَمِ لَمْ تَدْخُلْ إِلَّا عَلَى اسْمِ «اللَّهِ» - تَعَالَى - وَلَمْ تَدْخُلْ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ
الظَّاهِرَةِ، وَلَا دَخَلَتْ أَيْضًا عَلَى مَضْمَرٍ؟

وكذلك: أَسَنَّتِ الرَّجُلُ. لَمَّا كَانَتْ التَّاءُ فِيهِ بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ الْمَبْدَلَةِ مِنَ الْوَائِ، لِأَنَّ «أَسَنَّتِ» مِنْ
لَفْظِ السَّنَةِ، وَلَامِ سَنَةٍ وَائِ^(٥) بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهَا: سَنَوَاتٍ، جَعَلُوهَا مُخْتَصِّمَةً بِالدَّخُولِ فِي
السَّنَةِ الْجَدْبَةِ، وَقَدْ كَانَ «أَسَنَى» قَبْلَ ذَلِكَ عَامَّةً، فَيُقَالُ: أَسَنَى الرَّجُلُ، إِذَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ، جَدْبَةً
أَوْ غَيْرَ جَدْبَةٍ.

فكذلك آل. لَمَّا لَمْ يُضَفْ إِلَّا إِلَى الشَّرِيفِ، فَيُقَالُ: آلُ اللَّهِ وَآلُ السُّلْطَانِ، بِخِلَافِ «الْأَهْلِ»
الَّذِي يُضَافُ إِلَى الشَّرِيفِ وَغَيْرِهِ، دَلَّ ذَلِكَ [عَلَى] أَنَّ الْأَلْفَ فِيهِ بَدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ الْمَبْدَلَةِ مِنَ
الْهَاءِ، كَمَا تَقَدَّمَ. وَإِنَّمَا خَصَّتِ الْعَرَبُ مَا فِيهِ بَدَلَ مِنَ بَدَلَ بِشَيْءٍ، لِأَنَّهُ فَرْعٌ فَرْعٍ، وَالْفُرُوعُ لَا
يُتَصَرَّفُ فِيهَا تَصَرُّفُ الْأَصْلِ، فَكَيْفَ فَرْعُ الْفَرْعِ؟

وأُبدلت أَيْضًا مِنَ الْهَاءِ فِي «هَلْ»، فَقَالُوا: أَلْ فَعَلَتْ كَذَا؟ [يُرِيدُونَ: هَلْ فَعَلْتَ كَذَا؟]^(٦)
حَكَى ذَلِكَ قُطْرُبٌ^(٧) عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ. وَالْأَصْلُ «هَلْ» لِأَنَّهُ الْأَكْثَرُ.

(١) م: الأسماء.

(٢) عبدالمطلب جد النبي ﷺ. الأشباه والنظائر ٢: ٢٠٧ وشرح التسهيل ٣: ٣٤٤ وجمع الهوامع ٢: ٥٠ والدرر اللوامع ٣: ٦٢ والتاج (أهل). وهو من أبيات قالها يوم غزا الأحباش مكة. السيرة ١: ٥١ والكامل ١: ١٥٩.

(٣) خفاف بن ندبة. ديوانه ص ٦٤ وشرح التسهيل ٣: ٢٤٤ والمساعد ٢: ٣٤٧ وشرح الكافية الشافية ص ٩٥٤ والخزانة ٢: ٤٧١. م: ألك.

(٤) سقط من م حتى قوله «فكيف فرع الفرع».

(٥) وقيل: إنها تاء.

(٦) من م.

(٧) محمد بن المستنير النحوي، أخذ عن سيويه وكان عالماً ثقة، توفي سنة ٢٠٦. إنباه الرواة ٣: ٢١٩.

وأُبدلت أيضاً من الهاء في «هَذَا»، فقالوا: آذَا. قال (١):
 فقالَ فَرِيْقٌ: آذَا، إِذْ نَحَوْتُهُمْ، نَعَمْ، وَفَرِيْقٌ: لَيَمُنُّ اللهُ مَا نَدْرِي
 أَرَادَ «أَهَذَا» فقلب الهاء همزة، ثم فصل بين الهمزتين بألف.
 فأَمَّا قولهم: تُذَرَأُ وتُذَرَّةٌ، للدَّافع عن قومه فليس أحدُ الحرفين فيهما بدلاً من الآخر، بل هما
 أصلان بدليل مجيء تصاريف الكلمة عليهما. فقالوا: دَرَأَهُ وَذَرَّهَهُ وَمِذْرَأٌ (٢) وَمِذْرَّةٌ.

(١) نصيب بن رباح. ديوانه ص ٩٤ والأزھية ص ٢١ وتخليص الشواهد ص ٢١٩ ورصف المباني ص ٤٣
 والمقتضب ١: ٢٢٨ و٢: ٩٠ و٣٣٠ والامالي ٢: ٢٠٨ والمغني ص ١٠١ وشرح شواهد ص ١٠٤ وشرح
 أبياته ٢: ٢٦٨ والكتاب ٢: ١٤٧ وشرح أبياته ٢: ٢٨٨ وشرح بانت سعاد ص ٣٢ - ٣٣ والصناعتين ص
 ٣٤١ ونقد الشعر ص ١٤٩ وتهذيب الإيضاح ١: ١٤٤ والمنصف ١: ٥٨ وسر الصناعة ١: ١٢٠ و١٣٠
 والإنصاف ص ٤٠٧ والصباح واللسان والتاج (يمن). ويلاحظ أنه خفف فأسقط الألف بعد الهاء. ونحوتهم:
 قصدتهم. ونعم أي: وقال فريق: نعم. وما ندري أي: ما عندنا علم بذلك.

(٢) م: دراة وذرة ومذراً.

باب إبدال الهمزة من العين

لم يَجِ من ذلك إلا قولهم: ^(١) أُبَابٌ، في قولهم: عُباب. والأصل العين لأنَّ عُبابًا أكثر استعمالاً من أُباب. قال: ^(٢)

* أُبابٌ بَحْرٌ، ضاحِكٌ، زَهُوقٌ *

(١) سر الصناعة ١: ١٢١. وفيه يرى ابن جنِّي أن الوجه الأرجح أن تكون الهمزة في «أباب» أصلاً. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك أن من هذا الإبدال نحو «عما» في «أما». وانظر الارتشاف ١: ١٣٠.

(٢) سر الصناعة ١: ١٢١ وشرح الشافية ٣: ٢٠٧ وشرح شواهده ص ٤٣٢ - ٤٣٦ والمفصل ٢: ٢٥٤ وشرحه ١٠: ١٥ والأشموني ٤: ٢٩٧ والمقرب ٢: ١٦٤ واللسان والتاج (أبب). م: «أباب مجر». وفي النسختين: «ضاحك زخور». والتصويب من المفصل. والعباب: ارتفاع الموج وكثرته. وقوله ضاحك كناية عن امتلائه. والزهوق: المرتفع. ويروى: «هزوق». وهو المستغرق في الضحك.

باب الجيم

وأما الجيم^(١) فأُبدلت من الياء لا غير، مُشدّدة ومُخفّفة. فيبدلون من الياء المشدّدة جيمًا مشدّدة، ومن الياء المخفّفة [أ٣٤] جيمًا مخفّفة.
فمن البدل من الياء المشدّدة ما أنشده الأصمعي عن خَلَفٍ،^(٢) قال: أنشدني رجلٌ من أهل البادية:^(٣)

خَالِي غَوَيْفٌ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْمُطْعِمَانِ اللَّحْمَ، بِالْعَشِجِ
وبالغداة، فَلَقَ الْبَرْجِ^(٤)

يريد: وأبو عليٍّ، وبالعشيّ وفَلَقَ الْبَرْجِ ومنه أيضًا ما حكاه^(٥) أبو عمرو بن العلاء من أنه لقي أعرابيًا [كان حنظليًا]،^(٦) فقال له: ممّن أنت؟ فقال: فُقَيْمِج. فقال له: مِنْ أَيُّهُمْ؟ فقال: مُرْج. يريد: فُقَيْمِي، ومُرِّي.

وهو مطرد في الياء^(٧) المشدّدة. قال يعقوب:^(٨) «وبعض العرب إذا شدد الياء صَيَّرَهَا جِيمًا. وأنشد

- (١) سر الصناعة ١: ١٩٢ - ١٩٥ والكتاب ٢: ٣١٤. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن الإبدال لأبي الطيب ١: ٢٥٨ أن هذا الإبدال في بني دبير وتميم وطيب بخلاف بينهم. انظر ص ٢٦٦ من ابن عصفور والتصريف.
(٢) هو أبو محرز خلف بن حيان الأحمر، راوية علامة بالشعر واللغة، توفي في حدود ١٨٠. بغية الوعاة ١: ٥٥٤.
(٣) سر الصناعة ١: ١٩٢ وشرح الملوكي ص ٢٤٨ و ٣٢٩ والتصريف الملوكي ص ٥٠ والمقرب ٢: ٢٩ والمنصف ٢: ١٧٨ و ٣: ٧٩ وشرح الشافية ٢: ٢٨٧ وشرح شواهد ص ٢١٢ - ٢١٥ والكتاب ٢: ٢٨٨ والمفصل ٢: ٢٦٥ وشرحه ٩: ٧٤ و ١٠: ٥٥ والعيني ٤: ٥٨٥ وشمس العلوم ١: ١٥ والإبدال ١: ٢٥٧. وألحق أبو حيان بحاشية ف بالرجز بيتًا رابعًا، وذكر عن شيخه الرضي عن القراء أن بعض بني أسد يقول في مسجد: مَسْجِدٌ.

- (٤) الغداة: الصباح. والبرني: ضرب من التمر.
(٥) الأمالي ٢: ٧٧ والإبدال ١: ٢٥٩. وأبو عمرو هو زيان بن العلاء الخزاعي المازني، أحد القراء السبعة وحافظ للغة والأخبار، توفي سنة ١٥٤. غاية النهاية ١: ٢٨٨.
(٦) تنمة من حاشية ف بخط أبي حيان.
(٧) م: الجيم.
(٨) القلب والإبدال ص ٢٩. ويعقوب هو ابن إسحاق ويعرف بابن السكيت، إمام في اللغة والنحو والأدب. توفي سنة ٢٤٥. البلغة ص ٢٨٨.

ابن الأعرابي: (١)
كَأَنَّ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوْلَ، مِنْ عَبَسَ الصَّيْفُ، قُرُونُ الْأُجُلِ
يريد: الأُيْل.

ومن إبدال الجيم من الياء المخففة (٢) ما أنشده أبو عمرو بن العلاء، لهميان بن قحافة من قوله: (٣)
* يُطِيرُ عَنْهَا الْوَبْرَ، الصُّهَابِجَا *

يريد: الصُّهَابِي، من الصُّهْبَةِ. وأصله الصُّهَابِي، فحذف (٤) إحدى الياءين. ومن ذلك ما أنشده
الفراء من قول الشاعر: (٥)

لَاهُمْ، إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِي فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بِحِجٍّ
أَقْمَرُ، نَهَاتٍ، يُنْزِي وَفَرَجٍ

يريد: حَجَّتِي، وَيَأْتِيكَ بِي، وَيُنْزِي وَفَرَجِي.
ومن ذلك أيضًا قوله: (٦)

* حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَتْ، وَأَمْسَجَا *

يريد: «أَمْسَيْتَ وَأَمْسِيَا»، (٧) فأبدل من الياء جيمًا ولم يُبدلها ألفًا. وهو غير مطرد في الياء
الخفيفة، بل يوقف في ذلك عند السماع. (٨)

(١) لأبي النجم. سر الصناعة ١: ١٩٣ والأمال ٢: ٧٨ وشمس العلوم ١: ١٥ والإبدال ١: ٢٥٩ وشرح الشافية ٢: ٢٢٩ وشرح شواهد ص ٤٨٥ والمفصل ٢: ٢٦٥ والسمط ص ٧١٢ واللسان والتاج (عبس) و(أجل) و(أول) و(شول). والشول: الأذنان المرتفعة. والعبس: ما يس على هلب الذنب من البول والبر. والأيل: ذكر الأوعال. وابن الأعرابي هو أبو عبدالله محمد بن زياد، إمام في اللغة والنحو والأخبار، توفي سنة ٢٣١. البلغة ص ٢٢١.

(٢) م: الخفيفة.

(٣) الأمال ٢: ٧٧ والإبدال ١: ٢٦٠ والسمط ص ٧١٢ وسر الصناعة ١: ١٩٣ وشرح شواهد الشافية ص ٢١٦ واللسان والتاج (صهب) و(صهيج).

(٤) ف: فخفف بحذف.

(٥) رجل من اليمن. النوادر ص ١٦٤ ومجالس ثعلب ص ١٤٣ وسر الصناعة ١: ١٩٣ والإبدال ١: ٢٦٠ والمفصل ٢: ٢٦٦ وشرحه ٩: ٧٥ و١٠: ٥٠ والدرر ٢: ٢١٤ والمحتسب ١: ٧٥ والعيني ٤: ٥٧٠ وشرح الشافية ٢:

٢٨٧ وشرح شواهد ص ٢١٥ - ٢١٨ واللسان والتاج (ج). ولا هم أي: اللهم. والشاحج: الحمار أو البغل. والأقمر: الأبيض. والنهات: النهاق. وينزي: يحرك. والوفرة: الشعر إلى شحمة الأذن. وكنى بالوفرة عن نفسه.

(٦) العجاج. ديوانه ٢: ٢٩٨ وشرح شواهد الإيضاح ص ٦٢٧ والمقرب ٢: ١٦٦ والتصريف الملوكي ص ٥١ وشرحه ص ٣٢٩ و٣٣١ وسر الصناعة ١: ١٩٤ والمفصل ٢: ٢٦٦ وشرح الشافية ٣: ٢٣٠ وشرح شواهد ص ٤٨٦ - ٤٨٧ وشمس العلوم ١: ١٥ واللسان والتاج (مسي) والعيني ٤: ٥٧٠.

(٧) م: وأمسينا.

(٨) قال البغدادي: «وذهب ابن عصفور في كتاب الضرائر إلى أن إبدال الياء الخفيفة جيمًا خاص بالشعر. ولم أره لغيره». شرح شواهد الشافية ص ٢١٦ وضرائر الشعر ص ٢٣١ - ٢٣٢.

باب الدال

وأما الدال^(١) فأُبدلت من التاء والذال. فأُبدلت من تاء «افتعل» باطراد، إذا كانت الفاء زايًا. فتقول في «افتعل» من الزين: ازدان، ومن الزلقى: ازدلف، ومن الزجر: ازدجر، ومن الزيارة: ازدار. والأصل «ازتان» و«ازتجر» و«ازتلف» و«ازتار»، فرفضوا الأصل وأبدلوا من التاء دالًا. والسبب في ذلك أن الزاي مهجورة والتاء مهموسة، والتاء شديدة والزاي رخوة، فتباعدا ما بين الزاي والتاء، فقرأوا أحد الحرفين من الآخر ليقرب النطق بهما، فأبدلوا الدال من التاء لأنها^(٢) أخت التاء في المخرج [والشدة]،^(٣) وأخت الزاي في الجهر. وكذلك تُبدل فيما تصرف من «افتعل». فتقول: مُزْدَلِفٌ ومُزْدَجِرٌ ومُزْدَانٌ ومُزْدَارٌ، وازديار وازديان وازديار وازديلاف. ومن كلام ذي الرمة في بعض أخباره: ^(٤) هل عندك من ناقة فتزدار عليها ميا؟ وكذلك^(٥) أيضًا تُبدل منها، إذا كانت الفاء دالًا. إلا أن ذلك من قبيل البدل الذي يكون للإدغام. فتقول في «افتعل» من الدين: اذآن. وقد قلبت تاء «افتعل» دالًا، بغير اطراد، مع الجيم في: اجتمعوا واجتز،^(٦) فقالوا: اجدمعوا واجدز.^(٧) والأكثر التاء. قال: ^(٨)

(١) سر الصناعة ١: ٢٠٠ - ٢٠٢ والكتاب ٢: ٣١٤.

(٢) م: من الفاء فإنها.

(٣) م: م.

(٤) مجالس ثعلب ص ٣٩ والأغاني ١٦: ١٢٤ ومصارع العشاق ٢: ١٨٦ وتزيين الأسواق ص ٧٩.

(٥) سقط من النسختين حتى قوله «اذآن»، وألحقه أبو حيان بحاشية ف. وانظر سر الصناعة ١: ٢٠٢. وفي حاشية ف أيضًا بخط أبي حيان أن من يقول «حفظط» يقول في مثل فزث وأجدث وأخذث: فزُد وأجدد وأخذد. فيبدل التاء دالًا.

(٦) م: اجتر.

(٧) م: اجدر.

(٨) مضر بن ربيعي الأسدي أو يزيد بن الطثرية. سر الصناعة ١: ٢٠١ وتأويل مشكل القرآن ص ٢٢٤ والأشباه والنظائر ٨: ٨٥ والمقرب ٢: ١٦٦ وشرح الشافية ٣: ٢٢٨ وشرح شواهد ص ٤٨١ - ٤٨٤ والمفصل ٢: ٢٦ والعيني ٤: ٥٩١ والصحاح واللسان والتاج (جزز). واجدز: اقطع. والشيخ: نبات له رائحة طيبة.

فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: لَا تَحْبِسْنِي بِنَزْعِ أَصُولِهِ، وَاجْدِزْ شَيْحًا
يُرِيدُ «وَاجْتِزْ». وَلَا يُقَاسُ ذَلِكَ، فَلَا يُقَالُ فِي «اجْتَرَأَ»: اجْدِرْ^(١) وَلَا فِي «اجْتَرَحَ»: اجْدَرَحْ.

وَأُبدِلت أَيْضًا مِنْ تَاءِ «افْتَعَلَ»، إِذَا كَانَتِ الْفَاءُ ذَالًا، مِنْ غَيْرِ إِدْغَامٍ. فَقَالُوا: اذْدَكَّرْ
وَمُذْدَكَّرْ.^(٢) حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو. وَقَالَ أَبُو حَكَاك: ^(٣)

تُنْجِي عَلَى الشُّوكِ جُرَازًا مِقْضِبًا وَالْهَرَمَ تُذْرِيهِ، اذِيرَاءَ عَجَبًا
يُرِيدُ: «اذْتِرَاءً»، وَهُوَ «افْتِعَالٌ» مِنْ: ذَرَاهُ يَذْرِيهِ. فَأَمَّا «اَذْكُرْ» فَالِدَالُ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنَ الذَّالِ لِأَنَّهُ إِبدَالُ
إِدْغَامٍ، ^(٤) فَلَا يُدْكَرُ ^(٥) هُنَا.

وَأُبدِلتْ مِنَ التَّاءِ فِي غَيْرِ «افْتَعَلَ»، بِغَيْرِ اطَّرَادٍ فِي تَوَلَّجَ، ^(٦) فَقَالُوا: دَوَلَّجَ، فَأُبدِلُوا الدَّالَ مِنَ
التَّاءِ الْمَبْدَلَةَ مِنَ الْوَاوِ، لِأَنَّ الْأَصْلَ «وَوَلَّجَ»، لِأَنَّهُ مِنَ الْوَوَلَّجِ. وَلَا تُجْعَلُ الدَّالُ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ، لِأَنَّهُ
قَدْ ثَبَّتَ إِبدَالُ الدَّالِ مِنَ التَّاءِ فِي «افْتَعَلَ»، كَمَا تَقَدَّمَ، وَلَمْ يَثْبُتْ إِبدَالُهَا مِنَ الْوَاوِ فِي مَوْضِعٍ مِنَ
الْمَوَاضِعِ.

فَهَذَا جَمِيعُ مَا أُبدِلت فِيهِ الدَّالُ مِنَ التَّاءِ.

وَأُبدِلتْ مِنَ الذَّالِ فِي ذِكْرِ جَمْعِ ذِكْرَةٍ، فَقَالُوا: ذِكَّرْ. ^(٧) قَالَ ابْنُ مَقْبِل: ^(٨)
يَا لَيْتَ لِي سَلْوَةٌ، تُشْفِي النُّفُوسَ بِهَا مِنْ بَعْضِ مَا يَعْتَرِي قَلْبِي، مِنْ الذِّكْرِ
بِالدَّالِ. ^(٩) كَذَا رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ. وَكَأَنَّ الَّذِي سَهَّلَ ذَلِكَ قَلْبَهُمْ لَهَا فِي «اَذْكُرْ» وَ«مُذَكِّرْ»، فَأُلِفَ فِيهَا
الْقَلْبُ ^(١٠) فَقَلْبُهَا دَالًا، وَإِنْ كَانَ مُوجِبُ الْقَلْبِ قَدْ زَالَ. وَهُوَ الْإِدْغَامُ. ^(١١)

(١) م: أجدر.

(٢) سقط من م.

(٣) سر الصناعة ١: ٢٠٢ والمقرب ٢: ١٦٦ وشرح المفصل ١٠: ٤٩ و١٥٠ والمفصل ٢: ٢٩٩ وشرح
التفتازاني ص ١٦ واللسان والتاج (ذكر). ف: «ينحي». وفي النسختين «عن الشول حوازا». والتصويب من سر
الصناعة واللسان والتاج وشرح المفصل. وتنحي: توجه وتلقي. وأراد بالجرار أسنانها. والهرم: ضرب من نبات
الحمض. وتذريه: تطيره.

(٤) في النسختين: «فأما اذكر فإبدال إدغام». وقد صوبه أبو حيان في حاشية ف كما أثبتنا.

(٥) م: فلا يتكلم فيه.

(٦) التولج: كناس الوحش.

(٧) م: ذكر.

(٨) ديوانه ص ٨١ وسر الصناعة ١: ٣٠٢ والخصائص ١: ٣٥١ والمنصف ٣: ١٤٠. ويعتري: يصيب.

(٩) م: بالذال.

(١٠) سقط من م.

(١١) في حاشية ف بخط أبي حيان: بلغت المقابلة.

باب الطاء

وأما الطاء^(١) فأبدلت من التاء لا غير. أبدلت^(٢) باطرايد البتة، ولا يجوز غير ذلك، من تاء «افتعل» إذا كانت الفاء صادًا أو ضادًا أو طاء أو ظاء. فتقول في «افتعل» من الصبر: اصطبِرْ، ومن الضرب: اضطربْ، ومن الظهر اظطهر^(٣)، و^(٤) من الطرد: اطرِدْ، [٣٤ب] فتدغم لأنك لما أبدلت التاء طاء اجتمع لك مثلان، الأول منهما ساكنٌ، فأدغمت. ولم تُبدلِ التاء لأجل الإدغام، بل للتباعد الذي بين الطاء والتاء، كما فعلت ذلك مع الضاد والطاء والصاد؛ ألا ترى أنك أبدلت من التاء طاء ولم تدغم، لما لم يجتمع لك مثلان؟

والتباعد الذي بين التاء وبين هذه الحروف أن التاء منفتحة مُنسفلة، وهذه الحروف مُطبقة^(٥) مُستعيلة. فأبدلوا من التاء^(٦) أختها في المخرج، وأخت هذه الحروف في الاستعلاء والإطباق. وهي الطاء.

وأبدلت بغير اطراد، من تاء الضمير بعد الطاء والصاد،^(٧) فقالوا: فَحَضَطُ وَخَبَطُ وَحَفِظَطُ وَحِضَطُ^(٨)، يريدون: فَحَصَتُ وَخَبَطْتُ وَحَفِظْتُ وَحِضْتُ^(٩). والأكثر التاء. والعلة في الإبدال كالعلة في «افتعل»، من التباعد الذي ذكرنا بين التاء وبين الصاد والطاء. فقرَّبوا ليسهل النطق.

(١) انظر سر الصناعة ١: ٢٢٣ - ٢٣١ والكتاب ٢: ٣١٤. وفي حاشية ف بخط أبي حيان مواضع إبدال الطاء التاء عن ابن القطاع.

(٢) سقط من م.

(٣) م: «اضطهر». ويقال اظطهر بحاجتي، إذا استخف بها وجعلها وراء ظهره.

(٤) أقحم أبو حيان في حاشية ف: «إذا كانت الفاء طاء كان ذلك من قبيل البديل الذي يكون بسبب الإدغام، فتقول في افتعل». وهذا يناقض ما يذكره ابن عصفور بعد. وانظر سر الصناعة ١: ٢٢٣.

(٥) سقط من م. وانظر شرح الشافية ٣: ٢٢٦.

(٦) م: الياء.

(٧) ضرب عليهما في ف واستبدل بهما: «هذه الحروف». يريد: الصاد والضاد والطاء والظاء.

(٨) سقط «وحفظط وحضط» من م. وفي الكتاب ٢: ٣١٤: فحضط وحضط.

(٩) سقط «يريدون... وحضت» من م.

ومن ذلك قوله: (١)
وفي كُلِّ حَيٍّ، قَدْ خَبَطُ بِنِعْمَةٍ فُحُقُ لِشَأْسٍ، مِنْ نَدَاكَ، ذُنُوبُ
رواه أبو علي عن أبي بكر عن أبي العباس: «خَبَطُ»، على إبدال الطاء من التاء.

(١) علقمة الفحل. ديوانه ص ٣٧ وسر الصناعة ١: ٢٢٥ وشرح اختيارات المفضل ص ١٥٩٨. وخبطت: أنعمت.
وشأس هو آخر علقمة. والذنوب: النصيب.

باب الواو

وأما الواو فأُبدلت من ثلاثة أحرف. وهي الهمزة والألف والياء. إلا أن الذي يُذكر هنا إبدالها من الهمزة، لأنَّ إبدالها من الياء والألف^(١) يذكر في باب القلب.

فتُبدل من الهمزة باطراد، إذا كانت مفتوحة وقبلها حرف مضموم، نحو: جُؤن^(٢) وسؤلة^(٣)، تقول في تخفيفهما: جُؤن وسؤلة. ولا يلزم ذلك.

وتُبدل أيضًا باطراد، إذا كانت ساكنة وقبلها ضمة، ولا يلزم ذلك أيضًا. نحو: بُؤس ونؤي^(٤)، تقول فيهما إذا أردت التخفيف: بُؤس ونؤي.

وتُبدل أيضًا باطراد، إذا كانت قبل الألف في الجمع الذي لا نظير له في الآحاد، بشرط أن يكتنف ألف الجمع همزتان، نحو: ذَوائب، في جمع ذُوابة. أصله «ذائب»، فأُبدلت الهمزة واوًا هروبًا من ثقل البناء، مع ثقل اجتماع الهمزتين والألف، لأنَّ الألف قريبة من الهمزة لأنها من الحلق، كما أنَّ الهمزة كذلك. فكأنه قد اجتمع في الكلمة ثلاث همزات، فالتزموا لذلك إبدال الهمزة واوًا. وأُبدلت أيضًا باطراد على اللزوم، إذا كانت للتأنيث في ثلاثة مواضع: التثنية، والجمع بالألف والتاء، والنسب. نحو: صَحراوين وصَحراوات وصَحراويي^(٥).

وباطراد من غير لزوم، في الهمزة المبدلة من أصل، أو من حرف زائد مُلحق بالأصل، إذا كانت طرفًا بعد ألف زائدة، نحو: كِساء وِرْداء وِعِلباء وِدِرْحاء^(٦)، حيث قلبت همزة التأنيث^(٧)، نحو: عِلباوين

(١) في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن القطاع أن بعض طبع يدل الألف واوًا في الوقف، نحو: أفقؤ، وخبئلؤ. انظر ص ٣٨٢.

(٢) الجؤن: جمع جؤنة. وهي سلة مستديرة مغطاة جلدًا يجعل فيها الطيب والذباب.

(٣) السؤلة: الكثير السؤال. وانظر الكتاب ٢: ٣١٤.

(٤) ف: تخفيفها.

(٥) النؤي: الحفير حول الخيمة يمنع عنها ماء المطر ويبعده.

(٦) ف: صحراوي وصحراوين وصحراوات.

(٧) العلباء: عصب عنق البعير. والدرحاء: الدرّحاية. وهو اللّيم الخلقة.

(٨) يشير إلى ما في الفقرة المتقدمة.

وَكِسَاوَيْنِ وَرِدَاوَيْنِ وَدِرْحَاوَيْنِ، وَعِلْبَاوِيٍّ وَكِسَاوِيٍّ وَرِدَاوِيٍّ، وَدِرْحَاوَاتٍ فِي جَمْعٍ دِرْحَاءَةٍ.
 وَمِنَ الْهَمْزَةِ الْأَصْلِيَّةِ إِذَا وَقَعَتْ طَرَفًا بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ - وَذَلِكَ قَلِيلٌ ^(١) - حَيْثُ قُلِبَتْ هَمْزَةُ
 التَّأْنِيثِ أَيْضًا، نَحْوُ: قُرَاءٍ، ^(٢) لِأَنَّهُ مِنْ «قَرَأَ». فَإِنَّهُ قَدْ حُكِيَ: قُرَاوِيٍّ، وَفِي التَّثْنِيَةِ: قُرَاوَانِ.
 وَأُبْدِلَتْ مِنْ غَيْرِ أَطْرَادٍ، فِي: وَاخِيَتْ. أَصْلُهُ: آخِيَتْ، فَأُبْدِلَتْ الْهَمْزَةُ وَآوًا. وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يُدْعَى
 أَنَّ الْوَاءَ فِي «وَاخِيَتْ» أَصْلٌ، وَلَيْسَتْ ^(٣) بِبَدَلٍ مِنَ الْهَمْزَةِ، لِأَنَّ اللَّامَ مِنْ «وَاخِيَتْ» وَآوًا، لِأَنَّهُ مِنْ
 الْأُخُوَّةِ. وَإِنَّمَا قُلِبَتْ يَاءٌ ^(٤) فِي وَاخِيَتْ لَوْقُوعِهَا رَابِعَةً، كَمَا قُلِبَتْ فِي «غَازِيَتْ»، عَلَى مَا يُبَيِّنُ فِي
 بَابِهِ. ^(٥) فَإِذَا تَبَيَّنَ أَنَّ اللَّامَ وَآوًا لَمْ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ الْفَاءُ وَآوًا، لِأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ فِي كَلَامِهِمْ مِثْلُ «وَعَوْتُ».
 وَتُبْدِلُ ^(٦) أَيْضًا وَآوًا عَلَى غَيْرِ اللَّزُومِ، إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الْوَاءِ الزَّائِدَةِ لِلْمَدِّ، فَتَقُولُ فِي مَقْرُوءٍ: مَقْرُوءٌ.
 وَتُبْدِلُ أَيْضًا إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الْوَاءِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ زَائِدَةً لِلْمَدِّ، فَتَقُولُ فِي سَوَاءٍ: سَوَاءٌ. إِلَّا أَنَّ
 ذَلِكَ قَلِيلٌ جَدًّا.

فَهَذَا جَمِيعُ مَا أُبْدِلَتْ فِيهِ الْهَمْزَةُ وَآوًا، إِذَا لَمْ تَنْضُمْ إِلَيْهَا هَمْزَةٌ أُخْرَى. فَإِنْ انْضُمَ إِلَيْهَا هَمْزَةٌ
 أُخْرَى فَلَا يَخْلُو أَنْ تَكُونَ الثَّانِيَّةُ سَاكِنَةً أَوْ مُتَحَرِّكَةً. فَإِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً فَإِنَّهُ يَلْزَمُ إِبْدَالُهَا وَآوًا، إِذَا
 كَانَتْ الْهَمْزَةُ الْأُولَى مَضْمُومَةً. فَتَقُولُ فِي «أَفْعَلٌ» مِنْ «أَتَى»: أُوتِي. ^(٧) وَأَصْلُهُ «أُوتِي». إِلَّا أَنَّهُ
 رُفِضَ الْأَصْلُ، هُرُوبًا مِنْ اجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ، فَلَزِمَ الْبَدَلُ.

فَإِذَا كَانَتْ الثَّانِيَّةُ مُتَحَرِّكَةً فَإِنَّهَا تُبْدَلُ وَآوًا، إِذَا كَانَتْ [أ٣٥] مُتَحَرِّكَةً بِالضَّمِّ أَوْ بِالْفَتْحِ.
 فَتَقُولُ فِي مِثْلِ أُبْلِمُ ^(٨) مِنْ «أَبْلَمْتُ»: أُؤْمُ. ^(٩) أَصْلُهُ «أُؤْمُ»، فَتَقَلَّتْ ضَمَّةُ الْمِيمِ إِلَى الْهَمْزَةِ،
 وَأَدْغَمَتْ فَقَلَّتْ: «أُؤْمُ». ثُمَّ أُبْدِلَتْ الْهَمْزَةُ وَآوًا لِانْضِمَامِهَا، فَقَلَّتْ: أُؤْمُ. وَلَزِمَ ذَلِكَ.
 وَتَقُولُ ^(١٠) فِي «أَفْعَلٌ» ^(١١) مِنْ «أَبْلَمْتُ»: أُؤْمُ. وَأَصْلُهُ «أَبْلَمْتُ»، ثُمَّ نَقَلَتْ فَتْحَةُ الْمِيمِ إِلَى الْهَمْزَةِ،
 [وَأَدْغَمَتْ] فَقَلَّتْ: «أَبْلَمْتُ». ^(١٢) ثُمَّ أُبْدِلَتْ الْهَمْزَةُ وَآوًا، فَقَلَّتْ: أُؤْمُ. كَمَا أَنَّهُمْ لَمَّا اضْطَرُّوا إِلَى

(١) كَذَا. وَالصَّوَابُ أَنَّهُ سَمَاعِي لَا يَقَاسُ عَلَيْهِ.

(٢) الْقُرَاءُ: النَّاسُكَ الْمُتَفَقِّهَ الْقَارِئُ.

(٣) ف: وَلَيْسَ.

(٤) م: تَاءٌ.

(٥) فِي الْوَرَقَةِ ٥١. وَسَقَطَ «عَلَى مَا يَبِينُ فِي بَابِهِ» مِنْ م.

(٦) سَقَطَ مِنْ م حَتَّى قَوْلِهِ «قَلِيلٌ جَدًّا».

(٧) ف: أُوتِي.

(٨) الْأَبْلَمُ: خَوْصُ الْمَقْلِ.

(٩) انْظُرِ الْمَنْصِفَ ٢: ٣١٥.

(١٠) الْمَنْصِفَ ٢: ٣١٥ - ٣٢٣.

(١١) وَهُوَ اسْمُ تَفْضِيلٍ كَمَا جَاءَ فِي الْمَنْصِفِ. وَلَكِنْ نَاسَخَ م جَعَلَهُ فَعْلًا مَاضِيًا.

(١٢) ف: فَقَلِبْتَ.

(١٣) م: أُؤْمُ.

ذلك، في جمع آدَمَ، قالوا: أوَادِمُ، فأبدلوا الهمزة واوًا.

وسواء كان ما قبل هذه الهمزة المفتوحة مفتوحًا أو مضمومًا،^(١) في التزام إبدالها واوًا.^(٢) فمثال انضمام ما قبلها: «أواتي» في مضارع «أتى»: «فاعِلٌ» من الإتيان. أصله «أواتي»، ثم التزموا البديل هروبا من اجتماع الهمزتين. ثم حملوا «يُواتي» و«نُواتي» [و«تُواتي»]^(٣) و«مُواتٍ»، على أواتي في التزام البديل.^(٤)

وزعم المازني^(٥) أن الهمزة إذا كانت مفتوحة، وقبلها فتحة، أنها تُبدل ياءً. فقال في «أفعل» من «أَمْتُ»: «أَيْمٌ»، كما تُبدل إذا كانت مكسورة، نحو أَيْمَةٌ جمع إمام، لأن الفتحة أخت الكسرة. فالأقيس أن يكون حكم الهمزة المفتوحة كحكم المكسورة في الإبدال، لا كالمضمومة في إبدالها واوًا. ورأى أنه لا حُجَّة في «أوَادِمَ»، لأنهم لما قالوا في المفرد «آدَمَ» صار بمنزلة تَابِلٍ، فأجزوا الألف المبدلة مُجْرَى الزائدة. فكما قالوا: تَوَابِلُ،^(٦) فكذلك قالوا: أوَادِمُ. فالواو عنده بدلٌ من الألف لا من الهمزة. وهذا الذي ذهب إليه فاسد، لأن الألف المبدلة لو كانت تجري مجرى الألف الزائدة لجاز أن يُجمع بينها وبين الساكن المُشَدَّد، فكنت تقول في جمع إمام: «أَمَّةٌ»، فيكون أصله «أَمَّةٌ»، فتُبدل الهمزة ألفًا فيصير «أَمَّةٌ»، ثم تُدْغِم الميم في الميم فتسكن الأولى^(٧) لأجل الإدغام، فتقول «أَمَّةٌ»، وتجمع بين الألف والساكن المُشَدَّد، كما جاز ذلك في دابة.^(٨) فقول العرب: أَيْمَةٌ، ونقلهم الحركة إلى ما قبل، دليل على أنها لم تُجَرَّ مُجْرَى الألف الزائدة.^(٩)

(١) م: مفتوح أو مضموم.

(٢) كذا، ومثله في المقرب ٢: ١٦٨. وهو خطأ بما مثل له فيه تعميم من أصل صحيح. وإنما يجب إبدال هذه الهمزة واوًا إذا كانت الهمزة التي قبلها لغير المضارعة. ويكون في نحو أوَادِمَ تصغير آدَمَ، وفيما يصنع لبيان الحكم، نحو أن تصوغ من «أَمِم» على وزن «أَصْبَع». وذلك «أَوَم» في الأصل، فتنتقل حركة الميم الأولى إلى الساكن قبلها وتُدْغِم فيصير «أَوَم». وهذا يجب فيه إبدال الهمزة الثانية واوًا: أَوَم. فإذا كانت الهمزة الأولى للمضارعة جاز إبدال الثانية وتحقيقها. وهذا قل من تنبه إليه أو نبه عليه من النحاة. انظر التسهيل ص ٣٠٢ وحاشية الصبان ٤: ٣٠١ وحاشية الخضري ٢: ١٩٦. فالمضارع: أَوَاتِي، أَوَاسِي، أَوَاكِل، أَوَمَن، أَوَلَف، أَوْدِي، أَوَمَر، أَوَجَل... يجوز في همزته الثانية البديل. وقد جاء تحقيق الهمزة في مثله. ومنه قول ملك الموت عن الأرواح: «أَوَيْهَ بها كما يُرِيه بالخيل فتجيبني»، وقول المرأة لعائشة: «أَوُخِّدُ جملي»؟ وروي هذا أيضًا مع لفظ همزة الاستفهام، فكان فيه ثلاث همزات مجتمعة. انظر الفائق والنهاية واللسان والتاج (أخذ) و(أيه).

(٣) من م.

(٤) كذا أيضًا. والبديل جائز لا لازم.

(٥) المنصف ٢: ٣١٦ - ٣١٨.

(٦) التوابل: الأبرار.

(٧) ف: فيسكن الأول.

(٨) م: دابة.

(٩) في حاشية ف بخط أبي حيان حوار بين ابن جني والفراسي، يجعل قياس المازني «أَيْم» على أَيْمَةٍ فاسدًا، ويوجب عليه أن يكون كالأخفش في قوله: «أَوَم» بإبدال الهمزة واوًا.

فكذلك أيضًا آدَمُ، لا ينبغي أن تُجرى هذه الألف مُجرى الألف الزائدة. فينبغي أن يُعتقد أنها تُرَدُّ إلى أصلها من الهمزة، إذا جَمَعَتْ لزوال موجب إبدالها أَلْفًا. وهو سكونها وانفتاح ما قبلها. فإذا رُدَّتْ إلى أصلها قالوا «آدِمُ»، فاستثقلوا الهمزتين فأبدلوا الثانية واوًا. فإذا تَبَيَّنَ أنهم أبدلوا من الهمزة المفتوحة واوًا في أَوَادِمٍ وجب أن يقال في «أَفْعَلٍ» من «أَمَمْتُ»: «أَوَمُّ». وهو مذهب الأخفش.^(١)

وهذا^(٢) أيضًا جميع ما أُبدلت فيه الهمزة واوًا، إذا التقت مع همزة أخرى.

(١) المنصف ٢: ٣١٥ - ٣١٨.

(٢) م: فهذا.

باب الياء

وأما الياء فتبدل من ثمانية عشر حرفاً. وهي: الألف، والواو، والسين، والباء، والراء، والنون، واللام، والصاد، والضاد، والميم، والذال، والعين، والكاف، والتاء، والثاء، والجيم، والهاء، والهمزة. إلا أنه لا يذكر هنا إبدالها من الألف^(١) والواو، لأن ذلك من باب القلب.

فأبدلت من السين من غير لزوم،^(٢) في سادس وخامس. فقالوا: «سادي» و«خامي». قال الشاعر:^(٣)

إذا ما عُذُّ أربعة، فسأل، فزوّجك خامس، وحموك سادي

أي: سادس. وقال الآخر:^(٤)

مضى ثلاث سنين، منذ حل بها وعام خلّت، وهذا التابع الخامي

أي: الخامس.

(١) في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن القطاع أن الألف تبدلها طيئ ياء في الوقف إذا كانت طرفاً. قلت: هذه لغة فزارة وبعض قيس. أما طيئ فتبدلها في الوصل والوقف.

(٢) صرح ابن عصفور في الضرائر أن هذا الضرب من الإبدال ضرورة. شرح شواهد الشافية ٤٤٨ وضرائر الشعر ص ٢٢٥ - ٢٢٧.

(٣) ينسب إلى النابغة الجعدي يهجو ليلي الأخيلية وإلى الحادرة وامرئ القيس. شرح الشافية ٣: ٢١٣ وشرح شواهد ٤٤٦ - ٤٤٨ والمفصل ٢: ٢٥٨ والإبدال ٢: ٢١٧ وتهذيب الألفاظ ص ٥٩١ والضرائر ص ١٥١ والهمع ٢: ١٥٣ والدرر ٢: ٢١٣ والألفباء ٢: ٥٧٤ والصحاح واللسان والتاج (فسل). والفسال: جمع فسل. وهو الرذل من الرجال.

(٤) الحادرة. ديوانه ص ٣٥٩ وتهذيب الألفاظ ٥٩١ والإبدال ٢: ٢١٨ وشرح شواهد الشافية ص ٤٤٧ والقلب والإبدال ص ٦٠ والضرائر ص ١٥١ والدرر اللوامع ٢: ٢١٢ والمخصص ١٧: ١١٢ واللسان والتاج (خمس) و(خما). يصف الديار. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن السكيت أن من هذا الإبدال «دسّاه» في الآية ١٠ من سورة الشمس، أصله دسّسها، أبدلت السين الثالثة ياء كراهية التضعيف، ثم قلبت الياء ألفاً. ومنه:

وَأَنْتَ الَّذِي دَسَّيْتَ عَمْرًا، فَأَصْبَحْتَ خَلَّاءُ، مِنْهُ، أَرَامِلَ جُوعًا

قلت: هذا يحسن ذكره مع تسريت. ودسيت: أغريت.

وأُبدلت من الباء^(١) على غير لزوم، في جمع ثَغَلَبٍ وَأَرْنَبٍ، في الضرورة. أنشد سيبويه: (٢)
لَهَا أَشَارِيْرُ، مِنْ لَحْمٍ، تُتَمَّرُهُ مِنْ الثُّعَالِي، وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا
أراد الثعالب^(٣) وأرانب^(٤) فلم يمكنه^(٥) أن يُسَكَّن الباء فأبدل منها ياء.

وأُبدلت أيضًا من الباء على اللزوم، في دِيْبَاجٍ. وأصله «دِبَاجٌ»، فأبدلوا الباء الساكنة ياءً هروبا
من اجتماع المثلين. والدليل على ذلك قولهم في الجمع: دَبَاجِجٌ،^(٦) فرَدُّوا الباء لما فَرَّقَتْ
الألف بين المثلين.

وأُبدلت أيضًا من الباء الثانية هروبا من التضعيف، وفي «لَا وَرَبِّكَ»، فقالوا: لَا وَرَبِّكَ. حكى
ذلك أحمد بن يحيى^(٧).

وأُبدلت من الراء على اللزوم، في قِرَاطٍ وشِيرَاز^(٨) والأصل «قِرَاطٌ» و«شِرَازٌ»، [فأبدلوا الياء
من الراء الأولى هروبا من التضعيف].^(٩) والدليل على أن الأصل «قِرَاطٌ» و«شِرَازٌ»^(١٠) قولهم
قَرَارِيْطٌ وَشَرَارِيْزٌ، [٣٥ب] فرَدُّوا الراء لما فَصَلَتْ الألف بين المثلين.^(١١)

وأُبدلت أيضًا في: تَسْرِيثٌ وأصله «تَسَرُّرْتُ»^(١٢) لأنه «تَفَعَّلْتُ» من السَّرِيَّة. والسَّرِيَّةُ: «فُعْلِيَّةٌ»

(١) م: الياء.
(٢) لأبي كاهل اليشكري. وينسب إلى النمر بن تولب. الكتاب ١: ٣٤٤ وشرح الشافية ٣: ٢١٢ وشرح شواهد
ص ٤٤٣ - ٤٤٦ ومجالس ثعلب ص ٢٢٩ والمفصل ٢: ٢٥٨ والإبدال ١: ٩٠ والهمع ١: ١٨١ والصحاح
واللسان والتاج (تم) و(شر) و(وخز). والأشاريز: القطع من اللحم يجفف للادخار. وتتمره: تجففه. والوخز:
قطع من اللحم. يصف عقابا. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن شيخه الرضي عن كتاب «العروض» لابن
القطاع: صوابه: ودُخِرَ من أرائيها.

(٣) وقال ابن عصفور في الضرائر ص ٢٢٦: «وقد يمكن أن يكون جمع ثعالة، فيكون الأصل فيه إذ ذاك الثعائل، إلا
أنه قلب». شرح شواهد الشافية ص ٤٤٣.

(٤) م: الأرانب.

(٥) ف: فلم يمكن.

(٦) م: «دبابج». وانظر شرح الشافية ٣: ٢١٠ - ٢١١.

(٧) انظر شرح الشافية ٣: ٢١٠ واللسان (ريب).

(٨) الشيراز: اللبن الرائب المستخرج مأؤه. وانظر الكتاب ٢: ٣١٣ - ٣١٤.

(٩) من م.

(١٠) ف: والدليل على ذلك.

(١١) شرح الشافية ٣: ٢١١.

(١٢) وهذا قول ابن السكيت. انظر القلب والإبدال ص ٥٩ واللسان (سري).

من السرور لأنَّ صاحبها يُسرُّ بها، أو من السرِّ لأنَّ صاحبها يُسرُّ أمرها عن حرَّته^(١) ورُبَّة منزله. ومن جعل سرِّيَّة «فُعَيْلة»^(٢) من سرِّاة الشيء - وهو أعلاه - كانت اللام من «تَسْرِيَتْ» واوًا أبدلت ياء، لوقوعها خامسة، لأنَّ السَّرَّاة^(٣) من الواو بدليل قولهم في جمعه: سَرَوَات. قال^(٤):

وَأَصْبَحَ مُبَيَّضُ الصُّقَيْعِ كَأَنَّهُ، عَلَى سَرَوَاتِ الْبَيْتِ،^(٥) قُطْنٌ مُنْدَفُ

والذي ينبغي أن يُحمل عليه سرِّيَّة أنه «فُعَيْلة» من السرِّ، أو من السرور. فقد دفع أبو الحسن اشتقاقها من سرِّاة الشيء - وهو أعلاه - بأن قال: إنَّ الموضع الذي تُؤْتَى^(٦) منه المرأة ليس أعلاها وسرَّاتها. وهذا الدفع صحيح، واشتقاقه من السرِّ أو السرور واضح. فلذلك كان أولى.

فهذا جميع ما أبدلت فيه الياء من الراء.

وأبدلت من النون على اللزوم^(٧)، في دينار. أصله «دِنَارٌ»، فأبدلت الياء من النون الأولى هرويًا من ثقل التضعيف، بدليل قولهم: دنائير في الجمع^(٨)، ودُنَيْير في التحقير.

وأبدلت أيضًا من ثون إنسان الأولى^(٩)، على غير اللزوم^(١٠)، فقالوا: إيسان^(١١). قال عامر بن جُوَيْن^(١٢):

فِيَا لَيْتَنِي، مِنْ بَعْدِ مَا طَافَ أَهْلُهَا، هَلَكْتُ، وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَا صَوْتَ إِيسَانَ

(١) م: حرمة.

(٢) ف: فعيلة.

(٣) م: السرواة.

(٤) الفرزدق. ديوانه ص ٥٥٩.

(٥) كذا، والمشهور: «التيب». واليب: جمع ناب، وهي الناقة المسنة.

(٦) ف: يؤتى.

(٧) شرح الشافية ٣: ٢١١ والكتاب ٢: ٣١٣.

(٨) م: في الجمع دنائير.

(٩) ف: الأول.

(١٠) م: على غير لزوم.

(١١) وهذه لغة طيء. انظر الإبدال ٢: ٤٦١ واللسان (أنس).

(١٢) م: «عامر بن جوي». والبيت في سر الصناعة ص ٧٥٧ والمختضب ٢: ٢٠٣ والمقرب ٢: ١٧١ واللسان (أنس) والتاج (أيس).

وقالوا في الجميع: ^(١) أَيْاسِيْنُ، ^(٢) بالياء. والأصل النون لأنَّ إنسانًا وأناسيَّ بالنون أكثر منه بالياء. وأُبدلت أيضًا على اللزوم من نون ظَرْبان ^(٣) ونون إنسان التي بعد الألف، في الجمع فقالوا: أَناسِيَّ وظَرْبِيَّ، فعاملوا النون معاملة همزة التانيث لشبهها بها. فكما يُبدلون من همزة التانيث ياءً، فيقولون في صحراء: «صَحَارِيَّ»، كذلك فعلوا بنون إنسان وظَرْبان، في الجمع. وأُبدلت أيضًا من النون في: تَظَنُّيْتُ، ^(٤) لأنه «تَفَعَّلْتُ» من الظَّنِّ. فأصله «تَظَنُّنْتُ»، فأُبدلت النون ياءً هروبيًا من اجتماع الأمثال.

وأُبدلت أيضًا على اللزوم من النون في: تَسْنَى، بمعنى: تَغَيَّرَ. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿لَمْ يَتَسَنَّ﴾ ^(٥)، فحذفت ^(٦) الألف المبدلة من الياء للجزم. والأصل «يَتَسَنَّ»، فأُبدلت النون [ياء] ^(٧) هروبيًا أيضًا من اجتماع الأمثال. والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿مِنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ ^(٨) أي: مُتَغَيَّرَ. فقوله تعالى مَسْنُونٌ يدلُّ على أنَّ «يَتَسَنَّ» ^(٩) في الأصل من المُضَعَّف كَمَسْنُونٍ، وليس من قبيل المُعْتَلِّ.

فهذا جميع ما أُبدلت فيه الياء من النون.

وأُبدلت من اللَّام في: أَمَلَيْتُ الْكِتَابَ. ^(١٠) إِنَّمَا أَصله «أَمَلَلْتُ»، فأُبدلت اللَّام الأخيرة ياءً هروبيًا ^(١١) من التضعيف. وقد جاء القرآن باللغتين جميعًا. قال تعالى: ﴿فَهِىَ﴾ ^(١٢) تُمَلَّى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا. وقال عز وجل: ﴿وَلِيُمْلِلِ﴾ ^(١٣) الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ. ^(١٤) وَإِنَّمَا جَعَلْنَا اللَّامَ هِيَ الْأَصْلَ لِأَنَّ «أَمَلَلْتُ» أَكْثَرُ مِنْ «أَمَلَيْتُ».

(١) م: الجمع.

(٢) ويقال: أَيْاسِيَّ أيضًا.

(٣) الظربان: دابة. وانظر شرح الشافية ٣: ٢١١ - ٢١٢.

(٤) الإبدال ٢: ٤٥٩ - ٤٦٠ وشرح الشافية ٣: ٢١٠.

(٥) الآية ٢٥٩ من سورة البقرة. وهذه قراءة عامة أهل الكوفة. تفسير الطبري ٥: ٤٦٠.

(٦) م: فحذف.

(٧) من م.

(٨) الآيات ٢٦ و ٣٣ و ٣٨ من سورة الحجر.

(٩) م: يتسنن.

(١٠) شرح الشافية ٣: ٢١٠. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن السِّيد أن بعض العلماء جعل «تَسْنَلِي» من معلقة

امرئ القيس أصله تَسْنَلٌ، أُبدلت اللام الثانية ياء وكسر الأولى من أجل الياء. فهو مطاوع سَل يَسْل. قلت: كسر

اللام الأولى هو الأصل، ظهر لما فك الإدغام لإبدال الثانية، وليس مجتلبًا لأجل الياء.

(١١) م: هروبيًا.

(١٢) الآية ٥ من سورة الفرقان. م: هي.

(١٣) في النسختين: فليملل.

(١٤) الآية ٢٨٢ من سورة البقرة.

وأُبدلت من الصاد على غير اللزوم، في: قَصَبْتُ أَظْفَارِي^(١) بمعنى: قَصَصْتُ. فأبدلوا من الصاد الأخيرة ياء هروبًا من اجتماع الأمثال. حكى ذلك اللحياني.

وأُبدلت من الضاد، في قول العجاج: (٢)

* تَقْضِي الْبَازِي، إِذَا الْبَازِي كَسَرُ *

إِنَّمَا هو «تَفْعُل» من الانقضاض. وأصله «تَقْضُض»، فأُبدلت الضاد الأخيرة ياء. وقالوا أيضًا: تَقْضِيْتُ، من الْفِضَّة. وهو مثل: تَقْضِيْتُ.

وأُبدلت من الميم في: يَأْتِي، (٣) على غير اللزوم (٤) في الشعر. قال: (٥)

تَزُورُ امْرَأًا، أَمَّا الْإِلَآءُ فَيَنْتَقِي وَأَمَّا، بِفَعْلِ الصَّالِحِينَ، فَيَأْتِي

أصله «يَأْتِي» فأُبدل من الميم الثانية ياء هروبًا من التضعيف.

وأُبدلت أيضًا في: (٦) تُكْمُوا، لأنه «تُفْعَلُوا» من: كَمَتُ الشَّيْءَ، إِذَا سَتَرْتَهُ. فأصله «تُكْمُوا»، فأبدلوا من الميم الأخيرة ياءً فقالوا «تُكْمِيُوا»، فاستثقلت الضمة في الياء فحذفت، فبقيت الياء ساكنة، فحذفت لالتقاءها مع واو الضمير الساكنة، فصار: تُكْمُوا. (٧) قال الراجز: (٨)

بَلْ لَوْ شِئْتَ النَّاسَ، إِذْ تُكْمُوا بِقَدَرٍ، حُمَّ لَهُمْ، وَحُمُوا
وأُبدلت أيضًا من الميم الأولى في: أَمَّا، (٩) فقالوا «أَيِّمًا» هروبًا من التضعيف. وقد روي بيت
ابن أبي ربيعة: (١٠) [٣٦]

رَأْتُ رَجُلًا، أَيَّمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى، وَأَيَّمَا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصِرُ (١١)

(١) شرح الشافعية ٣: ٢١٠. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن السَّيِّد: يمكن أن يكون معناه: أخذت أقاصيها. فلا يكون بدلًا. انظر الارتشاف ١: ١٥٣.

(٢) ديوانه ص ١٧. وكسر: ضم جناحيه للانقضاض.

(٣) الإبدال ٢: ٤٥٣. م: يَأْتِي.

(٤) م: على غير لزوم.

(٥) البيت لكثير عزة من قصيدة يمدح بها عمر بن عبد العزيز. ديوانه ٢: ١٢٢ والإبدال ٢: ٤٥٣ واللسان والتاج (أمم) والاعتضاب ص ١٣٨.

(٦) اللسان والتاج (كمم).

(٧) أغفل ضمَّ الميم لتسلم واو الجماعة.

(٨) العجاج. ديوانه ص ٦٣. وحم: قضى. وحموا أي: قدروا له وقضوا.

(٩) الإبدال ٢: ٤٥٣ والمغني ص ٥٥ - ٥٦.

(١٠) ديوانه ص ٨٦. ويضحى: يظهر للشمس. ويخصر: يرد.

(١١) م: فيخصر.

وأُبدلت أيضًا من الميم الأولى في ديماس، هروبًا^(١) من التضخيف. وأصله دِمَّاس، بدليل قولهم في الجمع: دَمَامِيس.

وأُبدلت من الدال^(٢) في قوله تعالى: ﴿إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾، والتصدية: التصفيق والصوت. و«فَعَلْتُ» منه: صَدَدْتُ أَصِدُّ. ^(٤) ومنه قوله تعالى: ﴿إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ أي: يَعْجُجُونَ وَيَضِجُّونَ. فأصله «تَصْدِيدَةٌ»، فحُوِّلَتْ إِحْدَى الدالين ياء هروبًا من اجتماع المثليين. وليس قول من قال إِنَّ الياء غير مبدلة من دال، وجعله من الصَّدَى الذي هو الصوت، بشيء، وإن كان أبو جعفر الرَّسْتَمِيُّ^(٦) قد ذهب إليه، لأنَّ الصَّدَى لم يُستعمل منه فِعل. فحملة على أنه من هذا الفعل المستعمل أولى.

وأُبدلت من العين فيما أنشده سيويوه، من قوله: ^(٧)

وَمَنْهَلٍ لَيْسَ لَهُ حَوَازِقُ وَلِضَفَادِي جَمُّهُ نَقَائِقُ
يريد: وليضفادع، فِكْرَةٌ أَنْ يُسَكِّنَ الْعَيْنَ فِي مَوْضِعِ الْحَرَكَةِ، فَأُبدِلَ مِنْهَا مَا يَكُونُ سَاكِنًا فِي حَالِ الْجَزِّ. وهو الياء.

وأُبدلت أيضًا من العين في ^(٨) «تَلْعَيْتُ» ^(٩) من اللُّعَاعَةِ ^(١٠) تَلْعِيَةً. والأصل ^(١١) «تَلْعَعْتُ تَلْعَعَةً»، فَأُبدِلَتِ الْعَيْنُ الْأَخِيرَةَ يَاءً هروبًا ^(١٢) من اجتماع الأمثال.

(١) شرح الشافية ٣: ٢١٠ - ٢١١. والديماس: الكن والحمام. م: هربًا.

(٢) الإبدال ١: ٣٩٧.

(٣) الآية ٤٥ من سورة الأنفال. والمكاء: الصفير.

(٤) في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن السَّيِّد أن هذا التفسير لأبي عبيدة. انظر مجاز القرآن ١: ٢٤٦ والارتشاف ١: ١٥٤.

(٥) الآية ٥٧ من سورة الزخرف.

(٦) لعله محمد بن رستم غلام المازني وشيخ الزجاجي، كان نحويًا وله كتاب في غريب القرآن. وقيل هو أحمد بن محمد بن رستم. إنباه الرواة ١: ١٢٨ وتاريخ بغداد ٥: ١٢٥ ونزهة الألباء ص ٢٣٩ والارتشاف ١: ١٥٤ والإيضاح ص ٧٨.

(٧) صنعه خلف الأحمر. الكتاب ١: ٣٤٤ وشرح أبياته ٢: ٣١ والموشح ص ٩٨ والمقتضب ١: ٢٤٧ وسر الصناعة ص ٧٦٢ وشرح الشافية ٣: ٢١٢ والإبدال ٢: ٣١٥ والمفصل ٢: ٢٥٧ وشرحه ١٠: ٢٤. والحوازي: جمع حازق. وهو الحاجز. والجم: الكثرة والاحتشاد. والنقائق: جمع نقطة. وهي الصوت.

(٨) الإبدال ٢: ٣٢٥ والصباح واللسان والتاج (لعي).

(٩) تلعت: رعيت. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن السَّيِّد: حُكِيَ عَنِ الْعَرَبِ: خَرَجْنَا نَتَلَقَّى أَي: نَرعى اللعاع. وهو أول ما يظهر من النبات.

(١٠) اللعاعة: أصل النبات.

(١١) ف: فالأصل.

(١٢) م: فرازا.

فإن^(١) قال قائل: فلعلّ «تَلَعَيْتُ»: «تَفَعَلَيْتُ» والياء زائدة مثلها في «تَجَعَّبَيْتُ»، فلا تكون إذ ذاك بدلًا. فالجواب أن التاء إنما دخلت على «لَعَيْتُ»، ولَعَيْتُ: «فَعَلْتُ»، بدليل قولهم «تَلَعِيَّة»، إذ لا يجيء المصدر على «تَفَعْلَة» إلا إذا كان الفعل على وزن «فَعَلَ». فإذا تبين أن التاء دخلت على «فَعَلْتُ» ثبت أن تَلَعَيْتُ: «تَفَعَلْتُ»، وأن الياء بدل من العين.

وأبدلت من الكاف فيما حكاه أبو زيد، من قولهم: مَكُوكُ^(٢) وَمَكَايِي. وأصله «مَكَايِكُ»، فأبدلت الياء من الكاف الأخيرة هروبا أيضا من ثقل التضعيف.^(٣)

وأبدلت من التاء. أنشد بعضهم^(٤):

قَامَتْ بِهَا، تُنْشِدُ كُلُّ مُنْشِدٍ فَايْتَصَلَتْ، بِمِثْلِ ضَوْءِ الْفَرْقَدِ

يريد: فَايْتَصَلَتْ، فأبدل من التاء الأولى ياء كراهية التشديد.

وأبدلت من التاء في ثالث^(٥)، فقالوا: التالي. قال الراجز:^(٦)

يَفْدِيكَ، يَا زُرْعَ، أَبِي وَخَالِي قَدْ مَرَّ يَوْمَانِ، وَهَذَا التَّالِي
* وَأَنْتَ، بِالْهَجْرَانِ، لَا تُبَالِي *

أراد: وهذا الثالث.

وأبدلت من الجيم في جمع دِيَجُوج^(٧) فقالوا: الدِّيَايِي. وأصله «دِيَايِيْجُ»، فأبدلت الجيم الأخيرة ياء، وحذفت الياء قبلها تخفيفًا.

وأبدلت من الهاء في^(٨): دَهْدَيْتُ الْحَجَرَ أَي: دَحَرَجْتُهُ. وأصله «دَهْدَهْتُ»؛ ألا تراهم قالوا:

(١) سقط من م حتى قوله «وأن الياء بدل من العين».

(٢) المكوك: طاس يشرب به.

(٣) يريد: تكرار الكاف.

(٤) سر الصناعة ص ٧٦٤ والمقرب ٢: ١٧٣ وشرح الملوكي ص ٢٤٨ وضرائر الشعر ص ٢٢٤ والأشموني ٤: ٣٣٧ واللسان والتاج (وصل) والمفصل ٢: ٢٥٧ وشرحه ١٠: ٢٦. وتنشد: تغني. والمنشد: الغناء. والفرقد: نجم.

(٥) شرح الشافية ٣: ٢١٢ - ٢١٣.

(٦) سر الصناعة ص ٧٦٤ وضرائر الشعر ص ٢٢٧ وشرح الملوكي ص ٢٥٥ والهمع ٢: ١٥٧ والدرر ٢: ٢٢٤ والأشموني ٤: ٣٣٧ وشرح الشافية ٣: ٢١٣ وشرح شواهد ص ٤٤٨ والمفصل ٢: ٢٥٩ وشرحه ١٠: ٢٨. وزرع: مرخم زرة. وقال البغدادي: «وخصه ابن عصفور بالضرورة» يريد أنه خصه بذلك في كتابه الضرائر ص ٢٢٧.

(٧) الديجوج: الليل المظلم.

(٨) الإبدال ٢: ٥٣١.

دَهْدُوهُ الْجُعَلِ، لَمَا يُدَحْرَجُهُ؟ قَالَ أَبُو النَّجْمِ^(١):
كَأَنَّ صَوْتَ جَزَعِهَا الْمُسْتَعَجَلِ جَنْدَلَةٌ، دَهْدَيْتَهَا بِجَنْدَلٍ
وَقَالُوا فِي «صَهْصَهْتُ بِالرَّجْلِ» إِذَا قَلَّتْ لَهُ «صَهْ صَهْ»: صَهْصَهْتُ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْهَاءِ يَاءً.
وَأُبْدِلَتْ مِنَ الْهَمْزَةِ بَاطْرَادًا، إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ. فَتَقُولُ فِي ذَيْبٍ وَبِئْرٍ وَمِثْرَةٍ:^(٢)
ذَيْبٌ وَبِئْرٌ وَمِثْرَةٌ. وَلَا يُلْزَمُ ذَلِكَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ^(٣) الْحَرْفُ الْمَكْسُورُ الَّذِي قَبْلَ الْهَمْزَةِ السَّاكِنَةُ
هَمْزَةً أُخْرَى،^(٤) نَحْوُ: إِيمَانٌ وَإِيتَاءٌ فِي مَصْدَرٍ: آمَنَ وَآتَى. وَأَصْلُهُمَا «إِيمَانٌ» وَ«إِيتَاءٌ».
وَأُبْدِلَتْ مِنَ الْهَمْزَةِ الْمَفْتُوحَةِ الْمَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا، نَحْوُ: مِيرٌ وَأَرِيدُ أَنْ أَقْرِيكَ،^(٥) عَلَى غَيْرِ
لِزُومٍ. وَقَدْ مَضَى السَّبَبُ فِي ذَلِكَ فِي بَابِ تَخْفِيفِ الْهَمْزِ.^(٦)
وَكَذَلِكَ أَيْضًا تُبْدَلُ^(٧) مِنَ الْهَمْزَةِ الْمَضْمُومَةِ الْمَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا، عِنْدَ الْأَخْفَشِ، نَحْوُ: هُوَ
يُقْرِيكَ^(٨)، [فِي «يُقْرِيكَ»]^(٩)، عَلَى غَيْرِ لِزُومٍ أَصْلًا. وَقَدْ تَقَدَّمَ الدَّلِيلُ عَلَى بَطْلَانِ هَذَا الْمَذْهَبِ،
فِي بَابِ تَخْفِيفِ الْهَمْزِ^(١٠) أَيْضًا.
وَتُبْدَلُ مِنْهَا أَيْضًا إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ يَاءٍ «فَعِيلٍ» وَنَحْوَهُ، مِمَّا زِيدَتْ فِيهِ لَمَدٌ، وَبَعْدَ يَاءٍ التَّحْقِيرِ،
عَلَى غَيْرِ لِزُومٍ، فَيَقُولُونَ فِي خَطِئَةٍ: خَطِئَةٌ، وَفِي نَسِيءٍ: نَسِيءٌ، وَفِي تَحْقِيرِ أَفْؤُسٍ: أَفْؤُسٌ.^(١١)
وَإِذَا التَّقَتْ هَمْزَتَانِ، وَكَانَتِ الثَّانِيَةُ مُتَحَرِّكَةً بِالْكَسْرِ، قُلِبَتِ الثَّانِيَةُ يَاءً عَلَى اللَّزُومِ،^(١٢) نَحْوُ
قَوْلِهِمْ: أَيْمَةٌ فِي جَمْعِ «إِمَامٍ». أَصْلُهُ «الْأَيْمَةُ»، ثُمَّ أَدْغَمَتْ فَقُلِبَتْ: أَيْمَةٌ، ثُمَّ أُبْدِلَتْ مِنَ الْهَمْزَةِ
الْمَكْسُورَةِ يَاءً.

(١) الجندلة: الحجر. م: «خنذية». والخنذية: رأس الجبل. والرجز في الطرائف الأدبية ص ٦٥ والمنصف ٢:
١٧٦ وسر الصناعة ص ٢٣٣ وشرح المفصل ١٠: ٢٦.

(٢) المثرة: العداوة.

(٣) زاد في ف: ذلك.

(٤) سقط من م.

(٥) م: أقربك.

(٦) كذا. ولم يتقدم لتخفيف الهمز باب. م: «الهمزة». وانظر ص ٢١٧.

(٧) ف: وكذلك تبدل أيضًا.

(٨) م: يقرئك.

(٩) من م.

(١٠) كذا. ولم يتقدم لتخفيف الهمز باب. م: «الهمزة». وانظر ص ٢١٧.

(١١) م: أبؤس أبيس.

(١٢) هذا اللزوم شرطه أيضًا في الفعل ألا تكون الهمزة الأولى للمضارعة. انظر ص ٢٤٢. فالمضارع: أَثَرٌ وَأَثَلٌ وَأَثَلٌ وَأَثَنٌ
وَأَثَدٌ وَأَثِمٌ وَأَثِينٌ، يجوز فيه إبدال الهمزة ياءً ولا يجب. وفي حاشية الخضري ٢: ١٩٦: «لم أر من ذكرها على
الخصوص». قلت: نص عليها ابن مالك في التسهيل ص ٣٠٢. أما أئمة فيجوز فيها تحقيق الهمزتين أيضًا، ويجوز
إدخال ألف بينهما محقتين، أو جعل الثانية بين يين، أو إشماعها الياء. انظر النشر ١: ٣٧٨ - ٣٨١.

وتُبدل أيضًا من الهمزة الواقعة طرفًا بعد ألف زائدة، في التثنية، في لغة لبعض بني قزارة، فيقولون في تثنية كساء [٣٦ب] ورداء: كسايان وردايان. حكى ذلك أبو زيد عنهم. وأبدلت بغير اطراد في: قرأت وبدأت وتوضأت، فقالوا: قرئت وتوضيت وبدئت. وعلى «بدئت» جاء قول زهير: ^(١)

جَريءٌ، متى يُظلم يُعاقب بِظلمِهِ سَريعًا، وإلا يُبد بالظلمِ يظلمِ
فَحَذَفَ الألف المنقلبة عن الياء المبدلة من الهمزة، للجزم في «يُبدى».

وقالوا في واجي: ^(٢) واج، فأبدل ^(٣) الهمزة ياء، وأجراها مجرى الياء الأصلية. الدليل على ذلك أنه جعلها وصلًا لحركة الجيم، في قوله: ^(٤)

وَكُنْتَ أَذْلُ مِنْ وَتِدِ بِقَاعٍ يُشَجُّجُ رَأْسَهُ، بِالْفَهْرِ، واجي
وأجراها مجرى الياء الأصلية في قوله قبل: ^(٥)

وَلَوْلَاهُمْ لَكُنْتَ كَحُوتِ بَحْرِ هَوَى، فِي مُظْلِمِ الْعَمَرَاتِ، داجي
ولو كانت الهمزة منوطة عنده لم يجز أن تكون الياء ^(٦) وصلًا كما لا يجوز ذلك في الهمزة. ونحو من ذلك قول ابن هرمة: ^(٧)

إِنَّ السَّبَاعَ لَتَهْدَى فِي مَرَابِضِهَا وَالنَّاسُ لَيْسَ بِهَادٍ شَرُّهُمْ أَبَدًا
فأبدل الهمزة من «هادي» ياء ضرورة. وجميع هذا لا يقاس عليه إلا في ضرورة شعر.

وأبدلت أيضًا من الهمزة في أغصُر اسم رجل، ^(٨) فقالوا: يَغْصُر. قال أبو علي: إنما سُمِّيَ

(١) من معلقته. ديوانه ص ٢٤ وشرح الشافعية ٢٦:١ وشرح شواهد ص ١٠ - ١١. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن القطاع: «تبدت بالشيء وتبدت به... وبه تبدينا». الأفعال ١: ٩٩ - ١٠٠. وعن الجوهري: «أهل المدينة يقولون: تبدينا... ديننا». الصحاح (بدي). وفي الحاشية أيضًا أن الياء ليست مبدلة من الهمزة لأنها أصل.

(٢) الواجي: الضارب في أي موضع كان.

(٣) كذا، بإفراد الضمير هنا وفيما يلي.

(٤) سقط من م حتى نهاية البيتين التاليين. وهما لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت، من قصيدة يهجو بها عبد الرحمن ابن الحكم بن أبي العاص. الكتاب ٢: ١٧٠ وشرح أبياته ٢: ٣٠٦ وشرح شواهد الشافعية ص ٣٤١ والوحشيات ص ٢٢٧ والكامل ص ١٤٩ و ٢٨٨ و ٢٨٩ (مطبوعة ليسينغ) والعقد الفريد ٦: ١٤٨. والقاع: الأرض المستوية الطيبة الطين. والفهر: حجر صلب يدق به. والواجي: الذي يدق ويكسر.

(٥) الغمرة: الموجة. والداجي: المظلم.

(٦) م: الواو.

(٧) ديوانه ص ٩٧ واللسان والتاج (هدأ) حيث روي: «عن فرائسها». م: «عن مرابضها». والمرابض: جمع مريض. وهو مكان الإقامة. وفي حاشية ف بخط أبي حيان: «أراد: لتهدأ وبهادي، فأبدل... يجوز الزحاف». اللسان والتاج (هدأ).

(٨) وهو منبه بن سعد بن قيس عيلان.

أَعْصُرَا لِقَوْلِهِ: (١)
أُبْنِي، إِنَّ أَبَاكَ شَيْبَ رَأْسُهُ كَرُّ اللَّيَالِي، وَاخْتِلَافُ الْأَعْصُرِ (٢)

(١) م: «بقوله». والبيت في طبقات فحول الشعراء ص ٢٩ والخصائص ٢: ٨٦ و٣: ١٨٢ والمحتسب ١: ٢٠
وسر الصناعة ص ٧٤٠ والتاج (عصر). وقال ابن سلام: «فهذا البيت سني أعصر. وقد يقول قوم: يعصر. وليس
بشيء». والأعصر: جمع عصر. وهو الزمن.
(٢) في حاشية ف بخط أبي حيان: «بلغت المقابلة». وفيها عن الجوهري: «يعصر وأعصر... باهلة». الصحاح
(عصر).

باب التاء

وأما التاء^(١) فأُبدلت من ستة أحرف. وهي: الواو، والياء، والسين، والصاد، والطاء، والدال.

فأُبدلت من الواو^(٢) على غير اطراد،^(٣) في ثَجَاهٍ وهو «فُعَال» من الوجه، وثرَاثٍ: «فُعَال» من وِرْثٍ، وتَقِيَّةٍ: «فَعِيْلَة» من وَقَيْثٍ، والتَّقْوَى: «فَعَلَى» منه، وثَقَاةٍ: «فُعَلَة» منه.

وتَوْرَاةٌ^(٤) عندنا «فَوَعْلَة» من وَرِيٍّ الزندُ يَرِي. وأصله «وَوْرَاةٌ» فأُبدلوا الواو الأولى تاء، لأنهم لو لم يفعلوا ذلك لأُبدلوا منها همزة هروبا من اجتماع الواوين في أول الكلمة. وكذلك تَوَلَّجَ: «فَوَعَلٌ» من التُّولُجِ أصله «وَوَلَّجَ». وهو عند البغداديين «تَفَعَّلَ»، والتاء زائدة. وحملها^(٥) على «فَوَعَلٍ» أولى، لِقِلَّةِ «تَفَعَّلَ» في الكلام [وكثرة «فَوَعَلٍ»].^(٦) وكذلك تَوْرَاة.^(٧)

وكذلك تُخَمَّةٌ لأنها من الوَخامة، وتُكَاةٌ لأنها من: تَوَكَّأْتُ، وتُكْلَانٌ لأنه من: تَوَكَّلْتُ، وتَيَقُّورٌ: «فَيَعُولٌ» من الوَقَارِ، أصله «وَيَقُّورٌ». ومن أبيات الكتاب:^(٨)

* فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَلَى تَيَقُّورِي *

يريد: وقاري. ورجلٌ تُكَلَّةٌ من: وَكَلَّ يَكِلُ.

(١) سر الصناعة ١: ١٦١ - ١٧٤ والكتاب ٢: ٣١٤.

(٢) المنصف ١: ٢٢٥ - ٢٢٨ وشرح الشافية ٣: ٢١٩ - ٢٢٠.

(٣) ف: «قياس». وصوت في الحاشية كما أثبتنا.

(٤) م: نوراة.

(٥) التولج: كناس الوحش.

(٦) كذا، بتأنيث الضمير.

(٧) من م.

(٨) سقط «وكذلك توراة» من م.

(٩) التيقور: الوقار. م: وتكلان أيضا وتيقور.

(١٠) للعجاج. ديوانه ص ٢٧ والكتاب ٢: ٣٥٦ وسر الصناعة ١: ١٦٢ والمنصف ١: ٢٢٧. وفي حاشية ف بخط

أبي حيان: «أصله ويقور من الوقار. ابن جني في شرح البيت. أي: فإن يكن أمسى وقاري للبلَى».

وقالوا: أَلْتَجَهْ أَي: (١) أُولَجَهْ. وكذلك ما تصرّف، نحو: مُتَلَج، و«أَتَكَاَهْ» وما تصرّف منه لأنه من: تَوَكَّأْتُ، أَيضًا.

وأُبدلت (٢) من واو القسم في نحو: تَالله، لأن (٣) الأصل الباء، بدليل أنك إذا جررت المضمرة أتيت بالباء فقلت: به وبك، لأن المضمرات تردّ الأشياء إلى أصولها. ثم أُبدلت الواو من الباء، (٤) ثم أُبدلت التاء من الواو.

فإن قال قائل: ولعلّها أُبدلت من الباء. فالجواب أن إبدال التاء من الواو قد ثبّت، ولم يثبت إبدالها من الباء، فكان الحمل على ماله نظير أولى. وأيضًا فإنّ العرب لم تجزّ بها إلا اسم الله - تعالى - دلّ ذلك على أنها بدل من بدل، لأنّ العرب تخصّ البدل من البدل بشيء بعينه. وقد تقدّم تبين ذلك. (٥)

وكذلك التليد والثلاث من: وَلَدَ، وَتَرَى: «فَعَلَى» من المواترة وأصلها «وَتَرَى»، وأُخْتُ لأنه من الأخوة، وَبِئْتُ لأنه من البئوة، وَهَنْتُ لقولهم في الجمع: هَنَوَات، و«كِلْتَا» لأنه لا يتصور أن تكون أصلًا لحذفها في «كِلَا»، (٦) ولا زائدة للتأنيث لسكون ما قبلها وهو حرف صحيح، ولكونها حشواً، ولا زائدة لغير تأنيث لأنّ التاء لا تُزاد حشواً. (٧)

فلم يبق إلا أن تكون ممّا انقلبت عنه ألف «كِلَا» - وهو الواو - لأنّ الألف إذا جُهل أصلها حُمِلت على الواو، لأنه الأكثر. وأيضًا فإنّ إبدال التاء من الواو أكثر من إبدالها من الياء. وأُبدلت باطراد من الواو في «افْتَعَلَ» وما تصرّف منه، إذا كانت فاؤه واوًا، نحو: اتَّعَدَ واتَّزَنَ واتَّلَجَ، فهو مُتَّعِدٌ ومُتَّزِنٌ ومُتَّلَجٌ، وَيَتَّعَدُ وَيَتَّزِنُ وَيَتَّلَجُ، واتَّعَادَ واتَّزَّانَ واتَّلَّجَ. قال: (٨)

فإن تَتَّعِدْنِي اتَّعِدْكَ مَوَاعِدًا (٩) وَسَوْفَ أَزِيدُ الْبَاقِيَاتِ الْقَوَارِصَا
وقال طرفة: (١٠)

(١) سقط من م.

(٢) م: وأبدل.

(٣) سقط من م حتى قوله «وقد تقدم تبين ذلك». وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن كتاب «الجماهير» لقطرب: وزعم قوم أن التاء في تالله بدل من الواو، وهو مذهب. إلا أنه يضعف لأنه يقال: وأييك لا أفعل. ولا يقال: تأييك لا أفعل. فلو كانت بدلًا منها جرت مجراها.

(٤) كذا. ولم يذكره في باب الواو. انظر ص ٢٤٠ - ٢٤٣.

(٥) انظر ص ٢٣١.

(٦) م: وكلتا لا يتصور أن تكون أصلًا في كلا.

(٧) كذا. وانظر ص ١٨٣.

(٨) الأعشى يهجو علقمة بن علاثة. ديوانه ص ١٠١.

(٩) في م وحاشية ف عن نسخة أخرى: «بمثلها». وهي رواية سر الصناعة ١: ١٦٣.

(١٠) ديوانه ص ١٨٢ وسر الصناعة ١: ١٦٣. وسكن ياء القوافي للتخفيف.

فَإِنَّ الْقَوَافِي يَتَّيَلَّجْنَ مَوَاجِلًا تَضَائِقُ، عَنْهَا، أَنْ تَوَلَّجَهَا الْإِبْرُ
وقال شحيمة: (١)

وما دُمِيَّةٌ، مِنْ دُمَى مَيْسَنَا نَ، مُعْجِبَةٌ نَظَرًا وَاتِّصَافًا [٣٧]

والسبب في قلب الواو في ذلك تاء أنهم لو لم يفعلوا ذلك لوجب أن يقلبوها ياءً، إذا انكسر ما قبلها، فيقولوا: (٢) ائْتَعِدْ (٣) وَايْتَرَنْ وَايْتَلَجْ، وإذا انضم ما قبلها رُدَّت للواو فيقولون: مُوتَعِدْ ومُوتَرَنْ ومُوتَلَجْ، وإذا انفتح ما قبلها قُلِبَتْ أَلْفًا فيقولون: يَاتَعِدْ وَيَاتَرَنْ وَيَاتَلَجْ. فأبدلوا منها التاء، لأنها حرف جلد لا يَنْغَيِّرُ لما قبله، وهي مع ذلك (٤) قريبة المخرج من الواو، لأنها من أصول الثنايا والواو من الشفة.

فإن (٥) قلت: إنَّ التاء بدل من... (٦) وهي قريبة منها. فالجواب أنها ليست من حروف البدل. فلذلك لم تدل منها. ومن العرب من يجريها على القلب ولا يُبدِّلها تاء. (٧)
فهذا جميع ما أبدلت فيه الواو تاء.

وأبدلت من الياء على قياس، في «افْتَعَلَ»، إذا كانت فاؤه ياءً، وفيما تَصَرَّف منه. فقالوا في «افْتَعَلَ» من اليُسْرِ: ائْتَسَرَ، ومن اليُسْرِ: ائْتَسَّ. (٨) والعلة في ذلك ما ذكرناه في الواو، من عدم استقرار الفاء على صورة واحدة، لأنك تقلبها واوًا إذا انضم ما قبلها نحو: مُوتَسِرٌ ومُوتَسِيسٌ، وألفًا (٩) متى انفتح ما قبلها في نحو: يَاتَسِرُ وَيَاتَسِيسُ. فأبدلوها تاء لذلك، وأجروها مُجْرَى الواو. ومن العرب من لا يُبدِّلها تاء، بل يُجْريها على القلب.

فإن (١٠) قال قائل: فلأَيِّ شيء قُلِبَت الياء في مثل «يَاتَسِرُ» إذا انفتح ما قبلها؟ فالجواب أنه

(١) ديوانه ص ٤٢ والخصائص ١: ٢٨٢ و ٤٣٧: ٢ وسر الصناعة ١: ١٦٣. وميسنان: اسم موضع فيه قبر عزيز النبي، تخدمه اليهود وتأثيه النذور.

(٢) في النسختين: «فيقولون». والتصويب من سر الصناعة ١: ١٦٤.

(٣) م: ائْتَعِدْ.

(٤) الحق في حاشية ف: أقرب الروائد من الفم إلى الواو.

(٥) سقط من النسختين حتى «لم تبدل منها»، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(٦) هنا كلمات مخرومة لم أتيينها.

(٧) في حاشية ف بخط أبي حيان عن المسائل الإسكندرانية لابن الخشاب: «أن ذلك لغة الحجازيين... من الوطء». انظر ص ٢٦٥ من ابن عصفور والتصريف.

(٨) م: من اليسر واليسر اتسر واتس.

(٩) م: والفاء.

(١٠) سقط من م حتى قوله «مثل ائْتَعِدْ وموتَعِدْ».

لَمَّا وَجِبَ فِي حَرْفِ الْعِلَّةِ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَسَبِ مَا قَبْلَهُ إِذَا انْكَسَرَ أَوْ انْضَمَّ، فَتَقُولُ: ائْتَبَسْ وَمُوتَبَسْ، حَمَلُوا الْفَتْحَ عَلَى الْكَسْرِ وَالضَّمِّ، فَجَعَلُوا حَرْفَ الْعِلَّةِ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُ مَفْتُوحًا أَلْفًا. فَيَكُونُ مُوَافِقًا لِلْحَرَكَةِ الَّتِي تَقْدُمُهَا، كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي حِينَ انْكَسَارِ مَا قَبْلَهُ وَانْضِمَامِهِ. وَلِهَذَا الْعِلَّةُ بِنَفْسِهَا قُلِبَتْ الْوَائِ أَلْفًا فِي مِثْلِ «يَاتَعِدُ» مِنَ الْوَعْدِ. أَعْنِي أَنَّهُ حُمِلَ الْفَتْحُ عَلَى الْكَسْرِ وَالضَّمِّ فِي مِثْلِ: ائْتَعَدَ وَمُوتَعَدَ.

وَأُبْدِلَتْ مِنَ الْيَاءِ ^(١) عَلَى غَيْرِ أَطْرَادٍ، فِي قَوْلِهِمْ: ئِثْتَانِ. وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا مِنَ الْيَاءِ أَنَّهَا مِنَ «ثَنِيَّتٍ»، لِأَنَّ الْاِثْنَيْنِ قَدْ ثَنِيَ أَحَدُهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ. وَأَصْلُهُ «ثَنِيَّتٌ». يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهُمْ إِثَاءً عَلَى أَثْنَاءَ بِمَنْزِلَةِ أَبْنَاءَ وَأَخَاءَ. فَنَقَلُوهُ مِنْ «فَعَلٍ» إِلَى «فَعِلٍ»، كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ ^(٢) فِي بَنِي. وَأَبْدَلُوا مِنَ الْيَاءِ فِي: كَيْتٌ وَكَيْتٌ وَذَيْتٌ وَذَيْتٌ، وَأَصْلُهُمَا: كَيْتٌ وَكَيَّةٌ وَذَيْتٌ وَذَيَّةٌ. ثُمَّ إِنَّهُمْ حَذَفُوا التَّاءَ ^(٣) وَأَبْدَلُوا مِنَ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لَامٌ تَاءً.

وَأُبْدِلَتْ مِنَ السَّيْنِ عَلَى غَيْرِ أَطْرَادٍ فِي سَيْتٍ [فِي الْعَدَدِ]. ^(٤) وَأَصْلُهُ «سَيْدَسٌ»، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ: أَسْدَاسٌ، وَفِي التَّصْغِيرِ: سُدَيْسَةٌ. ^(٥) وَسَيُذَكَّرُ السَّبَبُ فِي ذَلِكَ فِي الْإِدْغَامِ. ^(٦) وَقَدْ أَبْدَلُوهَا أَيْضًا مِنَ السَّيْنِ فِي النَّاسِ وَأَكْيَاسٍ. أَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: ^(٧)
يَا قَاتِلَ اللَّهِ، بَنِي السُّعْلَةِ عَمْرٍو بَنِي يَرْبُوعٍ، شَرَارِ النَّاتِ
* غَيْرِ أَعْفَاءَ، وَلَا أَكْيَاتِ *

وَإِنَّمَا أُبْدِلَتْ مِنَ السَّيْنِ لِمُوَافَقَتِهَا إِثَاءً فِي الْهَمْسِ، ^(٨) وَالزِّيَادَةِ وَتَجَاوُرِ الْمَخْرَجِ. وَأُبْدِلَتْ أَيْضًا مِنْهَا فِي طَسٍّ فَقَالُوا: طَشْتُ. وَإِنَّمَا جُعِلَتْ التَّاءُ فِي طَشْتُ بَدَلًا [مِنَ السَّيْنِ]، ^(٩)

(١) م: الفاء.

(٢) سقط من م.

(٣) في م وسر الصناعة. الهاء.

(٤) من م.

(٥) إِنَّمَا زِيدَتْ التَّاءُ فِي التَّصْغِيرِ لِأَنَّ «سَتْ» عَدَدٌ لَمَّا هُوَ مُؤَنَّثٌ. ف: سديس.

(٦) فِي الْوَقْعَةِ ٦٧.

(٧) لَعْلَاءُ بْنُ أَرْقَمِ الْيَشْكِرِيِّ. النُّوَادِرُ ص ١٠٤ و ١٤٧ وَالْقَلْبُ وَالْإِبْدَالُ ص ٤٢ وَسِرُّ الصَّنَاعَةِ ١: ١٧٢ وَالْإِنْصَافُ ص ١١٩ وَالْإِبْدَالُ ١: ١١٧ وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ ٣: ٢٢١ وَشَرْحُ شَوَاهِدِهِ ص ٤٦٩ - ٤٧٢ وَالْخَصَائِصُ ٢: ٥٣ وَالْأَمَالِيُّ ٢: ٧١ وَالسَّمَطُ ص ٧٠٣ وَالْمِفْصَلُ ٢: ٢٦١ وَشَرْحُهُ ١٠: ٣٦ وَالْجُمْهُرَةُ ٣: ٣٣ وَالْمَخْصَصُ ٣: ٢٦ وَ ١٣: ٢٨٣ وَاللِّسَانُ (أَنْسَ) وَ(مَرَسَ) وَ(نَوَتَ) وَ(سَعَلَ). وَالسُّعْلَةُ: أَنْثَى الْغِيلَانِ. وَزَعَمُوا أَنَّ عَمْرٍو بْنَ يَرْبُوعَ تَزَوَّجَ سَعْلَةَ.

(٨) م: الهمز.

(٩) من م.

ولم تُجعل أصلاً، لأنَّ طَسًّا أكثر استعمالاً من طُسْتُ.
وأُبدلت من الصَّاد في لِصْتِ^(١) ولُصُوتٍ - والأصل لِصٌّ ولُصُوتٌ - لأنَّهما أكثر استعمالاً
بالصاد من التاء.
وأُبدلت من الطاء في فُسْطاط - والأصل فُسْطاط - بدليل قولهم: فَسَاطِيطٌ، ولا يقولون
«فَسَاتِيطٌ»،^(٢) وفي «أَشْتَاغُ يُشْتَغِى» والأصل: أَشْطَاغُ يُشْطِغِى.
وأُبدلت من الدَّال في قولهم: نَاقَةٌ تَرَبُّوتٌ - والأصل دَرَبُوتٌ أي: مُدَلَّلَةٌ^(٣) - لأنه من
الدُّرْبَةِ.

(١) ضبط أولها في ف بالتثنية وفوقه: معاً.

(٢) هذا قول ابن جني في سر الصناعة ١: ١٧٤. وعلّق عليه أبو حيان في حاشية ف بقوله: «في كتاب الإبدال لأبي الطيب اللغوي الحلبي، رحمه الله: التاء والطاء: يقال فسطاط وثلاثة فساطيط، وفستاط وثلاثة فساتيط». انظر الإبدال ١: ١٣٢.

(٣) م: مدربة.

باب الميم

وأما الميم فأُبدلت من أربعة أحرف وهي: الواو، والنون، والياء، واللام.

فأُبدلت من الواو^(١) في قولهم: فَمَ. والأصل «فَوَّة»، فحُذفت الهاء تخفيفًا. فلَمَّا صار الاسم على حرفين، الثاني منهما حرف لين، كرهوا حذفه للتتوين فيجحفوا به،^(٢) فأبدلوا من الواو ميمًا لقرب الميم من الواو. وقد تُشَدُّدُ الميم في ضرورة الشعر، نحو قوله:^(٣)
يَا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجْتُ، مِنْ فَمِهِ حَتَّى يَعُودَ الْبَحْرُ فِي أُسْطُمِهِ^(٤)
روي بفتح الفاء من فَمِهِ وضمِّها. والدليل على أنَّ الأصل فيه^(٥) «فَوَّة» قولهم: أَفَوَاةٌ وَفَوَاهُ^(٦) وَأَفَوَةٌ وَمُفَوَّةٌ.

وأُبدلت باطِّراد^(٧) من النون الساكنة عند الباء في نحو: عَمْبَرٍ وَشَمْبَاءَ.^(٨) وذلك لأنَّ النون أُخِيت الميم وقد أَدِغِمَتْ في الميم، فأرادوا إعلالها أيضًا مع الباء كما أعلوها مع الميم بالإدغام. وسُئِلَ ذلك بأكثر من هذا في [٣٧ب] الإدغام،^(٩) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

(١) شرح الشافية ٣: ٢١٥ - ٢١٦ والإبدال ٢: ٣٧٨ - ٣٨١ والكتاب ٢: ٣١٤. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن «الجماهير» لقطرب أن بعض النحاة جعل الميم بدلًا من الهاء مع حذف الواو، وآخرين قالوا: هي عوض من الواو والهاء معًا بدليل قولهم: أفواه. انظر الارتشاف ١: ١٥٩.

(٢) نصب الفعل بـ «أن» مضمر. والمصدر المؤول معطوف على المصدر حذف.

(٣) محمد بن ذؤيب العماني الفقيمي. الخصائص ٢: ٢١١ وسر صناعة الإعراب ص ٤١٥ والمحتسب ١: ٧٩ والهمع ١: ١٣٩ والدرر ١: ١٠٩ والخزانة ٢: ٢٨٣ والصحاح والمقاييس (فمم) واللسان والتاج (فمم) و(فوه). وانظر ص ٨٩ من ديوان المعراج. وأسطم البحر: معظمه.

(٤) الرواية المشهورة: حتى يعود الملك.

(٥) م: أن أصل فم.

(٦) م: فوها.

(٧) شرح الشافية ٣: ٢١٦.

(٨) الشمباء: العذبة الفم. م: عنبر وشنباء.

(٩) في الورقة ٦٥.

وقد أُبدلت من نون البنان، فقالوا: البَنَامُ. قال: (١)
يا هالَ ذاتَ المَنطِقِ التُّمَامِ وَكَفُّكَ، المُخَضَّبِ البَنَامِ
يريد البنان.

وأُبدلت أيضًا من الباء في قولهم: (٢) بَنَاتُ بَخْرٍ وَبَنَاتُ مَخْرٍ. وهنَّ سحائب يأتين قُبْلَ
الصَّيْفِ، (٣) يَبِضُّ مُتَصِبَاتٌ فِي السَّمَاءِ. قال طرفة (٤):
كَبَنَاتِ المَخْرِ، يَمَازُنَ كَمَا أَنَبَتِ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الخَضِرِ
وإنَّما جُعِلَتِ الباءُ الأصلُ، لأنَّ البَخْرَ مشتقٌّ من البخارِ، لأنَّ السحابَ إنَّما ينشأ عن بخار
البحر.

وأُبدلت أيضًا من الباء فيما حكاه أبو عمرو الشيباني، من قولهم: (٥) ما زالَ راتِماً على كذا،
ورائِياً أي: مُقيماً، من الرتبة.

وأُبدلت أيضًا من الباء، في قولهم: (٦) رَأَيْتُهُ مِن كَثَبٍ، وَمِن كَثَمٍ أَي: من قُرب. ثمَّ قالوا: قد
أَكْثَبَ هذا الأَمْرُ أَي قَرَّبَ، ولم يقولوا: «أَكْثَمَ». فدلَّ ذلك على أنَّ الباء هي الأصل.

وأُبدلت أيضًا من الباء، في ثَعْبٍ جَمَعَ ثُعْبَةً، (٧) فقالوا: ثُعَمَ. قال الشاعر: (٨)
فبَادَرْتُ شَرِبَهَا، عَجَلَى مُثَابِرَةً، حَتَّى اسْتَقَّتْ، دُونَ مَحْنَى جِيدِهَا، ثُعْمَا
وأُبدلت من النون (٩) فيما حكاه يعقوب عن الأحمر، (١٠) من قولهم: طَانَهُ اللهُ عَلَى الخَيْرِ،

(١) ينسب إلى رؤية. ديوانه ص ١٨٣ وسر الصناعة ص ٤٢٢ والأشموني ٤: ٣١٩ والتصريح ٢: ٣٩٢ والعيني ٤: ٤٠١ وشرح الشافعية ٣: ٢١٦ وشرح شواهد ص ٤٥٥ - ٤٥٩ والمفصل ٢: ٢٦٠ وشرحه ١٠: ٣٣. وهال في حاشية ف بخط أبي حيان عن شيخه الرضي: «هو ترخيم هالة». والتمتصام: الذي يتردد في نطق التاء.

(٢) الإبدال ١: ٤١ وشرح الشافعية ٣: ٢١٧.

(٣) سقط «قبل الصيف» من م.

(٤) ديوانه ص ٧٤. وبمأذن: يتحركن ويتثنين. والعساليح: تخرج في الصيف تنقاد كما ينقاد الخيزران. والخضر: نبات أخضر.

(٥) الإبدال ١: ٤٨ وشرح الشافعية ٣: ٢١٧.

(٦) الإبدال ١: ٤٩ وشرح الشافعية ٣: ٢١٨.

(٧) النغبة: الجرعة من الماء.

(٨) سر الصناعة ص ٤٢٦ والمقرب ٢: ١٧٨ واللسان والتاج (نغب) والمفصل ٢: ٢٦ وشرحه ١٠: ٣٣.

(٩) كذا. وحق هذه الفقرة أن تقدم وتلحق بإبدال الميم من النون فيما مضى بعد: البنان.

(١٠) القلب والإبدال ص ٢٠ والإبدال ٢: ٤٢٨ وشرح الشافعية ٣: ٢١٧. والأحمر هو علي بن المبارك صاحب الكسائي وأول من دَوَّن عنه، أعلم من الفراء بعلم النحو ومقاييس التصريف. توفي سنة ١٩٤. إنباه الرواة ٢: ٣١٣.

وطائمه أي: جبّله،^(١) وهو يطينه. ولا يقال «يطينه». فدلّ ذلك على أنّ النون هي الأصل. وأنشد:^(٢)

[لَقَدْ كَانَ حُرًّا، يَسْتَجِي أَنْ تَضُمُّهُ] أَلَا تِلْكَ نَفْسٌ، طِينٌ مِنْهَا حَيَاؤُهَا

وأبدلت^(٣) من لام التعريف. ومنه قوله، عليه السلام: «لَيْسَ مِنْ أَمْبَرٍ أَمْصِيَاءٌ فِي أَمْسَفَرٍ». ^(٤)

(١) م: «حمله». وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن الجوهري: «ابن السكيت: طامه... مثل طانه». الصحاح (طيم).

(٢) الإبدال ٢: ٤٢٨ والقلب والإبدال ص ٢٠ وشرح الشافية ٣: ٢١٧ وشرح شواهده ص ٤٥٩ - ٤٦٠ والصحاح واللسان والتاج (طين). وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن بري: «صوابه: إلى تلك... إلى تلك نفس طين فيها حياؤها». اللسان (طين) وابن عصفور والتصريف ص ٢٧٢. وطين فيها أي: هو من جبلتها وسجيتها.

(٣) سقطت الفقرة من النسختين، وألحقها أبو حيان بحاشية ف. وانظر الإبدال ٢: ٣٧٨ - ٣٨٢ وشرح الشافية ٣: ٢١٦.

(٤) ذكر ابن جني أن هذا الحديث رواه النمر بن تولب ولم يرو غيره. وانظر صحيح مسلم ص ٧٨٦ وسنن ابن ماجه ص ٥٣٢ وسنن النسائي ٤: ١٧٥ - ١٧٦ والجامع الصغير ٢: ٢٣٢ وشرح المفصل ١٠: ٣٤ وحاشية الأمير على المغني ١: ٤٧ وحاشية الدسوقي ١: ٥١. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن كتاب الإبدال لأبي الطيب: ذلك في لغة جيمير... والسليمة.

باب النون

وأما التَّوْنُ فأُبدلت من اللَّام في ^(١) «لعلّ»، فقالوا: لَعَنَّ. قال أبو النجم: ^(٢)
* اغْدُ، لَعَنَّا ^(٣) في الرُّهَانِ تُرْسِلُهُ *

ولأنَّما جُعِلَ الأصل «لعلّ» لأنه أكثر استعمالاً.

وأُبدلت من الهمزة، في النسب إلى ^(٤) صَنَعَاءَ وَبَهْرَاءَ، فقالوا: صَنَعَانِيَّ وَبَهْرَانِيَّ.

وزعم بعض النحويين أنَّ النون في «فَعْلَان» الذي مؤنَّثه «فَعْلَى» بدل من الهمزة، ^(٥) واستدلُّوا على ذلك بأنَّهما قد تشابها - أعني فَعْلَان وفَعْلَاء ^(٦) - في العدد والتوافق في الحركات والسَّكَنَات والزيادتين في الآخر، وأنَّ ^(٧) المذكَّر [في البابين] ^(٨) بخلاف المؤنَّث، وأنَّكَ تقول في جمع سَكَرَان: سَكَارَى، كما تقول في جمع صَحْرَاء: صَحَارَى.

والصحيح أنها ليست يبدل، إذ لم يَدْخُ إلى الخروج عن الظاهر داع، لأنه لا يلزم من توافقهما في الوزن، ومخالفة المذكَّر للمؤنَّث، ^(٩) أن يشتبها في أن يكونَ كلٌّ واحد منهما مؤنَّثاً بالهمزة. وأما جمعهم «فَعْلَان» على «فَعَالَى» فللشَّبه الذي بينه وبين «فَعْلَاء» ^(١٠) فيما ذُكر،

(١) شرح الشافية ٣: ٢١٨ والإبدال ٢: ٢٩٦ والمفصل ٢: ٢٦١ وشرحه ١٠: ٣٦.

(٢) الإبدال ٢: ٢٩٧ والأمال ٢: ١٣٤ والسمط ٣٢٨ و٧٥٨. وهو من أرجوزة في العقد ١: ١١٨. واغْدُ أي: اذهب باكراً.

(٣) في الإبدال: «اغْدُ لَعْنًا». والأمال: اغْدُ لَعْنًا.

(٤) شرح الشافية ٣: ٢١٨.

(٥) يريد: بدل من الهمزة في فعلاء لأن فعلى مقصور من فعلاء. وفسر ابن جني هذا الزعم، على غير ما ذهب إليه ابن عصفور. انظر المنصف ١: ١٥٨.

(٦) م: فعلى.

(٧) م: فإن.

(٨) من م.

(٩) م: المؤنَّث.

(١٠) م: فعلى.

لا أنه في الأصل «فَعْلَاء». وأيضًا فإنَّ النون لا تُبدل من الهمزة إِلَّا شذوذًا، نحو: بهرائي^(١)
وصنعاني^(٢) لا يُحفظ غيرهما.^(٣)

(١) م: نهراني.

(٢) م: ضبعاني.

(٣) كذا. وانظر شرح الشافية ٢: ٥٤ - ٥٨ وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن الإبدال لأبي الطيب: «الفراء: يقال: هو الجِئَاء والجِئَان، لهذا الذي يختضب به... والسين». وانظر التاج (حنأ).

باب الهاء

وأما^(١) الهاء فأُبدلت من خمسة أحرف. وهي: الهمزة، والألف، والياء، والواو، والتاء. فأُبدلت من الهمزة، في^(٢) «إِيَّاكَ»، فقالوا: هِيَّاكَ. أنشد أبو الحسن:^(٣)
فِيَّيَاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ، عَلَيْكَ، مَصَادِرُهُ
ويقال أيضًا: أَيَّاكَ وَهَيَّاكَ، بالفتح.

وطيئُ تَبْدِيلِ هَمْزَةِ^(٤) «إِنْ» الشرطية هاء، فتقول: هِنْ فَعَلْتَ فَعَلْتُ، تُريدُ^(٥) «إِنْ». وأُبدلت أيضًا من الهمزة في^(٦) «إِنْ» مع اللام، على اللزوم، فقالوا: لِهِنَّكَ. ^(٧) قال الشاعر:^(٨)
أَلَا يَا سَنَا بَرْقٍ، عَلَى قُلُلِ الْجَمَى، لِهِنَّكَ، مِنْ بَرْقٍ، عَلَى كَرِيمٍ
وقرأ بعضهم:^(٩) «هَمْزَةٌ»، مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى، وقالوا: أَرَادَ «طَلًّا الْأَرْضَ بِقَدَمَيْكَ

(١) انظر الكتاب ٣١٣:٢ وشرح المفصل ١٠: ٤٢ - ٤٥ . ف«أما» وفي الحاشية تعليقه بخط أبي حيان مخروم أكثرها تعددت قراءتها.

(٢) الإبدال ٥٩٦:٢ - ٥٧٠ وشرح الشافية ٣: ٢٢٣ .

(٣) لطفي الغنوي أو مضر بن ربيعي. ديوان طفيل ص ١٠ والمحتسب ١: ٤٠ وشرح الملوكي ص ٢٨٣ و ٣٠٤ و ٣٦٤ وشرح المفصل ٨: ١١٨ و ١٠: ٤٢ والإنصاف ص ٢١٥ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ١١٥٢ وللتبريزي ٣: ١٥١ وشرح الشافية ٣: ٢٢٣ وشرح شواهده ص ٤٧٦ - ٤٧٧ وشمس العلوم ١: ١٦ .

(٤) شرح الشافية ٣: ٢٢٢ - ٢٢٣ .

(٥) ف: يريد

(٦) شرح الشافية ٣: ٢٢٢ - ٢٢٣ .

(٧) الكتاب ١: ٤٧٤ والنوادر ص ٢٨ .

(٨) محمد بن مسلمة أو محمد بن يزيد بن مسلمة. الأمالي ١: ٢٢ ونثار الأزهار ص ٧٩ ومجالس ثعلب ١١٣ والزهرة ص ٢٢٧ والخصائص ١: ٣١٥ و ٢: ١٩٥ وأمالي الزجاجي ص ٢٥٠ وديوان المعاني ٢: ١٩٢ وشرح شواهد المغني ص ٢٠٥ وشرح أبياته ٤: ٣٤٧ والجني الداني ص ١٢٩ والهمع ١: ١٤١ والدرر ١: ١١٨ والخزانة ٣: ٣٣٩ - ٣٤١ واللسان والتاج (لهن) و(قذي) وشرح المفصل ٨: ٦٣ و ١٠: ٤٢. والسنا: الضروع. والقلل: جمع قلة. وهي أعلى الجبل.

(٩) جماعة منهم الحسن وعكرمة وأبو حنيفة وورش. البحر المحيط ٦: ٢٢٤ .

جميعاً»، لأنَّ النبيَّ - عليه السَّلام - كان يرفع إحدى رجليه في صلاته.
وقالوا: أيا وهيا، في النداء. ^(١) والهاء بَدَلٌ من الهمزة، لأنَّ «أيا» أكثر من «هيا». قال: ^(٢)
وانصَرَفَتْ، وهي حَصَانٌ مُغَضَّبَةٌ وَرَفَعَتْ، بِصَوْتِهَا: هَيَا أَبَةً
يريد: أيا أَبَةً.

وقالوا: هَمَّا والله لقد كان كذا، يريدون: أما والله لقد كان كذا.
وأُبدلت أيضاً من الهمزة، في: ^(٣) أَثَرْتُ الثَّرَابَ ^(٤) وَأَرَحْتُ المَاشِيَةَ وَأَرَقْتُ المَاءَ وَأَرَدْتُ
الشَّيْءَ، وفيما يتصرف منها. فقالوا: هَثَرْتُ وَهَرَحْتُ وَهَرَقْتُ وَهَرَدْتُ، وَأَهْيَيْتُ وَأَهْرَيْتُ وَأَهْرَيْتُ
وَأَهْرَيْتُ، وَمُهَيَّيْتُ وَمُهَرَّيْتُ وَمُهَرَّيْتُ وَمُهَرَّيْتُ.
وتُبدل أيضاً من همزة الاستفهام، فيقولون: ^(٥) هَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ؟ يريدون: أزيد منطلق؟ وأنشد
الفراء: ^(٦)

وَأَتَى صَوَاحِبُهَا فُكِّلْنَ: هَذَا الَّذِي مَنَحَ المَوَدَّةَ غَيْرَنَا، وَجَفَانَا؟
يريد: أذا الذي.

وأُبدلت من الألف في «هنا» في الوقف، فقالوا: هُنَّة. قال الراجز: ^(٧)
قَدْ وَرَدَتْ، مِنْ أَمِكِنَّةٍ مِنْ هُنَّاءٍ، وَمِنْ هُنَّةٍ
وأُبدلت من الياء في ^(٨) «هذي»، فقالوا: هَذِي، [أ٣٨] في الوقف. وقد تُبدل أيضاً منها في

-
- (١) الإبدال ٢: ٥٦٩. م: أيا في النداء وهيا.
(٢) الأغلب العجلي. ديوانه ص ١٤٨ ومجمع الأمثال ٢: ١٣٤ وفصل المقال ص ٢١٨ وسر الصناعة ص ٥٥٤
والإبدال ٢: ٥٦٩ وشرح المفصل ٨: ١١٩. والحصان: العفيفة.
(٣) الإبدال ٢: ٥٦٩ - ٥٧٠ وشرح الشافية ٣: ٢٢٢ - ٢٢٣.
(٤) في شرح الشافية وشرح المفصل والإبدال «أثرت الثوب» أي: جعلت له علماً. وفي الكتاب: همرت.
(٥) شرح الشافية: ٣: ٢٢٣ - ٢٢٤.
(٦) أنشده اللحياني عن الكسائي لجميل بن معمر. اللسان والتاج (ذا). وانظر المفصل ٢: ٢٦٢ وشرحه ١٠: ٤٣
ورسالة الملائكة ص ٩٣ والصحاح والقاموس والتاج (ها) وشرح الشافية ٣: ٢٢٤ وشرح شواهد ص ٤٤٧
حيث قال البغدادي: «وقائله مجهول، ويشبه أن يكون من شعر عمر بن أبي ربيعة المخزومي، فإن في غالب
شعره أن النساء يتعشقنه». قلت: وليس في ديواني عمر وجميل المطبوعين. والصواب: جمع صاحبة.
(٧) سر الصناعة ١: ١٨٢ وشمس العلوم ١: ١٦ والمفصل ٢: ٢٦٢ وشرحه ١٠: ٤٣ وشرح الشافية ٣: ٢٢٤
وشرح شواهد ص ٤٧٩ - ٤٨٠ والمنصف ٢: ١٥٦ وشرح الملوك ص ٣١٢ و٣١٥ والمقرب ٢: ٣٢
ورصف المباني ص ١٦٣ والمحتسب ١: ٢٧٧ والأشموني ٤: ٣٣٤ والدرر ١: ٥٢ والهمع ١: ٧٨. يذكر
إبلاً. وبعدهما:

* إِنَّ لَمْ أَرَوْهَا فَتَمَّه *

أي: فما أصنع؟

(٨) الكامل ص ٨٤٢ - ٨٤٣ والإبدال ٢: ٥٣٠ والمنصف ٣: ١٣٩.

الوصل. والدليل على أن الياء هي الأصل قولهم في تحقير ذا: «ذَيَّا»، [وفي تحقير ذي: تَيَّا].^(١) و«ذي» إنما هو تأنيث «ذا»، فكما لا تجد الهاء في المذكر أصلاً فكذلك المؤنث.

وأبدلت أيضاً من الياء في تصغير هَنَّة: ^(٢) هُنَيْهَة. والأصل «هُنَيْوَة» لقولهم في الجمع: هَنَوَات، ثم «هُنَيْوَة» لأجل الإدغام، ثم أبدلوا من الياء الثانية هاء فقالوا: هُنَيْهَة.

وأبدلت من الواو في هَنَاه. ^(٣) والأصل «هَنَاو»، ^(٤) فأبدلت الواو هاء. وهو من لفظ «هَنِي». ولا تُجعل الهاء التي بعد الألف أصلاً، لأنه لا يُحفظ تركيب «هَنَة». وأيضاً فإنه لو كان كذلك لكان من باب: سَلِسَ وَقَلِقَ. وذلك قليل.

وذهب أبو زيد ^(٥) إلى أن الهاء إنما لحقت في الوقف لخفاء الألف، كما لحقت في الندبة في «زَيْدَة»، ثم شُبِّهت بالهاء الأصلية فحُرِّكت. فيكون ذلك نظير قوله: ^(٦)

يَا مَرْحَباً، بِحِمَارٍ نَاجِيَةٍ إِذَا أَتَى قَرْبُثُهُ، لِلْسَّانِيَةِ

فيكون ذلك من باب إجراء الوصل مُجرى الوقف المختص بالضرائر. ويكون، على القول الأول، قد أبدلت فيه الواو هاء. وذلك أيضاً شاذ لا يُحفظ له نظير.

والوجه عندي أنها زائدة للوقف، لأن ذلك قد سُمِعَ له نظير في الشعر، كما ذكرت لك. وأيضاً فإن ابن كيسان - رحمه الله - قد حكى في «المختار» ^(٧) له أن العرب تقول «يا هناه» ^(٨) بفتح الهاء الواقعة بعد الألف، وكسرها وضمتها. فمن كسرها فلائها ^(٩) هاء السكت، فهي في الأصل ساكنة، فالتقت مع الألف، فحُرِّكت بالكسر، على أصل التقاء الساكنين. ومن حَرَّكها ^(١٠) بالفتح فإنه أتبع حركتها حركة ما قبلها. ومن ضم فإنه ^(١١) أجراها مُجرى حرف

(١) زيادة من الكامل ص ٨٤٣.

(٢) المنصف ٣: ١٤٠.

(٣) المنصف ٣: ١٤٠ - ١٤٣. م: هناة.

(٤) وهذا مذهب البصريين عدا أبي زيد والأخفش. شرح الشافية ٣: ٢٢٥ وشرح الكافية ٢: ١٣٨.

(٥) المنصف ٣: ١٤٢.

(٦) الخصائص ٢: ٣٥٨ والمنصف ٣: ١٤٢ وشرح الملوكي ص ٢٠١ والأشباه والنظائر ٢: ٣٨٠ ووصف المباني ص ٤٠٠ وشرح المفصل ٩: ٤٦ والهمع ٢: ١٥٧ والدرر ٢: ٢٤٨ والخزانة ١: ٤٠٠ واللسان والتاج (سني). والسانية: الدلو العظيمة.

(٧) كتاب في علل النحو. وهو في ثلاث مجلدات. معجم الأدباء ١٧: ١٣٨.

(٨) ذكر ابن جني أنه لم يسمع فيها إلا الضم. المنصف ١٤٣. م: يا هناة.

(٩) م: فلامها.

(١٠) ف: ومن حرك.

(١١) م: فلائه.

من الأصل، فضمُّها^(١) كما يُضمُّ آخرُ المنادى. ولو كانت الهاء بدلاً من الواو لم يكن للكسر والفتح وجه، ولوجب^(٢) الضمُّ كسائر المناديات.

وأُبدلت من تاء التانيث في الاسم، في حال الإفراد في الوقف، نحو: طلحة وفاطمة.^(٣) وحكى قُطرب عن طَيِّئ أنهم يفعلون ذلك بالتاء من جمع المؤنث السالم، فيقولون: «كيف الإخوة والخواة؟ وكيف البُتون والبنات؟»

(١) ف: فضم.

(٢) م: والوجه.

(٣) في النسختين: طلحة وفاطمة.

باب^(١) اللّام

وأما اللّام فأُبدلت من الضاد^(٢) في «اضطجع». قال الراجز:^(٣)
لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَّةَ، وَلَا شَبَّعَ مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقْفٍ، فَالطَّجَعُ
[يريد: فاضطجع].^(٤)
وأبدلوا اللّام من النون، في^(٥) أَصِيلَانِ تُصَغِيرُ أَضْلَانِ، فقالوا: أَصِيلَانِ وَأُصِيلَانِ.

-
- (١) ف: «حرف». وسقط من م.
(٢) شرح الشافية ٣: ٢٢٦ وشرح المفصل ١٠: ٤٥.
(٣) منظور بن حبة الأسدي. شرح الشافية ٢: ٣٢٤ و٣: ٢٢٦ وشرح شواهد ص ٢٧٤ - ٢٧٦ و ٤٨٠ والخصائص ١: ٦٣ و ٢٦٣ و ٣: ١٦٣ والمخصص ٨: ٢٤ والمحتسب ١: ١٢٤ والأشموني ٤: ٢٨٠ و ٣٣٢ والتصريح ٢: ٣٦٧ والأشباه والتظائر ٢: ٣٤٠ وإصلاح المنطق ص ٩٥ وتهذيب الإصلاحي ١: ١٦٧ وشرح شواهد الإصلاحي الورقة ٩٠ والمنصف ٢: ٣٢٩ والمفصل ٢: ٢٦٤ وشرحه ٩: ١٤٣ و ١٠: ٤٦ والعيني: ٥٨٤ والصباح واللسان والتاج (أرط). والدعة: الخفص والطمأنينة. والأرطاة: شجرة. والحقف: التل المعوج من الرمل.
(٤) من م.
(٥) الكتاب ٢: ٣١٤ وشمس العلوم ١: ١٥ وشرح الشافية ٣: ٢٢٦ والمفصل ٢: ٢٦٣ وشرحه ١٠: ٤٦.

باب (١) الألف

وأما الألف فأُبدلت من أربعة أحرف. وهي: الهمزة، والياء، والواو، والنون الخفيفة. إلا أن الذي يُذكر هنا إبدالها من الهمزة والنون، لأنَّ إبدالها من الياء والواو من باب القلب.

فأُبدلت من الهمزة^(٢) باطراد، إذا كانت ساكنة وقبلها فتحة، نحو: رأس وكأس، تقول فيهما [إذا خَفَّفْتَهُمَا]:^(٣) كَأْسٌ ورَأْسٌ. إلا أنه إذا كان الحرف المفتوح الذي تليه الهمزة الساكنة همزةً الثَّرم قلب الهمزة الساكنة أَلْفًا، نحو: آدَمَ وآمَنَ. أصلهما «آدَم»^(٤) و«آمَن». إلا أنه لا يُنطق بالأصل، استثقالاً للهمزتين في كلمة واحدة.

وأُبدلت، على غير قياس، من الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها. وإنما يُحفظ حفظًا، نحو قوله:^(٥)

إِذَا مَلَأَ بَطْنَهُ أَلْبَانُهَا حَلَبًا بَاتَتْ تُغْنِيهِ وَضَرَى ذَاتُ أَجْرَاسٍ
يريد: مَلَأَ، فأُبدل من الهمزة أَلْفًا.^(٦) ومن أبيات الكتاب:^(٧)
رَاحَتْ، بِمَسْلَمَةٍ، الْبِغَالُ عَشِيَّةً فَارَعِي، فَرَارَةً، لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ
يريد: لَا هَنَّاكَ، فأُبدل الهمزة أَلْفًا. ومن أبيات الكتاب أيضًا:^(٨)

-
- (١) ف: «حرف». وسقط من م. وانظر الكتاب ٢: ٣٣ والمفصل ٢: ٢٥٦ وشرحه ١٠: ١٦ - ٢١.
(٢) شرح الشافية ٣: ٢٠٩ والإبدال ٢: ٥٤٨.
(٣) من م.
(٤) في حاشية ف بخط أبي حيان عن اللباب أن الهمزة الثانية في التصغير والجمع تبدل واوًا، للثقل ولأن حركتها عارضة.
(٥) سر الصناعة ص ٦٦٦ والمبهم ص ٣٠ والمحتسب ٢: ١٦٢ وضرائر الشعر ص ٢٣٠ واللسان والتاج (وضر).
(٦) ف: فأُبدلت الهمزة.
(٧) للفرزدق. الكتاب ٢: ١٧ وديوان الفرزدق ص ٥٠٨. قال هذا حين عُزل مسلمة بن عبد الملك عن العراق، ووليها عمر بن هبيرة الفزاري.
(٨) لحسان بن ثابت. ديوانه ص ٣٤ والكتاب ٢: ١٣٠ و١٧٠ والمفصل ٢: ٢٤٣. ويروى: «بما جاءت» و«بما سالت». يعرض حسان بهذيل لأنها سألت النبي ﷺ أن يباح لها الزنى.

سَأَلْتُ هُذَيْلَ رَسُولَ اللَّهِ فَاجِشْتُ ضَلْتُ هُذَيْلَ بِمَا قَالَتْ، وَلَمْ تُصِبْ
يريد: سألت، فأبدل.

وأُبدلت أيضًا من الهمزة المفتوحة الساكن ما قبلها، إذا كان الساكن مِمَّا يمكن نقل
الحركة إليه،^(١) نحو «المرأة» في المرأة، و«الكَمأة» في الكَمأة. وذلك أنهم نقلوا الفتحة إلى
الساكن قبلها، ولم يحذفوا الهمزة، بل أبقوها ساكنة، فجاءت ساكنة بعد فتحة فقلبت ألفًا.
وأُبدلت من النون الخفيفة، في ثلاثة مواضع:

أحدها: في الوقف على المنصوب^(٢) المنوّن [٣٨ب] غير المقصور،^(٣) نحو: رأيتُ زيدًا،
وأكرمْتُ عَمْرًا. وقد يُنَّ في الوقف لِمَ^(٤) كان ذلك، وأنهم قصدوا بذلك^(٥) التَّفَرُّقَ بين النون
الزائدة على الاسم بعد كماله، والنون التي هي من كمال الاسم.

فإن كان الاسم مقصورًا فإنك تقفُ عليه بالألف نحو: ^(٦)عَصَا، وَرَحَى. لكن اختلفوا في
الألف:

فمنهم من ذهب إلى أنها بدلٌ من التنوين، في الرفع والنصب والخفض. وهو مذهب
المازنيّ، وحجّجته أن الذي منع^(٧) أن يُبدل من التنوين في الرفع والخفض إنما هو الاستثقال،
لأنه إنما ينبغي أن تُبدل من التنوين حرفًا من جنس الحركة التي قبله. فلو أُبدلت في الرفع
لقلت^(٨) «زَيْدُو»، وفي الخفض لقلت^(٩) «زَيْدِي»، والياء والواو ثقيلتان. وأما في النصب
فتُبدل لأن الذي قبل التنوين فتحة. فإذا أُبدلت فإِنَّمَا تُبدل الألف - وهي خفيفة - نحو:
رأيتُ زيدًا. فلمّا كان ما قبل التنوين في المنقوص^(١٠) فتحة في جميع الأحوال ساوى الرفع
والخفضُ النصبَ، فوجب الوقف عنده في الأحوال الثلاثة بالألف.

وهذا الذي ذهب إليه باطلٌ، إذ لو كان الأمر على ما زعمَ لم تقَعِ الألف من المقصور قافيةً،
لأن مجيء الألف المُبدلة من التنوين قافيةً لا يجوز.

(١) في حاشية ف بخط أبي حيان أنه إذا كان قبل الهمزة ألف تعذر النقل، نحو الهنأة والمساءة.

(٢) م: منصوب.

(٣) شرح الشافية ٢: ٢٧٩ - ٢٨٠.

(٤) ف: «لما». ولم تتقدم إشارة إلى هذه المسألة قبل. وانظر ص ٢١٧ و ٢٥١.

(٥) سقط من م.

(٦) شرح الشافية ٢: ٢٨٠ - ٢٨٤.

(٧) م: منع من.

(٨) م: لقلنا.

(٩) م: لقلنا.

(١٠) كذا.

ومنهم مَنْ ذهب إلى أَنَّ الألف هي ^(١) الأصل، والمبدلة من التنوين محذوفة في جميع الأحوال. وهو الكسائي، وحجته ^(٢) أَنَّ حذف الألف الزائدة أولى من حذف الأصلية. وذلك باطل، لأنَّ الزيادة لمعنى، فإبقاؤها أولى من إبقاء الأصل. وممَّا يدلُّ على ذلك أنَّهم إذا وصلوا قالوا: هذه عَصَا مُعْوِجَّةٌ، فحذفوا الألف الأصلية وأبقوا التنوين. فكذلك يجب في الوقف أن يكون المحذوف الألف الأصلية، ويكون الثابت ^(٣) ما هو عوضٌ من التنوين. ومنهم مَنْ ذهب إلى أَنَّ الألف في حال الرفع والخفض هي الألف الأصلية والتنوين محذوف، وفي النصب هي الألف المبدلة من التنوين والألف الأصلية محذوفة، قياسًا للمعتلِّ على الصحيح. وهو مذهبُ سيبويه، ^(٤) وهو الصحيح. وممَّا يؤيِّد ذلك كونُ المنقوص ^(٥) يُمال في حال الرفع والخفض، ولا يُمال في حال النصب، ومجيءُ الألف قافيةً في الرفع والخفض، ولا تكون قافيةً في حال النصب إلا قليلًا جدًّا، على لغة من قال: رأيتُ زيدًا. قال العجاج: ^(٦)

* خَالَطَ، مِنْ سَلَمَى، خِيَاشِيمَ وَفَا *

والثاني: الوقف على النون الخفيفة ^(٧) اللاحقة للأفعال المضارعة [للتأكيد]، ^(٨) نحو: هل تُضْرِبْنَ؟ فإنك إذا وقفت عليه قلت: هل تُضْرِبْنَ؟ والسبب في ذلك أيضًا ما ذكرناه في التنوين، من قصدِ التفرقة بين النون التي هي من نفس الكلمة، والنون التي تلحق الكلمة بعد كمالها، نحو قوله: ^(٩)

فإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ، لَا تَقْرَبْنَهَا وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ، وَاللَّهِ فَاعْبُدَا
يريد: فاعْبُدَنَّ.

- (١) م: أن الألف ألف.
- (٢) م: وحجتهم.
- (٣) م: التأنيث.
- (٤) كذا. وهو ليس مذهب سيبويه. انظر الكتاب ٢: ٢٩٠ وشرح الشافية ٢: ٢٨٠ - ٢٨٤.
- (٥) كذا.
- (٦) ديوانه ص ٨٣ والمقتضب ١: ٢٤٠ والمخصص ١: ١٣٦ - ١٣٨ و١٤: ٩٦ و١٥: ٧٨ والعيني ١: ١٥٢ والخزانة ٢: ٦ والهمع ١: ٤٠ والدرر ١: ١٤ وإصلاح المنطق ص ٨٤ وشرح أبيات سيبويه ١: ٢٠٤ واللسان والتاج (فوه). والخياشيم: جمع خيشوم. وهو أقصى الأنف.
- (٧) شرح الشافية ٣: ٣٧٩ - ٣٨٠.
- (٨) من م.
- (٩) الأعشى. ديوانه ص ١٠٣ حيث روي كما يلي:
فإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ، لَا تَأْكُلْنَهَا وَلَا تَأْخُذَنَّ سَهْمًا حَدِيدًا، لِتَفْصِدَا
وَذَا النُّصْبِ الْمَنْصُوبَ لَا تَنْسَكُنَّهُ وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ، وَاللَّهِ فَاعْبُدَا
وانظر العيني ٤: ٣٤٠ - ٣٤١ والمغني ص ٣٧٢ والإنصاف ص ٦٥٧.

والثالث: الوقف على نون^(١) «إِذَنْ». تقول «أَزُورُكَ إِذَا» تُريد: إِذَنْ.^(٢) وإِذَا جاز ذلك في «إِذَنْ»، وإن كانت النون من نفس الكلمة، لمضارعتها نونَ الصُّرْفِ ونونَ التأكيد في السكون، وانفتاح ما قبلها، وكونها قد جاءت بعد حرفين. وهما أقل ما يكون عليه الاسم المتمكن نحو: يَدٌ وَدَمٌ. وليست كذلك [في]: أَنْ وَلَنْ [وعنْ]،^(٣) لمجيئها بعد [حرف]^(٤) واحد، فلم تُشَبَّه^(٥) لذلك التنوين.

فهذه جملة النونات التي أُبدلت منها الألف.^(٦)

(١) شرح الشافية ٢: ٢٧٩ - ٢٨٠. وفي حاشية ف بخط أبي حيان: سواء أعملت أو ألغيت. وقال الفراء: إذا أعملت لم تبدل، لئلا تلتبس به [إذا] الزمانية.

(٢) في النسختين: إِذَا.

(٣) من م.

(٤) من م.

(٥) سقط من م.

(٦) سقط من م.

[ما لم يذكره سيدييه من

حروف الإبدال]

وزاد^(١) بعض التحوّيلين في حروف البديل: السين، والصاد، والزاي، والعين، والكاف، والفاء، والشين.

فأما السين^(٢) فأبدلت من الشين في الشدّه و مَشْدُوهُ، فقال: الشدّه و مَسْدُوهُ.^(٣) فأما قول نُصَيْب:^(٤)

فَلَوْ كُنْتُ وَرَدًا لَوْنُهُ لَعَشِقْتَنِي وَلَكِنْ رَبِّي سَائِنِي، بِسَوَادِيَا
فلم يُبدلِ السين من الشين في «عشقتني» ولا في «سائني»، بل كان له لثغ في الشين، فكان يتعذّر عليه النطق بها حتّى يجعلها سينًا.^(٥)

وأما الصاد فتبدل من السين^(٦) إذا كان بعدها قاف أو خاء أو طاء أو غين. فتقول في سَقَرٍ وسِرَاطٍ وَسَخِرَ وَأَسْبَغَ: صَقَرٌ وصِرَاطٌ وصَخِرَ وَأَصْبَغَ. والسبب في ذلك أنّ القاف والطاء والحاء والغين^(٧) حروف استعلاء، والسين حرف مُنْسِفِل، فكرهوا الخروج من تَسْفُل إلى تَصْعُد، فأبدلوا من السين صَادًا ليتجانس الحرفان.

وأما الشين^(٨) فأبدلت [٣٩] من كاف المؤنث في [نحو] «ضربُك»، فقالوا: ضَرَبْتُش. ومنه

(١) شرح الشافيه ٣: ١٩٩ - ٢٠٣ و ٢٣٠ - ٢٣٣. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن إبدال أبي الطيب أن العرب يبدلون الميم باء في ما اسمك؟ فقط، فيقولون: باسمك؟ وعن المحتسب ١: ٢٨٠: قراءة الأعمش: «فَشَرَّدُ بِهِم»... مجهوران متقاربان.

(٢) سر الصناعة ١: ٢١٠ - ٢١٤ والإبدال ٢: ١٥٤ - ١٧٢.

(٣) ف: «الشدّة ومشدود فقالوا الشدّة ومسدود». والتصويب من المبدع وسر الصناعة ١: ٢١٠ والإبدال ٢: ١٦٤.

(٤) كذا. وهو لسحيم عبد بني الحسحاس. ديوانه ص ٢٦ وسر الصناعة ١: ٢١٤ والمحكم واللسان والتاج (عسق).

(٥) في اللسان والتاج (عسق) أن هذا الادعاء فيه نظر.

(٦) سر الصناعة ١: ٢٢٠ وشرح الشافيه ٣: ٢٣٠ والإبدال ٢: ١٧٢ - ١٩٦ وشرح المفصل ١٠: ٥١.

(٧) م: والعين.

قوله: (٢)

فَعَيْنَاشِ عَيْنَاهَا، وَجِيْدُشِ جِيْدَهَا نَحْلَا أَنْ عَظَمَ السَّاقِ مِئْشِ، ذَقِيْقُ^(٣)
وَأُبْدَلْتُ^(٤) مِنْ الْجِيْمِ فِي مُدْمَجٍ فَقَالُوا: مُدْمَشْ. وَذَلِكَ فِي الشَّعْرِ ضَرْوْرَةٌ. قَالَ: (٥)
* إِذْ ذَاكَ، إِذْ حَبْلُ الْوِصَالِ مُدْمَشْ *

يريد: مُدْمَجٌ.

وقالوا: جُعْشَوْشٌ وَجُعْشَوْشٌ، أَي: صَغِيرٌ ذَلِيلٌ. وَالْأَصْلُ السِّينُ بِدَلِيلٍ قَوْلُهُمْ فِي الْجَمْعِ: جَعَايِشُ.
فَلَا يَأْتُونَ بِالشَّيْنِ.

وَأَمَّا الزَّايُ^(٦) فَأُبْدَلْتُ مِنَ الصَّادِ، إِذَا كَانَ بَعْدَهَا قَافٌ أَوْ دَالٌ. (٧) فَقَالُوا فِي مَصْدَقٍ وَمَصْدُوقَةٍ:
مَزْدَقٌ وَمَزْدُوقَةٌ. وَإِنَّمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ كَلْبٌ. قَالَ: (٨)

يَزِيدُ، زَادَ اللَّهُ فِي خَيْرَاتِهِ، حَامِي نِزَارٍ، عِنْدَ مَزْدُوقَاتِهِ
وَقَالَ الْآخَرُ: (٩)

وَدَعُ ذَا الْهَوَى قَبْلَ الْقَلَى، تَرَكَ ذِي الْهَوَى، مَتَيْنَ الْقَوَى، خَيْرٌ مِنَ الصَّرْمِ مَزْدَرَا
وَأَمَّا الْعَيْنُ^(١٠) فَأُبْدَلْتُ مِنْ هَمْزَةٍ «أَنَّ» فَقَالُوا: عَنْ. قَالَ الشَّاعِرُ: (١١)

أَعْنِ تَوَسَّمْتُ، مِنْ خَرَقَاءَ، مَنَزِلَةٌ مَاءُ الصَّبَابَةِ، مِنْ عَيْنِكَ، مَسْجُومٌ؟

(١) شرح الشافعية ٣: ١٩٩ وسر الصناعة ١: ٢١٥ - ٢١٧ والإبدال ٢: ٢٣٠ - ٢٣٢ و١: ٢٢٦ - ٢٢٩.
(٢) مجنون ليلى يخاطب ظبية. ديوانه ص ٢٠٧ وسر الصناعة ١: ٢١٦ والكامل ص ٨٥٩ وذيل الأمالي ص ٦٤ والإبدال ٢: ٢٣١ والخزانة ٤: ٥٩٥ - ٥٩٧ الجمهرة ١: ٥ والتمام ص ٣٧ وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن أمالي ثعلب: «ألشدني ابن الأعرابي... المكسورة لا غير». انظر مجالس ثعلب ص ١١٦ وابن عصفور والتصريف ص ٢٦٥.

(٣) م: رقيق.

(٤) سقط من م حتى قوله «وقالوا جعشوش». وانظر الإبدال ١: ٢٢٦ - ٢٢٩ و٢: ١٦٠.

(٥) سر الصناعة ١: ٢١٥ وضرائر الشعر ص ٢٣٢ والأشعوني ٤: ٣٣٥ واللسان (دمج). والمدمج: المحكم القتل والشد.

(٦) الإبدال ٢: ١٢٢ - ١٣٣ وسر الصناعة ١: ٢٠٨ والمفصل ٢: ٢٦٧ وشرحه ١٠: ٥٢ - ٥٤ وشرح الشافعية ٣: ٢٣١ - ٢٣٢.

(٧) سقط من م وسر الصناعة.

(٨) سر الصناعة ١: ٢٠٨ والمقرب ٢: ١٨١ واللسان (صدق) والتاج (زدق). والمزدوقات: المصدوقات، جمع مصدوقة. وهي الصدق.

(٩) سر الصناعة ١: ٢٠٨ وأمالي ابن الحاجب ١: ٣١٢ والمفصل ٢: ٢٩٧ وشرحه ١٠: ٥٢ واللسان والتاج (صدر). وفي النسختين «ترك ذا الهوى... من الصرم مزدقا». والتصويب من سر الصناعة. والقلبي: البغص. والصرم: القطيعة.

(١٠) سر الصناعة ١: ٢٣٤ - ٢٤٦ والإبدال ٢: ٥٥٢ - ٥٥٦.

(١١) ذو الرمة. ديوانه ص ٥٦٧ وسر الصناعة ١: ٢٣٤ والخصائص ٢: ١١١ ومجالس ثعلب ص ١٠١ والخزانة ٤: ٤٩٥ وشرح شواهد الشافعية ص ٤٢٧. وسقط «الشاعر» من م وروي فيها: «منسجم». وتوسمت: تخيلت وتفرست. وخرقاء: اسم امرأة. والصبابة: العشق. والمسجوم: المصبوب.

يريد: أَلَّا [تَوَسَّمتْ]؟^(١) وقال آخر:^(٢)

أَعَن تَغْنُتْ، عَلَى سَاقٍ، مُطَوَّقَةٌ وَرَقَاءُ، تَدْعُو هَدِيلًا فَوْقَ أَعْوَادٍ؟
[يريد: أَلَّا تَغْنُتْ]؟^(٣)

وقد أبدلت من همزة «أَنَّ»، فقالوا: يُعَجِّبُنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَائِمٌ، [يريدون: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَائِمٌ»].^(٤)
وأبدلت من الهمزة في «مُؤْتَلِي»، فقالوا: «مُعْتَلِي». قال الشاعر:^(٥)

فَنَحْنُ مَنَعْنَا، يَوْمَ حَزْسٍ، نِسَاءَ كُومٍ غَدَاةَ دَعَانَا عَامِرٌ، غَيْرَ مُعْتَلِي^(٦)

يُرِيدُ: غَيْرَ مُؤْتَلِي.

وأبدلت الفاء من التاء^(٧) في «ثُمَّ» و«جَدَثَ». ^(٨) فقالوا: قَامَ زَيْدٌ فَمَ عَمَرُو. والأصل التاء لأنَّ «ثُمَّ» أكثر استعمالاً من «فَمَ». وقالوا: «جَدَفَ» في جَدَثَ. والأصل التاء لقولهم في الجمع: أجداث، ولم يقولوا: أجداف.^(٩)

وأبدلت الكاف^(١٠) من تاء ضمير المخاطب في «فَعَلْتُ» فقالوا: فَعَلَّكَ. وأنشد سحيم قصيدة فقال: أَحْسَنُكَ وَاللَّهِ، يريد: أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ. وأنشد أبو الحسن لبعضهم:^(١١)

يَا بَنَ الزُّبَيْرِ، طَالَمَا عَصَيْكَ وَطَالَمَا عُنَيْتُنَا، إِلَيْكَ
لَنَضْرِبَنَّ، بِسَيْفِنَا، قَفَيْكَ

والسبب في أَنَّ لم يذكر سيبويه - رحمه الله^(١) - هذه الحروف السبعة في حروف البدل

(١) من م.

(٢) ابن هرمة. ديوانه ص ١٠٥ والخصائص ٢: ١١ وسر الصناعة ١: ٢٣٥ ومجالس ثعلب ص ١٠١ والخزانة ٤: ٤٩٥. والمطوقة: الحمامة. والهديل: ذكر الحمام.

(٣) من م.

(٤) من م.

(٥) طفيل الغنوي. ديوانه ص ٣٧ وسر الصناعة ١: ٢٤٠ والأمال ٢: ٧٩ والإبدال ٢: ٥٥٤. والمؤتلي: المقصر.

(٦) في النسختين. «جرس». وفي حاشية ف: «صوابه حرس بالحاء المهملة وهو ماء لبني عقيل. وقيل جبل في بلاد عامر بن صعصعة. وبالحاء ذكره أبو عبيد البكري في معجم ما استعجم والحازمي في ما اتفق واختلف مسماه».

(٧) سر الصناعة ١: ٢٥٠ - ٢٥٢ وشرح الشافية ٣: ٢٠١ والإبدال ١: ١٨١ - ٢٠٠. م: التاء.

(٨) الجذث: القبر.

(٩) هذا قول ابن جني في المحتسب وسر الصناعة. وخالفه أبو الطيب في الإبدال ١: ١٩٢.

(١٠) سر الصناعة ١: ٢٨١ والإبدال ١: ١٤٠ - ١٤٢.

(١١) الراجز من حمير. النوادر ص ١٠٥ وسر الصناعة ١: ٢٨١ وشرح الشافية ٣: ٢٠٢ وشرح شواهد ص ٤٢٥ -

٤٢٧ والعيني ٢: ٢٥٧ والأشعري ١: ٢٦٧ و٤: ٢٨٣ والمغني ص ١٦٤ وشرح أبياته ٣: ٣٤٧ والجني

الداني ص ٤٦٨ والمقرب ٢: ١٨٣ والإبدال ١: ١٤١ وأمال الزجاجة ص ٢٣٦ والخزانة ٢: ٢٥٧. وقفيكا:

أصله قفاكا، قلبت فيه الألف ياء. وروي «عَيْكَنَا» بدل: عَيْتَنَا.

أنها تنقسم قسمين: قسم: الإبدال فيه (٢) مراد (٣) به تقريب الحرف من غيره، فبابه أن يُذكر في البديل الذي يكون بسبب الإدغام لأنه يشبهه. وهو إبدال الصاد من السين، إذا كان بعدها طاء أو خاء أو غين أو قاف. وقد تقدّم تبیین ذلك. وقسم: الإبدال فيه قليل جدًا أو في لغة بعض العرب، فلم يعتبره. وهو ما بقي من سبعة الأحرف. فأما الكاف والسين والشين والفاء فإبدالها قليل جدًا. وأما العين فإبدالها من الهمزة قليل، ولا يفعل ذلك إلا بنو تميم. (٤) وكذلك إبدال الزاي من الصاد إنما تفعله كلب. (٥)

(١) الجملة الاعتراضية ليست في م.

(٢) في النسختين: فيها.

(٣) ف: المراد.

(٤) علق عليه أبو حيان في حاشية ف بقوله: «قال أبو الطيب: وقبائل من قيس. وأنشد: أعن توشمت... البيت. قال: ورزوا بيت الشماخ:

نُبِئتُ أن رُبِعًا عن رَعَى إبلا يُهْدِي إليّ خنأه ثاني الجيد

يريد: أن رعى إبلا. وانظر ص ٢٦٧ من ابن عصفور والتعريف.

(٥) في حاشية ف بخط أبي حيان: بلغت المقابلة.

الْقَلْبُ وَالْحَزْفُ وَالنَّقْدُ

بَابُ (١) الْقَلْبِ وَالْحَذْفِ وَالنَّقْلِ

وإنما أفردتُ لذلك بابًا واحدًا، لأنَّ جميع ذلك إنما يتصوَّر باطراد في حروف العلة. فإن جاء شيء من الحذف أو القلب، في غير حروف العلة، أو في حروف العلة في خلاف ما يتضمَّنه هذا الباب، فيُحفظ ولا يُقاس عليه. وسيذكر من ذلك شيء عند الفراغ من هذا الباب.

فحروف العلة هي الواو والياء والألف. وهذه الحروف تكون أصولًا وزوائد، فليُقدِّم الآن الكلام على الأصول. وقد يُنَّ، فيما تقدِّم، (٢) أنَّ الألف لا تكون أصلًا بنفسها، بل تكون منقلبة عن ياء أو واو. فعلى هذا لا يخلو أن تقع الياء والواو فاعين أو عينين أو لامين.

(١) انظر الكتاب ٢: ٣٥٥ - ٣٩٢ وشرح الشافية ٣: ٦٦ - ١٩٦ والمفصل ٢: ٢٦٨ - ٢٨٧ وشرحه ١٠: ٥٤ - ١٢٠.

(٢) في الورقة ٢٧.

[المعتلّ الفاء]

فإن وقعت الواو فاءً فلا يخلو من أن تقع فاء في فعل على وزن «فَعَلَ»، أو «فَعِلَ»، أو «فَعُلَ»، أو لا تقع.

فإن وقعت فاءً في فعل على وزن «فَعَلَ» فإنها تُحذف في المضارع.^(١) فتقول في مضارع «وَعَدَ»: يَعدُّ، وفي مضارع «وَزَنَ»: يَزنُ. وإنما حُذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة، وهما ثقيلتان. فلما انضاف ذلك إلى ثقل الواو وجب الحذف. وحذفوا مع الهمزة والنون والتاء، فقالوا: تَعدُّ وأَعدُّ ونَعدُّ، حملاً^(٢) على الياء، كما أنهم قالوا: أَكرِمُ، وأَصله «أُؤَكرِمُ» فحذفوا الهمزة الثانية استئثقالاً لاجتماع الهمزتين، ثم حملوا يُكرِمُ وتُكرِمُ ونُكرِمُ على «أُكرِمُ».

فإن قيل: فلاي شيء حُذفت الواو في «يَضَعُ» مضارع «وَضَعَ»، ولم تقع [٣٩ب] بين ياء وكسرة؟ فالجواب أنها في الأصل وقعت بين ياء وكسرة، لأن الأصل «يُوضِعُ». لكن فُتحت العين^(٣) لأجل حرف الحلق. ولولا ذلك لم يجرى مضارع «فَعَلَ» على «يَفْعَلُ» بفتح العين. فلما كان الفتح عارضاً لم يُعتد به، وحُذفت الواو رعيّاً للأصل.

فإن قيل: لو كان وقوع الواو بين ياء وكسرة يُوجب حذف الواو لوجب حذفها في «يُوعِدُ» مضارع «أُوعِدَ»: فالجواب^(٤) أن الأصل في يُوعِدُ: «يُؤْوعِدُ».^(٥) فالواو إنما^(٦) وقعت في التقدير بين همزة وكسرة، فثبت لذلك، ولم يلتفت إلى ما اللفظ الآن عليه، كما لم يلتفت إلى اللفظ في «يَضَعُ».

(١) المنصف ١: ١٨٤ و ١٨٨.

(٢) المنصف ١: ١٩١ - ١٩٢.

(٣) أي: عين الفعل وهي الضاد.

(٤) المنصف ١: ١٩٤.

(٥) م: يؤعد.

(٦) م: قالوا وإنما.

فإن قيل: فلائي شيء التزموا^(١) في مضارع «فَعَلَ» الذي فاءه واو «يَفْعِلُ» بكسر العين، وقد كان نظيره من الصحيح يجوز فيه «يَفْعُلُ» و«يَفْعِلُ»، بضم العين وكسرها؟ فالجواب^(٢) أنهم التزموا «يَفْعِلُ» لأنه يؤدي إلى حذف الواو، فيخفّ اللفظ.

فإن قيل: لو ضموا العين في «يَفْعُلُ»، فقالوا «يَوْعُدُ»، لوجب حذف الواو لوقوعها بين ياء^(٣) وضمة، وهما ثقيلان؛ ألا ترى أنهم لما شذّوا من ذلك في حرف واحد، فجاؤوا به على «يَفْعُلُ»، حذفوا الواو فقالوا: وَجَدَ يَجْدُ؟^(٤) قال الشاعر:^(٥)

لَوْ شِئْتُ قَدْ نَقَعَ الْقَوَادُ بِشَرِبَةٍ تَدْعُ الصُّوَادِي لَا يَجْدُنَ غَلِيلًا
فالجواب أن وقوع الواو بين ياء وضمة لا يوجب الحذف، بدليل قولهم في مضارع «وَطُو» و«وَضُو»: يَوُطُو وَيَوُضُو،^(٦) فلا يحذفون. فأما حذفهم في «يَجْدُ» فلأن «يَجْدُ» شاذ، فالضم فيه عارض،^(٧) فحذفت فيه^(٨) الواو، كما حذفت في «يَضَعُ».

فإن قال قائل: فلعل^(٩) الواو في «يَجْدُ» حذفت للثقل، ولم تحذف في «يَوُضُو» و«يَوُطُو» مضارع «وَطُو» و«وَضُو» لأنهم التزموا في مضارع «فَعَلَ» طريقة واحدة؛^(١٠) ألا ترى أنه إنما يجيء على «يَفْعُلُ» بضم العين خاصة؟ فكروا الحذف لئلا يتغير المضارع عن أصله، كما التزم الضم في غير المضارع لذلك. فالجواب أن الحذف ليس بتغير لمضارع «فَعَلَ» عن أصله. ألا ترى أنك إذا خففت «يَوُضُو»، ثم أدخلت الجازم، حذفت الواو للجزم في^(١١) أحد الوجهين، على حدّ قوله:^(١٢)

[بَجَرِيٍّ مَتَّى يُظْلَمَ يُعَاقِبُ بِظُلْمِهِ سَرِيعًا] وَلَا يُبَدَّ بِالظُّلْمِ يَظْلِمُ
فخفف همزة «يُبَدَّ»، ثم أجراها مجرى حروف العلة، فحذفها للجازم. فكما أن هذا القدر غير معتد به، فكذلك حذف الواو في مثل «يَوُضُو» و«يَوُطُو» لا يكون تغييرًا. فدل ذلك على أن الواو

(١) ف: ألزموا.

(٢) المنصف ١: ١٨٥ - ١٨٦.

(٣) م: واو.

(٤) م: يجد.

(٥) تقدم في ص ١٢٢. م: لا يجدن.

(٦) م: يوضو ويوطو.

(٧) المنصف ١: ١٨٧.

(٨) م: منه.

(٩) ف: لعل.

(١٠) هذا مذهب المازني وابن جني. انظر المنصف ١: ٢٠٩ - ٢١٠.

(١١) سقط من م حتى قوله «فحذفها للجازم».

(١٢) زهير بن أبي سلمى. انظر ما تقدم في ص ٢٥٢.

لا تُستثقل بين الياء والضمّة، وأنها إنما تُحذف في «يَجُدُّ» لما ذكرناه.

وإنما لم يكن ثقل الواو بين الياء والضمّة كثقلها بين الياء والكسرة، لأن الكسرة والياء مُنافرتان للواو - ولذلك إذا اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالشكون قُلبت الواو ياءً وصُيِّرَ اللفظُ بهما واحداً - فإذا وقعت الواو بينهما كانت واقعةً بين شيئين ينافرانها، وإذا وقعت بين ياء وضمّة كانت واقعة بين مُجانس ومُنافر. فلذلك كان وقوعها بين ياء وضمّة أخفّ من وقوعها بين ياء وكسرة.

فإذا رددتَ الفعل إلى ما لم يُسمَّ فاعله لم تُحذف الواو، فقلتُ: يُوعَد. ^(١) فإن قيل: ولم لم تُحذف الواو، وأنتم تزعمون أن الفعل المبني للمفعول مغيّر من فعل الفاعل، ولذلك لم تُدغم العرب الواو في الياء في «بُويِعَ» و«شُوِيَِرَ» وأمثالهما، ^(٢) لأن الأصل «بايَع» و«سايَر». فكذلك كان ينبغي أن يقال «يُعَدُّ» و«يُرَنُّ»، لأن الأصل «يَعُدُّ» و«يَرَنُّ»؟ فالجواب أن كلَّ فعلٍ مضارع ثلاثيٍّ مبنيٍّ للمفعول يأتي أبداً على وزن «يُفَعِّلُ»، بضمِّ حرف المضارعة وفتح العين، ولا يَنكسر ذلك في شيء منه، فأشبه مضارع «فَعَّلَ» في أنه يُلزَمُ [فيه] ^(٣) طريقة واحدة.

ألا ترى أن مضارع «فَعَّلَ» إنما يأتي أبداً على «يُفَعِّلُ»، بفتح حرف المضارعة وضمِّ العين. فُحْمِلَ ^(٤) عليه لذلك. وأيضاً فإنَّ العرب قد تَعَدُّ بالعارض، ولا تلفت إلى الأصل، فيكون قول العرب «يُوعَدُّ» من قبيل الاعتداد بالعارض، فلذلك لم يُحْمَل على فعل الفاعل. ويكون «شُوِيَِرَ» من قبيل ترك الاعتداد بالعارض، فلذلك حُمِل على «سايَر»، فلم تُحذف ^(٥) الواو منه ^(٦) كما لم تُحذف من مضارع ^(٧) «فَعَّلَ».

ويأتي مصدر «فَعَّلَ» الذي فاؤه واو أبداً ^(٨) على وزن «فَعْلَة»، أو «فَعْل» في الغالب، ^(٩) نحو: وَغَدَ [أ٤٠] ووَغْدَة، ووَزَنَ ووَزْنَة. وقد ^(١٠) يأتي على خلاف هذين البنائين، ممّا يَرِد عليه الصحيح، نحو: وَرَدَ الماءَ وَروداً.

(١) المنصف ١: ٢١٠.

(٢) م: وأمثالها.

(٣) من م.

(٤) سقط من م حتى قوله «على سائر».

(٥) م: فلم يحذف.

(٦) أي: من يُوعَد.

(٧) يريد: من يوضؤ ويوطؤ.

(٨) كذا. وهو يخالف ما سيذكره بعد.

(٩) سقط «في الغالب» من م.

(١٠) سقط من م حتى قوله «وروداً».

فأما «فَعَلٌ» فلم تُحذف الواو منه لِخِفَّةِ الفتحَة. وأما «فِعْلَةٌ» فُحذفت الواو منه لِثقل الكسرة في الواو، مع أَنَّ المصدر لفعل قد^(١) حُذفت منه الواو، فقالوا في «وَعْدَةٌ»: عِدَّة، فألقوا كسرة الواو على ما بعدها وحذفوها.

فإن قيل: وهَلَّا حذفوا الواو بكسرتها. فالجواب أنهم لو فعلوا ذلك لاحتاجوا إلى تكلفٍ وصلٍّ، لأنَّ ما بعد الواو ساكن. ولزمت التاء لأنها جُعِلت كالعوض من الواو.

فإن قيل: ولأَيِّ شيء التَّزَمَ في المصدر هذان البناءان، وقد كان الصحيح يَجِيء على غير ذلك من الأبنية؟ فالجواب أنهم التزموها لخِفَّتِهما؛ ألا ترى أَنَّ «فَعْلًا» على ثلاثة أحرف، وهو أخفُّ أبنية الأسماء الثلاثية،^(٢) وأكثرها وُجودًا؟ وأما «فِعْلَةٌ» فلأنه يُوَدِّي إلى حذف الواو، وهو حرف مستثقل، كما أنهم التزموا في المضارع «يَفْعِلُ» بكسر العين، لأنه يُوَدِّي إلى التخفيف. ولو جاء على غير ذلك، من الأوزان التي يَجِيء عليها مصدرُ الفعل الثلاثي الصحيح،^(٣) لم يكن في خِفَّة ذلك.

وإن^(٤) وقعت [الواو فاء]^(٥) في فِعْل على وزن^(٦) «فِعْلٌ» بكسر العين فإنَّ مضارعه يَجِيء على قياسه من الصحيح، وهو «يَفْعَلُ»، ولا تُحذف الواو لأنها لم تقع بين ياء وكسرة، نحو: وَجَلَّ يَوْجَلُّ.

فإن قيل: فلأَيِّ شيء لم يَجِئوا بمضارعه على «يَفْعِلُ» بكسر العين، فيكون ذلك سببًا للتخفيف بحذف الواو؟ فالجواب أنهم لو فعلوا ذلك لخرجوا عن قياس مضارع «فِعْلٍ»؛ ألا ترى أنه لا يَجِيء على «يَفْعِلُ» إِلَّا شاذًّا، نحو: حَسِبَ يَحْسِبُ؟ وليس كذلك «فَعْلٌ»، لأنَّ «يَفْعِلُ» مَقِيسٌ فيه.

ومن العرب من يقلب هذه الواو طلبًا للتخفيف، فيقول: (٧) يا جَلُّ وياحَلُّ. (٨) وأيضًا فإنه أراد أن يُغَيِّر الواو في مضارع «فَعْلٍ»، كما غَيَّرَهَا في مضارع «فَعْلٍ»، فأبدل منها أخفَّ حروف العلة، وهو الألف.

(١) م: «مع أَنَّ المصدر قد». وانظر المنصف ١: ١٩٥.

(٢) م: أبنية الثلاثة.

(٣) سقط من م.

(٤) ف: فإن.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) المنصف ١: ٢٠١ - ٢٠٢.

(٧) المنصف ١: ٢٠٢ - ٢٠٣.

(٨) ياحل: مضارع وجل أي: وقع في طين يضطرب فيه. م: ويوجل.

ومنهم من يُبدل الواو ياءً، فيقول: ^(١) يَيْجَلُ وَيَيْحَلُ. وذلك أنه قد اجتمع له واو وياء، وإحداهما ساكنة، فأشبه «يَوَجَلُ» وبأبه لذلك طَيًّا مصدر «طَوَيْتُ». فكما قلب الواو ياءً في طَيٍّ، وأصله «طَوَيْتُ»، فكذلك ^(٢) فعل في «يَوَجَلُ». ثم حمل «تَفَعَّلُ» و«نَفَعَلُ» و«أَفَعَلُ» على «يَفَعَلُ».

ومنهم من أراد أن يجعل قلب الواو لِمَوْجِب ^(٣) على كلِّ حال، فاستعمل لغة من يكسر حرف المضارعة من «فَعِلَ» فيقول «تَعْلَمُ»، ^(٤) فقال: تَيْجَلُ وَيَيْجَلُ [وَيَجَلُ] ^(٥) وَيَيْجَلُ، فكسَرَ حرف المضارعة إذا كان ياء استثقلاً للفتحة ^(٦) في الياء، فجاءت الواو بعد كسرة فقلبت ياء.

فإن قيل: فإنهم لا يقولون «يَعْلَمُ»، فيكسرون ^(٧) حرف المضارعة إذا كان ياء، استثقلاً للكسرة في الياء. فالجواب أنهم احتملوا هذا القدر من الثقل، لأنه يؤدي إلى التخفيف بقلب ^(٨) الواو ياء.

إلا أن يكون ^(٩) مضاعفاً فإنه لا تُغَيَّر ^(١٠) الواو فيه، نحو: وَدِدْتُ أَوْدُ. ولا تقول «آدُ» ولا «أَيْدُ» ولا «إَيْدُ»، لقوة الواو بالحركة.

وقد شذت ألفاظ، فجاء المضارع منها على ^(١١) «يَفَعِلُ»، فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة. وهي: وَرِثَ يَرِثُ وَوَرِيَ الزُّنْدَ يَرِي وَوَفَّقَ يَفِيقُ وَوَعِمَ يَغْمُ ^(١٢) وَوَمِقَ يَمِيقُ وَوَثَّقَ يَثِيقُ وَوَجَرَ صَدْرَهُ يَجِرُ وَوَغَرَ يَغْرِ ^(١٣) وَوَعِمَ يَعِمُ وَوَسِعَ يَسَعُ وَوَطِئَ يَطَأُ. ^(١٤)

(١) المنصف ١: ٢٠٢ - ٢٠٣.

(٢) م: كذلك.

(٣) م: بالمرجوت.

(٤) م: «يعلم» وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن شرح الثمانيني لتصريف ابن جني اختلاف العرب في كسر حرف المضارعة. انظر ٢٦٧ - ٢٦٨ من ابن عصفور والتصريف.

(٥) من م.

(٦) سقط «إذا كان... في الياء» من م. ف: للضمة.

(٧) كذا، بإثبات النون. وهو جائز مرجوح. انظر شرح القصائد العشر ص ٢٧٣.

(٨) ف: لقلب.

(٩) يريد: مضارع «فَعِلَ يَفَعَلُ» الذي فاؤه واو.

(١٠) م: لا يغير.

(١١) المنصف ١: ٢٠٧.

(١٢) وغم: حقد.

(١٣) وغر صدره: امتلاً غيظاً.

(١٤) وزاد في المنصف: ورم يرم ووله يله.

فإن قيل: وما الدليل على أن يَسْعَ وَيَطَأُ: «يَفْعَلُ» بكسر العين؟ وهلا وُقف فيهما مع الظاهر وهو «يَفْعَلُ» لأن العين مفتوحة، وأيضاً فإن قياس مضارع «فَعَلَ»: «يَفْعَلُ»، فما الذي دعا إلى جعل «يَسْعَ» و«يَطَأُ» شاذين؟ فالجواب^(١) أن الذي حمل على ذلك إنما هو حذف الواو، إذ لو كانا «يَفْعَلُ» لكانا^(٢) «يَوَطَأُ» و«يَوَسْعُ». فدلّ حذف الواو على أنهما في الأصل «يَوَطِئُ» و«يَوَسِيعُ»، فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة، ثم فُتحت العين لأجل حرف الحلق، ولم يُعتد بالفتح لأنه عارض.

وإنما كان الشاذ من «فَعَلَ يَفْعَلُ» فيما فاؤه واو أكثر من الشاذ منه في الصحيح، لأنه شذوذ يؤدي إلى تخفيف اللفظ بالحذف..

وزعم الفراء أن موجب الحذف إنما هو التعدّي^(٣) نحو: يَعِدُ وَيَزِنُ، وموجب الإثبات إنما هو عدم التعدّي نحو: يُوَجِّلُ وَيُوَحِّلُ.^(٤)

وهذا [٤٠ ب] الذي ذهب إليه فاسد^(٥) لأنه خارج عن القياس؛ ألا ترى أن الحذف إنما القياس فيه أن يكون لأجل الثقل؟ وأيضاً فإنهم قالوا: وَأَلَّ زَيْدٌ مِمَّا كَانَ يَحْذَرُهُ يَيْلٌ وَوَيْلٌ الْمَطَرُ يَيْلٌ وَوَقَدَتِ النَّارُ تَقْدٌ وَوَجَرَ صَدْرُهُ يَجِرٌ وَوَعَرَ يَغِرُّ. فحذفوا الواو في جميع ذلك، وإن كان غير متعد، لما وقعت بين ياء وكسرة.^(٦)

وإن وقعت [الواو فاء]^(٧) في فعل على وزن «فَعَلَ» فإن مضارعه لا تحذف^(٨) منه الواو، نحو: يَوْضُو وَيَوْطُو، لما ذكرنا^(٩) من أن الواو بين الياء والضمة أخف منها بين الياء والكسرة.

وما عدا ذلك، مما تقع الواو فيه فاء، من اسم أو فعل على ثلاثة أحرف أو أزيد، فإنها لا تُقلب ولا تُحذف، إلا أن تقع:

ساكنة بعد كسرة، فإنها تُقلب ياء، نحو: ميزان وميعاد. الأصل فيهما «مِوزَان» و«مِوَعَاد»، لأنهما من الوزن والوعد، فقلبت الواو ياء لسكونها، وانكسار ما قبلها.

(١) المنصف ١: ٢٠٧ - ٢٠٨.

(٢) ف: لكان.

(٣) المنصف ١: ١٨٨.

(٤) م: يوجِّل ويوَحِّل.

(٥) المبرد هو الذي تصدى للفراء. انظر الكامل ص ٧٨ والمنصف ١: ١١٨.

(٦) في م تقديم وتأخير وتصروف.

(٧) زيادة يقتضيها السياق.

(٨) م: لا يحذف.

(٩) المنصف ١: ٢٠٩.

(١٠) في ص ٢٨١ - ٢٨٢.

أو ساكنة بعد فتحة في مضارع^(١) «افْتَعَلَ»، فإنها تُقلب ألفًا نحو: ياتَعِدُّ. أصله «يُؤْتِعِدُّ»، لأنه من الوعد، فقلبت الواو ألفًا لأنها تُقلب ياءً بعد الكسرة في ايتَعَدَّ، وتثبت بعد الضمة^(٢) في مُؤْتِعِدُّ. فلمَّا كانت بعد الكسرة والضمة على حَسَبِهما^(٣) كانت بعد الفتحة على حَسَبِها، فقلبت ألفًا بالحمل.

وأما الياء إذا وقعت^(٤) فاء فلا تُقلب، إِلَّا أن تقع ساكنة بعد ضمة فإنها تقلب واوًا، نحو: مُوقِن. أصله «مُيَقِّنٌ»، لأنه من اليقين، فقلبت واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها. أو تقع ساكنة بعد فتحة في مضارع «افْتَعَلَ» نحو: ياتَعِشُ، من اليأس. أصله «يَتَيْشُ»، فقلبت الياء^(٥) ألفًا، للعلّة التي قلبت الواو في «ياتَعِدُّ» ألفًا. أعني: الحمل على: ايتَأَسَ ومُؤْتَسَس^(٦).

ولا تُحذف أصلًا إِلَّا في لفظتين شَدَّتا وهما: يَيْسُ^(٧) وَيَيْسُ، في مضارع يَيْسَ وَيَيْسُ. وأصلهما «يَيْبِسُ» و«يَيْبِسُ»،^(٨) فحذفت الياء لوقوعها بين ياء وكسرة، كما حذفت الواو من «يَعِدُّ»، تشبيهاً بها في أنهما حرفا علّة، وقد وقعا بين ياء وكسرة^(٩). وإنما لم تحذف الياء باطراد، إذا وقعت بين ياء وكسرة، لأنها أخف من الواو.

وكذلك جاء المصدر على قياسه من الصحيح، فجاء على «فَعَلٍ» نحو: يُنْعِ،^(١٠) وعلى «فَعَالٍ» نحو: يُعَارِ،^(١١) وعلى^(١٢) «فَعُولٍ» نحو: يُثْوَعِ.^(١٣)

(١) المنصف ١: ٢٠٥ - ٢٠٦.

(٢) م: الواو.

(٣) م: حسبها.

(٤) المنصف ١: ١٩٥.

(٥) ف: «الواو». وقيل أيضًا: يَيْسَ يَابِسُ. فقلبت الياء ألفًا.

(٦) م: مؤتس.

(٧) المنصف ١: ١٩٦. وقيل أيضًا: يَيْسُ.

(٨) م: ييس.

(٩) سقط «في أنهما... وكسرة» من م.

(١٠) الينع: إدراك الثمر وحينونة قطافه.

(١١) اليعار: صوت الغنم والمعز.

(١٢) سقط من م.

(١٣) في حاشية ف بخط أبي حيان: بلغت المقابلة.

[المعتل العين]

فإن وقعت الواو والياء عيين فلا يخلو من أن يكونا عيين، في كلمة على ثلاثة أحرف، أو على أزيد. فإن كانت الكلمة على ثلاثة أحرف فلا يخلو أن تكون اسمًا أو فعلًا. فإن كانت الكلمة فعلًا فإن الفعل لا يخلو من أن يكون مبنيًا للفاعل، أو مبنيًا للمفعول.

فإن كان مبنيًا للفاعل^(١) فإن الفعل من ذوات الواو يكون على «فَعَلَ» و«فَعِلَ» و«فَعَّلَ»، بضم العين وفتحها وكسرهما. ف«فَعَلَ»: قام، و«فَعَّلَ»: طال، و«فَعِلَ»: خاف. ومن ذوات الياء على «فَعَلَ» و«فَعِلَ»، بفتح العين وكسرهما. ولا يجوز الضم استثناءً له في الياء. ف«فَعَلَ»: باع، و«فَعِلَ»: كاد.

فإن قيل: فلأني شيء اعتلت هذه الأفعال؟ وهلا بقيت على أصولها، فكنّت تقول «قَوْمَ» و«طَوْلَ» و«خَوْفَ» و«بَيْعَ» و«كَيْدَ». فالجواب أن «فَعَلَ» و«فَعِلَ» قُلبت فيهما الواو والياء استثناءً للضمة في الواو، والكسرة في الواو والياء، فقلبت الواو والياء إلى أخف حروف العلة وهو الألف، ولتكون العينات من جنس حركة الفاء وتابعة لها. وأما «فَعَلَ» فقلبت الواو والياء فيها^(٢) ألفًا لاستثقال حرف العلة، مع استثقال اجتماع المثلين - أعني: فتحة الفاء وفتحة العين - فقالوا في «قَوْمَ» و«بَيْعَ»: قام وباع، فقلبوا الواو والياء ألفًا لخفة الألف، ولتكون العين حرفًا^(٣) من جنس حركة الفاء.

هذا حكم هذه الأفعال، إذا أسندت إلى ضمير غيبة، نحو: زيد^(٤) قام وعمرو باع، أو إلى ظاهر نحو: قام زيد وباع عمرو الطعام. إلا فعلين شذت العرب^(٥) فيهما - وهما كاد وزال -

(١) المنصف ١: ٢٣٣ - ٢٤٤.

(٢) م: فيهما.

(٣) سقط من م.

(٤) سقط من م.

(٥) المنصف ١: ٢٥٢ - ٢٥٣.

فأعلّوهما بنقل حركة الكسرة من العين إلى الفاء، فقالوا: كَيْدَ ومازَيْلَ. قال: (١)
وَكَيْدَ ضِبَاغُ الثُّفِّ يَأْكُلْنَ جُثَّتِي وَكَيْدَ خِرَاشٍ، يَوْمَ ذَلِكَ، يَسْتَمُّ
فَأَجْزُوهما على مائِجْزِيان عليه، إذا أُسْنِدَ الفعل إلى ضمير المتكلم أو المخاطب. وسنبيّن حكم
هذه الأفعال، إذا أُسْنِدَت إلى ضمير المتكلم أو المخاطب:

فإن أُسْنِدَ الفعل [أ٤١] إلى ضمير متكلم أو مخاطب (٢) فإنه لا يخلو أن يكون على «فَعِلَ» أو
«فَعُلَ» أو «فَعَلَ». فإن كان على «فَعِلَ» أو «فَعُلَ»، بضمّ العين وكسرهما، فإنك تنقل حركة العين
إلى الفاء قبلها، وتحذف العين لالتقاء الساكنين، أعني: حرف العلة مع ما بعده. فتقول: خِفْتُ
وَكِذْتُ وَطَلْتُ، فتكسر الفاء من «فَعِلَ»، وتضمّ الفاء من «فَعُلَ».

فإن قيل: فلائي شيء، لما حذفوا العين، نقلوا حركتها إلى الفاء؟ فالجواب أنهم لما اضطروا
إلى الحذف كان الأسهل عندهم ألا يحذفوا الحرف بحركته، وأن يُيقوا الحركة التي كانت في
العين، فنقلوها إلى الفاء لذلك. وأيضاً فإنهم أرادوا أن يفرّقوا بين حذف عين الفعل
المتصرف، (٣) وغير المتصرف. فلما كانوا لا ينقلون في غير المتصرف، (٤) فيقولون «لَسْتُ»
في «لَيْسَ»، نقلوا في المتصرف.

فإن قيل: ليست (٥) عين «ليس» متحركة، فلم يكن فيها ما يُنقل. فالجواب أن أصلها (٦)
«لَيْسَ» نحو «صَيْدَ» ثم خُفِّفَتْ، والْتَزَمَ فيها التخفيف لثقل الكسرة في الياء.

فإن قيل: وما الدليل على ذلك؟ فالجواب أنه قد ثبت أنها (٧) فعل، والأفعال الثلاثية لا تخلو
من أن تكون على وزن «فَعَلَ» أو «فَعِلَ» أو «فَعُلَ». فلا بدّ لها من أن تكون على وزن من هذه
الأوزان. وباطل أن تكون مفتوحة العين في الأصل، لأنّ الفتحة لا تُخَفَّف. (٨) وباطل أن تكون

(١) أبو خراش الهذلي. المنصف ١: ٢٥٢ وشرح المفصل ١٠: ٧٢ عن الأصمعي. م: «خراش». والقف: ما ارتفع
من الأرض وغلظ. وضبطت التاء من «يستم» بالفتح والضم والكسر في ف. وروي في ديوان الهذليين ٢: ١٤٨
كما يلي:

فَتَقَعْدُ أَوْ تَرْضَى مَكَانِي خَلِيفَةً وَكَادَ خِرَاشٌ، يَوْمَ ذَلِكَ، يَسْتَمُّ
وكذلك رواية شرح أشعار الهذليين، وفيه الرواية التي أثبتها ابن عصفور، مقدماً لها بالعبرة التالية: قال أبو سعيد:
وسمعت من ينشد.

(٢) كذا، بإغفال نون النسوة الغائبات. وانظر ص ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٧.

(٣) المنصف ١: ٢٣٤.

(٤) يعني الجامد. م: غير المتصرف.

(٥) م: أليست.

(٦) المنصف ١: ٢٥٨ - ٢٥٩.

(٧) ف: أنه.

(٨) م: لا تحذف.

مضمومة العين، لأنَّ «فَعَلَ» ممّا عينه ياء لم يُوجد،^(١) فلم يبق إلّا أن تكون في الأصل مكسورة العين.

فإن كان الفعل على «فَعَلَ» فإنه لا يخلو أن يكون من ذوات الياء أو من ذوات الواو. فإن كان من ذوات الواو حوّلته إلى «فَعُلَ»،^(٢) بضّم العين، ثمّ نقلت حركة العين إلى الفاء. فتقول: قُلْتُ وقُلْتَ. وإن كان من ذوات الياء حوّلته إلى «فَعِلَ»،^(٣) بكسر العين، ثمّ نقلت حركة العين إلى الفاء. فتقول: بَعَثُ وبِعَتْ.

فإن قيل: ولأيّ شيءٍ حوّلَت «فَعَلَ» إلى «فَعُلَ» في ذوات الواو، وإلى «فَعِلَ» في ذوات الياء؟ فالجواب أنه لو نقلنا الفتحة من العين إلى الفاء، ولم نُحوّلها كسرة ولا ضمّة، لم يُدر: هل الفتحة التي في الفاء هي الفتحة الأصلية التي كانت قبل النقل أو فتحة العين؟ بخلاف «فَعِلَ» و«فَعُلَ»، لأنه إذا انضمت الفاء أو انكسرت، بعد أن كانت مفتوحة، عُلم أن الحركة التي في الفاء حركة العين نُقلت. فلذلك حوّلَت الفتحة إلى غيرها، ليُعلم أن الحركة التي في الفاء هي حركة العين، وحوّلَت حركة العين^(٤) في ذوات الواو إلى الضمة وفي ذوات الياء إلى الكسرة، ليحصل بذلك الفرق بين ذوات الواو وذوات الياء، لأن الضمّة تدلّ على الواو لأنها منها، والكسرة تدلّ على الياء لأنها أيضًا منها.

فإن قيل: فما الدليل على أن قال: «فَعَلَ» في الأصل، ثمّ نُقل^(٥) إلى «فَعُلَ»؟ وهلا ادّعي أنه «فَعُلَ» في الأصل. فالجواب^(٦) أن الذي يدلّ على أنه ليس بـ«فَعُلَ» في الأصل تعدّيه نحو: قُلْتُهُ - و«فَعُلَ» لا يتعدّى - ومجيء اسم الفاعل منه على «فَاعِلٍ» نحو: قائل. واسم الفاعل من «فَعُلَ» إنما هو «فَعِيلٌ» نحو: ظريف، ولا يجيء على «فَاعِلٍ» إلّا شاذًّا^(٧) نحو: حَمُضٌ فهو حامِضٌ.^(٨) فأما «قام» وأمثاله، ممّا هو غير متعدّد، فالذي يدلّ على أنه «فَعَلَ» بفتح العين مجيء اسم الفاعل منه على «فَاعِلٍ» نحو: قائم.

فإن قيل: وما الدليل على أن باع: «فَعَلَ» في الأصل؟ وهلا ادّعيتم أنه «فَعِلَ» بكسر العين في

(١) كذا. وقالوا: هَيَّؤ. انظر ص ٣٠٢

(٢) المنصف ١: ٢٣٥ - ٢٣٦.

(٣) المنصف ١: ٢٤٢ - ٢٤٤.

(٤) سقط «وحولت حركة العين» من م.

(٥) م: ذلك.

(٦) م: ونقل.

(٧) المنصف ١: ٢٣٦ - ٢٣٨.

(٨) ف: شاذ.

(٩) في الخصائص ١: ٣٨١ أن هذا من تداخل اللغات.

الأصل، ولم تدعوا أن هذه الكسرة في «بَعَثُ»^(١) أبدلت من الفتحة. فالجواب^(٢) أن الذي يدل على ذلك أن المضارع «يَفْعَلُ» نحو: يَبِيعُ، و«يَفْعِلُ» لا يكون مضارع «فَعِلَ» إلا شاذاً.

وأما «خافَ» و«كادَ» فالذي يدل على أنهما «فَعِلَ» مجيء مضارعهما على «يَفْعَلُ» بفتح العين، نحو: يَكَادُ وَيَخَافُ.

وأما «طالَ»^(٣) فالذي يدل على أنه «فَعَلَّ» في الأصل مجيء اسم الفاعل منه على «فَعِيلَ»، فتقول: طَوِيل.

فأما مضارع «فَعَلَّ» المضمومة العين فعلى «يَفْعُلُ» بضم العين، على قياس نظيرها من الصحيح. لم يشذ من ذلك شيء.

وأما «فَعِلَ» المكسورة العين فيجيء مضارعها أبداً على «يَفْعَلُ» بفتح العين، نحو: كِدَتْ تَكَادُ وَزَلَتْ تَزَالُ. ولم يشذ من ذلك شيء إلا لفظتان، وهما: مِتَّ تَمُوتُ وَدِمَتْ تَدُومُ، فجاء مضارعهما على «يَفْعُلُ» بضم العين. على أنه يمكن^(٤) أن يكون هذا من تداخل اللغات.^(٥) وذلك أنهم قد قالوا: مِتَّ [٤١ ب] وَدِمَتْ كـ«عُدْتُ»،^(٦) فيكون «تدوم» و«تموت»^(٧) مضارعين لـ «دِمْتُ» و«مِتْتُ». ومن قال^(٨) «مِتَّ» بالكسر و«دِمْتُ» لم يستعمل لهما مضارعاً،^(٩) بل اجتزأ بمضارع «مِتَّ» و«دِمْتُ» عنه.

وأما «فَعَلَ» من ذوات الياء فمضارعها أبداً على «يَفْعِلُ» بكسر العين، نحو: باعَ يَبِيعُ. ولم يشذ من ذلك شيء.

وأما «فَعَلَّ» من ذوات الواو فمضارعها أبداً على «يَفْعُلُ» بضم العين، نحو: قالَ يَقُولُ. ولم

(١) سقط «في بعث» من م.

(٢) المنصف ١: ٢٤٢ - ٢٤٤.

(٣) المنصف ١: ٢٣٨ - ٢٤١. المراد ما كان معناه: امتدَّ. أما طاله بمعنى ناله فهو على «فَعَلَّ». انظر البحر المحيط ٣: ٢٢٠ - ٢٢١. وكذلك ما كان معناه: غلبه في الطول. واسم الفاعل من هذين: طائل. ولعل منهما قولهم: طائل وطائلة.

(٤) ف: ممكن.

(٥) الخصائص ١: ٣٧٤ - ٣٨١ والمنصف ١: ٢٥٦ - ٢٥٧.

(٦) م: قلت.

(٧) م: يدوم ويموت.

(٨) م: ومن ذلك.

(٩) كذا. وفي الخصائص ١: ٣٨٠ أن مضارعهما هو «تَمَاتُ وَتَدَامُ». وانظر اللسان والتاج (دوم) والمنصف ١: ٢٥٦ وأضداد ابن الأنباري ص ١٢.

يشذ من ذلك شيء إلا لفظتان، وهما: (١) طاح يطيح وتاة يتية، في لغة من قال: ما أطوحه وما أتوهه! (٢) ولا يمكن أن يكونا (٣) على هذا «فعل» (٤) بكسر العين، لأن «فعل يفعل» شاذ من الصحيح والمعتل، و«فعل يفعل» وإن كان شاذًا فيما عینه واو فليس بشاذ في الصحيح. فحملهما على ما يكون مقيسًا في حال أولى.

فأما من قال «ما أتیهة»! فقله «يتية» على القياس. والدليل أيضًا على أن «تاة» قد يكون من ذوات الياء قولهم: (٥) وَقَعَ في الثَّوِّ والثَّيِّه. فقولهم «في الثَّيِّه» دليل على أنه من ذوات الياء، بقاء مع الظاهر. وكذلك أيضًا «تية» يدل على أن «تاة» من ذوات الياء.

فإن قيل: فلعل «تية»: «فعل»، (٦) وهي (٧) من ذوات الواو، والأصل «تثوة» فقلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء. فالجواب (٨) أن «فعل» أكثر من «فعل»، فيجب أن يُحمل «تية» على «فعل» لذلك. وأيضًا فإن «تية» للتكثير، فينبغي أن يكون على «فعل»، لأن «فعل» من الأبنية التي وضعتها العرب للتكثير، نحو: قَطَعَ وكَسَّرَ.

وأيضًا فإنهم يقولون فيه إذا ردوه لما لم يُسم فاعله: تية. (٩) ولو كان «فعل» لقالوا (١٠) «توية» إن كان من ذوات الياء، و«توية» إن كان من ذوات الواو (١١) ك«بُوطِرَ». ولم يجز الإدغام كما لم يُدغم مثل «سُوَيْرَ»، لأن الواو مدّة. وسيبين ذلك في بابه، إن شاء الله تعالى. (١٢)

فإن قيل: فلأني شيء قالوا في مضارع «فعل» من ذوات الواو: «يفعل»، ومن ذوات الياء: «يفعل»، وقد كان «فعل» من الصحيح يجوز في مضارعه «يفعل» و«يفعل»، نحو: يضرب ويقتل؟ فالجواب عن ذلك شيان:

(١) المنصف ١: ٢٦١ - ٢٦٢.

(٢) في م تقديم وتأخير وتصرف.

(٣) ف: يكون.

(٤) مذهب الخليل أن تاه وطاح هما على «فعل يفعل». المنصف ١: ٢٦١ - ٢٦٢.

(٥) رواه المازني عن أبي زيد في المنصف ١: ٢٦٥.

(٦) المنصف ١: ٢٦٢ - ٢٦٣.

(٧) م: وهو.

(٨) المنصف ١: ٢٦٣ - ٢٦٤.

(٩) وأنشد فيه المازني وابن جني لرؤية.

* تية في تيه المتبين *

(١٠) ف: لقال.

(١١) سقط «إن كان من ذوات الياء... الواو» من م.

(١٢) سقط من م. وانظر الورقة ٤٥.

أحدهما: أنه لما حُوِّلَ «فَعَلَ» من ذوات الواو إلى «فَعِلَ»^(١) جاء مضارعه كمضارع «فَعُلَ»، فالتزموا فيه «يَفْعُلُ» بضمّ العين. وأمّا «فَعَلَ» من ذوات الياء فلما حُوِّلَ إلى «فَعِلَ» أشبه «فَعَلَ» من ذوات الواو، في أنّ بناءهما في الأصل «فَعَلَ» مفتوح العين، وأنّ كلَّ^(٢) واحد منهما حُوِّلَ^(٣) حركة عينه الأصلية إلى حركة من جنس العين. فكما التزموا في مضارع «فَعَلَ» من ذوات الواو أن تكون حركة العين من جنسها، كذلك التزموا في مضارع «فَعَلَ» من ذوات الياء أن تكون حركة العين من جنسها.

فإن قيل: فهلاّ لما حُوِّلوا «فَعَلَ» من ذوات الياء إلى «فَعِلَ» جعلوا مضارعه «يَفْعَلُ» بفتح العين، كمضارع «فَعِلَ»، ثمّ حملوا «فَعَلَ»^(٤) من ذوات الواو على «فَعَلَ» من ذوات الياء. فالجواب أنّ «فَعِلَ» المكسور العين قد شدّوا في مضارعه. فجاء على «يَفْعِلُ» نحو: حَسِبَ يَحْسِبُ وَنِعَمَ يَنْعَمُ، وعلى «يَفْعُلُ» بضمّ العين نحو: فَضِلَ يَفْضُلُ. فإذا فعلوا ذلك فيما عينه مكسورة في الأصل فالأحرى أن يجيء ذلك فيما عينه في الأصل مفتوحة. وأمّا «فَعَلَ» فلم يشدّوا في شيء من مضارعه. فلذلك لما حُوِّلَ «فَعَلَ» إليها التزموا في المضارع «يَفْعُلُ» بضمّ العين.

وأيضاً فإنهم إذا جعلوا مضارع «فَعَلَ»^(٥) من ذوات الواو «يَفْعُلُ» بضمّ العين لم يُخرجوه عمّا كان يجوز فيه قبل نقله^(٦) إلى «فَعَلَ»، لأنّ «يَفْعُلُ» مضارع «فَعَلَ» في فصيح الكلام. بل يكون قد التزم فيه أحد البنائين اللذين كانا له في نظيره من الصحيح. ولو جعلت مضارع «فَعَلَ» ممّا عينه ياء على «يَفْعَلُ» بفتح العين^(٧) لكنت قد جعلت مضارعه بعد النقل خارجاً عن قياس ما كان عليه قبل النقل.

والآخر: ^(٨) أنهم أرادوا التفرقة بين ذوات الواو وذوات الياء، فالتزموا في ذوات الواو «يَفْعُلُ» بضمّ العين، لأنّ الضمّة^(٩) من جنس الواو، وفي «فَعَلَ» من ذوات الياء «يَفْعِلُ» بكسر العين، لأنّ الكسرة من جنس الياء.

(١) يريد: عندما اتصل بضمير رفع متحرك.

(٢) م: كان.

(٣) سقط من م.

(٤) م: فَعِلَ.

(٥) سقط من م.

(٦) م: قلبه.

(٧) وهو خاص بحلقي العين أو اللام.

(٨) ذكر السبب الأول في الفقر الثلاث المتقدمة.

(٩) ف: الضم.

وهذا الوجه الآخر أولى، لأنهم قد فعلوا مثل ذلك في المعتل اللام: ^(١) التزموا في «فَعَلْ» من ذوات الواو «يَفْعُلْ» بضمّ العين نحو: يَغْزُو، وفي مضارع «فَعَلْ» من ذوات الياء «يَفْعِلْ» بكسر العين نحو: يَرْمِي، تفرقة بين الياء والواو. وسنبيّن ذلك بعد، ^(٢) إن شاء الله.

فإن قيل: فهلاً فَرَّقُوا في مضارع [٤٢أ] «فَعِلْ» المكسورة العين، بين ذوات الياء والواو، فالتزموا في مضارع ذوات الواو «يَفْعُلْ» بضمّ العين، وفي مضارع «فَعِلْ» من ذوات الياء «يَفْعِلْ» بكسر العين، كما فعلوا ^(٣) في «فَعَلْ». فالجواب أنهم لو فعلوا ذلك لأخرجوا مضارع «فَعِلْ» المكسور العين عن قياسه، لأنّ المضارع منه إنّما يأتي على «يَفْعُلْ» بفتح العين. وليس كذلك «فَعَلْ»، بل مضارعه يأتي على «يَفْعُلْ» و«يَفْعِلْ». فالتزمنا في ذات الواو أحد الجائزين، وهو «يَفْعُلْ» المضموم ^(٤) العين، وفي ذوات الياء أيضاً أحد الجائزين، وهو «يَفْعِلْ» المكسور العين.

فإن قيل: فإنّ ^(٥) الأصل «يَقُولُ» و«يَضُولُ» و«يَبِيعُ» و«يَكِيدُ» و«يَخُوفُ». فحرفا العلة - وهما الواو والياء - قد أسكن ^(٦) ما قبلهما، وإذا أسكن ^(٧) ما قبل حرف العلة صَحَّ نحو: ظَنِي وَغَزُو. وهذا في المعتل اللام، فالأحرى أن يكون ذلك في المعتل ^(٨) العين، لأنّ العين أقوى من اللام وأقرب إلى أن تصحّ. فالجواب ^(٩) أنهم أَعْلَوْا المضارع حملاً على الماضي، فلم يمكنهم أن يُعْلُوا بقلب حرف العلة ألفاً، مع إبقاء سكون ما قبل حرف العلة، فأَعْلَوْا بالنقل، فنقلوا حركة العين ^(١٠) إلى الفاء، كما نقلوها في إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم والمخاطب. ^(١١)

فلَمَّا نقلوا في «يَقُولُ» و«يَطُولُ» صاروا: يَقُولُ وَيَطُولُ. وَلَمَّا نقلوا في «يَبِيعُ» ^(١٢) صار: يَبِيعُ. وَلَمَّا نقلوا في «يَكِيدُ» و«يَخُوفُ» صاروا «يَكِيدُ» و«يَخُوفُ». ثمّ قلبوا الواو والياء ألفاً، لتحركهما ^(١٣) في الأصل قبل النقل، وانفتاح ما قبلهما في اللفظ، ولم يعتدوا بالسكون، لأنه

(١) المنصف ١: ٢٤٥ - ٢٤٦.

(٢) في الورقة ٥٠.

(٣) ف: كما جعلوا.

(٤) م: المضمومة.

(٥) ف: إن.

(٦) م: سكن.

(٧) م: سكن.

(٨) م: في المعتل اللام فكيف في المعتل.

(٩) المنصف ١: ٢٤٧.

(١٠) ف: فأَعْلَوْا بنقل حركة العين.

(١١) كذا، بإغفال ضمير الإناث الغائبات. وانظر ص ٢٨٨، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٧.

(١٢) م: يَبِيعُ.

(١٣) م: لتحركها.

عارض بسبب النقل، والعارضُ الغالبُ فيه ألا يُعتدُّ به.

وكذلك: قُمْ وبع، أصلهما «اقُوم» و«اتبع»، ثم نقلت حركة العين إلى ما قبلها، فتحرك^(١) فذهبت همزة الوصل، لأنها إنما أتت بها لأجل الساكن، فزالت بزواله، ثم سكنوا الآخر، وحذفوا حرفَ العلةَ لالتقاء الساكنين.

ويُحكى^(٢) أنَّ أبا عُمر^(٣) الجرمي - رحمه الله - دخل بغداد، وكان بعض كبار الكوفيين يغشاه ويكثر عليه المسائل - ويقال هو الفراء^(٤) - وهو يجيبه. فقال له بعض أصحابه: إنَّ هذا الرجل قد ألحَّ عليك بكثرة المسائل فلم لا تسأله؟ فلما جاءه قال له: يا أبا فلان، ما الأصل في «قُمْ»؟ فقال له: «اقُوم». فقال له: فما الذي عملوا به؟ فقال: استثقلوا الضُّمة على الواو، فأسكنوها. فقال له: أخطأت لأنَّ القاف قبلها ساكنة. فلم يُعَدَّ إليه الرجل بعدها.

فأما اسم الفاعل من «فَعَلَ» فـ «فَاعِلٌ» نحو: قائم وبائع. وقد ذكرنا من أيِّ شيء أُبدلت الهمزة،^(٥) في باب البدل.

وأما من «فَعَلَ» المضمومة العين فعلى قياس الصحيح. فتقول: طویل، كما تقول: ظریف.

وأما من «فَعِلَ»، إن جاء على «فَاعِلٍ»، فإنك تُبدل الهمزة من العين نحو «خائف»، وقد ذكر في البدل.^(٦) وإن جاء على «فَعِلَ» فإن حرفَ العلةَ ينقلب ألفاً لتحركه وانفتاح ما قبله، كما فُعِلَ بالفعل،^(٧) نحو: خاف^(٨) ومال، أسما فاعل من «خاف^(٩) الرجل»، و«مال» إذا كثر ماله. جاء على «فَعِلَ» على حدِّ قولهم: حَدَرَ حَدَرٌ فهو حَدَرٌ، في الصحيح.^(١٠)

فإن كان الفعل مبنياً للمفعول^(١١) صيِّرته على «فُعِلَ»، فتضمُّ فاءه وتكسر عينه، فتقول «قُولَ»

(١) م: إلى فاء قبلها فتحركت.

(٢) المنصف ١: ٢٤٨.

(٣) م: أبا عمرو.

(٤) كان بين الفراء والجرمي مناظرات. انظر إنباء الرواة ٢: ٨١ وتاريخ بغداد ٩: ٣١٣ - ٣١٥. والقصة هذه في الخصائص ٣: ٢٩٩ والمزهر ٢: ٣٧٧ - ٣٧٨.

(٥) في الورقة ٣١.

(٦) في الورقة ٣١.

(٧) المنصف ١: ٣٣٣.

(٨) م: جاف.

(٩) م: جاف.

(١٠) سقط «جاء على فعل... في الصحيح» من م.

(١١) المنصف ١: ٢٤٨ - ٢٥٠.

و«يُيع». فتستثقل الكسرة في الياء والواو:

فمنهم من يحذفها فيُسكن الواو فتصير: قَوْل، ويُسكن الياء، فتصير ساكنة بعد ضمة فتقلب واوًا، فيقول: ^(١) بُوَع. وجُعِلت العين في هذا الوجه تابعة لحركة الفاء، كما كانت في فعل الفاعل.

ومنهم من ينقل الكسرة من العين إلى الفاء، فيقول: يِيع. وأما «قَوْل» فينقل ^(٢) الكسرة من العين إلى الفاء فتصير الواو ساكنة بعد كسرة فتقلب ياءً، فيقول: ^(٣) قَيْل.

وإنما جاز نقل حركة العين إلى الفاء، في فعل المفعول، من غير أن يُسند إلى ضمير المتكلم أو المخاطب، ^(٤) ولم يجز ذلك في فعل الفاعل إلا في «كاد» و«زال» كما تقدّم - تشبيهاً ^(٥) للكسرة التي في عين «فعل» بالكسرة التي في عين «فعل» من ذوات الياء إذا حُوّلت، من جهة أن كل واحدة من الكسرتين أصلها الفتح، ولأن في نقل حركة العين إلى الفاء تخفيفاً بقلب الواو ياءً، والياء أخف من الواو، فتصير ذوات الواو والياء بلفظ واحد. وفي نقل حركة العين إلى الفاء في فعل الفاعل تثقيلاً، لأنك تقول: كَيْدَ وَزِيلَ، و«كادَ» و«زالَ» أخف، لأن الألف أخف من الياء. ولذلك كان النقل في «فعل» ^(٦) أحسن من حذف الكسرة [٤٢ ب] من العين، لأن ذلك يؤدي إلى قلب الياء واوًا، فتقول «بُوع»، فتُخرج الألف إلى الأثقل.

ومن العرب ^(٧) من إذا نقل الكسرة من العين إلى الفاء أشم الفاء الضمة، دليلاً على أن ^(٨) الفاء مضمومة في الأصل. وذلك بأن تضم شفتيك ثم تنطق بالفعل، ولا تلفظ بشيء من الضمة. ولو لفظت بشيء من الضمة لكان رومًا لا إשמًا. قال الزجاجي: «وذلك لا يُضبط إلا بالمشافهة» ^(٩). إشارة إلى أنه لا يُسمَع بل يُرى. وأما بعض النحويين وكافة القراء فإنهم يجعلون الكسرة بين الضمة والكسرة. والذي عليه المحققون من النحويين ما ذكرت لك. ولذلك سَمَّوه إشمًا.

(١) م: فتقول.

(٢) سقط «الكسرة من العين...» فينقل من م.

(٣) م: فتقول.

(٤) م: «ضمير متكلم أو مخاطب». وأغفل ابن عصفور ذكر ضمير الإناث الغائبات. وانظر ص ٢٨٨، ٢٩٣، ٣٠٧، ٢٩٦.

(٥) سقط من النسختين حتى قوله «أصلها الفتح»، وألحقه أبو حيان بحاشية ف. وانظر الورقة ٤٠.

(٦) م: قِيل.

(٧) المنصف ١: ٢٤٨ - ٢٥١.

(٨) سقط من م.

(٩) الجمل في النحو ص ٧٦. والزجاجي هو أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق النحوي، توفي سنة ٣٤٠. البلغة ص ١٢١.

هذا ما لم تُسندِ الفعلَ إلى ضمير المتكلم أو المخاطب. ^(١) فإنَّ أسندته إليهما ^(٢) فإنَّ الذي يُخْلِصُ الضمَّ، فيقول: بُوعَ وَكُولَ ^(٣) زيدَ الطعام. يقول: بُعثَ وَكُلْتُ الطعامَ، فيُخْلِصُ الضمَّ ^(٤) أيضًا. والذي يقول: يَبِعُ وَكَيْلَ، فيُشِمْ يَقُولُ: يَبِثُ وَكِلْتُ، فيُشِمْ. والذي يقول: يَبِعُ وَكَيْلَ، فيُخْلِصُ الكسر يقول: يَبِثُ وَكِلْتُ، فيُشِمْ، تفرقة بين فعلِ الفاعلِ وفعلِ المفعول. ومنهم من يُخْلِصُ الكسر - وذلك قليل - ويَتَكَلَّفُ في التفرقة على القرائن وما يَتَصَلُّ بالفعل، من قبل أو بعد.

فإذا بَيَّتَ منه المضارع ضمنت أوله وفتحت ما قبل آخره، فقلت «يَقُولُ» و«يُبِيعُ». ثم تُعَلِّه حملاً على الماضي، كما كان ذلك في مضارع فعلِ الفاعل، فتنتقل فتحة العين إلى الفاء، فيصير «يَقُولُ» و«يُبِيعُ». فتقلَّب الواو والياء ألفاً، لانفتاح ما قبلهما ولتحركهما ^(٥) في الأصل، لأنَّ السكون عارض بسبب النقل، والأحسن في العارض ألا يُعتدَّ به، فيقال: يُقالُ وَيُباع.

وأما اسم المفعول ^(٦) فإنه يأتي على وزن «مَفْعُول» على قياس الصحيح، نحو «مَبِيعُ» و«مَقُولُ». فيُعلَّ حملاً على فعله، فتُنْقَلُ حركة العين إلى الساكن قبل، فيصير «مَقُولُ» و«مَبِيعُ» فيجتمع ساكنان: واو «مَفْعُول» والعين، فتُحَذَفُ واو «مَفْعُول»، فيقال: مَقُولُ، في ذوات الواو. وأما «مَبِيعُ» فإنه إذا حُذِفَتْ واو «مَفْعُول» قُلِبَت الضمة التي قبل العين كسرةً، لتصبح الياء، فتقول: مَبِيعُ. هذا مذهب الخليل وسيبويه. ^(٧)

وأما أبو الحسن ^(٨) فإنه ينقل ^(٩) الحركة من العين إلى الفاء، في ذوات الواو، فيلتقي له ساكنان، فيحذف العين فيقول: مَقُولُ. وفي ذوات الياء نحو «مَبِيعُ» ينقل ^(١٠) الضمة من الياء

(١) كذا، بإغفال ضمير الغائبات. وانظر ص ٢٨٨ و ٢٩٣ و ٢٩٦ و ٣٠٧.

(٢) المنصف ١: ٢٥٣ - ٢٥٥.

(٣) كول: أعطي بالكيل.

(٤) م: الضمة.

(٥) م: ما قبلها لتحركها.

(٦) انظر المنصف ١: ٢٦٩ - ٢٧٢ والمقتضب لابن جني ص ١ - ٢٧. وقد سماه الناشر «المقتضب» خطأ.

(٧) الكتاب ٢: ٣٦٣ والمنصف ١: ٢٨٧ والمقتضب ص ١.

(٨) المنصف ١: ٢٨٧ - ٢٨٨ والمقتضب ص ٢.

(٩) م: فانه يقول ينقل.

(١٠) م: تنقل.

إلى ما قبلها، ثم يقلب^(١) الضمة كسرة لتصح الياء فيلتقي الساكنان:^(٢) الياء وواو «مفعول»، فتُحذف الياء، فتجيء الواو ساكنة بعد كسرة، فتقلب الواو ياء، فيقول:^(٣) مَيْيْع.

فمما يُحتج^(٤) به للخليل أن الساكنين، إذا اجتمعا في كلمة، حُرك الثاني منهما دون الأول.^(٥) فكما يُوصل إلى إزالة التقائهما بتحريك الثاني منهما، كذلك يوصل إلى إزالة التقائهما بحذف الثاني منهما. وأيضاً فإن حذف الزائد أسهل من حذف الأصل. فلذلك كان حذف واو «مفعول» أسهل من حذف العين.

وأيضاً فإنهم [قد]^(٦) قالوا:^(٧) «مَشِيْب» في مَشُوب، و«غَارٌ مَنِيْلٌ»^(٨) في مَنُول، و«أَرْضٌ مَمِيَتْ عليها» في مَمُوت، و«مَرِيْحٌ»^(٩) في مَرُوح. فقبلوا الواو ياء شذوذاً. فدل ذلك على أن الواو المُبقاة هي العين، وأن المحذوفة واو «مفعول»، لأنهم قد قبلوا الواو التي هي عين ياء، فقالوا «حَيْرٌ» في حُور. أنشد أبو زيد:^(١٠)

* عَيْنَاءُ حَوْرَاءُ، مِنْ الْعَيْنِ الْحَيْرِ *

ولا يُحفظ قلب واو «مفعول» ياء، إلا أن يُدغم^(١١) نحو: مَرْمِي. وأيضاً فإن واو «مفعول» أقرب إلى الطرف فحذفها أسهل.

وأما أبو الحسن فيستدل^(١٢) على أن المحذوف هو العين، بأنها لغير معنى، وواو «مفعول» حرفٌ معنى^(١٣) يدل على المفعولية. فحذف ما لا معنى له أسهل، كما أنه لما اجتمعت التاءان

(١) م: ثم تقلب.

(٢) م: ساكنان.

(٣) بالياء والتاء في ف.

(٤) انظر المنصف ١: ٢٠٩ - ٢٩١ وأمالى ابن الشجري ١: ٢٠٠ - ٢١٠.

(٥) ومثله في المنصف ١: ٢٩٠. وذلك نحو لم يرد ولم يلد، ورُد وانطلق في صيغة الأمر، حرك فيه الثاني لالتقاء

الساكنين. وزاد ابن جني في المنصف «ولأبي الحسن أن يرد هذا ويقول: إنهما إذا التقيا في كلمة واحدة

حذف الأول نحو: خف وقُل وبغ. لا سيما إذا كان الثاني منهما جاء لمعنى نحو التثوين في غار». وانظر أمالي

ابن الشجري ١: ٢٧٧ - ٢٠٨ وشرح الشافية ٢: ٢٣٨ - ٢٤٠.

(٦) من م.

(٧) الكتاب ٢: ٣٦٣ والمنصف ١: ٢٨٩ و ٣٠٠ والمقتضب ص ٢ - ٣.

(٨) المنيل: الذي ينال ما فيه.

(٩) الغصن المريح: الذي حركته الريح.

(١٠) لمنظور بن مرثد. شرح المفصل ٤: ١١٤ و ١٠: ٧٩ والمخصص ١: ١١٩ و ٤: ١٢٤. وكتاب مسائية بذيل

النوادر ص ٢٣٦ والمنصف ١: ٢٨٨ وأمالى ابن الشجري ١: ٢٠٩ واللسان (حور). والحير: جمع حوراء.

(١١) زاد في م: «مَاء». الصواب: في ياء.

(١٢) أمالي ابن الشجري ١: ٢٠٥.

(١٣) سقط من م.

في «تَذَكُّرُونَ» ونحوه حُذِفَتِ الثانية، ولم تُحذف الأولى حيث كانت لمعنى.

وللخليل أن يفرق بينهما فيقول: ^(١) إِنَّ التَّاءَ الْأُولَى فِي «تَذَكُّرُونَ» وَأَمثَالِهِ حَرْفٌ مُنْفَرِدٌ، فَلَوْ حُذِفَتْ لَمْ يَبْقَ مَا يَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى الَّذِي كَانَتْ التَّاءُ تَعْطِيهِ. وَأَنْتَ إِذَا حَذَفْتَ وَאו «مَفْعُول» أَبَقَيْتَ الْمِيمَ تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْمَفْعُولِيَّةِ.

فَإِنْ قَالَ ^(٢): إِنَّ الزِّيَادَةَ الَّتِي لِمَعْنَى إِذَا كَانَتْ مَعَهَا زِيَادَةٌ أُخْرَى فَإِنَّهُمَا يَجْرِيَانِ مَجْرَى الزِّيَادَةِ الْوَاحِدَةِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَعْنَى يَقَعُ بِمَجْمُوعِهِمَا؟ فَإِذَا وَقَعَ ^(٣) بِمَجْمُوعِهِمَا لَمْ يَجُزْ أَنْ تُحذف وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا، كَمَا لَمْ يَجُزْ أَنْ تُحذف [٤٣] الزِّيَادَةُ الْوَاحِدَةُ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ الزِّيَادَتَيْنِ إِذَا لَحَقَتَا لِمَعْنَى فَحُذِفَتْ إِحْدَاهُمَا حُذِفَتْ الْأُخْرَى، نَحْوُ زِيَادَتِي «سَكْرَان» إِذَا رَحَّمْتَهُ اسْمَ رَجُلٍ؟ وَكَذَلِكَ الزِّيَادَتَانِ فِي «مَفْعُول»، لَوْ حَذَفْتَ وَاحِدَةً مِنْهُمَا لِلزَّمَكِ حَذَفَ الْأُخْرَى. فَلِلْخَلِيلِ أَنْ يَقُولَ: ^(٤)

لَا تَجْرِي الزِّيَادَتَانِ مَجْرَى الزِّيَادَةِ الْوَاحِدَةِ. بَلْ يَجُوزُ حَذْفُ إِحْدَاهُمَا وَإِبْقَاءُ الْأُخْرَى، لَتَدُلُّ عَلَى الْأُخْرَى الْمَحذُوفَةِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا: اسْطَاعَ يَسْتَطِيعُ، ^(٥) فَحَذَفُوا إِحْدَى الزِّيَادَتَيْنِ - وَهِيَ التَّاءُ ^(٦) - وَأَبَقُوا السِّينَ، وَهُمَا جَمِيعًا زِيدَا لِمَعْنَى، كَمَا أَنَّ الْمِيمَ وَالْوَاوَ فِي «مَفْعُول» كَذَلِكَ؟ فَأَمَّا «سَكْرَان» وَبَابُهُ فَإِنَّمَا حُذِفَتْ فِيهِ مَعًا، لَوْقُوعُهُمَا طَرَفًا غَيْرَ مُفْتَرَقَتَيْنِ. فَكَانَ الْحَذْفُ أَغْلَبَ عَلَيْهِمَا، إِذْ كَانَ الطَّرَفُ مَوْضِعًا تُحذف ^(٧) فِيهِ الْأَصُولُ فِي التَّرْخِيمِ وَالتَّكْسِيرِ. ^(٨) فَالزِّيَادَتَانِ فِي «مَفْعُول» أَشْبَهَ بِالزِّيَادَتَيْنِ فِي «اسْطَاعَ» مِنْ زِيَادَتِي سَكْرَان، لَكُونَهُمَا حَشَوًا فِي «مَفْعُول» كَمَا أَنَّهُمَا فِي «اسْطَاعَ» كَذَلِكَ.

فَإِنْ قِيلَ: فَقَدْ ^(٩) وَجَدْنَاهُمْ حَذَفُوا الْأَصْلَ وَأَبَقُوا الزِّيَادَةَ، لَمَّا كَانَتْ لِمَعْنَى، فَقَالُوا «تَقَى» فِي اتَّقَى، فَحَذَفُوا التَّاءَ الْأَصْلِيَّةَ وَأَبَقُوا تَاءَ «افْتَعَلَ». فَالْجَوَابُ أَنَّ الَّذِي حَمَلَ عَلَى ذَلِكَ كَوْنُ الزِّيَادَةِ مُنْفَرَدَةً.

وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَذْهَبِ سَيَبَوِيهِ وَالْخَلِيلِ، وَفَسَادِ مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ، أَنَّكَ إِذَا نَقَلْتَ الضَّمَّةَ مِنَ الْعَيْنِ إِلَى الْفَاءِ، فِي «مَفْعُول» مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ، اجْتَمَعَ لَكَ سَاكِنَانِ: وَاو «مَفْعُول»

(١) أمالي ابن الشجري ١: ٢٠٥.

(٢) المنصف ١: ٢٨٩ وأمالي ابن الشجري ١: ٢٠٥ - ٢٠٦.

(٣) في النسختين: وقعت.

(٤) أمالي ابن الشجري ١: ٢٠٥ - ٢٠٧.

(٥) م: يُسْتَطِيع.

(٦) م: الياء.

(٧) م: «حذف». ونقل ابن عصفور نص أمالي ابن الشجري.

(٨) زاد في الأمالي: والتحقيق.

(٩) أمالي ابن الشجري ١: ٢٠٥ والمنصف ١: ٢٩٠. م: قد.

والياء، فتحذف واو «مفعول» فتجيء^(١) الياء ساكنة بعد ضمة، قريبة من الطرف، فتقلب الضمة كسرة، على مذهب سيبويه في الياء الساكنة بعد الضمة إذا كانت تلي الطرف، فإنه تُقلب الضمة كسرة، مفردًا كان الاسم أو جميعًا، نحو «بيض» جمع أبيض. أصله «يُبيض» نحو حُمْر، ثم قلبت الضمة كسرة. وكذلك لو بنيت من البياض^(٢) اسمًا على «فعل» لقلت: يبيض. فالأصل في مبيع على أصله: «مَبْيُوع»^(٣) ثم «مَبْيُوع» ثم «مَبْيُوع» ثم مَبْيُوع.

وأما أبو الحسن الأخفش فيلزمه^(٤)، على مذهبه، أن يقول: مَبْيُوع. وذلك أن الأصل «مَبْيُوع». فإذا نُقلت الضمة اجتمع له^(٥) ساكنان، فيحذف الياء، فيلزمه أن يقول: «مَبْيُوع». فإن قال: لا أحذف إلا بعد قلب الضمة كسرة. فالجواب أن يقال له: لِمَ تُقلب الضمة كسرة، وأنت تزعم أن الياء إذا جاءت ساكنة بعد ضمة في مفرد فإن الياء هي التي تُقلب واوًا، بشرط القرب من الطرف؟ فأما مع البعد فلا يجوز قلب الضمة كسرة، في مذهب أحد من النحويين. فإن قلت: «مَبْيُوع»^(٦) فإِنما قلبت الضمة كسرة لتصح الياء، لأنني لو لم أفعل ذلك، فقلت «مَبْيُوع»، لالتبس ذوات الياء بذوات الواو. فالجواب أن هذا القدر لو كان لازمًا لوجب أن تقول^(٧) «مَبْيُوع» في موقن، لئلا يلتبس بذوات الواو. فكما أن العرب لم تفعل ذلك في موقن، فكذلك لا تفعله في مبيع وأمثاله.

وثمره^(٨) الخلاف بين سيبويه وأبي الحسن تظهر في تخفيف مَسْوء وأمثاله. قال أبو الفتح في «القد»^(٩) له: سألتني أبو علي عن تخفيف مَسْوء. فقلت: أما على قول أبي الحسن فأقول: رأيت مَسْوءًا،^(١٠) لأنها عنده واو «مفعول». وأما على مذهب سيبويه فأقول: رأيت مَسْوءًا، بتحريك الواو لأنها عنده العين. فقال لي أبو علي: كذلك هو، اللهم إلا أن تقول: إنهم حملوا الماضي على المضارع. وإذا كانت العرب قد حملت المضارع في الإعلال على

(١) م: لمجيء.

(٢) أمالي ابن الشجري ١: ٢٠٩ والمنصف ١: ٣٠٠.

(٣) أي: على مذهبه والأصل الذي يعتمد في الإعلال.

(٤) م: فيلزم.

(٥) ف: لك.

(٦) أمالي ابن الشجري: ٢٠٩.

(٧) أمالي ابن الشجري ١: ٢٠٩.

(٨) ف: يقول.

(٩) سقط من النسختين حتى قوله «في ثبات الواو»، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(١٠) القد: كتاب لابن جني، يسمى أيضًا «ذا القد». الخزائن ٢: ١٢٩.

(١١) علق عليه في الحاشية بما يلي: كما تقول في مقروء: مقروء.

الماضي، مع أن الأكثر على أن المضارع...^(١) فالأحرى أن يُحمل الماضي على المضارع في ثبات الواو.

ويجوز الإتمام^(٢) في «مفعول» من ذوات الياء، وهي لغة بني تميم. قال:^(٣)
* وكانها تُفأحة، مطيوبة *

وقال علقمة:^(٤)

[حَتَّى تَذْكُرَ بَيْضَاتٍ، وَهَيْجَةً] يَوْمَ رَذَاذٍ، عَلَيْهِ الرِّيحُ، مَغِيُومٌ
وَالْإِعْلَالُ أَفْصَحُ.

ولا يجوز الإتمام^(٥) في ذوات الواو إلا فيما سُمع. والذي سُمع من ذلك:^(٦) مِسْكٌ
مَذْذُوفٌ، قال الراجز:^(٧)

* وَالْمِسْكُ فِي عَنَبِرِهِ الْمَذْذُوفُ *

والأشهر: مَذْذُوفٌ. وقالوا: رَجُلٌ مَغْذُودٌ وَقَرْسٌ مَقْذُودٌ وَثَوْبٌ مَضْذُودٌ وَقَوْلٌ مَقْذُودٌ. وإنما لم يَجْزِ
الإتمام^(٨) في «مفعول» من ذوات الواو، إلا فيما شُدَّ، لأنَّ الواو أثقل من الياء.
وخالف المبرد^(٩) كافة النحويين،^(١٠) فأجاز الإتمام^(١١) في ذوات الواو قياسًا على ما ورد

(١) كلمة مخرومة لم أتبينها.

(٢) م: الإشمام.

(٣) أنشده الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء. المقتضب ص ٣ وشرح المفصل ١٠ : ٨ وشرح الملوكي ص ٣٥٣ والخصائص ١ : ٢٦١ ومقتضب المبرد ١ : ١٠١ والمنصف ١ : ٢٨٦ وأمالى ابن الشجري ١ : ٢١٠ والعيني ٤ : ٥٧٤ والصحاح واللسان والتاج (طيب).

(٤) من مفضلية له. ديوانه ص ٥٦ والمفضلية ١٢٠ والمنصف ١ : ٢٨٦ وأمالى ابن الشجري ١ : ٢١٠.

(٥) م: الإشمام.

(٦) المقتضب ص ٣ والمنصف ١ : ٢٨٥ - ٢٨٧ وأمالى ابن الشجري ١ : ٢٠٩.

(٧) المقتضب ص ٣ والمنصف ١ : ٢٨٥ والخصائص ١ : ٢٦١ وشرح المفصل ١٠ : ٨٠ وشرح الملوكي ص ٣٥٥ واللسان والتاج (دوف). المذووف: المسحوق أو الممزوج أو المبلول. م: «المذووف» بالذال وكذلك فيما يلي.

(٨) جعله سيويه مكروهًا. انظر الكتاب ٢ : ٣٦٣ والخصائص ١ : ٩٨. م: الإشمام.

(٩) كذا. والصواب أنه الكسائي. انظر شرح الشافية ٤ : ١٤٩ - ١٥٠ والمقتضب ١ : ٩٩ - ١٠٣. وقد نقل أبو حيان إلى حاشية ف من خط ابن عصفور ما يلي: هذا الذي ذكرته عن المبرد هو الذي حكاه أبو الفتح عنه. وأما الذي ذهب إليه أبو العباس في تصريفه فخلافاً لهذا. وذلك أنه إنما أجاز رد مبيع إلى أصله في الضرورة، ولم يجعله قياسيًا، وحكى عن النحويين أجمعين أنهم يجيزون إتمام مفعول من ذوات الواو في الضرورة. وأجاز ذلك هو عند الضرورة، واحتج أنه قد جاء في الكلام مثله، لكنه معتل لاعتلال الفعل، والذي جاء في الكلام ليس على فعل. فإذا اضطرب الشاعر أجرى هذا على ذلك. فمما جاء منه: الثَّوَرُ وقولهم: شَرْتُ سُورًا. ثم قال: وهذا أثقل من مفعول من الواو، لأن فيه واوين وضمة، وإنما تَمَّ واوان بينهما ضمة.

(١٠) انظر المقتضب ص ٣ - ٤ والمنصف ١ : ٢٨٥.

(١١) م: الإشمام.

منه، وقال: ليس بأثقل من: شَرْتُ سُورًا^(١) وغارثَ عَيْنَهُ غُورًا، لأنَّ في «سُور» و«غُور» واوين وضمتين، وليس في «مَغُود»^(٢) مع الواوين إِلَّا ضَمَّةٌ واحدة. وهذا الذي ذهب إليه باطل،^(٣) لأنَّ ما ورد من الإتمام^(٤) في ذوات الواو من القلة بحيث لا يُقاس عليه.

وأما احتجاجه بـ«سُور» و«غُور» فباطل، لأنَّ مثل «سُور» شاذٌّ، ولو لم يُسمع لما قيل. وأيضًا فإنَّ الضرورة دعت إلى ذلك في مثل «سُور»، لأنهم لو أَعْلَوْا فأسكنوا الواو الأولى، وبعدها واو ساكنة، لوجب حذف إحداهما، فيصير لفظ «فُعُول» و«فُعَل» واحدًا، فيقع اللبس. وكذلك أيضًا لو أَعْلَوْا الواو في مثل «قُُول» فقلبوها [٣٤ ب] أَلْفًا لالتقى ساكنان: الألف والواو، فيجب حذف أحد الساكنين، فيصير «فُعُول» و«فُعَل»^(٥) في اللفظ واحدًا.

فيقع اللبس، لأن المصدر قد يأتي على «فُعَل» كظلم، وكذلك الصفة قد تأتي على «فُعَل» كضخم. ولا يلزم شيء من ذلك في إعلال «مفعول»، لأنَّ اسم المفعول لا يأتي أبدًا من الفعل الثلاثي إِلَّا على وزن «مفعول». فإذا أعللته علم أنه مُغَيَّرٌ من ذلك.^(٦)

فإن وقعت الواو والياء عيين، في اسم على ثلاثة أحرف، فإنه لا يخلو من أن يكون على وزن من أوزان الأفعال، أو لا يكون.

فإن كان على وزن^(٧) من أوزان الأفعال أَعْلُ الفعل، فقلبت الواو والياء أَلْفًا نحو: باب ودار وساق. فإنها في الأصل «بَوْبٌ» و«دَوْرٌ» و«سَوَقٌ»^(٨)، على وزن «فَعِلٍ»، فاستثقل حرف العلة واجتماع المثلين - أعني الفتحين - فقلب حرف العلة أَلْفًا، كما فُعِلَ بـ«قَالَ» و«بَاعَ». وكذلك: رجلٌ خافٌ ومالٌ، وكبشٌ صافٌ. الأصل فيها «خَوِفٌ» و«مَوِلٌ» و«صَوِفٌ»، فاستثقلت الكسرة في حرف العلة، فقلب حرف العلة أَلْفًا، كما فَعِلُوا في الفعل نحو: خافٌ وهابٌ. وكذلك لو أردت بناء اسم على «فَعِلٍ» من البيع أو القول، لقلت: باعٌ وقالٌ، على قياس:^(٩) خافٍ وصافٍ. وكذلك لو جاء^(١٠) من المعتل العين شيء على وزن «فُعَلٍ»، بضم العين،

(١) م: سُورًا.

(٢) م: مصوون.

(٣) المنصف ١: ٢٨٥ والمقتضب ص ٣.

(٤) م: الإشمام.

(٥) م: وفَعَل.

(٦) م: فيقع اللبس ولا يلزم شيء من ذلك في إعلال مفعول.

(٧) سقط «من أوزان... على وزن» من م.

(٨) المنصف ١: ٣٣٢.

(٩) م: على وزن.

(١٠) المنصف ١: ٣٣٤ - ٣٣٥.

لوجب قلب حرف العلة ألفًا، كما وجب ذلك في «فَعَلٍ» و«فَعِلٍ» بفتح العين وكسرها، وإن لم يُحفظ^(١) شيء من ذلك في كلامهم.

فإن قيل: وما الدليل على أن بابًا ودارًا وساقًا وأمثالها على «فَعَلٍ» بفتح العين، في الأصل، ولعلها مضمومة في الأصل أو مكسورة؟ فالجواب أنه لا بد من ادعاء أن العين متحركة في الأصل، لأن الألف لا تكون أبدًا أصلًا، إلا منقلبة عن ياء أو واو، ولا يمكن أن يدعى قلب الألف في باب ودار وساق إلا عن حرف علة متحرك، إذ لو كان ساكنًا في الأصل لصحّ كما صحّ قولٌ ويُن. فإذا ثبت أنه متحرك^(٢) في الأصل فأولى ما يدعى من الحركات الفتحة، لأنها أخفها، ولأن «فَعَلًا»^(٣) المفتوح العين أكثر من «فَعَلٍ» و«فَعِلٍ»، بضم العين وكسرها.

وأما^(٤) خاف ومال وصاف فالذي يدل على أنها «فَعِلٌ»، في الأصل، أنها أسماء فاعلين، من «فَعِلٍ» نحو: خاف يخاف وصاف يصاف ومال يمال. فمجيء المضارع على «يَفْعَلُ» دليل على أن الماضي على «فَعِلَ». واسم الفاعل من «فَعِلَ» يأتي على «فَعِلٍ» بكسر العين، نحو: فَرِقَ فهو فَرِقَ وخَذِرَ فهو خَذِرَ. ولا يأتي على «فَعَلٍ» ولا «فَعِلٍ» بضم العين أو فتحها.

ولا تصحّ العين في شيء، مما جاء على وزن الفعل، إلا فيما^(٥) كان مصدرًا لفعل لا يعتل، نحو: القَوْرَ والصَّيْدَ، لأنهما مصدران لـ «عَوَرَ» و«صَيَّدَ»، فصَحَّحَا كما صحَّح فعلهما. أو ما جاء شاذًّا^(٦) - نحو: القَوْدَ والخَوَكَةَ وِزْجَ وخَوِلَ - فإن العين صحّحت فيها،^(٧) وكان القياس إعلالها كما تقدّم. وفي ذلك منبهة على ما ادّعينا من أن الأصل في باب: «بَوَّبَ»، وفي مال: «مَوَّلَ»، وأمثالهما.

فإن^(٨) قال قائل: لأي شيء لم تجر هذه الأسماء التي هي على وزن الفعل، على أصلها فتصحّ، ليكون ذلك فرقًا بينها وبين الفعل، كما فعلوا ذلك فيما لحقته الزوائد، فقالوا «هو أطول منه» فصَحَّحُوا، فرقًا بينه وبين «أطال» على ما تبين في موضعه؟^(٩) فالجواب أن ما لحقته زيادة

(١) في حاشية ف بخط أبي حيان: «حُفِظَ: هَيَّؤَ الرجلُ فهو هَيَّئٌ: حَشَنَتْ هَيْتَهُ. نقله ابن مالك». قلت: وهذا وهم، فالحاشية ليس لها علاقة بما يذكره ابن عصفور، لأنه يتحدث عن الاسم الذي على وزن «فَعَلٍ»، وما في الحاشية هذه خاص بالفعل. انظر ص ٢٨٩.

(٢) سقط من م.

(٣) ف: فعل.

(٤) المنصف ١: ٣٣٣.

(٥) م: إلا ما.

(٦) المصنف ١: ٣٣٣ - ٣٣٤.

(٧) ف: فيهما.

(٨) سقط من النسختين حتى قوله «فأمن اللبس»، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(٩) انظر ص ٣١٣.

من الأسماء تبلغ به زنة الأفعال لا ينصرف، فلو أعلته لالتبس بالفعل، لأنه لا يدخله خفض ولا تنوين كما أن الفعل كذلك، وما كان على ثلاثة أحرف فالتنوين والخفض يفصلان بينه وبين الفعل، فأمن اللبس.

فإن لم يكن على وزن فعل من الأفعال فإنه لا يعتل، ولا يُغَيَّر عن بنائه الأصلي،^(١) بل يجري مجرى الصحيح نحو: سُؤْلُهُ^(٢) وَغَيْبُهُ^(٣) وَجَوْلُهُ^(٤) وَصَيْرُهُ^(٥) وكذلك إذا بنيت^(٦) من القول أو البيع مثل «إبل» قلت: ^(٧) قَوْلٌ وَيَبِيعُ. إلا أن يكون الاسم على «فُعْلٍ» بضم العين والفاء من الواو، أو «فُعْلٍ» من الياء بضم الفاء وإسكان العين، أو «فَعْلٍ» من الواو بكسر الفاء وفتح العين، جمعاً لاسم قد اعتلت عينه فقلبت الواو فيه ألفاً وياء، أو «فَعْلٍ» من الواو بإسكان العين وكسر الفاء.

فإن كان على «فُعْلٍ» من الواو فإنه يخالف الصحيح، في التزام إسكان عينه.^(٨) فتقول في جمع نوار: «نُورٌ»، وعَوَان: «عُونٌ»، وسَوَار: «سُورٌ»، بالإسكان ليس إلا. وليس كذلك الصحيح، بل يجوز فيه التحريك والإسكان نحو: رُشِلَ ورُشِلَ. وذلك أنه لما انضاف إلى ثقل الضمة ثقل الواو لم يجز إلا السكون، لأنه كلما كثر الثقل كان أدعى للتخفيف.

ولا يجوز تحريك العين من «فُعْلٍ» المعتل العين، إلا في ضرورة، نحو، قوله:^(٩)
عَنْ مُبْرِقَاتٍ بِالْبُرَيْنِ، وَتَبِ — دُو فِي، الْأُكْفُ اللَّامِعَاتِ، سُورُ^(١٠)
وقول الآخر:^(١١)

أَغْرُ الثُّنَايَا، أَحْمُ اللَّثَا تِ، تَمْنَحُهُ سُوكُ الْإِسْجَلِ

- (١) المنصف ١: ٣٣٥ - ٣٣٦.
- (٢) السولة: الكثير السؤال، من: سَلْتُ تَسْأَلُ.
- (٣) العيبة: الكثير العيب للناس.
- (٤) الحول: التحول والحدق.
- (٥) الصير: جمع صيرة. وهي الحظيرة. م: «صَيْد» وفي حاشية ف «سيويه: وَيَبِيعُ وَدِيمَ». انظر الكتاب ٢: ٣٦٨.
- (٦) م والمنصف: إذا أردت.
- (٧) م: فقلت.
- (٨) المنصف ١: ٣٣٦ والكتاب ٢: ٣٦٨ - ٣٦٩.
- (٩) عدي بن زيد. ديوانه ص ١٢٧ والكتاب ٢: ٣٦٨ وشرح الشافية ٢: ١٢٧ و٣: ١٤٦ وشرح شواهد ص ١٢١ - ١٢٥ والمنصف ١: ٣٣٨ ورسالة الغفران ص ١٧٩ وشرح المفصل ١٠: ٨٤. والمبرقات: النساء المتزينات المتعرضات. والبرون: جمع برة. وهي الخلخال.
- (١٠) م: بالبرير وتبدو وفي.
- (١١) عبدالرحمن بن حسان. ديوانه ص ٤٨ والمقتضب ١: ١١٣ وشرح شواهد الشافية ص ١٢٢ والمنصف ١: ٣٣٨ وشرح المفصل ١٠: ٨٤ واللسان والتاج (سوك) والعيني ٤: ٣٥٠ - ٣٥١. والأحم: من الحمة. وهي لون بين الدهمة والكمته. والإسحل: شجر تتخذ منه المساويك.

وليس الأمر كذلك^(١) في «فعل» الذي عينه ياء. بل يجوز [فيه]^(٢) التحريك والتسكين، نحو: عَيَان^(٣) وعُيْن. وقالوا: يَبُوضُ^(٤) وَيُيَضُّ. فإذا سكنت الياء [أ٤٤] كان حكمه حكم «فعل» بسكون العين، ممّا عينه ياء، وسيبين حكمه.

فإن قيل: ولأني شيء لم يَفَرُوا من الواو المضمومة في [مثل]^(٥) شُوك إلى الهمزة، كما قالوا: أَذُوْرٌ وَأَنْوُزٌ، في جمع دار ونار؟ فالجواب^(٦) أنه لا يُبدل من الواو المضمومة همزة، إلا حيث لا يمكن تخفيفها بالإسكان نحو أَذُوْر، لأنك لو سكنت^(٧) الواو لالتقى ساكنان. وليس كذلك سُورٌ وعُورٌ. وقد يجوز أن تُبدل الواو همزة، وإن أمكن التسكين. فقد حُكي: جَوَاذٌ وجُوْذٌ وجُوْذٌ، بالهمزة وبإسكان الواو.

فإن كان على «فعل» وعينه ياء فلا يخلو من أن يكون مفردًا أو جمعًا.

فإن كان جمعًا قلبت الضمة كسرة، لتصح الياء، نحو: أبيض وبيض. أصله «يُيَضُّ» كخمر، فقلبت الضمة كسرة. وذلك أن الياء^(٨) لما كانت تلي الطرف غوملت معاملة الطرف. فكما أن الياء إذا كانت طرفًا وقبلها ضمة تُقلب^(٩) الضمة كسرة نحو «أظب» في جمع ظبي، أصله «أظبي» نحو «أفلس»، فكذلك إذا كانت تلي الطرف، لا خلاف بين النحويين في ذلك.

وإن كان مفردًا فحكمه عند سيويه والخليل كحكم الجمع. فإذا بنيت من البياض اسمًا على «فعل» قلت: يبيض. ف«ديك»، على مذهب سيويه، يحتمل أن يكون «فعلًا» و«فعلًا». وأبو الحسن يقلب الياء واوًا، ويقرّ الضمة، فيقول: بُوض. ولا يكون «ديك» عنده إلا «فعل». وحجته أن قلب الضمة كسرة قد استقرّ في الجمع، نحو «بيض» في جمع أبيض، ولم يستقرّ في المفرد، والقياس^(١٠) يقتضي التفرقة، لأن الجمع أثقل من الواحد، فهو أدعى للتخفيف. فلذلك قلبت الضمة كسرة في الجمع لتصح الياء، ولم تُقلب الياء واوًا، لأن الياء أخف من الواو. وأمّا المفرد فليكونه أخف من الجمع يُحتمل فيه الواو.

(١) المنصف ١: ٣٣٩ - ٣٤٠ وشرح الشافية ٣: ٨٧.

(٢) سقط من النسختين.

(٣) العيان: حديدة في متاع الفدان. م: عيان.

(٤) البيوض: الدجاجة الكثيرة البيض.

(٥) من م.

(٦) المنصف ١: ٣٣٧ - ٣٣٨.

(٧) ف: أسكنت.

(٨) م: الواو.

(٩) م: نقلت.

(١٠) المنصف ١: ٢٩٩ - ٣٠٠.

والصحيح ما ذهب إليه سيبويه، بدليل ما ذكرناه^(١) في مبيع وأمثاله، من أنه لما اجتمع ساكنان وحذفت الواو - على مذهب سيبويه - جاءت الياء ساكنة، وقبلها ضمة تلي الطرف، فقلبت الضمة كسرة لتصبح الياء. وقد تقدم الدليل على صحة ذلك. فكذا في «فعل» من الياء، ينبغي أن تقلب الضمة كسرة لتصبح الياء. فأما^(٢) قوله^(٣):

وَكُنْتُ، إِذَا جَارِي دَعَا لِمُضَوِّفَةٍ، أَشْمُرُ، حَتَّى يَنْصِفَ السَّاقَ مِثْرِي - فقلب الياء من مضووفة واوًا، وأقر الضمة مع كون الياء تلي الطرف، لأن الأصل «مضيفة» لأنه من «ضاف يضيف»، ثم نقلت الضمة إلى الساكن قبلها،^(٤) فصار «مضيفة» فجاءت الياء ساكنة بعد ضمة،^(٥) ثم قلبت الياء واوًا - فشاؤ لا يُعْرَج عليه. بل ينبغي أن يُعَوَّل على باب: مبيع ومكيل، لأنه مطرد.

وكذلك ما حكاه^(٦) الأصمعي، من أنهم يقولون للريح الحارّة: هَيْفٌ وَهُؤْفٌ. فلا حجة فيه لأبي الحسن، في قوله في «فعل» من البيع: «بُؤْعٌ»، فيقلب الياء واوًا [ويقرأ الضمة]،^(٧) لاحتمال أن يكونا لغتين، فيكون هَيْفٌ من ذوات الياء، وهُؤْفٌ من ذوات الواو، نحو: ^(٨) التَّيِّه والتَّوَهُ. ويحتمل أن يكون الهَيْفُ والهُؤْفُ معًا من ذوات الواو، فيكون أصل هَيْف: «هَيْوَف» مثل مَيْت، ثم أدغمت الياء في الواو فقلبت الواو ياء فصار «هَيْف» وحذفت، فقالوا: ^(٩) هَيْف، كما قالوا: مَيْت.

وإن كان^(١٠) على «فعل» من الواو، بكسر الفاء وفتح العين، جمعًا لما قلبت فيه الواو ياءً أو ألفًا، فإن الواو تنقلب فيه ياءً لانكسار ما قبلها، مع أنهم أرادوا أن تعتل في الجمع كما اعتلت في المفرد. وذلك [نحو]: ^(١١) قَامَةٌ وَقِيمٌ وَدِيمَةٌ وَدِيمٌ وَقِيمَةٌ وَقِيمٌ. والأصل «قَوْمٌ» و«دَوْمٌ»، لأنهما من: قَامَ يَقُومُ ودَامَ يَدُومُ.

(١) في الورقة ٤٣ .

(٢) المنصف ١ : ٣٠٠ - ٣٠١ .

(٣) لأبي جندب الهذلي. خرجناه في شرح اختيارات المفضل ص ١٢٠ .

(٤) ف: قبله.

(٥) سقط «فجاءت الياء ساكنة بعد ضمة» من م.

(٦) المنصف ١ : ٢٩٩ .

(٧) من م.

(٨) م: ونحو.

(٩) م: مثل ميت فقلبت الواو وحذفت فقالوا.

(١٠) المنصف ١ : ٣٤٤ - ٣٤٥ وشرح الشافية ٣ : ١٣٧ - ١٣٩ .

(١١) سقط من النسختين.

فإن كانت الواو لم تعتل في المفرد لم تعتل في الجمع،^(١) نحو: زَوْج وزَوْجَة وعُود وعِودَة،
إلا لفظَة واحدة شذت وهي: ثَوْر وثِيرَة. فذهب^(٢) أبو بكر إلى أن الذي أوجب قلب الواو ياء
أن الأصل «ثيَارَة» كحجارة وذكارة،^(٣) فقلبت الواو ياء لأجل الألف التي بعدها. كما قلبت^(٤)
في سياط جمع سوط، على ما يُبين بعد. ^(٥) فلما قصّره منه^(٦) بقيت الياء، تنبيهًا على أنه مقصور
من ثيَارَة،^(٧) كما صَحَّ «عَوْر»^(٨) حملًا على «اعْوَر».

وذهب^(٩) المبرد إلى أنهم أرادوا أن يفرّقوا بين جمع «ثور» الذي هو الحيوان، والثور الذي
يراد به القطعة من الأقط،^(١٠) فقالوا في الحيوان: ثيرة، وفي الأقط: ثورة، كما قالوا: نَشِيَانُ
للخَبِير،^(١١) وأصله نَشَوَان، فرقًا بينه وبين نَشَوَان بمعنى سكران.

ومنهم من^(١٢) ذهب إلى أن الأصل «ثورة» بالإسكان، فقلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد
كسرة، ثم حرّك بالفتح [٤٤ ب]، وأبقي^(١٣) الياء لأن الأصل الإسكان.
ومنهم من علّل ذلك بأنهم قد قالوا ثيرة وثيران فقلبوا الواو ياء، فأحبّوا أن يُجروا جمعه كله
على الياء، فقالوا: ثيرة، كما قالوا: ثيرة^(١٤) وثيران، كما حملوا: أعِدْ وتَعِدْ ونَعِدْ، على «يَعِدْ».
وكلّ ذلك توجيهٌ شذوذ.

وكذلك لو كان «فَعَلَّ» من ذوات الواو مفردًا لم تقلب واوه ياء، نحو: طَوَّل.^(١٥)

فإن كان الاسم على «فَعَلَّ» من الواو، بكسر الفاء وإسكان العين، قلبت الواو ياء لانكسار ما
قبلها، نحو: قِيلَ. أصله «قَوْل» لأنه من القول.

(١) المنصف ١: ٣٤٥ - ٣٤٩.

(٢) المنصف ١: ٣٤٧.

(٣) الذكارة: جمع الذكر. م: ذكارة.

(٤) م: تقلب.

(٥) في الورقة ٤٦.

(٦) المنصف: فلما قصرت الكلمة بحذف الألف.

(٧) م: ثيار.

(٨) م: «عور». وانظر ص ٣٠٩.

(٩) المنصف ١: ٣٤٦ - ٣٤٧ وشرح المفصل ١٠: ٨٨.

(١٠) الأقط: ضرب من الطعام.

(١١) النشيان للخبر: الذي يتخير الخبر أول وروده.

(١٢) كذا. ونسب ابن جني هذا المذهب إلى المبرد أيضًا، انظر المنصف ١: ٣٤٦ - ٣٤٧ و ٣٤٩ حيث ضبطت
«ثورة» بفتح الواو خطأ.

(١٣) م: وإبقاء.

(١٤) سقط «كما قالوا ثيرة» من م.

(١٥) الطول: الحبل الطويل جدًا.

فإن وقعت الواو أو الياء^(١) عينا في فعل، على أزيد من ثلاثة أحرف، فإنه لا يخلو أن يكون ما قبل حرف العلة ساكنا أو متحركا.

فإن كان متحركا - وذلك في «انفعل» و«افتعل» نحو: انقادَ واقتادَ واختارَ - فإنك^(٢) تُعامل ما بعد الساكن معاملة فعل، على ثلاثة أحرف. وذلك أن الأصل «انقودَ» و«اقتودَ» و«اختيرَ»، فعاملت «قَادَ» من «انقادَ»، و«تَادَ» من «اقتادَ»، و«تَارَ» من «اختارَ»، معاملة: قالَ وباعَ، فأعللت كما أعللتهما.

ولا يصح شيء من ذلك، إلا أن يكون في معنى ما لا يعتل، نحو: اجتوزوا واهتوشوا واعتوتوا، لأنها في [معنى]:^(٤) تجاوزوا وتعاونوا وتهاوشوا؛ ألا ترى أن الفعل فيه ليس فعل واحد؟ فبأنه أن يكون على وزن «تفاعَلَ». وكذلك جميع ما يأتي على معنى «تفاعَلَ» لا يُعل شيء منه كما لم يعل: عَوَرَ وصَيِدَ، لأنهما في معنى: ^(٥) اعورَ واصيدَ.

إلا أنك إذا أسندتهما^(٦) إلى ضمير متكلم أو مخاطب^(٧) لم تُحوّل الفتحة التي في العين إذا كانت واوا ضمة، أو ياء كسرة، كما فعلت ذلك في «قلْتُ» و«بعْتُ» بل تقول: انقذْتُ واختَرْتُ،^(٨) فتسكن آخر الفعل للضمير، وما قبله ساكن فتحذفه لالتقاء الساكنين من غير تحويل.

وإنما لم تُحوّل لأنك لو حوّلت في ذوات الواو حركة العين ضمة لنقلت «انفعلت» و«افتعلت» إلى «انفعلَ» و«افتعلَ»، وهما بناءان غير موجودين. وكذلك لو حوّلت في ذوات الياء حركة العين كسرة لنقلتهما إلى «انفعلَ» و«افتعلَ»،^(٩) وهما بناءان غير موجودين. فلما كان النقل يؤدي إلى بناء غير موجود لم يجز. وليس^(١٠) كذلك «فعلَ»، لأنه إذا حوّل إلى «فعلَ» بضم العين، أو «فعلَ» بكسرها، كان محوّلًا إلى بناء موجود.

(١) ف: والياء.

(٢) المنصف ١: ٣٠٦.

(٣) المنصف ١: ٣٠٥ - ٣٠٦.

(٤) من م.

(٥) علق عليه أبو حيان في حاشية ف بما يلي: «حَمَلَ بعدُ افعَلَ على عَوَرَ وصَيِدَ. فانظره». قلت: انظر ص ٣١٢.

(٦) المنصف ١: ٢٩٢ - ٢٩٤.

(٧) أغفل نون النسوة الغائبات. وانظر ص ٢٨٨ و ٢٩٣ و ٢٩٦ و ٢٩٧.

(٨) زاد ههنا في ف: «فتنقل الحركة من حرف العلة إلى ما قبله». وهذا وهم.

(٩) م: افتعل.

(١٠) م: وليست.

وإذا بَنِيَتْهُ للمفعول^(١) عاملت ما بعد الساكن معاملة الفعل على ثلاثة أحرف. فمن قال في «قال» و«باع». قِيلَ وبيِعَ، قال: انْقَيْدَ اخْتِيَرَ واقْتَيْدَ. ومن أشار إلى الضُّمَّة هنالك فَأَشَمَّ أَشَمَّ هنا. ومن قال: قَوْلَ وبُوعَ، قال: انْقُودَ واختُورَ واقتُودَ.^(٢)

وكذلك إذا أسندته إلى ضمير المفعول المتكلم أو المخاطب^(٣) قلت: «اختُوتُ»، على لغة من قال: اختُورَ. ومن أَشَمَّ فقال: اختِيَرَ، قال «اختُوتُ» فَأَشَمَّ. ومن ترك الإِشمام فقال: اختِيَرَ، ترك الإِشمام فقال «اختُوتُ»، لأنه لا يدخله لبس كالذي يدخل في «بِعْتُ». والعمل في إعلال ذلك كله كالعمل في إعلال: قِيلَ وبيِعَ، وقد تقدّم.^(٤)

وكذلك المستقبل^(٥) مبنياً كان للفاعل أو المفعول واسمُ الفاعل والمفعول، يجري ما بعد الساكن في جميع ذلك مجرى الفعل على ثلاثة أحرف. فتقول: يَنْقَادُ وَيُنْقَادُ وَيُقْتَادُ وَيُقْتَادُ،^(٦) ومُقْتَادٌ ومُنْقَادٌ. فُتْجَرِي^(٧) «قَادَ» و«تَادَ» في جميع ذلك مُجْرَى: قَالَ وبَاعَ.

وإن كان ما قبل حرف العلة ساكناً فلا يخلو أن يكون الساكن حرف علة، أو حرفاً صحيحاً. فإن كان حرف علة فإن العين لا تعتل أصلاً. وذلك نحو^(٨) «فاعِلْتُ» و«تفاعِلْتُ»^(٩) و«فَعَلْتُ»^(١٠) و«فَيَعَلْتُ»، جميع ذلك لا تعتل^(١١) فيه العين. وذلك نحو: سَايَرْتُ وتَسَايَرْتُ وعَاوَنْتُ وتَعَاوَنْتُ وقَوْمْتُهُ ومَيَّرْتُهُ.^(١٢) وإنما لم تعتل العين لأن ما قبلها ساكن. فلو أسكنتها لالتقى ساكنان فيجب الحذف، فيصير لفظ «فاعِلَ» كـ«فَعَلَ»، نحو: سَايَرْتُ، لو قلبت الياء ألفاً ثم حذفته لالتقاء الساكنين لقلت «سَارَ». وكذلك «فَعَلَ» و«فَيَعَلَ» لو أعللت العين، فقلبت ألفاً ثم حذفته، أو الساكن قبلها، لصار اللفظ بهما كاللفظ بـ«فَعَلَ» أو بـ«فَعَلَ». فكنت

(١) المنصف ١: ٢٩٣ - ٢٩٤.

(٢) م: انقود واختور واقتود.

(٣) أغفل ضمير الإناث الغائبات. وانظر ص ٢٨٨ و ٢٩٣ و ٢٩٦ و ٢٩٧.

(٤) في الورقة ٤٢.

(٥) المنصف ١: ٢٩٣.

(٦) م: وتقتاد.

(٧) م: فيجري.

(٨) المنصف ١: ٣٠٢ - ٣٠٣.

(٩) في المنصف: تفاعلنا.

(١٠) زاد في المنصف «تفعّلنا» ولم يذكر «فيعلت».

(١١) ف: لا يعمل.

(١٢) ف: صيرته.

تقول في: مَيَّزَ^(١) وَقَوْمَ، لو حذفت الساكن الأول بعد إعلال العين: (٢) «ماز»^(٣) و«قام». ولو حذفت العين لقلت: «مَيَّزَ»^(٤) و«قَوْمَ». فلما كان الإعلال يؤدي إلى الحذف والإلباس لم تُعَلَّ شيئاً^(٥) من ذلك. إلا أنك تقلب الواو ياء في «فَيَعَلَّ» ممّا عينه واو، لاجتماع الياء والواو وسبق الياء بالسكون، فتقول في «فَيَعَلَّ» من القول: قِيلَ.

وكذلك [٤٥أ] تصحّ^(٦) في المضارع، وفي الفعل المبني للمفعول، واسم الفاعل والمفعول، كما صحّت في الفعل [الماضي المبني للفاعل]،^(٧) فتقول^(٨) في الماضي المبني للمفعول: سُوِّرَ وَعُورَ،^(٩) وَتُسَوِّرَ وَتُعَوِّرَ، وَقَوْمَ وَمَيَّزَ. وفي «فَيَعَلَّ»^(١٠) من القول: قُورِلَ، فتقلب ياء «فَيَعَلَّ» واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها،^(١١) كما فعلت ذلك في بُوطِرَ.

ولا تُدْغِم الواو من: سُوِّرَ وَعُورَ وَتُسَوِّرَ وَتُعَوِّرَ، لأنها بَدَل من الألف في «سَائِرَ» و«تَسَائِرَ» و«عَاوَنَ» و«تَعَاوَنَ». فكما لا تُدْغِم الألف في الياء [أو الواو]^(١٢) فكذلك ما هو بدل منها. وكذلك [أيضاً]^(١٣) لا تُدْغِم الواو من «قُورِلَ» في الواو التي بعدها، لأنها لما صارت مدّة أشبهت الواو المنقلبة من الألف في «سَوِّرَ» وأمثاله، فلم تُدْغِم كما لم تُدْغِم^(١٤) واو «سَوِّرَ» فيما بعدها.

وكذلك حكم كلّ حرف قد كان لغير المدّ ثم صار في بعض المواضع مدّة، لا يُدْغِم لشبّهه بالألف في «فَاعَلَ»، من حيث هو للمدّ ولا يلزم كما لم تلزم الألف. فإن كان حرف المدّ لازماً أدغم نحو: مَعَزَوْ، أدْغِمَت واو «مفعول» في الواو التي بعدها، لما كانت لازمة لكونها في لفظ لا يتصرّف.

[وتقول]^(١٤) في المضارع واسم الفاعل والمفعول: يُسَائِرُ^(١٥) وَيُسَائِرُ وَيُعَاوِنُ وَيُعَاوِنُ،

- (١) م: مير.
- (٢) ف: بعد الإعلال في العين.
- (٣) م: مار.
- (٤) م: مير.
- (٥) ف: لم يعمل شيء.
- (٦) ف: يصح.
- (٧) تنمة يقتضيها السياق.
- (٨) زاد في م: سوير.
- (٩) ف: «عوور» بالراء. وكذلك فيما يلي.
- (١٠) كذا، دون قلب الياء واوًا، لبيان لفظ الأصل.
- (١١) م: لسكون ما قبلها.
- (١٢) تنمة يقتضيها السياق.
- (١٣) م: من م.
- (١٤) م: لم يدغم.
- (١٥) م: ويساير.

[وَيْتَسَايِرُ] ^(١) وَيَتَعَاوَنُ وَيُتَعَاوَنُ، وَيَقْوَمُ وَيُقْوَمُ، وَيُمَيِّزُ وَيُمَيِّزُ، وَمُسَايِرُ وَمُسَايِرُ، ^(٢) وَمُعَاوِنُ وَمُعَاوِنُ، وَمُتَسَايِرُ وَمُتَسَايِرُ، وَمُتَعَاوِنُ وَمُتَعَاوِنُ عَلَيْهِ، وَمُقْوَمٌ وَمُقْوَمٌ، ^(٣) وَمُمَيِّزٌ وَمُمَيِّزٌ. فلا تعتل العين في شيء من ذلك.

وتقول في المضارع من «فَعَلَ» واسم الفاعل واسم المفعول: يُقِيلُ وَيُقِيلُ وَمُقِيلٌ وَمُقِيلٌ. فتدغم ياء «فَعَلَ» في الواو فتقلبها ياءً. ولا تُعِلُّ ^(٤) العين بأكثر من قلبها ياءً، كما كان ذلك في الماضي المبني للفاعل.

وإن كان الساكن حرفاً صحيحاً فلا يخلو أن يكون الفعل على وزن «افْعَلْ» أو «افْعَالٌ»، أو على غير ذلك من الأوزان.

فإن كان على غير ذلك من الأوزان - وذلك «أَفْعَلْ» و«اسْتَفْعَلْ» - فإنك تنقل الفتحة من حرف العلة إلى الساكن قبله، وتقلب حرف العلة ألفاً. وذلك نحو: أَقَامَ وَاسْتَقَامَ وَأَبَانَ وَاسْتَبَانَ. الأصل «أَقَوْمٌ» و«اسْتَقَوْمٌ» و«أَبَيْنَ» و«اسْتَبَيْنَ». فنقلت الفتحة من حرف العلة إلى الساكن قبله، فصار «أَقَوْمٌ» و«اسْتَقَوْمٌ» و«أَبَيْنَ» و«اسْتَبَيْنَ». فانفتح ما قبل الواو والياء في اللفظ، وهما متحرّكان في الأصل والسكون عارض، فقلبت حرف العلة ألفاً، لانفتاح ما قبله في اللفظ وتحركه في الأصل.

فإن قيل: ولأي شيء أُعِلَّ حرف العلة وما قبله ساكن؟ فالجواب أنه حُمِلَ عليه قبل لحاق الزيادة له، لأن الزيادة في «أَقَامَ» و«اسْتَقَامَ» لحقت «قَامَ». وكذلك ما كان نحوهما.

وكذلك أيضاً تفعل بالمضارع، فتقول: يُقِيمُ وَيُقَامُ، وَيُسْتَقِيمُ وَيُسْتَقَامُ. والأصل «يُقَوْمُ» و«يُسْتَقَوْمُ»، و«يُسْتَقِيمُ» و«يُسْتَقِيمُ». فنقلت حركة حرف العلة إلى الساكن قبله، حملاً على مضارع الثلاثي غير المزيد نحو: يَقْوَمُ وَيَخَافُ.

فإن جاءت الواو ساكنة بعد كسرة قلبت ياءً، نحو: يُقِيمُ وَيُسْتَقِيمُ. وإن جاءت الياء ^(٥) ساكنة بعد كسرة ثَبَّتَتْ، نحو: يُبَيِّنُ وَيُسْتَبَيِّنُ.

وإن جاءت الياء أو الواو بعد فتحة قلبت ^(٦) ألفاً، لانفتاح ما قبلها في اللفظ وتحركها ^(٧) في

(١) تنمة يقتضيها السياق.

(٢) م: ومساير ومساير.

(٣) زاد في م: عليه.

(٤) ف: ولا تعتل.

(٥) سقط «ساكنة بعد كسرة... الياء» من م.

(٦) م: قبلتا.

(٧) م: وتحركهما.

الأصل، نحو: يُقامُ ويُستقامُ، ويُبانُ ويُستبانُ.

وكذلك اسم الفاعل واسم المفعول، تُعلِّهما حملًا على الفعل. وذلك نحو: مُستبين ومُستبان، ومُستقيم ومُستقام، ومُقيم ومُقام، ومُبين ومُبان. الأصل «مُستقوم» و«مُستقوم»^(١) و«مُستبين» و«مُستبين»، و«مُقوم» و«مُقوم»، و«مُبين» و«مُبين». فعَمِلَتْ بهما ما عملت بالمضارع. ولا يصحُّ شيء من ذلك، إلا أن يكون فعلٌ تعجب،^(٢) نحو: ما أقولُه وما أطولُه! وأقولُ به وأطولُ به! فإنه يصحُّ لشبهه بـ «أفعل» التي للمفاضلة، نحو: هو أقولُ منه وأطولُ. ووجه الشبه بينهما أنهما لا يُنيان إلا من شيء واحد، وأنَّ فعلَ التعجب فيه تفضيل للمتعجب منه على غيره،^(٣) كما أنَّ «أفعل» يقتضي التفضيل، وأنَّ فعلَ التعجب لا مصدر له ولا يتصرف، فصار بمنزلة الاسم^(٤) لذلك.

وما عدا فعلَ التعجب لا يصحُّ إلا فيما شذَّ. والذي شذَّ من^(٥) ذلك: استنوقَ الجملُ واستضوبت^(٦) رأيه - حكاها ابنُ مقسمٍ عن ثعلب^(٧) - واستتيست الشاةُ واستزوح^(٨) واستخوذ. ولا يُحفظُ في شيء من ذلك [٤٥ ب] المجيء على الأصل. وشذَّ من «أفعل»: أطيبَ وأجودَ وأغيلت المرأةُ وأطولت. قال:^(٩)
صَدَدْتُ، فَأَطَوَلْتُ الصُّدُودَ، وَقَلَّمَا وَصَالًا، عَلَى طُولِ الصُّدُودِ، يَدُومُ
وقد شمع: أَطَالَ وَأَجَادَ وَأَطَابَ. وأما «أغيل» فلا يحفظُ فيه كافةُ النحويين إلا التصحيح، إلا أبا زيد الأنصاري فإنه حكى: أغيلت المرأةُ وأغالت بالتصحيح والإعلال.
وجميع هذه الشواذَّ منبهةٌ على ما ادَّعيناها، من أنَّ أصلَ^(١٠) أقامَ: «أقوم»، واستقامَ: «استقوم».

(١) ف: يستقوم ويُستقوم.

(٢) المنصف ١: ٣١٥ - ٣٢١.

(٣) سقط «على غيره» من م.

(٤) م: مضارعه الاسم.

(٥) المنصف ١: ٢٧٦ - ٢٧٩.

(٦) م: استضويت.

(٧) مجالس ثعلب ص ٤٧٠ والمنصف ١: ٢٧٧.

(٨) سقط من م.

(٩) ينسب إلى عمر بن أبي ربيعة والمرار الفقعسي. الكتاب ١: ١٢ و ٤٥٩ وشرح أبياته ١: ١٠٤ والأغاني ١٠: ٣١٥ والمقتضب ١: ٨٤ والإنصاف ص ٨٤ والمغني ص ٣٣٩ وشرح شواهد ص ٧١٧ وشرح أبياته ٥: ٢٤٦ وديوان المرار ص ٤٨٠ والمنصف ١: ١٩١ و ٢: ٦٩ والمحتسب ١: ٩٦ والخصائص ١: ١٤٣ و ٢٥٧ وديوان عمر ص ٤٩٤ والخزانة ٤: ٢٨٧ - ٢٩٠ وشرح المفصل ١٠: ٧٦. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن إيجاز التعريف لابن مالك بعض ما شذ في تصحيحه تنبيهًا على خفته، وأن أبا زيد جعله قياسيًا لا سماعيًا.

(١٠) المنصف ١: ١٩٠ - ١٩١.

وإن كان على وزن «افعل» أو «افعال»، نحو: ابيضّ وايباضّ، واعورّ واعوارّ، فإن العين تصحّ ولا تعتلّ^(١). وإثما لم تعتلّ، لأنك لو أعللت «ايبضّ» و^(٢) «اعورّ» لقلت «باضّ» و«عارّ»، فيلتبس بـ«فاعل». وذلك أنك كنت تنقل الفتحة من الياء والواو إلى الساكن قبلهما، وتحذف ألف الوصل لزوال الساكن، وتقلب الواو والياء ألفاً، لتحركهما في الأصل وانفتاح ما قبلهما في اللفظ.

وكذلك لو أعللت «ايباضّ» و«اعوارّ» للزمك أن تقول «باضّ» و«عارّ»، فيلتبس بـ«فاعل». وذلك أنك إذا فعلت بهما^(٣) ما فعلت بـ«افعل» التقى ساكنان: ألف «افعال» والألف المبدلة، فتحذف إحداهما، فيصير اللفظ «باضّ» و«عارّ».

ومما يوجب أيضاً تصحيح «افعل» و«افعال» أن المزيد إنما اعتلّ بالحمل على غير المزيد، [وغير المزيد]^(٤) ممّا هو في معنى «افعل» و«افعال» لا يعتلّ^(٥) نحو: عورّ وصيّد. فليس لـ«افعل» و«افعال» ما يُحملان عليه في الإعلال.

فإن كان الاسم على أزيد من ثلاثة أحرف فلا يخلو من أن يكون موافقاً للفعل في وزنه، أو لا يكون. فإن كان موافقاً للفعل في وزنه^(٦) - وأعني بذلك أن يكون عدد حروفه موافقاً لعدد حروف الفعل، وحركاته كحركاته وسكناته كسكناته - فلا يخلو من أن يكون موافقاً للفعل في جنس الزيادة، أو تكون زيادته مخالفة لزيادة الفعل. فإن كان موافقاً للفعل في جنس الزيادة فلا^(٧) يخلو من أن يكون إعلاله إعلال الفعل مصيئاً له على لفظ الفعل، أو لا يكون.

فإن لم يكن مصيئاً له على لفظه أعللته لأمن اللبس. وذلك نحو أن تبني من القول اسماً على «يُفعل» بضمّ الياء والعين، فإنك تقول «يُقول». وكذلك إن بنيت من البيع قلت «يُبيّع». والأصل «يُبيّع»، فنقلت الضمة من الياء إلى الباء، فصارت الياء ساكنة بعد ضمة، فقلبت الضمة كسرة لتصحّ الياء، كما فعلوا في يبيض ومبيع، في مذهب^(٨) [سيبويه في إعلالهما. هذا مذهب جماعة

(١) المنصف ١: ٣٠٤ - ٣٠٥.

(٢) م: أو.

(٣) م: به.

(٤) من م.

(٥) علق عليه أبو حيان في حاشية ف بما يلي: «قد نبهنا على هذا قبل، فانظروا». يريد أن ابن عصفور حمل ههنا المزيد على غير المزيد في الاعتلال، مع أنه كان قد حمل من قبل غير المزيد على المزيد في ذلك. انظر ص ٣٠٥ و ٣٠٧ و ٣٦٢.

(٦) سقط «أو لا يكون... في وزنه» من م.

(٧) سقط من النسختين إلى قوله «لم يعلّ لعلّا يلبس»، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(٨) انظر الكتاب ٢: ٣٦٥ - ٣٦٦.

النحويين... لكونه^(١) ليس مبنياً على فعل. والصحيح ما ذهب إليه الجماعة من أنك تُعلّ، لموافقته «يُفعل» في الوزن، وإن لم يكن مبنياً على الفعل. وسيقام الدليل على صحة ذلك، فيما زيادته مخالفة لزيادة الفعل.

وإن كان الإعلال مصيئاً له على لفظ الفعل لم يُعلّ، لثلاً يلتبس الاسم بالفعل. وذلك نحو قولك: ^(٢) هذا أطول منك؛ ألا ترى أنك لو أعلنت فقلت «أطال» لالتبس بلفظ الفعل؟ وكذلك ^(٣) لو بنيت مثل «يُفعل» ^(٤) و«تُفعل»، من القول والبيع، لقلت «يَقُولُ» ^(٥) و«يَبِيعُ» ^(٦) و«تَقُولُ» و«تَبِيعُ». وكذلك أيضاً لو ألحقت التاء لم تعتدّ بها، وصححت الاسم، فكنت تقول «يَقُولُ» ^(٧) و«يَبِيعُ» ^(٨) و«تَقُولُ» و«تَبِيعُ».

أو ^(٩) ألقي التانيث أو الألف والنون الزائدتين المشبهتين لهما أو ياء النسب أو علامة التثنية [والجمع السالم]، لم تعتدّ بهما وصححت الاسم. قالوا: تدورة، في اسم مكان. وقالوا أخيل، في النسب إلى أخيل، وأبيضي، ويوم أرونان وهين وأهوناء. وقالوا في اسم موضع: [أين، وفي جمع ين]: أيناء. وقال بعضهم أيناء، فاعل وهو شاذ. ووجهه أنه أعله لكونه على وزن الفعل، واعتدّ بألفي التانيث في رفع العلة الموجبة للتصحيح قبل لحاقها. وهو خوف اللبس بالفعل؛ ألا ترى أنه لا يمكن التباسه بالفعل بعد لحاقهما؟

وكذلك حكم ما لفظه لفظ الفعل، ^(١٠) وزيادته كزيادة الفعل. قال الشاعر: ^(١١)
جاؤوا بتدورة، يُضيءُ وجوهنا دسم السليط، على فتيل ذبال
فأما ^(١٢) «يزيد» اسم رجل فإما اعتلّ من قبل أنه كان فعلاً لزمه الإعلال، ثم نُقل من الفعل فشُمي به. فهو في المعتلّ نظير «يشكر» في الصحيح. وكذلك «يزيد» بالتاء.

(١) ما بين معقوفين مخروم تتعذر قراءته.

(٢) م: قوله.

(٣) الكتاب ٢: ٣٦٥. وانظر المنصف ١: ٣٢٢.

(٤) الكتاب: تُفعل.

(٥) الكتاب: تُقول.

(٦) الكتاب: تُبيع.

(٧) الكتاب: تُقولة.

(٨) الكتاب: تُبيعة.

(٩) العطف على «التاء». وسقطت الفقرة من النسختين وألحقها أبو حيان بحاشية ف.

(١٠) المنصف ١: ٣٢٤ - ٣٢٥. وفي النسختين: «ما هو على وزن الفعل». والتصويب من حاشية ف.

(١١) ابن مقبل. ديوانه ص ٢٥٧ والكتاب ٢: ٣٦٥ والمنصف ١: ٣٢٤ واللسان (دور) و(ذبل). والتدورة: مكان مستدير تحيط به جبال. والسليط: الزيت.

(١٢) من المنصف ١: ٢٧٩ حتى قوله «في الصحيح».

قال أبو ذؤيب: (١)

يَعْتُرُونَ فِي حَدِّ الظُّبَاتِ، كَأَنَّمَا كُسِيَتْ بُرُودَ بَنِي تَزِيدَ الْأَذْرُعُ

وإن كان مخالفاً له في جنس الزيادة فإنه يُعَلُّ إعلال الفعل الذي يكون على وفقه، في الحركات وعدد الحروف، لأنه قد أمن التباسه بالفعل. فتقول في «مَفْعَلٍ» من القول والقيام: مَقَالٌ ومَقَامٌ. والأصل «مَقُولٌ» و«مَقُومٌ»، فأعللتهما كما أعللت «يَخَافُ». وكذلك «مَفْعِلَةٌ» (٢) من البيع تقول فيها: مَبِيعَةٌ. (٣) فتنقل الكسرة من حرف العلة إلى الساكن قبله، كما فعلت ذلك في نظيره من الفعل وهو «يَبِيعُ».

وكذلك تقول في «مَفْعَلَةٍ» من البيع، على مذهب سيبويه، (٤) لأنك إذا نقلت الضمة من الياء (٥) إلى الساكن قبلها جاءت الياء ساكنة بعد ضمة قريبة من الطرف. فعلى مذهب سيبويه تُقلب الضمة كسرة لتصح الياء، وعلى مذهب الأخفش تُقلب الياء واواً لأنه مفرد. ولا تُقلب الضمة عنده كسرة لتصح الياء إلا في الجمع. فتقول على مذهبه: مَبُوعَةٌ. وتقول في «مَفْعَلَةٍ» من القول: مَقُولَةٌ، فتُعلِّها كما تُعلُّ «يَقُولُ».

وكذلك تفعل بما خالفت زيادته زيادة الفعل، أو كان (٦) فيه ما يقوم مقام الانفراد بالزيادة، نحو بنائك من القول والبيع مثل تَحْلِيٍّ. (٧) إلا «مِفْعَلًا» (٨) فإنك لا تُعلِّه. وذلك نحو: مَقُولٌ ومَبِيعٌ. (٩) وذلك لأنه مقصورٌ من «مِفْعَالٍ». فلم يُعلِّ كما لا يُعلُّ «مِفْعَالٌ» نحو: مَقُولٌ، كما لم يُعلِّ «عَوْرٌ» لأنه في معنى «اعوَرٌ». ومما يُبين أن «مِفْعَلًا» يمكن أن يكون مقصوراً من «مِفْعَالٍ» كونهما في معنى واحد من المبالغة - تقول: رَجُلٌ مِطْعَنٌ ومِطْعَانٌ، إذا وصفته بكثرة الطعن - وكونهما قد يتعاقبان على معنى واحد نحو: مِفْتَحٌ ومِفْتَاحٌ.

وقد شذت [٤٦] ألفاظ فجاءت مصححة، وبأبها أن تعتل. (١٠) وهي: مَزِيدٌ ومَزِيْمٌ ومَكُوزَةٌ ومَقُودَةٌ. وحكى أبو زيد: وَقَعَ الصَّيْدُ فِي مَضِيْدَتِنَا، وَشَرَابٌ مَبُولَةٌ، وهي مَطْيِيَةٌ للنفس. وقرأ بعض

(١) من مفضليته المشهورة. المنصف ١: ٢٧٩ وديوان الهذليين ١: ١٠. وتزيد هو ابن حلوان بن عمران وكان تاجراً يبيع البرود بمكة. يصف أبو ذؤيب أننا صبغتها طرائق الدماء.

(٢) المنصف ١: ٣٢٤.

(٣) م: مبيعة.

(٤) الكتاب ٢: ٣٤٦.

(٥) م: الواو.

(٦) سقط حتى قوله «تحلي» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(٧) التحلي: القشرة على وجه الجلد.

(٨) المنصف ١: ٣٢٣.

(٩) المتيح: من يتعرض لما لا يعنيه.

(١٠) المنصف ١: ٢٩٦ - ٢٩٧. م: تعل.

الْقُرَّاءِ: (١) ﴿الْمَثُوبَةُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ﴾.

وذهب أبو العباس (٢) إلى أنَّ نحو: مَقَامٌ وَمَبَاحٌ، إِنَّمَا اعتُلَّ لأنه مصدرٌ للفعل أو اسم مكان، لا لأنه على وزن الفعل. وجعل «مَزِيدٌ» و«مَزِيمٌ» و«مَكْوَزَةٌ» على القياس، لأنها ليس لها أفعال فتحمَلُ في الإِعْلَالِ عليها، إِنَّمَا هي أسماءٌ أعلامٌ.

وهذا الذي ذهب إليه فاسد، لأنه إن زعم أنه (٣) لا يُعْلَلُ إِلَّا أسماءُ المصادر، وأسماءُ الأزمنة والأمكنة، فقد أعلَّتْ العرب «مَعِيشَةً» وهو اسم ما يعاش به، وليس باسم مصدر، ولا زمان ولا مكان. وكذلك «الْمَثُوبَةُ» وهو اسم ما يُثَابُ به من خير أو شرٍّ. وإن زعم أنَّ الذي يُعْلَلُ ما هو جارٍ على الفعل - أعني مشتقاً منه (٤) بقياس مطَّرد - فباطلٌ، لأنهم قد أعلَّوا مثل «مَعِيشَةٍ» (٥) وليس «مَفْعِلَةٌ» ممَّا عينه ياء ممَّا يُقال باطراد. وإن زعم أنَّ الذي يُعْلَلُ ما هو بالجملة مأخوذ من الفعل فهذه الأسماء، وإن كانت أعلاماً، فإنها منقولة في الأصل ممَّا أخذ من الفعل. فمَزِيدٌ في الأصل مصدرٌ قد شُدَّ في تصحيحه، وحيثُ شُمِّيَ به. وكذلك مَزِيمٌ ومَكْوَزَةٌ.

هذا هو المذهب الصحيح في الأعلام، أعني أنها كلها منقولة، سواء عُلم لها أصلٌ نُقِلَتْ منه أو لم يُعلم، لأنَّ الأسماء الأعلام كلها يُحفظ لها في النكرات أصولٌ نُقِلَتْ منها، وما لا يُحفظ له أصلٌ منها يُحمل على الأكثر فيُقضى بأنَّ له أصلاً، وإن لم يحفظ. قال أبو علي: وممَّا يُبين أنَّ الإِعْلَالِ قد يكون في الاسم، بمجرد كونه على وزن الفعل، إِعْلَالُهُمْ نحو باب ودار، ولا مناسبة بينه وبين الفعل أكثر من الوزن. فإذا تبيَّن أنَّ الوزن موجب للإِعْلَالِ وجب أن يُحملَ مَزِيدٌ وأخواته على الشذوذ، لكونها لم تَعْتَلَّ، وهي على وزن الفعل.

فإن (٦) قال قائل: لعلَّ إِعْلَالِ دار وأمثاله ليس بالحمل على الفعل، بل الموجب له في الموضعين استثقال حرف العلة مع المثلين - أعني الفتحيتين - وليس كذلك في مقام وأمثاله، لأنَّ حرف العلة إذا سكن ما قبله في الاسم حكمه أن يصحَّح نحو: عَثِيرٌ وَجَذِيمٌ. فقد كان الواجب على هذا تصحيح مقام وأمثاله، لولا حمله على أقام. فالجواب أنَّ الذي يدل على إِعْلَالِ دار وأمثاله بالحمل على الفعل شيخان: أحدهما أنَّ الثلاثي المجرد من الزيادة إذا لم يكن على وزن الفعل لا يُعْلَلُ باتفاق. وأبو العباس ممن يوافق على ذلك. نحو: جَوْلٌ وَيَبِيعٌ

(١) الآية ١٠٣ من سورة البقرة. وهذه قراءة قتادة. انظر التبيان ١: ٣٨٦.

(٢) انظر المقتضب ١: ١٠٧ - ١١٢.

(٣) سقط من النسختين حتى قوله «أو شرٌّ وإن زعم». وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(٤) أي: من مصدره.

(٥) م: مَعِيشَةٍ.

(٦) سقطت الفقرة من النسختين، وألحقها أبو حيان بحاشية ف.

وَصُور. وكذلك لو بنيت من القول مثل إيل لقلت: قَوْلٌ، فصَحَّحت. فلَمَّا وجدناهم يعلّونه إذا كان على وزن الفعل، ويمتنعون من إعلاله إذا لم يكن على وزنه، دلّ ذلك على أنّ إعلاله بالحمل عليه. والآخر تصحيحهم مثل: صَوْرَى وَحَيْدَى وأشباههما، بزوال الشبه الذي بين الاسم والفعل، لَمَّا لحقت ألف التأنيث الخاصة بالأسماء.

وإن كان الاسم على غير وزن الفعل فلا يخلو من أن يكون جاريًا على الفعل، أو لا يكون. ونعني بالجاري: ما يكون للفعل من الأسماء باطراد. فإن كان جاريًا أُعِلّ بالحمل على الفعل. وذلك نحو «إفعال»^(١) مصدر «أفعل»، و«استفعال»^(٢) مصدر «استفعل». فإنك تنقل الفتحة من العين إلى الفاء الساكنة قبل، ثم تقلب^(٣) حرف العلة، لتحركه في الأصل وانفتاح ما قبله في اللفظ، فيلتقي ألفان: الألف المبدلة من حرف العلة والألف الزائدة قبل الآخر، فتحذف الواحدة لالتقاء الساكنين. فمذهب الخليل وسيبويه أن المحذوفة الزائدة، ومذهب الأخفش أن المحذوفة الأصلية^(٤). وقد تقدّم: «أَيُّ المذهبين أحسن في مسألة «مفعول» ممّا عينه حرف علة، إذ الأمر فيهما واحد.

فإذا حذفت عُوض منها تاء التأنيث، إذ كانت التاء ممّا يُعَوّض من المحذوف نحو: زنادقة، وكانت أيضًا ممّا لا يمتنع منها^(٥) المصادر إذا أردت المرة الواحدة، نحو «ضربة» لفظه لفظ الضرب وزيادته كزيادة الفعل. وذلك [نحو]: «إقامة مصدر «أقام»، واستقامة مصدر «استقام».

وكذلك «انفعال» مصدر «انفعل»^(٨) المعتلّ العين، إن كان من ذوات الواو قلبت الواو ياء. وذلك نحو: انقياد مصدر «انقاد». أصله «انقواد»، فجعلت «قواد» من «انقواد» بمنزلة قيام، فقلبت الواو ياء كما فعلت ذلك في قيام. وسيبين لِمَ قلبت الواو ياء في «قيام» وأمثاله^(٩).

(١) المنصف ١: ٢٩١ - ٢٩٢.

(٢) م: استفعل.

(٣) وقيل: إنه يحذف أحد الساكنين دون قلب حرف العلة.

(٤) المنصف ١: ٢٩١ - ٢٩٢.

(٥) في الورقتين ٤٢ و ٤٣.

(٦) كذا، على تأنيث الضمير العائد إلى «ما». وسقط «إذا كانت.. كزيادة الفعل» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(٧) من م.

(٨) م: الفعل.

(٩) في الورقة ٤٦ ب.

فإن كانت هذه المصادر لفعل لم تَعْتَلْ عينه صَحَّتْ كما يصحُّ فعلها. وذلك نحو: استَخَوَاذ
وإغياي مصدر: استَخَوَذَ وأَغْيَلَتْ.

وإن كان غير جارٍ فلا يخلو من أن يسكن ما قبل حرف العلة، أو ما بعده، أو ما قبله وما
بعده، أو يتحرك ما قبله وما بعده.

فإن تحرك ما قبله وما بعده فلا يخلو من أن تكون العين ياءً ساكنة وقبلها ضمة أو واوًا
ساكنة وقبلها كسرة، أو لا تكون. فإن لم تكن كذلك صَحَّتْ، وذلك نحو: صَوْرِي^(١)
وحِيدَان^(٢) ومِيلَان^(٣). وذلك أن ألف التانيث لمَّا لَحِقَتْ «صَوْرَ»، والألف والنون لمَّا لَحِقَتَا
«حَيْدَ» و«مَيْلَ» - وهي من خواصِّ الأسماء - أزالَتِ الشُّبُهَةُ الذي بين هذه الأسماء في الوزن
وبين الفعل، فلم تَعْتَلْ.^(٤)

إلا ألفاظ شذت تُحْفَظُ، ولا يقاس عليها. وهي: داران^(٥) وهامان^(٦) وحادان^(٧). وذلك أنهم
شَبَّهُوا في هذه الأسماء الألف والنون بتاء التانيث.^(٨) فكما أن تاء التانيث لا تمنع الإعلال في
مثل: دارة ولابة وقارة، فكذلك الألف والنون. ووجه الشُّبُهَةِ بينهما أنك تحذفهما في الترخيم
كما تحذف التاء. وكذلك أيضًا تُحَقَّرُ الاسم ولا تَعْتَدُ بالألف والنون، كما تفعل بالاسم الذي
فيه تاء التانيث [٤٦ ب].

فإن قيل: وما الدليل على أن داران وهامان حادان: «فَعْلَان»؟ وهل جعلتها^(٩) «فاعلاً» نحو:
ساباط. فالجواب أن حملة على «فَعْلَان» أولى، لكثرة وقلة «فاعال». وأيضًا فإن مَنَعَ صرفها يدلُّ
على أنها «فَعْلَان».

فإن^(١٠) كانت الواو ساكنة بعد كسرة فإنها تَقْلِبُ ياء نحو: ثيران جمع ثور. أصله «ثُورَان»
فقلبت الواو ياء. وإن كانت الياء ساكنة بعد ضمة فإنها تَقْلِبُ واوًا، وإن كانت بعيدة من الطرف

(١) م: «فإن تحرك ما قبله وما بعده صح وذلك نحو صوري». وصوري: اسم موضع.

(٢) الحيدان: مصدر حاد عن الشيء إذا عدل عنه. م: جيدان.

(٣) الميلان: مصدر مال يحيل.

(٤) شرح الشافية ٣: ١٠٥ - ١٠٦.

(٥) داران: اسم علم من دار يدور.

(٦) هامان: اسم علم من هام يهيم. وفي النسختين والمبدع: ماهان.

(٧) حادان: اسم علم من حاد يحيد. م: «جاذان». وفي شرح الشافية: حالان من حال يحول.

(٨) هذا هو مذهب المبرد. شرح الشافية ٣: ١٠٦.

(٩) م: جعلتهما.

(١٠) سقط من م حتى قوله: «قلبت الضمة كسرة لتصح الياء».

نحو: عَوَّطَط. ^(١) أصله «عَوَّطَط»، لأنهم يقولون: عَاطَ يَعِيطُ وَعَوَّطَطُهُ، فقلبت الياء واوًا. إلا «فُعَلَى» ممّا عينه ياء فإنه لا يخلو أن يكون اسمًا أو صفة. فإن كان اسمًا قلبت الياء واوًا نحو: طَوَّيَ وَكُوَّهَى، ^(٢) على القياس، لأنها بعيدة من الطرف.

وإن كانت صفة قلبت الضمة كسرة لتصحّ الياء قالوا: قِسْمَةٌ ضِيْزَى. ^(٣) وأصله «ضِيْزَى»، على وزن «فُعَلَى» بضمّ الفاء. والدليل على ذلك أنه لا يحفظ في الصفات «فُعَلَى» بكسر الفاء، بل بضمّها نحو: حُبْلَى. وإنما قلبت الضمة كسرة، لأنهم لم يعتدوا بألف التأنيث، فجرت لذلك مجرى القرية من الطرف، واعتدوا بها في الاسم كما اعتدوا بها في: صَوْرَى وَحَيْدَى، فلم ينقلب حرف العلة ألفًا. وكأنّ الذي سنّ ذلك فيهما كون الصفة أثقل من الاسم، إذ الصفة من العلل الموانع للصرف، فهي أدعى للتخفيف، والياء أخف من الواو، فقلبت الضمة كسرة لتصحّ الياء.

فإن سَكَنَ ما قبله أو ما بعده، أو ما قبله وما بعده، صحّ ^(٤) إلا ما يُستثنى بعد. وذلك نحو: خِيَوَان ^(٥) وَصِيَوَان ^(٦) وَقَوَامٌ وَخَوَلٌ ^(٧) وَمِقْوَالٌ وَمِشْوَارٌ ^(٨) وَالتَّجْوَالُ وَأَقْوَالٌ وَأَدْوَاء. وكذلك أَهْوَنَاءُ، ^(٩) إنما صحّ لسكون ما قبله، لا لأن زيادته كزيادة الفعل، لأن ألف التأنيث أزلت عنه الالتباس الذي كان يكون فيه بالفعل، لو أُعْلٍ قبل لحاقها.

وإنما صحّت العين في مثل هذه الأسماء، لأنها لو قلبت ألفًا لالتقى ساكنان، فتحذف الألف، فكان ذلك تغييرًا كثيرًا، ^(١٠) وكان مؤدّيًا في بعض المواضع ^(١١) إلى الإلباس؛ ألا ترى أنّك لو أعللت قَوُولًا فقلبت واوه ألفًا ثم حذفته لصار اللفظ قَوُولًا على وزن «فَعْل»، ولم يُعْلَم: هل هو «فَعُول» في الأصل؟ وأيضًا فإنه ليس لها ما يُوجب إعلالها، إذ ليست على وزن الفعل ولا جارية عليه.

(١) العوطط: الناقة التي لم تحمل سنين من غير عقم. وفي حاشية ف بخط أبي حيان: «في تحقير عوطط: عَوَّطَط. لا تقرّ الواو، والواو مبدلة من ياء. من المحسب».

(٢) الكوهى: طائر.

(٣) الضيزى: الجائرة. وانظر الآية ٢٢ من سورة النجم.

(٤) المنصف ١: ٣١٤ - ٣١٥.

(٥) م: «حوار». والحوار: ولد الناقة.

(٦) م: «صوار» والصوار: القطيع من البقر.

(٧) الحول: ذو الحيلة والتجربة.

(٨) المشوار: المحجن يجذب به العسل.

(٩) في حاشية ف بخط أبي حيان: «أهوناء: جمع هَيْن». وفيها بخطه أيضًا نقلًا عن خط ابن عصفور: فأما أهوناء فإثما صحّ لأن زيادته كزيادة الفعل، لا لسكون ما قبله، لأن ألفي التأنيث لا يعتد بهما. ولذلك صحّت العين.

(١٠) م: ذاك كثيرًا.

(١١) م: في بعض هذه الأسماء.

وقد أُعْلٍ من هذا الفصل أشياء^(١) لأسباب أوجبت ذلك فيها، وأنا أذكرها لك، إن شاء الله.

فمن ذلك «فِعَالٌ»^(٢) إذا كان مصدرًا لفعل معتلّ العين بالواو، أو جمعًا لمفرد عينه واو، وقد سَكَنَتْ الواو في مفرده، أو اعتلّت بقلبها ألفًا، فإنك تقلب الواو ياءً. وذلك نحو: قامَ قيامًا وسَوَّطَ وسيَّاط ودار وديار. والأصل «قِوامٌ» و«سِواطٌ» و«دِوارٌ»:

فقلبت الواو في «قِوام» ياءً، لانكسار ما قبلها، مع الحمل على الفعل في الاعتلال، مع أن الواو بعدها ألفٌ وهي قريبة الشبه من الياء. فلما اجتمعت هذه الأسباب خُفِّفَ اللفظ بقلب الواو ياءً. ولو نقص شيء من هذه الأسباب لم تُقلب الواو ألفًا؛ ألا ترى أن لَوَاذًا^(٣) صَحَّتْ واوه لصَحَّتْها في «لَاوَذَ»، وحوَل^(٤) صَحَّتْ واوه لكونها ليس بعدها ألف، والقِوام صَحَّتْ واوه لأنها ليس قبلها كسرة؟

وقلبت الواو في سِياط وديار لانكسار ما قبلها، وكونِ الألف بعدها وهي تشبه الياء، وكون الواو قد توهَّنت في مفرد سِياط بالسكون، وفي مفرد دِيار بقلبها ألفًا، وكونِ الكلمة جمعًا والجمعُ ثقيل. ولو نقص شيء من هذه الأسباب لم تُقلب الواو ياءً؛ ألا ترى أن زَوْجَةً^(٥) صَحَّتْ واوه لأنها ليس بعدها ألف، وطِوال صَحَّتْ واوه لأنها متحرّكة في المفرد، وجَوَارِب^(٦) جَمَعَ جَوْرِبٍ صَحَّتْ واوه لأنها ليس قبلها كسرة؟

وزاد أبو الفتح في الشروط ألا تكون العين في المفرد مُضَعَّفَةً. فإن كانت مضاعفة لم تنقلب الواو في الجمع ياء نحو: رِواء في جمع رِئَان. وإِنَّمَا^(٧) صَحَّتْ لامها بانقلابها همزة، فكَرِهوا إعلالها، لما يلزم عن ذلك من توالي إعلالين. ويجوز عندي أن يكون رِواء جمع رِوَيٍّ لاجمع رِئَان، فتكون صحّة الواو في الجمع لما ذكرناه،^(٨) ولتحرّكها في المفرد.

وقد قلبت الواو في جمع طَوِيل، فقالوا: طِيالٌ. وذلك في الشعر ولا يُقاس عليه. قال الشاعر:^(٩)

(١) في حاشية ف: جملتها أربعة: فِعَال كقيام، وفَعْل كضَيِّم، وفِيعِل كسَيِّد، وفِيعِلُولَة ككَيِّتُونَة.

(٢) المنصف ١: ٣٤١ - ٣٤٣.

(٣) اللواذ: مصدر لاوَذته.

(٤) الحول: التحول.

(٥) الزوجة: جمع زوج.

(٦) م: جوارية.

(٧) سقط من النسختين حتى قوله «توالي إعلالين»، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(٨) سقط من النسختين «لما ذكرناه»، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(٩) أئيف بن زبّان النبّهاني. المنصف ١: ٣٤٢ والكامل ٨٢ و٨٦٥ وعيون الأخبار ٤: ٥٤ والمحتسب ١: ١٨٤

وشرح شواهد الشافعية ص ٣٨٥ - ٣٨٧ والعيني ٤: ٥٨٨ والمفصل ٢: ٢٧٥ وشرحه ١٠: ٨٨ واللسان

والتاج (طول) ومجالس ثعلب ص ٤١٢ والحماسة البصرية ١: ٣٥. وانظر شرح الحماسة للمرزوقي ص ١٦٩

وللتبريزي ١: ١٦٦. والقراءة: صغر الجسم.

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْمَمَاءَ دَلَهُ وَأَنَّ أَشَدَّ الرِّجَالِ طِيَالَهَا
 وَمِنْ ذَلِكَ «فُعْلٌ»^(١) إِذَا كَانَ جَمْعًا، وَلَمْ يَكُنْ مَعْتَلًّا اللَّامُ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ قَلْبُ الْوَائِ الْأَخِيرَةِ يَاءً،
 ثُمَّ تُقْلَبُ [٤٧أ] الْوَائِ الْأُولَى يَاءً، وَتَدْغَمُ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ حَمَلًا لِلْعَيْنِ عَلَى اللَّامِ. وَذَلِكَ نَحْوُ: صَائِمٌ
 وَضِيْمٌ وَضُوْمٌ، وَجَائِعٌ وَجُجِيعٌ وَجُجُوْعٌ. قَالَ الشَّاعِرُ:^(٢)
 وَمُفَرَّضٌ، تَغْلِي الْمَرَا جُلُ تَحْتَهُ، عَجَلْتُ طَبَخْتَهُ، لِرَهْطٍ جُجِيعٍ
 يَرِيدُ «جُجُوْعًا». وَالْوَجْهَ أَلَّا تُقْلَبَ.

وَذَلِكَ أَنَّكَ كُنْتَ تَقُولُ فِي جَمْعٍ عَاتٍ: عُتِيٌّ، فَتُقْلَبُ فِي الْجَمْعِ لَا غَيْرَ، لِلْعِلَّةِ الَّتِي تَذَكَّرُ فِي
 مَوْضِعِهَا.^(٣) فَلَمَّا كَانَتْ قَرْيَةً مِنَ الطَّرَفِ شُبِّهَتْ بِاللَّامِ. وَلَكِ أَيْضًا أَنَّ قَلْبَ الضَّمَّةِ كَسْرَةً، إِذَا
 قَلَبْتَ الْوَائِ يَاءً، فَتَقُولُ: صِيْمٌ، كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي عُصِيٍّ.^(٤) وَلَا يَلْزَمُ ذَلِكَ،^(٥) كَمَا لَزِمَ فِي
 عُصِيٍّ لِبَعْدِ الْعَيْنِ^(٦) مِنَ الطَّرَفِ.

فَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا^(٧) لَمْ يَجْزِ الْقَلْبُ. وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ: رَجُلٌ حُوِّلَ. وَإِنَّمَا لَمْ يَجْزِ الْقَلْبُ، لِأَنَّ
 الْوَجْهَ فِيمَا اعْتَلَّتْ لَامُهُ فَكَانَتْ وَائًا أَنْ تَثْبُتَ فِي الْمَفْرَدِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: عَتَا يَعْتُو عُتُوًّا. قَالَ تَعَالَى
 ﴿وَعَتُّوا عُتُوًّا كَبِيرًا﴾.^(٨) وَإِذَا كَانَ الْوَجْهَ فِي اللَّامِ، أَنْ تَثْبُتَ لَمْ يَجْزِ فِي الْعَيْنِ إِلَّا الثَّبَاتُ، لِأَنَّ
 الْعَيْنَ أَقْوَى مِنَ اللَّامِ. وَكَذَلِكَ أَيْضًا لَا يَجُوزُ قَلْبُ الْوَائِ الْوَاقِعَةِ عَنْهَا فِي الْجَمْعِ، إِذَا كَانَتْ اللَّامُ
 مَعْتَلَّةً، كَرَاهِيَّةَ تَوَالِي الْإِعْلَالِ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ. وَذَلِكَ نَحْوُ: شَاوٍ وَشَوَّى.

فَأَمَّا «فُعَالٌ»^(٩)، نَحْوُ: ضُوَامٌ، فَلَا تُقْلَبُ الْوَائِ فِيهِ يَاءً لِبَعْدِهَا مِنَ الطَّرَفِ. وَقَدْ جَاءَ حُرْفَانِ
 شَاذَانِ وَهُمَا^(١٠) قَوْلُهُمْ: فَلَانٌ فِي ضُبِّيَّاتِهِ قَوْمِهِ، يَرِيدُونَ «ضُبُوَابَةً»، أَيُّ: صَمِيمُهُمْ وَخَالِصُهُمْ. وَهُوَ
 مِنْ: صَابٍ يَصُوبُ، إِذَا نَزَلَ. كَأَنَّ عِرْقَهُ فِيهِمْ قَدْ شَاعَ وَتَمَكَّنَ. وَقَوْلُهُمْ:^(١١) نُيَامٌ، بِمَعْنَى نُوَامٍ

(١) المنصف ٢: ١ - ٤.

(٢) الحادرة من مفضلية له. ديوانه ص ٣١٧ وشرح اختيارات المفضل ص ٢٢٨ والمنصف ٢: ٣. والمفروض:
 اللحم الطري. والرهط: الجماعة.

(٣) في الورقة ٥٢.

(٤) فوقها في ف: «عتي». وهو ما مثل به ابن جني في المنصف.

(٥) أي: قلب الواوين والإدغام.

(٦) في النسختين: الفاء.

(٧) سقط من النسختين حتى قوله: «إِذَا كَانَتْ اللَّامُ مَعْتَلَّةً»، وألحقه أبو حيان بحاشية ف واستبدل به فيهما: فَإِنْ
 كَانَ مَعْتَلًّا اللَّامُ لَمْ يَجْزِ قَلْبُ الْوَائِ يَاءً.

(٨) الآية ٢١ من سورة الفرقان. ف: كثيرًا.

(٩) المنصف ٢: ٤ - ٥.

(١٠) م: «وقد جاء حرف واحد شاذ وهو». وكذلك في المنصف.

(١١) سقط من م: «وقولهم نيام...» مع ما أنشده ابن الأعرابي. وكذلك في بعض نسخ المنصف.

جمع نائم. أنشد ابن الأعرابي: (١)

أَلَا طَرَقْنَا مَيَّةً بِنَّةً مُنْذِرٍ فَمَا أَرْقَ النَّيَّامَ إِلَّا سَلَامُهَا

ومن ذلك «فَيْعِل»، نحو: سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ وَلَيِّنٌ. فإنه إن كان من ذوات الياء أدغمت الياء في الياء من غير تغيير. وإن كان من ذوات الواو قلبت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء. فمن ذوات الياء: لَيِّنٌ، ومن ذوات الواو: سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ. وإن شئت حذفتم الياء المتحركة تخفيفاً فقلت: سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ وَلَيِّنٌ، لاستثقال ياءين وكسرة.

والفارسي لا يرى التخفيف في ذوات الياء (٢) قياساً، فلا تقول في يَيْنٌ: «يَيْنٌ»، قياساً على لَيِّنٌ، ويقيس ذلك في ذوات الواو. وحجته أن ذوات الواو قد كانت الواو فيها قد قلبت ياءً فحُفِّفَتْ بحذف إحدى الياءين منها، لأن التغيير يأنس بالتغيير؛ ألا ترى أنهم يقولون في النسب إلى «فَيْعِلٍ»: «فَيْعِلِي» فلا يحذفون الياء، ويقولون في النسب إلى «فَيْعِلَةٍ»: «فَيْعِلِي» فيحذفون الياء، لحذفهم (٣) التاء.

وزعم البغداديون (٤) أن سَيِّدًا وَمَيِّتًا وأمثالهما في الأصل على وزن «فَيْعِلٍ» بفتح العين، والأصل «سَيِّدٌ» و«مَيِّتٌ»، ثم غُيِّرَ على غير قياس، كما قالوا في النسب إلى بَصْرَةٍ: «بَصْرِي»، فكسروا الباء. والذي حملهم على ذلك أنه لم يوجد «فَيْعِلٌ» في الصحيح مكسور العين، بل يكون مفتوحها، (٥) نحو: صَيْرَفٌ وَصَيِّقَلٌ.

وهذا الذي ذهبوا إليه فاسدٌ، لأنه لا ينبغي أن يُحمل على الشذوذ ما أمكن. وأيضاً فإنه لو كان كتغير «بَصْرِي» لم يطرُد. فاطرأذه (٦)، في مثل سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ وَلَيِّنٌ وَهَيِّنٌ وَيَيْنٌ، دليلٌ على بطلان ما ذهبوا إليه. فأما مجيئه على «فَيْعِلٍ» مع أن الصحيح لم يجر على ذلك فليس بموجب لادعاء (٧) أنه في الأصل مفتوح العين، لأن المعتل قد ينفرد في كلامهم ببناء لا يوجد في الصحيح. (٨)

(١) لذي الرمة. ديوانه ص ٣٨ والمنصف ٢: ٥ وشرح الشافعية ٣: ٤٣ و ١٧٣ وشرح شواهد ص ٣٨١ - ٣٨٣ وشرح المفصل ١٠: ٩٣ والعيني ٤: ٥٧٨. ونسبه الأخير إلى أبي عمر الكلابي. وطرقت: جاءت ليلاً.

(٢) كذا. وانظر التكملة للفارسي ص ٢٦٠. ف: الياء المتحركة.

(٣) ف: بحذفهم.

(٤) المنصف ٢: ١٦.

(٥) ف: مفتوحاً.

(٦) م: لم يطرُد باطراده.

(٧) م: الادعاء.

(٨) الكتاب ٢: ٣٧١ والمنصف ٣: ١٦ - ١٧.

وذلك نحو قَزِيَّة قالوا في جمعه: قَزَى، ولا يُجمع «فَعَلٌ» من الصحيح على «فَعَلٍ» بضمّ الفاء^(١) أصلاً. وكذلك قاضٍ وغازٍ قالوا في جمعهما: قُضَاةٌ وغَزَاةٌ، فجمعوهما على «فُعْلَةٌ» بضمّ الفاء، ولا يجمع الصحيح اللام^(٢) إلا بفتح الفاء، نحو: ظالم وظَلَمَة وكافِرٍ وكَفَرَة.

فإن قيل: إنَّ قُضَاةً على ما ذهب إليه الفَرَاءُ،^(٣) من أنها «قُضِي» في الأصل نحو: ضارب وضَرْب، ثمَّ أبدلوا من أحد المضعفين ألفاً^(٤) فقالوا «قُضَا»^(٥)، فالتقى ألفان: الألف التي هي لام، والألف المبدلة من أحد المضعفين، فحذفوا إحداهما ثمَّ أبدلوا منها التاء. فالجواب أن يقال: إنَّ^(٦) إبدال الألف من أحد^(٧) المضعفين ليس بقياس. واطراد قُضَاةٌ وغَزَاةٌ وزُمارةٌ يدلُّ على بُطلان ما ذهب إليه، إذ لو كان كما ذهب إليه لم يطرُد.

وذهب الفَرَاءُ^(٨) إلى أنَّ الأصل في سَيِّدٍ: «سَوَيْدٌ» على وزن «فَعِيلٍ»، ثمَّ قلب فأدغم^(٩). وكذلك ما كان نحوه. وحَمَلَهُ على ذلك عدمُ «فَعِيلٍ» بكسر العين في الصحيح.

وهذا الذي ذهب إليه فاسد، لأنَّ القلب ليس بقياس، وأيضاً فإنه لم يجرى على الأصل في موضع. ولو كان الأمر كما ذكر لشمع «سَوَيْدٌ» و«مَوَيْتٌ». وأيضاً فإنَّ «فَعِيلًا» لا يحفظ ممَّا عينه ياء ولا مه حرفٌ صَحَّةٌ؛ ليس في كلام العرب مثل «كَيْيلٍ». فإذا حَمَلَ بَيْنًا وَلَيْنًا على أنَّ الأصل فيهما «لَيْنٌ» و«بَيْنٌ» فقد ادَّعى شيئاً لا يُحفظ في كلام العرب مثله.

وقد بَيَّنَّا أنَّ المعتلَّ ينفرد بالبناء لا يكون للصحيح^(١٠)، فينبغي أن يُبْقَى في^(١١) سَيِّدٍ وبابه على الظاهر من أنه «فَعِيلٌ». وأيضاً فإنَّ الفَرَاءَ والبغداديين إنما راموا أن يجعلوا المعتلَّ على قياس [٤٧ب] الصحيح، ولا يُفَرِّد المعتلَّ بما لا يكون في الصحيح، ثمَّ حَمَلوه على ما لم يثبت في الصحيح؛ ألا ترى أنَّ «فَعِيلًا» في الصحيح لا تُكسر عينه، وكذلك [عين]^(١٢) «فَعِيلٍ» في

(١) سقط «بضم الفاء» من م.

(٢) في النسختين: العين.

(٣) شرح الشافعية ٣: ١٥٤.

(٤) م: أبدلوا ألفاً من إحدى المضعفين.

(٥) م: قضا.

(٦) سقط «يقال إن» من م.

(٧) م: من إحدى.

(٨) شرح الشافعية ٣: ١٥٤.

(٩) سقط من م. والمراد بالقلب هنا تقديم الياء على الواو.

(١٠) انظر ص ٣٢١.

(١١) م: مثل.

(١٢) تنمة يقتضيها السياق.

الصحيح لا تقلب. فدل ذلك على فساد مذهبهم.

ومن ذلك «فَيَعْلُولَةٌ»^(١) فإنه إن كان من ذوات الياء أدغمت الياء في الياء، ثم حذفت الياء المتحركة، استثنى للياءين مع طول البناء. وإن كان من ذوات الواو قلبت الواو ياء، ثم أدغمت الياء في الياء، ثم حذفت الياء المتحركة. وإنما التزم في «فَيَعْلُولَةٌ» الحذف، لأنه قد بلغ الغاية في العدد إلا حرفاً واحداً؛ ألا ترى أنه على ستة أحرف،^(٢) وغاية الأسماء أن تنتهي بالزيادة إلى سبعة أحرف. فلما كان الحذف في «فَيَعْلُولَةٌ» جائزاً^(٣) لم يكن في هذا الذي قد زاد ثقلاً، بالطول، إلا الحذف. وذلك نحو: كَيْتُونَةٌ وَقِيدُودَةٌ.^(٤)

فإن قيل: وما الذي يدل على أن^(٥) كَيْتُونَةٌ^(٦) وَقِيدُودَةٌ^(٧) وأمثالهما في الأصل «فَيَعْلُولَةٌ»؟ فالجواب أن الذي يدل على ذلك شيان: أحدهما أنهما من ذوات الواو، فلولا أن الأصل ذلك لقل «قَوْدُودَةٌ» و«كُونُونَةٌ»، إذ لا موجب لقلب الواو ياء. والآخر أنه ليس في كلام العرب «فَعْلُولَةٌ»، على ما تقدم في الأبنية.

فإن قيل: فإنهما مصدران، وليس في المصادر ما هو على وزن «فَيَعْلُولَةٌ». فالجواب أن «فَيَعْلُولَةٌ» قد ثبت في غير المصادر، نحو: خَيْسَفُوجَةٌ،^(٨) ولم يثبت «فَعْلُولَةٌ» في موضع من المواضع. فحمله على ما ثبت في بعض المواضع أحسن، إن أمكن. وإلا فقد يجيء المعتل على بناء لا يكون للصحيح كما قدمنا.^(٩)

وزعم الفراء^(١٠) أنهما في الأصل «كُونُونَةٌ» و«قَوْدُودَةٌ» [بضم الفاء]،^(١١) وكذلك «صَيْرُورَةٌ» وطارَ «طَيْرُورَةٌ»، ثم قلبت الضمة فتحة في صَيْرُورَةٌ وطيْرُورَةٌ، لتصح الياء. ثم حُمِلَت ذوات الواو على ذوات الياء، ففتحوا الفاء وقلبوا الواو ياء، لأن مجيء المصدر على «فَعْلُولَةٌ»^(١٢) أكثر [ما

(١) المنصف ٢: ٩ - ١٥ وشرح الشافية ٣: ١٥٤ - ١٥٥ وأمالى الزجاجي ص ١٤٤ - ١٤٩.

(٢) وذلك دون اعتبار تاء التأنيث.

(٣) م: جائز.

(٤) سقط «وذلك نحو كينونة وقيدودة» من م.

(٥) سقط من النسختين وألحق بحاشية ف.

(٦) الكينونة: مصدر كان يكون.

(٧) القيدودة: مصدر قاد يقود.

(٨) الخيسفوجة: سكان السفينة.

(٩) انظر ص ٣٢١.

(١٠) المنصف ٢: ١٢ وشرح الشافية ٣: ١٥٤.

(١١) من م.

(١٢) م: فَعْلُولَةٌ.

يكون^(١) في ذوات الياء،^(٢) نحو: صَيْرُورَة وَسَيْرُورَة وَطَيْرُورَة وَيَيْثُونَة.

وهذا الذي ذهب إليه فاسدٌ من جهات:

منها أن ادعاء قلب الضمة فتحة لتصح الياء مخالفاً لكلام العرب. بل الذي اطرّد في كلامهم أنه^(٣) إذا جاءت الياء ساكنة بعد ضمة قلبت واواً، نحو قولهم: مُوقِنٌ وَغُوطَطٌ،^(٤) وهما من اليقين والتعيط.

ومنها أن الضمة إذا قلبت لتصح الياء فإنما تُقلب كسرة، كما فعلوا في ييض، لا فتحة. فإن قيل: ^(٥) لم يقلبوها كسرة، استثقالاً للخروج من كسرٍ إلى ضمٍّ. فالجواب أن الكسر إذا كان عارضاً فلا يكرهون الخروج منه إلى ضمٍّ، نحو: يثوت وشيئوخ.

ومنها أن حمله ذوات الواو على ذوات الياء ليس بقياس مطرد. أعني أنه إذا كثر أمر ما في ذوات الياء، ثم جاء منه في ذوات الواو شيء، لم يُوجب ذلك حمل ذوات الواو على الياء، وإن فعل ذلك فشذوذاً؛^(٦) ألا ترى أن كثرة^(٧) «فعالة» في المصادر من ذوات الياء نحو: السقاية^(٨) والرماية والنكاية،^(٩) وقلتها من ذوات الواو،^(١٠) لم تُخرج «جباوة» عن الشذوذ؟

ومنها أن ما ادّعاه، من أن «فعلولة» في ذوات الياء قد كثر، غير مُسلم. بل هذا الوزن في المصادر قليل في ذوات الياء والواو، وما جاء^(١١) منه في ذوات الواو كالمُعادل لما جاء منه في ذوات الياء.

ومما يدل على صحة مذهب سيويه^(١٢) ما حكى من مجيء «كَيْثُونَة» على الأصل. أنشد المبرّد: ^(١٣)

(١) من م.

(٢) ف: الواو.

(٣) م: أن.

(٤) العوطط: الناقة لم تحمل سنين من غير عقم.

(٥) م: «إن قال». المنصف: فإن قال قائل.

(٦) م: فشذوذ.

(٧) م: أن قلة.

(٨) م: السعاية.

(٩) زاد في م: وكثرتها.

(١٠) م: الياء.

(١١) سقطت الواو من م.

(١٢) الكتاب ٢: ٣٧٢.

(١٣) المنصف ٢: ١٥ والإنصاف ص ٧٩٧ واللسان (كون) وشرح الشافية ٣: ١٥٢ وشرح شواهد ص ٣٩٢ والاقتضاب ص ٢٨٢ والأشباه والنظائر ٥: ٢٠٥ و٦: ١٤ وشحطت: بعدت.

قَدْ فَارَقَتْ قَرِينَهَا الْقَرِينَةَ وَشَحَطْتُ، عَنْ دَارِهَا، الظُّعِينَةَ
يَا لَيْتَ أَنَا ضَمُّنَا سَفِينَةَ حَتَّى يَعُودَ الْوَصْلُ كَثِوْنَةَ

وما عدا هذه المستثنيات^(١) ممَّا سَكَنَ ما قبله، أو ما بعده، أو ما قبله وما بعده، فلا يُعَلُّ أصلاً بأكثر من أن تُقلب الواو فيه ياء، إذا اجتمعت مع الياء وقد^(٢) تقدَّم أحدهما بالسكون. فإذا قلبت الواو ياء أدغمت الياء في الياء. وذلك نحو «فَيُعُول»^(٣) من القيام، تقول فيه: قَيُّوْمٌ. وكذلك «فَيُعَال»^(٤) نحو: قَيَّامٌ.^(٥) الأصلُ فيهما «قَيُّوْمٌ» و«قَيَّوَامٌ»، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء.

وكذلك تفعل في كلِّ عينٍ، تكون واوًا فتجتمع مع ياء، ويسبقُ أحدهما بالسكون. إلا أن يَشِدُّ من ذلك شيء نحو^(٦) ضَيُّوْنٍ،^(٧) أو يكون أحدهما مدَّةً فإنك لا تُدغم. فلو بَنِيَتْ مثل «فُعُول»^(٨) من القول لقلت «قُؤُولٌ»^(٩) ولم [٤٨] تُدغم لأنَّ الواو مدَّة، وقد تقدَّم السبب في ذلك في الفعل.

فإن جمعتَ اسمًا معتلَّ العين^(١٠) على وزن «مَفَاعِلٍ» أو «مَفَاعِيلٍ» فإنك تُبقي العين على أصلها، من ياء أو واو، ولا تُعَلُّ. إلا أن تَقَعَ في الجمع على حَسَبِ ما كانت عليه في المفرد معتلةً - نحو قولك في قائم: «قَوَائِمٌ»، فتقلب العينَ همزةً كما قلبتَ في «قائم»، لأنها بعد ألف زائدة في الجمع كما كانت في المفرد - أو يكتنف ألفَ الجمع واوان أو ياءان أو واو وياء، بشرط القرب من الطَّرَف. وقد تقدَّم إحكام ذلك في البدل.^(١١) وذلك نحو قولك في جمع «فُعَلٍ»^(١٢) من القول نحو قُؤُول: «قَوَائِلٌ»، وفي [جمع]^(١٣) «فَيُعَلٍ» نحو قَيِّل: «قَيَائِلٌ»، وفي

(١) م: المستثنات.

(٢) سقط من م.

(٣) المنصف ٢: ١٧ - ١٨.

(٤) م: فعال.

(٥) المنصف ٢: ١٨ - ١٩.

(٦) المنصف ٢: ٤٦ - ٤٧.

(٧) الضيئون: السُّنُور.

(٨) وهذا بناء صناعي لم يذكره في الأبنية.

(٩) كذا، وليس في المثال ياء. فلعله يريد من البيع، فيكون: بُوَيْعَ.

(١٠) المنصف ٢: ٤٣ - ٤٦.

(١١) في الورقتين ٣٢ و ٣٣.

(١٢) م: «فُعَلٍ». المنصف: فيعل.

(١٣) من م.

[جمع] ^(١) «فُعُل» ^(٢) من البيع: «يَيَائِع».

فإن لم تقع في الجمع على حَسَب ما اعتُلَّت عليه في المفرد، ولا اكتنَفَ أَلَفَ الجمع حرفاً علةً، فإنك تُبقي العين على أصلها من واو أو ياء. فتقول في جمع مِقْوَل: «مَقَاوِلُ»، وفي جمع مَقَام: «مَقَاوِمُ»، وفي جمع مَعِيشَة: «مَعَايشُ»، إلَّا لفظةً واحدة شذت فيها العرب - وهي ^(٣) مُصَيِّبة - قالوا في جمعها: «مَصَائِبُ» فهمزوا العين، وكان ينبغي أن يقال في جمعها «مَصَاوِبُ»، لأنها من ذوات الواو.

ووجه إبدالهم من العين همزة أنهم شَبَّهوا الياء في «مُصَيِّبة» لسكونها وانكسار ما قبلها، بالياء الزائدة في مثل صَحِيفَة. فكما قالوا في صَحِيفَة: صَحَائِفُ، فكذلك قالوا في مُصَيِّبة: مَصَائِبُ. هذا مذهب سيويه، ومذهب الزجاج أنهم قالوا «مَصَاوِبُ»، ثم أبدلوا من الواو المكسورة همزة تشبيهاً لها، حشواً، بها في أول الكلام. وقد تقدّم في البدل ^(٤) ترجيح مذهب الزجاج على مذهب سيويه.

هذا حكم العين المعتلة، إذا كانت اللام حرفاً صحيحاً ليس الهمزة. فإن كانت اللام همزة ^(٥) فلا تخلو الفاء، إذ ذاك، من أن تكون همزة أو لا تكون.

فإن كانت همزة فإنه لا يجيء ^(٦) منه شيء في الأفعال، لأنَّ حروفه كلها تعتلُّ؛ ألا ترى أنَّ الألف من حروف العلة، وكذلك همزتان. ^(٧) فكما لا تكون حروف الفعل كلها معتلة، فكذلك لا تكون عينه حرف علة وفاؤه ولامه همزتان. وإنما يجيء في الأسماء؛ قالوا «آءٌ» وهو شجر. ونظيره من الأسماء في اعتلال جميع حروفه «واو».

وإن لم تكن الفاء همزة فحكمه حكم ما لامه غير همزة، إلَّا فيما أَسْتثْنِيه لك:

من ذلك ^(٨) اسم الفاعل في نحو «جاء»، فإنه يُخالف اسم الفاعل من «قام» وأمثاله، في أنك إذا أبدلت من العين همزة، كما فعلت ذلك في قائم وأمثاله، اجتمع لك همزتان: الهمزة التي هي لام والهمزة المبدلة من العين، فتُبدل من الهمزة الثانية ياء، لانكسار ما قبلها. هذا مذهب

(١) من م.

(٢) م: «فُعُل». وفي المنصف: فيعل.

(٣) المنصف ١: ٣٠٩ - ٣١١ وشرح الشافية ٣: ١٣٤. وشذ أيضاً معائش ومناثر وأقائيم. جمع معيشة ومنازة وأقوام.

(٤) انظر ص ٢٢٥.

(٥) سقط من النسختين حتى قوله «وإن لم تكن الفاء»، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(٦) علق عليه أبو حيان في حاشية ف بقوله: جاء في الأسماء والأفعال.

(٧) يريد أن الهمزة تشبه أحرف العلة، لكثرة التصرف فيها.

(٨) المنصف ١: ٣٠٩ - ٣١١ وشرح الشافية ٣: ١٢٤.

سيبويه. ومذهب الخليل^(١) أنهم قلبوا اللام في موضع العين، فلم تلتق همزتان. فإن قيل: وما الذي حمل الخليل على ادعاء القلب؟ فالجواب أن الذي حمّله على ذلك كثرة العمل الذي في مذهب سيبويه؛ ألا ترى أن جائيًا في مذهب سيبويه أصله «جائي» ثم^(٢) «جائي» ثم «جائي» ثم «جاء»،^(٣) وفي مذهب^(٤) الخليل أصله «جائي»، فقلب فصار «جائي» ثم «جاء»؟ فمذهب سيبويه فيه زياد [عمل]^(٥) على مذهب الخليل. فلذلك تكلف القلب، إذ كانوا يقبلون فيما لا يؤدي فيه عدم القلب إلى اجتماع همزتين، نحو قولهم: شاك ولاث. والأصل فيهما: شاك ولاث.

وكلا المذهبين عند سيبويه حسن. ورَجَّح الفارسي^(٦) مذهب الخليل على المذهب الأول، بأنه يلزم في مذهب سيبويه توالي إعلالين على الكلمة من جهة واحدة. وهما قلب العين همزة، وقلب الهمزة التي هي لام ياء. وتوالي إعلالين على الكلمة، من جهة واحدة، لا يوجد في كلام العرب إلا نادرًا أو في ضرورة الشعر،^(٧) نحو قوله:^(٨)

وإني لأستحيي،^(٩) وفي الحق مُستحي، إذا جاء باغي العُرف، أن أتنكرا

أصل مُستحي: «مُستحيي» فتحركت الياء الأخيرة وما قبلها مفتوح، فقلبت^(١٠) ألفًا فصار «مُستحيًا». ثم أعلوا الياء التي هي عين، بنقل حركتها إلى الساكن قبلها وقلبها ألفًا، فالتقى ساكنان فحذف أحدهما. ولا يلزم في مذهب الخليل إلا القلب، والقلب أكثر في كلام العرب من توالي الإعلالين على الكلمة، حتى إن يعقوب قد وضع كتابًا في «القلب والإبدال».^(١١)

وهذا الترجيح حسن. إلا أن السماع يشهد للمذهب الأول. وذلك أن من العرب من يقول:^(١٢) شاك ولاث، فيحذف العين من شاك ولاث. ومنهم من يقول: شاك ولاث، كما تقدّم فيقلب.^(١٣) والذي من لغته القلب ليس من لغته الحذف، وكلهم يقول: شاك

(١) الكتاب ٢: ٣٧٨.

(٢) كذا. وقد أغفل «جاء».

(٣) م: جائي ثم جائي ثم جائي ثم جاء.

(٤) م: ومذهب.

(٥) من م.

(٦) المنصف ٢: ٥٣.

(٧) في النسختين: «إلا في ضرورة شعر». وفي حاشية ف تصويب كما أثبتنا.

(٨) التمام ص ٧٠ و ١٦٣. وانظر ص ٣٧٠. والباغي: الطالب. والعرف: المعروف.

(٩) م: استحي.

(١٠) م: قلبت.

(١١) نشر عام ١٩٠٥ م. واستشهاد ابن عصفور به وهم، لأن القلب الذي فيه هو إعلالي، لا مكاني كما في المسألة المعنية.

(١٢) المنصف ٢: ٥٤. وانظر ص ٣٩١.

(١٣) م: ويقلب.

ولائثٌ. فلمَّا وَجَدْنَا العربَ كُلَّهَا تقول: جاء، ولا تُحذف،^(١) علمنا أنه في لغة الحاذقين على أصله. إذ ليس من لغتهم القلب، ومن لغتهم البقاء على الأصل. وأمَّا في لغة القالين في: شاكٍ ولائثٌ فيحتمل أن يكون مقلوبًا، ويحتمل [٤٨ب] أن يكون باقيا على أصله. فقد حصل إذا ما ذهب إليه سيويه سماعًا. وما ذهب إليه الخليل ليس له من السماع ما يقطع به، فهو محتمل. ومن ذلك الجمع، فإنه يوافق جمع ما لأمه غير همزة، في جميع ما ذكر. فتقول في جمع جاء: «جَواءٍ»، كما تقول في جمع قائم: «قَوائِم». والأصل «جَوائِي»،^(٢) فقلبت الهمزة الثانية ياءً لاجتماع الهمزتين. وعلى مذهب الخليل: «جَوائِي» فقلبت الهمزة.^(٣) وتقول في جمع مَجِيء: «مَجَائِي»،^(٤) كما تقول في جمع مَبِيع: «مَبَائِع».

إلا^(٥) أن يؤدي الجمع إلى وقوع همزة عارضة بعد ألف الجمع - أعني لم تكن^(٦) في حال الإفراد - فإنك إذا قلبت الهمزة الثانية ياءً فإنك تُحوِّل كسرة الهمزة التي هي عين^(٧) فتحةً، فتجيء^(٨) الياء متحركة وما قبلها مفتوح فتقلب^(٩) ألفًا، فتجيء الهمزة متوسطة بين ألفين، والهمزة قريبة الشبه من الألف، فتجيء الكلمة كأنها اجتمع فيها ثلاثة أمثال، فتقلب الهمزة ياءً فرارًا من اجتماع الأمثال. وذلك نحو^(١٠) «فُعَل»^(١١) من المَجِيء نحو: جُيَأ. ^(١٢) فإنك تقول في جمعه: جَيَايا.

والأصل «جَيَائِي»، فاكتنف الف الجمع ياءً، فقلبت الثانية همزة فقالوا «جَيَائِي»، فقلبت^(١٣) [الهمزة] الثانية ياءً لاجتماع الهمزتين وانكسار ما قبل الثانية فقالوا «جَيَائِي»، ثم حوَّله إلى «جَيَاءِي»، فتحركت الياء وما قبلها مفتوح فقلبت ألفًا، فصار «جَيَاءِي» - وكان هذا التحويل لازماً إذ كانوا قد يحوِّلون في مثل «صَحَارِي» مع أنه أخف من «جَيَاءِي»، لأنه لم تعرض فيه همزة كما عرضت في «جَيَاءِي». وإلما لَزِمَ تحويله، لَمَّا عرضت فيه الهمزة، لَأَنَّ

(١) يريد: ولا تقول «جاء» فتحذف عين فاعل. وفي حاشية ف بيان لما كان للفظ في الحذف.

(٢) م: جَوَّي.

(٣) أي: قدمت الهمزة على الياء.

(٤) م: مجائِي.

(٥) م: إلى.

(٦) م: لم يكن.

(٧) م: غير.

(٨) م: فجاءت.

(٩) م: فقلبت.

(١٠) المنصف ٢: ٦٠ - ٦٢.

(١١) في النسختين: «فُعَل» وفي حاشية المبدع: فُعَال.

(١٢) م: جياء.

(١٣) سقط «الثانية... فقلبت» من م.

غروضها تغيير، والتغيير يأنس بالتغيير - ثم قلبت الهمزة ياء لوقوعها بين ألفين فصار بجيايا.
 وإنما لزم قلب الهمزة ياء لما وقعت بين ألفين، لأن مخرج الهمزة يقرب من مخرج الألف،
 فكان كالتقاء ثلاث ألفات. وكذلك تفعل بكل ما تعرض فيه الهمزة من الجمع. فأما قوله: (١)
 * سماء الإله فوق سبع سمائيا*

فإنه رده إلى أصله، لما اضطر، كما ترد جميع الأشياء إلى أصلها عند الضرورة.

ومن ذلك «أشياء». (٢) فمذهب سيويه والخليل (٣) أنها «لَفَعَاء» مقلوبة من «فَعَلَاء»، والأصل
 «شَيْئَاء» من لفظ شيء، وهو اسم جمع كَقَضْبَاء (٤) وطرَفَاء (٥) ومذهب الكسائي أنها «أفعال»
 جمع شيء. ومذهب الفراء والأخفش أنها «أفعلاء» (٦) والأصل «أشياء»، فحذفت الهمزة التي
 هي لام وانفتحت الياء لأجل الألف.

ويخالف الفراء أبا الحسن في «شيء» الذي هو مفرد أشياء. فمذهب أبي الحسن أنه «فَعَل»
 كَبَيْت، ومذهب الفراء أنه مخفَّف من «فَعِيل»، والأصل «شَيْئٌ» فُخِفَ كما خفَّف هَيِّنٌ ومَيِّتٌ
 فقالوا: هَيِّنٌ ومَيِّتٌ.

فالذي يُردُّ به على الكسائي أنه لو كان «أفعالاً» لكان مصروفًا، كآيات وأجمال وأعباء، إذ لا
 موجب لمنع الصرف. فإن احتجَّ بأنهم لما جمعوه بالألف والتاء، فقالوا: أشياءوات، أشبه «فَعَلَاء»
 فمُنِع الصرف. فالجواب أن «أفعالاً» لا يُجمع بالألف والتاء. فإذا قد (٧) جمعوا أشياء بالألف
 والتاء فذلك دليل على ما ادَّعى الخليل من أنها «فَعَلَاء». وبتقدير أنها «أفعال» جمعت بالألف
 والتاء فإن هذا القدر لا يُوجب منع الصرف، لأن ذلك لم يستقر في العلل المانعة للصرف.

وأما الفراء والأخفش فالذي يدلُّ على فساد مذهبيهما أن حذف اللام لم يجر منه

(١) عجز بيت لأمية بن أبي الصلت صدره:

لَهُ مَا رَأَتْ عَيْنُ الْبَصِيرِ، وَقُوَّةُ

ديوانه ص ٧٠ والكتاب ٥٩:٢ وشرح أبياته ٢: ٣٠٤. وسمائي: مجرور بالفتحة عوضًا من الكسرة، جمع سماء
 على وزن فَعائل.

(٢) المنصف ٢: ٩٤ - ١٠٢ وشرح الشافعية ١: ٢١ - ٣٢ والإنصاف ص ٨١٢ - ٨٢٠.

(٣) الكتاب ٢: ١٧٤ و ٣٧٩ - ٣٨٠.

(٤) القصباء: القصب.

(٥) الطرفاء: شجر.

(٦) كذا، وهو ميزان الأصل قبل الحذف. والصواب: أفعاء.

(٧) في النسختين «فإذا وقد». وانظر ص ١٥٠ و ٢٠٥ و ٢٦٨ و ٤٣٥.

(٨) م: سواة.

(٩) في حاشية ف لحق مخروم أكثره يتعذر إدراكه.

إِلَّا «شُوْثُهُ»^(٨) سَوَايَةً. والأصل سَوَائِيَّة كَرَفَاهِيَّة.^(٩) وحكى الفراء «بُراء» ممنوع الصرف،^(١) والأصل بُرَاءٌ فُحِذَتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ لَامٌ. وذلك من القلة بحيث لا يقاس عليه، والقلب^(٢) أوسع منه.

وأيضاً فإنه لو كان الأصل «أَفْعِلَاء» لكان من أبنية جموع الكثرة، وجموع الكثرة لا تُصَغَّرُ على لفظها، بل تُرَدُّ إلى جموع القلة إن كان للاسم جمع قلة. وإلا تُرَدُّ إلى المفرد، ثم يُصَغَّرُ المفرد ويجمع بالواو والنون إن كان مذكراً، وبالألف والتاء إن كان مؤنثاً. فتقول في تصغير قُلُوس: أَفِيلِسْ، وفي تصغير رجال: رُجَيْلُون، وفي تصغير دراهم: دُرَيْهَمَات. وهم قد قالوا في تصغير أشياء: أَشْيَاء، فصغروها على لفظها. فدل ذلك على فساد مذهبيهما.

ولا يُرَدُّ بالتصغير على الكسائي، لأن «أَفْعَالاً» من أبنية جموع القلة، وجموع القلة تصغر على ألفاظها. وكذلك لا يُرَدُّ على الخليل بذلك، لأن أسماء الجموع تُصَغَّرُ على لفظها.

وأيضاً فإن «أَفْعِلَاء» لا يكون جمعاً لـ «فَعْل»^(٣) ولا لـ «فَعِيل». فأما قولهم: هَيْنَ وَأَهْوَنَاءُ، فشاذ لا يقاس عليه. ولا حجة للأخفش فيما ذكر، من أن «أَفْعِلَاء» أخت «فَعْلَاء». يعني أنهما يشتركان في كونهما جمعين لـ «فَعِيل»، فكما جمعوا سَمَحًا، وهو «فَعْلٌ»، على سَمَحَاء، فكذلك جمعوا شَيْئًا، وهو «فَعْلٌ»، على «أَفْعِلَاء». وذلك أن جمع سَمَحٍ على سَمَحَاء شاذ، لا يقاس عليه مثله، فكيف نظيره.

فإن قيل: فإن الفراء قد ذهب [٤٩] إلى أن «فَعِيلًا» في الأصل «فَعِيلٌ» فقلب. فإذا كان كذلك فبابه أن يُجمع على «أَفْعِلَاء». فالجواب أنه تقدّم الدليل^(٤) على فساد مذهبه في ذلك.

ومما يدل أيضاً على فساد مذهب الفراء أنه ادّعى أن الأصل في شيء: «شَيْءٌ». وذلك لم يُنطق به في موضع من المواضع. ولو كان شيء كَمَيْتٍ وهَيْنٌ لجاء على أصله، في موضع من المواضع.

فثبت إذاً أن الأحسن مذهب الخليل، إذ ليس فيه أكثر من القلب، والقلب كثير في كلامهم.

(١) في حاشية ف بخط أبي حيان: «المحفوظ: بُراء، مصروف. قال كثير:

فَسِيرُوا بُرَاءً، فِي تَفْرِيقِ مَالِكٍ بِنَصْرِ، وَأَرْحَامٍ يَسْطُ قَرِيبُهَا».

انظر ديوان كثير ص ٢٦٩.

(٢) يعني القلب المكاني.

(٣) كذا. والصواب «فِيل» لأن العين حذفت وبقيت الباء الزائدة.

(٤) في الورقة ٤٧.

(٥) المنصف ٢: ٩٩ - ١٠٠ والإنصاف ص ٨٠٧ وشرح الشافية ١: ٣١.

ومن ذلك^(٥) أشاوى في معنى أشياء. حُكي من كلامهم: إِنَّ لَكَ عِنْدِي لِأَشَاوَى. وفيها خلاف أيضًا:

فمذهب المازني^(١) أنها جمع أشياء. وكان الأصل أن يقال «أشايا»،^(٢) فأبدلت الياء واوًا^(٣) شدوذًا، كما قالوا: جَبِيْتُ الخَرَجَ جِبَاوَةً. ففيها على هذا شدوذان: قلب اللام إلى أول الكلمة، وقلب الياء واوًا.

ومذهب سيويه^(٤) أنها جمع «إشاوة»، وإن لم يُنطق بها. وتكون «إشاوة» المتوهمّة كأنها في الأصل «شياءة» فقلبت اللام إلى أول الكلمة، [وأُخِرت العين إلى موضع اللام]،^(٥) وأبدلت الياء واوًا. فلمّا جمعوا فعلوا به ما يُفعل بـ «علاوة»^(٦) - وسيذكر ذلك في المعتلّ اللام - فقالوا: أَشَاوَى، كما قالوا: عَلاوَى.

ورأى سيويه أن هذا أولى، ليكون الشذوذ في المتوهم - وهو المفرد الذي لم يُنطق به - ثم يجيء الجمع على قياس المفرد. وإذا جعلنا أشاوى جمع أشياء كان الشذوذ في الملفوظ به. وأيضًا^(٧) فإن أبا الحسن الأخفش حكى أن العرب التزمت فيه الفتح،^(٨) فلم يقولوا «أشاو» كصحارٍ، فدل ذلك على أنه ليس جمع أشياء بل جمع إشاوة. ولذلك التزم فيه الفتح كما التزم في جمع إداوة وهراوة وأمثالهما.

وزهد بعض النحويين^(٩) إلى أن أشاوى غير مقلوب، وأن الواو غير مبدلة [من ياء]،^(١٠) وجعله من تركيب «أش و». وقد جاء^(١١) ذلك في قول الشاعر:^(١٢)
وَحَبُّدَا، حِينَ تُمَسِّي الرِّيحُ بَارِدَةً، وَإِذِي أَشْيِي، وَفَتِيَانٌ بِهِ، هُضُمٌ

- (١) المنصف ٢: ٩٤.
- (٢) م: «أشائي». ف: «أشاي». وفي حاشيتها: «أشاوي». والتصويب من المنصف ٢: ٩٩.
- (٣) ف: الواو ياء.
- (٤) الكتاب ٢: ٣٧٩ - ٣٨٠.
- (٥) من شرح الشافعية ١: ٣١.
- (٦) العلاوة: أعلى الرأس. وانظر الورقة ٥٧.
- (٧) سقط حتى قوله «وأمثالهما» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف نقلًا عن خط المصنف.
- (٨) كذا. وجاء عنهم الكسر. التاج (شيأ).
- (٩) المنصف ٢: ٩٩ - ١٠٠.
- (١٠) من م.
- (١١) م: وقد وجدنا.
- (١٢) زياد بن منقذ أو زياد بن حمل. وينسب إلى المرار بن منقذ وبدر بن سعيد. المنصف ٢: ٩٩ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ١٣٩٠ وللتبريزي ٣: ٣٢٥ والأغاني ٩: ١٥٤ وزهر الآداب ٤: ١٩٥ والعيني ١: ٢٥٧ وشرح شواهد المغني ص ٤٩ والخزانة ٢: ٣٩١ - ٣٩٣ ومعجم البلدان ١: ٢٦٧ و٥: ٣٥٩ ومعجم ما استعجم ص ١٦١ واللسان والتاج (هضم). والهضم: جمع هضم. وهو الذي ينفق ما له في الشتاء.

فَأُشِيَّ فِي الْأَصْلِ «أُشِيَّوْ»، لِأَنَّ اللَّامَ الْغَالِبَ عَلَيْهَا إِذَا كَانَتْ حَرْفَ عِلَّةٍ أَنْ تَكُونَ وَاوًا. فَتَكُونُ عَلَى هَذَا مُوَافِقَةً لِأَشْيَاءَ فِي الْمَعْنَى، وَمُخَالَفَةً لَهَا فِي الْأَصْلِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ مِنْ بَابِ لَوْلَوْ وَلِأَلَّا، وَسَبْطٌ وَسَبْطَرٌ. وَذَلِكَ قَلِيلٌ جَدًّا.

وَمِنْ ذَلِكَ ^(١) سَوَائِيَّةٌ. أَعْنِي أَنَّهُ شَدُّ عَنْ الْقِيَاسِ، بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ مِنْهُ الَّتِي هِيَ لَامٌ. وَالْأَصْلُ «سَوَائِيَّةٌ». وَقَدْ تَقَدَّمَ ^(٢).

وَمِنْ ذَلِكَ مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ ^(٣) مِنْ قَوْلِهِمْ: غَفَرَ اللَّهُ مَسَائِيَّتَكَ، جَمْعُ مَسَاءَةٍ. وَالْأَصْلُ «مَسَاوِيَّتَكَ»، فَقُلِبَ فَصَارَ «مَسَائِيَّتَكَ»، فَجَاءَتْ الْوَاوُ طَرَفًا بَعْدَ كَسْرَةِ فَقَلِبَتْ يَاءً، وَأَلْحَقَتْ التَّاءُ الَّتِي تَلْحَقُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ، فَصَارَ مَسَائِيَّتَكَ. فَهَذِهِ الْمُسْتَشْنِيَّاتُ لَا يَقَاسُ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا.

(١) المنصف ٢: ٩١ - ٩٣.

(٢) انظر ص ٣٢٩.

(٣) في حاشية ف: «حكاها سيويوه فلا حاجة إلى أبي زيد». وانظر النوادر ص ٢٣٢ والمنصف ٢: ٩٣ والكتاب ٢: ٣٧٩.

[المعتل اللام]

فأما المعتلُّ اللام فلا يخلو أن يكون اسمًا أو فعلًا. فإن كان فعلًا فلا يخلو من أن يكون على ثلاثة أحرف، أو على أزيد. فإن كان على ثلاثة أحرف فإنه يكون على «فَعَلَ» و«فَعَّلَ» و«فَعِلَ» بفتح العين وضمِّها وكسرها:

أما المفتوحة العين والمكسورة فإنها تكون في ذوات الواو والياء. فمثال «فَعَلَ»^(١) من الياء: رَمَى، ومن الواو: غَزَا. ومثال «فَعِلَ»^(٢) من الواو: شَقِيَ،^(٣) ومثاله من الياء: عَمِيَ.

وأما المضمومة^(٤) العين فلا توجد إلا في الواو نحو: سَرَوْ. ولا توجد في الياء^(٥) إلا في التعجب نحو: لَقَضُوا الرَّجُلُ!^(٦) أصله «لَقَضِي»، فقلبت الياء واوًا لانضمام ما قبلها، لأن الياء وقبلها الضمة بمنزلة الياء والواو. فكما أن اجتماع الياء والواو ثقل فكذلك الياء إذا كان قبلها ضمة، لا سيما والياء في محل التغيير. وهو الطرف. فلم يكن بد من قلب الياء حرفًا من جنس الضمة وهو الواو، أو قلب الضمة كسرة لتصح الياء، فلم يمكن قلب^(٧) الضمة كسرة كراهية أن يلتبس «فَعَلَ» بـ «فَعِلَ»، فقلبت الياء واوًا.

فإن قيل: ولأي شيء امتنع بناء «فَعَلَ» من ذوات الياء؟ فالجواب^(٨) أن الذي مَنَعَ من ذلك أنهم لو فعلوا ذلك لأدَّى^(٩) إلى الخروج من الخفيف إلى الثقيل، لأنه يلزم فيه كما ذكرنا قلب

(١) المنصف ٢: ١١١ - ١١٢.

(٢) المنصف ٢: ١١٢.

(٣) م: سقي.

(٤) المنصف ٢: ١١٢ - ١١٣.

(٥) كذا، وقالوا: نَهَوْ يَنْهَو. وهو من اليائي.

(٦) تقول: لقضو الرجل، إذا بالغت في الخبر عنه بجودة القضاء. المنصف ١: ٣٠٧.

(٧) م: وهو الواو وقلب.

(٨) المنصف ١: ١١٣.

(٩) زاد في م: ذلك.

الياء واوًا، والياء أخف من الواو، مع أنه يلزم أن يكون المضارع على «يَفْعُلُ». فكنت تقول «رَمَوْ» يَرْمُو»، فيجتمع لك في الماضي والمضارع ضمة واو وذلك ثقيل. وليس كذلك ذوات الواو، لأنه لا يلزم فيها^(١) أكثر من ثقل الواو والضمة نحو «سَرَوْ يَسْرَوُ»، إذ ليس يلزم فيها خروج من خفيف إلى ثقيل.

وإنما ساع ذلك في فعل التعجب، لأنه لا مضارع له، فقل فيه الثقل لذلك. وأيضًا فإنه يشبه الأسماء، ولذلك صَحَّحُوا الفعل في نحو: ما أطولُه! تشبيهاً له بـ«أطولَ منه». فكذلك أيضًا قلبوا الياء في مثل «رَمَوْ»،^(٢) إذا أرادوا التعجب، واوًا تشبيهاً له [٩٤ ب] بـ«فَعْلَة»،^(٣) ممَّا لامه ياء، إذا بُنِيَتْ على التأنيث، نحو «رَمَوْ»^(٤) من الرمي.

فإن قيل: وكيف شُبِّهت الياء المتطرفة في الفعل بالياء غير المتطرفة في الاسم؟ بل كان يجب أن تُشَبَّه^(٥) بالياء المتطرفة. فكما أن الياء المضموم ما قبلها، إذا كانت في آخر الاسم،^(٦) تُقلب الضمة كسرة نحو: أَظِبِ جمع ظَبِي، فكذلك كان يجب فيما أشبهه من الفعل. فالجواب: (٧)

أن الذي مَنَعَ من قلب الياء المضموم ما قبلها واوًا في آخر الاسم [أن الواو المضموم ما قبلها في آخر الاسم]^(٨) مستثناة، وهي مع ذلك معرَّضة لأن تليها ياء النسب وياء الإضافة، نحو «أَذْلُوِي» و«أَذْلُوِي»^(٩) لو بُنِيَتْ الواو. والفعل ليس بمعرَّض لذلك، فلم يُسْتَقَلْ أن يكون آخره واوًا مضمومًا ما قبلها، كما استثقل^(١٠) ذلك في الاسم. فلذلك شُبِّه «رَمَوْ» في التعجب بـ«فَعْلَة» من الرمي نحو «رَمَوْ»، لأن الواو إذ ذاك لا تليها ياء الإضافة كما أن الفعل كذلك.

فإن كان الفعل على «فَعْلَ» بضم العين فإنَّ لامه تصحَّح نحو «سَرَوْ»، إذ لا موجب للإعلال فيه، لأنَّ الضمة مع الواو بمنزلة واوين. فكما تصحَّح الواوان في مثل عدو، فكذلك تصحَّح الواو المضموم ما قبلها في آخر الفعل.^(١١) إلا أن يكون من ذوات الياء فإنه يُصْنَع به ما ذكرنا من

(١) م: فيه.

(٢) م: رموا.

(٣) م: فَعْلَة.

(٤) م: رَمَوْ.

(٥) م: يشبه.

(٦) ف: اسم.

(٧) المنصف ٢: ١١٧ - ١١٨.

(٨) من م.

(٩) م: أدلو.

(١٠) م: استثقلت.

(١١) سقط «فكما تصح... آخر الفعل» من م. وانظر تعلية لنا في ص ٣٤٨.

قلب الياء واوًا، لما تقدّم من ثقل الياء وقبلها الضمة، نحو: لَقَضُو الرُّجُل!

فإن خَفَفَت^(١) العين فقلت: لَقَضُو الرُّجُل! أبقيت الواو على أصلها، لأنّ التسكين عارض. وأيضًا فإنّ الفعل إذا لَزِم فيه الإِعْلال في بعض المواضع حُمِلت سائر المواضع على ذلك، وإن لم يكن فيها موجب، نحو: أَغْزَيْتُ،^(٢) قُلِبَت فيه الواو ياء حملاً على: يُغْزِي، وإن لم يكن في «أَغْزَيْتُ» ما في «يُغْزِي» من انكسار ما قبل الواو المتطرّفة. فكذلك قُلِبَت الياء في «لَقَضُو» [واوًا]^(٣) حملاً على «لَقَضُو»، وإن لم يكن في لغة المخفّف ما قبل الياء مضمومًا.

فإن كان الفعل على «فَعَلَ» بكسر العين فلا يخلو من أن يكون من ذوات الياء، أو من ذوات الواو:

فإن كان من ذوات الياء بقي على أصله ولم يعتلّ، نحو «غَنَيْتُ» من الغنية، كما لم يعتلّ ما في آخره واو قبلها ضمّة. بل إذا صَحَّت الواو في مثل: سَرَوَ، فالأحرى أن تصحّ الياء في مثل: غَنَيْ، لأنّ الياء وقبلها الكسرة أخفّ من الواو وقبلها الضمّة.

وإن كان من ذوات الواو قُلِبَت الواو ياء، نحو: شَقِيّ ورَضِيّ،^(٤) لأن الواو وقبلها الكسرة بمنزلة الياء والواو، لأنّ الكسرة بعضُ الياء. فكما أنّ الياء والواو إذا اجتمعتا^(٥) في مثل سيّد وميّت قُلِبَت الواو ياء، والأصل «سَيِّوَدٌ» و«مَيِّوَتٌ»، فكذلك يُفعل بالكسرة مع الواو. فإن سكنت العين^(٦) قلت: شَقِيّ^(٧) ورَضِيّ، ولم تَرُدّ الواو، لأنّ الإسكان عارض. وأيضًا فإنك تَحْمِل التخفيف على التحريك، كما فعلت ذلك في «لَقَضُو» للعلّة التي ذكرنا.

وإن كان الفعل على وزن «فَعَلَ» بفتح العين فإنك تقلب حرف العلّة ألفًا، ياءً كان أو واوًا، نحو: غَزَا ورَمَى، من الغزو والرّمي. والسبب^(٨) في ذلك اجتماع ثقل المثليين - أعني فتحة العين واللام - مع ثقل الياء أو الواو،^(٩) فقلبت الياء والواو ألفين^(١٠) لخفّة الألف، ولأنّها لا تتحرّك فيزول اجتماع المثليين، ولأنّه ليس للياء والواو ما يقلبان إليه، أقرب من الألف

(١) م: لقضو الرجل خففت.

(٢) م: أغريت.

(٣) م: من.

(٤) م: «زكي». وضرب عليها بقلم مخالف، وأثبت في الحاشية: رضي.

(٥) م: اجتمعت.

(٦) سقط من م.

(٧) م: سقي.

(٨) المنصف ٢: ١١٦ - ١١٧.

(٩) ف: والواو.

(١٠) م: والعين.

لاجتماعهما معها^(١) في أن الجميع حروف علة ولين.

وأيضاً فإنه لما قلبت الواو، إذا كان قبلها كسرة، حرفاً من جنس الحركة التي قبلها - وهو الياء في نحو: رَضِيَ - والياء المضموم ما قبلها حرفاً^(٢) أيضاً من جنس الحركة التي قبلها - وهو الواو في نحو: لَقِضَ - كذلك قلبت الياء والواو، إذا انفتح ما قبلهما، حرفاً من جنس الحركة التي قبلهما. وهو الألف.

فإن^(٣) بُني شيء، من هذه الأوزان الثلاثة، للمفعول^(٤) صُيِّرَ الفعلُ على وزن «فَعِلَ» بضمّ أوله وكسر ثانية. فإن كان من ذوات الياء لم يَعْتَلْ، كما لم يَعْتَلْ «فَعِلَ»، نحو: غَنِيَ بزيّد وزُمَي السَّهْمِ. وإن كان من ذوات الواو قلبت الواو ياء، لانكسار ما قبلها، نحو: شَقِيَ به وغَزِيَ العدو، كما قلبت في «فَعِلَ» نحو: شَقِيَ.

فإن خُفِّفَتِ^(٥) العينُ بقيت الياء ولم ترجع الواو، نحو: غَزِيَ، كما لم ترجع في «رَضِيَ» إذا خُفِّفَت. والدليل، على أن الفعل بعد التخفيف يبقى على حكمه قبل التخفيف، قوله: ^(٦) تَهْزَأُ مِنِّي أَخْتُ آلِ طَيْسَلَةَ قَالَتْ: أَرَأَهُ دَالِفاً، قَدْ دُنِّي لَهُ يريد: قد^(٧) دُنِّي له - وهو من «دَنُوْتُ» - فأسكن [أهـ] النون وأقرّ الياء بحالها.

فإن اتَّصل بشيء من هذه الأفعال علامةُ تأنيث فإنه يبقى على ما كان عليه، إن كان لأمه في اللفظ ياءً أو واوًا - نحو: سَرَوَ ورَضِيَ وغَزِيَ - نحو: سَرَوَتِ المرأةُ ورَضِيَتْ هِنْدٌ وغَزِيَتْ الأعداءُ. وإن كان لأمه ألفاً حُذِفَتْ لالتقاء الساكنين، نحو: رَمَتْ هِنْدٌ. وإن تحرّكت التاء

(١) م: لاجتماعهما معها.

(٢) م: حرف.

(٣) م: وإن.

(٤) م: لما لم يسم فاعله.

(٥) المنصف ٢: ١٢٤ - ١٢٥.

(٦) من أرجوزة تنسب إلى صخير بن عمير التميمي. ونسبها بعضهم إلى الأصمعي وإلى خلف الأحمر. وهي ذات الرقم ٢٤ في الزيادات من كتابي المفضليات والأصمعيات. الأصمعيات ص ٢٧٣ - ٢٧٨ والأمال ٢: ٢٨٤ و ٢٨٥ والسمط ص ٩٢٩ - ٩٣٠ وإرشاد الأريب ٣: ٤ - ٥ وديوان المعاني ٢: ٧٣ والمنصف ٢: ١٢٥ واللسان والتاج (طسل) والتاج (بلط) و(دنو). والشطر الثاني في اللسان (دنو) معلقاً عليه بما يلي: «وكان الأصمعي يقول في هذا الشعر الذي فيه هذا البيت: هذا الرجز ليس بعقيق، كأنه من رجز خلف الأحمر أو غيره من المولدين». وطيسلة: اسم علم، والدالف: الذي يقارب الخطو في المشي.

(٧) سقط من م.

لالتقاء الساكنين لم ترجع الألف، لأنَّ التحريك عارض، نحو: رَمَتِ المرأةُ والهندانِ رَمَتَا. ومن العرب من يَعتدُّ بالحركة في «رَمَتَا»، وإن كانت عارضةً، لشدة اتصال الضمير بما قبله حتَّى كأنه بعضه، فيردُّ الألف فيقول: رَمَتَا. وذلك ضرورة، لا يجيء إلَّا في الشعر. وعليه قوله: (١)

لَهَا مَتَتَانِ، خَطَاتَا، كَمَا أَكَبَّ، عَلَى سَاعِدَيْهِ، النُّمِرُ
أراد: خَطَاتَا. وقد يجوز أن يكون تنية خَطَاة، (٢) كأنه قال: خطاتان. ولكنه حذف النون ضرورة، فيكون كقوله: (٣)

وَمَتَتَانِ، خَطَاتَانِ كَزُحْلُوقِي، مِنْ الْهَضْبِ
ومن حذف نون الاثنين ضرورةً قوله: (٤)

هُمَا خُطُتَا: إِمَّا إِسَارٌ وَمِئَةٌ وَإِمَّا دَمٌ، وَالنَّقْتُلُ بِالْخُرِّ أَجْدَرُ
أراد: هما خُطَتَانِ - ومما يُعزى إلى كلام البهائم قولُ الحَجَلَةِ للقطا: «قَطَا قَطَا، يَيْضُكَ ثِنْتَا، وَيَيْضِي مَائَتَا» أي: ثِنْتَانِ (٥) ومَائَتَانِ - وقول الآخر: (٦)

لَنَا أَعْنُرٌ، لُبْنٌ ثَلَاثٌ، (٧) فَبَعْضُهَا لِأَوْلَادِهَا ثِنْتَا، وَمَا بَيْنَنَا عَنُرٌ
والأول (٨) أولى، لأنَّ له نظائر كثيرة من الاعتداد بالعارض، في الكلام وحذف نون الاثنين للضرورة قليل جدًا.

فإن أُسند شيء من هذه الأفعال إلى ضمير رفع فلا يخلو أن يكون المسند ما في آخره ألف، أو ما في آخره ياء أو واو:

(١) هو امرؤ القيس. ديوانه ص ١٦٤ وشرح الشافية ٢: ٢٠ وشرح شواهد ص ١٥٦ - ١٦٠. يصف فرسًا. وخطا: ارتفع. وقوله كما أكب على ساعديه النمر أي: كأن فوق متنها نمرًا باركًا لكثرة لحم المتن.

(٢) من قولك: خطا بظا، إذا كان كثير اللحم صلبه.

(٣) لأبي دواد الإيادي. شعره ص ٢٨٨ وشرح شواهد الشافية ص ١٥٧. والزحلق: الحجر الأملس. ونسب البيت إلى عقبة بن سابق الجرمي في الخيل ص ١٥٨ لأبي عبيدة.

(٤) لتأبط شراً من حماسية. ديوانه ص ٨٩ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٧٩ وللتبريزي ١: ٧٨ والإسار: الأسر. والمئة: المن بإطلاق السراح.

(٥) م: ييضك بيت وييض مائتا أي بيتان. وانظر المغني ص ٢٣٨.

(٦) الخصائص ٢: ٤٣٠ وشرح الحماسة للمرزوقي ص ٨٠ وللتبريزي ١: ٧٨ وضرائر الشعر ص ١٠٧ وسر الصناعة ص ٤٨٧ وشرح القصائد السبع ص ٣٠٥ وشرح شواهد الشافية ص ١٥٩. واللبن: جمع لبون، وهي ذات اللبن. وثنتا: ثنتان. وهو بدل من بعض.

(٧) في النسختين: سمان.

(٨) يعني الاعتداد بالحركة العارضة في نحو: رماتا. م: فالأول.

فإن كان ما في آخره ألف فإنه إن أُسند إلى ضمير غائب مفرد بقي على ما كان عليه قبل الإسناد، نحو: زيدٌ غَزَا وعمُرُو رَمَى. وإن أُسند إلى ضمير غائبين رُدَّت الألف إلى أصلها، نحو: غَزَوْا ورَمَيَا، ولم تُحذف لالتقاء الساكنين،^(١) لئلا يلتبس فعل الاثنين بفعل الواحد.

وإن أُسند إلى ضمير غائبين حُذفت لالتقاء الساكنين وعدم اللبس، نحو: غَزَوْا ورَمَوْا. وإن أُسند إلى ضمير غائبات رُدَّت^(٢) الألف إلى أصلها، ولم تعتل، نحو: غَزَوْنَ ورَمَيْنَ، لأن ما قبل نون^(٣) جماعة المؤنث ساكنٌ أبداً، وحرف العلة إذا سكن وانفتح^(٤) ما قبله^(٥) لم يعتل إلا في «يُوجَلُ» خاصة.^(٦)

وإن أُسند إلى ضمير متكلم أو مخاطب، كائناً ما كان، رددت^(٧) الألف إلى أصلها من الياء أو الواو، نحو: رَمَيْتُ وغَزَوْتُ، ورَمَيْتُما وغَزَوْتُما، ورَمَيْتُمْ وغَزَوْتُمْ، ورَمَيْتُنَّ وغَزَوْتُنَّ، ورَمِينَا وغَزَوْنَا، لأن ما قبل ضمير المتكلم أو المخاطب أبداً ساكن أيضاً.

وإن كان^(٨) ما في آخره ياء أو واو فإنه إن أُسند إلى ضمير غائب^(٩) أو مخاطب أو متكلم بقي^(١٠) على حاله لا يتغير، نحو: رَضِيَّ وسَرَوُ، ورَضِيَا وسَرَوَا، ورَضِيَيْنَ وسَرَوْنِ، ورَضِيَتْ وسَرَوْتُ، ورَضِيْتُما^(١١) وسَرَوْتُما، ورَضِيْتُمْ وسَرَوْتُمْ، ورَضِيْتُنَّ وسَرَوْتُنَّ، ورَضِينَا وسَرَوْنَا. إذ لا موجب لتغييرها عن حالها، إلا أن يكون الضمير ضمير جماعة مذكرين غائبين،^(١٢) فإنك تحذف الواو والياء، وتضم ما قبل واو الجمع،^(١٣) نحو: رَضُّوا وسَرُّوا.

وسبب ذلك أن الواو يتحرك ما قبلها أبداً بالضم^(١٤) نحو: ضَرَبُوا. فلو قلت «رَضِيُوا»^(١٥) و«سَرُّوا»^(١٦) لاستثقلت الضمة في الياء والواو لتحرك ما قبلهما، فيجب حذفها فيجتمع

(١) في حاشية ف أن الساكنين هما الألف المنقلبة عن لام الفعل وألف الاثنين.

(٢) ف: رددت.

(٣) سقط من م.

(٤) م: أو انفتح.

(٥) سقط من م.

(٦) كذا. وانظر ص ٢٨٦.

(٧) سقط من م.

(٨) سقط من م.

(٩) م: غائبات.

(١٠) سقط من م.

(١١) م: رضوتما.

(١٢) م: عاقلين.

(١٣) م: الجميع.

(١٤) م: بالضم.

(١٥) م: رَضُوا.

(١٦) م: سَرُوا.

ساكنان: واو الضمير والياء والواو اللتان قبلها.^(١) فتُحذف ما قبل واو الضمير، لأنَّ حذف الحرف أسهل من حذف الاسم، فتقول: «سَرُوا». وتَضُمُّ بعد الحذف ما قبل الواو في مثل «رَضِي» فتقول رَضُوا، لتسلم واو الضمير، لأنك لو أبقيت الكسرة لانقلبَتْ واو الضمير ياء، لسكونها وانكسار ما قبلها، فكنت تقول «رَضِي»، فيلتبس الجمع بالمفرد.

هذا ما لم يكن ما قبل الياء والواو ساكنًا. فإن كان ما قبلهما ساكنًا نحو: رَضِي وَسَرُوا، فإن الياء والواو يجريان مجرى الحرف الصحيح، فلا يحذفان أصلًا، نحو: رَضِيُوا وَسَرُوا.^(٢) ولا تُرَدُّ [الياء]^(٣) إلى أصلها من الواو في «رَضِيُوا» كما لم تُرَدُّ^(٤) في المفرد.

وأما حكم المضارع من هذه الأفعال فإن الماضي إن كان على «فَعَلَ» أتى مضارعه أبدًا على «يَفْعُلُ»، كما كان ذلك في الصحيح، فتقول: يَسْرُو. وإن كان على «فَعِلَ» فإنه يأتي مضارعه على «يَفْعَلُ»، فيتحرك حرف العلة، وما قبله مفتوح، فينقلب ألفًا.^(٥) [هـ ب] نحو: يَرْضَى، على قياس الصحيح. فإن كان على «فَعَلَ» فإن مضارعه، إن كان من ذوات الياء، على «يَفْعِلُ» بكسر العين^(٦) نحو: يَزِمِي، وإن كان من ذوات الواو، على «يَفْعُلُ» نحو: يَغْزُو.

فإن قيل: فلا تبي شيء لم يجئ مضارع «فَعَلَ» على قياس الصحيح، كما جاء ذلك في «فَعِلَ» و«فَعُلَ»، فيكون تارة على «يَفْعِلُ» وتارة على «يَفْعُلُ»، بالضم والكسر، في ذوات الياء وذوات الواو؟ فالجواب أنهم لو فعلوا ذلك لالتبست ذوات الياء بذوات الواو؛ ألا ترى أن مضارع «غَزَا» لو جاء على «يَفْعِلُ» لكان «يَغْزِي»، فيصير ك«يرمي». وكذلك مضارع «رَمَى»، لو جاء على «يَفْعُلُ» لقلت «يَرْمُو» ك«يَدْعُو». فالتزموا في مضارع ذوات الواو «يَفْعُلُ»، وفي مضارع ذوات الياء «يَفْعِلُ»، لئلا تختلط ذوات الياء بذوات الواو.

فإن قيل: فهلا فعلوا ذلك في مضارع «فَعِلَ» و«فَعُلَ». أعني يلتزمون «يَفْعُلُ» في ذوات الواو،^(٧) و«يَفْعِلُ» في ذوات الياء، خوف الالتباس. فالجواب أنهم لو فعلوا ذلك لأخرجوا مضارعهما عن قياس نظائرهما من الصحيح، لأن «يَفْعُلُ» من «فَعَلَ» المضموم العين في

(١) م: قبلهما.

(٢) م: سروا.

(٣) من م.

(٤) م: كما لم تردّها.

(٥) أغفل انقلاب الواو ياء حملاً على الماضي. فهو يَرْضُو، ثم يَرْضِي، ثم يَرْضَى. انظر ص ٣٥٥.

(٦) سقط «بكسر العين» من م.

(٧) م: الياء.

الصحيح إنما يأتي مضموم العين، و«يَفْعُلُ» من «فَعِلَ» المكسور العين إنما يأتي على «يَفْعُلُ» بفتح العين، إلا ما شذَّ نحو: حَسِبَ يَحْسِبُ. وليس كذلك «فَعِلَ»، بل يأتي على «يَفْعِلُ» و«يَفْعُلُ»، بضمة العين وكسرها. فإذا التزموا في ذوات الياء «يَفْعِلُ» وفي ذوات الواو «يَفْعُلُ»، لم يخرجوا عن قياس المضارع، بل أتوا بأحد الجائزين.

وأيضاً فإنَّ المعتلَّ اللام أجري مجرى المعتلَّ العين. فكما أنَّ «فَعِلَ» المعتلَّ العين يلتزم^(١) في ذوات الواو منه «يَفْعُلُ» بضمة العين، وفي ذوات الياء «يَفْعِلُ» بكسرها، فكذلك المعتلَّ اللام. إلا ما شذَّ من ذلك فجاء على «يَفْعُلُ» بفتح العين نحو: أَيْى يأتي، أو ما كان عينه حرف حلق نحو: نَأى يَنأى، فإنَّ المضارع يأتي أبداً على «يَفْعُلُ» بفتح العين، كما كان ذلك في الصحيح. ووجه مجيء^(٢) مضارع «أَيْى» على «يَفْعُلُ» تشبيه الألف بالهمزة، لقربها منها في المخرج. فكما أنَّ ما لامه حرف حلق من «فَعِلَ» يأتي مضارعه على «يَفْعُلُ»، نحو: يقرأ، فكذلك^(٣) ما لامه ألف.

وما كان من ذلك لا لم يُسمَّ فاعله فإنَّ مضارعه أبداً يأتي على «يَفْعُلُ»، بفتح العين وضمة أول الفعل، نحو: يُرَضَّى ويُغزَّى، على قياس الصحيح، ثمَّ يُقلب حرف العلة ألفاً،^(٤) لتحركه وانفتاح ما قبله.

وحكمه^(٥) أبداً إذا أسند إلى الألف التي هي ضمير المثنى، أو الواو التي هي ضمير جماعة المدكرين، أو النون التي هي ضمير جماعة المؤنثات، حكم الماضي المعتلَّ اللام إذا أسند إلى شيء من ذلك. وقد تقدَّم. إلا أنَّك إذا قلبت الألف في الماضي رددتها إلى أصلها من ياء أو واو نحو: غَزَوْا وَرَمَيَا، وإذا قلبت الألف في المضارع رددتها أيضاً إلى أصلها، من ياء أو واو، نحو «يَخْشَى» تقول: يَخْشَيَانِ، وفي^(٦) «يَنأى» من البأو: ^(٧) يَنأَوَانِ.

إلا أن تكون الواو قد قلبت ياء في الماضي، فإنَّ المضارع يجري على قياس الماضي، فثردُ الألف إلى الياء فتقول في «يَرْضَى»: يَرْضَيَانِ، وفي «يَشْقَى»: يَشْقَيَانِ، كما قالوا: رَضِيَ وشَقِيَ.

(١) م: يلزم.

(٢) م: ذلك في الصحيح العين فيجيء.

(٣) م: وكذلك.

(٤) أغفل انقلاب الواو ياء حملاً على الماضي. فهو يُغزُّو، ثمَّ يُغزِّي، ثمَّ يُغزَّى.

(٥) أي: حكم المضارع.

(٦) سقط من م.

(٧) البأو: الفخر والتكبر.

فحملوا المضارع على الماضي في الإعلال، وإن لم يكن في المضارع كسرة قبل الواو تُوجب قلبها ياء، كما كان ذلك في الماضي. وإذا حملوا اسم الفاعل والمفعول على الفعل في الإعلال، في نحو: قائل وبائع ومقول ومبيع، فحمل الفعل أولى.

إلا لفظة واحدة شذت فقلبت الألف فيها ياء وأصلها الواو، ولم تُقلب في الماضي ياء، وهي: (١) شَأى (٢) يَشَأى، من الشأو، (٣) فإنهم قالوا: يَشَأيان، وكان القياس «يَشَأوان». لكنهم شذوا فيه فقلبوا الألف ياء لغير موجب. وعلل ذلك أبو الحسن بأن قال: لما كان «شَأى»: «فَعَلَّ»، وجاء مضارعه على «يَفْعَلُ» نحو «يَشَأى» - و«يَفْعَلُ» إنما هو مضارع «فَعَلَّ» المكسور العين - عاملوه معاملة مضارع «فَعَلَّ» من ذوات الواو، نحو: رَضِي (٤) يَرْضَى. فكما قالوا «يَرْضيان» قالوا: يَشَأيان.

وهذا الذي علل به أبو الحسن باطل، لأن «شَأى» عينه (٥) حرف حلق، وما عينه حرف حلق فإن قياس مضارعه أن يجيء على «يَفْعَلُ» بفتح العين، نحو: جَارَ يَجَارُ. ولو كان هذا القدر يوجب قلب الألف ياء لوجب أن تثبت الواو في مثل: يَطَأُ وَيَسْعُ، كما يُفْعَلُ (٦) ذلك في [٥١] مضارع «فَعَلَّ» الذي فاؤه (٧) واو، نحو وَجَلَّ يَوْجَلُّ. فكما لم يُرْعَ هنا شَبَّهه ب«فَعَلَّ»، فكذلك ينبغي أن يُفعل في «يَشَأى».

وكأن أبا الحسن أخذ هذا التعليل من سيبويه، حيث علل كسر أول «يَتَبى»، وإن (٨) كان الماضي على «فَعَلَّ»، وإنما يُكسر أول المضارع من «فَعَلَّ»، بكون المضارع جاء على «يَفْعَلُ». (٩) فلما جاء مضارعه كمضارع «فَعَلَّ» المكسور العين كُسر أول المضارع، كما يُكسر أول المضارع من «فَعَلَّ».

وليس ما ذهب إليه أبو الحسن مثل ما ذكر سيبويه، لأن «أتى» ليس لामه (١٠) حرف حلق، فكان قياس مضارعه أن يجيء على «يَفْعَلُ» بكسر العين، فجاء مضارعه مفتوح العين كمضارع «فَعَلَّ». فتوهّم ماضي «يأتى» على «فَعَلَّ» توهّم صحيح.

(١) في النسختين: وهو.

(٢) سقط من م. وشَأى القوم: سبقهم.

(٣) م: الشأى.

(٤) سقط من م.

(٥) سقط من م.

(٦) ف: كما تفعل.

(٧) م: لामه.

(٨) انظر الكتاب ٢: ٢٥٦ م: ولو.

(٩) م: يفعل.

(١٠) كذا. والصواب: ليس عينه أو لामه.

وما كان من هذه الأفعال المضارعة في آخره واو أو ياء فإنه يكون في موضع الرفع^(١) ساكن الآخر نحو: يَغْزُو وَيَرْمِي. فتُحذف الضمة لاستثقالها في الياء والواو؛ لأنها مع الواو بمنزلة واوين، ومع الياء بمنزلة ياء وواو. وذلك ثَقِيل.

ويكون^(٢) في موضع الجزم محذوف الآخر، نحو: لَمْ يَرْمِ وَلَمْ يَغْزُ. وإنما حُذفت الياء والواو في الجزم، لئلا يكون لفظ المرفوع كلفظ المجزوم لو أبقيت الياء والواو. وأيضاً فإن الياء والواو لما عاقبتا الضمة فلم تظهر معهما، أُجريتَا مُجْرى الضمة، فحُذفتا للجزم كما تُحذف الضمة.

ويكون^(٣) في موضع النصب^(٤) مفتوح الآخر، نحو: لَنْ يَغْزُو وَلَنْ يَرْمِي، لأنَّ الفتحة خفيفة. وقد تُسكن الياء والواو في موضع النصب ضرورة^(٥)، تشبيهاً لها بالضمة أو للياء والواو بالألف، فتقول: لَنْ يَغْزُو وَلَنْ يَرْمِي. ومن ذلك قوله: ^(٦)

وَأَنْ يَعرَيْنَ، إِنْ كُسيَ الجَواري فَتَبْوَ العَيْنُ، عَنْ كَرَمٍ، عِجافٍ
يريد: فَتَبْوَ العَيْنُ. وقول^(٧) الأخطل: ^(٨)

إِذَا شئتَ أَنْ تَلْهُو، بِبَعْضِ حَدِيثِهَا، رَفَعْنِ، وَأَنْزَلْنَ القَطِينَ، المَوْلدا

كما أنهما قد تُثبِتُ فيهما الضمة، ولا تُحذف في الجزم آخر المعتل، وتجريه مُجْرى الصحيح^(٩) - وذلك في الضرورة أيضاً - نحو: يَغْزُو وَيَرْمِي. وعلى ذلك قوله: ^(١٠)

أَلَمْ يَأْتِيكَ، وَالْأَنْبَاءُ تَنَمِي بِمَا لَأَقْتُ لِبُنُونِ بَنِي زِيَادٍ؟

(١) المنصف ٢: ١١٣ - ١١٤.

(٢) م: وتكون.

(٣) في النسختين: وتكون.

(٤) المنصف ٢: ١١٤ - ١١٥.

(٥) هذا هو الشائع لدى جمهور النحاة. والصواب أنه ليس ضرورة. بل هو للتخفيف.

(٦) هو عيسى بن فاتك الخارجي أو أبو خالد القناني أو سعيد بن مسحوج أو عمران بن حطان. اللسان (كرم) و(كسا) والخصائص ٢: ٢١٢ و٣٤٢ واللسان والتاج (عجف) والكامل ص ٨٩٥ وشرح شواهد المغني ص ٣٠٠ وعيون الأخبار ٣: ٩٧ والوحشيات ص ٩٠ ومعجم الشعراء ص ٩٥ - ٩٦ والأغاني ١٦: ١٤٦. وكرم: كريمات. يذكر بناته وأنهن كن سبب قعوده عن نصرة الخوارج.

(٧) في النسختين: وقال.

(٨) ديوانه ص ٩٠ والمنصف ٢: ١١٥ والخزانة ٣: ٥٢٩. ورفعن: سرن سيرة دون العدو. والقطين: الخدم. يقول: إذا أردت أن تلهو بحديثهن أسرعن السير وأنزلن خدمهن لئلا يسمعن حديثهن.

(٩) م: «ولا تحذف إجراء للمعتل مجرى الصحيح». وكذلك في إحدى النسخ كما جاء في حاشية ف.

(١٠) قيس بن زهير العبسي. الكتاب ٢: ٥٩ والمنصف ٢: ١١٤ - ١١٥ والمغني ص ١٠٨ وشرح شواهد ص ١١٣ والإنصاف ص ٣٠ وشرح الشاقية ٣: ١٨٤. وشرح شواهد ص ٤٠٨ والعيني ١: ٢٣٠ - ٢٣٤ واللسان والتاج (أبي). يفخر بنهبه إبل بني زياد ويبيعها. واللبون: ذات اللبن من النوق.

وقول الآخر: (١)

هَجَوْتُ زَبَانَ، ثُمَّ جِئْتُ مُعْتَذِرًا مِنْ هَجَوِ زَبَانٍ، لَمْ تَهْجُو، وَلَمْ تَدَعْ
فكأنهما قبل دخول الجازم عليهما كانا «يأتِيكَ» و«تَهْجُو»، (٢) فدخل الجازم فحذف
الحركة. ومنهم من حمل «ألم يأتيك» و«لم تهجو» على حذف الضمة المقدرة. وما قدّمناه
أولى، لئلا يؤدي ذلك إلى كون المجزوم والمرفوع على صورة واحدة.

وما كان منها في آخره ألف فإنه يكون في موضع الرفع والنصب ساكن الآخر، لتعذر
الحركة في الألف، وفي موضع الجزم محذوف الألف، لمعاقبتهما الحركة. فكما أن الجازم
يحذف الحركة فكذلك ما عاقبها.

وزعم بعض النحويين (٣) أن العرب قد تثبت الألف في الجزم ضرورة، فتحذف الحركة
المقدرة، وتجرى فيها في الإثبات مجرى الياء والواو، وإن لم يكن تحريكها كتحريريهما. واستدل
على ذلك بما أنشده أبو زيد من قوله: (٤)

إِذَا الْعَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلَّقِ وَلَا تَرْضَاهَا، وَلَا تَمْلُقِ
وبقراءة حمزة: «لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى»، (٥) بجزم «تَخَفْ» وإثبات الألف في «تَخْشَى»؛
ألا ترى أن «تَخْشَى» معطوف على «لا تخف» وهو مجزوم؟ وكذلك أيضًا «تَرْضَاهَا» في موضع
جزم بـ«لا»؛ ألا ترى أنه قد غُطِفَ عليه «ولا تملق» وهو مجزوم؟

ولا حجة عندي في شيء من ذلك: أما قوله تعالى «ولا تخشى» فيحتمل أن يكون خبرًا
مقطوعًا، كأنه قال: وأنت لا تخشى، امتثالاً لنهيها لك. وكذلك «ولا ترضاهَا» يحتمل أن يكون
جملة خبرية، في موضع الحال، كأنه قال: فطلّق وأنت لا ترضاهَا. ويكون «ولا تملق» نهيًا
معطوفًا على جملة الأمر التي هي: فطلّق.

(١) ينسب إلى أبي عمرو بن العلاء واسمه زبان، مخاطبًا به الفرزدق. المنصف ٢: ١١٥ والإنصاف ص ٢٤ وشرح
الشافعية ٣: ١٨٤ وشرح شواهدا ص ٤٠٦ - ٤٠٧ والعيني ١: ٢٣٤ - ٢٣٦. يريد: هجوتني ثم اعتذرت.
فكأنك لم تهج، على أنك لم تدع الهجو.

(٢) م: يهجو.

(٣) في حاشية ف: هو ابن بابشاذ.

(٤) ينسب إلى رؤبة. ديوانه ص ١٧٩ والمنصف ٢: ١١٥ و٧٨: ٢ والخصائص ١: ٣٠٧ والضرائر ص ١٧٤
والعيني ١: ٢٣٦ وشرح المفصل ١٠: ١٠٦ والإنصاف ص ١٠ وشواهد التوضيح ص ٢٠ وسر الصناعة ١:
٢٩ والدرر واللوامع ١: ٢٨ واللسان والتاج (رضو). وانظر ديوان سلامة بن جندل ص ١٧٣.

(٥) الآية ٧٧ من سورة طه.

فإن كان الفعل على أزيد من ثلاثة أحرف فلا يخلو من أن يكون الفعل مبنياً للفاعل أو للمفعول.

فإن كان مبنياً للفاعل فإن حرف العلة^(١) ينقلب ألفاً، لتحركه وانفتاح ما قبله، إن كان ياء نحو: استرَمِي ورامِي وولِي. وإن كان حرف العلة واوًا قلب ياء، ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، نحو: أغزاه واستدعاه واستدناه. أصلها «أغزَوْ» و«استدَعَوْ» و«استدَنَوْ». ثم قلبت الواو ياء فصار «أغزَي» و«استدَعَي» و«استدَنَي». ثم قلبت الياء [ب ٥١] ألفاً، لتحركها وانفتاح ما قبلها، كما كان ذلك فيما كان على ثلاثة أحرف إذا انفتح ما قبل حرف العلة.

فإن قيل: ولأي شيء قلبت الواو في الفعل ياء، إذا وقعت طرفاً رابعة فصاعداً، وليس معها ما يوجب قلبها ياء؟ فالجواب أنها في ذلك محمولة على المضارع، نحو: يُغزِي وَيُسْتَدْنِي وَيُسْتَدْعِي. وقلب في المضارع ياء لانكسار ما قبلها، كما قلبت في مثل: شَقِي^(٢) وَرَضِي.

فإن قيل: فلاي شيء انقلب الواو ياء في مثل «تَفَاعَلْ» و«تَفَعَّلْ»، نحو: تَرَجَّيْ وَتَغَازِي، وليس لها ما يوجب قلبها في الماضي ولا في المضارع؟ ألا ترى أن ما قبل الآخر^(٣) في المضارع مفتوح، كما أن الماضي كذلك، نحو: يَتَغَازِي وَيَتَرَجَّيْ؟ فالجواب أن التاء في «تَرَجَّيْ» و«تَغَازِي» وأمثالهما إنما دخلت على «رَجَّيْ» و«غَازِي». وقد كان وجب قلب الواو ياء في «غَازِي» و«رَجَّيْ»، حملاً على: يُرَجَّيْ وَيُغَازِي.^(٤) فلما دخلت التاء^(٥) بقي على ما كان عليه.

فإن رددت شيئاً من ذلك إلى ما لم يُسم فاعله ضمنت الأول وكسرت ما قبل الآخر، وصارت الألف التي كانت في الآخر ياء، نحو: أُغزِي واسترَمِي واستدَعِي واستدَنِي، من ذوات الواو^(٦) كان الفعل أو من ذوات الياء.^(٧) وإنما قلبت الواو ياء إما بالحمل على فعل الفاعل، أو لأجل انكسار ما قبلها كما قلبت في مثل: شَقِي.^(٨)

وأما المستقبل^(٩) فيجيء أبداً على قياس نظيره من الصحيح. فإن كان ما قبل حرف العلة فتحة قلب ألفاً،^(١٠) نحو: يَتَغَازِي وَيَتَرَجَّيْ، وَيُغزِي وَيُسْتَدْعِي وَيُسْتَرَمِي. وإن كان ما قبله كسرة

(١) يريد: في الفعل الماضي.

(٢) م: سقي.

(٣) م: الأحرف.

(٤) م: تغازي.

(٥) م: الياء.

(٦) م: الياء.

(٧) م: الواو.

(٨) م: سقي.

(٩) المبنى للفاعل والمبنى للمفعول.

(١٠) كذا. والواو قلب ياء، ثم قلب الياء ألفاً.

تَبَتْ، إِنْ كَانَ يَاءٌ نَحْوُ: أَسْتَرَمِي، وَإِنْ كَانَ وَاوًا قُلِبَتْ يَاءٌ نَحْوُ: يُغْزِي وَيَسْتَدْعِي وَيَسْتَدْنِي.

وَيَكُونُ حَكْمُ مَا فِي آخِرِهِ أَلْفٌ، مِنَ الْمَاضِي أَوِ الْمَضَارِعِ الْمَزِيدِ، فِي الْإِسْنَادِ إِلَى الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ، أَوْ اتِّصَالِ تَاءِ التَّأْنِيثِ بِالْمَاضِي، كَحَكْمِ غَيْرِ الْمَزِيدِ فِي الْقَلْبِ وَالْحَذْفِ وَالْإِثْبَاتِ، وَحَكْمِ مَا فِي آخِرِهِ يَاءٌ قَبْلَهَا كَسْرَةً كَحَكْمِ الْمَاضِي غَيْرِ الْمَزِيدِ فِي الْإِثْبَاتِ وَالْحَذْفِ. إِلَّا أَنَّكَ إِذَا قُلِبَتِ الْأَلْفُ لَمْ تَرُدَّهَا فِي الْمَزِيدِ إِلَى أَصْلِهَا، بَلْ تَرُدُّهَا إِلَى الْيَاءِ، مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ كَانَ الْفِعْلُ أَوْ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ، نَحْوُ: أَغْزَيْنَا وَاسْتَدْنَيْنَا وَاسْتَدْعَيْنَا، لِلْعِلَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَا مِنَ الْحَمْلِ عَلَى الْمَضَارِعِ.

وَإِنْ كَانَ الْمَعْتَلُّ اسْمًا فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْ عَلَى أَزِيدٍ. وَكَيْفَمَا كَانَ فَإِنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَ حَرْفِ الْعِلَّةِ، يَاءٌ كَانَ أَوْ وَاوًا، سَاكِنًا أَوْ مُتَحَرِّكًا. فَإِنْ كَانَ سَاكِنًا فَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ السَّاكِنُ حَرْفَ عِلَّةٍ أَوْ حَرْفًا صَحِيحًا.

فَإِنْ كَانَ السَّاكِنُ حَرْفًا صَحِيحًا^(١) جَرَتْ الْيَاءُ وَالْوَاوُ مَجْرَى حَرْفِ^(٢) الصَّحَّةِ، وَلَمْ تَتَغَيَّرَا،^(٣) نَحْوُ: غَزَوْ وَظَنِي.

إِلَّا أَنْ يَكُونَ [الاسم]^(٤) عَلَى [وزن]^(٥) «فَعْلَى»^(٦) مِمَّا لَامَهُ يَاءٌ. وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: شَرَوْى وَتَقَوَّى^(٧) وَفَقَوَّى. فَإِنَّ الْعَرَبَ تُبَدِّلُ مِنَ الْيَاءِ وََاوًا فِي الْاسْمِ، وَالصِّفَةِ تُتْرَكُ عَلَى حَالِهَا نَحْوُ: خَزْيَا وَصَدْيَا وَرَيَا.^(٨)

وَلِئَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ تَفَرُّقَةً بَيْنَ الْاسْمِ وَالصِّفَةِ. وَقَلَبُوا الْيَاءَ وََاوًا فِي الْاسْمِ دُونَ الصِّفَةِ، لِأَنَّ الْاسْمَ أَخْفُ مِنَ الصِّفَةِ، لِأَنَّ الصِّفَةَ تُشَبِّهُ الْفِعْلَ، وَالْوَاوُ أَثْقَلُ مِنَ الْيَاءِ. فَلَمَّا عَزَمُوا^(٩) عَلَى إِبْدَالِ الْيَاءِ وََاوًا جَعَلُوا ذَلِكَ فِي الْاسْمِ لِيَخْفَتَهُ، فَكَانَ عِنْدَهُمْ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَحْمَلُ لِلثَّقَلِ.

وَكَأَنَّ الْعَرَبَ جَعَلَتْ قَلْبَ الْيَاءِ وََاوًا فِي هَذَا عِوَضًا مِنْ غَلْبَةِ الْيَاءِ عَلَى الْوَاوِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ انْقِلَابَ الْوَاوِ إِلَى الْيَاءِ أَكْثَرَ مِنْ انْقِلَابِ الْيَاءِ إِلَى الْوَاوِ؟ وَإِلَّا فَلَيْسَ ذَلِكَ بِقِيَاسٍ. أَعْنِي قَلْبَ الْأَخْفِ

(١) المنصف ٢: ١٢٢.

(٢) م: حروف.

(٣) م: لم تتغير.

(٤) من م.

(٥) من م.

(٦) المنصف ٢: ١٥٧ - ١٦٠.

(٧) كذا. و«تقوى» من المعتل القاء واللام.

(٨) كذا. و«ريا». من المعتل العين واللام.

(٩) م: لأن الصفة تشبه الواو والفعل أثقل من الواو فيما زعموا.

- وهو الياء - إلى الأثقل. وهو الواو. ولولا ما ورد^(١) السماع به لم يُقَل. لكن الذي لحظت^(٢) العرب في ذلك - والله أعلم - ما ذكرنا. وإنما خصّوها بها الفعل المعتلّ اللام دون المعتلّ العين أو الفاء، لأنها أقبلٌ للتغيير لتأخرها وضعفها.

والشّروى^(٣) من [شَرِيْتُ]،^(٤) والتّقوى من «وَقَيْتُ»، والفتوى من ذوات الياء بدليل قولهم: الفتيا،^(٥) بالياء. ولا تحمل^(٦) الفتيا على القُضيا - أعني ممّا قُلبت فيه الواو ياء - لأنه^(٧) لا نعلم^(٨) لها أصلًا في الواو. ومع هذا فإنّ الفتيا تقوية^(٩) لنفس المستفتي، فهو من معنى الفتى^(١٠) والفتاء.^(١١)

أو يكون^(١٢) الاسم على وزن^(١٣) «فُعَلَى» وتكون لامه واوًا. فإنّ العرب تبدل من الواو ياء في الاسم. وذلك نحو: العلّيا والدُنّيا والقُضيا. الأصل فيها «الدُنّوى» و«الْعُلّوى» و«القُضّوى»، فقلبت الواو ياء. والدليل على ذلك^(١٤) أنّ الدُنّيا من الدنوّ، والْعُلّيا من «عَلَوْتُ»، وأنهم قد قالوا في القُضيا: «القُضّوى»، فأظهروا الواو.

فإن قال قائل: فإنّ القُضيا والْعُلّيا والدُنّيا صفات. فالجواب أنها قد استعملت استعمال الأسماء [٥٢] في ولايتها العوامل وترك إجرائها تابعة^(١٥). فلذلك قُلبت فيها^(١٦) الواو ياء.

(١) يريد: ولولا ورود. انظر ص ٢٩١.

(٢) م: لحظته.

(٣) م: السروى.

(٤) من م.

(٥) م: الفتى.

(٦) م: ولا يحمل.

(٧) المنصف ٢: ١٥٨: لأنا.

(٨) ف: لا يعلم.

(٩) المنصف ٢: ١٥٨: فإن في الفتيا تقوية.

(١٠) في النسختين: الفتا.

(١١) أقحمت بعده مسألتا «رَيّا» و«العوى» في م وبعض النسخ، كما جاء في حاشية ف وفي طيارة ألحقت بها. وستردهاتان المسألتان في المعتلّ العين واللام. فكأنّ ابن عصفور تابع ابن جني في المنصف ٢: ١٥٨ - ١٦٠، فأقحمهما سهوًا في المعتلّ اللام، ثم استدرك فنقلهما إلى المعتلّ العين واللام، فكان هذا الخلاف في النسخ. والعجب أن بعض النسخ أثبتت هاتين المسألتين مع غيرهما في خاتمة المعتلّ العين.

(١٢) معطوف على قوله «يكون» في ص ٣٤٢. وقد جاء هذا النص من هنا إلى قوله «سائر أبيات القصيدة» مثبتًا على الطيارة بعد مسألتي «رَيّا» و«العوى»، مع أنه وارد في موضعه هنا في ف. فهو مكرر سهوًا.

(١٣) المنصف ٢: ١٦١ - ١٦٣.

(١٤) في م والطيارة: ألا ترى.

(١٥) المنصف: قد أخرجت إلى مذاهب الأسماء بتركهم إخراجها وصفًا في أكثر الأمر، واستعمالهم إياها استعمال الأسماء.

(١٦) في النسختين والطيارة: فيه.

فإن كانت صفة بقيت على لفظها ولم تُقلب الواو ياء، نحو: ^(١) تُحْدِ الحُلُوى وأعطيه المُرى. وقد شذَّ من «فُعَلَى» الاسم شيءٌ، فلم تُقلب فيه الواو ياء. وذلك: القُصُوى ^(٢) وحُزُوى اسم موضع. وكأنَّ القُصُوى - والله أعلم - إنما صَحَّت فيه الواو تنبيهاً على أنه في الأصل صفة. وإِثْمًا قُلِبَت الواو ياء في الاسم دون الصفة، فرقاً بين الاسم والصفة. وكان التغيير هنا ^(٣) في الاسم دون الصفة، ^(٤) كما ^(٥) كان التغيير في «فُعَلَى» من الياء في الاسم دون الصفة، ^(٦) ليكون قلب الواو هنا ياء كالعوض من قلب الياء [هنالك] ^(٧) واوًا. وهذا أحسن - أعني قلب الواو إلى الياء - لأنَّ في ذلك تخفيفاً للثقل، لأنَّ الياء أخفُّ من الواو. وهو مع ذلك على غير قياس، لأنَّه قلب لغير موجب. ولولا ورود السماع بذلك لما قيل.

فأما «فُعَلَى» ^(٨) من الياء، اسمًا كانت أو صفة، فإنها لا تُغيَّر عما تكون عليه، لأنهم إذا كانوا يَفِرُّون فيها من الواو إلى الياء فإذا وجدوا الياء فينبغي ألاَّ يُجاوزوها، كما أنَّ «فُعَلَى» من الواو لا تُغيَّر عما تكون عليه، اسمًا أو صفةً، لكونهم يَفِرُّون فيها من الياء إلى الواو. فإذا وجدوا الواو فينبغي ألاَّ يُعَدَّل عنها.

وأما «فُعَلَى» ^(٩) فينبغي أن يَبْقَى ^(١٠) على الأصل ولا يُغيَّر، ^(١١) من الياء كان أو من الواو، لأنَّ التغيير في «فُعَلَى» و«فُعَلَى» على غير قياس، ولولا السماع لما قيل به، ولم يرد سماع بتغيير في «فُعَلَى». فينبغي أن يَبْقَى على الأصل. وأيضًا فإنَّ التغيير إنما وقع في هذا الباب فرقاً بين الاسم والصفة، و«فُعَلَى» لا يكون ^(١٢) صفة. ^(١٣) فلا ينبغي أن يُغيَّر، لأنَّه لا يحصل بتغييره فرق بين شيئين.

(١) المنصف ٢: ١٦٢ - ١٦٣.

(٢) القصوى: طرف الوادي.

(٣) أي: في فعلى.

(٤) ف: الوصف.

(٥) سقط من م حتى «دون الصفة».

(٦) ف: الوصف.

(٧) أي: في فعلى. وهذه الكلمة زيادة من م والطيارة.

(٨) م: فعلى.

(٩) المنصف ٢: ١٦٣.

(١٠) ف: أن تبقى.

(١١) ف: ولا تغير.

(١٢) ف: لا تكون.

(١٣) كذا. وذكر في ص ٦٧ أنه يجيء صفة بالهاء نحو: رَجُلٌ عِزْ هَاءٌ. وذكره ابن القطاع بغير هاء. انظر المزهري ٢:

١٤. وكذلك كَيْصَى. انظر التاج (عزه).

وإن كان الساكن حرف علة فلا يخلو أن يكون ياء أو واو أو ألفا. فإن كان ألفا فإن الياء والواو يُقلبان بعدها همزة، إذا وقعتا^(١) طرفاً نحو: كِساء وسِقاء، لأنهما من «كَسَوْتُ» و«سَقَيْتُ». وإنما فعل ذلك بهما لوقوعهما في محلّ التغيير - وهو الآخر - مع أن ما قبلهما مفتوح، وليس بين الفتحة وبينهما إلا حرف ساكن زائد من جنس الفتحة. فكأنه لم يقع بينهما وبين الفتحة حاجز. فكما أن الياء والواو يُقلبان إلى الألف، إذا انفتح ما قبلهما وكانا^(٢) في الطرف، فكذلك قلبا في هذا الموضع. فلما قلبت الياء والواو ألفا التقى ساكنان: الألف المبدلة والألف الزائدة قبلها، فقلبَت الثانية همزة لالتقاء الساكنين، إذ لا بدّ من التحريك، وتحريك الألف لا يمكن.^(٣) فقلبَت إلى أقرب الحروف لها، ممّا يقبل الحركة. وهو الهمزة.^(٤)

وكذلك تفعل أيضاً، إذا دخل على الكلمة تاء التأنيث، أو علامة التثنية، أو ياء النسب، نحو [كِساءة]^(٥) وسِقاءة،^(٦) وكِساءان وسِقاءان، وكِسائيّ وسِقائيّ. إلا أنه يجوز مع علامة التثنية وياء النسب أن تُبدل من الهمزة واو، فتقول: كِساوان وكِساويّ، على ما تقدّم^(٧) في النسب.^(٨)

إلا أن يُبنى^(٩) الاسم على التاء، أو علامة التثنية، فإن حرف العلة لا يُبدل إذ ذاك منه همزة، نحو: علاوة ونِهاية وإداوة؛^(١٠) ألا ترى أن الكلمة هنا مبنية على التاء،^(١١) وأنه لا يجوز^(١٢) أن تُحذف هذه التاء، فتقول: «علاء» و«نِهاء» و«إداء». ^(١٣) وكذلك [قول العرب]^(١٤) «عَقَلْتُهُ بِشَائِينَ». كأنه^(١٥) تثنية «ثناء» وإن لم يُنطق به، بل الواحد في هذا لم يُسمع إلا مثني.

(١) المنصف ٢: ١٣٧ - ١٣٩. وفي ف والطيارة: وقعت.

(٢) ف: وكان.

(٣) في النسختين: «لم يكن». والتصويب من الطيارة.

(٤) م: «الألف». وأقحم بعدها في الطيارة: «فكما تصح الواو في مثل عدوّ فكذلك تصح الواو المضموم ما قبلها في آخر الفعل». انظر ص ٣٣٤.

(٥) سقط من النسختين والطيارة.

(٦) م: سقاء.

(٧) م: «ما أحكم». وفي الطيارة: ما يحكم.

(٨) كذا. ولعله يريد «في الإبدال». انظر ص ٢٤٠.

(٩) المنصف ٢: ١٢٧ و ١٣٤ - ١٣٥.

(١٠) الإداوة: إناء من جلد يتخذ للماء.

(١١) سقط ما بين معقوفين من ف.

(١٢) في الطيارة: لا ينبغي.

(١٣) م: فتقول علاونها وإذا.

(١٤) سقط من ف. وانظر المنصف ٢: ١٠٢.

(١٥) زاد في ف: قال.

فأما قوله: (١)

إِذَا مَا الْمَرْءُ ضَمَّ، وَلَمْ يُكَلِّمْ، وَلَمْ يَكْ سَمْعُهُ إِلَّا دُعَايَا (٢)

وسائر أبيات [هذه] (٣) القصيدة (٤) فضرورة، ولم يُسمع مثله في غير هذا الموضع. ووجهه أنه أجرى ألف الإِطلاق مُجرى تاء التأنيث التي بُنيت عليها الكلمة. فكما لم تُقلب الواو ولا الياء، في مثل: إدَاوة ونِهاية، همزة فكذلك لم تُقلب في «دُعَايا» وأخواته. (٥)

فإن كان الساكن ياء أو واوًا أدغمت (٦) فيما بعده. فإن كان الساكن مخالفًا للآم - أعني بأن يكون أحدهما واوًا والآخر ياء - قلبت الواو ياء تَقَدَّمَتْ أو تَأَخَّرَتْ، وأدغمت الياء في الياء نحو: بَغْيٍ وَسَرِيٍّ. أصلهما «بَغُيٌّ» و«سَرِيٌّ»، (٧) فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء (٨) في الياء، ثم قلبت الضمة التي في العين من «بَغْيٍ» كسرة، لتصحّ الياء. والدليل على أن بَغْيًا: «فَعُول» كونه للمؤنث بغير تاء. قال الله تعالى (٩) ﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾. ولو كان بَغْيٍ: (١٠) «فَعِيل» لكان بالتاء كظريفة.

فإن كان الساكن موافقًا للآم أدغمت من غير قلب. وذلك نحو: عَدُوٌّ وَوَلِيٌّ. وقد حُكي القلب في الواو - وهو قليل - قالوا: (١١) أَرْضٌ مَسْنِيَّةٌ، مِنْ «يَسْنُوها» [٥٢ب] المَطَرُ. (١٢) وقالوا: مَغْدِيٌّ، مِنْ «عَدَوْتُ». قال: (١٣)

(١) أعصر بن سعد بن قيس عيلان أو المستوغر بن ربيعة. المنصف ٢: ١٥٦ وضرائر الشعر ص ٢٣٠ وطبقات فحول الشعراء ص ٢٩ - ٣٠ وحماسة البحتري ص ٢٠٣ وسر الصناعة ١: ١٨٣ واللسان (حمي). وذكر عجزه في حديث لابن عوف: النهاية واللسان والتاج (ودي) و(ندي).

(٢) م: «دعَايا». وتحتها في الطيارة. «ندايا». وهذه رواية أخرى.

(٣) من م. ورواية حماسة البحتري للأبيات بالهمزة رويًا لا بالياء.

(٤) سقط من م حتى قوله «في دعَايا وأخواته».

(٥) ألحق أبو حيان بحاشية ف: «وإن كان [الساكن] ياء أو واوًا فإنك تدغمها في الياء والواو اللتين تكونان لازمتين. إلا أنه إذا كانت اللام ياء وما قبلها ياء أدغمت الياء في الياء من غير تغيير، نحو: وليٍّ. وإن كانت اللام واوًا والساكن قبلها ياء، أو اللام ياء». وقد تعذر عليّ إلحاقه بالمتن لأنه يخل بالتعبير، وسيرد مضمونه بعد.

(٦) م: وأدغمت.

(٧) في النسختين: «وسروي». وفي حاشية ف بقلم مخالف: وسريو لأنه من سرو.

(٨) سقط من م.

(٩) الآية ٢٨ من سورة مريم.

(١٠) م: بمعنى.

(١١) المنصف ٢: ١٢٧ - ١٧٨. والمسنية: المسقية.

(١٢) م: يسنو ماء المطر.

(١٣) عبد يغوث الحارثي. شرح اختيارات المفضل ص ٧٧١ والكتاب ٢: ٣٨٢ والمنصف ١: ١١٨ و٢: ١٢٢ وشرح الشافية ٣: ١٧٢ وشرح شواهد ص ٤٠٠ - ٤٠١ والخزانة ١: ٦١٦ والاقتضاب ص ٤٦٧.

وَقَدْ عَلِمْتُ عَرِيسِي مُلَيْكَةً أَنَّنِي أَنَا اللَّيْثُ، مَعْدِيًّا عَلَيْهِ، وَعَادِيَا

وإنما جاز القلب، على قلته، لكون^(١) الواو متطرفة لم يفصل بينها^(٢) وبين الضمة إلا حاجز غير حصين. وهو الواو الساكنة الزائدة الخفية^(٣) بالإدغام. فكما قلبت الواو ياء إذا تطرقت وقبلها الضمة، وثقلب الضمة التي قبلها كسرة، فكذلك ثقلب هنا.

وزعم الفراء أنه إنما جاز في مسنيّة ومعدّي لأنهما مبنّيان على «سنيّ»^(٤) و«عدي»^(٥). فكما قلبت الواو ياء في الفعل فكذلك فيما بُني عليه. وهذا باطل، لأنهم قد فعلوا ذلك في غير اسم المفعول، فقالوا: عَتَا عَتِيًّا. قال الله تعالى: ^(٦) ﴿وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾. والمصدر ليس مبنّيًا^(٧) على فعل المفعول. فدل ذلك على أن العلة فيه ما ذكرنا.

إلا في «فُعول»^(٨) جمعًا فإنه يلزم قلب الواو الثانية ياء، ثم ثقلب الواو الأولى ياء لإدغامها^(٩) في الياء، ثم ثقلب الضمة كسرة لتصحّ الياء، وذلك: عُصِيّ ودُلِيّ. والسبب في ذلك ثقل الجمعيّة، مع شبهه بأجرٍ وأذلي، كما تقدّم.^(١٠) ومن العرب من يكسر حركة الفاء^(١١) إتياعًا لحركة العين، فيقول: عِصِيّ. وضمتها أفصح وأكثر.

وقد شدّ من ذلك جمعان^(١٢)، فجاءا على الأصل. وهما نُحُوّ^(١٣) وقُتُوّ جمع قُتَيّ ونُحُوّ. حُكي عن بعض العرب أنه قال: إِنَّكُمْ لَتَنْظُرُونَ فِي نُحُوّ كَثِيرَةٍ. وقال الشاعر:^(١٤)

(١) م: ليكون.

(٢) م: بينهما.

(٣) م: الساكنة الواحدة الحقة.

(٤) م: سنيّ.

(٥) م: عدي.

(٦) الآية ٨ من سورة مريم.

(٧) ف: يبنى.

(٨) المنصف ٢: ١٢٤. م: فُعول.

(٩) م: الواو الأولى بالإدغام.

(١٠) في الورقة ٤٧.

(١١) م: حركته.

(١٢) في شرح الشافية ٣: ١٧١ شواذ أخر. وفي م والمبدع وحاشية ف عن نسخة أخرى: «حرفان». وفي حاشية ف بخط أبي حيان أنهم جمعوا البهو والأب والأخ والابن على: بُهُوّ وبُهيّ وأبُوّ وأُخُوّ وبُتُوّ، مع شاهد شعري على الأبُوّ للقناني. انظر شرح المفصل ٥: ٣٦.

(١٣) في حاشية ف بخط أبي حيان أيضًا: جمع نُحُوّ - وهو السحاب - على نُجُوّ. مع شاهد من شعر جميل بثينة. ديوانه ص ٢١٧.

(١٤) من أبيات لجذيمة الأبرش. شرح شواهد المغني ص ١٣٥ وشرح أبياته ٣: ١٦٣ وتاريخ الطبري ٢: ٢٩ والخزانة ٤: ٥٦٧ وكتاب الاختيارين ص ٧١٨. والرائي: الذي يرقب الأعداء لجماعته.

فِي فُثُوٍّ، أَنَا رَابِئُهُمْ مِنْ كَلَالٍ غَزُوءٍ، مَائُوا

فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ حَرْفِ الْعِلَّةِ حَرَكَةً فَلَا يَخْلُو أَنْ تَكُونَ الْحَرَكَةُ فَتْحَةً أَوْ ضَمَّةً أَوْ كَسْرَةً.
فَإِنْ كَانَتْ فَتْحَةٌ قَلْبَتْ ^(١) حَرْفَ الْعِلَّةِ أَلْفًا، لِتَحَرُّكِهِ وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُ، كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي الْفَعْلِ،
تَطَرَّفَ حَرْفَ الْعِلَّةِ نَحْوُ: عَصَا [وَرَحَى] ^(٢) وَفَتَى، أَوْ لَمْ يَتَطَرَّفْ نَحْوُ: قَطَاة. إِلَّا أَنْ يُوَدِّي الْإِعْلَالُ إِلَى
الْإِلْبَاسِ فَإِنَّكَ تُصَحِّحُ. وَذَلِكَ ^(٣) نَحْوُ: قَطَوَانٍ وَنَزَوَانٍ. فَإِنَّكَ تُصَحِّحُ الْوَاوَ، لِأَنَّكَ لَوْ أَعْلَلْتَهَا ^(٤) فَقَلْبَتْهَا
أَلْفًا لَالْتَقَى سَاكِنَانِ - الْأَلْفُ الْمَبْدَلَةُ مِنْ حَرْفِ الْعِلَّةِ، وَالْأَلْفُ الَّتِي مِنْ «فَعْلَانِ» ^(٥) - فَيَجِبُ حَذْفُ
أَحَدِهِمَا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، فَتَقُولُ: «نَزَانٌ» وَ«قَطَانٌ»، فَيَلْتَبِسُ «فَعْلَانٌ» بِ«فَعَالٍ».

وَمِثْلُ ذَلِكَ: ^(٦) رَحِيَانٍ وَعَصَوَانٍ. صَحَّحْتَ لِأَنَّكَ لَوْ أَعْلَلْتَ لَحَذَفْتَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ،
فَكَانَ يَلْتَبِسُ تَثْنِيَةُ الْمَقْصُورِ بِتَثْنِيَةِ الْمَنْقُوصِ، فَيَصِيرُ «رَحَانٍ» وَ«عَصَانٍ»، كَيَدِينِ وَدَمِينِ.

فَإِنْ كَانَتْ الْحَرَكَةُ كَسْرَةً قَلْبَتْ الْوَاوُ يَاءً، تَطَرَّفَتْ نَحْوُ: غَازٍ وَدَاعٍ مِنَ الْغَزْوِ وَالِدَّعْوَةِ، أَوْ لَمْ
تَتَطَرَّفْ نَحْوُ: مَخِيئَةٍ مِنْ: حَنَا يَحْنُو، لِلْعِلَّةِ الَّتِي ذُكِرَتْ فِي الْفَعْلِ. بَلْ إِذَا كَانُوا قَدْ قَلَبُوا الْوَاوَ فِي
الْمَعْتَلِّ الْعَيْنِ نَحْوُ: ثِيْرَةٍ وَسِيَّاطٍ، مَعَ أَنَّ الْعَيْنَ أَقْوَى مِنَ اللَّامِ، فَالْأَحْرَى أَنْ يَقْلَبُوهَا إِذَا كَانَتْ
لَامًا. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: مَقَاتِيْوَةٌ، ^(٧) فَشَاذٌ.

وَإِنْ كَانَ حَرْفُ الْعِلَّةِ يَاءً لَمْ يُغَيَّرْ ^(٨) نَحْوُ: رَامٍ وَقَاضٍ وَمَغْصِيَةٍ وَمَخِيئَةٍ. إِلَّا أَنَّ الْيَاءَ الْمَكْسُورَ
مَا قَبْلَهَا إِذَا كَانَتْ حَرْفَ إِعْرَابٍ فَإِنَّهُ لَا يَظْهَرُ الْإِعْرَابُ فِيهَا إِلَّا فِي النِّصْبِ، نَحْوُ: رَأَيْتُ قَاضِيًا
وَعَازِيًا. وَأَمَّا فِي حَالِ الرِّفْعِ وَالْخَفْضِ فَيَكُونُ الْإِعْرَابُ مَقْدَرًا فِيهَا، اسْتِثْقَالًا لِلرِّفْعِ وَالْخَفْضِ [فِي
الْيَاءِ] ^(٩)، فَتَسْكُنُ الْيَاءَ لِذَلِكَ. فَإِنْ لَقِيَهَا سَاكِنٌ حُذِفَتْ، وَإِنْ لَمْ يَلْقَها سَاكِنٌ ثَبَّتَتْ. وَذَلِكَ نَحْوُ:
هَذَا قَاضٍ وَمَرَرْتُ بِقَاضٍ - حُذِفَتْ الْيَاءُ، لَمَّا اجْتَمَعَتْ سَاكِنَةٌ مَعَ التَّنْوِينِ - وَهَذَا الْقَاضِي
وَمَرَرْتُ بِالْقَاضِي. أُثْبِتُ ^(١٠) الْيَاءَ، لَمَّا لَمْ يَلْها سَاكِنٌ تُحْذَفُ مِنْ أَجْلِهِ.

(١) ف: قلب.

(٢) من م.

(٣) سقط من م. وفي حاشية ف: «وكذلك تصحح ما كانت حركة حرف العلة فيه عارضة لتسهيل الهمزة بعده.
وذلك: بجيّل، المخفف من جيّل».

(٤) م: أعللتها.

(٥) م: وألف فعال.

(٦) م: ومثله.

(٧) المقاتوة: جمع مقتوي. وهو الخادم. شرح الشافية ٣: ١٦١ - ١٦٤.

(٨) م: لم تقلب.

(٩) من م.

(١٠) م: أثبت.

هذا إن كان الاسم منصرفاً. فإن كان الاسم الذي في آخره ياء قبلها كسرة غير منصرف فإن الفتحة تظهر، في الياء في حال النصب لخفتها، نحو: رأيتُ جَوَارِيَّ وَأَعْيِمِي. ^(١) وأما في حال الرفع والخفض فإن العرب تستثقل الرفع والخفض فيها، ^(٢) مع ثقل الاسم الذي لا ينصرف، فتُحذف الياء بحركتها ^(٣) فينقص البناء، فيدخل التنوين فيصير التنوين عوضاً ^(٤) من الياء المحذوفة، فتقول: هذه جَوَارٍ، ومررت بجَوَارٍ، وهذا أَعِيمٌ ^(٥) ومررت بأَعِيمٍ.

هذا مذهب سيويه، ومذهب أبي إسحاق أن ^(٦) المحذوف أولاً إنما هو الحركة في الرفع والخفض استثقلاً، فلما حُذفت الحركة عَوَّض منها التنوين، فالتقى ساكنان - الياء والتنوين - فحذفت الياء لالتقاء الساكنين.

والصحيح ^(٧) ما ذهب إليه سيويه، لأن تعويض الحرف ^(٨) من الحرف أكثر في كلامهم ^(٩) من تعويض الحرف من الحركة. وأيضاً فإنه كان يجب ^(١٠) أن يُعَوَّض التنوين من الحركة التي [قد] ^(١١) حذفت في الفعل نحو [أه٣]: يَقْضِي وَيَرْمِي. فإن قيل: إنما منع من ذلك أن ^(١٢) التنوين لا يدخل الفعل. قيل له: وكذلك التنوين لا يدخل الأسماء التي لا تنصرف.

وأيضاً فإنه كان يجب ^(١٣) أن يُعَوَّض من الحركة المحذوفة التنوين ^(١٤) في مثل حُبَلَى. بل كان يجب أن يكون العَوَّض في حُبَلَى ألزماً، لأنه لا تظهر الحركة في حُبَلَى في حال، وقد تظهر في: جَوَارٍ وَأَعِيمٍ وأمثالهما ^(١٥) في حال النصب. فأن لم يفعلوا ذلك دليل على فساد مذهب أبي إسحاق.

(١) الأعيمة تصغير أعمى.

(٢) م: منها.

(٣) م: لحركتها.

(٤) ف: ويصير عوضاً.

(٥) م: أعيم.

(٦) سقط من م.

(٧) المنصف ٢: ٦٧ - ٨٠ والكتاب ٢: ٥٦ - ٥٧.

(٨) الحرف هذا يراد به التنوين، لأنه نون ساكنة. ف: الحركة.

(٩) م: في كلامهم أكثر.

(١٠) أي: على مذهب أبي إسحاق.

(١١) من م.

(١٢) ف: لأن.

(١٣) م: ينبغي.

(١٤) سقط من ف وألحق بحاشيتها بعد «حبلَى».

(١٥) سقط من م.

ومما يدلُّ، على أنَّ التنوين في جَوَارٍ وِعَوَاشٍ^(١) وأمثالهما عِوَضٌ من الحرف المحذوف، أنهم لا يحذفون في مثل الجواري والأعيمي وجواريك وأعيميك، لأنهم لو حذفوا لم يكن لهم سبيل إلى العِوَض، لأنَّ التنوين لا يمكن اجتماعه مع الإضافة، ولا مع الألف واللام. وهم قد عزموا على ألا يحذفوا إلا بشرط العِوَض، فامتنع الحذف لذلك.

وقد تُجرى العرب الاسم الذي في آخره ياء مكسور ما قبلها تُجرى الصحيح الآخر، في الأحوال كلها، فتظهر الإعراب. وذلك في ضرورة الشعر، نحو قوله:^(٢)

فَيَوْمًا يُوَافِينَ الْهَوَى، غَيْرَ مَاضِي وَيَوْمًا تَرَى، مِنْهُنَّ، غَوْلًا تَقُولُ

فَجَرَّ الياء من «ماضي».

وقال الآخر:^(٣)

تَرَاهُ، وَقَدْ فَاتَ الرُّمَاءَ، كَأَنَّهُ أَمَامَ الْكِلاَبِ مُضْغِي الْخَدِّ أَصْلَمُ

فرفع الياء من «مضغي». وقال الآخر:^(٤)

خَرِيْعٌ دَوَادِي، فِي مَلْعَبٍ تَأَزُّرُ طَوْرًا، وَتُرْجِي الْإِزَارَا

ففتح «دوادي» في موضع الخفض. وكذلك قول الآخر:^(٥)

قَدْ عَجِبْتُ مِنِّي، وَمِنْ يُعِيلِيَا لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقًا، مُقْلُولِيَا

بفتح الياء من «يُعيلي»^(٦) في موضع الخفض.^(٧)

وكذلك أيضًا قد يُجرون المنصوب من ذلك تُجرى المرفوع والمخفض، فيُشَكِّنون في

(١) م: «عواش». والأرجح أن يكون بدلًا منها «أعيم»، لأن «عواش» لم ترد قبل ولا بعد. فكان ابن عصفور سها، وهو ينقل من المنصف ٢: ٧٠، فأثبت «عواش» تبعًا لابن جني.

(٢) جرير. ديوانه ص ٣٥٥ والخصائص ٣: ١٥٩ والكتاب ٢: ٥٩ وضرائر الشعر ص ٤٢ والنوادر ص ٢٠٣ والخزانة ٣: ٥٣٤ واللسان ١٤: ٢١ والمنصف ٢: ٨٠. وانظر العيني ١: ٢٢٨ واللسان (مضي) ونقائض جرير والأخطل ص ٦٤. وتقول: تتلون.

(٣) أبو خراش الهذلي. ديوان الهذليين ٢: ١٤٦ والمنصف ٢: ٨١ والخصائص ١: ٢٥٨. والمصغي: المائل. والأصل: المستأصل الأذنين. يصف ظليما. وفي ديوان الهذليين وشرح أشعار الهذليين ص ٢١٩ روي «مصغي» بالنصب. وقال السكري: نصب «مصغي» على الحال.

(٤) الكميث. ديوانه ١: ٩٠ والكتاب ٢: ٦٠ وضرائر الشعر ص ٤٢ والمنصف ١: ٨٠. يصف جارية. والخريع: اللينة المعاطف. والدوادي. موضع تسلق الصبيان ولعبهم. ومعنى المصراع الثاني أنها لا تبالي لصغرها كيف تلعب.

(٥) الكتاب ٢: ٥٩ وضرائر الشعر ص ٤٣ والمنصف ٢: ٦٨ والخصائص ١: ٦ واللسان (قلو). ونسبه محقق الخصائص والشنقيطي في الدرر ١: ١١ إلى الفرزدق. ويعيل تصغير يعلى. والمقلولي: الذي يتململ على الفراش حزنا.

(٦) م: ففتح فعيليا.

(٧) م: في موضع الجر.

الشعر، نحو قوله: (١)

وَكَسَوْتُ عَارِ لَحْمُهُ، فَتَرَكَتُهُ جَذْلَان، يَسْحَبُ ذَيْلَهُ، وَرِدَاءُهُ
يريد: عَارِيًا لَحْمُهُ.

ويجوز (٢) في لغة طَيِّئٍ أَنْ تُحَوِّلَ الكسرة التي قبل الياء فتحة، فتقلب الياء أَلْفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فيقال في باقية وناصية: «باقاة» و«ناصاة». وأما غيرهم من العرب فلا يُجيز ذلك إِلَّا فيما كان من الجموع على مثال «مفاعِل»، نحو قولك في معاي جمع مُعَيَّة: «معايا»، وفي مدار جمع مِدْرَى: «مدارى».

ولمَّا لم يجيزوا ذلك إِلَّا فيما ذكرنا، لثقل الكسرة قبل الياء وثقل البناء، مع أمنهم اللبس إذا خففوا بقلب الكسرة فتحة والياء أَلْفًا، لأنه لا يكون [شيء] من الجموع التي هي على مثال «مفاعِل» أصلُ بنائه فتح ما قبل آخره، وليس كذلك رامٍ وغازٍ، لأنهما إذا فُعِلَ [بهما ذلك] التبسا في [اللفظ] بـ«رامى» و«غازى».

وإن كانت الحركة ضُمَّة، وكان حرف العلة متطرفًا، قلبتها كسرة وقلبَت حرف العلة، إن كان واوًا، ياءً. (٣) ثم يصير حكمه في الإعراب حكم الاسم الذي في آخره ياء قبلها كسرة. وذلك نحو: أَظْبِ جمع ظَبْيٍ، وَأَحْقِ جمع حَقْوٍ، أَصْلُهُمَا «أَظْبِي» و«أَحْقُو».

فأما (٤) أَظْبِ فاستثقلت فيه الضُمَّة قبل الياء، كما تُسْتَثْقَل الواو قبل الياء في مثل طَيِّ أصله «طَوِي»، فقلبَت الواو ياءً وأدغمت الياء في الياء. وأما أَحْقِ فاستثقلوا فيه الواو المتطرفة المضموم ما قبلها، وإن لم تُسْتَثْقَل في الفعل، لأنَّ الاسم تلحقه ياء النسب، ويضاف إلى ياء المتكلم. فلو أَقْرَبَتْ فيه الواو لكان داعيًا إلى اجتماع واو وضُمَّة قبلها (٥) مع ياءِ النسب أو ياء المتكلم والكسرة التي قبلهما. (٦) وذلك ثَقِيل. فقلبَت الواو ياءً، والضُمَّة كسرة.

وإن كان حرف العلة غير متطرف فإنَّ الواو تثبت. وذلك نحو: أَفْعَوَان. وذلك أَنَّ الموجب لقلبها قد زال، وهو كونها معرَّضة للحاق ياءِ النسب وياء المتكلم. وأما الياء فإنها تقلب واوًا للضُمَّة التي قبلها، كما فُعِلَ ذلك في الفعل في نحو: لَقَضُو الرِّجْلُ! فتقول في جمع كُلية، على (٧)

(١) ضرائر الشعر ص ٩٣ وشرح القصائد السبع ص ٢٨٢ والهمع ١: ٥٣ والدرر ١: ٢٩. وروى «عارى لحمه».

وزعم أبو حاتم أن السكون للتخفيف لغة فصيحة. والجدلان: الفرج.

(٢) سقط حتى قوله «يرامى وغازى» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(٣) المنصف ٢: ١١٧ - ١١٨.

(٤) م. قلبا.

(٥) في النسختين: إلى اجتماع ضمة وواو قبلها.

(٦) م: قبلها.

(٧) زاد في م: غير.

قياس من قال «رُكبات»: كُلوَات.

إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ التَّزَمَتِ التَّسْكِينَ أَوْ الْفَتْحَ^(١) فِي لَامٍ «كَلِيَّةٍ» لَعَلَّا يُخْرِجُوا مِنَ الْأَخْفِ - وَهُوَ الْيَاءُ - إِلَى الْأَثْقَلِ وَهُوَ الْوَاوُ. وَإِنَّمَا قَلَبْتُ هُنَا، وَلَمْ تَقْلِبْ فِي مِثْلِ عُيَيْةٍ،^(٢) لِأَنَّهَا فِي عُيَيْةٍ عَيْنٍ، وَالْعَيْنُ أَقْوَى مِنَ اللَّامِ.

وَحَكَمَ الْأِسْمَ فِي جَمِيعِ مَا ذُكِرَ، عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ كَانَ أَوْ عَلَى أَزِيدَ، حَكَمٌ وَاحِدٌ. إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ إِذَا وَقَعَتْ مَتَطَرَفَةً رَابِعَةً فَصَاعِدًا، فِي اسْمٍ يُمْكِنُ أَنْ تَصُوِّغَ مِنْهُ لَفْظَ فِعْلٍ، فَإِنَّهَا تُقْلِبُ يَاءً. وَذَلِكَ نَحْوُ: مَلَّهَى وَمَغَزَى. تَقُولُ فِي تَثْنِيَّتَهُمَا: مَلَّهَيَانِ وَمَغَزَيَانِ، فَتَقْلِبُ الْأَلْفَ يَاءً، وَإِنْ كَانَ^(٣) مِنَ اللَّهِوِ وَالْغَزْوِ، لِأَنَّكَ لَوْ صَغْتَ مِنْهُمَا فَعَلًا فَقُلْتَ «مَلَّهَيْتَ» وَ«مَغَزَيْتَ» عَلَى حَدِّ «مَرَّحَيْتَ» وَمَسَّهَلْتَ» لِأَمْكَنِ. فَكَمَا تَقْلِبُ الْوَاوَ رَابِعَةً فَصَاعِدًا فِي الْفِعْلِ يَاءً فَكَذَلِكَ فِي الْأِسْمِ حَمَلًا عَلَى الْفِعْلِ. وَقَدْ تَقَدَّمَ^(٤) السَّبَبُ فِي ذَلِكَ فِي الْفِعْلِ.

فَإِنْ لَمْ يُمْكِنَ أَنْ يُصَاغَ مِنَ الْأِسْمِ فِعْلٌ لَمْ تَقْلِبِ الْوَاوَ يَاءً،^(٥) نَحْوُ: مَغَزُوٌّ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ الْفِعْلَ لَا يَكُونُ قَبْلَ آخِرِهِ حَرْفَ مَدٍّ وَلَيْنٍ زَائِدًا. وَكَذَلِكَ أَيْضًا لَوْ لَمْ تَقْعَ طَرَفًا لَمْ تَقْلِبِ يَاءً، لِامْتِنَاعِ بِنَاءِ فِعْلٍ إِذَا ذَاكَ مِمَّا تَكُونُ^(٦) فِيهِ، نَحْوُ: أَفْعَوَانُ^(٧) وَأَرْجَوَانُ.

انتهى حكم الاسم والفعل الذي أحد أصوله حرف علة.

(١) يريد: في الجمع السالم.

(٢) شرح الشافية ٣: ٨٧. والعينة: الكثير العيب للناس. م: عينة.

(٣) في النسختين: وإن كان

(٤) في الورقة ٥١.

(٥) كذا. ويرد عليه نحو: مستدعيات ومرتضيان ومشتهيات ومنجليات...

(٦) م. مما يكون.

(٧) كذا. وهو تكرار لما تقدم قبل فقرتين.

ما اعتل منه أكثر من أصل واحد

فإن كان المعتل منه أكثر من أصل واحد فإنه لا يخلو من أن يكون معتل الفاء^(١) والعين صحيح اللام، أو معتل اللام والعين صحيح الفاء، أو معتل [ب ٥٣] الفاء واللام صحيح العين،^(٢) أو معتل الجميع.

[ما اعتلت جميع أصوله]

فأما اعتلال الجميع فلم يوجد منه إلا كلمة واحدة، وهي «واو»^(٣). وفيما انقلبت عنه^(٤) هذه الألف خلاف:

فمنهم من ذهب إلى أنها منقلبة عن الواو، لأن ما عُرف أصله من المعتل العين أكثر ما تكون الألف فيه منقلبة عن الواو.^(٥) فحمل المجهول الأصل على الأكثر. ومنهم من ذهب إلى أنها منقلبة عن ياء. وإلى هذا القول كان يذهب أبو علي، ويعتمد في ذلك على أنه لا ينبغي أن تكون حروف الكلمة كلها من موضع واحد، إذ ذلك مفقود في الصحيح. فأما ياءة فقليل جدًا، وهو^(٦) أيضًا مما يجري مجرى حكاية الصوت.^(٧) وكذلك دذذ لأنه مستعمل في ضرب من اللعب، فهو حكاية صوت عندهم.^(٨) وإذا كانت الألف منقلبة عن ياء كان مما فاؤه ولامه من جنس واحد، وقد جاء ذلك في الصحيح قليلًا، نحو: سَلس وقَلِق. فحملة على ما جاء مثله في الصحيح أولى.

(١) م: الياء.

(٢) سقط «صحيح الفاء... صحيح العين» من م.

(٣) في النسختين: وهو.

(٤) كذا. والياء أيضًا تحتمل أن يكون أصل لفظها ثلاث ياءات. انظر التاج (ياء) والارتشاف ١: ٩٠.

(٥) سقط من م.

(٦) سقط «لأن ما عرف... عن الواو» من م.

(٧) م: فأما فيه فقليل جدًا هو.

(٨) م: الضرب.

(٩) وجاء عن العرب تصرف في: رزّ وفق وحصّ وهه. الارتشاف ١: ٨٩ - ٩٠.

وله [أيضاً] ^(١) أن يستدل، بأن يقول: قد جاءت الياء فاء ولاماً في قولهم: يَدَيْتُ إِلَيْهِ يَدًا. والياء أُخت الواو؛ فينبغي أن تحمل عليها في ذلك. والصحيح عندي الأول. وذلك أنه إذا جعلت فيه الألف منقلبة عن ياء اجتمع فيه حمل الألف على الأقل ^(٢) فيها، من كونها منقلبة عن ياء، مع حمل الكلمة على باب «وَعَوْتُ» - أعني ممّا ^(٣) لامه وفاؤه واو، وذلك معدوم في كلامهم - ومع حمل الكلمة على باب «حَيَوْتُ» - أعني أن يكون عينها ياء ولامها واوًا - وذلك أيضاً لم يَجِئ في كلامهم. وإذا جعلت الألف منقلبة عن الواو كان حملاً على الأكثر فيها، ويكون في ذلك دخول في باب واحد معدوم، وهو كون أصول الكلمة كلها واوات.

[المعتلّ الفاء واللام]

فأما اعتلال الفاء واللام وصحّة العين فالذي يتصور في ذلك أن تكون الفاء واللام واوين، أو ياءين، أو واوًا ^(٤) وياء: وإمّا أن تكون الفاء الواو واللام الياء أو العكس.

فأما كون الفاء واللام واوين فلم يَجِئ من ذلك شيء. وأما كونهما ^(٥) ياءين فلم يَجِئ من ذلك إلا: يَدَيْتُ إِلَيْهِ يَدًا. وأما كون الفاء واوًا واللام ياء فكثير في كلامهم، نحو: وَقَيْتُ ^(٦) وَوَشَيْتُ وِوَيْتُ. وأما عكسه فلم يَجِئ. وجميع ما جاء من المعتلّ اللام والفاء فيحمل ^(٧) أوله على باب «وَعَدَ»، وآخره على باب «رَمَى»، في جميع أحكامهما. ^(٨)

[المعتلّ الفاء والعين]

وأما [اعتلال] الفاء والعين فإنه لا يخلو من أن يكون حرفا العِلَّة واوين، أو ياءين، أو الفاء واوًا ^(٩) والعين ياء أو العكس.

فأما كون الفاء والعين واوين فلم يَجِئ منه فعل، لما يلزم فيه من الاعتلال، ولم يَجِئ منه اسم ^(١٠) إلا «أَوَّل». ^(١١) وسبب قلته أن باب «سَلِس» أكثر من باب «دَدَن». فإذا لم يَجِئ في

(١) من م.

(٢) م: الأول.

(٣) م: أعني ما.

(٤) م: واوان أو ياءان أو واو.

(٥) م: كونها.

(٦) م: رقيت.

(٧) م: محمل.

(٨) م: أحكامها.

(٩) في النسختين: أو الواو فاء.

(١٠) سقط «فعل لما يلزم... منه اسم» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(١١) شرح الكافية ٢: ٢٠٨.

كلامهم مثل «وَعَوْتُ»^(١) فالأخرى ألا يجيء مثل أول، لأن «وَعَوْتُ» مثل «سَليس»،^(٢) وأول مثل دَدَن.

فإن قال قائل: إنما يكون ما ادّعيته في «أول» صحيحًا، من أن فاءه وعينه واوان، إذا كان وزنها «أفعل». فما تُنكر أن يكون وزنها «فعل»، فتكون الواو عينًا مضعّفة؟ فالجواب أن الذي يدلّ على أنها «أفعل» لزوم «من» لها، فتقول: لقيته أول من أمس، كما تقول: زيدٌ أفضل من عمرو،^(٣) مع منع الصرف.

فإن قيل: وما تُنكر أن^(٤) يكون «أفعل» من «وَأَلْتُ» أو من «أَلْتُ»^(٥) كما ذهب إليه الفراء، فيما حكاه ثعلب عنه، والأصل «أَوَّل» إن كان من «وَأَلْتُ»، أو «أَوَّل» إن كان من «أَلْتُ»،^(٥) ثم أبدل من الهمزة واو^(٦) وأدغم الواو في الواو؟ فالجواب أنه لو كان في الأصل «أوأل» لجاز أن يجيء على أصله، في موضع من المواضع، ولم نسمعهم نطقوا به هكذا.

فإن قلت: فلعله ألزم التخفيف فيه،^(٧) كما فعل في النبي والبرية. قيل: ذلك قليل، مع أن قياس تخفيف «أَوَّل»: «أول»^(٨) بإلقاء حركة الهمزة على الواو، وحذف الهمزة.

فإن قيل: فلعلهم خففوه على قياس: شَيّ وضوّ. فالجواب أن ذلك أيضًا لا يُقاس، وإنما القياس: شَيّ وضوّ. وأيضًا فإنما قلنا: «إن النبي والبرية ممّا ألزم التخفيف البتة» لقيام الدليل على ذلك، لكونهما من النبأ ومن «برأ الله الخلق»، ولم يقم دليل على أن أول من «وأل»، فتزعم أنه ألزم^(٩) التخفيف.

فإن قيل: الذي يدلّ على أن العين من أول همزة قراءة من قرأ ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾،^(١٠) فتكون همزة العين دالة على أن الأصل الهمزة. قيل: القراءة شاذة، وإذا ثبت بها رواية فقياسها أن تُحمل على قول الشاعر:^(١١)

أَحَبُّ الْمُؤَقِدِينَ إِلَيَّ مُوسَى
وَجَعْدَةٌ، إِذْ أَضَاءَهُمَا الْوُقُودُ

(١) م: رعوت.

(٢) م: ملس.

(٣) م: من عمر.

(٤) ف: من أن.

(٥) ف: «أَلْتُ». وصوب في حاشيتها بخط أبي حيان عن نسخة أخرى كما أثبتنا. وألت: من آل يؤول.

(٦) ف: واؤا.

(٧) سقط من م.

(٨) م: أول.

(٩) م: فيزعم أنه ألزم.

(١٠) الآية ٥٠ من سورة النجم. وهذه قراءة قالون. انظر القراءات الأربع عشرة ص ٤٠٣ والبحر المحيط ٨: ١٦٩ والتبيان ٩: ٤٣٧.

(١١) تقدم تخريجه في ص ٦٩. وانظر ص ٢٢٦.

وذلك أنه أبدل [هـ ٤] الواو الساكنة المضموم ما قبلها همزة، لأنَّ الحركة في النِّية بعد الحرف، فكأنَّ الضمَّة في الواو. فثبت أنه لا يمكن أن يكون من «أَلَتْ».

ولا يمكن أيضًا أن يكون من «أَلَتْ»،^(١) لأنه لو كان منه لكان «أَوَّلَ». ^(٢) فأما أن تُبدل الهمزة، أو الألف المنقلبة عن الهمزة، واوًا فغير معروف. والقول الأوَّل كأنه أشبه. ^(٣) فأما همز «أوائل»^(٤) فقد ذكرتُ العلة فيه، فلا حجة فيه.

ولم يستعملوا منه^(٥) فعلاً، لأنه لو كان الفعل على وزن «فَعَلَ» بفتح العين لوجب، من حيث عينه واو، أن يكون مضارعه «يَفْعُلُ» بضمِّ العين كـ«قَالَ يَقُولُ». وكون فائه واوًا يلزم مجيئه على «يَفْعِلُ» بكسر العين، حتَّى تُحذف^(٦) الواو كـ«يَعْدُ». فلمَّا كان ذلك يؤدِّي إلى التدافع رُفض، مع ما فيه من ثقل الواوين. ولو كان على وزن «فَعْلَ» بضمِّ العين لكان المضارع بضمِّ العين، فكنت تقول: وَالَ يَوْوُلُ،^(٧) فيؤدِّي ذلك إلى اجتماع واوين وضمَّة، مع ياء المضارعة أيضًا في حال الغيبة. فَرُفض ذلك لثقله. فلمَّا امتنع «فَعْلَ» و«فَعْلُ» رُفض أيضًا «فَعِلَ» بالحمل عليهما.

وأما كون الفاء والعين ياءين فلم يجئ منه فعل أصلاً، لما يلزم في ذلك من توالي الإعلال. ولم يجئ منه اسم إلا «يَيْن» اسم موضع.^(٨)

وأما كون الفاء واوًا والعين ياء نحو: وَيَلُ وَيَحُ وَيَبُ وَيَسُ، أو بالعكس نحو: يَوْمُ، فإنَّ ذلك قليل جدًّا، ولم يجئ منه فعل أصلاً، لأنَّ ذلك يؤدِّي إلى ما يُستثقل من توالي الإعلال. وذلك أنك لو بنيت من مثل وَيَلُ فعلاً على وزن «فَعْلَ» مفتوح العين لكان المضارع على وزن «يَفْعِلُ» بكسر العين، فيجب حذف الواو كما تحذف في باب «وَعَدَ يَعْدُ»، ويجب إعلال العين كما تُعلَّ^(٩) في باب «يَبِيْعُ». ولا يُتصوَّر بناؤه على «فَعْلَ» مضموم العين، لأنَّ «فَعْلَ» لا يجيء

(١) ف: «أَلَتْ». وصوب في حاشيتها عن نسخة أخرى كما أثبتنا.

(٢) كذا. والصواب: «أَوَّلَ» لأن الهمزة الثانية تبدل ألفًا وجوبًا.

(٣) الأشبه: الأصح.

(٤) يريد الهمزة الثانية. انظر الورقة ٣٢.

(٥) م: فيه.

(٦) م: تخفف.

(٧) ف: «يَوُولُ». م: يؤول.

(٨) في النسختين: «وأما كون الفاء والعين ياءين فلم يجئ منه شيء». أما ما أثبتناه فقد ألحقه أبو حيان بحاشية ف بعد ما فاؤه واو وعينه ياء أو بالعكس، وقدمناه نحن فأثبتناه هنا تبعا للمبدع، لأنه يوافق النسق الذي قدم به ابن عصفور لما اعتلَّ فاؤه وعينه في ص ٣٥٧.

(٩) م: يعل.

فيما عينه ياء. (١) فَلَمَّا تَعَذَّرَ «فَعَلَ» و«فَعُلَ» رُفِضَ «فَعِلَ» (٢) بالحمل عليهما.

وكذلك أيضًا «يَوْم» لو بُني منه فعل على «فَعَلَ» أو «فَعُلَ» بفتح العين أو ضمها لكان المضارع على «يَفْعُلُ»، فكنت تقول «يَيُومُ»، (٣) فتجتمع ياءان في إحداهما ضمة وواو. وذلك ثقیل. فَلَمَّا تَعَذَّرَ «فَعَلَ» و«فَعُلَ» رُفِضَ أيضًا «فَعِلَ» بالحمل عليهما.

فأما ما أنشدوا (٤) من قوله: (٥)

فَمَمَّا وَالْ، وَلَا وَاحٍ وَلَا وَاسٍ أَبُو هِنْدٍ

فمصنوع صنعه النحويون. وأنشدوا بيتًا آخر، وهو قوله: (٦)

تَوَيْلٌ، إِذْ مَلَأْتُ يَدَيَّ وَكَفَيْ وَكَانَتْ لَا تُعْلَلُ، بِالْقَلِيلِ (٧)

وهذا كأنه أشبه، لأنه جاء على «فَعُلَ»، (٨) فأُمن فيه الحذف والقلب. فأما قول رؤية: (٩)

* عَوْلَةٌ ثَكَلَى، وَلَوْلَتْ بَعْدَ الْمَاقِ *

فمعنى ولولت: دَعَتْ بالويل. وليس من لفظ الويل، بل قريب منه كلال (١٠) من لؤلؤ. ولو كان منه لكان «وَيَلَلَتْ» لأنه «فَعَلَلَتْ». (١١)

[المعتل العين واللام]

وأما إذا كانت العين واللام معتلتين فإنه لا يخلو من أن يكونا واوين، أو ياءين، أو يكون العين واوًا واللام ياء، أو العكس.

فأما أن يكون العين ياء واللام واوًا نحو «حَيَوْتُ» فلا يُحفظ في كلامهم في اسم ولا فعل. فأما الحيوان وحَيَوَة فشاذان، والأصل فيهما «حَيَيَّان» و«حَيَّيَّة»، فأبدلوا من إحدى الياءين واوًا. وزعم المازني أن هذا مما جاءت عينه ياء ولامه واو، وأنه اسم لم يُستعمل منه فعل، كما قالوا:

(١) كذا. وقالوا: هَيَّوْ هَيَّوْ.

(٢) م: وفعل رُفِضَ فَعُلَ.

(٣) م: يقوم.

(٤) م: ما أنشد.

(٥) المنصف ٢: ١٩٨ والمزهر: ٤٣ والتصريح ١: ٣٣٠.

(٦) اللسان والتاج (ويل) والمنصف ٢: ١٩٨.

(٧) م: «تَوَيْل». اللسان: «تَوَيْل».

(٨) م: فَعُلَ.

(٩) ديوانه ص ١٠٧ والمنصف ٢: ١٩٩. والماق: أن يأخذ الإنسان عند البكاء والنشيج شبه فواق.

(١٠) م: كلال.

(١١) م: «فعلنت». وألحق أبو حيان بعده في حاشية ف نصًا أثبتناه قبل. انظر ص ٣٥٩.

فاظ^(١) الميِّثُ يَفِيظُ فَيَظًا وفَوْظًا، فاستعملوا الفعل ممّا عينه ياء، ولم يستعملوه ممّا عينه واو.

وهذا الذي ذهب إليه فاسد، لأنه قد ثَبَّتَ إبدالهم الياء واوًا^(٢) شذوذًا، ولم يثبت من كلامهم ما عينه ياء ولا مه واو.^(٣) وأيضًا فإنّ الحيوان من الحياة، ومعنى الحياة موجود في الحيا المطر؛^(٤) ألا ترى أنه يُحيي الأرض والنبات، كما قال تعالى: ^(٥) ﴿وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا﴾؟ وهذا كثير في القرآن والشعر. وهم يقولون في تشنيته «حَيَّانٍ»^(٦) [بالياء]^(٧) لا غير. فَثَبَّتَ بذلك^(٨) أنّ الواو في حيوان بدل من ياء، وأنّ ما ذهب إليه المازنيّ فاسد.

وأما ما عينه واو ولا مه ياء فكثير، نحو: شَوَيْتُ وَطَوَيْتُ، وحكمُ اللّام فيه حكمها في باب «رَمَيْتُ»، في جميع الأحكام. وأما العين فصحيحة ولا يجوز إعلالها. إلّا أن يؤدي تصريح إلى وقوع واو ساكنة قبل الياء فإنّ الواو تُقلب ياء، وتُدغم الياء في الياء، نحو: شَوَيْتُ^(٩) شَيًّا وَطَوَيْتُ طَيًّا.

إلّا^(١٠) أن يكون اسمًا على وزن «فَعْلَى» فإن الياء تقلب فيه واوًا. فمن ذلك العَوَى^(١١) اسم النجم، هو في الأصل^(١٢) «عَوِيَا»، فقلبت الياء واوًا كما فعل ذلك بالمعتلّ اللام خاصّة نحو: شَوَوَى - وقد تقدّم السبب في ذلك - ثم أدغمت الواو في الواو. واشتقاقها من «عَوَيْتُ يَدَهُ» أي: لَوَيْتُهَا، لأنها [هـ ب] كواكب ملتوية.

فإن قيل: فهلا كانت العَوَى: «فَعْلًا» من «عَوَيْتُ»، فلا يكون على ذلك ممّا قلبت فيه الياء^(١٣) واوًا. فالجواب أنّ الذي منع من ذلك أنه ليس من أبنية كلامهم [«فَعْلٌ»].^(١٤) فأما

(١) فاظ: مات.

(٢) م: إبدالهم الواو ياء.

(٣) م: ولا واو.

(٤) م: للمطر.

(٥) الآية ١١ من سورة ق.

(٦) م: حيان.

(٧) من م.

(٨) ف: لذلك.

(٩) في حاشية ف أن هذا متصل بقوله: «والسبب في أن اعتلت اللام في هذا الباب وصحت العين». انظر ص ٣٦٣.

(١٠) سقطت مسألتنا «العوى» و«ريّا» في م من هنا، وأقحمتا في المعتلّ اللام مقدمة ثانيتهما على الأولى. انظر تعليقاتنا

في ص ٣٤٦.

(١١) م: العوا.

(١٢) المنصف ٢: ١٥٩ وسر الصناعة ١: ٩٨ - ١٠٠.

(١٣) م: الفاء.

(١٤) من م.

سَلَّمَ (١) وَبَذَرَ (٢) وَبَقَّمَ فَأَعْجَمِيَّات. (٣)

وقد مدّ بعضهم فقال: العَوَّاء. وهو قليل، ويحتمل ذلك ضريين من الوزن:

أحدهما: أن يكون «فَعْلَاء»، والأصل «عَوْيَاء»، فقلبت الياء واوًا وأدغمت الواو في الواو. وإنما قلبوا الياء واوًا في «فَعْلَاء» الممدودة، وليس قياسها ذلك، لأنّ الأصل والأكثر فيه (٤) القصر. وكأنهم لمّا مدّوه من قصر أبَقُوا الواو فيه المنقلبة (٥) عن الياء، تنبيهًا على أنّ المدّ فيه عارض، كما صَحَّ «عَوْر» لأنه في معنى: اغْوَرَّ. ويكون قلبهم الياء واوًا فيه شذوذًا، كما قالوا: عَوَى الكلبُ عَوَّةً، والأصل «عَوِيَّة» فقلبت الياء واوًا. حكى ذلك ابن مقسم عن ثعلب. (٦)

والآخر: أن يكون «فَعْلَالًا»، وكأنه في الأصل «عَوَاي»، ثم قلبت الياء همزة لتطوّر نفسها ووقعها بعد ألف زائدة، فصار «عَوَاء». وكأنه ذهب به (٧) إلى معنى المنزل ولذلك ذُكِرَ، وذهب بـ«عَوَى» المقصورة إلى معنى المنزلة ولذلك أنشئت.

وأما «رَيَّا» التي يُراد بها الرائحة، من قوله: (٨)

[إِذَا التَّفَتَّتْ نَحْوِي تَضَوُّعٌ رِيحُهَا، نَسِيمَ الصُّبَا]، جاءت بِرَيَّا الْقَرْنُفِلِ

فصفة من معنى: رَوَيْتَ. وكان الأصل فيه «رائحة رَيَّا» (٩) أي: ممتلئة طيبًا. ولو كانت اسمًا لكانت «رَوَى»، (١٠) لأنّ أصلها «رَوِيَا»، فكنت (١١) تُبدل الياء واوًا كما فعلت ذلك في «عَوَى»، (١٢) ثم تُدغم الواو في الواو. فلمّا لم يقولوا ذلك علمنا أنها صفة أصلها «رَوِيَا»، فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء.

فإن قيل: (١٣) فهَلَّا ادَّعِيَ أَنَّ «رَيَّا» اسم وأنها في الأصل «رَيِيَا»، فيكون (١٤) من باب ما عينه

(١) سلم: اسم موضع بالشام.

(٢) بذر: اسم ماء من مياه العرب. وانظر معجم البلدان (بذر).

(٣) البقم: العندم. وهو صبغ معروف. وانظر التاج (بقم) والمعرب ص ٦٠ - ٦١.

(٤) أي: في العواء.

(٥) م: فكانهم مدّوه من قصر فلذلك أبَقُوا الواو فيه منقلبة.

(٦) مجالس ثعلب ص ١٢٣ والمنصف ٢: ١٦٠.

(٧) م: ذهب بعواء.

(٨) من معلقة امرئ القيس. ديوانه ص ١٥٠. وتضوع: انتشر. والريح: الرائحة. والصبا: الريح اللطيفة تأتي من المشرق.

(٩) سقط من م «أي ممتلئة طيبًا»، وزاد فيها: انقلبت إلى باب ما اعتل لأمه وعينه.

(١٠) م: رَوَا.

(١١) م: وكنت.

(١٢) م: شروى.

(١٣) م: فإن قال قائل.

(١٤) م: فهي.

ولامه ياء، ثم قلبت اللّام واوا فصار «رَيَوَى»، ثم اجتمع ياء وواو وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء. فالجواب أن الذي منع من ذلك أنه لا يُحفظ من كلامهم تركيب^(١) «ري ي»،^(٢) ومن كلامهم تركيب «روي»^(٣) نحو: رَوَيْتُ؛ ألا ترى أن قوله^(٤) «رَيَا الْمُخْلَخِلَ» معناه: ممتلكة المخلخل؟ فهو من معنى «رَوَيْتُ»^(٥).

والسبب، في أن اعتلت اللّام في هذا الباب^(٦) وصححت العين،^(٧) أنك لو أعللتها جميعاً لأدى ذلك إلى الإعلال بعد الإعلال والحذف؛ ألا ترى أنك لو قلبت الواو من «طَوَيْتُ» ألفاً، والياء ألفاً،^(٨) لتوالى الإعلال. ثم يلتقي الألفان وهما ساكنان، فيؤدي ذلك إلى الحذف. فلما لم يمكن إعلالهما معاً أعللت إحداهما، وكانت الأولى بالإعلال^(٩) اللّام لأنها طرف.

وأيضاً فإنك لو أعللت العين وصححت اللّام لكنت تقول: شاي يَشِي وَيَطِي يَطِي،^(١٠) فتقلب الواو التي هي عين ياء وتُدغمها في الياء، وتدخل اللّام الضمّة لأنها تجري مجرى الصحيح، فكان يلزم في ذلك تغيير وتبديل كثير. فرفض لذلك.

وقد شدّ من ذلك شيء، فأعلت عينه وصححت لامه، وجاء^(١١) ذلك في الاسم لقوّته وتمكنه.^(١٢) وذلك نحو: طاية^(١٣) وثاية،^(١٤) لأنهما^(١٥) من: طَوَيْتُ وثَوَيْتُ.

وأما ما عينه ولامه واوان^(١٦) فإن العين منه تجري مجرى [الحرف]^(١٧) الصحيح أبداً. وأما

(١) سقط من م.

(٢) م: روى.

(٣) م: روى.

(٤) قسيم بيت لامرئ القيس من معلقته في ديوانه ص ١٥، وتمايه:

إذا قلت: هاتي نوليني، تمائلت علي، هضم الكشح، رَيَا الْمُخْلَخِلَ

(٥) ألحقت مسألتنا «رَيَا» و«العوى» بنسخة ف على طيارة مقحمتين في المعتل اللام. وقد ألحق ههنا أبو حيان على الطيارة ما يلي: إلا أن الاسم الذي على وزن فعلى قلب الياء فيه واوا.

(٦) يريد: باب طوى وشوى.

(٧) م: والسبب في ذلك.

(٨) كذا. فلعله يريد الفعل قبل اتصاله بالضمير، لأن ألفه منقلبة عن ياء. وهو: طوى.

(٩) م: بإعلال.

(١٠) م: طائر يطير.

(١١) زاد في م هنا: «في». وموضعها بياض في ف.

(١٢) م: في الاسم تقوية للاسم وتمكنته.

(١٣) الطاية: سقف البيت.

(١٤) الثاية: حجارة تكون للراعي حول الغنم تأوي إليها.

(١٥) م: «لأنها». وسيدكر المؤلف «طاية» و«ثاية» في ص ٣٦٨، ويزيد أيضاً «راية».

(١٦) م: واو.

(١٧) من م.

اللام فتجري مجرى اللام في باب «غزوث»، في جميع ما ذكر، مزيدًا كان الاسم أو الفعل أو غير مزيد. إلا أن الفعل إذا كان على ثلاثة أحرف لم يُنَّ إِلَّا على «فعل»، بكسر العين، بخلاف باب «غزوث».

والسبب في ذلك أنك لو بَيَّتَ الفعل على «فعل» أو «فعل»، بضم العين أو فتحها، لكنت تقول: «قَوُوثٌ» و«قَوُوثٌ»،^(١) فتجمع بين واوين إذا رددت الفعل إلى نفسك. وكذلك المضارع كنت تقول فيه: «يَقْوُو»، فتجمع أيضًا بين واوين. فلما تَعَذَّرَا عُذِلَ إلى «فعل»، لأنَّ الواو تنقلب ياء لتطرُّفها ووقوع الكسرة قبلها نحو: قَوِي، ويجيء المضارع على «يَفْعَل» نحو: يَقْوِي، فيخفُّ اللفظ.

فأما الاسم فلا يلزم^(٢) «فعل» بكسر العين. بل قد تكون العين مفتوحة، فلا يلزم قلب اللام ياء نحو الثَّوِي. ^(٣) وهو الهلاك، وهو مصدر: ثَوِيَ يَثْوِي ^(٤) كـ«قَوِيَ يَقْوِي». وهو من مضعَّف الواو، يدلُّك على ذلك قولهم: الثَّوِي للمفرد، والمعنى واحد لأنَّ الهلاك أكثر ما يكون مع الوحدة والانفراد. هكذا قال أبو علي.

وإنما لم يُستنكر مجيء الاسم على «فعل»، وإن كان يلزم في التثنية [٥٥] اجتماع الواوين نحو «تَوَوَيْنِ»،^(٥) كما يلزم ذلك في الفعل إذا رددته إلى نفسك - لأنَّ الفعل أثقل، فاستُخِفَّ في الاسم ليخفَّته ما لم يُستخفَّ في الفعل لثقله. وأيضًا فإنَّ الفعل يتصرف فيلزم فيه الثقل في مضارعه، وإذا رددت الفعل إلى نفسك. ولا يلزم في الاسم إلا في حال التثنية. وصحَّت العين في نحو «قَوِي» للعلة التي تقدَّمت^(٦) في نحو: طَوِيْتُ وشَوِيْتُ.

وأما ما عينه ولامه ياءان فإنَّ العين منه تجري مجرى حرف صحيح، للعلة التي تقدَّمت أيضًا في باب: طَوِيْتُ. وأما الياء التي هي لام فتجري مجرى الياء فيما عينه صحيحة نحو: «رَمَى»، في جميع الأحكام، سواء كان الاسم أو الفعل^(٧) مزيدًا أو غير مزيد. إلا ما يعرض في هذا الباب من الإدغام، بسبب اجتماع المثلين، على ما يُبين:

وذلك أنَّ المثلين إذا اجتمعا في هذا النوع فلا يخلو من أن يكون الثاني ساكنًا أو متحرِّكًا. فإن كان ساكنًا لم يجز الإدغام، لأنه لا يجوز الإدغام في ساكن، لما يُذكر^(٨) في باب الإدغام.

(١) م: قَوُوث.

(٢) م: فلا يعرى منه.

(٣) م: الثواء.

(٤) م: ثوى يثوى.

(٥) م: ثووي.

(٦) في الورقة ٥٤.

(٧) م: الفعل أو الاسم.

(٨) انظر الورقة ٦١.

وذلك نحو: حَيِّثُ وَأَحْيَيْثُ، وأشباه ذلك.

وإن كان الثاني متحرّكًا فلا يخلو من أن يكون ما قبله مفتوحًا أو غير مفتوح:

فإن كان مفتوحًا قلبت الياء الثانية ألفًا، لتحركها وانفتاح ما قبلها، وزال الإدغام لاختلاف الحرفين، نحو: أحيأ واستَحيا.

فإن كان ما قبله غير مفتوح فلا تخلو الياء الثانية من أن تكون حركتها إعرابًا^(١) أو بناء. فإن كانت الحركة إعرابًا لم تُدغم،^(٢) لأن الإعراب عارض، يزول في حال^(٣) الرفع والخفض فيسكن الحرف، فلا يمكن الإدغام فيه، فيحمل النصب في امتناع الإدغام على الرفع والخفض. وذلك [نحو]: لن^(٤) يُحْيِي ورَأَيْتُ مُحْيِيًا. فلا تُدغم كما لا تُدغم في: هو يُحْيِي، ولا في: هو مُحْيِيك.

وإن^(٥) كانت الحركة بناء فلا يخلو من أن تكون متطرّفة أو غير متطرّفة. فإن كانت متطرّفة جاز الإظهار والإدغام^(٦) نحو: أُحْيِي وَأُجِي، وَحْيِي وَحَيٍّ، وَحْيِي وَحْيٍ.^(٧) ومن قال: «يبيع»، قال: «جِي». وهو الأكثر لأنه أخف.

وقد قرأ بعض القراء: ﴿وَيُحْيَا مَن حَيٍّ عَن يَنِيَّةٍ﴾^(٨) وبعضهم: ﴿وَيُحْيَا مَن حَيٍّ﴾^(٩) بالإدغام. فمن أدغم فلأن الحركة لازمة، ومن أظهر فلأن هذه الياء من «حَيٍّ» هي الياء الساكنة في «يُحْيَا» التي قلبت ألفًا. وكذلك الياء في «أُحْيِي» هي الياء في «يُحْيَا» التي قلبت ألفًا. فلمّا كانت هذه الياء في موضع قد تسكن لم يُعتد بحركتها.

ومن قال: حَيٍّ وَعَيٍّ، أجراهما مجرى «رَدٍّ»،^(١٠) فكما تقول: «رَدُّوا»، كذلك تقول: حَيُّوا

(١) م: إعراب.

(٢) المنصف ٢: ١٩٢ - ١٩٣.

(٣) سقط من م.

(٤) سقط من م.

(٥) سقط من م.

(٦) المنصف ٢: ١٨٨ - ١٨٩.

(٧) سقط «حيي وحَيٍّ» من م.

(٨) سقط «عن ينية» من م.

(٩) الآية ٤٢ من سورة الأنفال. وقرأ المدنيان ويعقوب وخلف والبزي وأبو بكر بالإظهار، وغيرهم بالإدغام. النشر

٢: ٢٦٦ والبحر المحيط ٤: ٥٠١ ومعاني القرآن ١: ٤١١ والتبيان ٥: ١٤٧.

(١٠) كان عليه أن يذكر هنا «وَدَّ»، لأنه على «فَعَلَّ» مثل عَيٍّ وَحْيِي.

وَعَيُّوا. قال^(١)

عَيُّوا، بِأَمْرِهِمْ، كَمَا عَيَّتْ، بِبَيْضَتِهَا، الْحَمَامَةُ

وَمَنْ قَالَ: حَيَّيْ، أَجْرَاهُ مُجْرَى: رَضِي. فَمَا تَقُولُ: رَضُوا، تَقُولُ: حَيُّوا. قال: ^(٢)

وَكُنَّا حَسِبْنَاهُمْ فَوَارِسَ كَهَمَسٍ حَيُّوا، بَعْدَ مَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَعْصُرَا

فَإِنْ لَمْ تَكُنْ مُتَطَرِّفَةً فَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ بَعْدَهَا عَلَامَتَا التَّثْنِيَةِ، أَوْ عَلَامَتَا الْجَمْعِ، أَوْ تَاءُ التَّأْنِيثِ. فَإِنْ كَانَ بَعْدَهَا ^(٣) عَلَامَتَا التَّثْنِيَةِ أَوْ عَلَامَتَا الْجَمْعِ لَمْ يَجْزِ إِلَّا الْإِظْهَارُ. وَذَلِكَ نَحْوُ: ^(٤) مُخَيَّيَانٍ وَخَيَّيَانٍ ^(٥) وَمُخَيَّيَاتٍ. وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّ زِيَادَتِي الْجَمْعِ إِنَّمَا دَخَلَتْ عَلَى الْإِفْرَادِ. فَلَمَّا كَانَ الْمَفْرَدُ لَوْ لَمْ يَلْحَقْهُ شَيْءٌ لَا يَجُوزُ فِيهِ الْإِدْغَامُ، لِأَنَّ الْحَرَكَةَ إِعْرَابَ، حُمِلَتْ التَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ عَلَيْهِ.

فَإِنْ كَانَ بَعْدَهَا ^(٦) تَاءُ التَّأْنِيثِ فَلَا يَخْلُو أَنْ تَلْحَقَ التَّاءُ لَفْظَ الْمَفْرَدِ أَوْ بِنَاءِ الْجَمْعِ. فَإِنْ لَحِقَتْ بِنَاءِ الْجَمْعِ، نَحْوُ: ^(٧) حَيَاءٌ وَأَحْيِيَّةٌ وَعَيَّيٌّ وَأَعْيِيَّةٌ، جَازَ الْإِظْهَارُ ^(٨) وَالْإِدْغَامُ نَحْوُ: أَحْيِيَّةٌ وَأَعْيِيَّةٌ. فَمَنْ أَدْغَمَ فَلَأَنَّ الْحَرَكَةَ بِنَاءً، وَلَمْ تَدْخُلْ عَلَى بِنَاءٍ قَدْ امْتَنَعَ فِيهِ الْإِدْغَامُ قَبْلَ لِحَاقِهَا. وَمَنْ أَظْهَرَ فَلَأَنَّ هَذِهِ الْيَاءُ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ فِي: يَعْيَا وَيَحْيَا.

وَالْإِدْغَامُ فِي أَعْيِيَّةٍ أَقْوَى مِنْهُ فِي أَحْيِيَّةٍ، لِأَنَّ الْيَاءَ ^(٩) فِي أَعْيِيَّةٍ تَلْزِمُهَا الْحَرَكَةُ فِي الْجَمْعِ وَالْمَفْرَدِ نَحْوُ: عَيَّيٌّ. وَأَمَّا أَحْيِيَّةٌ ^(١٠) فَالْحَرَكَةُ تَلْزِمُ فِي الْجَمْعِ. وَأَمَّا فِي الْمَفْرَدِ فَلَا تَثْبِتُ الْيَاءَ، بَلْ تَقُولُ: حَيَاءً، فَتَنْقَلِبُ الْيَاءُ هَمْزَةً لَتَطَرُّفِهَا بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ.

(١) عبيد بن الأبرص. ديوانه ص ١٢٦ والكتاب ٢: ٤٨٧ والمنصف ٢: ١٩١ وشرح الشافعية ٣: ١١٤ وشرح شواهد ص ٣٥٦ - ٣٤٣ وديوان سلامة ص ٢٤٨ و٣٠٣. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن شرح القصائد التسع ص ٦٤٣ للنحاس خلاف البصريين والفراء في إدغام نحو: عَيُّوا. انظر ص ٢٦٤ من ابن عصفور والتصريف.

(٢) الوليد بن حنيفة أبو حزابة الحنظلي، وينسب إلي مودود العنبري. الكتاب ٢: ٣٨٧ والمنصف ٢: ١٩٠ والأغاني ١٩: ١٥٧ وشرح الشافعية ٣: ١١٦ وشرح شواهد ص ٣٦٣ - ٣٦٧ والصحاح واللسان والتاج (كهمس). وكهمس: اسم علم. قيل هو أبو حي من العرب. وقيل أحد الخوارج.

(٣) م: فلا يخلو أن يكون بعدها.

(٤) الكتاب ٢: ٣٨٨ والمنصف ٢: ١٩٣ - ١٩٤.

(٥) ومثله في الكتاب. وضبط في المنصف بفتح الياء الأولى، على أنه مشى (حيا) المطر.

(٦) م: بعد.

(٧) الكتاب ٢: ٣٨٧ والمنصف ٢: ١٩٠ - ١٩٢.

(٨) في م زيادة ونقص، وفي ف تقديم وتأخير.

(٩) يريد: الياء الثانية.

(١٠) م: أحياء.

فإن لحقت المفرد فلا يخلو من أن تكون عوضًا من محذوف أو غير عوض. فإن لم تكن عوضًا لم يجرز إلا الإظهار، نحو: ^(١) مُخِيَّةٌ وَمُعِيَّةٌ. والعلة في ذلك كالعلة في: مُخِيَّاتٍ وَمُخِيَّينَ، من أن العلامة دخلت على بناء لا يجوز فيه الإدغام، وهو: مُخِيٌّ وَمُعِيٌّ.

فإن كانت التاء عوضًا فإنه لا يجوز إلا الإدغام، نحو: ^(٢) تَحِيَّةٌ مصدر «حَيًّا». الأصل [٥٥ب] «تَحِيَّيَا»، ^(٣) فحذفت ياء ^(٤) «تَفْعِيل»، وعُوِّضت التاء منها على حدِّ تَكْرِمَةٌ فصارت «تَحِيَّةٌ» ^(٥) فصارت هذه التاء لأجل العوضيّة كأنها جزء من الكلمة فلزمت، فصارت الحركة لازمة لذلك، فلزم الإدغام.

وزعم المازني ^(٦) أنه يجوز الإظهار، واستدلّ على ذلك بجواز الإظهار في أُخِيَّة، ^(٧) مع أن الهاء من أُخِيَّة لازمة لـ «أَفْعِلَة»، لأنها لم تدخل على «أَحْيٍ»، ^(٨) كما أنها في تَحِيَّة كذلك إذ لم تدخل على «تَحِيٍّ». وهذا الذي ذهب إليه ضعيف، ^(٩) لأن الفرق بين تَحِيَّة ^(١٠) وأُخِيَّة يَبِينُ. وذلك أن التاء ^(١١) من تَحِيَّة صارت عوضًا من حرف من نفس الكلمة، ^(١٢) فصارت كأنها حرف من نفس الكلمة لذلك. وأيضًا فإن أُخِيَّة جمع، والجمع فرع على الواحد، والفروع قد لا تُلحظ وقد تُلحظ. وأمّا تَحِيَّة فمصدر، والمصدر أصل، فينبغي أن يُلحظ في نفسه.

وإذا أظهرت الياءين ولم تُدغم، كان الإدغام جائزًا مع الإظهار أو لم يكن، فإن إخفاء الحركة من الياء الأولى ^(١٣) أفصح من الإظهار، ^(١٤) لأنه وسيطة بين الإظهار ^(١٥) والإدغام، فكان أعدل لذلك.

(١) المنصف ٢: ١٩٣ - ١٩٤.

(٢) المنصف ٢: ١٩٤ - ١٩٥.

(٣) م: تحية.

(٤) م: تاء.

(٥) م: تحية.

(٦) المنصف ٢: ١٩٥ - ١٩٦.

(٧) الأحياء: جمع حياء.

(٨) في المنصف: أحيي.

(٩) المنصف ٢: ١٩٦ - ١٩٧.

(١٠) م: حية.

(١١) م: الياء.

(١٢) سقط من م حتى «نفس الكلمة».

(١٣) م: إخفاء حركة الياء الأولى.

(١٤) وكذلك في نسخة أخرى كما جاء في حاشية ف. والمراد إظهار الحركة. وفي النسختين: الإدغام.

(١٥) أي: عدم الإدغام.

والإخفاء فيما حركة الياء الأولى منه كسرة أحسن^(١) من الإخفاء فيما^(٢) حركتها منه فتحة. فالإخفاء في مُحْيِيَيْنِ أحسن من الإخفاء في مُحَيَّيْنِ، لأنَّ الكسرة في الياء أثقل من الفتحة، فتكون الداعية إلى التخفيف مع الكسرة أشدَّ.

وقد شدُّ الألفاظ^(٣) في هذا الفصل، فاعتلَّت فيها العين. منها: آية وراية وثاية وغاية وطاية. وكان حقُّها أن يعتلَّ منها اللّام ويصحَّ العين.^(٤) والذي سهَّل ذلك كونُ هذه الألفاظ^(٥) أسماءً، فلا تتصرف فيلزم فيها من الإعلال والتغيير ما يلزم في الفعل.

وفي «آية» ثلاثة أقوال للنحويين:^(٦)

فمذهب الخليل^(٧) ما ذكرناه، من اعتلال العين وصحَّة اللّام شدوذاً.

ومذهب الفراء أنَّ وزنها «فَعْلَة»، وأنَّ الأصل «أَيَّة»، فاستثقلوا اجتماع ياءين، فأبدلوا من الساكنة ألفاً تخفيفاً. قال: وإذا كانوا يفعلون ذلك بالياء الساكنة وحدها، في نحو: عَيْبٌ وعَابٌ وذَيْمٌ وذَامٌ،^(٨) فالأحرى أن يفعلوا ذلك إذا انضاف إليها ياء أخرى. وهذا الذي ذهب إليه فاسد، لأنَّ فيه إعلال العين، مع أنَّ العين^(٩) معتلَّة كما في مذهب الخليل، مع أنَّ إبدال الياء الساكنة ألفاً ليس بمستمرٍّ. وأمَّا العاب والعيب والذام والذيم^(١٠) فهما ممَّا جاء على «فَعْلٍ» تارة، وعلى «فَعَلٍ» أخرى.

ومذهب الكسائي أنَّ وزنها «فاعِلَة» والأصل «آيِيَّة»، فحذفت استثقلاً لاجتماع الياءين، إذ حذفوها وحدها في «بالَة»^(١١) وقد تقدَّم. وهذا الذي ذهب إليه فاسد، لأنَّ فيه أيضاً ما في

(١) المنصف ٢: ١٩٤.

(٢) كرر ناسخ م: «فيما حركة الياء الأولى منه كسرة أحسن من الإخفاء فيما».

(٣) في النسختين «لفظان». والتصويب من حاشية ف بخط أبي حيان نقلاً عن خط المصنف.

(٤) في النسختين: «أحدهما آية وكان القياس آيَة». والتصويب من حاشية ف بخط أبي حيان، وفيه تكرار لما تقدم في ص ٣٦٣.

(٥) في النسختين: «اللفظة». والتصويب من حاشية ف بخط أبي حيان نقلاً عن خط المصنف.

(٦) شرح الشافية ٣: ١١٨.

(٧) الكتاب ٢: ٣٨٨.

(٨) الكتاب ٢: ٣٨٨.

(٩) في النسختين: اللام.

(١٠) م: الدام والديم.

(١١) لم يتقدم لها ذكر من قبل. وهي مصدر باليت وأصلها بالية مثل عافية حذفت منها الياء تخفيفاً. انظر المنصف ٢: ٢٣٨ والصحاح واللسان والتاج. (بلو).

مذهب الخليل من إعلال العين، لأن الحذف إعلال، مع أن حذف الياء التي هي عين ليس بمطرد، مع أنه ادعى أصلاً لم يُلَفْظ به، ولا مانع يمنع لو كان ذلك.^(١)
فتبين أن الأولى ما ذهب إليه الخليل. وهذه المذاهب إنما تجري في آية، لأنها من ذوات الياء بدليل قوله:^(٢)

قِفْ، بِالْذِّيارِ، وَقُوفَ زائِرٍ وتَأْيٍ، إِنَّكَ غَيْرُ صَاغِرٍ
فمعنى تأي: انظر آياتها. فلو كانت عينها واوا لقال «وتأو» كما تقول: تَلَوْ وتَسَوَّ.^(٣)

وكذلك غاية في أحد القولين، لأن أبا زيد حكى: غَيِّثُ الغاية وأَغْيِثُها. فهذه دلالة قاطعة على أنها من الياء.^(٤) فعلى هذا تجري فيها^(٥) المذاهب الثلاثة التي في آية.

وشد من ذلك الفعل^(٦) «استحى»، وكان القياس «استحيا»، لكن شذوا فيه، فأجزوه مجرى: استبان، فنقلوا حركة الياء التي هي عين إلى الساكن قبلها، وقلبوا الياء ألفاً، فصار: استحى.

فأما المازني فيزعم أن الألف حذفت تخفيفاً،^(٧) كما حذفت من غَلِيط^(٨) وهُدَيْد.^(٩) وأما الخليل فيزعم أنه لما اعتلت العين سُكِّنَتْ، وسُكِّنَتْ اللام أيضاً كذلك بعدها بالإعلال، فالتقى ساكنان فحذفت الألف لالتقاء الساكنين. فإن قيل: فلاي شيء لم يردوا المحذوف في المضارع، فيقولون:^(١٠) «يَسْتَحِي»، ويرفعون الياء التي هي لام، ويدغمون فيها العين؟ فالجواب أن الذي منع من ذلك أنهم لو فعلوه^(١١) لرفعوا ما لا يرتفع مثله في كلامهم، لأن الأفعال المضارعة إذا كان آخرها معتلاً لم يدخلها الرفع في شيء من الكلام.^(١٢) [فأما قول الشاعر:^(١٣)

(١) سقط من م. ف: ولا مانع يمنع لو كان من ذلك.

(٢) الكميت. ديوانه ١: ٢٢٣ والمنصف ٢: ١٤٢ وإصلاح المنطق ص ٣٣٦ واللسان والتاج (أبي).

(٣) م: تشد.

(٤) م: الواو.

(٥) ف: فيه.

(٦) المنصف ٢: ٢٠٤ - ٢٠٦ وشرح الشافية ٣: ١١٩ - ١٢٠.

(٧) المنصف ٢: ٢٠٤. ونظر لها هناك بـ«أحست وظلت ومست».

(٨) العلبط: اللين الخائر الغليظ المتلبد.

(٩) الهدبد: اللين الخائر.

(١٠) كذا بإثبات النون. وانظر ص ٢٨٤.

(١١) م: لو فعلوا.

(١٢) ما بين معقوفين الحق أبو حيان بحاشية ف نقلاً عن خط المنصف. وسيرد بعد قليل.

(١٣) نسب في التاج (عبي) إلى الخطيئة، وأنشده الفراء في معاني القرآن ١: ٤١٢. وانظر ص ٣٧٠ والمنصف ٢: ٢٠٦.

والتيبان ٥: ١٤٧ ورسالة الملائكة ص ١٠٥ والمحاسب ٢: ٢٦٩ والهمع ١: ٥٣ والدرر ١: ٣١ والأشمونى ٤:

٣٤٩ واللسان (عبي). وسدة البيت: فناؤه. يصف امرأة وأنها منعمة، فلو مشت بفناء بيتها لتعبت.

وكأَنَّهَا، بَيْنَ النِّسَاءِ، سَبِيكَةً، تَمْشِي،^(١) بِسُدَّةٍ بَيْتِهَا، فَتُعِي
فَبَيْتٍ شَاذٍ، وَقَدْ طُعِنَ عَلَى قَائِلِهِ.

وَرَدَّ الْمَازِنِيُّ^(٢)، مَذْهَبَ الْخَلِيلِ، بِقَوْلِ الْعَرَبِ فِي التَّثْنِيَةِ: اسْتَحْيَا. قَالَ: فَلَوْ كَانَ الْحَذْفُ
لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ لَوَجِبَ الرُّدُّ هُنَا، لِأَنَّ اللَّامَ قَدْ تَحَرَّكَتْ لِأَجْلِ أَلْفِ التَّثْنِيَةِ، فَكَانُوا يَقُولُونَ:
«اسْتَحْيَا». فَلَمَّا لَمْ يَقُولُوا ذَلِكَ دَلَّ عَلَى أَنَّ الْحَذْفَ تَخْفِيفٌ.^(٣)
وَلِقَائِلَ [٥٦] أَنْ يَقُولَ:^(٤) لَمَّا حُذِفَ عَيْنَ «اسْتَحْيَا»^(٥) أَشْبَهَ «افْتَعَلَ»، فَضُرِّفَ كَتَصْرِيفِ
مَا أَشْبَهَهُ. وَمَذْهَبُ الْمَازِنِيِّ أَقْوَى.

وَجَمِيعُ مَا يَجْرِي عَلَى «اسْتَحْيَا» مِثْلُهُ فِي اعْتِلَالِ عَيْنِهِ، مِنْ اسْمِ فَاعِلٍ وَاسْمِ مَفْعُولٍ
وَمُضَارَعٍ، [نَحْوُ]:^(٦) اسْتَحْيَا يَسْتَحْيِي فَهُوَ مُسْتَحٍ وَمُسْتَحْيٍ مِنْهُ. قَالَ^(٧) الشَّاعِرُ:
وَلِئَلِّي لَأَسْتَحْيِي، وَفِي الْحَقِّ مُسْتَحْيٍ، إِذَا جَاءَ بَاغِي الْعُرْفِ، أَنْ أَتَنَكَّرَا
وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا الْفِعْلَ^(٨) مَعْتَلَّ الْعَيْنِ إِلَّا بِالزِّيَادَةِ، فَلَا يُقَالُ «حَايَ»، وَلَا «يَحْيَ». فَأَمَّا^(٩) قَوْلُ
الشَّاعِرِ:

وكأَنَّهَا، بَيْنَ النِّسَاءِ، سَبِيكَةً تَمْشِي، بِسُدَّةٍ بَيْتِهَا، فَتُعِي^(١٠)
فَبَيْتٍ شَاذٍ، وَقَدْ طُعِنَ عَلَى قَائِلِهِ.

وَأَمَّا^(١١) اللَّامُ فَتَجْرِي فِي اعْتِلَالِهَا مَجْرَى لَامِ «رَمَى»، فَلَا تَصِحُّ إِلَّا أَنْ تَضَعَّفَهَا. فَإِنَّكَ إِذَا ذَاكَ

(١) ف: تمسي.

(٢) المنصف ٢: ٢٠٤.

(٣) م: تخفيفاً.

(٤) انظر المنصف ٢: ٢٠٥ - ٢٠٦.

(٥) م: استحيى.

(٦) من م. وفيها: في إعلال عينه من اسم فاعل أو اسم مفعول أو مضارع.

(٧) م: «قول». والبيت تقدم في ص ٣٢٧.

(٨) يريد: فعل حيي وما أشبهه.

(٩) بقية الفقرة ساقطة من إحدى النسخ كما جاء في ف. والبيت خرجناه في ص ٣٦٩.

(١٠) ضبط في ف بقلم آخر بضم التاء وكسر العين. وكذلك هو في معاني القرآن والمنصف والتبيان واللسان والتاج

(حيي) و(عبي). فهو مضارع أعيتى. وبذلك يكون مزيداً فيناقض ما أراده ابن عصفور. وقد ضبطناه بفتح التاء

والعين تبعاً لخط أبي حيان في المبدع ليكون غير مزيد فيوافق ما أراد ابن عصفور، وإن كان (عبي) المجرد

ليس من معناه التعب. انظر قصة الكسائي في تاريخ بغداد ١١: ٤٠٤ وإنباه الرواة ٢: ٢٥٧ والبغية ص ٣٣٦.

(١١) النص حتى نهاية الثلاثي المعتل ألحقه أبو حيان بحاشية ف. وهو ساقط من متني النسختين، وفيهما بدلاً منه

الفقرة التي نشير إليها في التعليقة التالية مقدماً لها بما يلي: «واعلم أن اللام المعتلة إذا ضوعفت صحت اللام

الأولى وجرت في ذلك مجرى العين. وأما الثانية فتعتل كما تعتل إذا كانت بعد العين المعتلة».

تُصحّح الأولى منهما، وتُعلّ الثانية منهما لأنّ نسبتها إذ ذاك من الثانية نسبة العين من اللّام في «شوى» وأمثاله. فلو^(١) بَيِّتَ من الرمي مثل «احمر» لقلت: «ازمياً». والأصل «ازمياً»، فصَحَّت اللّام الأولى وقلت الثانية ألفاً. وتقول في المضارع: «يزمياً»، فتصحّ اللّام الأولى كما تصحّ العين في: يُخَيِّي.

وتقول في مثل^(٢) «احمار» من الحوّة: اخواوى الفرس واخواوت الشاة. ترجع الواو إلى أصلها، لأنه لا مانع من ذلك. واحتملت الواوان لوقوعهما منفصلتين. فإن بنيت مثل «احمرزت» قلت: «اخوؤيت». واحتملت الواوان، وإن كانتا متصلتين، لأنهما في تقدير الانفصال لأنّ كلّ «افعل» مقصورة من «افعال».

وتقول في اسم الفاعل من «اخواوى»: مُخواو، ومن «اخووى»: مُخووَ. ومصدر «اخواوى»: اخوياء، من غير إدغام لأنّ الياء مدّة منقلبة عن ألف «اخواوى». هكذا حكى أهل اللغة عن العرب. وزعم المبرّد^(٣) أنك تقول: اخوياء، من قبل أنّ المصدر اسم. فبناؤه على حالة واحدة، فلا تكون الألف عارضة. والسماع يطل ما قال.

ومصدر «اخووى»: اخوياء. ومن قال في مصدر «اقتل»: قتلاً، قال في مصدر «اخووى»: جواً. هذا قول أبي الحسن.^(٤) وغيره يقول: «جياء»، فيقلب الواو الساكنة ياء لانكسار ما قبلها، ثم تُقلب الثانية ياء، وتُدغم الياء في الياء.

والصحيح قول أبي الحسن، لأنّ الواو بالإدغام قد زال عنها المدّ، فصارت [بمنزلة الحروف] الصحيحة. ولذلك وقع «لِي» في القافية مع «ظني». وأذِلّ كان كذلك [لو] لم تقوَ الكسرة على قلبها. ويقوّي ذلك قولهم: قروُنْ لِي. فلم يقلبوا من الضمة كسرة، لمّا أمنوا قلب الياء واواً للإدغام كما قلبوها [في أذِلّ].

فإن قلت: إنّ القلب في جياء محمول على قول من قال: لِي، بكسر اللام. فالجواب أنّ ذلك بعيد؛ ألا ترى أنك لا تجد كلمة من الواو المدغمة قلبتها الكسرة إلى الياء، لزوال المدّ

(١) سقط من حاشية ف حتى قوله «في يحيى». وألحقناه من متني النسختين تبعاً للمبدع. وانظر الكتاب ٢: ٣٩٠ والمنصف ٢: ٦٠٧ وشرح الشافية ٣: ١٢٢.

(٢) انظر شرح المفصل ١٠: ١٢٠ والكتاب ٢: ٣٩١ - ٣٩٢ والمنصف ٢: ٢١٩ - ١٢٦ وشرح الشافية ٣: ١٢٠ - ١٢٢.

(٣) كذا. و«اخوياء» هو قول سيويه أيضاً. انظر الكتاب ٤: ٣٩١ وشرح الشافية ٣: ١٢٠ وشرح المفصل ١٠: ١٢٠.

(٤) كذا. وهو قول سيويه. انظر الكتاب ٢: ٣٩١.

عنها بالإدغام؟^(١)

[الرباعي المعتل]

فإن كان أصول المعتل على أزيد من ثلاثة فإن نهاية ما يوجد عليه أربعة أحرف، بشرط أن يكون مضعفاً. أعني: تكون لامه الأولى من جنس فائه، ولامه الثانية من جنس عينه، كما جاءت^(٢) لام «رَدَدْتُ» من جنس عينه. فهو في الأربعة نظير «رَدَدْتُ» في الثلاثة.^(٣) وذلك نحو: قَوَّيْتُ^(٤) وضَوَّيْتُ^(٥) في بنات الواو، وحاحَيْتُ وعاعَيْتُ وهَاهَيْتُ^(٦) في بنات الياء. والأصل «ضَوَّيْتُ» و«قَوَّيْتُ» - فأبدلوا الواو الأخيرة ياء، لوقوعها طرفاً رابعة، للعلّة التي ذكرنا في «أَغْزَيْتُ»^(٧) - و«حَيْحَيْتُ» و«عَيْعَيْتُ» و«هَيْهَيْتُ»، فأبدلوا من الياء ألفاً، كراهية اجتماع الأمثال.

فإن قيل: وما الذي يدل^(٨) على أن قَوَّيْتُ: «فَعَلَلْتُ»؟ ولعلها «فَعَلَيْتُ» أو «فَوَّعَلْتُ». وكذلك أيضاً حاحَيْتُ، ما الذي يدل على أنه «فَعَلَلْتُ»؟ ولعله «فَاعَلْتُ». فالجواب أن الذي يدل على أن قَوَّيْتُ: «فَعَلَلْتُ» أنه لو كان «فَوَّعَلْتُ» لكان من باب دَدَن^(٩)، ولو كان «فَعَلَيْتُ» لكان من باب سَلَسَ وقَلَقَ. وهما بابان^(١٠) قليلان، و«قَوَّيْتُ» وأمثاله كثير. فدل ذلك على أنه ليس بـ«فَوَّعَلْتُ»، ولا بـ«فَعَلَيْتُ».

وأما حاحَيْتُ وأمثالها فالذي يدل^(١١) على أنها «فَعَلَلْتُ» لا «فَاعَلْتُ» المصدر؛ ألا تراهم قالوا: الحَيْحَاءُ والعَيْعَاءُ، فيجيء بمنزلة السَّرْهَافِ؟^(١٢) ولو كان «فَاعَلْتُ» لكان مصدره «فِعَالاً» نحو: قَاتَلَ قِتَالاً.

(١) ينتهي ههنا ما نقلناه عن حاشية ف بخط أبي حيان.

(٢) ف: جاء.

(٣) المنصف ٢: ١٦٩.

(٤) قوت الدجاجة: صاحت.

(٥) وضويت: من الجلبة والضروضاء.

(٦) حاحيت وعاعيت وهاهيت: صوت بالغنم.

(٧) في الورقة ٢٥. م: «أعريت». وزاد بعدها في ف: وأصل حاحيت.

(٨) ف: وما الدليل.

(٩) م: ردن.

(١٠) م: بناءان.

(١١) المنصف ٢: ١٧١ - ١٧٢.

(١٢) السرهاف: من قولك سرهفته، إذا نعمته وأحسنه غذاءه. م: السرهاء.

فإن قيل: وقد^(١) يجيء «الفيعال»^(٢) مصدرًا لـ «فَاعَلَ»، قالوا: «قاتله قَيْتَالًا». فالجواب أن ذلك قليل، فلا ينبغي أن يحمل عليه الجِيحَاء والعِيعَاء.

والذي يدلُّ^(٣) أيضًا على أن حَاحِيْتُ وعَاغِيْتُ: «فَعَلْتُ» قولهم: الحاحاةُ والعاعاةُ، بمنزلة الدَّحْرَجَةِ والقَلْقَلَةِ والزَّلْزَلَةِ. ولو كانتا «فَاعَلْتُ» لما جاز ذلك؛ ألا ترى أنه لا يقال: قَاتَلَ قَاتِلَةً، ولا ضَارَبَ ضَارِبَةً؟

وأيضًا فإنَّ جعل الألف زائدة يؤدِّي إلى دخولهما في الباب القليل - أعني باب: دَكَّن - وهو كون الفاء والعين^(٤) من جنس واحد.

فإن قيل: وما الذي يدلُّ على أن الألف منقلبة عن^(٥) الياء فيهما؟ فالجواب^(٦) أن الذي يدلُّ على ذلك أنه لم يجيء قطُّ على أصله. فلو كان من ذوات الواو لجاء على أصله، كـ «قَوَّيْتُ».

فإن قيل: ولأَيِّ شيء لم تُبدَل من الواو ألف، في مثل قَوَّيْتُ؟ فالجواب أنهم فرَّقوا بذلك بين ذوات الياء وذوات الواو، وكان إبدال الألف من الياء أولى، لقرب الألف من الياء، ولما في إظهار الياء^(٧) من اجتماع الأمثال. وممَّا يدلُّ على أنهم يُبدلون كراهية اجتماع الأمثال: دَهَدَيْتُ،^(٨) وأصله^(٩) «دَهْدَهْتُ»، فأبدلتِ الهاء ياء.

وزعم المازني^(١٠) أن الألف منقلبة عن واو. وحجَّته أن الألف لما لم يُنطق لها بأصل، لا من ياء ولا من واو، حَمَلَهَا على ما نُطق له بأصل. وهو: قَوَّيْتُ. والأوَّل أقيس وأحسن، لأنَّ فيه مُحسِّنًا لقلب الياء ألفًا. وليس في مذهب المازني ما يُحسِّن القلب.

وجاء من ذلك في الأسماء: ^(١١) غَوَّاء، فيمن صرف فقال: غَوَّاء، أو مَنْ ألحق التاء فقال: غَوَّاءة. والأصل «غَوَّاءٌ» و«غَوَّاءة». فقلبت الواو همزة^(١٢) لتطرُّفها بعد ألف زائدة.

(١) م: فقد.

(٢) م: القيقال.

(٣) المنصف ٢: ١٧٢ - ١٧٤.

(٤) م: العين والفاء.

(٥) م: من.

(٦) المنصف ٢: ١٦٩ - ١٧١.

(٧) ف: ولما في ذلك.

(٨) دهديت: دحرجت.

(٩) ف: والأصل.

(١٠) المنصف ٢: ١٦٩ - ١٧١.

(١١) المنصف ٢: ١٧٦ - ١٧٧.

(١٢) بل الواو تقلب ألفًا، والألف تبدل همزة.

فإن قيل: ولعلّ الهمزة منقلبة عن حرف عِلَّةٌ مُلْحَقٌ بالأصل. فالجواب أن حمل الكلمة على ذلك يؤدي إلى كون الكلمة من باب: سَلِسَ وَقَلَقَ. وذلك قليل جدًا. فحملت على الباب الأوسع. وأيضًا فإنّ العرب لم تُلْحَقَ من بنات الثلاثة بينات الأربعة شيئًا على وزن «فَعْلَاء»، لم يوجد من كلامها مثل حمراء [٥٦ب] منوّنًا.^(١)

فإن^(٢) قيل: ولعلّ الواو زائدة، ووزن الكلمة «فَوَعَالٌ» نحو: تَوْرَاب. ^(٣) فالجواب أن هذا البناء قليل، فلا ينبغي أن يُحمل عليه. وأيضًا فإنه يؤدي إلى الدخول في باب: دَدَن، وهو أقلّ من باب: سَلِسَ.

فأما^(٤) من منع الصرف فالهمزة عنده زائدة، والكلمة من باب: سَلِسَ. وكذلك^(٥) الصَّبِصِيَّةُ والدُّودَةُ والشُّوشَاةُ. فأما الصَّبِصِيَّةُ^(٦) فمن مضعّف الياء. وأما الدُّودَةُ^(٧) والشُّوشَاةُ^(٨) فمن مضعّف الواو.

ولا ينبغي أن يُدعى في صبيصة^(٩) أنها في الأصل «صَوَصِيَّةٌ»، فقلبت الواو ياء للكسرة قبلها، لأنه خروج عن الظاهر بغير دليل. وأيضًا فإنها لو كانت من ذوات الواو لقالوا في الجمع «صَوَاصٍ»، لتحرك الواو وزوال الكسرة. فلمّا قالوا: صَيَاصٍ، علمنا أنها من ذوات الياء. قال تعالى: ^(١٠) «مِنْ صَيَاصِيهِمْ». ولا تُجعل الياء الثانية زائدة ويكون وزن الكلمة «فِعْلِيَّةٌ» نحو عِفْرِيَّة^(١١) لأنّ في ذلك دخولًا^(١٢) في باب: قَلَقَ. وهو قليل.

وكذلك الدُّودَةُ والشُّوشَاةُ^(١٣) لو جُعِلَت الواو فيهما زائدة^(١٤) لكانا^(١٥) من باب: دَدَن.

(١) كذا. وجاء عن العرب: طرفاء وحلفاء وقصباء في أسماء النبات. انظر التاج (طرف) و(قصب). وزاد بعده في م: «فأما من منع الصرف فالهمزة عنده زائدة والكلمة من باب سلس». وسترده هذه العبارة بعد فقرة.

(٢) م: وإن.

(٣) التوراب: التراب.

(٤) قدمت هذه العبارة في م فأثبتت بعد «مثل حمراء منوّنًا». وكذلك في بعض النسخ كما جاء في حاشية ف. انظر التعليقة ذات الرقم ١.

(٥) المنصف ٢: ١٧٨ - ١٧٩.

(٦) الصبيصة: الشيء يُحتَمَى به كالحصن وغيره.

(٧) الدوداة: لعبة للصبيان.

(٨) الشوشاة: المرأة الكثيرة الحديث. م السوساة.

(٩) م: صيصة.

(١٠) الآية ٢٦ من سورة الأحزاب.

(١١) العفريّة: الداهية

(١٢) م: دخول

(١٣) م: السوساة.

(١٤) سقط من م.

(١٥) م: لكان.

وهو^(١) قليل. ولو كانت الألف زائدة لكانا^(٢) من باب: سَلِسَ. وهو قليل أيضًا.

فأما الفِفاء^(٣) فالألف والهمزة زائدتان، لأنهم [قد]^(٤) يحذفونهما، فيقولون: ^(٥) الفَيْفُ. وكذلك القِيقاء^(٦) والزُّيزاء^(٧) بمنزلة عِلباء^(٨). ولا يكونان من باب المضَعَّف، لأنهما ليسا بمصدرين، و«فَعْلَال»^(٩) لا يوجد إلا في المصادر.

وحكم اللام المعتلة، في جميع الأحوال، حكمها في مزيد الثلاثي. وحكم العين حكمها في الثلاثي.

ولم تجئ الواو أصلًا في بنات الأربعة غير المضَعَّف إلا في وَرَنْتَل^(١٠) - وهو شاذ - وفي أسماء قليلة^(١١) قد نبهنا عليها في الأبنية. وكذلك الياء لم تجئ أصلًا فيما زادت أصوله على ثلاثة أحرف إلا في يَسْتَعُور^(١٢) وفي ألفاظ قليلة نبهنا^(١٣) أيضًا عليها في الأبنية. وقد تقدّم الكلام فيها.^(١٤)

(١) م: وذلك.

(٢) م: لكان.

(٣) المنصف ٢: ١٧٩ - ١٨٠. والفِفاء: القفر من الأرض.

(٤) من م.

(٥) ف: قالوا.

(٦) المنصف ٢: ١٨٠ - ١٨٤. والقِيقاء: المكان المرتفع المتفاد المحدودب.

(٧) الزُّيزاء: الأكمة الصغيرة أو ما غلظ من الأرض.

(٨) العلباء: عرق في العنق.

(٩) م: فعال.

(١٠) الورنتل: الداهية.

(١١) م: قليل.

(١٢) اليستعور: ضرب من الشجر.

(١٣) م: قليلة نبهت.

(١٤) م: فيه.

وهو^(١) قليل. ولو كانت الألف زائدة لكانا^(٢) من باب: سَلِسَ. وهو قليل أيضًا.

فأما الفِفاء^(٣) فالألف والهمزة زائدتان، لأنهم [قد]^(٤) يحذفونهما، فيقولون: ^(٥) الفَيْفُ. وكذلك القِيقاء^(٦) والزُّيزاء^(٧) بمنزلة عِلباء^(٨). ولا يكونان من باب المضَعَّف، لأنهما ليسا بمصدرين، و«فَعْلَال»^(٩) لا يوجد إلا في المصادر.

وحكم اللام المعتلة، في جميع الأحوال، حكمها في مزيد الثلاثي. وحكم العين حكمها في الثلاثي.

ولم تجئ الواو أصلًا في بنات الأربعة غير المضَعَّف إلا في وَرَنْتَل^(١٠) - وهو شاذ - وفي أسماء قليلة^(١١) قد نبهنا عليها في الأبنية. وكذلك الياء لم تجئ أصلًا فيما زادت أصوله على ثلاثة أحرف إلا في يَسْتَعُور^(١٢) وفي ألفاظ قليلة نبهنا^(١٣) أيضًا عليها في الأبنية. وقد تقدّم الكلام فيها.^(١٤)

(١) م: وذلك.

(٢) م: لكان.

(٣) المنصف ٢: ١٧٩ - ١٨٠. والفِفاء: القفر من الأرض.

(٤) من م.

(٥) ف: قالوا.

(٦) المنصف ٢: ١٨٠ - ١٨٤. والقِيقاء: المكان المرتفع المتفاد المحدودب.

(٧) الزُّيزاء: الأكمة الصغيرة أو ما غلظ من الأرض.

(٨) العلباء: عرق في العنق.

(٩) م: فعال.

(١٠) الورتل: الداهية.

(١١) م: قليل.

(١٢) اليستعور: ضرب من الشجر.

(١٣) م: قليلة نبهت.

(١٤) م: فيه.

بَابُ

الْأحكامِ بِحُرُوفِ الْعِلَّةِ الزَّوَالِ

بَابُ أَحْكَامِ حُرُوفِ الْعِلَّةِ وَالزَّوَائِدِ

وهي ثلاثة الياء والواو والألف.

بَابُ الْيَاءِ

أما الياء منها فلا تخلو من أن تكون ساكنة أو متحركة. فإن كانت ساكنة فلا يخلو^(٢) من أن تقع بعد ساكن أو متحرك. فإن وقعت بعد ساكن فإن كان الساكن حرف علة [حذف، فتقول]^(٣) في مُصْطَفَى: «مُصْطَفَيْنَ» في النصب والخفض. إلا أن تكون الياء علامة تشنية فإنك تحرك الساكن [الذي قبلها]^(٤) وتقلبه ياء إن كان ألفاً، فتقول: «مُصْطَفَيْنِ» في النصب والخفض، أو تكون الألف ألف الجمع [الذي لا نظير له في الأحاد]،^(٥) فإنك [تبدل الياء همزة]،^(٦) وتحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، نحو: صَحَائِف. وقد تقدّم ذكر السبب في ذلك في باب البدل. فإن كان حرفاً صحيحاً كسرته وثبتت الياء، نحو قولك في التذكّر: [قَدِي]^(٧)، والإنكار: أَزِيدِيَّة؟^(٨)

وإن وقعت بعد متحرك فلا يخلو من أن تكون بعد حرف مفتوح، أو حرف مكسور، أو حرف مضموم. فإن كانت بعد حرف مفتوح نحو: يَيْطَرُ، لم تعتل. إلا أن ينضاف إليها ثلاث

- (١) سقط هذا الباب كله من م، وكذلك باب القلب والحذف على غير قياس.
- (٢) سقط من المتن حتى قوله «وإن وقعت بعد متحرك»، وألحقه أبو حيان بالhashية.
- (٣) ما بين معقوفين مخروم.
- (٤) ما بين معقوفين مخروم.
- (٥) ما بين معقوفين مخروم.
- (٦) ما بين معقوفين مخروم.
- (٧) يعني: إذا قلت «قد» وزدت بعدها مدة التذكّر، لتمام الكلام بعد. انظر حاشية الدسوقي ٢: ٣٢ والكتاب ٢: ٢١٣.
- (٨) يريد أن الأصل: «أزيد» ألحق به مدة الإنكار وبعدها هاء، فحرك التنوين - وهو نون ساكنة - بالكسر.

ياءات فإنه يجوز حذفها استثناءً. وذلك نحو أُمِّيَّة إذا نُسبت إليه فإن من العرب من يقول: «أُمَوِيٌّ»، فيحذف ياء أُمِّيَّة الزائدة، فيكون كأنه قد نسب إلى «أُمِّي» كهُدَي، فيقول: أُمَوِيٌّ كهُدَوِيٌّ. وإن كانت بعد حرف مكسور فهي على حالها أيضًا، نحو: قَضِيب. وإن كانت بعد حرف مضموم قلبت واوًا، نحو: «يَيْطَر» إذا بنيت للمفعول فإنك تقول: يُوْطِر.

وإن كانت متحركة فلا يخلو من أن تكون أولًا، أو بعد حرف. فإن كانت أولًا لم تُغَيَّر عن حالها التي تكون عليها في الأصل نحو: يَرْكَبُ. إلّا في «يَفْعَلُ» مضارع «فَعِلَ» المكسور العين الذي فاؤه واو، فإنه يجوز كسرها، وذلك نحو: يَنْجَلُ، في بعض اللغات.

وإن كانت بعد حرف فلا يخلو من أن تكون طرفًا، أو غير طرف. فإن كانت طرفًا فلا يخلو من أن يكون ما قبلها ساكنًا أو متحركًا. فإن كان ما قبلها ساكنًا فإنه لا يكون إلّا الألف الزائدة، أو الياء الأولى من ياء النسب أو ما جرى مجراها، نحو: قُرَشِيٌّ وكُرَيْشِيٌّ. ولا يُحفظ غير ذلك. وتقلب بعد الألف همزة. وذلك نحو دِرْحَاء أصله «دِرْحَائِيٌّ»، بدليل قولهم في معناه: دِرْحَايَة. لكنها قلبت همزة ياء في باب البدل. وتصحح^(١) بعد الياء.

وإن كان ما قبلها متحركًا فإنه لا يخلو أن تكون الحركة فتحة أو ضمة أو كسرة. (٢) فإن كانت كسرة لم تُغَيَّر نحو: عِفْرِيَّة، لأن^(٣) تاء التانيث لا يُعتد بها. وإن كانت ضمة [قلبت] الضمة كسرة و[ثَبَّت] الياء. نحو: تَقْلَسِي^(٤) [مصدر]: تَقْلَسِي. أصله «تَقْلَسِي» فقلبت الضمة كسرة.

وإن كانت فتحة قلبت ألفًا، نحو: عَلَقِي^(٥) وقَلَسِي^(٦) والأصل «عَلَقِي» و«قَلَسِي»، (٧) بدليل قولك: علقيان وقلسيت، لكن لما تحركت الياء وقبلها فتحة قلبت ألفًا. ما لم يمنع من ذلك الألف التي هي علامة الاثنين أو ضميرهما، نحو: قَلَسِيَا وعلقيان، فإنها تثبت ولا تقلب، لئلا يؤدي ذلك إلى اجتماع ساكنين - الألف المبدلة من الياء والألف التي بعدها - فيلزم الحذف

(١) يريد: وتصحح الياء بعد الياء.

(٢) في المتن: «أن تكون الحركة فتحة أو كسرة إذ لا تحفظ زائدة في الآخر وقبلها ضمة». وفوقها تصويب عن إحدى النسخ كما أثبتنا.

(٣) سقط من المتن حتى قوله «فقلبت الضمة كسرة»، وألحقه أبو حيان بالحاشية. وقد أثبتنا بين معقوفين ما كان مخرومًا منه.

(٤) هو التقلسي. وإنما حذفت الياء في التذكير لالتقاءها ساكنة بالتنوين. وهو نون ساكنة.

(٥) العلقى: ضرب من الشجر.

(٦) قلساه: ألبسه القلنسوة. وأصل الفعل: قَلَسَ. قلبت الواو ياء لتطرفها فوق الثالثة بعد فتح: قلَسِي. ثم قلبت الياء ألفًا. ونظيره: أرضاه وأشقاه. وهذا خلاف ما سيذكره المؤلف، لأنه أغفل الأصل الأول. وانظر ص ٢٨٤ والتاج (قلس).

(٧) ف: قلسي.

فتقول: «قلسى» فيلتبس بفعل الواحد، و«علقان» فيلتبس بثنية غير المقصور. [٥٧] إذ قد يُتوهم أنه تشنية «علق» مثلاً.

وإن كانت غير طرف فلا يخلو من أن تكون بين ساكنين، أو بين متحركتين، أو بين متحرك وساكن. ^(١) فإن كانت بين ساكنين لم تُغيّر نحو: قَشِيْبٌ وَكَرَائِسٌ، أو متحركين ^(٢) نحو: قَيُّومٌ، ثبتت ولم تُغيّر بأكثر من إدغامها فيما بعدها، كما فعل في قَيُّومٌ. أصله «قَيُّووم» فقلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء.

وإن كانت بين متحرك وساكن ثبتت ولم تُغيّر، نحو: جَذِيْمٌ ^(٣) وَجِيْفَسٌ، ^(٤) ما لم يكن الساكن ألف الجمع الذي لا نظير له في الأحاد، وتكون الياء ساكنة في المفرد، فإنها تقلب همزة نحو: صَحَائِفٌ جمع صَحِيفَةٌ، أو تكون بعد الألف وقد تقدّمها ياء أخرى أو واو، بشرط القرب من الطرف نحو يَيِّنٌ، ويقيم اسم رجل على وزن «فَعِيلٌ» نحو جَذِيْمٌ، تقول في تكسيرهما: يَيَّائُنٌ وقَوَائِمٌ. وقد تقدّم ذكر السبب في ذلك في باب البدل. ^(٥)

ما لم يؤدّ ذلك إلى وقوع الهمزة بين ألفين. فإن أدّى إلى ذلك أبدلت من الهمزة ياء، هرباً من اجتماع ألفين مع ما يقاربهما. وهو الهمزة. فكأنه قد اجتمع في الكلمة ثلاث ألفات. وإنما أبدلت منها الياء لأنها أخفّ من الواو. وذلك نحو: مَطِيَّةٌ وَمَطَايَا. أصله ^(٦) «مَطَائِيُ» ثم قلبت لتطوّفها وانكسار ما قبلها فصار «مَطَائِيُ»، ثم قلبت الكسرة فتحة تخفيفاً فصار «مَطَاءِيُ»، ثم قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار «مَطَاءِي»، ثم أبدلت الهمزة ياء لما قدّمنا.

وكذلك تفعل بالهمزة المبدلة من الألف، إذا أدّى ذلك فيها إلى وقوع الهمزة بين ألفين، نحو: صَلَاةٌ وَصَلَايَا، ^(٧) ما لم تكن الواو من المفرد واوًا ملفوظًا بها، فإن الهمزة إذ ذاك تبدل واوًا، لتكون الواو ظاهرة في الجمع كما كانت في المفرد. نحو: عِلَاوَةٌ وَعِلَاوَى ^(٨)، وإِدَاوَةٌ وَإِدَاوَى. ^(٩)

(١) في المتن: «بين ساكنين أو بين متحرك وساكن، إذ لا تحفظ من كلامهم بين متحركين»، وفوقها تصويب عن إحدى النسخ كما أثبتنا.

(٢) سقط من المتن حتى قوله «وأدغمت الياء في الياء»، وألحقه أو حيان بالحاشية.

(٣) الحذيم: الحاذق.

(٤) الحيفس: الضحم لا خير فيه.

(٥) في الورقتين ٣٢ و ٣٣.

(٦) بل أصله: مَطَائِيُ، ثم صار: مَطَائِيُ.

(٧) الصلاة: مدقّ الطيب.

(٨) العلاوة: أعلى الرأس.

(٩) الإداوة: إناء صغير من الجلد يتخذ للماء.

وقد يُبدلون الهمزة واوًا، وإن لم تكن ظاهرة في المفرد، إذا كانت اللام واوًا في الأصل،
نحو: مَطِيَّة ومَطَاوَى وشَهِيَّة وشَهَاوَى. على أنه قد يجوز أن تكون شَهَاوَى جمع شَهْوَى، استُغني
به عن جمع شَهِيَّة، لكونهما في معنى واحد. قال: (١)
* فَهِيَ شَهَاوَى، وَهُوَ شَهْوَانِي *

(١) العجاج. ديوانه ص ٧٠ والمنصف ٣: ٦٧. ف: فهي شَهْوَى.

باب الواو^(١)

أما الواو فلا يخلو أيضًا من أن تكون ساكنة أو متحركة. فإن كانت ساكنة فلا يكون ما قبلها أبدًا إلا متحركًا - ولا يكون^(٢) ساكنًا إلا أن يكون الساكن ألفًا، فإنك تحذفها فتقول في مُصْطَفَى: مُصْطَفَوْنَ. ما لم تكن الألف للجمع الذي لا نظير له في الآحاد فإنها تقلب همزة، نحو: عَجَائِر - ولا تخلو الحركة من أن تكون فتحة أو ضمة أو كسرة.

فإن كانت فتحة ثَبَّتِ الواو ولم تُغَيَّر، نحو: حَوَقَلْ، إِلَّا^(٣) أن تُدْغَمَ في ياء، فإنها تُقَلَبُ ياء نحو: قولك: «هؤلاء مُصْطَفَى».

وإن كانت ضمة ثَبَّتَ أيضًا ولم تُغَيَّر، نحو: «طُومار»^(٤)، إِلَّا أن تُدْغَمَ في ياء مبدلة من واو، أو غير مبدلة، فإنها تُقَلَبُ ياء نحو يَتَاع «فُوعَال» من البيع. وإن كان قبلها ضمة^(٥) قُلِبَتْ ياءً، والضمة التي قبلها كسرة، نحو: مَزْمِيٍّ وَغَصِيٍّ. وقد تقدّم ذكر ذلك.^(٦)

وإن كانت كسرة فإنها تقلب ياء نحو: بَهَائِلٌ، ما لم تكن الواو ضمير جماعة أو علامة جمع، فإنك تبدل الكسرة ضمة كي تصحّ الواو، فلا يتغيّر الضمير ولا العلامة، نحو قولك: هؤلاء قَاضُونَ وهؤلاء يَقْضُونَ. الأصل «قَاضِيُونَ» و«يَقْضِيُونَ». فاستثقلت الضمة في الياء فحذفت، فالتقى ساكنان - الواو والياء - فحذفت الياء، وبقيت الواو ساكنة بعد كسرة، فحوّلت الكسرة ضمة لتصحّ الواو. و[ما] لم تكن مدغمة فيما بعدها، فإنها إذا كانت كذلك ثَبَّتَتْ ولا تُغَيَّرُ لتشبهها بالحركة نحو: اعلِوْاط، مصدر اعلِوْط؛ ألا ترى أن الواو التي بعد الكسرة زائدة ساكنة، ولم تنقلب ياء؟

(١) سقط العنوان من المتن وألحق بالحاشية.

(٢) سقط من المتن حتى قوله «نحو عَجَائِر»، وألحقه أبو حيان بالحاشية.

(٣) سقط من المتن حتى قوله «هؤلاء مُصْطَفَى»، وألحقه أبو حيان بالحاشية.

(٤) الطومار: الصحيفة.

(٥) ذكر الضمة هنا لا حاجة إليه، لأن الفقرة خاصة بها، وصياغة يَتَاع قلبت فيها الضمة كسرة.

(٦) في الورقة ٥٢.

وقد جاء من ذلك شيء مقلوبًا. إِلَّا أنه يُحفظ ولا يقاس عليه، نحو: ديوان. أصله «دِوَان» بدليل قولهم في الجمع: دَوَاوِينُ.^(١) والواو الأولى من «دِوَان» ساكنة زائدة، لأنه قد تقدّم الدليل على أن الأول من المضعفين زائد.

وإن كانت متحركة فلا يخلو من أن تكون طرفًا أو غير طرف. فإن كانت طرفًا فلا تخلو أن يكون ما قبلها ساكنًا أو متحركًا. فإن كان ساكنًا ثَبَّتَ ولم تُغَيَّرْ نحو: حِنْطَاو.^(٢) وإن كان متحركًا فلا يخلو أن تكون الحركة فتحة أو كسرة أو ضمة. فإن كانت فتحة ثَبَّتَ نحو الواو المبدلة من ألف حُبَلَى، إذا وقفت فقلت: حُبَلَوْ.^(٣) وإن كانت كسرة قُلبت ياء نحو: قُلَيْسِيَّة، في تصغير قُلَيْسُوَّة على أحد الوجهين، وتاء^(٤) التأنيث هنا غير مُعتدّ بها. وإن كانت ضمة قُلبت الواو ياء والضمة كسرة، نحو قولك: يا قَمَحْدِي، في ترخيم قَمَحْدُوَّة على لغة من لا ينوي ردّ المحذوف.

إِلَّا أن تكون الكلمة مبنية على تاء التأنيث، فإن الواو لا تُغَيَّرْ نحو: قُلَيْسُوَّة - ولو لم تُبَيَّنْ الكلمة على التاء هنا، ولم يُعتدّ بها، لقليل: قُلَيْسِيَّة - أو تكون الواو [٥٧ب] علامة جماعة أو ضميرها، فإنها تثبت ولا تُغَيَّرْ، محافظة على الواو لأنها لمعنى، نحو قولك: زيدُونَ وَيَضْرِبُونَ.

وإن كانت الواو غير طرف فلا يخلو من أن تكون بين ساكنين،^(٥) أو بين متحرك وساكن.^(٦) فإن كانت بين ساكنين ثَبَّتَ ولم تُغَيَّرْ، نحو: عَثُول.^(٧) إِلَّا أن يُدغم فيها ياء فإنها تُقلب ياء،^(٨) نحو: يَتَاع على وزن «فَعُول» من البيع. وإن كانت بين ساكن ومتحرك ثَبَّتَ أيضًا. ولم تُغَيَّرْ، نحو: جَهْوَر.

إِلَّا أن تكون مضمومة نحو: تَجَهْوَر، فإنه يجوز همزها في أحد الوجهين،^(٩) أو تُدغم فيها الياء فإنه يلزم قلبها ياء نحو «فَعُول» من البيع، تقول فيه: يَبِّع، والأصل «يَبَّوع»، أو تقع بعد ألف الجمع الذي لا نظير له في الآحاد، وقد كانت ساكنة في المفرد للمد، فإنه يلزم قلبها همزة

(١) وقالوا: اجلّواذ واجليواذ. اللسان (جلد).

(٢) الحنطأو: العظيم البطن.

(٣) في المتن: «فلا يخلو أن تكون الحركة كسرة أو ضمة، إذ لا تحفظ زائدة متحركة فتحة في الطرف». وقد صوبها أبو حيان في الحاشية كما أثبتنا.

(٤) سقط «وتاء التأنيث هنا غير معتدّ بها» من المتن، وألحقه أبو حيان بالحاشية.

(٥) ألحق أبو حيان بالحاشية عن نسخة أخرى ههنا: «أو بين متحركين». وهو محال.

(٦) كذا. والصواب: أو بين ساكن ومتحرك.

(٧) العثول: القدم المسترخي.

(٨) زاد ههنا أبو حيان في الحاشية عن إحدى النسخ: «فقول في مثل عثول من البيع: يَبِّع. وإن كان».

(٩) انظر ص ٢٢٢ - ٢٢٤.

نحو: عَجَائِز، أو تَقَع بعد ألف الجمع الذي لا نظير له في الآحاد أيضًا، وقد تقدّم الألف ياء أو واو، فإنه يلزم قلبها همزة نحو: سَوَائِد وَيَائِع، جمع سَوْد وَيِئِع، على وزن «فَعُول» من السُّودَد والبيع.

ما لم تصبَح^(١) في المفرد في موضع يجب إعلالها فيه، أو لم تكن قريبة من الطرف، فإنه لا يجوز همزها، نحو: ضَيَاوِن جمع ضَيُون^(٢) وَيَاوِيع جمع يِتَاع على وزن «فَعْوَال». ^(٣) وقد تقدّم ذكر ذلك في باب البدل. ^(٤)

(١) ف: ما لم يصبَح.

(٢) الضيُون: ذكر السُّور.

(٣) في المتن «فَعَال»، وفي الحاشية: «لعله فَعْوَال»، وفي المبدع: «فَعْوَال».

(٤) في الورقة ٣٢ .

باب الألف (١)

وأما الألف فإنها أبداً ساكنة، ولا يخلو أن تجتمع مع ساكن غيرها أو لا تجتمع. فإن اجتمعت مع ساكن حُذفت نحو: حُبْلَى القوم. (٢)

إلا أن يكون الساكن ألف التثنية فإنها تقلب ياء ولا تحذف، فتقول في تثنية حُبْلَى: حُبْلَيَانِ. ولا يجوز أن تقول «حُبْلَانِ» لئلا يُتوهم أنه تثنية «حُبْلٍ»، خلافاً لأهل الكوفة فإنهم يجيزون حذفها فيما زاد على أربعة أحرف، نحو جُمَادَى، فيقولون في تثنيته: جُمَادَانِ. والصحيح عندنا أنه لا يجوز إلا جُمَادَيَانِ، وبه وَرَدَ السماعُ. قال: (٣)

* شَهْرِي رَيْبِج، وَجُمَادَيَيْنَة *

وقد حُذفت في لفظتين شَدَّتَا - وهما: ضَبْغَطْرَى (٤) وَقَبْغُثْرَى - (٥) قالوا في تثنيتهما: ضَبْغَطْرَانِ وَقَبْغُثْرَانِ.

أو يكون الساكن الياء الأولى من ياء النسب، فإنها تُقلب معها واوًا، فيما هو على أربعة أحرف، ولم (٦) تتوال فيه الحركات، ويجوز فيه الحذف. فيقال في النسب إلى حُبْلَى: حُبْلَيٌّ وَحُبْلَوِيٌّ. (٧) وأما ما زاد على أربعة أحرف فلا يجوز فيه إلا الحذف.

أو يكون الساكن ألف الجمع الذي لا نظير له في الآحاد، فإنها تُقلب همزة ولا تُحذف نحو: رَسَائِلُ، في جمع رسالة. وقد تقدّم ذكر السبب في ذلك في باب البدل. وقد تُقلب الهمزة

(١) سقط العنوان من المتن وأثبت في الحاشية.

(٢) المراد أن ألف حبلَى تحذف لفظاً.

(٣) ينسب الرجز إلى امرأة من فقّس. سر الصناعة ص ٤٨٩ والمخصص ١٥: ١١٤ وجمهرة اللغة ١٣١١ والمقرب ٢: ٤٥ والخزانة ٣: ٣٣٨ - ٣٤٠ والإنصاف ص ٧٥٥ ورواية ف: «وجماديين». والتصويب من المصادر.

(٤) الضبغطرى: الرجل الشديد.

(٥) القبعثرى: العظيم الشديد.

(٦) سقط «ولم تتوال فيه الحركات» من المتن، وألحقه أبو حيان بالحاشية عن إحدى النسخ.

(٧) ف: جبلوي.

ياء، إذا وقعت بين ألفين، للعلّة التي تقدّم ذكرها في فصل^(١) الياء.

وإن لم تجتمع مع ساكن فلا يخلو من أن تكون الحركة التي قبلها فتحة أو ضمة أو كسرة.^(٢) فإن كانت فتحة ثُبَّت ولم تغيّر نحو: رسالة. إلّا^(٣) أنه يجوز فيها إذا كانت طرفاً في الوقف أن تُبدل ياء أو واوًا أو همزة، فتقول: حُبلاً، وحُبَلَو، وحُبَلَي.

إلّا ما جاء من ذلك شاذّاً، قد حُذفت فيه الألف واجتزئ بالفتحة عنها، فإنه يُحفظ ولا يقاس عليه، نحو: غُلِبَط^(٤) وعُكِمِس^(٥) وأمثال ذلك، أو في ضرورة شعر نحو قوله:^(٦)
ألا، لا بَارَكَ اللّهُ، في شَهِيلٍ إذا ما الله بَارَكَ، في الرُّجَالِ
فحذف الألف من «الله» لإقامة الوزن.

وإن كانت ضمة قُلبت واوًا نحو: ضارَبَ، إذا بنيتَه للمفعول فإنك تقول فيه: ضُورِبَ.

وإن كانت كسرة قُلبت ياء، نحو: شَمَالِيل في جمع شِمَال. ^(٧)

(١) كذا. والصواب: باب.

(٢) سقط «أو كسرة» من المتن، وألحقه أبو حيان بالحاوية.

(٣) سقط من المتن حتى قوله: «وحبلى»، وألحقه أبو حيان بالحاوية عن إحدى النسخ.

(٤) العليط: اللبن الخائر الغليظ المتليد.

(٥) العكس: المتراكم الظلمة من الليل.

(٦) سر الصناعة ص ٧٢١ والمحتسب ١ : ١٨١ ورصف المباني ص ٢٧٠ والخزانة ٤ : ٣٣٥ و ٣٤١ والخصائص

٣ : ١٣٤ واللسان والتاج (أله). والشاهد في صدر البيت لا عجزه.

(٧) الشمال: الناقة السريعة. وفي حاشية ف بخط أبي حيان: بلغت المقابلة.

1

2

3

4

5

6

7

8

9

10

11

12

13

14

15

16

17

18

بَابُ الْقَلْبِ وَالْحَزَفِ عَلَى خَيْرِ قِيَاسٍ

بَابٌ^(١)

القلب والحذف في غير حروف العلة، أو في حروف العلة في خلاف ما تضمنه الباب المتقدم، مما يُحفظ ولا يُقاس عليه.

[القلب على غير قياس]

فالقلوب على قسمين:

قسم قلب للضرورة، نحو قولهم «شواعي»، في شوائع في الشعر. قال: ^(٢)
وَكأنْ أُولَاهَا كَعَابٍ مُّقَامِرٍ ضَرَبْتَ عَلَى شُرْنٍ، فَهِنَّ شَوَاعِي

يريد: «شوائع» أي: متفرقات. ونحو قول الآخر: ^(٣)

* مَرَوَانُ مَرَوَانُ أَخُو الْيَوْمِ الْيَمِي *

يريد: «اليوم» أي الشديد، لأنه مشتق من اليوم، لكنه قلب. ^(٤)

وقسم قلب توسعاً، من غير ضرورة تدعو إليه، لكنه لم يطرد عليه فيُقاس. وذلك نحو قولهم: ^(٥) لَآثٍ وَشَاكٍ - والأصل: شائكٌ ولأثٌ، لأنْ لَآثًا من: لَآثٌ يَلُوثُ، وشائكٌ مأخوذ من شَوْكَ السَّلاح - ونحو قولهم: قِيسِي، في جمع قوس - وقياس جمعها قُوس، نحو قولهم:

(١) سقط هذا الباب من م.

(٢) الأجدع بن مالك الهمداني من أصمعية له. الأصمعيات ص ٦٥ والاختيارين ص ٤٧١ والمؤتلف والمختلف ص ٤٩ والمقتضب ١: ١٤٠ والمعاني الكبير ص ٥٤ وسر الصناعة ٧٤٣ والمقرب ٢: ١٩٨ والجمهرة ص ٨١١ والمنصف ٢: ٥٧ والجمهرة ٣: ٣ واللسان والتاج (شيع) و(شزن). وفي حاشية ف: «الجوهري: الشزن الكعب يلعب به». وفيها أيضًا بخط أبي حيان: «البيت للأجدع بن مالك، أنشده الجوهري: وكأنَّ صَرَعِيهَا. ووجدت بخط الشاطبي: الشزن: الناحية. وصوابه: وكأن صرعاها...». الصحاح (شعر). يصف خيلاً مغيرة.

(٣) الرجز لأبي الأخرز الحماني. الكتاب ٢: ٣٧٩ وشرح أبياته ٢: ٤٢٧ وشرح الشافية ١: ١٦٩ وشرح شواهد ص ٦٩ والخصائص ١: ٦٤ و٢: ٧٦ - ٧٧ والمنصف ٢: ١٠٢ و٣: ٦٨ والمحتسب ١: ١٤٤.

(٤) ف: قلب.

(٥) انظر ص ٣٢٦ - ٣٢٧.

فُوج وفُؤوج - ونحو قولهم: رَعَمَلِي لَقَدْ كَانَ كَذَا، يريدون: لَعَمْرِي. ولا يمكننا استيعاب ما جاء من ذلك هنا لسعته. حتَّى إِنَّ يَعْقُوبَ [٥٨] قد أفرد كتابًا في «القلب والإبدال».^(١)

فإن قيل: إذا كان، من السَّعة والكثرة، بحيث يتعذر ضبطه فينبغي أن يكون مقيسًا. فالجواب أنه، مع كثرته، من أبواب مختلفة لم يجرئ منه في باب ما شيء يصلح أن يقاس عليه، بل لفظ أو لفظان أو نحو ذلك.

فإن قال قائل: إذا جاءت الكلمة في موضع على نظم ما، ثم جاءت في موضع آخر على نظم آخر، فيمَّ يُعلم أن أحد النظمين أصل والآخر مقلوب منه؟ بل لقائل أن يقول: لعلهما أصلان، وليس أحد النظمين مقلوبًا من صاحبه. فالجواب أن الذي يُعلم به ذلك أربعة أشياء:

أحدها: أن يكون أحد النظمين أكثر استعمالًا من الآخر، فيكون الأكثر استعمالًا هو الأصل، والآخر مقلوبًا منه، نحو: لَعَمْرِي ورَعَمَلِي. فإن «لعمري» أكثر استعمالًا. فلذلك ادَّعينا أنه الأصل.

والثاني: أن يكون أكثر التصريف على النظم الواحد. ويكون النظم الآخر أقلَّ تصرُّفًا، فيُعلم أن الأصل هو الأكثر تصرُّفًا، والآخر مقلوب منه. وذلك نحو: شوائع، فإنه أكثر تصرُّفًا من «شواعي»، لأنه يقال: شاعَ يَشِيعُ فهو شائع، ولا يقال: شَعَى يَشَعَى فهو شاع. فلذلك كان شوائع الأصل.

والثالث أن يكون أحد النظمين لا يوجد إلا مع حروف زوائد تكون في الكلمة، والآخر يوجد للكلمة مجرَّدًا من الزوائد. فإن سيبويه جعل الأصل النظم الذي يكون للكلمة عند تجرُّدها من الزوائد، وجعل الآخر مغيِّرًا منه، لأن دخول الكلمة الزوائد تغيير لها، كما أن القلب تغيير، والتغيير يأنس بالتغيير. وذلك نحو: اطمأنَّ وطأمنَّ. فالأصل عند سيبويه^(٢) أن تكون الهمزة قبل الميم، و«اطمأنَّ» مقلوبًا منه لما ذكرنا. وخالف الجرمي في ذلك، فزعم أن الأصل «اطمأنَّ» بتقديم الميم على الهمزة. وهو الصحيح عندي لأن أكثر تصريف الكلمة أتى عليه. فقالوا: اطمأنَّ ويَطْمِئُنُّ ومُطْمِئِنُّ، كما قالوا: طأمنَّ يُطْأَمِنُّ فهو مُطْأَمِنُّ، وقالوا: طُمَأْنِينَة، ولم يقولوا «طَوْمِينَة».

والرابع: أن يكون في أحد النظمين ما يشهد له أنه مقلوب من الآخر، نحو: أيسَ وييسَ. الأصل عندنا «ييسَ»، و«أيسَ» مقلوب منه، إذ لو لم يكن مقلوبًا لوجب إعلاله، وأن يقال: «آسَ». فقولهم: «أيسَ» دليل على أنه مقلوب من «ييسَ». ولذلك لم يُعلَّ كما لم يُعلَّ «ييسَ». ولا ينبغي أن يُجعل «أيسَ» أصلًا ويُجعل تصحيحه شاذًّا، لأن القلب أوسع من تصحيح المعتلِّ وأكثر.

(١) انظر ص ٣٢٧.

(٢) الكتاب ٢: ١٣٠ و ٣٨٠.

فهذه جملة الأشياء التي يُتوصَّل بها إلى معرفة القلب. فأما إذا كان للكلمة نظامان، وقد
تصوَّف كلُّ واحد منهما على حد تصوَّف الآخر، ولم يكن أحدهما مجردًا من الزوائد والآخر
مقتربًا بها، ولم يكن في أحد النظمين ما يشهد له بأنه مقلوب من الآخر، فإنَّ كلَّ واحد منهما
أصل بنفسه. وذلك: جَذَبَ وجَبَدَ، لأنه يقال: يَجْدِبُ وَيَجْبِدُ، وجاذِبٌ وجابِدٌ، ومَجْدُوبٌ
ومَجْبُودٌ، وجَذَبَ وجَبَدَ.

[الحذف على غير قياس]

والحذف على غير قياس يكون في: الهمزة، والألف، والواو، والياء، والهاء، والنون، والباء،
والحاء، والخاء، والفاء، والطاء.

حذف الهمزة

حُذِفَت الهمزة من قولنا: الله. أصله في أحد قولي سيبويه **إِلَه**، فحذفت الهمزة لكثرة
الاستعمال، وصارت الألف واللام عوضاً منها.

وحذفت من أناس فقالوا: ناس^(١).

وحُذِفَت من «حُذِ» و«كُلْ» و«مُزْ». والأصل «أَوْحُذْ، أَوْكُلْ، أَوْمُزْ»، لأنها من الأُخذ والأُكل
والأُمر. فلمّا حُذِفَت الهمزة استُغْنِيَ عن همزة الوصل، لزوال الهمزة الساكنة.

وحُذِفَت من «سَلْ»^(٢). والأصل «اسأل»، لأنه من السؤال.

(١) علق عليه أبو حيان في حاشية ف بما يلي: «ذكر أبو جعفر الطوسي في تفسيره [التبيان ١: ٦٧] عن بعضهم أن
الناس لغة غير أناس، وأنه سمع العرب تصغره: نُوس. ولو كان أصله أناساً لقليل في التصغير: أنيس، فردّ إلى
أصله. واشتقاق الناس من النوس وهي الحركة: ناسٌ يَنُوسُ نَوْساً إذا تحرّك. والنوس: تذبذب الشيء في الهواء.
ومنه: نوس القرط في الأذن لكثرة حركته... مما حذف منه الهمزة».

(٢) علق عليه أبو حيان في حاشية ف بقوله: «لا يتعيّن أن يكون المحذوف في (سل) همزة، لأن سيبويه حكى في
كتابه في باب التصغير - في باب ما ذهبت عينه ٢: ١٢٢ - ما نصه: ومن ذلك [أيضاً]: سل، لأنه من سألت.
فإن حقّرتَه قلت: سُؤيل. ومن لم يهمز قال: سُؤيل. لأن من لم يهمز يجعلها من الواو بمنزلة خاف يخاف.
أخبرني يونس أن الذي لا يهمز يقول: سِلُّته فأنا أسأل، وهو مشول إذا أراد المفعول. انتهى كلام سيبويه. وقد
حكى سيبويه في القلب [٢: ١٣٠] أن ألف (سأل) مبدلة من همزة، وأنشد:
* سألت هُذَيْلَ رَسُولَ اللَّهِ فَاجِشَّة *

وإنما ذلك... ويلحظ من كلام سيبويه أن عين سلّ تحتل وجهين: أحدهما أن تكون همزة، والثاني أن تكون
واوًا. فكان ينبغي لابن عصفور ألاّ يحتم...».

وُحذفت من أب، فقالوا: يابا فلان. قال أبو الأسود الدؤلي: (١)
يَابَا الْمُغِيرَةَ، رُبُّ أَمْرِ مُعْضِلٍ فَرَجَّتُهُ بِالْمَكْرِ مِنِّي، وَالذُّهَى
وَحكى أبو زيد: لا بَا لَكَ، يريدون، لا أَبَا لَكَ.
وُحذفت أيضًا من مضارع «رَأَيْتُ» فقالوا: يَرَى وَتَرَى. فألزموها التخفيف. وربما أجزوها على
الأصل عند الضرورة، (٢) قال سُرَاقَةُ الهذلي: (٣)
أُرِي عَيْنِي مَا لَمْ تَرَ أَيَّاهُ كِلَانَا عَالِمٌ، بِالثُّرَاهَاتِ
وَحكى أبو زيد: شَوْتُهُ سَوَائِيَّةٌ. والأصل سَوَائِيَّةٌ كرفاهية. فُحذفت الهمزة.
وُحذفت أيضًا من بُرَاءً. والأصل بُرَاءً.
وُحذفت أيضًا من أشياء على مذهب الأنخفش والفراء، لأنَّ أصلها عندهما «أشياء».
[٥٨ ب] وقد تقدّم إبطال مذهبيهما. (٤)

حذف الألف

حذفت الألف في: أَمَّ وَاللَّهُ لأفعلن، يريدون: أما والله. وربما حذفت في الوقف تخفيفًا. قال لبيد: (٥)
وَقَبِيلٌ، مِنْ لُكَيْزٍ، حَاضِرٌ رَهْطٌ مَرَجُومٌ، وَرَهْطُ ابْنِ الْمُعَلِّ
يريد: ابن المُعَلَّى. وقال أبو عثمان المازني، في قول الله تبارك وتعالى ﴿يَا أَبَت﴾: (٦) يريد: يا
أبتاه. وأنشد أبو الحسن وابن الأعرابي وغيرهما: (٧)
فَلَسْتُ بِمُذْرِكٍ مَا فَاتَ مِنِّي بِلَهْفٍ، وَلَا بِلَيْتٍ، وَلَا لَوَائِي

(١) نسب في شمس العلوم ١: ١٨ إلى الأسود. وهو في مستدرک دیوان ابی الأسود ص ١٣١ وشرح نهج البلاغة
٤: ٣٢٨ وأمالی ابن السجری ٢: ١٦ والمقرب ٢: ٢٠٠ ووصف المباني ص ٤٤ وشرح الملوكي ٣٦٩.
وانظر التمام ص ١٢٦. والمعضل: الشديد المستغلق. والدها: الدهاء.

(٢) كذا. وليس إجراؤها على الأصل ضرورة شعرية، وإنما هو لغة يتم الرباب. انظر اللسان والتاج (رأي).

(٣) كذا أيضًا. وسراقة بن مرداس هو من الأزد. ديوانه ص ٧٨ والنوادر ص ١٨٥ والمحتسب ١: ١٢٨ وأمالی ابن
السجری ٢: ٢٠ و٤٠٠ وشرح المفصل ٩: ١١٠ وسر الصناعة ص ٧٧ و٨٢٦ والأغاني ٩: ١٣ والأشباه
والنظائر ٢: ١٦ والخصائص ٣: ٥٣ وشرح شواهد الشافية ص ٣٢٢ - ٣٢٩ وطبقات فحول الشعراء
ص ٣٧٦ وأنساب الأشراف ٥: ٢٣٤ والمغني ص ٢٢٧ وشرح شواهد ص ٢٣٢ وشمس العلوم ١: ١٨.

(٤) في الورقة ٤٨.

(٥) ديوانه ص ١٩٩ وشرح شواهد الشافية ص ٢٠٧ - ٢١٢ والكتاب ٢: ٢٩١ ومجاز القرآن ص ١٦٠ وأمالی ابن
السجری ٢: ٨٣ والعيني ٤: ٥٤٨ والخصائص ٢: ٢٩٣ وشمس العلوم ١: ١٨. والقبيل: الجمع الكثير.
والرَهْط: الجماعة.

(٦) الآية ٤ من سورة يوسف. وفتح التاء قراءة ابن عامر وأبي جعفر. التبيان ٦: ٩٤ والبحر المحيط ٥: ٢٧٩.

(٧) سر الصناعة ص ٥٢١ و٧٢٨ والمحتسب ١: ٢٧٧ وشرح عمدة الحافظ ص ٥١٢ والمقرب ١: ١٨١ و٢: ٢٠١
وأمالی ابن السجری ٢: ٧٤ وشرح الملوكي ص ٣٨٤ و٣٩٠ والخصائص ٣: ١٣٥ والإنصاف ص ٣٩٠ والعيني
٤: ٣٤٨ والخزانة ١: ٦٣ واللسان والتاج (لهف) وشمس العلوم ١: ١٨. وفات مني: ذهب عني.

أراد «بلهفا» ثم حُذفت الألف.
وحذف الألف على الجملة قليل.

حذف الواو

حُذفت الواو لآمّا في أشياء صالحة: فحُذفت في غد. والأصل «غَدَوْ». قال الراجز، فاستعمله على الأصل: (١)

لَا تَقْلُواها، وادْلُواها دَلُوا إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ، غَدُوا
وقالوا: حَمَّ. وأصله «حَمَوَ» بدليل قولك: حَمَوَكَ. (٢) فحُذفت الواو، وحُذفت أيضاً من أب وأخ
لأنهما من الواو، لقولهم: أَبَوَانِ وَأَخَوَانِ. وحُذفت من هَنٍ. وهو من الواو، لقولهم: هَنَوَاتٌ. وحُذفت من
ابن لأنه من البُتُوَّة. وحُذفت من اسم (٣) لأنه من السموّ عندنا.
وحُذفت في كُرّة، لقولهم: كَرَوْتُ بِالْكُرّة. وحُذفت من قُلّة. وهو أيضاً من الواو، لقولهم: قَلَوْتُ
بِالْقُلّة. وحُذفت من ثُبّة اسم الجماعة من الناس (٤) وغيرهم، ومن ظُبّة طرف السيف، وهما من الواو
حملاً على الأكثر. بذلك وصّى أبو الحسن الأخفش. وكذلك بُرّة (٥) وَكِفّة (٦).

حذف الياء

حُذفت الياء من يد. وأصله «يَدَيَّ» لقولك: يَدَيْتُ إِلَى فُلَانٍ يَدًا أَي: أَهْدَيْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا.
ومن ذلك مائة، أصلها «مِئْيَة» فحُذفت الياء. يدلّ على ذلك ما حكاه أبو الحسن من قولهم:
أَخَذْتُ مَائًا، يريدون مائة. وهذه دلالة قاطعة.

وحُذفت من دم. والأصل «دَمَيَّ» لقولهم: دَمَيَانِ. قال الشاعر: (٧)

فَلَوْ أَنَّا، عَلَى حَجَرٍ، ذُبَحْنَا جَرَى الدَّمَيَانِ، بِالْحَبْرِ الْيَقِينِ

(١) المقتضب ٢: ٣٢٨ و ٣: ١٥٣ وأمالى ابن الشجري ٢: ٣٥ وتخليص الشواهد ص ١٨٠ وشرح المفصل ١: ٢٣ و ٥: ٨ وشرح الملوكي ص ٣٩٢ و ٣٩٤ والمنصف ١: ٦٤ و ٢: ١٤٩ وشرح شواهد الشافية ص ٤٤٩ - ٤٥١ وإنباه الرواة ١: ٢٤٩ و ٢٥٢ وشمس العلوم ١: ١٩ و ٢٤. يخاطب سائقي ناقته فينهاهما عن طردها، ويأمرهما بأن يسوقاها سوقاً رفيقاً. ونسب البيهقي الرجز في المحاسن والمساوي ٢: ١٢٣ إلى رؤية.

(٢) كذا. ولعل الصواب: «حَمَوَكَ» لتظهر الفتحة والواو الأصلية.

(٣) في حاشية ف بخط أبي حيان: «المهاذبي: في الاسم لغات: اسم وِسْمٍ وِسْمًا وِسْمًا. ومن قال وِسْمٍ فهو عنده من سمى يسمى سمياً. فكسر السين ليدل على أنّ المحذوف ياء».

(٤) سقط «من الناس» من المتن وألحق بالحاشية، وفيها: من الثابتين.

(٥) البرّة: حلقة تجعل في لحم أنف البعير.

(٦) كذا، ومثله في المبدع. والكفة من الوكف. فالواو المحذوفة هي فاء، وليست لآمّا. ولعل الصواب «عِضّة» أو «سنة».

(٧) علي بن بدال السلمي، وقيل هو غيره. وقد خرجنا البيت في شرح اختيارات المفضل ص ٧٦٢.

ومنهم من يقول: دَمَوَان. وهو قليل، وهو على هذه اللغة من باب ما حُذِف منه الواو. وقال بعضهم: دَمَان.^(١)

حذف الهاء

حُذِفَت^(٢) الهاء من شَفَّة. وأصلها «شَفْهَةٌ». ولذلك قيل في التحقير: شُفِيهَةٌ، وفي التكسير: شِفَاه، وفي الفعل: شَافَهْتُ فَلَانًا، وفي المصدر: المُشَافَهَةُ. وحُذِفَت من عِضَّة في إحدى اللغتين. وأصلها «عِضْهَةٌ»، لقولهم: جَمَلٌ عَاضِيَةٌ،^(٣) إذا أَكَلَ العِضَّة. وَمَنْ قَالَ:^(٤)

هَذَا طَرِيقٌ، يَأْزِمُ الْمَآزِمَا وَعِضَّوَاتٌ، تَقْطَعُ اللَّهَازِمَا
فَأَصْلُهَا عِنْدَهُ «عِضْوَةٌ».

وقالوا: فَم. وأصله «فَوَّة». وقد تقدَّم ذكره.^(٥) ومن ذلك شَاة. وأصلها «شَوْهَةٌ»^(٦) فحذفت

(١) علق أبو حيان في حاشية ف: «المهاباذي: اثنان: من ثنيت، لأن الثاني مثنى على الواحد. فاللام ياء وهي محذوفة. وكان في الأصل ثني، فلما حذفوا اللام عوضوا كابين. وقال أيضًا: ابن أصله بَنُو كَقَبَس. يدل عليه بنون وبنات. وزعم الزجاج أنه فَعَلٌ فأصله بَنُو كَعِدَل وأعدال. ولا يدل جمعه على أفعال على أنه فعل لقولهم بجبل وأجبال، ولا يَنْتُ لوجوب أن يقال في الأخ إنه فَعَلٌ لقولهم أخت».

(٢) علق أبو حيان في حاشية ف: «المهاباذي في شرح اللع: أما است فالأصل ستهة، فالمحذوف الهاء التي هي لام، لقولهم: أستاذة وشتاهي وشتهم وامرأة ستهاء. فكأنهم استقلوا الهاء، لدخول تاء التأنيث عليها وانقلابها في الوقف هاء، فيصير كاجتماع هاءين. فصار ستهة في الاستثقال بمثابة اجتماع المثلين، وتعدُّر الإدغام فهربوا إلى الحذف هنا كما يهربون إليه، ثم حذفوا اللام لأن تاء التأنيث جاءت لمعنى، وتبعته [التاء] الأصل في الحذف، لئلا يُظنَّ أنها عوض كالتاء في بُرة وسنة. فلما بقي (ست) عوضوا الهمزة فقالوا: است. ومن العرب من لا يعوّض فيقول ست. قال أبو رُمَيْض العنبري:

يَسِيلُ عَلَى الْحَادِثِينَ وَالسَّتِ حَيْضُهَا كَمَا صَبَّ فَوْقَ الرُّجْمَةِ الدَّمُ نَائِلُكَ
وقال آخر:

شَأْنُكَ قُعَيْنٌ، غُثُّهَا، وَسَمِيئُهَا وَأَنْتَ السَّتُّ السُّفْلَى، إِذَا دُعِيَتْ نَضْرُ
وحذفوا العين فقالوا: سه والسه». قلت: البيتان في اللسان والتاج (سته). ونسب الأول إلى ابن رميض، وروي الثاني: السُّة السفلى.

(٣) علق عليه أبو حيان في حاشية ف بما يلي: ولقولهم جمعًا: عِضَاةٌ وَعِضَاهِيَّةٌ.

(٤) أبو مهدية. الكتاب ٢: ٨١ والمنصف ١: ٥٩ و٣: ٣٨ وشمس العلوم ٢: ٢٠ والكامل ص ٧٨٨ وشرح الملوكي ص ٤١٧ و٤٢٠ وجواهر الأدب ص ٩٦ وشرح المفصل ٥: ٣٨ والخصائص ١: ١٧٢ ومجالس ثعلب ١: ٤٤ واللسان والتاج (أزم) و(عضه). ويأزم: يعض. يعني أنه طريق محفوف بالعضاء يؤدي من يمر فيه. واللهازم: جمع لهزمة. وهي عظم ناتئ في اللحي تحت الحنك.

(٥) في الورقة ٣٧.

(٦) علق عليه أبو حيان في حاشية ف بما يلي: بسكون الواو، وهو أقيس. حذفت الهاء، وتحركت الواو لتطرفها فانقلبت ألفًا. وقيل: الواو متحركة في الأصل فانقلبت لتلك الحركة.

الهاء، لقولهم في تحقيرها: شَوَيْهَة،^(١) وفي تكسيرها: شِيَاءَة، وبدليل ما حكاه أبو زيد من قولهم: شَوَّهْتُ شَاءَةً، أي: اصطبذتها.

حذف النون

حذفت النون من «مُنْذُ»، بدليل قولهم في اللغة الأخرى: مُنْذُ. وقالوا: «دَدَّ». وأصله على قول دَدَنْ. وقالوا: «فُلَّ». وأصله فُلَان.^(٢)

حذف الباء

حذفت من «رُبَّ» فقالوا «رُبَّ»^(٣) في معناها. قال الشاعر:^(٤)
أَزْهِيْرُ، إِنْ يَشِبِ الْقَدَالُ فِإِنَّهُ رُبَّ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَفْتُ بِهِيْضَلٍ

حذف الحاء

حُذِفَتْ مِنْ جِرٍ. وأصله «جِرْخ»، بدليل قولهم في تحقيره: حُرَيْخٌ، وفي تكسيره: أَحْرَاح. قال الراجز:^(٥)

إِنِّي أَقُوْدُ جَمَلًا، يَمْرَاحًا ذَا قُبَّةٍ، تَمْلُوءُ أَحْرَاحًا

حذف الخاء

حذفت الخاء من «بَخَ». ^(٦) والأصل «بَخَّ». قال الشاعر:^(٧)
بَيْنَ الْأَشَجِّ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَاذِخٍ بَخَّ بَخْ، لِوَالِدِهِ، وَلِلْمَوْلُودِ
ويدلُّ على أنَّ أصله التثنية قولُ العجاج:^(٨)

(١) علق عليه أبو حيان في حاشية ف بما يلي: «قولهم في الجمع شاء قيل: قلبت الواو ألفًا والهاء همزة مثل ماء. وقيل: هو أصل آخر والمعنى متحد. وقالوا: أشاوى. وهو أصل ثالث لا واحد له من لفظه. وحذفت من است... وحذفت من سنة... مُنْيَةً».

(٢) في حاشية ف بخط أبي حيان: وفي «أَنَّ» و«إِنَّ» فقالوا: «أَنَّ» و«إِنَّ»، بسكون النون.

(٣) في حاشية ف بخط أبي حيان: «وَقُرئ: رُبَّمَا». يشير إلى الآية ٢ من سورة الحجر.

(٤) أبو كبير الهذلي. ديوان الهذليين ٢: ٨٩ واللسان والتاج (هضل). والقذال: ما بين الأذنين والقفا. والهيضل: الجماعة من المتسلحين أمرهم واحد.

(٥) الفرزدق. الحيوان ٢: ٢٨٠ والمخصص ٢: ٣٧ وأمالي ابن الشجري ٢: ٣٨ وشرح الملوكي ص ٤٣١ والمقرب ٢: ٢٠٢ وسر الصناعة ١: ١٩٨ واللسان (حرج) وشمس العلوم ١: ١٩. والممرح: الكثير النشاط.

(٦) في حاشية ف: كلمة تقال عند استعظام الشيء، بَخْ بَخْ وَيَخْ وَيَخْ.

(٧) أعشى همدان. الصبح المنير ص ٣٢٣ واللسان والتاج (بخبخ) وشمس العلوم ١: ٢٠ وأمالي ابن الشجري ١: ٣٩٠ وشرح المفصل ٤: ٧٨ وشرح الملوكي ص ٤٣٣ و٤٣٥. والأشج وقيس: اسما رجلين. والباذخ: العالي.

(٨) ديوان العجاج ص ٣٢ وشمس العلوم ١: ٢٠ والكتاب ٢: ١٢٣. والأعس: الثابت لا يتضعضع ولا يذل.

* فِي حَسْبِ بَخٍّ، وَعِزُّ أَقْعَسَا *

حذف الفاء

قالوا في التضعير: «أُفُّ» خفيفًا. وأصله التشديد، لأنهم يقولون في معناها: «أُفُّ»، بالتشديد. وحذفت من «سَوْفَ» فقالوا: سَوْ أَفْعُلُ. روى ذلك أحمد بن يحيى^(١) عن البغداديين^(٢).

حذف الطاء

حذفت الطاء في «قَطُّ»،^(٣) لأنه من قَطَطْتُ أَي قَطَعْتُ، لأنَّ معنى قولك: ما فعلته قَطُّ أَي: فيما انقطع من عمري.

فهذه جملة كافية من المحذوف على غير قياس.^(٤)

(١) مجالس ثعلب ص ٣٨٣ والإنصاف ص ٦٤٦.

(٢) كذا. والمشهور أن هذا المذهب هو مذهب الكوفيين وينسب إلى الكسائي. انظر حاشية الأمير ١: ١٢٢ وحاشية الدسوقي ١: ١٥٠ - ١٥١ وما يقابلهما في المغني. وانظر الإنصاف ص ٦٤٦.

(٣) قَطُّ أَي: فيما مضى وانقطع من الزمان. وكذلك قَطُّ بمعنى: حَسْبُ واكتفٍ، مخففة بحذف الطاء الثانية. انظر شرح الملوكي ص ٤٤٠ - ٤٤٣ والهمع ١: ٢١٤.

(٤) هنا ينتهي الخرم في م.

باب الإفخام

بَابُ الْإِدْغَامِ

الإدغام هو رفعك اللسان بالحرفين رفعةً واحدة، ووضعك إتياء بهما موضعاً^(١) واحداً. وهو لا يكون إلا في المثلين أو المتقاربين.^(٢)

والسبب في ذلك أن النطق بالمثلين ثقیلٌ، لأنك تحتاج فيهما إلى إعمال العضو الذي يخرج منه الحرف المضعف مرتين، فيكثر العمل [٩٥هـ] على العضو الواحد. وإذا كان الحرفان غيرين^(٣) لم يكن الأمر كذلك، لأن الذي يعمل في أحدهما لا يعمل في الآخر. وأيضاً فإن الحرفين إذا كانا مثلين فإن اللسان يرجع في النطق بالحرف الثاني إلى موضعه الأول، فلا يتسرع اللسان بالنطق كما يتسرع في الغيرين،^(٤) بل يكون في ذلك شبيهاً بمشي المقيّد. فلما كان فيه من الثقل ما ذكرته لك رُفِعَ اللسان بهما رفعةً واحدة، ليقلّ العمل ويخفّ النطق بهما على اللسان.

وأما المتقاربان فلتقاربهما أجرياً مجرى المثلين، لأن فيهما بعض الثقل؛ ألا ترى أنك تعمل العضو وما يليه كما كنت في المثلين تعمل العضو الواحد مرتين. فكأن العمل باقي في العضو لم ينتقل. وأيضاً فإنك تردّ اللسان إلى ما يقرب من مخرج الحرف الأول، فيكون في ذلك عقلة للسان،^(٥) وعدم تسريح له في وقت النطق بهما. فلما كان فيهما من الثقل هذا القدر فعمل بهما ما فُعل بالمثلين، من رفع اللسان بالحرفين رفعةً واحدة، ليخفّ النطق بهما.

فهذا الباب إذاً ينقسم قسمين: إدغام المثلين، وإدغام المتقاربين.

(١) م: «وتضعه بهما موضعاً». وانظر شرح الشافية ٣: ٢٣٣ - ٢٣٨ وشرح المفصل ١٠: ١٢٠ - ١٢١.

(٢) م: في مثلين أو متقاربين.

(٣) الغيران: المتغايران.

(٤) أي: المتغايرين. فال: حرفية موصولة يجوز دخولها على غير، خلافاً لمن منع ذلك. انظر شرح قواعد الإعراب

ص ٩٥ و ٢١١.

(٥) م: فيكون ذلك عقلة اللسان.

فكر إدغام المثلين^(١)

اعلم أنَّ كلَّ مثلين قد يُدغمان إلا الألفين والهمزتين. أما الألف فلم يمكن الإدغام فيها^(٢)، لأنه لا يُدغم إلا في متحرك، والألف لا تتحرك. وأمَّا الهمزة فتثقله جداً، ولذلك يُخففها أهل التخفيف منفردة. فإذا انضمَّ إليها غيرها ازداد الثقل، فالزمت^(٣) إحداهما البدل، على حسب ما ذكر في باب^(٤) تسهيل الهمز،^(٥) فيزول اجتماع المثلين.

فلا يُدغم إلا أن تكونا^(٦) عَيْنَيْنِ نحو: سأل ورأس. فإنك تُدغم ولا تُبدل، لما ذكرناه من أنك لو أبدلت إحداهما لاختلقت^(٧) العينان. والعينان أبداً في كلام العرب لا يكونان إلا مثلين. وقد يجوز الإدغام في الهمزتين [غير عَيْنَيْنِ]^(٨)، على ما حكى عن ابن أبي إسحاق^(٩) وناس معه، من أنهم كانوا يُحققون الهمزتين، إذا كانتا في كلمتين نحو: قرأ أبوك،^(١٠) لأنه يجتمع لهما مثلاً. وقد^(١١) تكلمت العرب بذلك وهو رديء.

فعلى هذا إذا اجتمع لك مثلاً، وكان المثلان ممّا يمكن الإدغام فيهما، فلا يخلو من أن يكون الثاني منهما متحرّكاً أو ساكناً. فإن كان الثاني متحرّكاً فلا يخلو من أن يجتمعا في كلمة واحدة أو في كلمتين. فإن اجتمعا في كلمة واحدة فلا يخلو^(١٢) من أن يكونا حرفي علة أو

(١) انظر الكتاب ٢: ٤٠٧ - ٤١١ وشرح الشافية ٣: ٢٣٩ - ٢٥٠ وشرح المفصل ١٠: ١٢١ - ١٢٣ والهمع ٢: ٢٢٥ - ٢٢٨.

(٢) م: فيهما.

(٣) م: فالزمت.

(٤) سقط من م.

(٥) كذا. ولم يتقدم لتسهيل الهمز باب. وانظر ص ٢١٧ و ٢٥١.

(٦) م: يكونا.

(٧) م: لاختلف.

(٨) سقط من م حتى قوله «يحققون الهمزتين». وما بين معقوفين تنمة من المبدع.

(٩) وهو عبدالله بن أبي إسحاق الزياتي الحضرمي الذي هجاه الفرزدق. توفي سنة ١١٧. الخزائن ١: ١١٥.

(١٠) تحقق فيه الهمزتان متحركتين، أو يكون اللفظ بالإدغام بعد تسكين الأولى.

(١١) سقط من م حتى قوله «لك مثلاً».

(١٢) سقط من م حتى قوله «حرفين صحيحين».

حرفين صحيحين، فإن كانا حرفي علة فقد تقدّم حكمهما في باب القلب. وإن كانا حرفين صحيحين فلا يخلو من أن يجتمعا في اسم أو في فعل.

فإن اجتمعا في فعل^(١) فالإدغام ليس إلّا. فإن كان الأول من المثلين ساكناً أدغمته في الثاني من غير تغيير، نحو: ضَرَبَ وَقَطَعَ. وإن كان الأول منهما متحرّكاً فإمّا^(٢) أن يكون أولاً في الكلمة أو غير أول.

فإن كان غير أول سكنته بحذف الحركة منه - إن كان ما قبله متحرّكاً أو ساكناً^(٣) هو حرف مدّ ولين - أو بنقلها إلى ما قبله، إن كان ساكناً غير حرف مدّ ولين.^(٤) وحينئذ تدغم، نحو: رَدَّ واحمَرَّ واستَقَرَّ واحمَارَّ. الأول من المثلين في الأصل متحرّك؛ ألا ترى أنك إذا رددت الفعل إلى نفسك تقول: رَدَدْتُ وشِمِمْتُ ولَبِثْتُ^(٥) واستَقَرَرْتُ واحمَرَرْتُ واحمَارَرْتُ،^(٦) فتحرّك لما زال الإدغام؟ وإنما سكنته لأنّ النية بالحركة أن تكون بعد الحرف، فتجيء فاصلة بين المثلين، ولا يمكن الإدغام في المثلين مع الفصل.

هذا ما لم تكن الكلمة ملحقّة، ويكون الإدغام مُغيّراً لها، ومانعاً من أن تكون على مثل ما ألحقت به. فإنك حينئذ لا تدغم، نحو: جَلَبَبَ واسْحَنَكَ^(٧)، لأنهما ملحقان بـ«قَرَطَسَ» و«احْرَنْجَمَ».^(٨)

فلو أدغمت، فقلت: «جَلَبَبَ» و«اسْحَنَكَ»، لكنت قد حرّكت ما في مقابله من بناء الملحق به ساكناً، وسكنت ما في مقابله متحرّكاً؛ ألا ترى أنك كنت تُحرّك العين من «جَلَبَبَ» وهي في مقابلة الراء من «قَرَطَسَ»، وتسكن الباء^(٩) الأولى وهي في مقابلة طاء «قَرَطَسَ»، وتحرّك النون من «اسْحَنَكَ» وهي في مقابلة نون «احْرَنْجَمَ»، وتسكن الكاف الأولى منها وهي في مقابلة الجيم من «احْرَنْجَمَ»؟

(١) سقط من م. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك شذوذ الفك في: لَحِيخَ وصَيِكَ وَقَطِطَ وأَلَلَّ وضَبَبَ. وزاد في الارتشاف ١: ١٦٣: مَشِشَ. قلت: وسمع الفك في دَبَبَ ودَبَبَ وعَزَزَ ولَحِيخَ وأَلَبَبَ. وما لم يرد فيه الإدغام من هذه الأفعال وجب الفك في مصدره وسائر مشتقاته من الأسماء والأفعال، لأن المضعف في حكم المعتل في الشذوذ. الكتاب ١: ١٠ والخصائص ١: ٣٨٠. وقد وردت بعض مشتقات من ذلك. اللسان (لحج) ومتن اللغة (مشش)....

(٢) سقط من م حتى قوله «غير أول».

(٣) م: متحرّك أو ساكن.

(٤) سقط من م.

(٥) سقط «وشممت وليت» من النسخين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف، ولم يلحق ما يلزم قبل.

(٦) سقط من م.

(٧) اسْحَنَكَ الليل: اشتدت ظلمته.

(٨) احْرَنْجَمَ القوم: اجتمعوا

(٩) م: الباء

أو يكن^(١) أحد المثلين في أول الكلمة^(٢) أو تاء «افْتَعَلَ». فإن كان أحد المثلين في أول الكلمة فإنه لا يخلو [٥٩ ب] من أن يكون الثاني إذ ذاك زائداً، أو غير زائد. فإن كان زائداً لم تُدغم، نحو: تَذْكُرْ، لأنك إذا استثقلت اجتماع المثلين حذفت الثاني فقلت تَذْكُرْ، لأنه زائد وليس في حذفه لبس. وإن كان الثاني أصلياً فإن شئت أدغمت - وذلك بتسكين الأول، وتحتاج إذ ذاك إلى الإتيان بهمزة الوصل، إذ لا يُتبدأ بساكن - وإن شئت أظهرت. وذلك نحو: تَتَابَعْ وَاتَّبَعْ.

فإن قيل: ولأي شيء لم تحذف إحدى التاءين^(٣) كما فعلت ذلك في: تَذْكُرْ؟ فالجواب أن التاء^(٤) هنا أصل، فلا يسهل حذفها. وأيضاً فإن حذفها يؤدي إلى الالتباس؛^(٥) ألا ترى أنك لو قلت: «تَابَعْ»،^(٦) لم يُدر: أهو «فاعِل» في الأصل أو «تفاعِل»؟
فإن قال قائل: فلا شيء لم يُدغم في «تَذْكُرْ» وأمثاله؟ فالجواب أن الذي منع من ذلك شيان: أحدهما: أن الفعل ثقيل. فإذا^(٧) أمكن تخفيفه كان أولى. وقد^(٨) أمكن تخفيفه بحذف أحد^(٩) المثلين، فكان ذلك أولى من الإدغام الذي يؤدي إلى جلب زيادة.

والآخر: أنك لو أدغمت لاحتجت إلى الإتيان بهمزة الوصل، وهمزة الوصل لا تدخل على الفعل المضارع لاسم الفاعل أصلاً، كما لا تدخل على اسم الفاعل.^(١٠) وليس كذلك «تَتَابَعْ» لأنه ماضٍ، والماضي قد تكون في أوله همزة الوصل، نحو: انطلق واستخرج واحمر.

فإن قال قائل: فلا شيء لم يلزم^(١١) «تَتَابَعْ» الإدغام و«تَذْكُرْ» الحذف، ويُرفض^(١٢) اجتماع المثلين كما رُفض ذلك في: رَدٌّ؟^(١٣) فالجواب أن التاء في مثل «تفاعِل» و«تفعَّل» لا

(١) العطف على «لم يكن». وفي النسختين والمبدع: أو يكون.

(٢) كذا. وفيه اضطراب لأنه فرع مما مضى في الفقرتين قبل، وهما فيما لم يقع أحد المثلين أول الكلمة كما جاء في مطلع التي قبلهما.

(٣) م: الياءين.

(٤) م: الياء.

(٥) م: الإلباس.

(٦) م: بايع.

(٧) م: فمهما.

(٨) م: فإن.

(٩) م: إحدى.

(١٠) في النسختين: «على الفعل المضارع أصلاً». وقد ضرب أبو حيان عليها في نسخة ف، وصوبها كما أثبتنا.

(١١) سقط «لم يلزم» من م.

(١٢) م: ورفض.

(١٣) م: رُدّ.

تَلْزَمُ، لأنها دخلت على «فَاعِلٍ» و«فَعْلٍ»؛ ألا ترى أن الأصل في «تَتَابَعَ»: «تَابَعَ»، وفي «تَذَكَّرَ»: «ذَكَّرَ»؟^(١) فلمّا لم يلزم صار اجتماع المثلين غير لازم. وما لا يلزم، وإن كان ثقیلاً، قد يُحتمل لعدم لزومه؛ ألا ترى أن جَيِّلاً لم يُعلَّ لأن الأصل «جَيِّلٌ»^(٢)، والتخفيف المؤدّي إلى النقل عارض فلذلك لم يُلحظ؟

ومن أدغم في «اتَّبَعَ» وحذف في «تَذَكَّرَ» اعتدّ باجتماع المثلين، وإن كان ذلك غير لازم، لأنّ العرب قد تَعَتَّدَ بغير اللازم؛ ألا ترى أن الذي قال «لَحَمَزُ جَاءَنِي»، فحذف همزة الوصل اعتدّ بالحركة التي في اللام، وإن كان التخفيف عارضاً والأصل «الأحمر»؟

وإن^(٣) كان أحد المثلين تاء «افْتَعَلَ»، نحو: اقْتَتَلَ، فإنه يجوز^(٤) فيه الإظهار^(٥) والإدغام. أمّا الإظهار فلأنه يُشبه اجتماع المثلين من كلمتين؛ في أنه لا يلزم تاء «افْتَعَلَ» أن يكون ما بعدها مثلها كما لا يلزم ذلك في الكلمتين، لأنك تقول: اكْتَسَبَ، فلا يجتمع لك مثلاً. وإنما يجتمع المثلان في «افْتَعَلَ» إذا بُنيت من كلمة عينها تاء، نحو: اقْتَتَلَ وافتْتَحَ. فكما لا تُدغم إذا كان ما قبل الأول من المثلين المنفصلين ساكناً صحيحاً، فكذلك لا تُدغم في «افْتَعَلَ». وأمّا الإدغام فلأنّ المثلين، على كلّ حال، في كلمة واحدة. فتُدغم كما تُدغم في الكلمة الواحدة.

فإن أظهرت جاز لك في الأول من المثلين البيان، والإخفاء لأنه وسيطة بين الإظهار والإدغام. وإذا أدغمت جاز لك ثلاثة أوجه:

أحدها أن تنقل الفتحة إلى فاء «افْتَعَلَ»، فتُحرّك الفاء وتُسقط ألف الوصل ثم تُدغم، فتقول «قَتَّلَ» بفتح القاف.

والثاني أن تحذف الفتحة من تاء «افْتَعَلَ» فتلتقي ساكنة مع فاء الكلمة، فتُحرّك الفاء بالكسر على أصل التقاء الساكنين، فتذهب همزة الوصل لتحرك الساكن، ثم تُدغم فتقول: «قَتَّلُوا» بكسر القاف وفتح التاء.

والثالث - وهو أقلها - أن تكسر التاء في هذه اللغة الثانية إتباعاً للكسرة التي قبلها، فتقول: «قَتَّلُوا» بكسر القاف والتاء. وقد حُكي عنهم: فِتْحُوا، في «افْتَتَحُوا».

(١) ف: وفي تتبع تبع.

(٢) الجيئل: الضخم من كل شيء.

(٣) في م خرم يبدأ هنا وينتهي بقوله «على ثلاثة أحرف أو على أزيد» في ص ٤٠٩.

(٤) الكتاب ٢: ٤١٠ وشرح الشافية ٣: ٢٨٣ - ٢٨٥ والمنصف ٢: ٢٢٢ - ٢٢٦ وشرح المفصل ١٠: ١٢٢.

(٥) كذا. وينقضه نحو: اتَّخَذَ واتَّعَدَ واتَّبَعَ، إذ لا يجوز فيه إلا الإدغام. وكان عليه أن يجعل أول الفقرة كما يلي: وإن كان أول المثلين تاء افتعل...

فإن قال قائل: فلا شيء لما تحركت فاء الكلمة ذهبت همزة الوصل؟ وهلا جاز فيها الأمران من: الحذف لأجل تحريك الساكن، والإثبات رعيًا للأصل لأن الحركة عارضة كما قالوا «الْحَمَرُ» تارة، و«لَحْمَرٌ» بإذهاب همزة أخرى. فالجواب أن الذي سهل إثبات همزة في مثل «الْحَمَر» أنها مفتوحة فأشبهت همزة القطع، لأن همزة الوصل بابها أن تكون مكسورة أو مضمومة إن تعذر كسرها.

فمن فتح التاء والقاف قال في المضارع: يَقْتُلُ، بفتح القاف وكسر التاء، لأن الأصل «يَقْتِيلُ» فنقل الفتحة في المضارع كما نقلها في الماضي. ويقول في اسم الفاعل: مُقْتَلٌ؛ بفتح القاف وكسر التاء، [٦٠أ] وفي اسم المفعول: مُقْتَلٌ، بفتحهما لأن الأصل مُقْتِيلٌ ومُقْتَلٌ، فنقلت الفتحة إلى الساكن قبلها كما نقلت في الفعل.

ومن قال «قَتَلَ» بكسر القاف وفتح التاء قال في المضارع: يَقْتُلُ، بكسر القاف والتاء، لأن الأصل «يَقْتِيلُ» فسكن التاء الأولى وكسر القاف لالتقاء الساكنين، كما فعل ذلك في الماضي. ومنهم من يكسر حرف المضارعة إبتاعًا للقاف، أو على لغة من يقول في مضارع «افتعل»: «يَفْتَعِلُ» فيكسر حرف المضارعة. ومنه قول أبي النجم: ^(١)

* تدافع الشيب، ولم يفتل *

ويقول في اسم الفاعل: مُقْتَلٌ، بكسر القاف والتاء. والأصل مُقْتِيلٌ فكسر القاف، بعد تسكين التاء الأولى، لالتقاء الساكنين. ومنهم من يستثقل الخروج من ضم إلى كسر، فيضم القاف إبتاعًا للميم فيقول: مُقْتَلٌ، ولا يستثقل الخروج من ضمة القاف إلى كسرة التاء، لأن بينهما حاجزًا. وهو التاء الساكنة.

[ويقول] في اسم المفعول: مُقْتَلٌ، بكسر القاف وفتح التاء، لأن الأصل مُقْتِيلٌ، فسكن التاء الأولى، وحرك القاف بالكسر على أصل التقاء الساكنين. ومنهم أيضًا من يستثقل الخروج من ضم إلى كسر فيضم القاف إبتاعًا للميم، فيقول: ^(٢) مُقْتَلٌ، بضم القاف وفتح التاء.

ومن قال «قَتَلَ» بكسر القاف والتاء فإن قياس المضارع منه واسم الفاعل واحد، وإنما يخالفه في اسم المفعول. فنقول في المضارع: يَقْتُلُ، بكسر القاف والتاء، لأن الأصل: يَقْتِيلُ، فسكن التاء الأولى، وتحرك القاف بالكسر على أصل التقاء الساكنين. ولا تحتاج إلى إبتاع حركة ما بعد ^(٣) القاف لأنها مكسورة مثلها. وإن شئت أيضًا كسرت حرف المضارعة إبتاعًا، أو على لغة

(١) المنصف ١: ٢٢٥ والطرائف الأدبية ص ٦٦ والمحاسب ١: ٤٩ و الخزانة ١: ٤٩.

(٢) ف: فتقول.

(٣) ف: «قبل». وقد صوب في الحاشية كما أثبتنا.

من يكسر حرف المضارعة من «افْتَعَلَ»، فتقول: ^(١) يَقْتُلُ، بكسر القافِ والتاءِ التي بعدها ^(٢) وحرفِ المضارعة.

وتقول في اسم الفاعل: مُقْتَلٌ، بكسر القاف والتاء. والأصل مُقْتَلٌ، فسكنت التاء الأولى وكسرت القاف لالتقاء الساكنين ثم أدغمت. ولم تحتج إلى إتياع التاء، لأن حركتها من جنس حركة القاف. وإن شئت ضمنت القاف إتياعاً لحركة الميم، كراهية الخروج من ضمٍّ إلى كسرة، فتقول: مُقْتَلٌ. و[تقول] في اسم المفعول: مُقْتَلٌ، كما تقول في اسم الفاعل. لأن الأصل مُقْتَلٌ، فسكنت التاء الأولى وكسرت القاف لالتقاء الساكنين وأدغمت، ثم كسرت التاء الثانية إتياعاً لحركة القاف. فلا يقع فرق بين اسم الفاعل على هذه اللغة واسم المفعول إلا بالقرائن. فيكون نظير «مختار»، في أنه يحتمل أن يكون اسم فاعل واسم مفعول، حتى يتبين بقرينة تقترب به. ومن استثقل الخروج من ضمٍّ إلى كسر، من غير حاجز، ضمَّ القاف فقال: مُقْتَلٌ.

وقياس ^(٣) المصدر في اللغات الثلاث «قَتَلًا» بفتح التاء وكسر القاف، والأصل اقْتِتال. فمن فتح القاف ^(٤) نقل كسرة التاء إليها. ومن كسرها سكن التاء الأولى وكسر القاف لالتقاء الساكنين. ومن كسر التاء إتياعاً للقاف فقال: قَتَلٌ، ينبغي له أن يقول في المصدر: قَتِيلًا، فيكسر التاء ^(٥) إتياعاً للقاف، فتقلب الألف لانكسار ما قبلها.

وإن اجتمعا في اسم فلا يخلو من أن يكون على ثلاثة أحرف أو على أربعة. ^(٦) فإن كان على ثلاثة أحرف فلا يخلو من أن يكون الأول ساكنًا أو متحركًا. فإن كان ساكنًا فالإدغام ليس إلا، نحو: ^(٧) رَدُّ

(١) ف: فيقول.

(٢) كذا. والصواب: التاء الثانية، لأن التاء بعد القاف ساكنة.

(٣) في حاشية ف طرزة بخط أبي حيان: «وقياس المصدر أن يقال فيه قَتَلًا بفتح التاء والقاف في لغة من قال قَتَلٌ بفتحهما، وقَتَلًا بفتح التاء وكسر القاف في لغة من [قال قَتَلٌ بكسر] القاف وفتح التاء، [وقَتِيلًا] بكسر القاف والتاء فتقلب الألف ياء [لإظهار] الكسرة التي قبلها، في لغة من قال قَتَلٌ بكسر القاف والتاء. فأما قولهم تَقَى يَتَقَى.. في اتَقَى يَتَقَى... بحذف الفاء وإبقاء تاء افتعل ويفتعل [فشاذ] لا يقاس عليه. وإن اجتمعا في اسم. ثبت هذا في نسخة الخفاف رحمه الله». وفوق هذه الطرزة ما يلي: «ثبت المكتوب طرزة عوض ما عُلِمَ عليه في المتن في نسخة، وثبت في نسخة الكرمانني مثل ما في الأصل». يريد أبو حيان أن هذا النص الذي في الطرزة ثبت في نسخة بدل ما أثبتناه نحن عن نسخة ف، وقد اختلفت النسخ في ذلك. وقوله «قَتَلًا» فيه نظر.

(٤) يريد: القاف من قَتَل.

(٥) علق عليه في حاشية ف بما يلي: «لا ينبغي أن يكسر التاء في المصدر فيقول قَتِيلًا، لأن ذلك يؤدي إلى قلب الألف ياء فيكثر التغير. وإن اجتمعا».

(٦) ينتهي ههنا الخرم في م. انظر ص ٤٠٧.

(٧) في حاشية ف بخط أبي حيان: «فأما قَصُّ الشاة وقَصَصُها فليس من فك الإدغام بل هما لغتان يسكون العين وفتحها». قلت: وقصص الشاة هو ما قُصَّ من صوفها، وهو مصدر أيضًا.

وؤدّ وأمثالهما. إلا أن يضطرّ شاعر فيفكّ ويحرك الأول، نحو قوله: (١)
[ثَمَّ اسْتَمَرُّوا، وَقَالُوا إِنَّ مَوْعِدَكُمْ مَاءٌ بِشَرْقِيٍّ سَلَمَى]، فَيَدُّ أَوْ رَكَكُ
يريد: رَكَّا.

وإن كان متحرّكاً فلا يخلو من أن يكون على وزن من أوزان الفعل، أو لا يكون.
فإن لم يكن على وزن من أوزانها فلا يُدغم نحو: شُرِّرَ (٢) ودُرِّرَ (٣) لأنّ الأسماء بابها ألا
تعتلّ، لخفتها بكثرة دورها في الكلام، وأخفها ما كان على ثلاثة أحرف لأنّه أقلُّ أصول الكلمة
عدداً. ولهذه (٤) [الخفة لم يُعلّ مثل]: ثَوْرَةٌ وَيَبَعٌ وَصَيِّرٌ، وأشباه ذلك. فلو بنيت من «ردّ» مثل
«إيل» صحّحته؛ تقول فيه: رِدِدْ.

فإن كان على وزن من أوزان الأفعال (٥) فلا يخلو من أن يكون على «فَعَلٍ» أو «فَعْلٍ» أو
«فَعِيلٍ». فإن كان على وزن «فَعْلٍ» لم تُدغم لخفة (٦) البناء [٦٠ ب] نحو: طَلَّلَ وَشَرَّرَ. فإن كان
على وزن «فَعِيلٍ» أو «فَعْلٍ» أدغمت لشبه الفعل في البناء مع ثقل البناء. فتقول في «فَعْلٍ» و«فَعِيلٍ»
من «رَدَدْتَ»: رَدِّ.

والدليل، على أن «فَعِيلاً» يُدغم، قولهم: طَبَّ (٧) وَصَبَّ. والأصل «طَبَّبَ» (٨) و«صَبَّبَ» (٩).

(١) زهير بن أبي سلمى. ديوانه ص ١٦٧ ومعجم البلدان ٤: ٢٧٩ ومعجم ما استعجم ص ١٥ والمنصف ٢: ٣٠٩ -
٣١٠ واللسان والتاج (ركك). وفيد وركك: موضعان. وسلمى: اسم جبل في بلاد طيئ. وعلّق عليه في حاشية
ف بما يلي: «قال أبو عثمان عن الأصمعي: سألت أعرابياً ونحن بالموضع الذي ذكره زهير في قوله:
ثَمَّ اسْتَمَرُّوا، وَقَالُوا إِنَّ مَوْعِدَكُمْ مَاءٌ بِشَرْقِيٍّ سَلَمَى، فَيَدُّ أَوْ رَكَكُ
:أتعرف رَكَكاً هذا؟ فقال: قد كان ههنا ماء يسمى رَكَّا. فعلمتُ أن زهيراً احتاج إليه فحركه.
وقد يجوز أن يكونا لغتين: رَكَ وَرَكَك، كالقَصِّ والقَصص. وقد كان يجب على الأصمعي ألا يسرع إلى أنه
ضرورة». انظر المنصف ٢: ٣٠٩ - ٣١٠ ومعجم البلدان ومعجم ما استعجم واللسان والتاج (ركك).

(٢) السرر: جمع سرير.

(٣) الدرر: جمع درة.

(٤) سقط من النسختين حتى قوله «ردد»، وألحقه أبو حيان بحاشية ف، نقلاً عن خط المصنف.

(٥) م: من أوزانها.

(٦) ألحق بعده بحاشية ف ما يلي: «البناء وخفة الاسم نحو طلل وشرر. وأما قولهم في المصدر: قَصَّ وَقَصَّص،
فليس قَصَّ مدغماً من قصص، ولكنهما لغتان كشعر وشعر. وإنما لم يدغما في الاسم وأدغما في الفعل لخفة
الاسم؛ ألا ترى أن الاسم الذي [ثينى] على هذا البناء قد [يصحّ] فيما لا يصح فعله نحو القَوْد والخونة
والحوكة؟ فإن كان على وزن فَعِلٍ أو فَعْلٍ. وكان هذه الطرّة ثبتت في بعض النسخ بدل «البناء» نحو: طلل
وشرر فإن كان على وزن فَعِلٍ أو فَعْلٍ مما أثبتناه نحن من النسختين.

(٧) في حاشية ف: «الطب: العالم. وقال كراع: الحاذق الرفيق».

(٨) م: «طَبَّبَ». وفي حاشية ف بخط أبي حيان: «جاء شاذاً: رجلٌ ضِفِفُ الحال. والقياس إدغامه. وشمع مدغماً.
قلت: والرجل الضفف الحال هو الرقيق الحال. وانظر المنصف ٢: ٣٠١ - ٣٠٢ وشرح الشافية ٣: ٢٤١.

(٩) م: صَبَّبَ.

لأنَّ الفعل منهما على وزن «فَعِلَ». تقول: صَبِثْ وَطَبِثْ، واسم الفاعل من «فَعِلَ»، إذا كان على ثلاثة أحرف، إنما يكون على وزن «فَعِلَ» نحو: حَذِرَ^(١) وَأَشِرَ^(٢).

والدليل، على أنَّ «فَعَلًا» [أيضًا]^(٣) يُدْغَم، أنه لم يَجِئ مظهرًا في موضع من كلامهم؛ لا يُحفظ من^(٤) كلامهم مثل: رَدِدِ. فإِذَا أن تقول: إِنَّ «فَعَلًا» لم يَأْت في المضْعَف، وإِذَا أن تقول: إنه موجود في المضْعَف، إِلَّا أنه لزمه الإدْغَام. فالأوَّلَى أن يُدْعَى أنه يلزمه الإدْغَام، لأنَّ المَعْتَلَّ والمضْعَف الغالبُ فيهما أن يَجِئ فيهما من الأوزان ما يَجِئ في الصحيح. وأيضًا فَإِنَّ «فَعَلًا» مثلُ «فَعِلَ»، في أنه^(٥) على بناء الفعل الثقيل، وقد قام الدليل على أنهم يُدْغَمون «فَعَلًا» لقولهم: صَبَّ وَطَبَّ، فكذلك «فَعُلَّ».

وزعم^(٦) أبو الحسن بن كَيْسَانَ أنَّ ما كان على وزن «فَعِلَ» أو «فَعُلَ» لا يُدْغَم. واستدلَّ على ذلك بأنك لو أدغمت لأدَّى ذلك إلى الإلباس، لأنه لا يُعْلَم هل هو في الأصل متحرِّك العين أو ساكنه. وهذا الذي ذهب إليه فاسد، لأنه إذا أدَّى القياس إلى ضرب ما من الإِعْلَال استعمل، ولم يُلتَفَت إلى التباس إحدى البِنِيتَيْن بالأخرى؛ ألا ترى أنَّ العرب قد قالت: مُخْتَار، في اسم الفاعل واسم المفعول، ولم يُلتَفَت إلى اللَّبْس. وأيضًا فَإِنَّه قد قام الدليل على أنَّ صَبًّا وَطَبًّا: «فَعِلَ» في الأصل، وقد أدْغَم. فدلَّ ذلك على فساد مذهبه.

فإنَّ^(٧) كان الاسم على أزيد من ثلاثة أحرف فلا يخلو من أن يكون الذي زاد به على ثلاثة أحرف: تاء التانيث، أو علامتي التثنية أو جمع السلامة، أو ياء النسب، أو الألف والنون الزائدتين، أو ألفي التانيث، أو غير ذلك. فإن كان شيئًا مما ذكر أُجْري مُجْراه قبل لحاقه إِيَّاه. فتقول: شَرَّةٌ وَشَرَرَانِ وَطَلَلَانِ وَمَلَلِي، فلا تدغم كما لا تدغم في شَرَّرَ وَطَلَّلَ وَمَلَّلَ. وقالوا: الدُّجْجَانُ، من الدُّجْجِج فلم يدغموا. أنشد القالي:^(٨)

* تَدْعُو بِذَاكَ الدُّجْجَانَ الدَّارِجَا *

(١) م: حَذِرَ.

(٢) م: أَشَرَ.

(٣) من م.

(٤) ف: في.

(٥) م: فَإِنَّه.

(٦) سقط من م حتى قوله «على فساد مذهبه».

(٧) سقط من النسختين حتى قوله «زاد به على ثلاثة غير ذلك»، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(٨) لهميان بن قحافة. الأمالي ٣: ٣١٣ والسمط ص ٩٦٠ واللسان والتاج (دجج) و(رجج) و(سمهج). والدججان: الدبيب في السير. والقالي هو أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادى، أعلم الناس بنحو البصريين وأحفظ أهل زمانه للغة والشعر، توفي سنة ٣٥٦. بغية الوعاة ١: ٤٥٣.

ولو بنيت «فَعْلَان» من «رَدَدْتُ» لقلت: رَدَّانْ، فأدغمت. ولو بنيت «فَعْلَان» من «رَدَّ» لقلت «رَدَّدَا»، فلم تدغم كما تُدغم في «فَعِل». وقالوا: خُشَّشَاءُ،^(١) فلم يُدغموا لأنه لا يدغم «فُعَلَّ» نحو: غُرَّر.

فإن كان الذي زاد به على ثلاثة غير ذلك أدغمت، كان الاسم على وزن من أوزان الفعل أو لم يكن، وسواء كان الأول ساكنًا أو متحرِّكًا. إلا أنك تسكن المتحرِّك، لما ذكرنا في الفعل، بنقل حركته لما^(٢) قبله إن كان ساكنًا غير حرف مدٍّ ولين، أو بحذفها إن كان ما قبله متحرِّكًا أو حرف مدٍّ ولين. نحو: خَدَبَ وَمَكَرَ وَمُسْتَقَرَّ وفَارَّ وضارَّ.^(٣)

فأما خَدَبَ فالأول من المثليين ساكن في الأصل. والأصل في مَكَرَ ومُسْتَقَرَّ: «مَكَرَرَّ» و«مُسْتَقَرَّرَّ»، فنقلت الحركة إلى ما قبله لأنه ساكن غير حرف مدٍّ ولين. والأصل في فَارَّ وضارَّ: «فَارِرَّ» و«ضارِرَّ»، فسكنت ولم تنقل الحركة لأن الساكن حرف مدٍّ ولين. ولو^(٤) بنيت مثل «فَعْلَان»^(٥) من «رَدَدْتُ» لقلت «رَدَّانْ» فأدغمت، ولم تنقل الحركة إلى ما قبلها لأنه متحرِّك.

هذا ما لم يمنع من الإدغام أن يكون الأول^(٦) مدغمًا فيه [ما قبله نحو مُرَدَّد]، لأنهم لو أدغموا وجعلوا الحركة على الساكن الذي هو العين لم يخرجوه ذلك من إدغامه وتضعيف آخره. فلما كان الأمر [كذلك] امتنعوا من تحريك العين التي لم تكن في الكلام قط إلا ساكنة. أو يمنع منه أن يكون الإدغام^(٧) مؤدِّيًا إلى تغيير بناء^(٨) الملحق عمَّا ألحق به، نحو: قَرَدِد. ^(٩) فإنه ملحق بجَعْفَر، ولو أدغمت فقلت «قَرَدَّ» لحُرِّكت الراء وهي في مقابلة العين من جَعْفَر، وسكنت

(١) الخششاء: عظم دقيق نائي خلف الأذن.

(٢) كذا.

(٣) ف: وماز.

(٤) سقطت بقية الفقرة من إحدى النسخ كما جاء في ف. ووضعها ههنا من وهم المؤلف، وإسقاطها أولى. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك أن بناء مثل ظُربان وضُبَّعان يجوز فيه الفك والإدغام. فالفك لمخالفة وزن الفعل كما صح نحو فوران وصوري، والإدغام لأن العناية به أشد من العناية بالقلب. ولذا أدغموا نحو: أَشَدُّ وما أَشَدُّه وأَعَدُّ واستَعَدُّ، وصححوا نحو: أَطَوَّلُ وما أَطَوَّلُه وأَغِيلْتُ واستَحَوَّدُ. حتى رأى ذلك بعض النحاة مقيسًا في مزيد الأفعال على: أَفْعَل واستَفْعَل.

(٥) وبضم العين أيضًا. انظر المنصف ٢: ٣٠ - ٣١٣ وشرح الشافية ٣: ٢٤٣. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن اللباب أن المصدر على «فَعْلَان»: رَدَّدان، والمكسور العين والمضمومها يدغمان، وأن الأخفش يوجب الفك في الجميع. وانظر الارتشاف ١: ١٦٤.

(٦) سقط حتى «أو يكون» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف، فانخرمت بعض كلماته. وانظر الارتشاف ١: ١٦٤.

(٧) سقط من النسختين وألحق بنسخة ف بين السطرين.

(٨) م: تغير بنا.

(٩) القردد: ما ارتفع وغلظ من الأرض.

الدال الأولى وهي في مقابلة الفاء من جَعْفَر. فكنت تضع متحرّكًا في مقابلة ساكن، وساكنًا في مقابلة متحرّك.

أو يكون أحد^(١) المثلين التاء من اسم جار على «افتعل» فإنه لا يلزم [فيه] الإدغام، بل يجوز في الاسم من الأوجه ما تقدّم ذكره.

أو يكون أيضًا أحد المثلين من اسم جار على «تفاعّل» نحو «تتابع»، فإنه لا يلزم أيضًا فيه الإدغام، بل يجوز فيه الفكّ والإدغام كما جاز في فعله. فتقول: مُتَّبِعٌ ومُتَّبِعٌ، وتَتَابَعًا وَاِتَّابَعًا، كما يجوز: تَتَابَعٌ وَاِتَّابَعٌ.

أو يَشِدُّ شيءٌ، فيحفظ ولا يقاس عليه، نحو: مَخْبَبٌ وَتَهْلِيلٌ،^(٢) أو تدعو إلى ذلك ضرورة، نحو قوله:^(٣)

* الحمدُ لله، العليُّ، الأجلّ *

وقوله:^(٤)

* تشكو الوجي، من أظلل، وأظلل *

فإن التقيا في كلمتين فلا يخلو من أن يكونا مُعتَلَيْن أو صحيحين. فإن كانا صحيحين فلا يخلو من أن يكون الأول منهما ساكنًا أو متحرّكًا. فإن كان ساكنًا فالإدغام ليس إلاّ نحو: اضرب بُكرًا، لأنه لا فاصل بين المثلين، فهو^(٥) أثقل من أن لو فصلت بينهما حركة. وأيضًا فإن الإدغام لا يؤدي إلى تغيير شيء.

وإن كان الأول متحرّكًا فإنه لا يخلو من أن يكون ما قبله ساكنًا أو متحرّكًا.^(٦) فإن كان ما قبله متحرّكًا جاز الإدغام والإظهار. وإذا أدغمت فلا بدّ من حذف الحركة، لما ذكرناه قبل.

(١) كذا. والصواب «أول». انظر ص ٤٠٧. وسقط من م حتى قوله «كما يجوز تتابع واتباع».

(٢) سقط من م. ف: شمل.

(٣) مطلع أرجوزة لأبي النجم. الطرائف الأدبية ص ٦٧ والخزانة ١: ٤٠١ والمنصف ١: ٣٣٩ و٢: ٣٠٢ واللسان والتاج (جلل) وشرح شواهد الشافية ص ٤٩١. والأجل: الأجل.

(٤) من أرجوزة للعجاج، ونسبه البغدادي خطأ إلى أبي النجم. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن بري أن البيت للعجاج، مع إيراد البيت الذي بعده. انظر شرح شواهد الشافية ص ٤٩٠ - ٤٩١ وديوان العجاج ص ٤٧ والمنصف ١: ٣٩٩ وشرح الشافية ٣: ٢٤٤ والكتاب ٣: ١٦١. والوجي: الحفي. والأظلل: الأظّل. وهو باطن خف البعير. وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن المحكم لابن سيده: «الأظّل من الإنسان... جمعه ظُلٌّ»، وعن خط الرضي أن هذا الجمع شاذ لأن «فعل» هو جمع «أفعل» مما مؤنثه فعلاء. فقياسه: أظال، مثل أراقم وأجادل، وأن التبريزي قال: الأظّل: باطن الخف. وإنما سمي بذلك لأنه في ظل دائم. قلت: فهو منقول من الصفة المشبهة إلى اسم الذات، فجمعه على «فعل» قياسي، وإن لم يسمع له مؤنث.

(٥) أي: الإظهار.

(٦) م: أن يكون قبله ساكن أو متحرك.

وكلاهما حسن، والبيان لغة أهل الحجاز.

ولمَّا لم يلتزم الإدغام [٦١ أ] هنا، لأنَّ الأول من المِثْلين لا يلزم أن يكون ما بعده من جنسه، ويلزم ذلك في الكلمة الواحدة. فكأنَّ^(١) اجتماع المِثْلين [فيهما]^(٢) عارض، فلذلك اعتُدَّ به مرَّةً^(٣)، ولم يُعتدَّ به أخرى. وذلك نحو: ﴿يُكَذِّبُ بِالذِّينِ﴾^(٤) و﴿جَعَلَ لَكَ﴾^(٥) ويد داود، ونخاتم موسى. وأقوى ما يكون الإدغام وأحسنه إذا أدَّى الإظهار الى اجتماع خمسة أحرف بالتحريك فأكثر، نحو: جَعَلَ لَكَ، وفَعَلَ لَبِيدًا، لثقل^(٦) توالي الحركات. وكلُّما كان توالي الحركات أكثر كان الإدغام أحسن.

وإن كان ما قبله ساكنًا - أعني ما قبل الأول من المِثْلين - فلا يخلو من أن يكون الساكن حرف علة، أو لا يكون. فإن كان الساكن حرف علة حذفت الحركة من المِثْلين وأدغمته في الثاني، وإن شئتَ أظهرت. وذلك نحو: دار رَاشِدٍ، وثوب بُكْرٍ، وجيب بُشِيرٍ، ويظلموني^(٧).

ولمَّا جاز الجمع بين ساكنين^(٨) لما في الساكن الأول من اللين،^(٩) ولما في الحرف المشدَّد من التشبُّث بالحركة، ولأنَّ التقاء الساكنين فيها غير لازم إذ قد يزول بالإظهار. والبيان هنا أحسن من البيان في مثل «جَعَلَ لَكَ»، لسكون ما قبله، فلم يتوال^(١٠) فيه من الحركات ما توالى في «جَعَلَ لَكَ». وأيضًا فإنَّ الإدغام يؤدِّي إلى اجتماع ساكنين.

فإن كان الساكن حرفًا صحيحًا لم يجر الإدغام، نحو: اسمُ موسى، وابنُ نوح. ولمَّا لم يجر الإدغام فيه لأنَّ الإدغام في الكلمتين أضعفُ منه في الكلمة الواحدة؛ ألا ترى أنه يلزم في الكلمة الواحدة ولا يلزم في الكلمتين. فلمَّا كان أضعفَ لم يقوَ على أن يُغيَّر له الحرف الساكن بالتحريك. إذ لو أدغمتَ لم يكن بدٌّ من تحريك سين^(١١) «اسم» وباء «ابن». ^(١٢) ولكنَّك تُخفي إن شئتَ، وتُحقِّق إن شئتَ. والمُخْفَى بزنة المحقَّق، إلَّا أنك تختلس الحركة اختلاسًا.

(١) م: فكان.

(٢) م: من.

(٣) م: تارة.

(٤) الآية ١ من سورة الماعون.

(٥) الآية ١٠ من سورة الفرقان.

(٦) في حاشية ف: «ليقل». وفوقها: كذا.

(٧) ف: ويظلموني.

(٨) م: الساكنين.

(٩) م: اللبس.

(١٠) م: فلم يتوالى.

(١١) م: بين.

(١٢) سقطت بقية الفقرة من النسختين، وألحقها أبو حيان بحاشية ف.

فَأَمَّا قول بعضهم [في القراءة] ﴿نَعِمًا﴾: ^(١) [فَحَرَكْ]، فلم يُحَرِّك ^(٢) العينَ للإدغام. بل جاء على لغة من يقول «نَعِم»، فيُحَرِّك العين، وهي لغة هذيل.

فإن كانا معتلين فإنه لا يخلو من أن يكون الأول منهما ساكنًا، أو متحرِّكًا. فإن كان ساكنًا فلا يخلو من أن يكون حرف لين، أو حرف مدّ ولين: فإن كان حرف لين أدغمت، إذ لا مانع من الإدغام، نحو: اخشِي يَاسِرًا، واخشُوا وَاقْدًا.

وإن كان حرف مدّ ولين لم تدغم، نحو: يَغْزُو وَاقْدُ، ^(٣) واضرب يَاسِرًا، لثلا يذهب المدّ بالإدغام، مع ضعف الإدغام في الكلمتين - فأما مثل «مَغْزُو» فاحتملوا فيه ذهاب المدّ لقوّة الإدغام - وأيضًا فإنه يُشبه «قُؤُولَ»، ^(٤) في أن الأول حرف مدّ ولين، ولا يلزم المثلان [فيهما] كما لا يلزمان في «قُؤُولَ»، إذ قد يزول المثلان في «قُؤُولَ» إذا أسندته ^(٥) إلى الفاعل، ^(٦) كما يزول المثلان في «يغزو وَاقْدُ»، إذا لم تأت بعد «يغزو» بكلمة أولها واو، نحو: يغزو راشد.

وإن ^(٧) كان الأول متحرِّكًا فلا يخلو من أن يكون ما قبله ساكنًا أو متحرِّكًا: فإن كان ما قبله متحرِّكًا جاز الإدغام والإظهار، على حسب ما ذكر في مثله من الصحيح، نحو: ولي يُزِيدُ، ولَقَضُوا وَاقْدًا!

وإن كان ما قبله ساكنًا فلا يخلو من أن يكون حرف علة، أو حرفًا صحيحًا: فإن كان حرفًا صحيحًا ^(٨) لم تدغم، كما فعلت في مثله من الصحيح، نحو: ظَنَنْي يَاسِرًا، وَغَزُو وَاقْدِ.

وإن كان حرف علة فلا يخلو [من] ^(٩) أن يكون مدغمًا، أو غير مدغم: فإن كان غير مدغم جاز الإظهار والإدغام، كما جاز في نظيره من الصحيح، نحو: واؤ وَاقْدِ، وآي يَاسِينَ. ^(١٠)

وإن كان مدغمًا لم يجز الإدغام، لأنّ المدّ الذي كان فيه قد زال بالإدغام، فصار بمنزلة

(١) الآية ٥٨ من سورة النساء.

(٢) انظر الكتاب ٢: ٤٠٨. والزيادتان منه.

(٣) م: واحد.

(٤) م: «قُؤُولَ». وانظر الكتاب ٢: ٢٠٩ وشرح الشافية ٣: ٢٣٧ - ٢٣٨.

(٥) م: أسند.

(٦) أي إذا بني على الفاعل: قاول.

(٧) م: أو إن.

(٨) سقط «فإن كان حرفًا صحيحًا» من م.

(٩) من م.

(١٠) ف: «يَاسِينَ» م: «أي يَاسِر». والمراد يَاسِينَ: سورة يس. والآي: الآيات.

الساكن الصحيح. فكما لا تُدغم^(١) إذا كان الساكن صحيحًا فكذلك لا تدغم^(٢) إذا كان معتلاً. وذلك نحو: وَلِيَّ يَزِيدَ، وَعَدُوٌّ وَاقِدَ.

والدليل على أن المدّ قد زال بالإدغام وقوع «لَيَّ» و«قَوَّ» في القوافي مع ظَنِّي و«غَزَوْ». ولو كانت غير مدغمة^(٣) لم يجز ذلك، كما لا يجوز^(٤) وقوع «عَيْنَ» في قافية مع «جَوْن». ^(٥) فدلّ ذلك على أن الإدغام يُصَيِّرُها بمنزلة الحرف الصحيح.

فإن^(٦) كان الثاني ساكنًا فلا يخلو من أن يجتمعا في كلمتين، أو في كلمة واحدة. فإن اجتمعا في كلمتين لم يجز الإدغام أصلاً، نحو: اضربْ ابْنَ زَيْدٍ، لأنّ سكون الحرف الثاني من المثلين إذ ذاك لا تصل إليه الحركة، فلا يُتصوّر فيه الإدغام، بل^(٧) يكونان مفكوكين.

وقد شدّ العرب في «عَلَمَاءٍ بَثُو فُلَانٍ»،^(٨) فحذفت الألف لالتقاء الساكنين،^(٩) فاجتمعت اللّامان: لام «على» مع لام التعريف. واستثقل ذلك، مع أنه قد كثر استعمالهم [٦١ب] له في الكلام - وما كثر استعماله فهو أدعى للتخفيف مما ليس كذلك - فحذفت لام «على» تخفيفاً، لمّا تعدّر التخفيف بالإدغام.

وإن اجتمعا في كلمة واحدة فلا يخلو الثاني من أن يكون حرف علة، أو حرفاً صحيحاً. فإن كان حرف علة فقد تقدّم حكمه في باب القلب، فأغنى ذلك عن إعادته. وإن كان حرفاً صحيحاً فلا يخلو من أن يكون تصل إليه الحركة في حال، أو لا تصل:

فإن وصلت إليه الحركة فإن أهل الحجاز لا يُدغمون، لأنّ الإدغام يؤدي إلى التقاء الساكنين، لأنك لا تدغم الأول في الثاني حتّى تسكّنه، لئلا تكون الحركة فاصلةً بين المثلين كما تقدّم، والثاني ساكن فيجتمع ساكنان. فلمّا كان الإدغام يؤدي إلى ذلك رفضوه. وذلك نحو: إن تَرُدُّدَ أَرُدُّدَ، ولا تُضَارَّرَ، واشدُّدَ.

(١) ف: لا يدغم.

(٢) ف: لا يدغم.

(٣) م: غير مدغم.

(٤) م: ذلك فلا يجوز.

(٥) م: حزن.

(٦) سقط من م حتى قوله «عن إعادته».

(٧) سقط من نسخة الكرمانيّ حتى قوله «التخفيف بالإدغام».

(٨) سيورده ابن عصفور بعد في خاتمة هذا الباب ص ٤٢٠. وموضعه هنا هو الصواب، لأنه هنا في تخفيف المثلين في كلمتين، وليس كذلك هناك.

(٩) أغفل سقوط همزة الوصل في اللفظ أيضاً.

فإن قلت: فهلا حركوا الثاني من الساكنين إذا التقيا، ثم أدغموا الأول فيه. فالجواب أن حركة التقاء الساكنين عارضة فلم يُعتدَّ بها، كما لم يُعتدَّ بها في نحو^(١) ﴿قُمِ اللَّيْلُ﴾؛ ألا ترى أنهم لا يردُّون الواو المحذوفة من ﴿قُمِ﴾^(٢) لالتقاء الساكنين، وإن كانت الميم قد تحرَّكت، لأنَّ الحركة عارضة؟

وأما غيرهم من العرب فيندغم ويعتدُّ بالعارض، لأنَّ العرب قد تعتدُّ بالعارض في بعض الأماكن. وأيضًا فإنَّ^(٣) الثاني أصله الحركة وليس السكون، [ويحرك إذا اتصل بالضماير نحو: رُذًا ورُدُّوا] وردِّي. ولذلك لم يدغموا في: أشدُّ بحمرة ثوبه! لأنَّ تلك الضماير لا تلحقه أصلاً. [وأيضًا] فإنه حمَل ما سكوته جزم على المُعَرَّب بالحركة، لأنه مُعَرَّب مثله. فكما أنَّ المُعَرَّب بالحركة تدغمه نحو: يَفِرُّ،^(٤) فكذلك المُعَرَّب بالسكون. وحمَل ما سكوته بناء على ما سكوته جزم لأنه يُشبهه؛ ألا ترى أنَّ العرب قد تحذف له^(٥) آخر الفعل في المعتل كما تحذفه للجزم، فتقول: «اغز» كما تقول: لم يَغز؟

وأيضًا فإنك^(٦) قد تُحرك لالتقاء الساكنين فتقول: اردِّ القوم. فصار بذلك يُشبه المُعَرَّب بتعاقب الحركة والسكون على آخره، كما أنَّ المُعَرَّب كذلك في نحو: يَضْرِبُ ولم يَضْرِبْ. فلما أشبه المُعَرَّب في ذلك حُمِل في الإدغام عليه.

والذين من لغتهم الإدغام^(٧) يختلفون في تحريك الثاني:

فمنهم من يُحرِّكه أبدًا بحركة ما قبله إبتاعًا، فيقول: رُذٌ وفِرٌّ وعَضٌ، ما لم تتصل به الهاء والألف التي للمؤنث فإنه يفتح على كلِّ حال نحو: رُذُّها وعَضُّها وفِرُّها^(٨)، أو الهاء التي هي للمذكر فإنه يضمُّه نحو: رُذُّه وفِرُّه وعَضُّه - وذلك لأنَّ^(٩) الهاء خفيفة فكأنك قلت: رُذًا أو رُذُّوا. فكما أنك تفتح مع الألف وتضمُّ مع الواو فكذلك تفعل هنا، لأنَّ الهاء خفيفة - أو لم

(١) الآية ٢ من سورة المزمل.

(٢) م: من فيه.

(٣) سقط حتى «أصلًا» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف، وانخرم بعض كلماته.

(٤) م: نفر.

(٥) أي: للبناء.

(٦) ف: فإنه.

(٧) في حاشية ف بخط أبي حيان: سمع الكسائي من عبد القيس: ارُذٌ وإِرٌّ واعَضٌ. بهمزة الوصل وبالإدغام.

(٨) قرَّ الدابة يَفِرُّها: إذا كشف عن أسنانها ليعرف عمرها. فالفاء مكسورة في المضارع والأمر. وقيل إنها مضمومة.

القاموس واللسان والتاج (فر).

(٩) سقط من م.

(١٠) ف: أنَّ.

تجئ^(١) بعد الفعل بكلمة أولها ساكن^(٢) فإنه يكسر أبداً نحو: رُدُّ ابْنِكَ، ورُدُّ القَوْمِ.

وذلك لأنك قد كنت تُحرِّك الآخر قبل الإدغام بالكسر على أصل التقاء الساكنين نحو «ارْدُدِ القَوْمِ». فلما أدغمت في هذا الموضع حرَّكت بالحركة التي كانت له قبل الإدغام، كما أنهم لما حرَّكوا «مُدَّ» لالتقاء الساكنين فقالوا: مُدُّ اليوم، ضمُّوا لأنَّ الأصل فيه «مُنْدُ». فلما حرَّكوا أتوا بالحركة التي [كانت]^(٣) له في الأصل.

ومنهم من يفتح على كلِّ حال، إلَّا إذا كان بعده ساكن - وذلك لأنه أثر التخفيف - واعتدُّ بالهاء في مثل: رُدُّه، ولم يلتفت إلى خفائها، إلَّا إذا كان بعده^(٤) ساكن لأنه أثر حركة الأصل على التخفيف. ومنهم من يفتح على كلِّ حال، كان بعده^(٥) ساكن أو لم يكن. وذلك لأنه أثر التخفيف في جميع الأحوال. ومنهم من يكسر ذلك أجمع على كلِّ حال. وهؤلاء حرَّكوا بالحركة التي هي لالتقاء الساكنين في الأصل.

هذا ما لم يتصل بشيء من ذلك ألف أو واو أو ياء^(٦). فإنَّ الحركة إذ ذاك تكون من جنس الحرف المتصل به، لا خلاف بينهم في شيء من ذلك، نحو: رُدَّا^(٧) ورُدِّي ورُدُّوا.

فأما «هَلُمَّ» فللتركيب^(٨) الذي دخلها التزمت العرب فيها التخفيف لذلك، فحرَّكوها بالفتح على كلِّ حال، إلَّا مع الألف^(٩) والواو والياء، نحو: هَلِّمُوا وهَلِّمِي.

وإن لم تصل الحركة إلى الساكن الثاني فإنَّ العرب الحجازيين وغيرهم لا يدغمون ذلك،^(١٠) نحو: رَدَدْتُ، وكذلك: ارْدُدْنِ، لأنَّ سكون الدال هنا لا يُشبه سكون الجزم، ولا^(١١) سكون الأمر والنهي، وإن كان «ارْدُدْنِ» أمراً، لأنها إنما سُكِّنت من أجل النون كما سُكِّنت من أجل التاء في: رَدَدْتُ.

والسبب في أنَّ لم يُدغم مثل هذا كما أدغم «رُدُّ» أنَّ السكون في «ارْدُدْ»، وإن كان بناءً،

(١) معطوف على قوله «لم تتصل به الهاء».

(٢) في حاشية ف بخط أبي حيان: «همزة وصل». وفوقها: صح.

(٣) من م.

(٤) م: بعد.

(٥) ف: «بعد». م: بعدها.

(٦) م: أو لام.

(٧) م: رُدَّا.

(٨) م: فللترتيب.

(٩) كذا. والحركة مع الألف هي الفتح أيضاً.

(١٠) م: وذلك.

(١١) م: وكذلك.

أشبه المُعَرَّب من الوجهين المتقدمين، فحمل عليه في الإدغام. وليس بين سكون الدال في «رَدَّدْتُ» وأمثاله وبين [أ٦٢] المُعَرَّب شَبَه، فلم يكن له ما يُحمل عليه.

إِلَّا نَاسًا من بكر بن وائل فَإِنَّهُمْ يُدْغَمُونَ في مثل هذا، فيقولون: رَدَّدْتُ وَرُدَّدَن. كأنهم قَدَّرُوا الإدغام قبل دخول النون والتاء. فلمَّا دخلتا أَبَقُوا اللفظ على ما كان عليه قبل دخولهما. (١)

فَإِنْ (٢) كان الثاني من المثلين ساكنًا فالإظهار. ولا يجوز الإدغام، لأنَّ ذلك يؤدي إلى اجتماع الساكنين. وقد شُدَّ العرب في شيء من ذلك، فحذفوا أحد المثلين تخفيفًا، لَمَّا تَعَدَّرَ التخفيف بالإدغام. والذي يُحفظ من ذلك: أَحَسْتُ وَظَلْتُ (٣) وَمَسْتُ. (٤) وسبب ذلك أنه لَمَّا كُرِه اجتماع المثلين فيها حُذِفَ الأوَّل منها تشبيهاً بالمعتلِّ العين.

وذلك أنك قد كنت تُدغم قبل الإسناد للضمير، فتقول: أَحَسَّ (٥) وَمَسَّ وَظَلَّ. والإدغام ضرب من الاعتلال؛ ألا ترى أنك تُغَيِّرُ العين من أجل الإدغام بالإسكان، كما تَغَيِّرُهَا إذا كانت حرف عِلَّة. فكما تُحذف العين إذا كانت حرف عِلَّة، في نحو: قُمْتُ وَخِفْتُ وَبَعْتُ، كذلك حُذِفَتْ في هذه الألفاظ تشبيهاً بذلك.

ومِمَّا يُبَيِّنُ ذلك أَنَّ العرب قد راعت هذا القَدْر من الشَّبه، لأنهم يقولون: مَسْتُ، بكسر الميم، فينقلون حركة السين المحذوفة إلى ما قبلها كما يفعلون ذلك في: خِفْتُ؛ ألا ترى أَنَّ الأصل «خَوِفْتُ»، فنقلوا حركة الواو إلى الخاء، وحذفوها لالتقاء الساكنين، على حسب ما أَحْكَم في بابه؟

وَأَمَّا «ظَلْتُ»، (٦) و«مَسْتُ» في لغة من فتح الميم فحذفوا، ولم ينقلوا فيهما (٧) الحركة، تشبيهاً لهما بـ«لَسْتُ»، لَمَّا كان لا يُستعمل لهما مضارع إذا حُذِفَا كما لا يستعمل لـ«لَيْسَ»

(١) م: دخولها.

(٢) سقط من م حتى قوله «هذه الأسماء التي شدت». وهو ثابت في نسخة ف، وعلى حاشيته: «غَلِمَ على هذا المکتوب طرّة في کتاب الكرمانی...» فهو ثابت أيضًا في نسخة الكرمانی. ولو كان ساقطًا في غيرها لنص عليه في الحاشية كما نص على سقوط غيره. وقول المؤلف: «فإن كان الثاني من المثلين... يؤدي إلى اجتماع الساكنين» هو تكرار لما جاء في ص ٤١٦. وهو أيضًا منقوض بنحو: شُدَّ وَفِرَّ وَعَضَّ وَرَدَّدْتُ وَرُدَّدَن. وإسقاطه خير من إثباته، ألا إذا أراد بالساكن ما لا يحرك أبدًا.

(٣) زاد أبو حيان بحاشية ف: وَهَمْتُ في هَمَمْتُ. قاله ابن الأنباري.

(٤) علق عليه أبو حيان بحاشية ف بما يلي: «وعلماء بنو فلان. أما أحست وظلت ومست فلمَّا كُرِه». قلت: وكان هذه العبارة ثابتة في بعض النسخ موضع «وسبب ذلك أنه لما كُرِه». أما قوله «علماء بنو فلان» فهو من باب التخفيف في المثلين المجتمعين في كلمتين، لا في كلمة واحدة، وقد تقدم قبل. انظر ص ٤١٦ و ٤٢٠.

(٥) ف: حسَّ.

(٦) علق عليه أبو حيان في حاشية ف بقوله: «ظلت: كسر الظاء لغة الحجاز، وفتحها لغة تميم. قاله أبو الفتح».

(٧) ف: فيه.

مضارع، ولأنَّ المشبَّهَ بالشيء لا يقوى قوَّة ما يُشَبَّه به.
وأما^(١) «عَلَمَاءُ بَنُو فُلَانٍ» فأصله «على الماء» فحذفت الألف لالتقاء الساكنين،^(٢) فاجتمع
اللامان: لام «على» مع لام التعريف، فاستثقل ذلك، مع أنَّ ذلك قد كَثُر استعمالهم له في الكلام
- وما يكثر استعماله فهو أدعى للتخفيف ممَّا ليس كذلك - فحذفت لام «على» تخفيفًا لمَّا
تعذر التخفيف بالإدغام.
فهذا وجه هذه الأسماء^(٣) التي شذت.

(١) ورد هذا من قبل في ص ٤١٦ في تخفيف المثليين في كلمتين، وذكره هنا سهو من المصنف وتكرار لما مضى.

(٢) وسقطت همزة الوصل لفظًا.

(٣) كذا. والشواذ المذكورة قبل ليست من الأسماء.

وَأَمَّا الْمُتَقَارِبِينَ

اعلم أنَّ التقارب الذي يقع الإدغام بسببه قد يكون في المخرج خاصّة، أو في الصّفة خاصّة، أو في مجموعهما. (١) فلا بدّ إذاً، قبل الخوض في هذا الفصل، من ذكر مقدّمة في مخارج الحروف وصفاتها.

فحروف (٢) المعجم الأصول تسعة وعشرون، (٣) أولها الألف (٤) وآخرها الياء، على المشهور من ترتيب حروف المعجم. لا خلاف في ذلك بين أحد من العلماء، إلّا أبا العباس المبرّد فإنها عنده ثمانية وعشرون، أولها الباء وآخرها الياء، ويُخرج الهمزة من حروف المعجم، ويستدلّ على ذلك بأنها لا تثبت على صورة واحدة. فكانت عنده من قبيل الضبط، إذ لو كانت حرفاً من حروف المعجم لكان لها شكل واحد، لا تنتقل عنه كسائر حروف المعجم.

وهذا الذي ذهب إليه أبو العباس فاسد، لأنّ الهمزة لو لم تكن حرفاً لكان «أَخَذَ» و«أَكَلَ» وأمثالهما (٥) على حرفين خاصّة، لأنّ الهمزة ليست عنده حرفاً. (٦) وذلك باطل، لأنه أقلّ أصول الكلمة ثلاثة أحرف: فاء وعين ولام.

فأمّا عدم استقرار صورتها على حال واحدة فسبب ذلك أنها كُتبت على حسب تسهيلها. ولولا ذلك لكانت على صورة واحدة وهي الألف. وممّا يدلّ على ذلك أنّ الموضع الذي لا تُسهّل فيه تُكتب فيه ألفاً، بأيّ حركة تحرّكت؟ وذلك إذا كانت أوّلاً، نحو: أحمد وأبلم وإئمد.

وممّا يُبيّن أيضاً أنّها حرف أنّ واضع أسماء حروف المعجم وضعها، على أن يكون في أوّل

(١) م: مجموعها.

(٢) الكتاب ٢: ٤٠٤ وسر الصناعة ١: ٤٦ - ٥١ وشرح الشافية ٣: ٢٥٠ - ٢٥٧ وشرح المفصل ١٠: ١٢٥ - ١٢٨ والمقتضب ١: ١٩٢ - ١٩٤.

(٣) زاد في م: حرفاً.

(٤) أي: الهمزة.

(٥) م: وأمثالها.

(٦) م: حرف.

الاسم^(١) لفظ الحرف المُسمَّى بذلك الاسم، نحو: جيم ودال وياء وأمثال ذلك. ف«الألف» اسم للهمزة، لوجود الهمزة في أوله. فأما الألف التي هي مدَّة فلم يتمكن ذلك في اسمها، لأنها ساكنة ولا يُتبدأ بساكن، فسُمِّيت ألفًا باسم أقرب الحروف إليها في المخرج، وهو الهمزة.

ومما يُبيِّن أيضًا أنها حرف، وليست من قبيل الضبط، أنَّ الضبط لا يُتصوَّر النطق به إلا في حرف، والهمزة يُتصوَّر النطق بها وحدها كسائر الحروف. فدلَّ ذلك على أنها حرف.

وقد تبلغ الحروف خمسةً وثلاثين حرفًا بفروع حسنة تلحقها، يؤخذ بها في القرآن وفصيح الكلام. وهي: النون الخفيفة^(٢) - وهي النون [٦٢ب] الساكنة إذا كان بعدها حرف من الحروف التي تخفى معه - والهمزة المخففة، وألف التفخيم، وألف الإمالة، والشين التي كالجيم نحو: أَجْدَق في أَشْدَق، والصاد التي كالزاي في نحو مَصْدَر. وسُيِّئ بعدد، إن شاء الله [تعالى].^(٣)

وقد تبلغ ثلاثة وأربعين حرفًا بفروع غير مُستحسنة، ولا مأخوذ بها في القرآن ولا في الشعر، ولا تكاد^(٤) توجد إلا في لغة ضعيفة مردولة. وهي:

الكاف التي كالجيم: وقد أخبر أبو بكر بن دريد^(٥) أنها لغة في اليمن، يقولون في كَمَل: جَمَل.^(٦) وهي كثيرة في عوام أهل بغداد.

والجيم التي كالكاف: وهي بمنزلة ذلك، فيقولون في «رَجُل»: رَكُل، فيقرَّبونها من الكاف. والجيم [التي]^(٧) كالشين: نحو: اشْتَمَعُوا وَأَشْدَر، يريدون: ^(٨) اجْتَمَعُوا وَأَجْدَر.

والطاء التي كالتاء: نحو: «تَال» تريد: ^(٩) طَالَ. وهي تسمع من عجم أهل المشرق كثيرًا، لأنَّ^(١٠) الطاء في أصل لغتهم معدومة. فإذا احتاجوا إلى النطق بها ضعف نطقهم بها.

(١) أي: اسم الحرف.

(٢) وهي الخفيفة أيضًا. انظر شرح الشافية ٢: ٢٥٤ - ٢٥٥ وشرح المفصل ١٠: ١٢٦. وقد صحح على كل من: الخفيفة وهي والنون والساكنة وكان ومعه، في ف، ووضع فيها الحرف «خ» على كل من: هي والنون وكان وحرف والحروف ومعه، إشارة إلى أن ذلك في نسخة أيضًا. وفي حاشية ف تفسير لذلك.

(٣) من م. وقد ذكر ابن عصفور إبدال الزاي من الصاد في ص ٢٧٢. ولن يذكر الصاد التي كالزاي.

(٤) م: ولا يكاد.

(٥) الجمهرة ١: ٥ وشرح المفصل ١٠: ١٢٧.

(٦) في مطبوعة الجمهرة: مثل جَمَل إذا اضطروا إليه قالوا: كَمَل، بين الجيم والكاف.

(٧) زيادة من الكتاب ٢: ٤٠٤ وسر الصناعة ١: ٥١ وشرح المفصل ١٠: ١٢٧.

(٨) م: يريد.

(٩) ف: في.

(١٠) م: إلا أن.

والضاد الضعيفة: يقولون في «أثرذ له»: أضرد له. (١) يُقَرَّبون الثاء من الضاد. وكأنَّ ذلك في لغة قوم ليس في أصل حروفهم الضاد. فإذا تكلفوها ضعف نطقهم بها لذلك.

والصاد التي كالسين: نحو: «سائر» في صائر. قُرِبَتْ منها لأنَّ الصاد والسين من مخرج واحد.

والباء التي كالفاء: وهي كثيرة في لغة الفُرس (٢) وغيرهم من العجم. وهي على لفظين: أحدهما لفظ الباء أغلب عليه من لفظ الفاء، والآخر بالعكس نحو: بَلَحَ وبرطيل.

والظاء التي كالثاء: يقولون في «ظالم»: ثالم.

وكانَّ الذين تكلموا بهذه الحروف المسترذلة خالطوا العجم، فأخذوا من لغتهم. (٣)

(١) م: «أضر دلة». ف: «يقولون في أثر ذلك: أضر ذلك». والتصويب من شرح الشافية ٣: ٢٥٦. واثرد: من الثريد. وما ذكره ابن عصفور لا يلائم قوله بعد: «ليس في أصل حروفهم الضاد...».

(٢) م: في لغة أهل الفرس.

(٣) م: من لغاتهم.

تبيين مخارج حروف العربية الأصول

وهي ستة عشر مخرجًا: (١)

فللحلق منها ثلاثة:

فأقصاها مخرجًا: الهمزة والألف والهاء. هكذا (٢) هي هذه الثلاثة عند سيبويه. وزعم أبو الحسن (٣) أن الهمزة أولًا، وأن الهاء والألف بعدها، وليست واحدة عنده أسبق من الأخرى. ويدل على فساد مذهبه، وصحّة ما ذهب إليه سيبويه، أنه متى احتيج إلى تحريك الألف اعتمد بها على أقرب الحروف إليها (٤) إلى أسفل الفم، فقلبت همزة نحو: رسالة ورّسائل. فلو كانت الهاء معها من مخرج واحد لقلبت هاء، لأنها إذ ذاك أقرب إليها من الهمزة.

ومن وسط الحلق مخرج: العين والحاء.

وأدنى مخارج الحلق إلى اللسان مخرج: الغين والحاء.

ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج: القاف.

ومن أسفل من موضع القاف [من اللسان] (٥) قليلًا، ومما يليه من الحنك الأعلى، مخرج: الكاف.

ومن وسط اللسان، بينه وبين وسط الحنك الأعلى، مخرج: الجيم والشين والياء. (٦)

(١) الكتاب ٢: ٤٠٥ وسر الصناعة ١: ٥٢ - ٥٣ وشرح الشافية ٣: ٢٥٠ - ٢٥٤ والنشر ١: ١٩٨ - ٢٠٢

والمقتضب ١: ١٩٢ وشمس العلوم ١: ٢٠ - ٢١ وشرح المفصل ١٠: ١٢٣ - ١٢٥ والارتشاف ١: ٤ - ١٠.

(٢) هذا ما ذكره ابن جني. وفي مطبوعة الكتاب: «الهمزة والهاء والألف». وكذلك في شرح الشافية وشرح المفصل. وقد جاءت في الكتاب ٢: ٤٠٤ كما ذكر ابن عصفور، ولكنها في غير موضع مخارج الحروف.

(٣) سقط «أبو الحسن» من م.

(٤) كذا. والمراد: منها. انظر سر الصناعة. وسقط «إلى أسفل الفم» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف. فكان هذا القلق في العبارة.

(٥) من الكتاب.

(٦) في حاشية ف بخط أبي حيان: جعل المبرد الشين تلي الكاف، والجيم والياء يليانها.

ومن بين أوّل حافة اللسان وما يليها^(١) من الأضراس مخرج: الضاد. إلّا أنك إن شئت تكلفتها من الجانب الأيمن، وإن شئت من الأيسر.

ومن أوّل حافة اللسان،^(٢) من أدناها إلى منتهى طرف اللسان، [ما]^(٣) بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى، ممّا فُويق^(٤) الضاحك والناب والرّباعيّة والثنيّة، مخرج: اللّام.

ومن طرف اللسان، بينه وبين ما فُويق الثنايا، مخرج: النون.

ومن مخرج النون، غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلاً، لانحرافه إلى اللّام، مخرج: الراء.

ومن^(٥) بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج: الطاء والذال والتاء.

ومن^(٦) بين طرف اللسان وفُويق الثنايا مخرج: الصاد والزاي والسين.^(٧)

ومن^(٨) بين طرف اللسان وأطراف الثنايا مخرج: الظاء والثاء والذال.^(٩)

ومن باطن الشفة وأطراف الثنايا العلّى^(١٠) مخرج: الفاء.

ومن^(١١) بين الشفتين مخرج: الباء والميم والواو.

ومن الخياشيم مخرج: النون الخفيفة.^(١٢)

ذكر تقسيمها بالنظر الى صفاتها^(١٣)

فمن ذلك انقسامها إلى مجهور ومهموس: فالمهموسة عشرة أحرف يجمعها «ستشخُكُ»

- (١) الكتاب: وما يليه.
- (٢) في حاشية ف: «ومن حافة اللسان. في كتاب سيبويه». قلت: وكذلك في سر الصناعة.
- (٣) من الكتاب. وفي سر الصناعة: من.
- (٤) م: «مما فوق». وفي مطبوعة الكتاب: «وما فُويق». ولكن ما نقله عنه شارح الشافية هو مثل ما أثبتنا.
- (٥) في الكتاب وسر الصناعة: ومما.
- (٦) في الكتاب وسر الصناعة: ومما.
- (٧) في مطبوعة الكتاب: «الزاي والسين والصاد». وكذلك فيما نقله عنه شارح الشافية. وما أثبتته ابن عصفور هو في الشافية وسر الصناعة.
- (٨) في الكتاب وسر الصناعة: ومما.
- (٩) في الكتاب وسر الصناعة وشرح الشافية: الظاء والذال والتاء.
- (١٠) م: والثنايا العليا.
- (١١) في الكتاب وسر الصناعة: ومما.
- (١٢) ويقال لها الخفيّة أيضاً. انظر ص ٤١٧.
- (١٣) الكتاب ٢: ٤٠٥ - ٤٠٦ وسر الصناعة ١: ٦٨ - ٧٥ وشرح الشافية ٣: ٢٥٧ - ٢٦٤ والنشر ١: ٢٠٢ - ٢٠٥ والمقتضب ١: ١٩٤ - ١٩٦ وشمس العلوم ١: ٢٢ وشرح المفصل ١٠: ١٢٨ - ١٣١.

خَصَفَةٌ»^(١) وباقي الحرف مجهورة.

والمجهور: حرف أُشبع الاعتماد^(٢) عليه في موضعه، فمتنع النَّفس أن يجري معه حتّى ينقضي الاعتماد.^(٣) غير أنَّ الميم [٦٣] والنون، من جملة المجهورة، قد يُعتمد لهما في الفم والخياشيم، فتصير فيهما غُنَّةً.

والمهموس:^(٤) حرف أضعف الاعتماد عليه في موضعه، حتّى جرى معه النَّفس. واعتبار ذلك بأن تكرر الحرف وحده، أو بحرف اللّين معه، نحو: سَسَس كَكَك سِيِسِي كِيِكِي،^(٥) فتجد النَّفس يجري مع الحرف. ولو رُمّت في المجهور لما أمكنك.

وتنقسم أيضًا إلى شديد، ورخو، وبين الشُّدة والرخاوة. فالشديد ثمانية أحرف يجمعها «أَجِدُّكَ قَطُبْتُ». والتي بين الشديدة والرخاوة أيضًا ثمانية أحرف يجمعها «لَمْ يَرَوْعْنَا».^(٦) وباقي الحروف رخو.

والشديد: حرف يمتنع^(٧) الصوت أن يجري فيه لانحصار الصوت؛ ألا ترى أنك لو قلت: الحقُّ والشطُّ،^(٨) ثم رُمّت مدّ الصوت في القاف والطاء، لكان ممتنعًا؟

والرخو:^(٩) هو الذي يجري فيه الصوت من غير ترديد،^(١٠) لتجافي اللسان عن موضع الحرف؛ ألا ترى أنك تقول: المَسَّ والرَّشَّ والشُّخَّ ونحو ذلك، فتجد الصوت جاريًا مع السين والشين والحاء؟

والذي بين الشديدة والرخاوة:^(١١) هو الذي لا يجري الصوت في موضعه عند الوقف،

(١) أي: ستكذّي عليك خصفة. وهي امرأة. وفي حاشية ف: ويجمعها أيضًا: سكت فحشه شخص. ويجمع المجهور: ظلّ قند يضغم دزطًا وإذا بعج. انظر الارتشاف ١: ١٠.

(٢) م: للاعتماد.

(٣) زاد في سر الصناعة: «ويجري الصوت». وزاد في الكتاب: «عليه، ويجري الصوت».

(٤) علق أبو حيان بحاشية ف ما يلي: ابن الأنباري: سميت الحروف المهموسة مهموسة لأن الاعتماد يضعف في موضعه، فيجري النفس قبل انقضاء الاعتماد، ويخرج صوت الصدر مهموسًا، أي خفيًا.

(٥) م: بأن تكرر نحو سسس كككك.

(٦) م: لم يروّعنا.

(٧) م: «ممتنع». وفي الكتاب: يمنع.

(٨) ف: البسط.

(٩) علق أبو حيان بحاشية ف ما يلي: ابن الأنباري: إنما سميت رخوة، لأن الاعتماد يضعف في موضع الحرف، ولا يضغط ضغطًا يمنع الصوت من أن يخرج، فيخرج الحرف رخوًا لذلك.

(١٠) سقط «من غير ترديد» من م.

(١١) م: الشديد والرخو.

ولكن يعرض له أعراض توجب خروج الصوت، باتصاله بغير مواضعها: (١)

فأما العين فإنك قد تصل إلى التردد فيها كما (٢) تصل إلى ذلك في الرخوة، لشبهها بالحاء كأن صوتها يتسل عند الوقف إلى الحاء، فليس لصوتها الانحصار التام، ولا جري الرخو.

وأما اللام فإن الصوت قد يمتد فيها لأن ناحيتي مستدق اللسان تتجاحيان، (٣) فيخرج الصوت منهما، وليس [يخرج] (٤) الصوت من موضع اللام، لأن طرف اللسان لا يتجافى فليس للصوت جري تام. (٥) وبيان ذلك أنك لو شددت جانبي موضع اللام لانحصر الصوت، ولم يجر البتة.

وأما النون والميم فيجري معهما الصوت في الأنف (٦) لأن الغنة صوت، ولا يجري في الفم لأن اللسان لازم لموضع الحرف من الفم.

وأما الراء فالتكرار الذي فيها قد يتجافى اللسان بعض تجافى، فيجري معه الصوت إذ ذاك.

وأما الياء والواو فلا أن مخرجهما اتسع لهواء الصوت، فجرى لذلك الصوت بعض جري. وأما الألف فلا أن مخرجها اتسع لهواء الصوت أشد من اتساع مخرج الياء والواو، لأنك تضم شفتيك في الواو وترفع في الياء لسانك قبل الحنك، وليس في الألف شيء من ذلك. فهذه الأحرف الثلاثة لها أصوات في غير مواضعها من الفم. فصارت بذلك مشبهة للرخوة، وهي تشبه الشديدة للزومها مواضعها، وليس للصوت جري في مواضعها كالرخوة.

وتنقسم أيضا إلى مطبق ومفتوح. فالمطبقة أربعة أحرف: الطاء والظاء والصاد والضاد. وباقي الحروف مفتوح. والإطباق: أن ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى مطبقا له. ولولا الإطباق لصارت الطاء دالا والصاد سينا والظاء ذالا، لأن الفارق بينها إنما هو الإطباق، ولخرجت الضاد من الكلام، لأنه ليس من مواضعها حرف غيرها، فترجع الضاد إليه إذا زال الإطباق. والانفتاح ضد ذلك.

وتنقسم الحروف أيضا إلى مستغل ومُنخَفِض. فالمستغلية سبعة: الأربعة المطبقة، وثلاثة

(١) كذا بالجمع وتأتي الضمير. فالمواضع ههنا مضافة إلى ضمير الحروف التي بين الشديدة والرخوة، لا إلى ضمير حرف واحد. انظر شرح الشافية ٣: ٢٦.

(٢) م: فما.

(٣) ف: «يتجاحيان». م: يتجافى.

(٤) من م.

(٥) م: تمام.

(٦) ف: الألف.

من غيرها وهي الخاء والغين^(١) والقاف. والمنخفض ما عدا ذلك. والاستعلاء: أن يتصعد اللسان^(٢) إلى الحنك الأعلى، انطبق اللسان أو لم ينطبق. والانخفاض ضد ذلك.

وتنقسم إلى مكرّر وغير مكرّر. فالمكرّر: الراء. وما عداها غير مكرّر. وأعني بالتكرار: أنك إذا وقفت عليها رأيت طرف اللسان يتعثر فيها. ولذلك احتسبت في الإمالة بحرفين على ما ذكر^(٣) في باب الإمالة،^(٤)

وتنقسم أيضًا إلى مُتَقَلِّيل، ومُشْرَب، وما ليس فيه قلقة ولا إشراب.

فالمُتَقَلِّيلة: القاف والجيم والطاء والذال والباء. وذلك أنها تُضَغَط عن مواضعها، وتُحْفَز^(٥) في الوقف، فلا تستطيع^(٦) الوقف عليها إلا بصوت. نحو: الحق واخرج واهبط واذهب وامتدّد.^(٧)

والمُشْرَبَة: الزاي والطاء والذال والضاد^(٨) والراء. والمُشْرَب: حرف يخرج معه عند الوقف عليه نحو النفخ. إلا أنه لم يُضَغَط ضغط المقلقل.

ومن المُشْرَب^(٩) ما لا يخرج بعده شيء من ذلك [٦٣ب] نحو الهمزة، والعين، والغين، واللام، والنون، والميم.

وجميع الحروف التي تسمع معها في الوقف صوتًا متى أدرجتها ووصلتها زال ذلك الصوت، لأن أخذك في صوت آخر وحرف سوى الأول يشغلك عن إتيان الحرف الأول صوتًا، نحو: ^(١٠) تُحَذُّ واخْفِضْ واحْفَظْ.

وتنقسم^(١١) إلى مهتوت وغير مهتوت. فالمهتوت الهاء،^(١٢) وذلك لما فيها من الضعف

(١) م: والعين.

(٢) سقط من م.

(٣) م: على ما ذكرت.

(٤) كذا. ولم يتقدم للإمالة باب. وانظر ص ٢٧٠ - ٢٧١ و ٤٢١.

(٥) م: «تخفى». ف: «تحقق». والتصويب من حاشية ف ومن سر الصناعة ١: ٧٣.

(٦) م: فلا يستطيع.

(٧) ألحق به في حاشية ف نص اخترم أكثره. وفيه أن الوقف على هذه الأحرف يصحبه نبرة لضغط اللسان في مخرجها، وأن بعضها أشد قلقة من بعض.

(٨) م: والضاد والذال.

(٩) كذا في ف. م: «والمشرب». وفي سر الصناعة: «ومن الحروف». وهو الصواب، لأنه يذكر الحروف التي ليس فيها قلقة ولا إشراب.

(١٠) سقط من م.

(١١) في النسختين: وينقسم.

(١٢) م: التاء.

والخفاء. وما عداها فليس بمهتوت.

وتنقسم^(١) أيضًا إلى ذَلْقِيَّة^(٢) وغير ذَلْقِيَّة. فالذَلْقِيَّة سِتَّة، وهي اللّام والراء والنون والفاء والباء^(٣) والميم. وما عداها فهو المُضَمَّت. وسُمِّيت ذَلْقِيَّةً لأنها يُعتمد عليها بذَلْق اللسان،^(٤) وهو صدره وطرفه. وفي الحروف الذَلْقِيَّة سِتُّ طَرِيفٌ^(٥) يُنتفع به في اللغة. وذلك أنك^(٦) متى رأيت اسمًا رباعيًّا أو خماسيًّا غير ذي زوائد فلا بُدَّ فيه من حرف منها أو حرفين أو ثلاثة، نحو: جَعْفَرُ وَقَعَضَبُ^(٧) وَسَلَهَبُ^(٨) وَفَرَزْدَقُ وَسَفَرَجَلُ^(٩) وَقِرْطَعْبُ^(١٠).

فمتى وَجَدْتَ كلمة رباعيَّة أو خماسيَّة معرّاة من حروف الذَّلَاقَة فاقضِ بأنه دخيل في كلام العرب وليس منه. ولذلك سُمِّي ما عدا هذه الحروف مُضَمَّتًا أي: صُمِّتَ عن أن تبني منه^(١١) كلمة رباعيَّة أو خماسيَّة. وربّما جاء بعض ذوات الأربعة مُعَرَّى من حروف الذَّلَاقَة، وذلك قليل جدًّا، نحو: العَسَجَدُ والعَسْطُوسُ^(١٢) والدَّهْدَقَةُ^(١٣) [والزَّهْرَقَةُ]^(١٤).

وتنقسم أيضًا إلى مُسْتَطِيل وما ليس^(١٥) كذلك. فالمُسْتَطِيل الضاد لأنها استطالت في مخرجها على حسب ما ذُكر في المخارج. وغير المُسْتَطِيل ما عداها.

وتنقسم أيضًا إلى مُنَحَرَف وغير مُنَحَرَف. فالْمُنَحَرَف اللّام، وما عداها ليس بمنحرف.

وتنقسم^(١٦) أيضًا إلى أَغْنُ وغير أَغْنُ. فالأغْنُ الميم والنون. والغَنَّة: صوت في الخياشيم.

(١) ف: وينقسم.

(٢) الضبط في ف بفتح الدال وضمها وسكون اللام. وفي الحاشية: يجمعها: مَلٌ فَنَبَر.

(٣) م: «الفاء والفاء». ف: والباء والفاء.

(٤) زاد بعده في ف: والفم.

(٥) في حاشية ف: «ذكر هذا ابن جني في سر الصناعة». انظر سر الصناعة ١: ٧٤.

(٦) ف: أنه.

(٧) القعضب: الجريء الضخم. م: «قعصب». ف: مصب.

(٨) السلهب: الطويل.

(٩) م: «همرجل». وكلاهما في سر الصناعة.

(١٠) القرطعة: قطعة خرقة.

(١١) في سر الصناعة: «صمت عنها أن تبني منها». وفي شرح الشافية: أصمت عن أن يبنى منها وحدها.

(١٢) العسطوس: شجر كالخيزران.

(١٣) مصدر دَهَقَ اللحم: كسره وقطعه وكسر عظامه.

(١٤) من م. وفي حاشية ف أنها رواية بدل «الدَّهْدَقَة» في إحدى النسخ. والزهرقة: شدّة الضحك.

(١٥) م: وإلى ما ليس

(١٦) ف: وينقسم.

وما عدا ذلك فليس بأغنى.

وإنما ذكرت صفات الحروف لأن إدغام المتقارنين يُبنى^(١) عليها أو على أكثرها، على ما يُبين بعد، إن شاء الله عز وجل^(٢). وإذ قد^(٣) فرغنا من المقدمة، فينبغي أن نرجع إلى تبين حكم إدغام المتقاربات في المخارج أو في الصفات.^(٤)

(١) سقط من م.

(٢) سقط «عز وجل» من م.

(٣) م: «وإذ وقد». وانظر ص ١٥٠ و ٢٠٤ و ٢٦٥ و ٣٢٩.

(٤) م: أو في الصفة.

فكر أحكام حروف الحلق

في الإدغام^(١)

قد تقدّم أنّ للحلق ثلاثة مخارج: فمن أقصاه الألف والهمزة والهاء، ومن وسطه العين والحاء، ومن أدنى مخارج الحلق إلى اللسان مخرج الغين والحاء.

أمّا الألف والهمزة فلا يدغمان في شيء، ولا يدغم فيهما شيء. والسبب في ذلك أنّ إدغام المتقاربين محمول على إدغام المثليين. فلما امتنع فيهما إدغام المثليين، كما ذكرنا في فصل إدغام المثليين، امتنع فيهما إدغام المتقاربين.

وأمّا الهاء فليس لها من مخرجها ما يُدغم [فيها]^(٢) أو تُدغم فيه، لأنها من مخرج الألف والهمزة، فلم يبق لها ما تُدغم فيه إلّا ما هو من المخرج الذي يلي مخرجها.

فإذا اجتمعت مع الحاء فلا يخلو أن تتقدّم^(٣) الحاء أو تتقدّمها الحاء. فإن تقدّمت على الحاء جاز الإدغام والبيان نحو: أحبه حاتمًا.^(٤) إن شئت لم تدغم، وإن شئت قلبت الهاء حاء وأدغمت الحاء في الحاء فقلت: أحبّ حاتمًا، لأنهما^(٥) متقاربان ليس بينهما شيء، إلّا أنّ الحاء من وسط الحلق، وهما مهموسان.

وإنما قلبت الأوّل الى جنس الثاني ولم تقلب الثاني إلى جنس الأوّل، لأنّ الذي ينبغي أن يُغيّر بالقلب الأوّل كما غيّر بالإسكان؛ ألا ترى أنّ الذي يُسكّن لأجل الإدغام إنّما هو الأوّل؟ فإن قلب الثاني إلى جنس الأوّل في موضع ما فلعلة، وسيُبين ما جاء من ذلك في موضعه. والبيان وترك الإدغام أحسن لاختلاف المخرجين، ولأنّ حروف الحلق ليست بأصل للإدغام لقلتها، والتصرف بابها أن يكون فيما يكثر.

(١) الكتاب ٢: ٤١١ - ٤٢٦ وشرح الشافية ٣: ٢٧٦ - ٢٧٨ وشرح المفصل ١٠: ١٣٤ - ١٣٨ والمقتضب ١: ٢٠٧ - ٢٠٩ والهمع ٢: ٢٢٨ - ٢٣١.

(٢) من م.

(٣) ف: تقدم.

(٤) م: أحبه حاتمًا.

(٥) سقط من النسختين حتى قوله «وهما مهموسان»، وألحقه أبو حيان بحاشية ف نقلًا عن خط المصنف.

وإن تقدّمتهما الحاء نحو: امدّخ هلاًلاً، فالبيان ولا يجوز الإدغام. والعلة في ذلك أن المخرجين، كما تقدّم، قد اختلفا مع أن الإدغام^(١) في حروف الحلق ليس بأصل. وأيضاً فإنك لو أدغمت لوجب أن تقلب الأوّل إلى الثاني على أصل الإدغام، فكنت تقلب الحاء هاء. وذلك لا يجوز لأنّ الهاء أدخل في الحلق من الحاء، ولا يُقلّب الأخرج إلى الفم إلى جنس الأدخل في الحلق.

والسبب في ذلك أن حروف الفم أخفّ من حروف الحلق. ولذلك يقلّ اجتماع الأمثال في حروف الحلق. وما قرب من حروف الحلق إلى الفم كان أخفّ من الذي هو أدخل منه في الحلق. فكرهوا لذلك [أ٦٤] تحويل الأخرج إلى جنس الأدخل، لأنّ في ذلك تثقيلاً.

فإن أردت الإدغام قلبت الهاء حاء وأدغمت، فقلت: امدّ حلاًلاً.^(٢) وجاز قلب الثاني لمّا تعدّر قلب الأوّل، وليكون الإدغام فيما هو أقرب إلى حروف الفم التي هي أصل للإدغام. والإدغام في مثل هذا أقلّ من الإدغام في مثل «اجبة حاتماً»،^(٣) لأنّ الباب - كما تقدّم - أن يُحوّل الأوّل إلى الثاني.

فإن اجتمعت مع العين فالبيان، تقدّمت العين أو تأخّرت، ولا يجوز الإدغام إلّا أن تقلّب العين والهاء حاء، ثمّ تُدغم الحاء في الحاء. وذلك نحو [قولك]:^(٤) اجبّ حثبة واقطّ حاذاً وذهبّ محمّ،^(٥) تريد: اجبة عثبة^(٦) واقطّع هذا وذهبّ معّهم. وهي كثيرة في كلام بني تميم.^(٧)

ولمّا لم تُدغم إلّا بتحويل الحرفين، لأنك لو قلبت العين إلى الهاء كنت قد قلبت الأخرج إلى جنس الأدخل. وقد تقدّم ذلك. ولو قلبت الهاء إلى العين لاجتمع لك عينان. وذلك ثقیل لأنّ العين قريبة من الهمزة. فكما أن اجتماع الهمزتين ثقیل،^(٨) فكذلك اجتماع العينين.

وأيضاً فإنها بعيدة من الهاء، لأنها ليست من مخرجها، وثبائنها^(٩) في الصفة، لأنّ العين مجهورة والهاء مهموسة، والعين بين الشدة والرخاوة والهاء رخوة. فكرهوا أن يقلبوا واحدة

(١) م: والإدغام.

(٢) م: «امد هلاًلاً». ف: امدح حلاًلاً.

(٣) م: احبه حاتماً.

(٤) من م.

(٥) سقط «وذهب محم» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف، وعلق عليه بما يلي: أي: معهم.

(٦) م: أحبه عينه.

(٧) سقط «وذهب معهم» وهي كثيرة في كلام بني تميم من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف، نقلًا عن خط المصنف.

(٨) ف: «قليل». وصوب في الحاشية عن نسخة أخرى كما أثبتنا.

(٩) م: وثبائنها.

منهما إلى الأخرى، للتباعد الذي بينهما. فلذلك أبدلوا منهما الحاء، لأنَّ الحاء من مخرج العين، وتُقارب الهاء في الهمس والرخاوة.

وأما العين إذا اجتمعت مع الحاء فلا يخلو أن تتقدّم أو تتقدّم الحاء. فإنَّ تقدّمت كنت بالخيار: إن شئت أدغمت فقلبت العين حاء، وإن شئت لم تُدغم، نحو: اقطّع حَبلاً. ^(١) وحسّن الإدغام هنا كونهما من مخرج واحد.

وإن تقدّمت الحاء يبيّن ولم تدغمها في العين، لأنَّ العين أدخل في الحلق، ولا يُقلب ^(٢) الأخرج إلى الأدخل لما تقدّم. وأيضاً فإن اجتماع العينين ثقيل كما تقدّم. فإن أردت الإدغام قلبت العين حاء، وأدغمت الحاء في الحاء، لأنّه قد تقدّم أنَّ الثاني قد يُقلب إذا تعذر قلب الأوّل.

وأما الغين مع الخاء فإنه يجوز فيهما البيان والإدغام، وكلاهما حسن، لأنهما من مخرج واحد. وإذا أدغمت قلبت الأوّل منهما إلى الثاني، كائناً ما كان، نحو: اسليخ غنمك وادمغ خُلُقاً. وإنما جاز قلب الخاء غيناً، وإن كانت أخرج إلى الفم منها، لأنَّ الغين والخاء لقرب ^(٣) مخرجهما من الفم أجريا مُجرى حروف الفم. وحروف الفم يجوز فيها قلب الأخرج إلى الأدخل.

ومما يُبيّن أنهما يُجرّيان مُجرى حروف الفم أنَّ العرب قد تُخفي معهما النون، كما تفعل بها مع ^(٤) حروف الفم، على ما يُبيّن بعد. ^(٥)

ولهذه العلّة بنفسها لم يجر إدغام واحد من الحاء والعين ^(٦) والهاء في الغين والخاء أعني: لكونهما قد أجريا مُجرى حروف الفم. فكما أنَّ حروف ^(٧) الحلق لا تُدغم في حروف الفم، فكذلك لا تُدغم الهاء ولا والحاء ولا العين ^(٨) فيهما.

هذا ^(٩) مذهب سيويوه. وحكى المبرّد أن من النحويّين من أجاز إدغام العين والحاء في

(١) م: «حملًا». وكذلك في الكتاب ٢: ٤١٣.

(٢) م: ولا تقلب.

(٣) م: بقرب.

(٤) سقط من م. وانظر ص ٤٣٥، ٤٤١، ٤٤٣.

(٥) سقط من م. وانظر ص ٤٣٥، ٤٤١، ٤٤٣.

(٦) سقط «والعين» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(٧) سقط «الفم فكما أنَّ حروف» من م.

(٨) سقط «ولا العين» من النسختين، وألحق بحاشية ف.

(٩) ألحق أبو حيان هذه الفقرة والتي تليها بحاشية ف نقلاً عن خط المصنف. وقد اخترم بعض الثانية فتعذر إثباته.

وانظر المقتضب ١: ٢٠٨ - ٢٠٩.

الغين والخاء، نحو قولك: امدَّ غَالِبًا وَاَمَدَّ خُلَفَاءَ واسمَّ غَالِبًا واسمَّ خُلَفَاءَ، تريد: امدخْ غَالِبًا وَاَمدخْ خُلَفَاءَ واسمغْ غَالِبًا واسمغْ خُلَفَاءَ. وزعم أنَّ ذلك مستقيم في اللغة معروف، جائز في القياس، لأنَّ الخاء والغين أدنى حروف الحلق إلى الفم. فإذا كانت الهاء تدغم في الحاء، والهاء من المخرج الأوَّل من الحلق، والحاء من الثاني، وليست حروف الحلق بأصل للإدغام، فالمخرج الثالث أولى أن يدغم فيما كان بعده، لأنَّ ما بعده متصل بحروف الفم، التي هي أصل للإدغام؛

ألا ترى أنهم أدغموا الباء في الفاء - والباء من الشفة محضة، والفاء من الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلوى - فقالوا: اذْهَبْني ذلك واضِرْ قُرْبًا، لقرب الفاء من حروف الفم؟ وسيبويه يأبى ذلك، لما ذكر من أنَّ العرب كما لا تُدغم حروف الحلق في حروف اللسان، ولا حروف اللسان في حروف الحلق... ولا إدغامهما فيها للتراخي الذي بينها؛ ألا ترى أن الهاء من المخرج الأوَّل، وهما من المخرج الثالث؟ [وكذلك لا يجوز] إدغام الخاء والغين في الحاء والعين، لما يلزم ذلك من قلب الأخرج إلى الفم إلى جنس الأدخل في الحلق. وذلك لا يجوز...

فُكِّرْ حِكْمَ حُرُوفٍ

الفم^(١) في الإدغام

فأولها ممّا يلي [مُحْرُوف] ^(٢) الحلق، كما تقدّم، القاف والكاف. وكلّ واحد منهما يُدغم في صاحبه فتقول: الحقُّ كَلْدَةٌ ^(٣) وإنهكَ قَطَنًا، ترفع ^(٤) اللسان بهما رفعة واحدة.

والبيان والإدغام في «الحقُّ كَلْدَةٌ» ^(٥) حسنان، فالبيان حسن والإدغام أحسن. ^(٦) والبيان في «إنهكَ قَطَنًا» أحسن من الإدغام، لقرب القاف والكاف من حُرُوف الحلق، ^(٧) وحُرُوف الحلق كما تقدّم لا يجوز إدغام الأخرج منها في الأدخل. فلذلك ضعف إدغام الكاف التي هي الأخرج، في القاف التي هي أدخل، كما شُبّه أقرب حُرُوف الحلق إلى اللسان - وهما الغين والخاء - بحُرُوف اللسان، كذلك شُبّه أقرب حُرُوف الفم بحُرُوف الحلق، ولا يجوز البيان، ^(٨) فأخفيت النون الساكنة عندهما كما تقدّم. ^(٩)

ولا يجوز إدغام كلّ واحد من ^(١٠) القاف والكاف في غيرهما، ولا غيرهما فيهما.

ثمّ الجيم والشين والياء:

أمّا الجيم فإنها تدغم في الشين خاصّة، كقولك: ابْعَجْ شُبْنًا. ^(١١) ويجوز البيان، وكلاهما

(١) الكتاب ٢: ٤١١ - ٤٢٦ وشرح الشافية ٣: ٢٧٩ - ٢٩٢ والمقتضب ١: ٢٠٩ - ٢٢٤ وشرح المفصل ١٠: ١٣٨ - ١٥٣. وفي م وإحدى النسخ كما جاء في حاشية ف: «حُرُوف اللسان». وفي المبدع: «اللسانية».

(٢) من م.

(٣) ومثله في الكتاب ٢: ٢١٤. ف: كندة.

(٤) م: انهك قطب وترفع.

(٥) ومثله في الكتاب ٢: ٢١٤. ف: كندة.

(٦) سقط «فالبيان... أحسن» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف. وانظر شرح الشافية ٣: ٢٧٨ وشرح المفصل ١٠: ١٣٨.

(٧) سقط «حُرُوف الحلق» من م.

(٨) سقط «كذلك... البيان» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف عن إحدى النسخ.

(٩) في ص ٤٣٣.

(١٠) سقط «كل واحد من» من م.

(١١) م: اخرج شيئًا.

حسن. وإنما جاز إدغامها^(١) فيها لكونهما من حروف وسط اللسان.
ولم يجر إدغامها^(٢) في الياء، وإن كانت^(٣) من مخرجها، لأن الياء حرف علة. وحروف
العلة^(٤) بائنة من جميع الحروف، بأنها لا يُمدّ صوت إلا بها، ولأن الحركات بعضها. ولذا
كانت منفردة بأحكام لا توجد لغيرها؛ ألا ترى أنك تقول: عَمَزُوا وبَكَرُوا ونَضَرُوا، وما أشبه ذلك في
القوافي، فيعادل الحروف بعضها بعضاً، ولو وقعت ياء أو واو بحذاء حرف من هذه الحروف
نحو «جَوْر» و«خَيْر» لم يجر؟

وكذلك تكون القافية مثل سَعِيدٌ وَقَعُودٌ، ولو وقع مكان الياء والواو غيرهما لم يصلح.
وتحذف لالتقاء الساكنين في الموضع الذي يحرك فيه غيرها، نحو: يَغْزُو القَوْمُ ويرمي
الرجلُ ومَثْنَى القَوْمِ. فصارت لذلك قِسْماً برأسه.^(٥) فلذلك لم تدغم في غيرها، ولا أدغم
غيرها فيها، ما عدا النون فإنها أدغمت فيها، لعلّة تُذكر في موضعها.^(٦)

ولا يدغم في الجيم من مخرجها شيء: أمّا الشين فلم تدغم فيها [٦٤ب] لأن^(٧) فيها
تفشيئاً، فكرهوا إذهابه بالإدغام. وأيضاً فإنّ الشين^(٨) بتفشيئها لحقت بمخرج الطاء والذال،
فبُعِدت عن الجيم. وأمّا الياء فلم تدغم لما تقدّم، من ذكر^(٩) العلة المانعة من إدغام الياء
والواو في حروف الصلّة.

ويدغم فيها من غير مخرجها ستة أحرف. وهي: الطاء والذال والتاء والظاء والذال والتاء،
نحو: لم يربط جَمَلًا وقد جَعَلَ وَوَجَبَتْ جُثُوبُهَا^(١٠) واحفظ جَابِرًا وَايِدْ جُجَعْفَرًا وَايَعَثْ
جَامِعًا. وإنما جاز إدغام هذه الأحرف في الجيم، وإن لم تكن من مخرجها، لأنها أخت الشين
وهي معها من مخرج واحد. فكما أنّ هذه الأحرف تدغم في الشين، فكذلك أدغمت في أختها
- وهي الجيم - حملًا عليها.

(١) م: إدغامهما.

(٢) م: إدغامهما.

(٣) م: كانتا.

(٤) سقط من النسختين حتى قوله «ومثنى القوم». وألحق بنسخة ف على طيارة، نقلًا عن خط المصنف. وقد نُقلت
الطيارة جهلاً إلى موضع آخر، فأرجعناها نحن إلى موضعها هنا على الصواب. وانظر المقتضب ١: ٢١٠.

(٥) م: برأسها.

(٦) في ص ٤٤١. م: ولا أدغم غيرها فيها فلم يدغم فيها ما عدا النون.

(٧) م: أما الشين فلأن.

(٨) م: فإنها.

(٩) م: وذكر.

(١٠) الآية ٣٦ من سورة الحج. والجنوب: جمع جنب. ووجبت: سقطت. أي: سقطت جنوب الإبل إلى الأرض
بعد نحرها.

والبيان في جميع ذلك أحسن للبعد الذي بينها^(١) [وبينهن]. وإذا أدغمت الطاء والظاء في الجيم فالأحسن أن تُبقي الإطباق الذي فيهما، لئلا تُخِلَّ^(٢) بهما وتُضعِفهما، بزوال الإطباق منهما. وقد يجوز أن تُذهب الإطباق جملةً.

وأما الشين فإنها لا تُدغم في شيء^(٣) وسبب ذلك أنها متفشية، كما تقدّم. والإدغام في مقاربها يُذهبه، فيكون ذلك إخلالاً بها.

وتُدغم^(٤) فيها الجيم - وقد تقدّم ذكر ذلك - والطاء والذال والتاء والظاء والذال والشاء واللام. أمّا إدغام الجيم فيها فلكونهما من مخرج واحد. وأمّا إدغام سائر الحروف فيها فلا لأنها استطالت بالتفشي الذي^(٥) فيها، حتى اتصلت بمخرجها، فجرت لذلك مجرى ما هو من مخرج واحد. والبيان عربيّ جيّد، لئلا يبعد ما بينها وبينهن.

وأما الياء فلا تُدغم في حرف صحيح [أصلاً].^(٦) وقد تقدّم سبب ذلك. وتُدغم في الواو، لأنها شابهتها في اللين والاعتلال. إلا أن الواو هي التي تُقلب لجنس الياء، تقدّمت أو تأخرت، لأنّ القصد بالإدغام التخفيف، والياء أخفّ من الواو، فقلبوا الواو ياء على كلّ حال - وأيضاً فإنّ الواو من الشّفة، والياء من حروف الفم، وأصل الإدغام أن يكون في حروف الفم^(٧) - نحو: سيّد وميّت - الأصل فيهما «سيّود» و«ميّوت»^(٨) - وطّي وليّ. الأصل فيهما «طويّ» و«لويّ».

ولا يُدغم فيها حرف صحيح أصلاً، إلاّ النون نحو: من يوقن - والسبب في أن أدغمت^(٩) النون وحدها، من بين سائر الحروف الصحاح، في الياء أن النون غنَاء فأشبهت بالغة التي فيها الياء،^(١٠) لأنّ الغنة فضلُ صوت في الحرف، كما أن اللين فضلُ صوت في حروف^(١١) العلة. وأيضاً فإنّ النون قريبة في المخرج من الواو التي هي أخت الياء - ويُدغم فيها الواو لتشاركهما في الاعتلال واللين، كما تقدّم. وذلك نحو: طويّت طيّاً ولويّت ليّاً.

(١) م: بينهما.

(٢) م: يخل.

(٣) علق عليه أبو حيان في حاشية ف بما يلي: تدغم في الجيم نحو أعطش مجحداً.

(٤) م: ويدغم.

(٥) م: التي.

(٦) م: من.

(٧) سقط ما بين معترضين من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف نقلاً عن خط المصنف.

(٨) سقطت بقية الفقرة من النسختين، وألحقت بحاشية ف. وسيرد بعد ما هو تكرار لها تقريباً.

(٩) م: أن أدغمت إلى.

(١٠) م: للياء.

(١١) م: حرف.

ثم^(١) الضاد، ولا تُدغم في شيء من مقارباتها.^(٢) وسبب ذلك أن فيها استطالة وإطباقًا واستعلاء، وليس في مقارباتها ما يَشركها في ذلك كُلّه. فلو أدغمت لأدّى ذلك إلى الإخلال بها، لذهاب هذا الفضل الذي فيها.

فأما إدغام بعضهم لها في الطاء بقوله: مُطْجِع، يريد: مُضْطَجِعًا،^(٣) فقليل جدًا ولا ينبغي أن يقاس. والذي شجّعه على ذلك أشياء، منها: موافقة الضاد للطاء في الإطباق الذي فيها^(٤) والاستعلاء، وقربها^(٥) منها في المخرج، ووقوعها معها في الكلمة الواحدة أكثر من وقوعها في الانفصال، لأنّ الضاد التي تكون آخر كلمة^(٦) لا يلزمها أن يكون أول الكلمة التي تليها طاء، ولا يكثر ذلك فيها بخلاف مضطجع. فلما اجتمعت هذه الأسباب أدغموا، واغترفوا لها ذهاب الاستطالة التي في الضاد.

وتُدغم فيها الطاء والذال والتاء والظاء^(٧) والذال والتاء واللام. وذلك نحو: هل ضلّ زيد؟ وابعث ضرمّة - قال سيبويه:^(٨) «وسمينا من يوثق بعريته قال:^(٩)»
* ثار، فضجت ضجة ركائبه *

فأدغم التاء في الضاد - واضبط ضرمّة واحفظ ضرمّة^(١٠) وتُخذ ضرمّة وقد ضُغِفَ.^(١١)
أما اللام فأدغمت فيها، لقربها منها في المخرج. وأما سائر الحروف فإنّ الضاد، بالاستطالة التي فيها، لحقت مخرج الطاء والذال والتاء، لأنها اتصلت بمخرج اللام، وتطأطأت عن اللام حتى خالطت أصول ما اللام فوقه، إلّا أنها لم تقع من الشئّة موقع^(١٢) الطاء^(١٣) لانحرافها، لأنك

(١) م: وثم.

(٢) في النسختين: مقارباتها.

(٣) انظر الكتاب ٢: ٤٢٢. م: مضطجعها.

(٤) سقط «الذي فيها» من م.

(٥) في النسختين: وقرية.

(٦) سقط «التي تكون آخر كلمة» من م.

(٧) م: والضاد.

(٨) الكتاب ٢: ٤٢٠. م: قال س.

(٩) أبو خالد القناني. وسيرد الشاهد بعد. انظر ص ٤٤٦ والكتاب ٢: ٤٢٠ وشرح أبياته ٢: ٤١٦ وأسرار العربية ص ٩٩ - ١٠٠ والإنصاف ص ٦٨ والمقرب ٢: ١٢ والخزانة ٤: ١٠٦. وصف رجلاً ثار ليرحل إبله فجعلت تضج.

(١٠) زاد في م: وابعث ضرمّة.

(١١) سقط المثال من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف. فكأن ابن عصفور أغفل التمثيل لإدغام الذال في الضاد، تبعاً لسيبويه في الكتاب ٢: ٤٢٠، ثم استدرك فألحقه فيما بعد.

(١٢) م: موضع.

(١٣) م: الظاء.

تضع [لسانك] ^(١) للطاء ^(٢) بين الشَّيْتَيْنِ. وقُرِبت بسبب ذلك من الظاء والذال والثاء، لأنهنَّ من حروف طرف اللسان والثنايا، كالطاء وأختيها. والبيان عربيّ جيّد، لتباعد ما بينها [وبينهنَّ].

ثمّ اللّام والنون والراء:

أمّا اللّام فإنها تدغم في ثلاثة [٦٥] عَشَرَ حرفًا. ^(٣) وهي: التاء والثاء والذال والراء والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والنون. وإِثْمًا أدغمت في هذه الحروف لموافقته لها. وذلك أنّ اللّام من طرف اللسان، وهذه الحروف: أحدَ عَشَرَ حرفًا منها حروفُ طرفِ اللسان، وحرفان منها - وهما الضاد والسين - يخالطان طرف اللسان. وذلك أنّ الضاد لاستطالتها اتّصلت بمخرج اللّام، وكذلك الشين بالتفشي الذي فيها لحقت أيضًا بمخرجها.

فإن كانت اللّام للتعريف التزم الإدغام ولم يجز البيان. ^(٤) والسبب في ذلك أنه انضاف إلى ما ذكرناه من الموافقة كثرةُ لام المعرفة في الكلام؛ ألا ترى أنّ كلّ نكرة أردت تعريفها أدخلت عليها اللّام التي للتعريف إلّا القليل منها. وكثرة دور ^(٥) اللفظ في الكلام تستدعي التخفيف.

وأيضًا فإنّ لام المعرفة قد تنزّلت منزلةً الجزء ممّا ^(٦) تدخل عليه، وعاقبها ^(٧) التنوين. واجتماع المتقاربين فيما هو كالكلمة الواحدة أثقل من اجتماعهما فيما ليس كذلك. فلمّا كان فيها ثلاث مُوجبات للتخفيف - وهي: ثقلُ اجتماع المتقاربات، وكثرة التكلّم بها، وأنها مع ما بعدها كالكلمة الواحدة - التزم فيها الإدغام.

وإن كانت لغير تعريف أدغمت لأجل المقاربة، وجاز البيان لأنها لم يكثّر استعمالها ككثرة لام التعريف، ولا هي مع ما بعدها بمنزلة كلمة واحدة كما أنّ لام التعريف كذلك. والإدغام ^(٨) إذا كانت اللّام ساكنة أحسن منه، إذا كانت متحرّكة نحو: جَعَلَ رَاشِدًا. وإدغامها في بعض هذه الحروف ^(٩) أحسنُ منها في بعض:

(١) من م.

(٢) ف: الطاء.

(٣) الكتاب ٢: ٤١٦.

(٤) في حاشية ف بخط أبي حيان عن شرح السيرافي على كتاب سيويه: «قال الفراء: قال الكسائي: سمعت العرب تظهر لام التعريف عند هذه الحروف، إلّا عند اللام والراء والنون فقط. يقولون: لوْنُ الصامت.. وكان صدوقًا في روايته. يعني الكسائي. وهذا لم يحفظه البصريون ولا الفراء».

(٥) م: دورة.

(٦) م: فيما.

(٧) م: وعاقبه.

(٨) سقط «والإدغام إذا... جعل راشد» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(٩) يريد: الحروف الثلاثة عشر المذكورة من قبل، إذا لم تكن اللام قبلها للتعريف.

فإدغامها في الراء نحو: هل رأيت؟ أحسن من إدغامها في سائرهما، لأنها أقرب الحروف إليها وأشبهها^(١) بها، حتى إن بعض من يصعب عليه إخراج الراء يجعلها^(٢) لامًا.

وإدغامها في الطاء والتاء والذال والصاد والسين والزاي يلي في الجودة إدغامها في الراء، لأنها أقرب [الحروف]^(٣) إليها بعد الراء.

وإدغامها في الشاء - نحو^(٤) ﴿هَلْ تُؤْتِي﴾ وقد قرأ به أبو عمرو - والذال والطاء يلي^(٥) ذلك، لأن هذه الثلاثة من أطراف الثنايا، و[قد]^(٦) قاربن مخرج ما يجوز إدغام اللام فيه. وهو الفاء.

وإدغامها في الضاد والشين يلي ذلك، لأنهما ليسا من حروف طرف اللسان كاللّام. وإنما اتصلتا^(٧) بحروف طرف اللسان، بالاستطالة التي في الضاد، والتفشي الذي في الشين، كما قدّمنا. ومن إدغامها في الشين قول طريف بن تميم:^(٨)

تَقُولُ، إِذَا اسْتَهْلَكَتُ مَا لَا لِلَذَّةِ، فَكَيْهَةٌ: هَشِيءٌ بِكَفِّكَ لَائِقُ؟
يريد: هل شيء؟

وإدغامها في النون دون ذلك كلّهُ، والبيان أحسن منه. وإنما قُبِحَ إدغامها في النون، وإن كانت أقرب إلى اللّام من غيرها من الحروف التي تقدّم ذكرها، لأنه قد امتنع أن يُدغم في النون من الحروف التي أدغمت هي فيها إلّا اللّام. فكأنهم استوحشوا الإدغام فيها وأرادوا أن يُجروا اللّام مُجرى أخواتها من الحروف التي يجوز إدغام النون فيها.^(٩) فكما أنه لا يجوز إدغام شيء منها في النون، كذلك^(١٠) ضعف إدغام اللّام فيها.

ولا يُدغم فيها إلّا النون، على ما يُبيّن في فصل النون.
وأما النون فلها خمسة مواضع: موضع تُظهر فيه، وموضع تُدغم فيه، وموضع تُخفي فيه،^(١١)
وموضع تُقلب فيه ميمًا، وموضع تُظهر فيه وتُخفي:

(١) ومثله في الكتاب ٢: ٤١٦. ف: ولشبهها.

(٢) م: يجعل.

(٣) من م.

(٤) الآية ٣٦ من سورة المطففين.

(٥) م: والطاء تلي.

(٦) من الكتاب ٢: ٤١٧.

(٧) م: اتصلنا.

(٨) الكتاب ٢: ٤١٧ وشرح أبياته ٢: ٤١٧ واللامات ص ١٥٥ والمقرب ٢: ١١٤ وسر الصناعة ص ٣٤٨ وتخليص الشواهد ص ٣٥٢ والمفصل ٢: ٢٩٦ وشرحه ١٠: ١٤١ واللسان والتاج (ليق) و(هلك) و(فكه).
واللائق: المستقر المحتبس.

(٩) م: إدغامها فيها.

(١٠) في النسختين: لذلك.

(١١) سقط من م.

فالموضع الذي تُظهر فيه خاصّة إذا كان بعدها هاء أو همزة أو حاء أو عين،^(١) نحو: منها وينأى ومنحار ومنعّب.^(٢)

والموضع الذي تُظهر فيه وتُخفى إذا وقعت بعدها الغين أو الخاء، نحو: مُنْغَلَّ^(٣) ومَنْخُل.

والموضع الذي تُدغم فيه إذا كان بعدها حرف من حروف «ويرمل».

والموضع الذي تُقلب فيه إذا كان بعدها باء.

والموضع الذي تُخفى فيه إذا كان بعدها حرف من سائر حروف الفم الخمسة عشر.

فأدغمت في خمسة الأحرف المتقدمة الذكر لمقاربتها لها: أمّا مقاربتها للراء واللام ففي المخرج.^(٤) وأمّا مقاربتها للميم ففي الغنة، ليس حرف من الحروف له غنة إلاّ النون والميم. ولذلك^(٥) تُسمع النون كالميم، ويقعان في القوافي المكفأة فلا يكون ذلك عيباً، نحو قوله:^(٦) ما تَنَقِّمُ الحَرْبُ العَوَانُ مِنِّي؟ بازِلُ عامين، حَدِيثُ سِنِّي لِثَلِ هذا، وَلَدَتْنِي أُمِّي

وأمّا مقاربتها للياء والواو فلا تُن في النون غنة تُشبه^(٧) اللين في الياء والواو، لأنّ الغنة فضلٌ صوت في الحرف كما أنّ اللين كذلك. وهي^(٨) من حروف الزيادة كما أنّ الياء والواو كذلك، وتزاد في موضع زيادتهما. تقول: عَنَسَلْ وَجَحَنَقَلْ وَرَعَشَنْ، كما تقول: كَوَثَرُ وَصَيَقَلْ وَجَدَوَلْ وَعَثِيرُ وَتَرْقُوةٌ وَعِفْرِيَّةٌ. وأيضاً فإنها قد أدغمت فيما قارب الواو في المخرج - وهو الميم - وفيما هو على طريق الياء. وهو الراء؛ ألا ترى أنّ الألف بالراء يجعلها ياء؟ فأدغمت [النون] في الياء

(١) م: أو عين أو حاء.

(٢) المنعّب: الفرس الجواد يمد عنقه كالغراب.

(٣) في المقتضب: «مُنْغَلَّ». وهو لغة في مَنْخُل. والمنغَلّ من مصدر انغَلَّ.

(٤) علق عليه أبو حيان في حاشية ف بما يلي: «لا يعرف في اللغة كلمة فيها نون ساكنة بعدها راء ولا لام. فلم يقولوا مثل: قنر وعنل. وسبب ذلك أن الساكنة فيها غنة، وهي تقارب الحرفين جداً. فلما تقاربت في المخرج، اختلفت في الصفة، ثقل الجمع بينها». وانظر ص ٤٤٦.

(٥) سقط من النسختين حتى نهاية الرجز، وألحقه أبو حيان بحاشية ف نقلاً عن خط المصنف.

(٦) الرجز لأبي جهل وينسب إلى الإمام علي. ديوان الإمام علي ص ١٩٢ والجمهرة ص ٦١٦ والمغني ص ٤٦ و ٧٥٩ وشرح شواهده ص ٩٦٠ وشرح أبياته ١: ٢٥٤ وسيرة ابن هشام ١: ٦٣٤ ومجمع الزوائد ٦: ٧٧ ومعجم الأدباء ٥: ١١٠. واللسان (يزل) و(عون) والتاج (عون) والعقد الفريد: ٦: ٣١٠ وإنباه الرواة ٢: ٣٧١ والكامل ص ٨١٠ والمقتضب ١: ٢١٨. وتنقم: تعيب وتكره. والعوان: المتكررة المتتابعة. والبازل: البعير دخل في السنة التاسعة. وبازل عامين أي: مر عليه بعد بزوله عامان. يعني أنه مستجمع الشباب مستكمل القوة.

(٧) م: يشبه.

(٨) سقط من النسختين حتى قوله «كما أدغمت في الميم والراء»، وألحقه أبو حيان بحاشية ف. وانظر المقتضب ١: ٢١٩.

والواو كما أُدغمت في الميم والراء. فلَمَّا قاربتِ النونُ هذه الحروف الخمسة أُدغمت فيها. [٦٥ب].

ولا يجوز البيان^(١) إن كانت النون ساكنة. فإن كانت مُتحرّكة جاز، لفصل الحركة بين المتقاربين، لأنّ النية بالحركة أن تكون بعد الحرف. وذلك نحو: خَتَنُ مُوسَى.

وإذا أُدغمت^(٢) في الراء واللام والواو والياء كان إدغامها بَغْنَةً، وبغير غُنَّة. أمّا إدغامها بغير غُنَّة فعلى أصل الإدغام، لأنك إذا أدغمتها صار اللفظ بها من جنس ما تُدغم فيه. فإذا كان ما بعدها غير^(٣) أغنّ ذهبت الغُنَّة، لكونها تصير مثله. ومن أبقي الغُنَّة فلأنها فصلٌ صوتي فكرة إبطالها، فحافظ عليها بأن أدغم، وأبقى بعضاً من النون وهو الغُنَّة. وإبقاؤها عندي أجود، لما في ذلك من البيان للأصل والمحافظة على الغُنَّة.

وإذا أُدغمت في الميم قُلبت إلى جنسه، ولم يبق لها أثر، ولست بمحتاج^(٤) إلى غُنَّة النون، لأنّ الميم فيها غُنَّة. فإذا قلبتها ميماً محضة لم تُبطل الغُنَّة.

وزعم^(٥) سيبويه أنها مع ما تُدغم فيه مخرجها من الفم لا من الخياشيم، لأنها لو كانت تدغم في حروف الفم، وهي من الخياشيم، لتفاوت^(٦) ما بينها، ولا يُدغم الأبعد في الأبعد. ووافقه المبرّد في جميع ذلك، إلّا الميم لأنها من الشفة. فلو كانت النون المدغمة فيها من الفم لبعدت من الميم. قال: ولكن مخرجها مع الميم^(٧) من الخياشيم، لأنّ الميم تخرج^(٨) من الشفة، وتصير إلى الخياشيم للغُنَّة التي فيها، فأدغمت فيها النون لتلك المجاورة.

ومذهب سيبويه عندي أولى، لأنّ النون التي في الفم تصير أيضاً إلى الخياشيم، للغُنَّة التي فيها، كما كان ذلك في الميم^(٩)... وما أخلّت به.

وقُلبت مع الباء ميماً ولم تدغم فيها، لأنّ الباء لا تقارب النون في المخرج كما قاربتا الراء

(١) أي: إذا كان الإدغام من الإدغام في الكلمتين.

(٢) م: وأدغمت.

(٣) م: عين.

(٤) ف: محتاجاً.

(٥) سقط من النسختين حتى قوله «كما كان ذلك في الميم»، وألحقه أبو حيان بحاشية ف نقلاً عن خط المصنف. وانظر الكتاب ٢: ٤١٥.

(٦) ف: «لتفاوته». وانظر المقتضب ١: ٢٢١.

(٧) ف: اللام

(٨) ف: يخرج.

(٩) بضع كلمات مخرومة.

واللّام،^(١) ولا فيما يُشبه الغنة وهو اللين، ولا في الغنة كما قاربتها الميم. فلمّا تعذّر إدغامها في الباء قلبت معها ميمًا، لأنّ الباء من مخرج الميم فعوملت معاملتها. فلمّا قلبت النون مع الميم ميمًا قلبت ميمًا أيضًا مع الباء. وأمّن^(٢) الالتباس، لأنه ليس في الكلام ميم ساكنة قبل باء.

وأظهرت مع الهمزة والهاء والعين والحاء، لبعدها ما بينها وبينهنّ، فلم^(٣) تُغيّر النون بإدغام، ولا بشبهه الذي هو الإخفاء. وأيضًا فإنّ حروف الحلق أشدّ علاجًا وأصعب إخراجًا، وأحوج إلى تمكين آلة الصوت من غيرها. فإخراجها^(٤) لذلك يحتاج^(٥) إلى اعتمادات تكون في اللسان، والنون الساكنة الخفية مخرجها من الخيشوم، فلا علاج في إخراجها ولا اعتماد. فإذا كانت قبل حروف الحلق تعذّر النطق بحروف الحلق، لأنّ النون تستدعي ترك الاعتماد، وحروف الحلق تطلب^(٦) الاعتماد. فإذا بيّنت النون قبلها أمكن إخراجها، لأنّ النون البيّنة مخرجها من اللسان. فهي أيضًا تطلب الاعتماد^(٧) كسائر حروف اللسان.

وأما جواز خفائها وإظهارها مع الخاء والغين فلائهما من أقرب حروف الحلق إلى الفم. فمن أجراها^(٨) مجرى ما تقدّمهما^(٩) من حروف الحلق أظهر النون معهما. ومن أجراها مجرى ما يليهما^(١٠) من حروف الفم - وهو القاف والكاف - أخفى النون معهما كما يخفيها مع القاف والكاف.

وأما إخفاؤها مع الخمسة عشر حرفًا من حروف الفم الباقية فلائها^(١١) اشتركت معها، في كونها من [حروف] الفم. وأيضًا فإنها، وإن كانت من حروف اللسان، فبالغنة التي فيها التي خالطت الخياشيم اتّصلت بجميع حروف الفم. فلمّا^(١٢) أشبهتها فيما ذكرنا، وكانت قد أدغمت في بعض حروف الفم، غيروها بالإخفاء معها كما غيروها بالإدغام والقلب مع

(١) سقط من النسختين حتى «وهو اللين»، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(٢) سقط حتى «ساكنة قبل باء» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(٣) م: ولم.

(٤) م: وإخراجها.

(٥) ف: بذلك محتاج.

(٦) م: وحرف الحلق يطلب.

(٧) ف: اعتمادًا.

(٨) في النسختين: أجراها.

(٩) ف: «ما تقدم». م: ما تقدمها.

(١٠) في النسختين: ومن أجراها مجرى ما يليها.

(١١) ف: فإنها.

(١٢) سقط من م حتى قوله «في بعض حروف الفم».

حروف «ويرمل» من حروف الفم، لأن الإخفاء شبيه بالإدغام، ولم يغيروها بالإدغام لأنهم أرادوا أن يفرقوا بين ما يقاربها من حروف الفم في المخرج كاللّام والراء، وفي الصفة كالميم والياء والواو، وبين ما ليس كذلك. فجعلوا التغيير الأكثر^(١) للأقرب، والتغيير الأقل للأبعد.

ولم يُسمع من كلامهم تسكين النون المتحرّكة، إذا جاءت قبل الحروف التي تخفى معها، كما تُسكن مع الحروف التي تُدغم معها. فلم يقولوا: خَتَنُ^(٢) سُليمان، كما قالوا: خَتَنُ مُوسى. لكن إن جاء ذلك لم يُستنكر، لأن الإخفاء نوع من الإدغام.

ولا يُدغم في النون شيء إلا اللّام. وقد تقدّم ذلك في فصل اللّام.

وأما الراء فلا تُدغم في شيء، لأن فيها تكريرًا؛ ألا ترى أنك إذا نطقت بها تكرّرت في النطق؟ فلو أدغمتها فيما يقرب منها - وهو اللّام والنون - لأذهب الإدغام ذلك الفضل الذي فيها من التكرير،^(٣) لأنها تصير من جنس ما تُدغم فيه، وما تُدغم فيه ليس فيه تكرير. فلمّا كان الإدغام يُفضي إلى انتهاكها بإذهاب ما فيها من التكرار لم يجز. وقد رُوي إدغامها في اللّام، وسأذكر وجه ذلك في إدغام القرآن،^(٤) إن شاء الله تعالى.

ولا يُدغم فيها إلا اللّام والنون، وقد تقدّم ذكر ذلك في فصليهما.

ثم الطاء والذال والتاء والظاء والذال والطاء، كلّ واحد^(٥) منهنّ يُدغم في الخمسة الباقية، وتُدغم الخمسة الباقية فيه. وتُدغم أيضًا هذه الستة في الضاد والجيم والشين والصاد والزاي والسين. ولم يحفظ سيبويه إدغامها [٦٦أ] في الجيم. ولا يُدغم فيهنّ من غيرهنّ إلا اللّام. وسواء كان الأوّل منهما^(٦) متحرّكًا أو ساكنًا. إلا أن الإدغام إذا كان الأوّل [منهما]^(٧) ساكنًا أحسن منه إذا كان الأوّل متحرّكًا، لأنه يلزم فيه تغييران: أحدهما تغيير الإدغام، والآخر تغيير بإسكان الأوّل.^(٨)

ولمّا جاز إدغامها فيما ذكر لتقاربها في المخرج بعضها من بعض، ولمقاربتها حروف الصفيّر في المخرج أيضًا، كما يُن في مخارج الحروف.

(١) م: للأكثر.

(٢) الكتاب ٢: ٤١٥: حين.

(٣) ف: التكرير.

(٤) انظر ص ٤٥٣.

(٥) م: واحدة.

(٦) م: منها.

(٧) من م، وفيها: منها.

(٨) م: تغيير إسكان الأوّل.

وأما الضاد والشين فإنهما، وإن لم تقاربهما في المخرج، فإن التقارب بينهما وبينها من حيث لحقت الضاد باستطالتها، والشين بتفشيها، مخرجها. والضاد أشبه بها من الشين، لأن الضاد قد أشبهتها^(١) من وجه آخر. وهو أنها مطبقة كما أن الطاء والظاء كذلك.

وأما إدغامها في الجيم فحملًا على الشين، لأنهما من مخرج واحد.

والإدغام في جميع ما ذكر أحسن من البيان. والسبب في ذلك أن أصل الإدغام لحروف طرف اللسان والفم، بدليل أن حروف الحلق يُدغم منها الأدخل في الأخرج، لأنه يقرب بذلك من حروف الفم، ولا يُدغم الأخرج في الأدخل، لأنه يبعد بذلك من حروف الفم، ويتمكن في الحلق.

ولما كان الإدغام في حروف الفم و[طرف] اللسان أولى لكثرتها. وما كثر استدعى التخفيف. وأكثر حروف الفم من طرف اللسان، لأن حروف الفم تسعة عشر، منها اثنا عشر حرفًا من طرف اللسان. فلذلك حسن الإدغام في هذه الحروف.

والبيان في بعضها أحسن منه في بعض، وذلك مبني على القرب بين الحرفين. فما كان أقرب إلى ما بعده كان إدغامه أحسن.^(٢) وذلك أن الإدغام إنما كان بسبب التقارب. فإذا قوي التقارب قوي الإدغام،^(٣) وإذا ضعف ضعف الإدغام:

فتبين هذه الستة الأحرف إذا وقعت قبل الجيم أحسن من بيانها^(٤) إذا وقعت قبل الشين، لأن إدغامها في الجيم بالحمل على إدغامها في الشين. بل لم يحفظ سيويته إدغامها في الجيم كما تقدّم.

وتبينها إذا وقعت قبل الشين^(٥) أحسن من تبينها إذا وقعت قبل الضاد، لأن الشين أبعد منها من الضاد، لأن الشين^(٦) أشبهتها من جهة واحدة - وهو اتصالها بمخرجها بالتفشي الذي فيها، كما^(٧) تقدّم - والضاد أشبهتها من وجهين. وهما: ^(٨) اتصالها بها بسبب الاستطالة، والآخر^(٩)

(١) م: أشبهت.

(٢) م: أقوى.

(٣) سقط من م.

(٤) م: ثباتها.

(٥) سقط من م حتى «وقعت قبل».

(٦) م: السين.

(٧) سقط من م.

(٨) في النسختين: وهو.

(٩) سقط «الآخر» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

سببها بالطاء والظاء بسبب الإطباق، كما ذكر.

وتبيينها قبل الضاد أحسن من تبيينها قبل الصاد والسين والزاي، لأن الضاد أبعد منها لأنها لا تقاربها في المخرج، وحروف الصفيح تقاربها في المخرج.

وتبيينها قبل حروف الصفيح أحسن من تبيين بعضها قبل بعض، لأن بعضها أقرب إلى بعض في المخرج من حروف الصفيح إليها.

وتبيين الطاء والذال والطاء، إذا وقعت قبل الظاء والطاء والذال، أو وقعت الظاء والطاء والذال قبلها، أحسن من تبيين الطاء والذال والطاء إذا وقع بعضها قبل بعض، و^(١) الظاء والطاء والذال إذا وقع بعضها قبل بعض، لأن الظاء^(٢) وأختها بعضها أقرب إلى بعض منها إلى الطاء^(٣) وأختها، وكذلك الطاء^(٤) وأختها بعضها أقرب إلى بعض منها إلى الظاء^(٥) وأختها.

وتبيين الظاء وأختها^(٦) إذا وقع بعض منها قبل بعض، أحسن^(٧) من تبيين الطاء وأختها إذا وقع بعض منها قبل بعض، لأن في الظاء وأختها رخاوة فاللسان يتجافى عنهن؛ ألا ترى أنك إذا وقفت عليهن رأيت طرف اللسان خارجاً عن أطراف الثنايا، فكأنها خرجت عن حروف الفم إذ قاربت الشفتين؟^(٨) والطاء وأختها ليست كذلك؛ ألا ترى أن الأسنان العليا منطبقة على الأسنان السفلى، واللسان من وراء ذلك^(٩) فلم يتجاوز الفم؟ والإدغام، كما تقدم، أصله أن يكون في حروف الفم.

وإذا أدغمت التاء والذال والطاء والذال^(١٠) في شيء، مما تقدم أنهم^(١١) يدغمون فيه، قلبت إلى جنسه. قال: ^(١٢)

* ثار، فَضَجَّتْ ضُجَّةً رَكَائِبُهُ *

(١) سقط من م حتى «بعضها قبل بعض».

(٢) م: الطاء.

(٣) م: الظاء.

(٤) م: الظاء.

(٥) م: الطاء.

(٦) ف: «وكذلك الظاء وأختها». وفي الحاشية أن «تبيين» موضع «كذلك» في إحدى النسخ. أثبت أبو حيان هذا، ولم ينتبه إلى جر أختها.

(٧) سقط من النسختين حتى «منها قبل بعض»، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(٨) م: السين.

(٩) سقط من م.

(١٠) م: الياء والذال والطاء.

(١١) م: أيهن.

(١٢) انظر ص ٤٣٨.

فقلب^(١) التاء ضاذاً. وقال ابن مقبل:

وكأنما اغتَبَقْتُ صُبَيْرَ غَمَامَةٍ بِعَرًّا، تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ، زُلَالاً^(٢)

فقلب التاء صاذاً.^(٣)

وإذا أُدغمت الطاء والظاء في مُطَبَّقٍ، مثلاً أن يُدغما في الصاد والضاد،^(٤) أو يُدغم^(٥) أحدهما في الآخر، قلب المدغم إلى جنس ما يدغم فيه. وإذا أُدغما في غير [٦٦ب] مُطَبَّقٍ، مثلاً^(٦) أن يُدغما في الدال والتاء، فالأفصح ألا يُقلبا إلى جنس ما يُدغمان فيه بالجملة، بل يبقى الإطباق. وبعض العرب يُذهب الإطباق.

وإذهاب الإطباق^(٧) منهما، مع ما كان من غير المطبقات أشبه بهما، أحسن من إذهابه مع ما لم يكن كذلك. فإذهاب الإطباق^(٨) من الطاء مع الدال، لأنهما قد اجتمعا في الشدة، أحسن من إذهابه مع التاء^(٩) لأنها مهموسة. وإذهاب الإطباق من الظاء^(١٠) مع الزاي، لأنهما مجهوران، أحسن من إذهابه مع التاء لأنها مهموسة. وتمثيل الإدغام في ذلك بين لا يحتاج إليه.

ولا يُدغم^(١١) في الحروف المذكورة من غيرها إلا اللام. وقد تبين ذلك في فصل اللام. ثم الصاد والسين والزاي: كل واحد^(١٢) منهنّ تُدغم في الأخرى، لتقاربهنّ في

(١) ف: فقلبت.

(٢) كذا. والبيت من قصيدة مجرورة الروي في ديوانه ص ٢٦٠، وروايته: «زُلَالٍ». الكتاب ٢: ٤١٩ واللسان والتاج (صفق) و(عرو) و(قرح). واغتبت: شربت عشياً. والصبير: ما تراكب من السحاب. والعرا: الفناء أو المكان العاري. وتصفقه: تضربه. والزلال: العذب الصافي البارد. وهو هنا صفة لصبير، والصواب أن يكون للغمامة ولا يؤنث بالتاء. وصف امرأة بطيب ماء الفم وبروده ورقته، فجعلها كالمغتبة ماء غمامة في أرض بارزة للرياح.

(٣) م: ضاذاً.

(٤) ف: أو الضاد.

(٥) في النسختين: أو تدغم.

(٦) م: قبل.

(٧) ف: وإذهابه.

(٨) م: فإذهابه.

(٩) م: الياء.

(١٠) م: الطاء.

(١١) سقط من م حتى «في فصل اللام». وهو تكرار لما مضى في ص ٤٤٤.

(١٢) م: واحد.

المخرج، واجتماعهن^(١) في الصّفير. فإذا قلبت الأول منهما إلى جنس الثاني قلبته إلى مقاربه^(٢) في المخرج وصفيرتي مثله، فلم يكن في الإدغام إخلال به. وسواء كان الأول متحرّكاً أو ساكناً. إلا أن الإدغام إذا كان الأول ساكناً أحسن منه إذا كان الأول متحرّكاً، لأنه يلزم فيه تغييران: أحدهما تغيير الحرف بقلبه إلى جنس ما يدغم فيه، والآخر تغييره بالإسكان. وإذا كان الأول ساكناً لا يلزم فيه إلا تغيير واحد. وهو قلب الأول حرفاً من جنس ما يُدغم فيه.

والإدغام أحسن فيهن^(٣) من الإظهار، لأنهن^(٤) من حروف طرف اللسان والفم. والإدغام، كما تقدّم، أصله أن يكون في حروف الفم و[طرف] اللسان. وذلك نحو قولك: احبس صابراً وحبس صابراً، واحبس زَيْداً وحبس زَيْدًا،^(٥) وأوجز صابراً وأوجز صابراً، وأوجز سَلَمَةً [وأوجز سَلَمَةً]،^(٦) وافحص زُرْدَةً وفحص زُرْدَةً، وافحص سَالِماً وفحص سَالِماً.

وإذا أدغمت الصاد في الزاي أو في السين قلبتها حرفاً من جنس ما أدغمتها فيه، فتقلبها مع السين سيناً، ومع الزاي زايًا.^(٧) إلا أنك تُبقي الإطباق الذي^(٨) في الصاد محافظة عليه. وقد يجوز ترك الإطباق، حملاً على الأصل في الإدغام، من أن تقلب^(٩) الحرف إلى جنس ما يُدغم فيه البتّة. وإذهاب^(١٠) الإطباق منها مع السين أحسن من إذهابه مع الزاي، لأن السين تُشاركها في الهمس، ولا^(١١) تُخالفها الصاد بأكثر من الإطباق.

وإذا أدغمتها في الصاد قلبتَهما صادين^(١٢) البتّة، لأنه ليس في ذلك إخلال بهما. وكذلك إذا أدغمت السين في الزاي، والزاي^(١٣) في السين، قلبت كل واحدة منهما إلى جنس ما يُدغم فيه البتّة، لأنه ليس في ذلك إخلال.

ولا يُدغم شيء من هذه الصّفيريّات في شيء ممّا يُقاربها من الحروف، لأنّ في ذلك إخلالاً

(١) م: واجتماعها.

(٢) م: مقاربة.

(٣) م: فيها أحسن.

(٤) م: كون.

(٥) م: زَيْداً.

(٦) م: من م.

(٧) في النسختين: ومع الصاد صاداً.

(٨) م: والذي.

(٩) م: ينقلب.

(١٠) في حاشية ف بخط أبي حيان أن إحدى النسخ فيها: وترك إذهاب.

(١١) م: في المهموس وليست.

(١٢) م: صاداً.

(١٣) م: أو الزاي.

بها، لأنّها لو أدغمت لقلبت من جنس ما تدغم^(١) فيه فيذهب الصفير. وهو فضل^(٢) صوت في الحرف.

ويُدغم فيها من^(٣) غيرها اللّام - وقد تقدّم ذلك في فصل اللّام - والطاء والذال والتاء والظاء والذال والتاء. وقد تقدّم ذلك^(٤) في فصل الطاء وأخواتها.

ثمّ الفاء: ولا تُدغم في مُقاربها، لأنّ فيها تفشّيًا. فلو أدغمتها لذهب ذلك التفشّي. ويُدغم فيها ممّا يُقاربها^(٥) الباء، فتقول: اذهب في ذلك، لأنّه ليس في ذلك إخلال بالباء،^(٦) بل تقوية بقلبها حرفًا متفشّيًا.

فأمّا الميم^(٧) والواو، وإن كانتا تقاربان الفاء^(٨) في المخرج لأنهما من الشفّتين كالفاء، فلم تُدغما في الفاء^(٩) لأنّ الميم فيها غنة والواو فيها^(١٠) لين. والغنة واللّين فضل صوت في الحرف. فلو أدغمتهما^(١١) فيها لقلبتهما^(١٢) فاء، فتذهب الغنة واللّين، فيكون ذلك إخلالًا بهما.^(١٣)

ثمّ الباء: وهي تُدغم في الفاء والميم،^(١٤) لقربهما منها في المخرج - وذلك نحو: اذهب في ذلك واصحب مطرًا - ولا يُدغم^(١٥) فيها شيء، وسبب ذلك أنّ الذي يُقاربها في المخرج إنّما هو الفاء والميم والواو: فأمّا الفاء فلم تُدغم فيها لليلة التي تقدّم ذكرها في فصل الفاء. وأمّا الميم والواو فلم تُدغما في الباء^(١٦) لليلة التي منعت من إدغاميهما^(١٧) في الفاء. وأيضًا فإنّ النون

(١) م: ما يدغم.

(٢) م: فصل.

(٣) م: مع.

(٤) سقط من م.

(٥) م: من ما تقاربها.

(٦) م: بالياء.

(٧) ف: فالميم.

(٨) ف: تقاربها.

(٩) ف: لم تدغم فيها.

(١٠) م: وفي الواو.

(١١) م: أدغمتها.

(١٢) م: لقلبتها.

(١٣) ف: والغنة واللّين فضل صوت في الحرف فكهوا إذهابهما بالإدغام في الفاء.

(١٤) م: الميم والفاء.

(١٥) م: ولا تدغم.

(١٦) م: بالياء.

(١٧) في النسختين: إدغامها.

الساكنة تُقلب قبل الباء ميماً. فإذا كانوا يقرؤون من النون الساكنة إلى الميم قبل الباء^(١) فالأحرى أن يُقرئوها إذا وجدوها.

ثم الميم: ولا تُدغم في شيء مما يقاربها، لأنها إنما يقاربها في المخرج الفاء والباء والواو. وقد تقدّم ذكر السبب المانع من إدغام الميم في هذه الأحرف الثلاثة. ولا يُدغم^(٢) فيها إلاّ النون - وقد تقدّم ذلك في فصل النون وأخواتها - والياء. وقد تقدّم ذلك في فصل الياء وأخواتها.^(٣)

ثم الواو: وهي لا تُدغم [أ٦٧] إلاّ في الياء، لاجتماعها معها في الإعلال واللين، ولا تُدغم^(٤) في شيء مما يقاربها، لأنها^(٥) حرف علة والمقارب لها حروف صحّة. وهي^(٦) الميم والباء والفاء. وقد تقدّم أنّ حروف العلة لا تُدغم في حروف الصحّة، وإعطاء السبب في ذلك.^(٧) ولا يُدغم فيها من غيرها إلاّ النون. وقد تقدّم ذلك في فصلها.^(٨)

واعلم أنّ الإدغام في المتقارِبين^(٩) إنما يجوز إذا كانا من كلمتين، لأنه لا يلتبس إذ ذاك بإدغام المثلين، لأنّ الإدغام فيما هو من كلمتين لا يلزم، بل يجوز الإظهار فيكون في ذلك بيان للأصل. فإن اجتمع المتقاربان في كلمة واحدة لم يجز الإدغام،^(١٠) لما في ذلك من اللبس بإدغام المثلين، لأنّ الإدغام في الكلمة الواحدة لازم. فإذا أدغمت لم يبق ما يُستدل به على الأصل؛ ألا ترى أنك لو أدغمت النون من أمثلة في الميم،^(١١) فقلت «أمثلة»، لم يُدر: هل الأصل أمثلة أو^(١٢) «أمثلة»؟

ولأجل اللبس، الذي في إدغام المتقاربين من كلمة واحدة، يئنت العرب النون الساكنة، إذا

(١) ف: فإذا كانوا يقرؤون إليها.

(٢) م: ولا تدغم.

(٣) ف: إلاّ النون والياء وقد تقدم في فصليهما.

(٤) م: ولا يدغم.

(٥) سقط من م حتى «حروف صحّة».

(٦) م: وهو.

(٧) م: وقد تقدم ذكر السبب في ذلك.

(٨) أي: فصل النون. انظر ص ٤٤٠ - ٤٤١. م: في فصل النون وأخواتها.

(٩) ف: إدغام أحد المتقاربين في الآخر.

(١٠) كذا. وانظر في ص ١٩٧ و ٤٥٣: امحي.

(١١) م: في اللام.

(١٢) م: أم.

تُخَفِّفُهَا كَمَا^(٦) تَفْعَلُ بِهَا مَعَ سَائِرِ حُرُوفِ الْفَمِّ، لِأَنَّ الْإِخْفَاءَ يُقَرِّبُهَا مِنَ الْإِدْغَامِ، فَخَافُوا أَنْ يَلْتَبَسَ الْإِخْفَاءُ بِالْإِدْغَامِ، فَقَلَّبُوا لِذَلِكَ.

وَلِذَلِكَ^(٧) أَيْضًا لَمْ يَوْجَدْ فِي كَلَامِهِمْ نُونٌ سَاكِنَةٌ قَبْلَ رَاءٍ أَوْ لَامٍ نَحْوَ «عَثَلٍ» وَ«قَثَرٍ»، فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ،^(٨) لِأَنَّكَ إِنْ يَبُتُّ ثَقُلَ لِقَرَبِ النُّونِ مِنَ الرَّاءِ وَاللَّامِ،^(٩) وَإِنْ أَدْغَمْتَ التَّبَسَّ بِإِدْغَامِ الْمِثْلِينَ.

إِلَّا أَنْ يَجْتَمَعَ الْمُتَقَارِبَانِ فِي «افْتَعَلَ» أَوْ «تَفَاعَلَ» أَوْ «تَفَعَّلَ»، نَحْوُ: اخْتَصَمَ وَتَطَيَّرَ وَتَطَايَرَ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ الْإِدْغَامُ فِيهَا.^(١٠) وَالسَّبَبُ فِي ذَلِكَ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي إِدْغَامِ الْمِثْلِينَ،^(١١) مِنْ أَنَّ التَّاءَ مِنْ هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ الثَّلَاثَةِ تَنْزَلَتْ مَعَهَا بَعْدَهَا مَنْزِلَةُ الْمَنْفَصِلِ، لِأَنَّهُ لَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهَا مِثْلُهَا. وَكَذَلِكَ أَيْضًا لَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهَا مُقَارِبُهَا كَمَا لَا يَلْزَمُ ذَلِكَ فِي الْكَلِمَتَيْنِ. فَلَمَّا أَشْبَهَ اجْتِمَاعُ الْمُتَقَارِبِينَ فِيهَا^(١٢) اجْتِمَاعَهُمَا فِي الْكَلِمَتَيْنِ لَمْ يَلْزَمِ الْإِدْغَامُ كَمَا لَا يَلْزَمُ^(١٣) ذَلِكَ فِي الْكَلِمَتَيْنِ، فَأَمَّنَ التَّبَاسُ إِدْغَامَ الْمُتَقَارِبِينَ فِي هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ^(١٤) بِإِدْغَامِ الْمِثْلِينَ، لِأَنَّ الْإِظْهَارَ يُبَيِّنُ الْأَصْلَ، كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكَلِمَتَيْنِ.

فَإِذَا أَرَدْتَ الْإِدْغَامَ قَلَبْتَ أَحَدَ الْمُتَقَارِبِينَ إِلَى جِنْسِ الْآخَرِ، عَلَى^(١٥) حَسَبِ مَا أَحْكَمَ فِي الْفُصُولِ الْمُتَقَدِّمَةِ، ثُمَّ أَدْغَمْتَ. فَتَقُولُ فِي «تَطَيَّرَ» وَ«تَدَارَأَ»^(١٦) إِذَا أَرَدْتَ الْإِدْغَامَ: اَطَيَّرَ

(١) سَقَطَ «أَوْ الْيَاءُ» مِنَ النُّسخَتَيْنِ، وَالْحَقُّ أَبُو حَيَّانَ بِحَاشِيَةِ ف.

(٢) زَمْ: جَمْعُ زَمْءٍ. وَهِيَ الشَّاةُ الَّتِي لَهَا زَمْةٌ. م: رَنْمٌ.

(٣) مِنْ م.

(٤) الْقَنْوَاءُ. الْمَحْدُودَةُ الْأَنْفِ.

(٥) سَقَطَ مِنَ النُّسخَتَيْنِ وَالْحَقُّ أَبُو حَيَّانَ بِحَاشِيَةِ ف.

(٦) سَقَطَ مِنْ م.

(٧) م: وَكَذَلِكَ.

(٨) سَقَطَ «فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ» مِنْ م.

(٩) ف: لِقَرَبِ النُّونِ مِنْهُمَا.

(١٠) م: فِيهِمَا.

(١١) فِي الْوَرَقَةِ ٥٩.

(١٢) م: فِيهِمَا.

(١٣) م: كَمَا لَمْ يَلْزَمُ.

(١٤) م: إِدْغَامُ الْمُتَقَارِبِينَ فِيهَا.

(١٥) يَبْدَأُ هُنَا فِي م خَطَ مَغَايِرَ وَيَسْتَمِرُّ حَتَّى الْخَرَمِ الَّذِي سَنَشِيرُ إِلَيْهِ فِي ص ٤٥٢ وَ ٤٥٥.

(١٦) م: نَدَارَ.

وإِذَا رَأَى،^(١) فَتَقْلِبُ التَّاءُ^(٢) حَرْفًا مِنْ جَنْسِ مَا بَعْدَهَا وَتَسْكُنُهُ بِسَبَبِ الْإِدْغَامِ، ثُمَّ تُدْغِمُ وَتَجْتَلِبُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ، إِذْ لَا يُمْكِنُ الْإِبْتِدَاءُ بِالسَّاكِنِ.^(٣)

وَتَقُولُ فِي «اخْتَصِمَ» إِذَا أَرَدْتَ الْإِدْغَامَ: خَصِمَ، فَتَقْلِبُ التَّاءَ صَادًا وَتَسْكُنُهَا بِنَقْلِ حَرَكَتِهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا ثُمَّ تُدْغِمُ. هَذَا فِي لُغَةٍ مِنْ قَالَ «قَتَلَ» بِفَتْحِ الْقَافِ وَالتَّاءِ. وَمَنْ قَالَ «قَتَلَ» بِفَتْحِ التَّاءِ^(٤) وَكَسَرَ الْقَافَ قَالَ: خِصِمَ، بِكَسْرِ الْخَاءِ وَفَتْحِ^(٥) الصَّادِ. وَمَنْ^(٦) قَالَ «قَتَلَ» بِكَسْرِ هُمَا قَالَ: خِصِمَ، بِكَسْرِ الْخَاءِ وَالصَّادِ. وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ كَالْعِلَّةِ فِي «قَتَلَ» وَأَمْثَالِهِ.

وَحُكِمَ اسْمُ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ وَالْمَصْدَرِ وَالْمُضَارِعِ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ^(٧) مِنْ «قَتَلَ» وَأَمْثَالِهِ - وَقَدْ تَقَدَّمَ - إِذْ لَيْسَ بَيْنَ إِدْغَامِ التَّاءِ^(٨) مِنْ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ فِيمَا بَعْدَهَا، إِذَا^(٩) كَانَ مِمَّاثِلًا لَهَا، وَبَيْنَ إِدْغَامِهَا فِيهِ إِذَا كَانَ مُقَارِبًا لَهَا فَرَقَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْكَ تَقْلِبُ التَّاءِ إِلَى^(١٠) جَنْسِ مَا يُقَارِبُهَا، وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ إِذَا أَدْغَمْتَهَا فِي مِثْلِهَا.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَهَلَّا أُجْرِيَتْ التَّاءُ مِنْ «اسْتَفْعَلَ» مُجْرَى التَّاءِ مِنْ «افْتَعَلَ» فَأَدْغَمُوهَا فِيمَا يُقَارِبُهَا، كَمَا فَعَلُوا بِتَاءِ «افْتَعَلَ»، لِأَنَّهَا لَا يَلْزِمُهَا أَنْ يَكُونَ بَعْدَهَا مَا يُمِثِّلُهَا^(١١) وَلَا مَا يُقَارِبُهَا، كَمَا لَا يَلْزِمُ ذَلِكَ بِتَاءِ «افْتَعَلَ». فَالْجَوَابُ أَنَّ الَّذِي مَنَعَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُمْ^(١٢) لَوْ أَدْغَمُوا لاحتاجوا إِلَى تَحْرِيكِ السَّيْنِ كَمَا احتاجوا إِلَى تَحْرِيكِ فَاءِ «افْتَعَلَ». فَكَرِهُوا أَنْ يَحْرَكُوا حَرْفًا لَمْ تَدْخُلْهُ الْحَرَكَةُ فِي مَوْضِعِ، لِأَنَّ السَّيْنَ لَا تُزَادُ فِي الْفِعْلِ إِلَّا سَاكِنَةٌ. وَأَمَّا فَاءُ «افْتَعَلَ» فَإِنَّهَا قَدْ كَانَتْ

(١) م: «إدار». وانظر الكتاب ٢: ٤٢٥.

(٢) م: الياء.

(٣) م: بساكن.

(٤) م: القاف.

(٥) سقط من م.

(٦) سقط حتى «بكسر الخاء والصاد» من م.

(٧) انظر الوردتين ٥٩ و ٦٠. م: واسم الفاعل والمفعول والمصدر والمضارع الحكم في جميع ذلك كالحكم فيه.

(٨) م: الياء.

(٩) م: إذ.

(١٠) م: من.

(١١) يبدأ ههنا خرم في م وينتهي بمستهل الباب التالي. انظر ص ٤٥٥.

(١٢) في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علق على هذا بما يلي: «الوجه أن يقال: ما بعد التاء هنا يسكن نحو: استثنى واستصلح. ولا يدغم متحرك في ساكن حشوا. ولا يتحرك ما بعدها إلا بحركة عارضة، منقولة مما بعده، لإدغام أو إعلال نحو: استتب واستطار. فإن شئت قلت: لما كان الأكثر والأصل السكون، ولا يصح فيه الإدغام، حمل هذا عليه. فإن شئت قلت: لما كانت الحركة عارضة [لم] تُعتبر. وما ذكر لا يظهر، لأنه مبادرة على المطلوب، لأنه لا مانع من تحريكها إلا عدم المسوغ. وهنا المسوغ، إلا أن الحركة منقولة، فهي كجِبِلٍ وضِرٍ والحمر، لما كانت منقولة لم تُعتبر كما أنه لم تحذف الهزة في الحمر. وهذا الباب

متحرّكة قبل لحاق الفعل الزيادة، فلم تُكره الحركة فيها لذلك؛ ألا ترى أن الخاء من «اختَصَمَ» متحرّكة في «خَصِمَ».

ولأجل^(١) تعذر الإدغام شذُّ بعضهم، فحذف التاء من «يَسْتَطِيعُ» لما استثقل اجتماع المتقارين، فقال: يَسْتَطِيعُ.

وكذلك أيضًا يجوز الإدغام في المتقارين، وإن كانا في كلمة واحدة، إذا كان بناء الكلمة ميّتا أن الإدغام لا يمكن أن يكون من قبيل إدغام المثلين. وذلك نحو «انفَعَلَ» من المحو. فإنك تقول فيه: امْحَى، لأنه لا يمكن أن يكون من قبيل إدغام المثلين، لأنه [٦٧ب] ليس في الكلام «افْعَلَ»، فعلم أنه «انْمَحَى» في الأصل.

فهذا جميع ما يجوز فيه إدغام المتقارين، ممّا هو في كلمة واحدة، إلّا ما شذَّ من خلاف ذلك، فيحفظ ولا يقاس عليه. فمن ذلك: (٢) سِتُّ وودَّ وعدّان.

أمّا سِتُّ فأصلها «سِدْش»، بدليل قولهم في الجمع: أسدّاش. فأبدلوا من السين تاء، لأن السين مضعّفة وليس بينهما حاجز إلّا الدال، وهي ليست بحاجز قويّ لسكونها. وأيضًا فإن مخرجها من أقرب المخارج إلى مخرج السين، فكأنه قد اجتمع فيه ثلاث سينات. وكرهوا إدغام الدال في السين، لأنهم لو فعلوا ذلك لقالوا «سِسّ»، فيزداد اللفظ سينًا. فأبدلوا من السين حرفًا يقرب منها ومن الدال - وهو التاء - لأن التاء تقارب الدال في المخرج والسين في الهمس، فقالوا «سِدْت».

فكرهوا أيضًا اجتماع الدال ساكنة مع التاء، لما بينهما من التقارب [حتى] كأنهما مثلان، مع أن الكلمة قد كثُر استعمالها، فهي مستدعية للتخفيف من أجل ذلك. فأدغموا الدال في التاء، ليخفّ اللفظ، فقالوا: سِتُّ.

وأما (٣) وودَّ وعدّان فأصلهما وِتْدَ وعدّان جمع عتود.^(٤) فاستثقلوا في عتدان اجتماع التاء الساكنة مع الدال، للتقارب الذي بينهما حتى كأنهما مثلان، ليس بينهما حاجز كما تقدّم. وكذلك أيضًا وِتْدَ لما سكنت التاء في لغة بني تميم، كما يقولون في فخذ: فخذ، اجتمعت التاء ساكنة مع الدال، فاستثقلوا ذلك كما استثقلوا في عتدان البيان^(٥) حين أدغموا فقالوا: عدّان. والبيان فيه جائز. ولو كانت التاء متحرّكة لم تُدغم، لأن الحركة في النية بعد الحرف، فتجيء

واسع.

(١) سقط حتى قوله «يسطيع» من المتن، وألحقه أبو حيان بالحاشية.

(٢) في الحاشية بخط أبي حيان أن إحدى النسخ فيها موضع «فمن ذلك»: «والذي شذَّ من خلاف ذلك».

(٣) شرح الشافية ٣: ٢٦٨ - ٢٦٩.

(٤) سقط «جمع عتود» من المتن، وألحقه أبو حيان بالحاشية. والعتود: الجذع من أولاد المعز.

(٥) سقط من المتن حتى «فيه جائز»، وألحقه أبو حيان بالحاشية.

فاصلة بينهما.

ومما يبيّن استثقالهم التاء ساكنة قبل الدال اجتنابهم^(١) وَتَدًا وَوَطَدًا في مصدر: وَتَدَ وَوَطَدَ،
وَعُدُولُهُمْ عن ذلك إلى تِدَّة وَطِدَّة، كِعِدَّة.

فإن كان الثاني من المتقارين^(٢) ساكنًا يُتينا ولم يجرِ الإدغام. وقد شذت العرب في شيء
من ذلك، فحذفوا أحد المتقارين، لما تعذر التخفيف بالإدغام، لأنه يؤدي إلى اجتماع
ساكنين، لأنه لا يُدغم الأول في الثاني حتى يسكن كما تقدّم، فقالوا: بَلْحَارِثِ^(٣) وَبَلْعَنْبَرٍ
وَبَلْهَجِيمِ^(٤) في بني الحارث وبني العنبر وبني الهَجِيمِ^(٥) وكذلك يفعلون في كلّ قبيلة
ظهر فيها لام المعرفة نحو: بَلْهَجِيمِ^(٦) وَبَلْقَيْنِ، في بني الهَجِيمِ^(٦) وبني القَيْنِ. فإن لم تظهر
فيها لام المعرفة لم يحذفوا، نحو: بني التّجّار وبني النّير وبني الثّيم، لئلا يجتمع عليه علّتان:
الإدغام والحذف.

وذلك أنه لما حُذفت الياء من «بني» لالتقاءها ساكنة مع لام التعريف اجتمعت النون مع
اللام - وهما متقاربان - فكُره اجتماعهما لما في ذلك من الثقل، مع أنه قد كثر استعمالهم
لذلك - وكثرة الاستعمال مدعاة للتخفيف - فخففوا بالحذف، إذ لا يمكن التخفيف
بالإدغام.

(١) أي: اجتناب بني تميم.

(٢) يريد: من المتقارين في كلمة واحدة أو كلمتين.

(٣) في الحاشية بخط أبي حيان أن ابن مالك علق على هذا بما يلي: «ليس هذا موضع بلحارث لأنه من كلمتين». قلت: ولم يخص ابن عصفور هذه الفقرة بالإدغام أو التخفيف في كلمة واحدة دونه في كلمتين، وإن كان ظاهر النص قد يوهم بذلك. وانظر التعليقة المتقدمة.

(٤) سقط من المتن وألحق بالحاشية.

(٥) زاد أبو حيان في حاشية ف قوله: «وحذفوا نون (ين) مع لام التعريف فقالوا: يَلْمَالِ». وقد سقط «وبني الهجيم وكذلك... الإدغام والحذف» من المتن وألحقه أبو حيان بالحاشية.

(٦) كذا، بتكراره مع ذكره قبل.

هذا باب

يُذكر فيه ما أدغمته القراء، ممّا ذكر أنه لا يجوز^(١) إدغامه. فمن ذلك قراءة أبي عمرو: ﴿الرَّعْبُ بِمَا﴾^(٢) إدغام باء «الرَّعْب» في الباء التي بعدها، مع أن قبل الباء حرفاً ساكناً صحيحاً، وقد تقدّم أنه لا يجوز عند البصريين^(٣) وحملوا قراءة أبي عمرو على الإخفاء. وقد تقدّم أن الإخفاء^(٤) يُسمّى إدغاماً.

ومن ذلك قراءته: ﴿مَرِيَمَ بُهْتَانًا﴾^(٥) و﴿بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾^(٦) و﴿لَكَيْلًا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾^(٧) وأمثال ذلك، إدغام الميم في الباء. وقد تقدّم أن الميم من الحروف التي لا تدغم في مقاربها. وينبغي^(٨) أن يُحمل ذلك على الإخفاء. وعلى ذلك كان يتأوله أبو بكر بن مجاهد، رحمه الله^(٩) وينبغي أن يكون الإدغام في ذلك محفوظاً عن أبي عمرو. ويُحكى عن البصريين أن أبا عمرو كان يختلس الحركة في ذلك، فيرى من يسمعه ممّن لا يضبط سمعه أنه أسكن الحرف الأول، وإن كان لم يُسكن.

ومن ذلك إدغام الكسائي وحده الفاء من: ﴿نَخِيفُ بِهِمْ﴾^(١٠) في الباء. وقد تقدّم أنها من الحروف التي لا تُدغم في مقاربها، ولا يُحفظ ذلك من كلامهم. وهو مع ذلك ضعيف في

(١) ينتهي ههنا الخرم في م ويعود الخط المغاير.

(٢) الآية ١٥١ من سورة آل عمران. م: والرعب بما.

(٣) كذا. ولم يتقدم شيء من هذا. انظر ص ٤١٤.

(٤) انظر ص ٤٥٤ وصر الصناعة ١: ٦٤ - ٦٨.

(٥) الآية ١٥٦ من سورة النساء.

(٦) الآية ٥٣ من سورة الأنعام. وفي النسختين: أعلم بالشاكرين.

(٧) الآية ٧٠ من سورة النحل.

(٨) زاد في م: أيضاً.

(٩) م: «رحمة الله عليه». وأبو بكر هو أحمد بن موسى التميمي الحافظ البغدادي، شيخ القراء وأول من صنف في

القراءات السبع. توفي سنة ٣٢٤. غاية النهاية ١: ١٣٩.

(١٠) الآية ٩ من سورة سبأ. م: ردف بهم.

القياس، لما فيه من إذهاب التفشي الذي في الفاء.

ومن ذلك ما^(١) روي عن ابن كثير من إدغام التاء التي في أول [الفعل]^(٢) المستقبل في تاء بعدها في أحرف كثيرة، منها ما فيه^(٣) قبلها متحرك، ومنها ما فيه^(٤) قبلها ساكن من حروف المدّ واللين ومن^(٥) غيرها. فأما ما قبله متحرك فنحو قوله: ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ﴾^(٦) و﴿هِيَ تَلْقَفُ﴾^(٧). وأما ما كان قبله ساكن من حروف المدّ واللين فقوله تعالى: ﴿وَلَا تَتِمَّمُوا﴾^(٨) الحَيِّثُ^(٩) و﴿لَا تَفَرَّقُوا﴾^(١٠) و﴿لَا تَنَازَعُوا﴾^(١١). وأما ما كان قبله ساكن من غير حروف المدّ واللين فقوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾^(١٢) و﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾^(١٣) و﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾^(١٤).

وقد تقدّم أن سيبويه^(١٥) لا يجيز إسكان هذه التاء في «تَكْلُمُونَ» ونحوه، لأنها إذا سُكُنَتْ احتيج لها ألف [٦٨] وصل، وألف الوصل لا تلحق الفعل المضارع. فإذا اتّصلت بما قبلها جاز، لأنه لا يحتاج إلى همزة وصل. إلا أن مثل ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾^(١٦) و﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ لا يجوز عند البصريين، على حال، لما في ذلك من الجمع بين الساكنين، وليس الساكن الأول حرف مدّ ولين.

ومن ذلك قراءة أبي عمرو: ﴿وَالْحَرْثُ ذَلِكَ﴾^(١٧) بإدغام التاء^(١٨) في الدال وما قبلها ساكن صحيح. ولكن يتخرج على مثل ما تقدّم من الإخفاء.

(١) م: ومن ذلك قوله.

(٢) من م.

(٣) سقط من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(٤) سقط من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.

(٥) ينتهي هنا الخط المغاير في م.

(٦) الآية ١٥٣ من سورة الأنعام.

(٧) الآية ١١٧ من سورة الأعراف والآية ٤٥ من سورة الشعراء.

(٨) سقط «فقوله تعالى» من م.

(٩) م: ولا تمموا.

(١٠) الآية من ٢٦٧ من سورة البقرة.

(١١) الآية ١٠٣ من سورة آل عمران والآية ١٣ من سورة الشورى.

(١٢) الآية ٤٦ من سورة الأنفال.

(١٣) الآيات: ٣٢ من سورة آل عمران و٥٧ من سورة هود و٥٤ من سورة النور.

(١٤) الآية ٥ من سورة النور.

(١٥) الكتاب ٢: ٤٢٦. ولم يتقدم ما ذكر. انظر ص ٤٠٦.

(١٦) في النسختين: إن.

(١٧) الآية ١٤ من سورة الأنعام.

(١٨) م: الثاني.

ومن ذلك ما روى اليزيدي عن أبي عمرو، من إدغام الجيم في التاء في مثل (١) ﴿ذِي الْمَعَارِجِ تُعْرَجُ﴾، وسيبويه (٢) لم يذكر إدغامها إلا في الشين خاصة. فينبغي أن يُحمل ذلك على إخفاء الحركة أيضًا.

ومن ذلك إدغام أبي عمرو الحاء في العين من قوله تعالى: (٣) ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾ في إحدى الروايتين. وذلك أن اليزيدي روى عنه أنه لم يكن يدغم الحاء في العين إلا في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾. وروى عنه أنه قال: من العرب من يُدغم الحاء في العين، كقوله تعالى ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾. قال: وكان أبو عمرو لا يرى ذلك. والصحيح أن إدغام الحاء في العين لم يثبت. وإن جاء من ذلك ما يوهم أنه إدغام فإنما يُحمل على الإخفاء.

ومن ذلك قراءة أبي عمرو: ﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ (٤) بإدغام الدال في التاء. فينبغي أن يُحمل ذلك أيضًا على الإخفاء.

وعلى ذلك أيضًا ينبغي أن تُحمل قراءته: ﴿مِنْ بَعْدِ ضُرَاءَ مَسْتَهْ﴾ (٥) و﴿مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ﴾ (٦) و﴿الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾، (٧) على أنه أخفى (٨) حركة الدال في جميع ذلك ولم يُدغم.

ومثل ذلك أيضًا قراءته: ﴿شَهْرَ رَمَضَانَ﴾ (٩) و﴿عَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ﴾ (١٠) و﴿ذِكْرَ رَحْمَةٍ﴾ (١١) و﴿الْبَخْرَ رَهْوًا﴾، (١٢) أخفى (١٣) حركة الراء الأولى في جميع ذلك ولم يُدغم.

ومن ذلك ما زوي عن يعقوب الحضرمي من إدغام الراء (١٤) في اللام. (١٥) وكذلك أيضًا

(١) الآيةان ٣ و ٤ من سورة المعارج.

(٢) الكتاب ٢: ٤١٤.

(٣) الآية ١٨٥ من سورة آل عمران.

(٤) الآية ٩١ من سورة النحل.

(٥) الآية ٥٠ من سورة فصلت.

(٦) الآية ٥٤ من سورة الروم.

(٧) الآية ٢٩ من سورة مريم.

(٨) في النسختين: إخفاء.

(٩) الآية ١٥٨ من سورة البقرة.

(١٠) الآية ٧٧ من سورة الأعراف.

(١١) الآية ٢ من سورة مريم.

(١٢) الآية ٢٤ من سورة الدخان.

(١٣) م: خفى.

(١٤) علق عليه في حاشية ف بنص اخترم بعضه.

(١٥) بعده في ف: «في جميع ذلك». وصوابه: «وكذلك» كما في م. ويعقوب الحضرمي هو أحد القراء العشرة

ولامام أهل البصرة ومقرئها، توفي سنة ٢٠٥. غاية النهاية ٢: ٣٨٦.

روى أبو بكر^(١) بن مجاهد عن أبي عمرو أنه كان يُدغم الراء^(٢) في اللام، مُتَحَرِّكَةً كانت الراء أو ساكنة، نحو: ﴿فَاغْفِرْ لَنَا﴾^(٣) و﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾^(٤) و﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾. فَإِنْ سَكَنَ ما قبل الراء أدغمها في اللام في موضع الرفع والخفض نحو: ﴿حِينَ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ﴾^(٥). ولا يُدغم إذا كانت الراء مفتوحة كقوله: ﴿مِنْ مِصْرَ لِمِرايَةٍ﴾^(٦) و﴿الذِّكْرَ لِتَبَيَّنَ﴾^(٧) وأمثال ذلك.

وفصله بين الراء المفتوحة وغيرها إذا سکن ما قبلها دليل على أن ذلك ليس بإدغام، وإنما هو رَوْمٌ لا إدغام، والرَّوم لا يُتصوَّر في المفتوح.^(٨) وهذا مخالف لما ذكره سيبويه^(٩) من أن الراء لا تُدغم في مقاربها لما فيها من التكرار. وهو القياس. ولم يحفظ سيبويه الإدغام في ذلك.

وروى أبو بكر بن مجاهد عن أحمد بن يحيى عن أصحابه عن الفراء أنه قال: كان أبو عمرو يروي عن العرب إدغام الراء في اللام. وقد أجازته الكسائي أيضًا، وله وجيه من القياس. وهو أن الراء إذا أدغمت في اللام صارت لامًا، ولفظ اللام أسهل من الراء لعدم التكرار^(١٠) فيها، وإذا لم تُدغم الراء كان في ذلك ثقل، لأن الراء فيها تكرار فكأنها راءان، واللام قريبة من الراء، فتصير كأنك قد أتيت بثلاثة أحرف من جنس واحد.

ومن ذلك قراءة أبي عمرو: ﴿الشَّمْسُ﴾^(١١) سراجًا^(١٢) بإدغام السين في السين، و﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾^(١٣) بإدغام الضاد في الشين، و﴿نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾^(١٤) بإدغام النون في اللام، و﴿مِنْ

(١) ف: «روي عن أبي بكر». وفي حاشيتها: روى أبو بكر.
(٢) في حاشية ف بخط أبي حيان أن إدغام الراء في اللام إظهارها مثل ما ذكره ابن عصفور، إلا ما روي عنه من إظهار الراء الساكنة، وأن الخليل وسيبويه لا يجيزان إدغام الراء في اللام، وأجازته الكسائي والرؤاسي والفراء حكاية عن العرب، وكذلك أبو عمرو وتابعه يعقوب الحضرمي.

(٣) الآيتان ١٤٧ من سورة آل عمران و ١٠ من سورة الحشر.

(٤) الآية ٨٠ من سورة التوبة.

(٥) الآية ١ من سورة الإنسان.

(٦) الآية ٢١ من سورة يوسف.

(٧) الآية ٤٤ من سورة النمل. ف: لبيّن.

(٨) في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علق على هذا بما يلي: «غير صحيح. الروم يكون في المفتوح، وإنما يمتنع منه الإشمام. وصوابه: لا يكون فيه إخفاء واختلاس، لأن الفتحة خفيفة. فإن كان أراد هذا فلم يعبر بالمألوف».

(٩) الكتاب ٢: ٤١٢.

(١٠) في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علق عليه بما يلي: «عدم التكرار هو الذي أوجب ترك الإدغام، لأن الأصل أن كل حرف فيه زيادة يؤدي الإدغام إلى إذهابها بإدغامه ممتنع». وانظر ص ٤٤٤.

(١١) في النسختين: والشمس.

(١٢) الآية ١٦ من سورة نوح.

(١٣) الآية ٦٢ من سورة النور.

(١٤) الآيات: ١٣٣ و ١٣٦ من سورة البقرة و ٨٤ من سورة آل عمران و ٦٤ من سورة العنكبوت.

خِزْيُ يَوْمَئِذٍ^(١) و﴿فَهِيَ يَوْمَئِذٍ﴾^(٢) بِإِدْغَامِ الْيَاءِ فِي الْيَاءِ. جميع ذلك ينبغي أن يحمل على الإخفاء، لما في الإدغام من الجمع بين ساكنين، وليس الأول^(٣) حرف مدّ ولين. وأيضاً فإنّ الضاد لا تُدغم في الشين.

وأما ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾^(٤) بِإِدْغَامِ السِّينِ فِي الشِّينِ،^(٥) فإنّ الرواية عن أبي عمرو اختلفت في ذلك: فمنهم من روى أنه أدغم، ومنهم من روى أنه منع. والذي عليه البصريون أنّ إدغام السِّينِ فِي الشِّينِ لا يجوز. وأيضاً فإنّ الإدغام يؤدي إلى الجمع بين ساكنين، وليس [قبل] الأول حرف مدّ ولين.

ومن ذلك ما روي عنه من أنه قرأ: ﴿إِلَهُهُ هَوَاءٌ﴾^(٦) وأمثاله بإدغام الهاء في الهاء، وبين الهاءين^(٧) فاصل - وهو^(٨) الواو التي هي صلة الضمير - فحذف الصّلة وأدغم. وإدغام^(٩) هذا مخالف للقياس، لأنّ هذه الواو إنما تُحذف في الوقف، وأما في الوصل فتثبت. وأنت^(١٠) إذا أدغمت في حال وصل فينبغي ألاّ تحذفها. وإذا لم تحذفها لم يمكن الإدغام. لكن وجه ذلك أمران:

أحدهما: ^(١١) تشبيه الإدغام بالوقف، في أنّ الإدغام يوجب التسكين للأوّل كما أنّ الوقف يوجب له ذلك. فحذف الواو^(١٢) في الإدغام على حدّ حذفها في الوقف، فساغ الإدغام. والآخر: أن يكون حذف الواو في الوصل كما حذفها [٦٨ب] الشاعر في قوله، أنشده الفراء: ^(١٣)

-
- (١) الآية ٦٦ من سورة هود.
(٢) الآية ١٦ من سورة الحاقة. وسقطت من م لأن الهاء قبل الياء لا يلزمها السكون.
(٣) ف: في الأول.
(٤) الآية ٤ من سورة مريم.
(٥) م: في السين.
(٦) الآية ٤٣ من سورة الفرقان والآية ٢٣ من سورة الجاثية.
(٧) ف: بين الهاء والهاء.
(٨) م: وهي.
(٩) سقط «وإدغام» من م.
(١٠) ف: وأما.
(١١) سقط «أمران أحدهما» من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف.
(١٢) في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علق عليه بما يلي: هذا خطأ يبيّن، لأن الإدغام كيف يسبب الحذف، وهو لا يكون إلّا بعد الحذف؟
(١٣) الصحاح واللسان والتاج (غطي) والإنصاف ص ٥١٨. والمغربي: المستور لذته. والمجتلبي: النابه الذكر المحمود الأثر.

أنا ابنُ كِلابٍ وابنُ أوسٍ، فَمَنْ يَكُنْ قِنَاعُهُ مَغْطِيًّا فَإِنِّي لَمَجْتَلِي
فلَمَّا حذَفَ الواوَ أدغمَ. والأوَلُ أحسنُ لأنَّ حذَفَ الواوَ وصلاً في مثل هذا ضرورة.

مسائل القرية

مسائل القرية

بَابُ مَا قِيسَ مِنَ الصَّحِيحِ عَلَى صَحِيحِ مِثْلِهِ وَمَا قِيسَ مِنَ الْمُعْتَلِّ عَلَى نَظِيرِهِ مِنَ الصَّحِيحِ

هذا الباب يُبين^(١) فيه كَيْفِيَّةَ بَنَائِكَ مِنَ الْكَلِمَةِ مِثْلَ نَظَائِرِهَا.^(٢) فَإِذَا قِيلَ لَكَ: ابْنِ مِنْ كَذَا مِثْلَ كَذَا، فَإِنَّمَا مَعْنَاهُ: قُلْ صِيغَةً هَذِهِ^(٣) الْكَلِمَةِ، وَضَعْ^(٤) مِنْ حُرُوفِهَا الْأَمْثَلَةَ الَّتِي قَدْ سَأَلْتَ أَنْ تَبْنِيَ مِثْلَهَا، بَأَنْ تَضَعَ الْأَصْلَ فِي مَقَابِلَةِ الْأَصْلِ، وَالزَّائِدَ فِي مَقَابِلَةِ الزَّائِدِ إِنْ كَانَ فِي الْكَلِمَةِ الَّتِي تَبْنِي^(٥) مِثْلَهَا زَوَائِدُ، وَالْمُتَحَرِّكَ فِي مَقَابِلَةِ الْمُتَحَرِّكِ، وَالسَّاكِنَ فِي مَقَابِلَةِ السَّاكِنِ، وَتَجْعَلَ حَرَكَاتِ الْمَبْنِيِّ عَلَى حَسَبِ حَرَكَاتِ الْمَبْنِيِّ مِثْلَهُ الَّذِي صِيغَ عَلَيْهِ، مِنْ ضَمٍّ أَوْ فَتْحٍ أَوْ كَسْرٍ، عَلَى مَا يُبَيِّنُ بَعْدُ،^(٦) إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَاللَّحَوِيَّينَ فِي هَذَا الْبَابِ ثَلَاثَةُ مَذَاهِبٍ: مِنْهُمْ مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ شَيْءٌ مِنْ^(٧) ذَلِكَ، وَأَنَّ مَا يَصْنَعُ^(٨) مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّمَا الْقَصْدُ بِهِ أَنْ يُبَيِّنَ أَنَّهُ، لَوْ كَانَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، كَيْفَ كَانَ يَكُونُ حُكْمُهُ. وَمِنْهُمْ مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ^(٩) عَلَى كُلِّ حَالٍ. وَمِنْهُمْ مَنْ فَصَّلَ فَقَالَ: إِنْ كَانَتْ الْعَرَبُ^(١٠) قَدْ فَعَلَتْ مِثْلَ مَا فَعَلْتَهُ مِنَ الْبِنَاءِ، وَكَثُرَ ذَلِكَ فِي كَلَامِهَا وَاطَّرَدَ، جَازَ لَكَ ذَلِكَ. وَإِلَّا لَمْ يَجْزِ.

فَالَّذِي مَنَعَ مِنْ ذَلِكَ جَمْلَةً حُجَّتُهُ أَنَّ فِي ذَلِكَ ارْتِجَالَ^(١١) لِلَّغَةِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ، إِذَا بَنَى مِنْ

(١) ف: «يتبين». وانظر شرح الشافية ٣: ٢٩٤.

(٢) م: على مثل نظيرها.

(٣) م: فله صيغة منها.

(٤) في النسختين: «وضع». والتصويب من المبدع.

(٥) سقط «التي تبني» من م.

(٦) سقط من م.

(٧) م: لا يجوز بشيء نص.

(٨) م: ما يضع.

(٩) م: جاز.

(١٠) سقط من م.

(١١) م: «ارتجال». وفي حاشية ف أن في إحدى النسخ: انتحالاً.

الضرب مثل جعفر، فقال: «ضَرْبٌ»، قد أحدث لفظًا ليس من كلام العرب؟

والذي يجيز ذلك^(١) حجته أن العرب قد أدخلت^(٢) في كلامها الألفاظ الأعجمية كثيرًا، ولم تمتنع من شيء من ذلك. وسواء كان بناء اللفظ الأعجمي^(٣) مثل بناء من أبنية كلامهم، أو لم يكن نحو: إبراهيم ومَرْزَنْجُوش^(٤) وأشباه ذلك. ففاس على ذلك إدخال هذه الأبنية المصنوعة في كلامهم، وإن^(٥) لم تكن منه.

وذلك باطل، لأن العرب إذا أدخلت اللفظ العجمي في كلامها^(٦) لم يرجع بذلك عربيًا، بل تكون قد تكلمت بلغة غيرها. وإذا تكلمنا نحن بهذه الألفاظ المصنوعة كان تكلمنا بما لا يرجع إلى لغة من اللغات.^(٧)

والذي فصل حجته أن العرب إذا فعلت مثل ذلك باطراد كان هذا الذي صنعناه نحن لاحقًا به، ومحكومًا له بأنه عربي، لأنه على قياس كلام العرب.^(٨) فإن لم تفعل العرب مثله، أو فعلته بغير اطراد، لم يجز لأنه ليس له ما يقاس عليه. فإذا بنينا^(٩) من الضرب مثل جعفر فقلنا: «ضَرْبٌ»، كان «ضَرْبٌ» عربيًا. وجاز لنا التكلم به في النظم والنثر، لأن العرب قد ألحقت الثلاثي بالرباعي بالتضعيف كثيرًا، نحو: قَزَدَد^(١٠) ومَهْدَد^(١١) ومَحْبَب^(١٢) وعُنْدَد^(١٣) ورَمِيد^(١٤) وأمثال ذلك. إذ لا فرق بين قياس الألفاظ على الألفاظ وبين قياس الأحكام على الأحكام.

ألا ترى أنك تقول: طاب الخشكنان^(١٥) فترفعه إذا كان فاعلاً،^(١٦) وإن لم تسمع العرب

(١) م: والذي يميز فله.

(٢) م: أدخلت.

(٣) م: الأحمر.

(٤) المرزنجوش: نبت.

(٥) م: فإن.

(٦) م: كلامهم.

(٧) انظر الاقتراح ص ١٣.

(٨) م: على قياس كلامهم.

(٩) م: بنينا.

(١٠) القردد: ما ارتفع وغلظ من الأرض.

(١١) مهدد: اسم امرأة.

(١٢) محجب: اسم رجل.

(١٣) في حاشية ف: أبو زيد: مالي عنه عندد ومعلندد أي: بد.

(١٤) الرممد: الرماد الكثير الدقيق جدًا.

(١٥) الخشكنان: ضرب من الطعام.

(١٦) سقط من م.

رَفَعْتَهُ، بل لم نسمع^(١) العرب تكلمت به أصلاً. لكن لما رَفَعْتَ نظائره من الفاعلين قسّمته عليها فرفَعْتَهُ؟ فكما لا شك في جواز ذلك، فكذلك لا ينبغي أن يُشكَّ في بناء مثل «جَعْفَر» من «الضُّرب» أو غيره، ممّا له في كلامهم نظير باطّراد.

وينبغي أن تعلم أنه لا يجوز إلّا أن تكون الأصول من حروف الكلمة، التي يُبنى منها مثل غيرها، مساويةً لأصول^(٢) المبنّي مثله أو أقلّ. وأمّا أن تكون أكثر فلا. فيجوز^(٣) أن تبني من سَفَرَجَل مثل عَضْرَفُوط،^(٤) فنقول: ^(٥) «سَفَرَجُول». لأنّ الأصول منهما متّفقة؛ ألا ترى أن كلّ واحد منهما أصوله^(٦) خمسة؟ وتقول في مثل جَعْفَر من الضُّرب: «ضَرْبَب»، لأنّ أصول الضرب أقلّ من أصول «جَعْفَر».

ولا يجوز أن تبني من سَفَرَجَل مثل عَنكَبوت، لأنّ الأصول من عنكبوت أربعة ومن سفرجل خمسة. فأنت إذا بنيت منه مثل عنكبوت احتجّت إلى^(٧) حذف حرف من الأصل، فلا يصل^(٨) إلى أن يكون مثله إلّا بحذف حرف، وحذف حرف من الأصل لا يجوز بقياس. وأيضاً فإنه، وإن كان محذوفاً، منوي^(٩) مراد. وإذا كان كذلك كان بالضرورة أكثر أصولاً من الذي يُبنى عليه، فلا يحصل التوافق.

وينبغي أن تعلم^(١٠) أنه لا يجوز أن يدخل البناء إلّا فيما يدخله الاشتقاق والتصريف. فإن بنيت ممّا لا يدخله اشتقاق ولا تصريف، مثل أن تبني من الهمزة مثلاً مثل سَفَرَجَل أو غير ذلك، فإنما ذلك على طريق أن، لو جاء، كيف^(١١) يكون حكمه، لا لأن [٦٩أ] تُلحقه بكلام العرب؛ لأنّ العرب لا تتصرف في مثل الهمزة.

فينبغي أن تُجعل مسائل هذا الباب على قسمين:

قسم يُبنى ممّا يجوز التصرف فيه.

(١) سقط «العرب رفَعته بل لم نسمع» من م.

(٢) م: «للأصل». ف: «للأصول». والتصويب من المبدع.

(٣) م: فلا يجوز.

(٤) العضر فوط: ذكر العطاء.

(٥) م: فنقول.

(٦) م: أصول.

(٧) سقط من م.

(٨) سقط حتى قوله «حرف من الأصل» من م.

(٩) م: منهن.

(١٠) م: يعلم.

(١١) م: أو لو جاء فكيف.

وقسم يُبنى ممّا لا يجوز ذلك فيه.

فالذي يُبنى ممّا يجوز التصرّف فيه لا يخلو من أن يُبنى ممّا أصوله كلّها صحاح، أو ممّا هو معتلّ اللّام خاصّة، أو العين خاصّة، أو الفاء خاصّة، أو العين واللام، أو الفاء واللام، أو من مهموز، أو مضعّف. فأما ما أصوله كلّها معتلة فلم يجرى منه إلّا «واو» خاصّة. وما اعتلت عينه وفاؤه لم يجرى منه فعل، بل جاء في أسماء قليلة نحو: وَيَل وَيَوْم وأَوَّل. فلمّا لم تتصرّف فيها العرب لذلك لم يحسن لنا أن نبني منها، ونتصرّف فيها. وأما المعتلّ الفاء واللام فلم يكثر منه إلّا ما فاؤه واو ولامه ياء، نحو: وَقَيْتُ. ^(١) فإذا بُني من ^(٢) مثل هذا شيء جاز، لتصرّف العرب فيه.

(١) م: وفيت.

(٢) سقط من م.

سائل من الصحيح

فإذا قيل لك: ابن من الضرب مثل درهم قلت: «ضربت» فتجعل الأصل في مقابلة الأصل، فإذا فني^(١) أصول الضرب كثرت اللام. وكذلك إن قيل لك: ابن منه مثل قلقل قلت «ضربت». ومثال فطحل: (٢) «ضربت»، (٣) فتدغم الباء الأولى في الثانية لسكونها. ولا تدغم في شيء^(٤) مما تقدم، لأنك لو أدغمت لاحتجت إلى تسكين الأول فيتغير البناء عما ألحق به. وهذا مقيس^(٥) لأنه قد كثر وجوده في كلامهم.

فإذا قيل لك: ابن من الضرب مثل جعفر بالياء أو بالواو، قلت: «ضربت»^(٦) و«ضربت». ولا يجوز إلحاق مثل هذا^(٧) بكلام العرب، لقلة مثل صيرف وكوثر في كلامهم، وإنما تبني من ذلك ما تبنيه لثري حكمه كيف كان يكون، لو جاء.

وكذلك لو قيل لك: ابن من الضرب مثل «سفرجل» قلت: «ضربت»، على نحو ما ذكرت لك. إلا أن هذا لا يجوز إلحاقه بكلام العرب، لأنه لم يجر في كلامهم نظيره، أعني: خماسيًا لاماته الثلاثة من جنس واحد، وإنما بنيته لثبوت وجه الصيغة^(٨) فيه.

وينبغي أن تعلم أنه لا يتعذر بناء شيء من الصحيح، إلا أن يؤدي ذلك إلى وقوع نون [ساكنة] قبل راء أو لام. فإن ذلك لا يجوز، نحو بنائك من الضرب أو الجلوس مثل عنسل^(٩). فإنه يجب أن تقول «جنلس» أو «ضربت». وذلك ليس من^(١٠) كلامهم. أعني:

- (١) م: قست.
- (٢) الفطحل: الضخم من الإبل.
- (٣) م: ضربت.
- (٤) م: بشيء.
- (٥) م: مغير.
- (٦) م: ضير.
- (٧) في م زيادة عدة أسطر، كررها الناسخ سهواً.
- (٨) الصيغة: الهيئة التي بني عليها.
- (٩) العنسل: الناقة القوية السريعة.
- (١٠) م: في.

وقوع النون [ساكنة] قبل الراء أو اللام،^(١) في كلمة واحدة. والسبب في أن لم يوجد في كلامهم أنه إذا وجد لم يخل من أن يدغم أو لا يدغم. فالإدغام يُفضي إلى اللبس بأن يكون من قبيل إدغام المثلين، والفك يُفضي إلى الاستثقال، لأن النون كثيرة الشبه بالراء واللام فيصعب إظهارها.^(٢)

أو^(٣) يؤدي إلى وقوع النون الثالثة الساكنة الزائدة التي بعدها حرفان مدغمة في نون تليها، أو مقرونة بحرف حلق من بعدها. والسبب في ذلك أن النون إذا كانت على ما وصفنا كانت زائدة أبدًا. والعلة في أن كانت زائدة أنها وقعت موقع حروف العلة الثلاثة الزوائد، نحو واو فدوكس وياء سميدع وألف عذافر، وأشبهتها في أنها زائدة كما أن هذه الحروف كذلك، وفيها غنة كما أن هذه الأحرف فيها لين. والغنة واللين فضل صوت في الحرف، كما تقدم. ولذلك تبدل النون ألفا في نحو: رأيت زيدا، في الوقف، وياء وواو إذا أدغمت فيهما^(٤) نحو ﴿مَنْ يُؤْمِن﴾ و﴿مِنْ وَالٍ﴾.^(٥)

فلما كانت من جملة ما أشبهت النون به حروف العلة الغنة لم يجر أن يقع بعدها حرف حلق، لأنها تُبين عند حروف الحلق فتصير من الفم وتذهب الغنة، ولا أن تكون مدغمة في نون بعدها، لأنها تُقلب إذا ذاك إلى جنس النون المتحركة التي أدغمت فيها - والنون المتحركة من الفم - فتذهب الغنة. ولذلك ما جعلت النون من^(٦) عَجَنَسْ وَهَجَنَعْ^(٧) كباء عَدَبَسْ،^(٨) ولم تُجعل منهما^(٩) كنون جَحَنَقْل.^(١٠)

(١) م: واللام.

(٢) م: إظهارهما.

(٣) سقط حتى قوله «جحنفل» من م ومن نسخة أخرى كما جاء في حاشية ف. وعلق عليه في الحاشية أبو حيان بنص اخترم بعضه، وفيه أن النص الساقط من النسخة ثابت في طرة الأصل عنده، بخط ابن عصفور مصححا عليه ومعلما كونه من الأصل، وأن ابن مالك علق نقودا، منها لما جاء في الفقرة هنا لابن عصفور.

(٤) ف: فيها.

(٥) الآية ١١ من سورة الرعد.

(٦) قوله «ما جعلت» ما: زائدة. والعجنس: الجمل الضخم.

(٧) الهجنع: الطويل الضخم.

(٨) العدبس: الضخم الغليظ.

(٩) ف: منها.

(١٠) الجحنفل: الغليظ الشفة. وانظر ص ١٧٦.

مسائل من المعتل اللام^(١)

إذا قيل لك: ابن من الرمي مثل^(٢) «اغذوذَن» قلت: «ازمومى». فتجعل الأصل في مقابلة الأصل، فتكون الراء في مقابلة الغين، والميم التي تليها في مقابلة الدال، والواو زائدة^(٣) في مقابلة الواو من «اغذوذَن»، ثم تُكرّر الميم كما كُثِرَتْ في «اغذوذَن» الدال التي هي في مقابلتها، ثم تأتي بعد ذلك بالياء وتقلبها ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.^(٤)

وإذا قيل لك: ابن من الرمي مثل حَمَصِيصَة قلت: «رمويّة». والأصل «رمييّة»^(٥) [٦٩ب] فأدغمت الياء الثانية في الياء التي بعدها. فصار «رمييّة» فاجتمع ثلاث ياءات ما قبل^(٦) الأولى متحرك، فقلبت واواً استثقلاً، كما فعلت ذلك في النسب إلى رَحَى حين قلت: رَحَوِيّ.

فإذا قيل لك: ابن من الرمي مثل^(٧) عَنَكَبُوت قلت: «رميوت». ^(٨) تُكرّر اللام فتقول «رميوت»، ثم تقلب الياء الثانية ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم تحذف الألف لالتقاء ساكنة مع الواو، وتدع الياء الباقية^(٩) على فتحها فتصير بمنزلة «مُصطَفُون».

فإذا قيل [لك]:^(١٠) ابن من الرمي مثل^(١١) بُهْلُول قلت: «رُمييّ». والأصل «رُميويّ»، فقلبت

(١) الكتاب ٢: ٣٩٢ - ٣٩٧ وشرح الشافية ٣: ٢٩٧ - ٣١١.

(٢) المنصف ٢: ٢٤٢.

(٣) م: الزائدة.

(٤) المنصف ٢: ٢٧٢ - ٢٧٤.

(٥) م: رمية.

(٦) م: وما قبل.

(٧) المنصف ٢: ٢٥٧.

(٨) م: رميوت.

(٩) م: الثانية.

(١٠) من م.

(١١) المنصف ٢: ٢٥٧ - ٢٧٦.

الواو ياء لوقوع الياء بعدها وهي ساكنة، وأبدلت الضمة قبلها كسرة لتصح الياء، ثم أدغمت الياء في الياء. ولا يُستثقل هنا اجتماع ثلاث ياءات كما استثقل في مثل حَمَصِيصَة من الرمي، لسكون^(١) ما قبل الياء الأولى.

وتقول في^(٢) «مَفْعَلَة» من الرمي: «مَرْمُوءَة» إن بنيتها على التانيث، وإن بنيتها على التذكير قلت «مَرْمِيَّة». ^(٣) وذلك أن الأصل «مَرْمِيَّة»، ^(٤) فوقعت الياء بعد ضمة غير متطرفة لأجل التاء، فقلبت واواً استثقلاً لها بعد الضمة، كما قالوا «لَقَضُوا» ^(٥) فأبدلوا الياء واواً. هذا إذا اعتدلت بالتاء. ^(٦) فإن لم تعتد بها، وجعلت ^(٧) التاء كأنها لحقت البناء بعد كمال المذكر، ^(٨) قلبت الضمة كسرة، لأن الياء إذا وقعت طرفاً وقبلها ضمة قلبت الضمة كسرة، ثم ألحقت بعد ذلك التاء.

وتقول في مثل^(٩) قَمَحْدُوءَة^(١٠) من الرمي: «رَمِيَّوءَة»، إن بنيت الكلمة على التانيث. وإن بنيتها على التذكير قلت: «رَمِيَّيَّة». وذلك أن الأصل «رَمِيَّيَّوءَة»، فصَحَّت الواو كما صَحَّت في قَمَحْدُوءَة لأنها غير متطرفة، وأدغمت الياء في الياء. فإن قَدَّرْتَ التاء^(١١) لحقت بعد استعمال اللفظ بغير تاء، كأنه^(١٢) قبل لحاق التاء «رَمِيَّوءَة»، قلبت^(١٣) الواو ياء لتطرفها، والضمة قبلها كسرة، كما فُعِلَ ذلك بـ«أَذِلَّ»، ثم ألحقت التاء^(١٤) بعد ذلك فصار «رَمِيَّيَّة». ولا تحذف هنا إحدى الياءات،^(١٥) لأنهم إنما يفعلون ذلك إذا كانت الأولى زائدة.

وتقول في مثل^(١٦) «اطْمَأْنَنْتُ» من رَمَيْتُ: ^(١٧) «ارْمِيْتُ» و«ارْمِيَّا». والأصل «ارْمِيِّي»،^(١٨)

(١) م: بسكون.

(٢) المنصف ٢: ٢٨٨ - ٢٨٩.

(٣) م: مرمية.

(٤) م: مرمية.

(٥) م: لقضوا.

(٦) م: الياء.

(٧) سقطت الواو من م.

(٨) م: بعد كماله للمذكر.

(٩) المنصف ٢: ٢٨٩.

(١٠) القمحدوة: فأس الرأس المشرفة على النقرة.

(١١) ف: «الهاء». م: الياء.

(١٢) م: لغير يا كانه.

(١٣) م: فقلبت.

(١٤) م: الياء.

(١٥) م: الياءين.

(١٦) المنصف ٢: ٢٦٣.

(١٧) ف رميتا.

(١٨) كذا. والأصل: ارْمِيَّتِي.

فتقلب المتطرّفة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها. ولم تنقل الحركة من الياء المتوسطة إلى الساكن قبلها، ثم تدغم إحدى الياءين في الأخرى، فتقول «ارمَيْي»، على قياس «اطمَأَنَّ»، لأنّ الياء المتوسطة لمّا سكن ما قبلها لم تُعَلَّ^(١) بنقل حركتها، كما لم تُعَلَّ^(٢) في: ابيضّ.

وتقول في مثل^(٣) «اغْدودن» من الغزو: «اغزَوَيْتُ» و«اغزَوَيْتُ». والأصل «اغزَوُوتُ»، فقلبت الواو ياء كما قلبت في: أغزَيْتُ وغازَيْتُ.^(٤) أعني: حملاً على المضارع في القلب الذي هو «يغزوي»، كما قلبت في: أغزَيْتُ وغازَيْتُ، حملاً على: يُغزِي ويُغازِي.

وتقول في مثل^(٥) عنكبوت من الغزو: «غَزَوُوتُ».^(٦) والأصل «غَزَوُوتُ»، فقلبت الواو المتوسطة^(٧) ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت الألف لالتقاء ساكنة مع الواو. وكانت المحذوفة الألف، ولم تكن واو «فَعَلُّوت»، لأنّ الواو زیدت مع التاء، فلم يجر أن تُحذف إحداهما وتبقى الأخرى؛ ألا ترى أنّ كلّ زيادتين زيدتا معاً فإنهما تحذفان معاً، في الترخيم والتصغير؟

وتقول في مثل قَرْبُوسٍ مِنَ الْغَزْوِ:^(٨) «غَزَوَيْتُ». والأصل «غَزَوُوتُ»، فاجتمعت^(٩) ثلاث واوات في الطرف مع الضمة،^(١٠) فاستثقل ذلك - بل إذا كانوا يستثقلون الواوين^(١١) في الطرف في مثل: عَتَا عُتَيَّا، فالأحرى أن يستثقلوا الثلاث - فقلبت الواو الأخيرة ياء لأنها أولى بالإعلال،^(١٢) ثم قلبت المتوسطة ياء لسكونها وبعدها الياء، وقلبت الضمة قبلها كسرة لتصح

(١) ف: لم تُعَلَّ.

(٢) ف: لم تُعَلَّ.

(٣) المنصف ٢: ٢٣٤.

(٤) ف: غازينا.

(٥) المنصف ٢: ٢٥٧ - ٢٥٨.

(٦) م: غزووت.

(٧) في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علق على هذا بقوله: «القياس ألا تقلب هذه الواو لسكون ما بعدها كما صحت في النزوان والغليان فتقول: غزَوُوت. لكن سيبويه شبهها بفعّلوا ويفعلون. يعني فعلوا من رمى، تقول: رموا. ويفعلون من رضي، تقول: يرضون. والأصل...».

(٨) المنصف ٢: ٢٧٤ - ٢٧٥.

(٩) م: فاجتمع.

(١٠) م: مع الضمير.

(١١) ف: الواو.

(١٢) م: «بالإدغام». وفي حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علق على هذه المسألة بقوله: «بل يجوز قلب الأخيرة أولاً ياء أو الأولى، على ما تقدم من كلام الشيوخ. وقد يبتاه قبل».

الياء، ثم أدغمت الياء في الياء.^(١)

وتقول في مثل^(٢) بُهْلُول من الغَزْو: «غَزَوِيٌّ». والأصل «غَزَوُؤُ»، فاستثقلت الواوات كما استثقلت في المسألة التي قبلها، فقلبت المتطرّفة منها ياء، ثم قلبت الواو المتوسطة ياء لسكونها وبعدها الياء، وقلبت الضمة قبلها كسرة لتصحّ الياء، ثم أدغمت الياء في الياء.

وتقول في مثل^(٣) قَمَحْدُوة من الغَزْو: «غَزَوِيَّةٌ». ^(٤) والأصل «غَزَوُؤَوة»، فاجتمع ثلاث واوات الوسطى مضمومة، فقلبت المتطرّفة ياء، كما فعلت أيضًا في المسألتين المتقدّمتين قبلها، ثم قلبت الضمة التي في الواو التي قبلها كسرة لتصحّ الياء، ثم أدغمت الواو الأولى في [أ٧٠] الواو الثانية.

وتقول في مثل^(٥) تَرْقُوة من الغَزْو: «غَزَوِيَّةٌ»، سواء بنيت على التذكير أو على التأنيث. وأصل هذه المسألة «غَزَوُؤَوة»، فاجتمع واوان^(٦) في الطرف وضمة، فصار ذلك كـثلاث واوات، فقلبت المتطرّفة ياء، والضمة [قبلها]^(٧) كسرة لتصحّ الياء،^(٨) فصار «غَزَوِيَّةٌ». وإلّا استوى البناء على التذكير والتأنيث،^(٩) لوجود الاستثقال في الحالتين.

(١) وزاد ابن جنى في المنصف قوله: «فصارت غَزَوِيًّا». ثم أبدلت من الواو ألفًا لتحزّكها وانفتاح ما قبلها فصارت في التقدير غَزَايًّا. وأرادوا كسر ما قبل الياء كما يكسر ما قبل ياء النسب فأبدلوا الألف واوًا... فصارت: غَزَوِيًّا. فالواو التي في غَزَوِيٍّ إنما هي بدل من الألف التي كانت في التقدير بدلًا من الواو.

(٢) المنصف ٢: ٢٧٦.

(٣) المنصف ٢: ٢٩٠.

(٤) في المنصف: «غَزَوِيَّةٌ». والصواب ما أثبتنا.

(٥) المنصف ٢: ٢٩٠ - ٢٩١.

(٦) في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علق على هذا بقوله: «قد قال سيبويه في فُعْلان من القوّة: قَوّوان. فجمع بين واوين وضمة. وقد منع ذلك الزجاج لما ذكر. وقال سيبويه في منع غَزَوُؤَوة: لأنه ليس في كلامهم قَوّوث. وبه تعلق الزجاج...». قلت: سيبويه يدغم «فُعْلان» قَوّان. انظر الكتاب ٢: ٣٩٦ و ٣٩٤.

(٧) من م.

(٨) سقط من م.

(٩) ف: على التذكير وعلى التأنيث.

مسائل من المعتل العين

تقول في مثل^(١) «افْعَوْعَلْ» من البيع: «ايبيّع». والأصل «اييويّع»، فقلبت الواو المتوسطة بين الياءين ياء، لسكونها ووقوع الياء بعدها، وأدغمت في الياء.

وإذا بنيته للمفعول قلت^(٢) «اييويّع» على الأصل. وإنما لم تُدغم لأن الواو مدّة تشبه^(٣) الألف، لأنها في فعل متصرف. فكما لا تُدغم الألف في الياء التي بعدها [في]^(٤) نحو «بايّع»، فكذلك ما أشبهتها.^(٥)

وتقول في مثل^(٦) «افْعَوْعَلْ» من القول: «اقوؤل». هذا مذهب سيويه. وأما أبو الحسن فيقول «اقوؤل»، لأنه يستثقل ثلاث واوات. وإلى ذلك ذهب أبو بكر، واحتجّ بأنهم إذا كانوا يستثقلون الواوين والضمة في مثل مَصْوَغ،^(٧) فلا يكملون البناء إلا فيما شُدَّ، فالأحرى فيما اجتمع فيه ثلاث واوات.

وهذا الذي احتجّ به لا يلزم، لأن مَصْوَغاً^(٨) وأمثاله إنما استثقل فيه الواوان والضمة، لجريانه على الفعل المعتل. وإلا فإنهم يُثَمِّنون في مثل «قوؤل»^(٩) في فصيح الكلام، لأنه غير جار على معتل.

(١) المنصف ٢: ٢٤٣ - ٢٤٤.

(٢) المنصف ٢: ٢٤٥ - ٢٤٦.

(٣) م: لشبه.

(٤) م: م.

(٥) م: ما أشبهها.

(٦) المنصف ٢: ٢٤٣ - ٢٤٤.

(٧) م: «مصوغ». وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك: «هذا الذي قال أبو... في الكلام ممنوع، وهو جائز لو جاء كما في مبيوع ومخيوط. وخطأته في ذلك وفرقت بابهما. فإما نسيت ما فات، أو ألهمك الله إلى الصواب».

(٨) م: مصوغاً.

(٩) ف: قوؤل.

فإن قيل: فإنكم تقولون في عَزْوَة من الغزو: «عَزْوِيَّة»، كما تقدّم^(١) استثقالاً للواوين والضمة، مع أنه ليس بجار [على مُغْتَلٍّ]. فالجواب أن الطرف يُستثقل فيه ما لا يُستثقل في الوسط لأنه محلّ التغيير؛ ألا ترى أنهم يقلبون مثل عصبي، ولا يلزم ذلك في مثل صُوم.

فإن قيل: فأين وجدتم ثلاث واوات مُحتملة في كلام العرب؟ فالجواب أنه لا يُعلم من كلامهم ما اجتمع فيه ثلاث واوات حَشَوًا، لا مصَحَّحًا ولا مُعَلًّا،^(٢) فيحمل هذا عليه، والتصحيح هو الأصل فالتزم هذا، مع أن ما يقرب منه موجود في كلامهم وهو مثل «قَوُول»؛ ألا ترى أن فيه واوين وضمة، والضمة بمنزلة الواو، ولم يُغيّر شيء من ذلك؟

وأما ما ذهب إليه ابن جني،^(٣) من أنه لقائل أن يفرق بين «عَزْوِيَّة» و«اقْوُول» بأن يقول: قد يُستثقل في الاسم فيُعَلُّ^(٤) ما يصحّ في الفعل، واستدلّاه بصحّة «يُغزَو» وأمثاله واعتلال «أَدِل» وأمثاله، ففي نهاية الفساد؛ لأنّ الفعل أثقل من الاسم بلا خلاف، وأكثر إعلالاً. فكيف يصحّ فيه ما يعتلّ في الاسم الذي هو أخفّ. وأما صحّة «يغزو»^(٥) وإعلال «أَدِل» فلا مِرَّ عَرَض،^(٦) قد يُيَنّ في موضعه.

فالصحيح عندي ما ذهب إليه سيبويه.

فإن بنيت للمفعول قلت: «اقْوُول»، على القولين جميعاً. فلا تُدغم ولا تُستثقل اجتماع الواوات، لأنّ الواو المتوسطة مدّة محكوم لها بالألف. فكأنه ليس في الكلمة إلا واوان بينهما ألف. وقد حُكي عن الأخفش أنه قلب الأخيرة ياء فقال «اقْوُويل».^(٨) والأول أشهر عنه وهو

(١) م: وقد تقدم.

(٢) ف: «ولا معتلاً». وفي الحاشية بخط أبي حيان أن ابن مالك علق على هذه المسألة بقوله: «قد قالوا: احْوُوي، مبنياً لما لم يسم فاعله من: احواوِي يحواوي. والألف من احواوِي أصلها واو لأنه من الحوّة كاحمار من الحمرة. واحواوِيث كعاديث من العداوة، قلبت الواو فيهما ياء... [والواوان في البناء] على التاء في حكم الحشو، فكان يجب أن يصح. فليرجع لما قال سيبويه من عدم قُووث، لما يلزم فيه من يقوو. وما رُفض في الفعل رُفض فيما يجري على حدّه. وهذا هو الصحيح. فإن قال: احْوُوي الثانية مدّة منقلبة عن ألف فكأنهما واوان. قيل له: اجعلهما بمنزلة واوين الثانية كتلكم الثانية المبنية على ما بعدها.

(٣) المنصف ٢: ٢٩٠ - ٢٩١.

(٤) سقط من م.

(٥) م: أغزو.

(٦) في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علق على هذا بقوله: «ذلك الأمر المعلوم الذي عرض جعل آخر الاسم أضعف من آخر الفعل، وأكثر اعتلالاً. ألا ترى أنه يلحقه، من تغيير النسب والتثنية والجمع والإضافة لياء الضمير، ما لا يكون في الفعل؟ فلذلك كان الفعل بجملته أشدّ اعتلالاً من الاسم، وأخِرُ الاسم على الخصوص أشدّ اعتلالاً من آخر الفعل؛ ألا ترى ما يلحقه، في الوقف والنداء من الترخيم وغيره ومن التنوين وحذفه، وغير ذلك مما لا يكون في الفعل؟

(٧) المنصف ٢: ٢٤٥ - ٢٤٦.

(٨) م: اقْوويل.

الصحيح. (١)

وتقول في مثل (٢) «فَعَلَّلْتُ» من البيع والقول: «يَبْعُوتُ» و«قَوْلَلْتُ». وفي الجمع: «يَبَاعِعُ» و«قَوَالِلُ». وإن عَوَّضْتَ قلت: «يَبَاعِعُ» و«قَوَالِلُ». ولا تُدْغِمُ في شيء من ذلك، لئلا يبطل الإلحاق، لأنَّ «يَبْعُوتُ» و«قَوْلَلْتُ» ملحقان بَعَنَكُبُوتَ، و«يَبَاعِعُ» و«قَوَالِلُ» ملحقان بَعَنَّاكِبَ.

(١) ف: صحيح.

(٢) المنصف ٢: ٢٥٨ - ٢٥٩.

مسائل من المعتل الفاء^(١)

تقول في مثل «فُعْلُول» من الوَعْد: «وُعْدُوذٌ»، وإن شئت «أُعْدُوذٌ»، فتهمز الواو لانضمامها.
وتقول في مثل طُومار^(٢) منه: «أَوْعَادٌ». ولا يجوز غير ذلك^(٣) لاجتماع واوين في أول الكلمة.

وتقول في مثل إِخْرِيط^(٤) من الوَعْد: «إِيعِيدٌ». والأصل «إِوَعِيدٌ»، فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، كما فُعِلَ ذلك بجميعها.

وتقول في مثل بُهْلُول من اليُثْمَن: «يُيْمُنُونُ»، ولا تَهْمِز كما هَمَزَت الواو، لأنَّ الضُّمَّةَ في الواو أثقلُ منها في الياء.

وتقول في مثل «أَفْعُول» منه: «أَوْثُونٌ». والأصل «أُيْمُونٌ»، فقلبت الياء واوًا^(٥) لسكونها وانضمام ما قبلها.

(١) ألحق بحاشية ف نصّ منقول عن خط المصنف؛ وقد اخترم كثير منه.

(٢) الطومار: الصحيفة.

(٣) في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علق عليه بقوله: «باطل». يجوز وُوعاد لأن الثانية [مزيدة كالثانية في] الثُؤود والقُؤول. وإنما يلزم ذلك إذا كانت الثانية أصلية كالأولى أو متحركة كأواقي. قلت: الأواقي: جمع واقية.

(٤) الإخريط: بقلة.

(٥) م: الواو ياء.

مسائل من المعتل العين مع اللام^(١)

تقول في «فيعول» من «حيث»^(٢): «حيوي». والأصل «حيوي»،^(٣) فقلبت الواو [٧٠ب] ياء لسكونها وبعدها الياء، ثم قلبت الضمة التي قبلها^(٤) كسرة لتصح الياء، ثم أدغمت الياء في الياء، فصار كالنسب إلى حيّة، فكُره اجتماع أربع ياءات ففعل به ما فعل بحيّة، ففتحت الياء الأولى الساكنة، وقلبت الياء التي بعدها ألفاً، ثم قلبت الألف واواً. ومن احتمال أربع ياءات في النسب إلى حيّة احتملها هنا فقال: «حيي».

وتقول في «فيعل» من «حيث»^(٥): «حيّا». والأصل «حيي»،^(٦) فأدغمت الياء الأولى في الثانية، وقلبت الياء المتطرفة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.^(٧) وكان ينبغي أن يُبنى هذا على «فيعل» بكسر العين لأنه معتل العين، ولم يجرى «فيعل» من المعتل العين إلا بالكسر، إلا لفظة واحدة وهي العَيْنُ، فبنيت هذا على قياس العين.^(٨)

وتقول في^(٩) «فيعل» المكسور^(١٠) العين منها: «حيي». والأصل «حيي»،^(١١) فكرهوا اجتماع ثلاث ياءات في الطرف، الأولى زائدة، فحذفوا كما قالوا في تصغير أحوى: أحيي. ومن لم يحذف في «أحيي» إلا في الرفع والخفض وأثبت الياء في النصب فَعَلْ ذلك هنا، فقال: هذا حيي^(١٢) ومرررتُ بحيي ورأيتُ حييّا.

(١) الكتاب ٢: ٣٩٣ - ٣٩٧.

(٢) المنصف ٢: ٢٧٩.

(٣) م: حييو.

(٤) م: تليها.

(٥) المنصف ٢: ٢٩٧ - ٢٨٠. والمصوغ منه هناك هو: حويت.

(٦) م: حيي.

(٧) أغفل حذف الألف لفظاً لالتقاءها بالتنوين.

(٨) م: العين.

(٩) المنصف ٢: ٢٨٠ - ٢٨١. والمصوغ منه هناك هو: حويت.

(١٠) م: المكسورة.

(١١) الصواب: حيي.

(١٢) ف: حي.

وتقول^(١) في «فَعْلَان» من «حَيِّثُ»: «حَيَّوَانٌ».^(٢) والأصل «حَيَّيَان»، فتَقَلَّبَ الياء التي هي لام واوًا لانضمام ما قبلها.

فإن قيل: فإنَّ الضمَّة لا تُوجب قلب الياء المتحرِّكة واوًا؛ ألا تراهم قالوا: عُيَيْتُ،^(٣) فأثبتوا الياء؟ فالجواب أنَّ الياء التي هي عين إذا كانت متحرِّكة مضمومًا ما قبلها لا تُقلب لقوَّة العين، أمَّا اللام إذا كانت ياء على هذه الصورة فإنها تُقلب؛ ألا تراهم قالوا: لَقَضُو الرَّجُلُ! والأصل «لَقَضَيْ»، فأبدلوا الياء واوًا؟

ومن سَكَن الضمَّة تخفيفًا قال: «حَيَّوَانٌ»، فأبقى الواو ولم يردِّ الكلمة إلى أصلها من الياء.

(١) المنصف ٢: ٢٣٨.

(٢) علَّق ابن مالك على هذه المسألة مستطرِّدًا إلى ما يليها من مسائل، وأثبت أبو حيان تعليقته على طيارة ألحقت بنسخة ف. وقد نُقلت إلى غير موضعها من النسخة، فأعدناها إلى موضعها هنا على الصواب. وفيها ما يلي: «سيبويه يقول في هذه المسألة: حَيَّان بالإدغام. [انظر الكتاب ٢: ٣٩٤]. فهذا الرجل خالفه وأخذ بقول غيره. قال [سيبويه]: وتقول في فَعْلَان من قَوِيْتُ: قَوَّانٌ. وكذلك فَعْلَان من حَيَّيت: [حَيَّانٌ]. تدغم لأنك تدغم فَعْلَان من رددت - يريد أنك لا تعتد بالآلف والنون في ترك الإدغام، فتقول: حَيَّيَان، كما تقول: طَلَّل، بالفتح. فإن ضمنت الياء أدغمت كما تدغم فَعْلًا في القياس. وكذلك فَعْلَان بالكسر تقول: حَيَّانٌ، كما تدغم صَبًّا وَبْرًا - قال: ومن قال حَيَّي عن بيتة، قال: قَوَّوَانٌ وَحَيَّيَانٌ. هذا كلام سيبويه. وهذا المؤلف بمعزل عنه.

ومن تعليق أبي عليّ هنا: فَعْلَان من حَيَّيت حَيَّيَان، وقيل حَيَّوَان. فهذا هو الذي قال هذا المؤلف هنا. [وقال] أبو العباس: قَوَّوَان غلط، ينبغي أن يكون قَوَّيَان بكسر الواو وتقلب الثانية ياء، لأنه لا تجتمع واوان في إحداها ضمة والأخرى متحرِّكة. وهذا قول أبي عمر وجميع أهل العلم. ويدلُّ على صحته قول سيبويه بعد في فَعْلُوَّة من غزوت: غَزْوِيَّة.

فهذا أبو العباس، ومن رأى من أهل العلم، جعل الآلف والنون كالتاء في أحد وجهيهما، ولم يبن عليهما. فقياس فَعْلَان عندهم من حَيَّيت: حَيَّيَان، بالكسر لأن الياء إذا تطرَّفت وقبلها ضمة قلبت الضمة كسرة، كقولهم: أَظِب وتسلَّ وتقضَّ وترام. وهذا كقول سيبويه في فَعْلُوَّة كترقوة من غزوت: غَزْوِيَّة. الأصل غَزْوُوَّة، وكأنها غَزْوُو كَأْدَلُو، فتقول غَزُو كَأْدَل. فإن اعتبرت التاء قلت: غَزْوُوَّة، في القياس كما قالوا: قلنسوة وعرقوة وقمحدوة. وكذلك قياس الآلف والنون فإنهم قد اعتدوا بهما، فقالوا: أقحوان وعنظوان وأفعوان.

إلا أبا العباس ومن ذكر من شيوخه لا تُجمع عندهم واوان إحداها مضمومة، وبهذا قال أبو إسحاق، فالتزموا قَوَّيَان. وكذلك التزم سيبويه غَزْوِيَّة، والوجه غزوة فيمن بنى على التاء. قال سيبويه: ولا تقول غَزْوُوَّة، لأنك إذا قلت غزوة إنما تجعلها كالواو في سَرُو [ولغزو]. فإذا كانت قبلها واو مضمومة لم تثبت كما لا يكون فَعْلت مضاعفًا من الواو نحو قَوَّوت. [الكتاب ٢: ٣٩٦].

فمن هنا قال من تقدَّم قَوَّيَان، بُنيت على الزيادتين أو لم تُبن. وسيبويه لم يجعلهما كالتاء، ولا يُشبه ما ذكره بغزوية، لأن الأولى في قووان عين والثانية لام، وهي في غزوة لام والثانية زائدة. وليس تعليل اللام كتعليل العين، وليست الآلف والنون كالتاء؛ ألا تراهم صحَّحوا نَزَوْنَ وغَلَيَان، وأعلَّوا قناة وقطاة وشواة الرأس ودواة؟ فهذا فرق بين. وقال سيبويه في فَعْلَة من رميت: رَمُوَّة، إذا بُنيت على التاء، ورَمِيَّة إذا لم تبن. وقال في حَيَّيَان بالإدغام، ولم يجعله كحَيَّي الذي [لا] يلزم فيه حيّ، لأنه لم يجعل الزيادتين كالتاء اهـ.

قلت: والصحيح أن ابن عصفور أخذ بمذهب المازني وابن جني. انظر المنصف ٢: ٢٨٣.

(٣) م: عِيَّة.

ولم يُدغم^(١) لأنَّ التخفيف عارض والأصل الحركة.

وتقول في^(٢) «فَعِلَان» من «حَيِّثُ»: «حَيَّانٌ». ولم تُدغم لأنه لا يخلو أن تُعتدَّ بالألف والنون أو لا تُعتدَّ. فإن اعتدَّت^(٣) لم تُدغم لخروج البناء بهما^(٤) عن شبه الفعل. وإن لم تُعتدَّ لم تُدغم أيضًا، كما كان لا يُدغم لو ذهبت الألف والنون.^(٥)

وزعم ابن جنِّي^(٦) أن الإدغام هو الوجه، قياسًا على «فَعِلَان» من «رَدَدْتُ». ولا حُجَّة فيه لأنَّ «رَدَّان» إذا لم يُعتدَّ فيه بالألف والنون جاز الإدغام بخلاف^(٧) «حَيَّان»، فبُني الإدغام على ترك الاعتداد.

فإن سَكَنْتَ تخفيفًا أدغمتَ فقلت: «حَيَّان». وذلك أنَّ المثلين إذا التقيا، وكان الأولُ منهما ساكنًا، لزم إدغام الأول في الثاني، كانت الكلمة على وزن الفعل أو لم تكن، وكان المثالان حرفي عِلَّة^(٨) أو لم يكونا.

وتقول في «فَعِلَان» منه: «حَيَّانٌ». والأصل «حَيَّيَّانٌ»، فحذفت المتطرِّفة لاستثقال ثلاث ياءات في الطرف، لأنَّ الألف والنون لا يُعتدُّ بهما،^(٩) كما لا يُعتدُّ بتاء التانيث. فكما أنك لو بنيتَ مثل «فَعِيلَة» من «حَيِّثُ» لقلت: «حَيَّةٌ»، فتحذف فكذلك هذا.

(١) ف: ولم تدغم.

(٢) المنصف ٢: ٢٨٧.

(٣) م: اعتد.

(٤) ف: بها.

(٥) في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علق عليه بقوله: «هذا عجب. رجلٌ حي، يجوز فيه الإدغام فتقول: حي. وكذلك عي وعي. وهو بمنزلة حيي الرجل فهو حي، وقد ذكره قبل. وذكر في أحية وأعية وأحياء الإدغام والإظهار، والتاء والهمزة للتأنيث يبعدان عن شبه الفعل. ولم يذكر سيبويه إلا الإدغام أولاً كما حكيت عنه. قال: ومن قال حيي قال: قَوَّان وحَيَّان».

(٦) المنصف ٢: ٢٨٧.

(٧) في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علق عليه بقوله: «خطأ. يجب فيه الإدغام لأنَّ فعلاً من المضاعف لا يجوز فيه إلا الإدغام في الفعل والاسم. [وقوله]: بخلاف حَيَّان، قول طريف. حَيَّان هو الذي يجوز فيه الإدغام ولا يلزم. وهذه المسألة من أولها إلى آخرها لا يفهم منها شيئاً، إن شاء الله. وقول ابن جنِّي ضعيف لا بما ذكره. لكن فعل بكسر العين في المضاعف من غير الياء يدغم، وفي الياء يجوز الوجهان. وذكر سيبويه أن الإظهار أكثر في كلامهم».

(٨) كذا. وانظر ص ٢٩١ و ٣٠٨ - ٣٠٩.

(٩) المنصف ٢: ٢٨٣ - ٢٨٤. والمصوغ منه هناك هو: حويت.

(١٠) في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علق عليه بما يلي: «قد يعتدَّ بكل واحد منهما. وقد قالوا: طيلسان، بكسر اللام، وليس في الصحيح فيل بكسر العين. ولذلك لا يجوز ترخيمه في لغة من يقول يا حاز. وقد قالوا: ترجمان وضيثران. وصحَّ عُنفوان وأفعاون».

وتقول في ^(١) «فَيْعَل» من «القُوَّة»: «قَيَّا». والأصل «قَيَوَّ»، فقلبت الواو ياء لسكون الياء قبلها، وأدغمت الياء في الياء، وقلبت الواو المتطرّفة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها. ^(٢) وبنيت «فَيْعَل» من المعتلّ العين على حدّ العين، وإن كان ذلك قبيحاً.

وتقول في ^(٣) «فَيْعَل» ^(٤) منها: «قَيَّ». والأصل «قَيَوَّ»، فقلبت الواو الأولى ياء لسكون الياء قبلها، وأدغمت الياء في الياء، وقلبت الواو المتطرّفة ياء لانكسار ما قبلها، فاجتمع ثلاث ياءات فحذفت المتطرّفة استثقلاً. ومن لم يحذف في تصغير أحوى إلّا في حال الرفع والخفض خاصّةً فكذلك هنا.

وتقول في ^(٥) «فَعْلَان» منها: «قَوَّان». وإن شئت أسكنت الواو الأولى ^(٦) تخفيفاً وأدغمت، فقلت: «قَوَّان». هذا مذهب سيبويه.

وقال أبو العباس: ينبغي لمن لا يدغم أن يقول «قَوَيَّان»، فيقلب الواو الثانية ياء، والضمة التي قبلها كسرة، لثلاثاً تجتمع واوان في إحداها ضمة والأخرى متحرّكة. قال: وهذا قول أبي عُمر ^(٧) وجميع أهل العلم.

وقال أبو الفتح: الوجه عندي إدغامه، ليسلم ^(٨) من ظهور الواوين مضمومة إحداهما، لأنه إذا قال: «قَوَيَّان» ^(٩) التبس بـ«فَعْلَان». فمن هنا قوي الإدغام. ثم اعترض نفسه بأن قال: فإن قيل: إذا أدغم لم يُعلم: أ «فَعْلَان» هو أم «فَعْلَان» مكسور العين؟ قيل: هذا محال، ^(١٠) لأنك لو أردت بناء «فَعْلَان» لقلبت الواو الأخيرة ياء ^(١١) لانكسار ما قبلها، فيختلف الحرفان، [أ٧١] فتقول:

(١) المنصف ٢: ٢٧٩ - ٢٨٠.

(٢) أغفل حذف الألف لفظاً لالتقاءها بالتنوين.

(٣) المنصف ٢: ٢٨٠ - ٢٨١.

(٤) م: فَيْعَل.

(٥) المنصف ٢: ٢٨١ - ٢٨٢.

(٦) ف: «وإن شئت أسكنت العين». وفي الحاشية بخط أبي حيان: «الواو» عن إحدى النسخ، دون إثبات «الأولى». وفيها أيضاً بخطه: «قال ابن مالك: لو بني مثل سُبْعَان من القوة [كان قَوَّان]. ومذهب المبرد معاملتها مع الألف والنون معاملتها مع هاء التأنيث، فثبتت الأولى وتقلب الثانية ياء، فتقول: قَوَيَّان، بلا إدغام. لأنهما في مثال كان في مثال يوجد في الأفعال، لأن قَوَّان كظرف. واختيار سيبويه ترك التغيير وترك الإعلال، لأنهما غير زائدتين... فأوجبنا التصحيح هنا وما أوجبناه في الفعل. وذلك لأن المثال قرّبهما من الفعل. وإنما يعل ويدغم ما أشبه الفعل لا ما خالفه». وانظر الكتاب ٢: ٣٩٤.

(٧) في حاشية ف: هو الجرمي.

(٨) م: لتسلم.

(٩) م: قَوَيَّان.

(١٠) م: «الحال». وقد قومها أحدهم بقلم مخالف.

(١١) المنصف: لقلبت اللام.

«قَوِيَان»، فلا تُدغم. (١)

والصحيح ما ذهب إليه سيبويه. أمّا ما ذهب إليه ابن جنّي، من أنّ قلب الضمّة كسرة، والواو ياء، يؤدّي إلى الإلباس فالإلباس غير محفول به؛ ألا ترى أنّ كلامهم يجيء فيه البناء المُحتَمِل لوزنين كثيرًا، كمُختار فإنه متردّد بين «مُفتَعِل» و«مُفتَعَل»، وكديك عليّ مذهبنا فإنه متردّد بين «فَعَل» و«فُعَل»، إلى غير ذلك مما لا يحصى كثرة؟ (٢) وأيضًا فإنه إذا أدغم لم يُدر: هل البناء «فَعْلَان» في الأصل، أو «فَعْلَان» بسكون العين؟

وأمّا ما ذهب إليه أبو العباس من أنّ اجتماع واوين، الأولى منهما مضمومة والثانية متحرّكة، لا يجوز لثقله، فباطل لأنه قد وُجد في كلامهم نظيره؛ ألا ترى أنك إذا نسبت إلى صَوِي (٣) بعد التسمية به قلت: صَوِيٌّ؟ لا خلاف في ذلك، مع أنه قد اجتمع لك واوان الثانية متحرّكة وقبل الأولى ضمّة، والحركة بعد الحرف في التقدير فكأنها في الواو، (٤) فكذلك «قَوَوَان».

فهذا الذي ذهب إليه سيبويه هو الصحيح، لأنّ مثل «قَوَوَان» لم يجيء في كلامهم مصحّحًا ولا معلّلًا. فإذا بنيته فالقياس أن تحمله على أشبه الأشياء به، وأشبه الأشياء به صَوِيٌّ. (٥) وتقول في (٦) «فَعْلَان» منها: «قَوَوَان». صحّت العين كما صحّت في جَوَلَان، وصحّت اللام كما صحّت في نَزَوَان.

وتقول في (٧) «مَفْعُول» منها: مكانٌ مَقَوِيٌّ فيه. (٨) والأصل «مَقَوُوؤ»، (٩) فقلبت الواو المتطرّفة ياء، لاستثقال اجتماع ثلاث واوات وضمّة في الطرف، ثمّ قلبت الواو التي قبلها ياء لسكونها وبعدها الياء، وقلبت الضمّة قبلها كسرة لتصحّ الياء، ثمّ أدغمت الياء في الياء. ومن قال: مَغَزُو، ولم يقلب لم يُجز هنا إلّا القلب (١٠) لأنه أثقل. (١١)

(١) المنصف: لانكسار ما قبلها، فقلت: قويا، ولم تدغم لاختلاف الحرفين.

(٢) سقط من م.

(٣) الصوى: جمع صوة. م: صوي.

(٤) في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علق على هذا بما يلي: «كثير بين قولك كأنها في الواو وقوله الأولى منهما مضمومة؛ ألا ترى أنك لا تقول الواو مضمومة، ولا تهمزها كما تهمز أنور، ولا تصح الياء بعدها في مؤسر كما تصح في يتوع ويتوض. ومن الدليل على قول أبي العباس أن الواوين متي أدّى قياس إلى اجتماعهما متحركين [قلبت الأولى همزة] ولم تثبت أصلًا نحو أولى». كذا. والصواب. أول جمع أولى.

(٥) ف: طووي:

(٦) المنصف ٢: ٢٨٢.

(٧) المنصف ٢: ٢٧٧.

(٨) ف: منها مقوي.

(٩) في النسختين: مقوؤ.

(١٠) في حاشية ف: قلب الواو ياء.

(١١) يريد: لأن «مقوور» أثقل من «مغزور» فيه ثلاث واوات. انظر المنصف ٢: ٢٧٧.

وتقول في^(١) «فُعْلُول» من «طَوَيْتُ»: «طَوَيْتُ». والأصل «طَوَيْتُ»، فقلبت الواوان^(٢) ياءين لسكونهما وبعدهما الياء، وقلبت الضمّة التي كانت قبل الواو الأخيرة كسرة لتصحّ الياء، ولم تُقلب الضمّة التي قبل الأولى، لبعدها عن الطرف؛ ألا ترى أنهم يقولون: عُصِيّ، فيقلبون ضمّة الصاد كسرة، لأنها عين فهي تلي اللام فقربت بذلك من الطرف، ويقولون: لُيّ، في جمع ألوى، فلا يقلبون الضمّة التي في اللام كسرة، لأنها في فاء الكلمة فبعدت من^(٣) الطرف؟ ثم أدغمت الياء في الياء فصار «طِيّ»^(٤) فاجتمع أربع ياءات، ففعل به ما فعل به «أَمِيّ» حتى قلت «أَمَوِيّ»، من تحريك^(٥) الياء الساكنة الأولى. فلما^(٦) حُرّكت عادت إلى أصلها وهو الواو، لأنها إنما كانت قلّبت لأجل الإدغام. فلما زال الإدغام رجعت، وقلبت الياء التي بعدها ألفاً، ثم قلّبت واواً على قياس النسب.

(١) المنصف ٢: ٢٧٧ - ٢٧٨.

(٢) م: الواوين.

(٣) م: عن.

(٤) في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علق عليه بما يلي: «عجب من هذا الكلام. قد قال سيبويه في فُعْلُول من طويت: طِيّ... وكسرت الطاء كما كسرت تاء عُتِيّ، وصاد عُصِيّ، كراهية الضم مع الياء. ثم قال: وقد ضمّ بعض العرب الأول. وذلك: قرّن ألوى وقروّن لُيّ. ثم قال: ومثل ذلك: رُيّا ورُيّة. حيث قلب الواو المبدلة من الهمزة. وقد قال بعضهم: رِيّا ورِيّة، بالكسر كما قالوا: لِيّ، بالكسر». انظر الكتاب ٢: ٣٩٣.

(٥) ف: تحرّك.

(٦) م: لما.

مسائل من المعتل

الفاء بالواو واللام بالياء

تقول في مثل: «فُعْلُول» من «وَقَيْتُ»: «وُقَيْي»، و«أُقَيْي» إن شئت. وذلك أن الأصل «وُقَيْي»، فقلبت الواو ياء لسكونها والياء بعدها، ثم قلبت الضممة التي قبلها كسرة لتصح الياء، ثم أدغمت الياء في الياء فصار «وُقَيْي». فجاءت الواو المضمومة في أول الكلمة، فكنت في همزها بالخيار.

وتقول في مثل إخریط من «وَقَيْتُ»: «إِيقِي». والأصل «إِوُقَيْي»، فأدغمت الياء في الياء، وقلبت الواو الأولى^(١) ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

وتقول في مثل طُومار من «وَقَيْتُ»: «أَوْقَاء». والأصل «وُوقَائِي»، فقلبت الواو الأولى همزة على اللزوم،^(٢) لاجتماعها مع واو «فُوعال» في أول الكلمة، وقلبت الياء همزة^(٣) لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة.

(١) كذا.

(٢) كذا. وإبدال هذه الواو همزة جائز غير لازم، لأن الواو التي بعدها حرف مد زائد.

(٣) الياء تقلب ألفاً ثم تبدل الألف همزة. وهذا مذهبه.

مسائل من المعتل

الفاء بالياء والعين بالواو^(١)

لو بنيت من اليوم «أَفْعِلَ»^(٢) لقلت: «أُيِّمَ». والأصل «أُيَوْمَ»، قلبت الواو ياء فأدغمت الياء في الياء. هذا قول النحويين أجمعين، إلا الخليل فإنه يقول «أُيَوْمَ» كـ «شُوَيْرَ» لأنَّ حرف المدّ...^(٣) جرى عنده وإن كان منقلباً عن أصل مجرى حرف المدّ الزائد...^(٤)

(١) سقط هذا العنوان مع ما بسط تحته من النسختين، وألحقه أبو حيان بحاشية ف مخروماً كثير منه. وهو في المبدع ملخصاً. واسقطاه أولى لما جاء في ص ٤٦٦. وانظر المقتضب ١ : ١٧٨ والخصائص ٣ : ١٦ والمنصف ٢ : ٣٥.

(٢) جعل أبو حيان المثال: «أَفْعِلَ». وهم في البناء منه.

(٣) كلمات مخرومة لم أتبينها.

(٤) بقية النص مخرومة.

مسائل من المهموز

لو بنيت من^(١) «قرأ» مثل «دحرجت» لقلت: «قرأيت». والأصل «قرأت»، فلزم الثانية البدل^(٢) لئلا تجتمع همزتان في كلمة. وكانت الثانية أحق بالتغيير لأنها طرف.

وتقول في مثل^(٣) قَمَطِرٍ من «قرأت»: «قرأيت». والأصل «قرأت»، فأبدلت الثانية ياء - فإن قيل: هلا أدغمت فقلت «قرأ»، ورفعت لسانك بالهمزتين رفعة واحدة، كما فعلت العرب في سأل ورأس. فالجواب أن الهمزتين ثقيلتان،^(٤) فمهما أدى قياس إلى اجتماعهما في كلمة واحدة فلا بد من إبدال إحداهما؛ إلا أن يمنع من ذلك مانع، إذ قد كانوا يستثقلونها وحدها، فلمّا لم يكن مانع من إبدال إحدى^(٥) الهمزتين ياء أبدلت. وكذلك كان قياس سأل ورأس، لولا ما منع من إبدالها. [وهو] كون عيني الكلمة لا يختلفان أبداً نحو: ضَرَبَ وَقَتْلَ، واللّامان قد يكونان مختلفين نحو: هَذِمْلَة^(٦) وسِبْطَر - وكان إبدال الأخيرة أولى، لأنها متطرفة كما تقدّم.

وتقول^(٧) في مثل «مِفْعَل» من «أَلَتْ»: مَيْتَل. فتقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها. فإن خففت الهمزة قلت: مَوَّل. فتزدها واوا لما تحركت. هذا قول جميع النحويين، إلا [الخليل] فإنه [يجعل الهمزة بينَ يين^(٨)، لأنّ مذهبه أن حرف المدّ واللّين إذا كان منقلباً جرى، وإن كان

(١) سقط من م. وانظر المنصف ٢: ٢٥١ - ٢٥٢.

(٢) في حاشية ف بخط أبي حيان عن ابن مالك تعليق اخترم أكثره.

(٣) المنصف ٢: ٢٥٢ - ٢٥٤.

(٤) ف: ثقيلتين.

(٥) سقط من.

(٦) الهدملة: الرملة المستوية. م: هذملة.

(٧) سقطت الفقرة من النسختين، وألحقها أبو حيان بحاشية ف عن خط ابن عصفور، قبالة «مسائل من المعتل الفاء»، فأثبتناها هنا لأنها من المهموز. وانظر المقتضب ١: ١٧٨ والمنصف ٢: ٣٨ - ٤٠.

(٨) يعني أن يكون لفظها بين الهمزة وحرف العلة الذي من جنس حركتها.

منقلبًا عن أصل، مجرى حرف المد واللين الزائد. [فيرى] تليين الهمزة [بعد الياء] وجعلها بينَ بين... ويقول في تخفيف مؤثس^(١) بجعل الهمزة بينَ بين. والنحويون أجمعون يقولون: مُيَسَّس. فيطرحون حركة الهمزة على حرف الواو، ويردونه لما تحرك إلى أصله. وهو الياء.

وتقول^(٢) في مثل [٧١ب] «اغْدَوْدَن» من «وَأَيْثُ»: «اَيْثَوَيْ». والأصل «اَوْءَوَيْ»، فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها. فإن خففت الهمزة الثانية قلت: «اَيْثَوَيْ». أَلْقَيْتَ حركتها على^(٣) الساكن قبلها وحذفت الهمزة. وإن خففت الأولى وتركت الثانية قلت: «اَوْءَوَيْ». أَلْقَيْتَ حركة الهمزة التي في العين على الفاء، وكانت واوًا في الأصل، فرجعت إلى أصلها، وحذفت ألف الوصل لما تحرك ما بعدها. فلما رجعت واوًا، وبعدها الواو الزائدة، لزم همز^(٤) الأولى لئلا تجتمع واوان في أول الكلمة. فإن خففتها جميعًا قلت: «أَوَيْ». لأنه لما صار بتخفيف^(٥) الأولى «اَوْءَوَيْ» أَلْقَيْتَ حركة الهمزة الثانية على الواو قبلها وحذفتها.

وقد أجاز أبو علي^(٦) إذا سهلت الهمزة الأولى وأبقيت الثانية، أن تقول: «وَوَيْ»، وإذا سهلتها معًا أن تقول: «وَوَيْ»، ولا تقلب الواو همزة لأن نية الهمز [فاصلة] بين الواوين.^(٧) فجعل ترك الهمز هنا نظير تصحيح الواو في زويا وأمثالها فلم تُقلب، وإن كانت ساكنة وبعدها الياء.

وتقول فيها^(٨) من «أَوَيْثُ»: «اَيَوَوَيْ». والأصل «اَيَوَوَوَيْ»، فقلبت الهمزة الثانية ياء لانكسار^(٩) ما قبلها، وأدغمت الواو الساكنة في الواو المتحركة، وقلبت الياء ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها. ولم تُدغم الياء في الواو، لأن همزة الوصل إذا زالت رجعت الياء إلى أصلها من الهمز نحو: قام فائوَوَيْ،^(١٠) فصارت نية الهمزة مانعة من القلب. ومن رأى التغيير في «اقوُول»

(١) مؤثس: مُفْعِل من اليأس.

(٢) المنصف ٢: ٢٤٦ - ٢٤٩.

(٣) م: على الواو.

(٤) في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علق على هذا بقوله: «هذا مما تقدم». يشير إلى تعليقه التي كانت على مستهل مسائل الهموز، وقد أشرنا إليها ولم نستطع إثباتها لأنها مخرومة. وعلق هنا أيضًا بما يلي: «هذا فيه خلاف...».

(٥) ف: تخفيف.

(٦) المنصف ٢: ٢٤٨.

(٧) ف: «لأن نية الهمزتين الواوان». م: «لأن نية الهمزتين الواوين». والتصويب من المنصف.

(٨) ف: فيهما.

(٩) المنصف ٢: ٢٤٩ - ٢٥٠.

(١٠) م: بانكسار.

(١١) ف: نحو أوَوَيْ.

رآه هنا فقال: «اِيَوَيَّا».

وتقول في مثل إِرْزَة من «وَأَيْتُ»: «إِيْمَاةٌ»، لأنَّ إِرْزَة: «إِفْعَلَةٌ»^(١) بدليل قولهم: وَزَّ. والأصل «إِرْزَعِيَّةٌ»، فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، وقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.^(٢)

وتقول في مثل إِرْجِد^(٣) من «وَأَيْتُ»: «إِيِيءٌ». والأصل «إِرْجِيِيٌّ»، ثمَّ^(٤) أبدلت الواو لسكونها وانكسار ما قبلها.^(٥)

(١) كذا. وأجاز في ص ٧٤ أن يكون إِرْز على فَعَلٍّ والهمزة فيه أصلية.

(٢) في حاشية ف بخط أبي حيان أن ابن مالك علق على هذا بقوله: «ينقصه: فإن سهلت الهمزة قلت إِيَاة وإِوَاة على القولين. لأنه إذا صار إِيَاة نقلت حركة الهمزة إلى الياء إن شئت». وانظر المنصف ٢: ٢٧١ وشرح الشافية ٣: ٢٩٩ وابن عصفور والتصريف ص ٢٨١ - ٢٨٢.

(٣) المنصف ٢: ٢٩٧. وفي الأسطر ١٣ - ١٥ من المطبوعة منه إقحام يخالف ما قبله.

(٤) الإجرد: بقل له حب.

(٥) م: يم.

(٦) أغفل تسكين الياء وحذفها لالتقاء الساكنين: الياء والتنوين.

سائل من المصنف^(١)

تقول في مثل «اغْدَوْدَنْ» من «رَدَدَتْ»: «ازْدَوْدُ». والأصل «ازْدَوْدَدَ»، فنقلت حركة الدال الأولى^(٢) إلى الساكن قبلها وأدغمت. ولم يمتنع الإدغام لأنه ليس بملحق؛ ليس في كلامهم مثل «اخْرُوجْ»، فيكون هذا ملحقا به.

وتقول فيه من «وَدِدَتْ»: «اَيْدَوْدُ». والأصل «اوْدَوْدَدَ»، فقلبت الواو الأولى ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، ثم فعلت^(٣) به ما فعلت بـ «ازْدَوْدُ».

وتقول في مضارع «اَيْدَوْدُ»: «يُودَوْدُ»، فترد الواو لزوال الكسرة قبلها.

وتقول في المصدر: «اَيْدِيدَادَا»، فتقلب الواو الأولى ياء لانكسار الهمزة قبلها، وتقلب الواو «افْعَوْعَلْ»^(٤) ياء لانكسار الدال قبلها.

(١) الكتاب ٢: ٤٠٢ - ٤٠٤. والمنصف ٢: ٢٩٦ - ٢٧٠.

(٢) يعني الأولى من الأخيرتين.

(٣) ف: وتفعّل.

(٤) ف: وتقلب الثانية.

ذكر المسائل المبنية مما لا يجوز التصرف فيه

تقول في مثل (١) أترجة، (٢) إذا بنيته من الهمزة: (٣) «أَوْءُوءَة». (٤) والأصل «أَوْءُوءَة»، فاجتمعت خمس همزات، فقلبت الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها، فحجزت بين الأولى والثالثة، (٥) وقلبت الرابعة أيضا واوا لسكونها وانضمام ما قبلها، فحجزت بين الثالثة والخامسة. فإن خففت الهمزة الثالثة (٦) قلت «أَوْءُوءَة»، ألقيت حركتها على الساكن قبلها وحذفتها (٧).

فإن قيل: فهلا أبدلت الهمزتين واوين، وأدغمت الواوين اللتين قبلهما فيهما كما تقول في مقروءة: مقروءة، فكنت تقول فيها «أَوْءُوءَة». فالجواب أن الواو في مقروءة إنما زيدت للمد، وليست منقلبة عن (٨) حرف أصلي ولا غير أصلي، فلا يمكن تحريكها لثلاث تخرج من المد الذي جيء بها من أجله، والواوان في «أَوْءُوءَة» لم تزد (٩) للمد، بل هما بدل من حرفين أصليين وهما الهمزتان، فاحتملتا الحركة لذلك ولم تجريا مجرى ما زيد للمد، كما تحرّكت الواو (١٠) في: هذا أوم منك، ولم تقل: هذا أم منك، (١١) فشجرتي مجرى ألف «فاعِل»، بل حملت الحركة لأنها بدل من حرف أصلي.

(١) المنصف ٣: ١٠٦ - ١٠٩.

(٢) الأترجة: ثمرة شجر معروف.

(٣) م: الهمز.

(٤) م: أوءودة.

(٥) في النسختين: والثانية.

(٦) في م ومطبوعة المنصف: الثانية.

(٧) زاد في المنصف وجه بتخفيف الهمزة الخامسة. وذكر في المطبوعة أنها الثالثة.

(٨) المنصف: من.

(٩) م: لم يزادا.

(١٠) في النسختين: «الألف». المنصف: القاء.

(١١) ف: في أوم ولم يقل هذا أم.

وتقول في مثل مُحَمَّر^(١) من الواو: «مُؤَوِّ». ^(٢) وأصله «مُؤَوِّو»، فأدغمت الواو الأولى في الثانية، وقلبت الرابعة ياء لتطوِّرها وانكسار ما قبلها فصار «مُؤَوِّيًا». ^(٣)

فإن قال قائل: فهلا قلبت الواو الثالثة ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها. فالجواب أن الذي منع من ذلك ما تقدّم ذكره في التصريف، من أن حرف العلة إذا كان لامًا ثم ضُغِف فإنَّ اللام الأولى تجري مجرى العين، والثانية مجرى اللام. فكما أن العين إذا كانت معتلة، [٧٢أ] واللام كذلك، جرت العين مجرى الحرف الصحيح فلم تعتل^(٤) فكذلك اللام الأولى. ومن كره اجتماع ثلاث واوات أبدل الواو الثالثة^(٥) ياءً، لأنها أقرب إلى الطرف، فسُهل تغييرها لذلك أكثر من تغيير غيرها، فيقول «مُؤَيِّ». ^(٦) ولا تُقلب الياء أيضًا ألفًا، لتحركها وانفتاح ما قبلها، للعلة التي تقدّم ذكرها في الواو.

وتقول في مثل ^(٧) جالينوس من أيُّوب: «آويُّوب». فأظهرت العين لأنها في القياس واو، لأنَّ أيُّوب إذا^(٨) حُمِل على كلام العرب أشبه العيُّوق فمثاله على هذا «فيُعُول»، وهمزته^(٩) أصل من: أب يُووب. فلذلك لمَّا بنيت منه مثل جالينوس أظهرت الواو، لزوال موجب قلبها ياء. ^(١٠) وهو إدغام ياء «فيُعُول» الساكنة فيها.

قال أبو علي: ^(١١) ويجوز أن تكون العين ياء ساكنة كأنه من «أيِّب»، وإن لم تكن في كلام العرب كلمة من همزة وياء وباء، لأنه لا يُنكَر أن تأتي في كلام العجم لفظة، ^(١٢) ليس مثلها في اللغة العربية. فإذا بنيت مثل جالينوس، على هذا، قلت: «آيِّيُّوب». ^(١٣)

(١) م: محمد.

(٢) ف: «مؤَوِّ». م: مؤر.

(٣) م: مؤَوِّيًا.

(٤) في النسختين: فلم يعتل.

(٥) ف: الثانية.

(٦) ف: «مؤَيِّ». وصوبت في الحاشية كما أثبتنا.

(٧) المنصف ٣: ١٤٤. م: مثال.

(٨) م: إذ.

(٩) م: وهمزة.

(١٠) م: واؤا.

(١١) المنصف ٣: ١٤٤.

(١٢) م: لفظ.

(١٣) م: «أيُّوب». وفي حاشية ف عن نسخة أخرى: «آيُّوب» وعلق ابن مالك على ابن عصفور في حاشية ف بقوله: «كما ذكر الهمزة والواو كان ينبغي أن يذكر الياء والألف ويكثر من الأمثلة كما فعل غيره لكنه...».

فهذه جملة من المسائل يتدرّب بها المتعلّم،^(١) وله فيها غنيّة وكفاية.

* * *

كمل كتاب التصريف، والحمد لله حقّ حمده،

وصلّى الله على محمّد نبيّه وعبدّه،

وعلى عباده الذين اصطفى.^(٢)

(١) ف: المتكلم.

(٢) م: «كمل، والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله. وكان الفراغ منه يوم الخميس الخامس عشر لشهر شوال من عام خمسة وثلاثين وسبعمائة». وعلّق أبو حيان في حاشية ف ما يلي: «قابلتُ جميع هذا الكتاب مع شيخنا الإمام اللغويّ الحافظ حجّة العرب أوحد العصر رضيّ الدين أبي عبد الله محمد ابن علي بن يوسف الأنصاريّ الأندلسيّ الشاطبيّ. قاله كاتبه أبو حيّان محمد بن يوسف بن عليّ بن حيّان النفزيّ الأندلسيّ الجيّانيّ نزيل القاهرة».

فهذه جملة من المسائل يتدرّب بها المتعلّم،^(١) وله فيها غنيّة وكفاية.

* * *

كمل كتاب التصريف، والحمد لله حقّ حمده،

وصلّى الله على محمّد نبيّه وعبدّه،

وعلى عباده الذين اصطفى.^(٢)

(١) ف: المتكلم.

(٢) م: «كمل، والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله. وكان الفراغ منه يوم الخميس الخامس عشر لشهر شوال من عام خمسة وثلاثين وسبعمائة». وعلّق أبو حيان في حاشية ف ما يلي: «قابلت جميع هذا الكتاب مع شيخنا الإمام اللغويّ الحافظ حجّة العرب أوحد العصر رضيّ الدين أبي عبد الله محمد ابن علي بن يوسف الأنصاريّ الأندلسيّ الشاطبيّ. قاله كاتبه أبو حيّان محمد بن يوسف بن عليّ بن حيّان النفزيّ الأندلسيّ الجيّانيّ نزيل القاهرة».

الفرهاوس الفنيه

فهرسُ الأعلام الأفرادُ والقَبَائِلُ وَالْأَمْكِنَةُ

- أ
- آدم ٢٤٢، ٢٤٣.
ابن أبي إسحاق ٤٠٤.
أبين ١٥٧، ١٥٨.
الأجدع بن مالك ٣٩١.
أحامر ٧١.
الأحمر علي بن المبارك ٢٦٠.
الأحوص ١١٠.
أبو الأنخز الحَقَّاني ٦١، ٣٩١.
ابن الإخشيد ٤٢.
الأخطل ١١٠، ١٤٩، ٣٤٢.
الأخفش الأوسط ٥٤، ١٠٠، ١٠٩، ١٤٥، ١٤٩، ١٦٤، ١٩٣، ١٩٨، ٢٢٤، ٢٢٨، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٦٤، ٢٧٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٤، ٣١٦، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٤١، ٣٧١، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤١٢، ٤٢٤، ٤٧٣، ٤٧٤.
أدمي ٦٨.
أذرح ٥٩.
أرطاة بن سهية ١٢٥.
أسد ٢٣٤.
أسنمة ٥٩.
- أبو الأسود الدؤلي ٣٩٥.
الأشج ٣٩٨.
أشّي ٣٣١.
الأصمعي ٦٤، ١٠٠، ١١٤، ٢٢٨، ٢٣٤، ٣٠٥، ٣٣٦، ٤١٠.
ابن الأعرابي ٢٣٥، ٢٧٤، ٣٢١، ٣٩٥.
الأعشى ٩٦، ١٦١، ٢٥٥، ٢٧١.
أعشى همدان ٣٩٨.
أعصر ٢٥٣، ٣٤٩.
الأغلب العجلي ٢٦٥.
امرؤ القيس ٥٣، ٧٧، ٢٤٤، ٢٤٧، ٣٣٧، ٣٦٢.
أمية ٣٨٠.
أمية بن أبي الصلت ٣٢٩.
أمية بن أبي عائد ٩٨.
ابن الأنباري ٦٠، ٤١٩، ٤٢٦.
أنيف بن زبان ٣١٩.
أوس بن حجر ١٠٦.
أوس ٤٦٠.
إيجلي ٨٢.
أيوب ٤٩٠.
أيوب السخيتاني ٢١٤.

ب

- ابن بابشاذ ٣٤٣.
بادولي ٩٢.
بثينة ٦١.
البحرين ٧٧، ١٨٨.
بدر بن سعيد ٣٣١.
بدر ٣٦٢.
برحايا ٩٥.
ابن بري ٦٣، ٢٦١، ٤١٣.
البصرة ٢٠٧ و ٣٢١.
بغداد ٢٩٤ و ٤٢٢.
بكر بن وائل ٤١٩.
أبو بكر بن مجاهد ٤٥٥، ٤٥٨.
بهاء ٢٦٢.

ت

- تأبط شراً ٣٣٧.
التبريزي ٤١٣.
تزيد ٣١٤.
تميم ٢٧٦، ٣٠٠، ٤١٩، ٤٣٢، ٤٥٣.
التوزي ١٦٩.
تنوفى ٧٧.
التييم ٤٥٤.

ث

- ثعلب ٣٢، ٦٩، ١٣٣، ١٤٩، ١٧٩، ٢٤٥،
٢٥٧، ٢٧٤، ٣١١، ٣٥٨، ٣٦٢، ٣٩٩،
٤٥٨.
ثلبوت ١٨٤.
الثمانيني ٢٨٤.

ج

- جالينوس ٤٩٠.

جحجبي ١٠٧.

جحدر العكلي ٤٥.

جلذيمة الأبرش ٣٥٠.

جران العود ٤٥.

الجرمي ١٥٨، ٢٢٢، ٢٩٤، ٣٩٢، ٤٨٠.

جرير ٦٩، ١٢٢، ١٤٩، ٢٢٦، ٢٨١، ٣٥٣،
٣٥٨.

جعدة ٦٩، ٢٢٦، ٣٥٨.

أبو جعفر ٢٨.

أبو جعفر الرستمي ٢٤٩.

جلندی ٧٦، ٩٦.

جلهمة ١٦٣.

جمانة ١٨١.

جميل بثينة ٦١، ١٨١، ٢٦٥، ٣٥٠.

أبو جندب الهذلي ٣٠٥.

جندل الطهوي ٩١، ٢٢٥.

جنفاء ٨٩.

ابن جني ٣٩، ٤٠، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٧٠، ٧٩،

٩٢، ٩٩، ١٢٧، ١٧٥، ١٧٦، ١٨٤، ٢١٥،

٢٢٣، ٢٤٢، ٢٥٤، ٢٨٤، ٢٩٩، ٣٠٠،

٣١٩، ٤١٩، ٤٢٩، ٤٧٤، ٤٧٩، ٤٨٠،

٤٨١.

أبو جهل ٤٤١.

الجوهري ٤٧، ٥٤، ٦٠، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٢٦١،

٣٩١.

ح

- حاتم ١٢٦.
ابن الحاجب ٥٧.
حادان ٣١٧.
الحادرة ٢٤٤، ٣٢٠.
الحارث ٤٥٤.
الحازمي ٢٧٥.
حبوني ٧٧.

الخليل بن أحمد ٨٤، ١١٨، ١٤٦، ١٤٩،
١٧٣، ١٨٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٩٦، ٢٩٧،
٢٩٨، ٣٠٤، ٣١٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩،
٣٣٠، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٤٥٨، ٤٨٤.
خندف ١٤٨، ٢١٦.
الخنساء ٧٢.

د

داران ٣١٧.
دخشم ١٦٣.
ابن دريد ٧٩، ٩٧، ٤٢٢.
دريد بن الصمة ٧٢.
دكين ٢١٥.
أبو دهب الجحفي ١٠٩.
دهلب بن قريع ٩١.
أبو دؤاد ٣٣٧.
دئل ٥١.
ديماس ٧٣.

ذ

ابن ذريح ٨٥.
ذهيوط ٨٥.
ذو الرمة ١٢٨، ٢٣٦، ٢٧٤، ٣٢١.
ذو المجاز ٥٢.
أبو ذؤيب ٣١٣.

ر

ربيع ٢٧٦.
رشدان ١٧٢.
الرضي ٧٧، ٨١، ٨٢، ٢٣٤، ٢٤٥، ٤١٣.
ركك ٤١٠.
أبو رُمَيْض ٣٩٧.
الرؤاسي ٤٥٨.

حبونن ٨٧.

الحجاز ٤١٤، ٤١٦، ٤١٩.

حرس ٢٧٥.

حر ملاء ٩٧.

حريث بن زيد ١٥٤.

أبو حزابة الحنظلي ٣٦٦.

حزوى ٣٤٧.

حسان بن ثابت ٥٨، ٢٦٩.

الحطيئة ٣٦٩، ٣٧٠.

حضر موت ٩٦.

أبو حكاك ٢٣٧.

حكيم بن معية ٢٢٧.

حماطان ١٠٠.

حمزة ٣٤٣.

حميد بن ثور ١٣٣.

جُمَيْر ٢٦١.

حوتنان ١٠٠.

حوريت ٩١.

الحوفزان ٩٨، ١٠٠.

حومل ٢٠٢.

حيوة ٣٦٠.

أبو حية ٤٥.

خ

أبو خالد القناني ٣٤٢، ٤٣٨، ٤٤٦.

خداش بن زهير ١٥٢.

خراش ٢٨٨.

أبو خراش ٢٨٨، ٣٥٣.

خرقاء ٢٧٤.

أم الخزرج ١٧٠.

ابن الخشاب ٢٢٣، ٢٥٦.

خفاف بن ندبة ٢٣١.

ابن الخفاف ٨١.

خلف الأحمر ٢٣٤، ٢٤٩، ٣٣٦.

رؤبة ٤٧، ٦٣، ١٦٧، ٢١٦، ٢٦٠، ٢٩١، سلمى (جيل) ٤١٠.
 سليمي ٤٥.
 سهيل ٣٨٧.

سوار بن المضرب ٤٥.

سيبويه ٥٣، ٥٤، ٥٩، ٦١، ٦٤، ٧٥، ٨٦،
 ١٢٦، ١٤٧، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٦١،
 ١٧٣، ١٧٨، ١٨١، ١٨٤، ١٨٨، ١٨٩،
 ٢٠٢، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٤٥، ٢٤٩،
 ٢٧١، ٢٧٦، ٢٩٦، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٣،
 ٣٠٤، ٣٠٥، ٣١٢، ٣١٤، ٣١٦، ٣٢٤،
 ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٢،
 ٣٤١، ٣٥٢، ٣٩٢، ٣٩٤، ٤٢٤، ٤٣٣،
 ٤٣٤، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٥،
 ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤،
 ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢.

ابن السَّيد ١٢٩، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩.

ابن سيده ٥٦، ٨٦، ١٢٢، ١٧٨، ٤١٣.

السيرافي ٦٢، ٩٢، ٩٩، ١١٠، ١١٣، ١٢٢،
 ١٧٣، ١٨٩، ٤٣٩.

ش

شأس بن عبدة ٢٣٩.

الشاطبي ٣٩١، ٤٩١.

شربة ٦٦.

شلم ٣٦٢.

ال شماخ ٢٧٦.

شمنصير ١٠٩.

الشنفري ٤٥.

ص

صاحب الرد ٢٨.

صخير بن عمير ٣٣٦.

صغفوق ١٠٥.

ز

الزبيدي ٥٧، ٥٩، ٦٠، ١٢٧.

الزجاج ٤٠، ٤٣، ١٥٥، ٢٢٥، ٢٢٦، ٣٢٦،
 ٣٥٢، ٣٩٧، ٤٧٢، ٤٧٨.

الزجاجي ٢٩٥.

زرافة بن سبيع ٥٢.

زهير بن أبي سلمى ٢٥٢، ٢٨١، ٤١٠.

زياد ٣٤٢.

زياد بن حمل ٣٣١.

زياد بن منقلد ٣٣١.

أبو زيد ٥٨، ٨٠، ٩٦، ١٨٠، ١٨٢، ٢١٤،
 ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٦٦، ٢٩٧، ٣١١، ٣١٤،

٣٣٢، ٣٤٣، ٣٦٩، ٣٩٥، ٣٩٨، ٤٦٤.

زيد بن أرقم ٧٢.

س

ساباط ٧٣، ٣١٧.

سبعان ٩٠.

سحيم ٢٥٦، ٢٧٣، ٢٧٥.

ابن السراج ٤٠، ٤٢، ٤٦، ٥٧، ٢٣٩،
 ٣٠٦، ٤٧٣.

سراقة بن مرداس ٣٩٥.

سراوع ٨٥.

سردد ٦٦، ٦٧.

سرف ٨٥.

سعيد بن مسحوج ٣٤٢.

السفاح بن بكير ١٤٨.

ابن السكيت ٢٣٤، ٢٦٠، ٢٦١، ٣٩٢.

سلامان ١٠٠.

سلمى ٢١٦، ٢٧١.

صنعاء ٢٦٢.

٢٣١، ٢٤٩.

صواعق ٨٣.

عتيد ٦٥.

صوري ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨.

العجاج ٣٢، ٦٣، ١١٤، ١٥٩، ١٦٦، ٢١٦،

٢٣٥، ٧٤٨، ٢٥٤، ٢٧١، ٣٨٢، ٣٩٨،

٤١٣.

ط

طرفة ٥٧، ٢١٦، ٢٥٥، ٢٦٠.

عدولي ٧٧، ١٨٨.

الطرماح ٦٣.

عدي بن زيد ٦٢، ٣٠٣.

طريف بن تميم ٤٤٠.

العزى ١٨٨.

طفيل الغنوي ١٢٥، ٢٦٤، ٢٧٥.

عشوراء ٩٧.

طوبى ٣١٨.

عشورى ٧٦.

الطوسي ٣٩٤.

عصنصر ٨٤.

طيسلة ٣٣٦.

عِفْرَيْن ٩٨، ١٠٢.

طَيْئ ١٠٨، ٢٤٤، ٢٦٤، ٢٦٧، ٣٥٤.

عفزان ١١٢.

أبو الطيب اللغوي ٥٦، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٣،

عقبة بن سابق ٣٣٧.

بنو عقيل ٢٧٥.

٢٧٣، ٢٧٦.

ابن العلاء ١٩٨.

ع

علباء بن أرقم ٢٥٧.

علقمة الفحل ٢٣٩، ٣٠٠.

عامر ٢٧٥.

علي بن أبي طالب ١٦١، ٢١٥، ٤٤١.

علي بن بدال ٣٩٦.

عامر بن جؤين ٢٤٦.

علي بن سليمان ١٤٦.

عامر بن كثير المحاربي ٢١٥.

أبو علي الشلوين ١٨٩.

عبد الدار ١٤٥.

أبو علي الفارسي ٣٩، ٤١، ٥٨، ٧٩، ٩١،

عبد الرحمن بن حسان ١٠٩، ٢٥٢، ٣٠٣.

١٣٠، ١٥٩، ١٦١، ١٧٤، ١٨٩، ٢٠٣،

عبد العزيز بن صاحب الرد ٢٨.

٢٣٧، ٢٤٢، ٢٥٢، ٢٩٩، ٣١٥، ٣٢١،

عبد القيس ١٤٥، ٤١٧.

٣٢٧، ٣٥٦، ٣٦٤، ٤٧٨، ٤٨٦، ٤٩٠.

عبدالله بن الأصيح ٢٨.

عليب ٦٥.

عبدالله بن رواحة ٧٢.

عُمان ٩٦.

عبدالله بن الزبير ٢٧٥.

عمران بن حطان ٣٤٢.

عبد المطلب ٢٣١.

عمر بن أبي ربيعة ٢٤٨، ٣١١.

عبد يغوث ٣٤٩.

عمرو ٢٤٤.

أبو عبيد ٣٢، ٥٤، ١١٨، ١٢٢.

عمرو بن أحمر ١٨١.

أبو عبيد البكري ٦٥، ٦٨، ٢٧٥.

عمرو بن العاص ١٢٥.

عبيد بن الأبرص ٣٦٦.

عمرو بن عبيد ٢١٤.

أبو عبيدة ٧٧، ١٤٦، ١٤٩، ١٦٩، ١٩٨،

- عمرو بن لجأ ٧٢.
 عمرو بن معد يكرب ٤٦، ١٢٨.
 أبو عمرو الشيباني ٢٦٠.
 أبو عمرو الكلبي ٣٢١.
 أبو عمرو بن العلاء ٥٠، ٨١، ١٩٨، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٧، ٣٤٣، ٤٤٠، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩.
 عمرو بن يربوع ٢٥٧.
 العنبر ٤٥٤.
 عوارض ٨٣.
 العوّى ٣٦١، ٣٦٢.
 عوف ٢٣٤.
 عيسى بن فاثك ٣٤٢.
 قرماء ٨٩.
 قصي بن كلاب ١٤٨.
 ابن القطاع ٤٩، ٥٠، ٦٢، ٦٩، ٧٩، ٨٦، ٩٨، ١٠٢، ٢٤٠، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٢.
 قطرب ١٤٦، ٢٣١، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٦٧.
 قلبي ٦٨.
 القناني ٣٥٠.
 القواعل ٧٧.
 ابن القوطية ٦٨، ٧٧، ٨٢، ١٨٨.
 القين ٤٥٤.
 قيس ٩٦، ٣٩٨.
 قيس (قبيلة) ٢٤٤.
 قيس بن زهير ٣٤٢.

ك

- كابل ٦٢.
 أبو كاهل ٢٤٥.
 أبو كبير ٣٩٨.
 ابن كثوة ٢١٦.
 كثير عزة ٤٥، ١٣٧، ٢١٥، ٢٤٨، ٣٣٠.
 ابن كثير ٤٥٦.
 كراع ٧٨.
 الكرمانى ٤٠٩، ٤١٩.
 الكسائي ٦٠، ٨٠، ١٢٠، ٢٠٦، ٢٧١، ٣٠٠، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٦٨، ٤١٧، ٤٣٩، ٤٥٨.
 كلاب ٤٦٠.
 الكلبي ٢١٤.
 كلب ٢٧٤، ٢٧٦.
 الكميت ١٣٠، ٣٥٣، ٣٦٩.
 كنايل ١٠٨.
 الكناني ٢٣١.
 كهمس ٣٦٦.
 الكوفة ٢٠٦، ٢٠٧، ٣٨٦.
 ابن كيسان ١٦٢، ٢٦٦، ٤١١.

غ

غيّان ١٧٢.

ف

- الفراء ٥٨، ٦٠، ٧٠، ١٥٣، ١٦٩، ٢١٦، ٢٣٤، ٢٦٣، ٢٦٥، ٢٨٥، ٢٩٤، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٥٠، ٣٥٨، ٣٦٨، ٣٩٥، ٤٣٩، ٤٥٨، ٤٥٩.
 الفرزدق ١٤٠، ٢٤٦، ٢٦٩، ٣٥٣، ٣٩٨.
 فركان ٩٨.
 فزارة ٢٤٤، ٢٥٢.
 فكيهة ٤٤٠.
 فيد ٤١٠.

ق

- قارب بن سالم ٩١.
 القاسم بن سلام ١٦١.
 القالي ٤١١.
 قديد ٨٥.

ل

ليبد ١٢٢، ١٨٤، ٣٩٥.
الليحياني ٧٩، ٢٤٨.
لكيز ٣٩٥.

م

مازن ١٠٢.
المازني ٥٨، ١٠٠، ١٦٤، ٢١٤، ٢١٥، ٢٢٢، ٢٢٨، ٢٤٢، ٢٧٠، ٣٣١، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٩٥، ٤١٠.
مأجج ١٦٦، ١٦٨.
مأسل ١٦٦.
الماطرون ١٠٩، ١١٠.
ابن مالك ٥١، ٥٤، ١٢٢، ١٢٩، ١٨٠، ٢٢١، ٢٢٨، ٢٣٣، ٣٠٢، ٣١١، ٤٠٥، ٤١٢، ٤٥٢، ٤٥٤، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٨، ٤٧١، ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٩٠.
المبرد ١٣٨، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٨، ٢٣٩، ٣٠٠، ٣٠٦، ٣١٥، ٣٢٤، ٣٧١، ٤٢١، ٤٢٤، ٤٣٣، ٤٤٢، ٤٧٨، ٤٨٠، ٤٨١.
مجنون ليلي ٢٧٤.
محبب ١٦٨، ٤٦٤.
محمد ﷺ ٢٧، ٣١، ٤٦، ١٧٢، ٢٦٥، ٢٧٠، ٤٩١.

محمد بن حبيب ١٤٦.
أبو محمد الحذلمي ١٣١.
محمد بن ذؤيب ٢٥٩.
محمد بن يزيد ٢٦٤.
المرار الفقيسي ٣١١.
المرار بن منقذ ٣٣١.
مرجوم ٣٩٥.

مروان ٣٩١.

مريم ٣١٤، ٣١٥، ٤٥٥.
مزيد ٣١٤، ٣١٥.
مسحلان ١٠٠.
مسلمة بن عبد الملك ٢٦٩.
المستوغر بن ربيعة ٣٤٩.
مضرس بن ربيعي ٢٣٦، ٢٦٤.
معد ٦٦، ١٦٧، ١٦٨.
معروف بن عبد الرحمن ٢٢٣.
ابن المعلّى ٣٩٥.
المعلوط ٤٥.
المعيدي ٧٠.
أبو المغيرة ٣٩٥.
ابن مقبل ٢٣٧، ٣١٣، ٤٤٧.
ابن مقسم ١٣٣، ٣١١، ٣٦٢.
مكوزة ٣١٤، ٣١٥.
مليكة ٣٥٠.
منظور بن حبة ٢٦٨.
منظور بن مرثد ٨٢، ٢٩٧.
المهاباذي ٣٩٦، ٣٩٧.
مهدد ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ٤٦٤.
أبو مهدية ٣٩٧.
مودود العنبري ٣٦٦.
موسى ٦٩، ٢٢٦، ٣٥٨.
ميسنان ٢٥٦.
ميّ ٢١٧، ٢٣٦، ٣٢١.

ن

النابعة ٤٤، ٥٢.
النابعة الجعدي ٢٤٤.
ناجية ٢٦٦.
النجار ٤٥٤.
أبو النجم ٤٦، ٢٣٥، ٢٥١، ٢٦٢، ٤٠٨، ٤١٣.

نزار ٩١، ٢٧٤.

نصيب ٢٣١، ٢٧٣.

النعمان ٦٢.

النمر ٤٥٤.

النمر بن تولب ٢٤٥

الوليد بن حنيفة ٣٦٦.

الوليد بن يزيد ٢١٩.

ي

يأجج ١٩٢.

الياس ١٤٨.

يزيد ٢٧٤.

يزيد بن الحكم ١٣٠.

يزيد بن الطثرية ٢٣٦.

يزيد بن معاوية ١١٠.

اليزيدي ٤٥٧.

يشكر ٣١٣.

يعقوب الحضرمي ٤٥٧، ٤٥٨.

يعلى ٣٥٣.

ينابيع ١٠٣.

اليمن ٤٢٢.

يونس بن حبيب ٢٠٢، ٢٠٣.

يين ٢٢٤، ٣٥٩.

هـ

هالة ٢٦٠.

هامان ٣١٧.

الهجيم ٤٥٤.

هذلول ٨٨.

هذيل ٢٢١، ٢٧٠، ٣٩٤، ٤١٥.

ابن هرمة ٢٥٢، ٢٧٥.

هميان بن قحافة ٥٨، ٢٣٥، ٤١١.

الهند ١٣٧.

أبو هند ٣٦٠.

و

أبو وجزة السعدي ١٨٢.

فهرسُ الآيات

الصفحة	الرقم	السورة	
٥٢	٥٨	طه	مكائنا سيوى.
٥٣	١٦١	الأنعام	دينًا قِيمًا.
٧٠	٤١	النازعات	فإنَّ الجنةَ هي المأوى.
٨٢	٢٠	الحاقة	كتابه إنِّي.
٤٥٦ ، ١٢٦	١١٧	الأعراف	تلَقُّفُ ما يَأفكون.
١٢٦	٢٥٧	البقرة	كالذي يتخبَّطه الشيطان من المسِّ.
١٣٩	٢٩	الحاقة	سلطانيه.
١٥١	٧٨	الكهف	لَتَخِذَتْ عليه أَجْرًا.
١٥٥	٣٠	التوبة	يُضَاهُونَ قول الذين كفروا.
٢١٤	٧	الفاتحة	ولا الضالِّينَ.
٢١٤	٣٩	الرحمن	فيومئذ لا يُسأل عن ذنبه إنس ولا جان.
٤٥٩ ، ٢١٥	٤	مريم	اشتعل الرأس شيبًا.
٢٢١	٧٦	يوسف	ثمَّ استخرجها من إِعاءِ أخيه.
٢٤٤	١٠	الشمس	دَسَّاهَا
٢٤٤	١٠	الشمس	وقَد خَابَ مَن دَسَّاهَا.
٢٤٧	٢٥٩	البقرة	لم يَتَسَنَّ.
٢٤٧	٣٨ ، ٣٣ ، ٢٦	الحجر	من حمًا مسنون.
٢٤٧	٥	الفرقان	فهي تملئ عليه بكرةً وأصيلًا.
٢٤٧	٢٨٢	البقرة	وَلِيُمِلِلَ الذي عليه الحقُّ.
٢٤٩	٤٥	الأنفال	إِلَّا مُكَاةً وَتَصَدِيَّةً.
٢٤٩	٥٧	الزخرف	إذا قومك منه يَصِيدُونَ.
٢٦٤	٢ ، ١	طه	طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى.

٢٧٣	٥٧	الأنفال	فَشَرُّذِ يَهُودٍ.
٣١٥	١٠٣	البقرة	لَمْثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ
٣٢٠	٢١	الفرقان	عَتَوْا عَتْوًا كَبِيرًا.
٣٤٣	٧٧	طه	لَا تَخَفْ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى.
٣٤٩	٢٨	مريم	وَمَا كَانَتْ أُمَّكَ بَغِيًّا.
٣٥٠	٨	مريم	وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا.
٣٥٨	٥٠	النجم	وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى.
٣٦١	١١	ق	وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَهُ مَيِّتًا.
٣٦٥	٤٢	الأنفال	وَيُخَيَّا مِنْ حَيٍّ عَنْ يَمِينَةٍ.
٣٧٤	٢٦	الأحزاب	مِنْ صَيَاصِيهِمْ.
٣٩٥	٤	يوسف	يَا أَبَتَّ.
٣٩٨	٩	الحجر	رَبِّمَا
٤١٤	١	الماعون	يَكْذِبُ بِالَّذِينَ.
٤١٤	١٠	الفرقان	جَعَلَ لَكَ.
٤١٥	٥٨	النساء	يَعْمًا.
٤١٧	٢	المزمل	قُمْ اللَّيْلَ.
٤٣٦	٣٦	الحج	وَجَبَّتْ جُنُوبُهَا.
٤٤٠	٣٦	المطففين	هَلْ تُؤْبَ.
٤٥٥	١٥١	آل عمران	الرَّعْبُ بُمَا.
٤٥٥	١٥٦	النساء	مَرِيْمُ بُهْتَانًا.
٤٥٥	٥٣	الأنعام	بِأَعْلَمِ الشَّاكِرِينَ.
٤٥٥	٧٠	النحل	لَكَيْلَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْعًا.
٤٥٥	٩	سبا	نَخَسَفَ بِهِمْ.
٤٥٦	١٥٣	الأنعام	فَتَفَرَّقَ بِكُمْ.
٤٥٦	١١٧	الأعراف	هِيَ تُلَقِّفُ
٤٥٦	٢٦٧	البقرة	وَلَا تُيْمَمُوا الْخَبِيثَ.
٤٥٦	١٠٣	آل عمران	لَا تُفَرِّقُوا.
٤٥٦	٤٦	الأنفال	لَا تُنَازِعُوا
٤٥٦	٣٢	آل عمران	فَإِنْ تَوَلَّوْا.
٤٥٦	٥	النور	إِذْ تُلَقُّونَهُ.
٤٥٦	١٤	الأنعام	وَالْحَرِثُ ذَلِكَ.
٤٥٧	٤٣	المعارج	ذِي الْمَعَارِجِ تُعْرَجُ.
٤٥٧	٨٥	آل عمران	فَمَنْ زَحْزَحَ عَنِ النَّارِ.
٤٥٧	٩١	النحل	وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا.

٤٥٧	٥٠	فصلت	من بعد ضُرَاءِ مَسْتَه.
٤٥٧	٥٤	الروم	من بعد ضَعْف.
٤٥٧	٢٩	مريم	المهد صَبِيًّا.
٤٥٧	١٥٨	البقرة	شهر رَمَضَانَ.
٤٥٧	٧٧	الأعراف	عتوا عن أمر رَّبِّهِمْ.
٤٥٧	٢	مريم	ذكر رَحْمَةٍ.
٤٥٧	٢٤	الدخان	البحر رَّهَوًا.
٤٥٨	١٤٧	آل عمران	فاغفر لَنَا.
٤٥٨	٨٠	التوبة	استغفر لَهُمْ.
٤٥٨			يغفر لَكُمْ.
٤٥٨	١	الانسان	حيث من الدَّهْر لَمْ يَكُنْ.
٤٥٨	٢١	يوسف	من مصر لامرَأَتِهِ.
٤٥٨	٤٤	النحل	الذكر لِشَبِيحِينَ
٤٥٨	١٦	نوح	الشمس سُرَّاجًا.
٤٥٨	٦٢	النور	لبعض شَأْنِهِمْ.
٤٥٨	١٣٣	البقرة	نحن لَهُ مسلمون.
٤٥٩	٦٦	هود	من خزي يَوْمَهُد.
٤٥٩	١٦	الحاقة	فهي يَوْمَهُد.
٤٥٩	٤٣	الفرقان	إِلَهُهُ هَوَاه.
٤٦٨			من يَوْمَن.
٤٦٨	١١	الرعد	من وَآل.

فهرسُ الشّواهد النّثرية

٤١	هذا أخو هذا.
٤٤	جرادة تجرّد وذات ألوان.
٤٦	نعم العمّة لكم النخلة.
٧٠	تسمع بالمُعَيدي خير من أن تراه.
١٦٩	جنقوهم بالمجانيق.
١٧٢	بل أنتم بنو رشدان.
٢٢٣	فقد ذهب أبلّثه.
٢٣١	رَجُلٌ من آلك وليس منك.
٢٣٦	هل عندك من ناقة فتزدار عليها ميا.
٢٦١	ليس من اثيرٍ امصيام في امسفر.

فهرسُ القَوافي

٤٥	غُرَابُهَا	٤	ورداءُ
٤٥	واغترابُها	٣٥٤	أموأُها
٣٣٠	قَرِيْبُهَا	٢٣٠	أفياؤُها
٥٢	وطيْبُ	٢٣٠	حياؤُها
٥٨	الإهابِ	٢٦١	
٣٩٤، ٧٢	حَسْبِي		
١٤٨	أبي		
٢٧٠	لم تُصِبِ	٢١٤	عَجبا
٣٣٧	الهَضْبِ	٢١٤	أرنبًا
		٢١٤	تَذَهَبًا
		٢١٦	وَنَبًا
		٢٢٣	أَثُوبًا
١٦٧	سِخْتِيْثُ	٢٣٧	مِقْضَبًا
١٦٧	كِبْرِيتُ	٢٣٧	عَجبا
٣٥١	ماتُوا	٢٦٥	مُعْضَبُهُ
٢١٥	فادهاْمَتِ	٢٦٥	أَبَةً
٢٥٧	السُّعْلَاتِ	٢١٩	الرَّغَابُ
٢٥٧	النَّاتِ	٢٣٩	ذَنُوبُ
٢٥٧	أَكْيَاتِ	١٧١	أَقَارِبُهُ
٣٩٥	بالثَّرْهَاتِ	١٢٨	ومَلَاعِبُهُ
١٨٥	بِترنُموْتِها	٢١٥	ومَحْلَبَتُهُ
٢٧٤	خَيْرَاتِهِ	٢١٥	مَلْبِيَتُهُ
٢٧٤	مزدُوقَاتِهِ	٤٤٦، ٤٣٨	رَكَابَتُهُ
			أبو خالد القناني

ج	ج	الوقود	جرير	٣٥٨ ، ٢٢٦ ، ٦٩
حَجَّتِيْج	رجل من اليمن	يُروِّدُهَا	حميد بن ثور	١٣٣
بِجْ	رجل من اليمن	سَادِي	النابعة الجعدي	٢٤٤
وَفَرْتِيْج	رجل من اليمن	مَنْشِدْ		٢٥٠
أَمُهْجَا		الْفَرْقِدْ		٢٥٠
مَاهِجَا	هميان بن قحافة	أَعْوَادْ	ابن هرمة	٢٧٥
الصُّهَابِجَا	هميان بن قحافة	الجيد	الشمخ	٢٧٦
وَأَمْسَجَا	العجاج	زِيَادْ	قيس بن زهير	٣٤٢
الدَّارِجَا	هميان بن قحافة	هِنْدْ		٣٦٠
الْخَزْرَجْ		وللمولود	أعشى همدان	٣٩٨
كَالْمَزْرَجْ				
عَلِيْجْ				
بالعشج				
البرنج				
واجي	عبدالرحمن بن حسان	الصُّنْبُرْ	طرفة	٥٧
داجي	عبدالرحمن بن حسان	خَزَزْ	أرطاة	١٢٥
		السَّخَرْ		١٣٠
		بِالشَّرَرْ		١٣١
		أَفِزْ	علي بن أبي طالب	٢١٥
		قُدِزْ	علي بن أبي طالب	٢١٥
		وَنُمَزْ	حكيم بن معية	٢٢٧
		كَسَزْ	العجاج	٢٤٨
		الْإِبْرْ	طرفة	٢٥٦
		الْخَضِرْ	طرفة	٢٦٠
		الْجِيْزْ	منظور بن مرثد	٢٩٧
		سُوْزْ	عديد بن زيد	٣٠٣
		النَّيْزْ	امرؤ القيس	٣٣٧
		صَاغِرْ	الكميت	٣٦٩
		مَزْدَرَا		٢٧٤
		أَتْنَكْرَا		٣٧٠ ، ٣٢٧
		الْإَزَارَا	الكميت	٣٥٣
		أَعْصُرَا	الوليد بن حنيفة	٣٦٦
		فَأَنْظُوْرْ	ابن هرمة	١٠٩
		مُتَارْ	عامر بن كثير	٢١٥
		فِيْخَصْرْ	عمر بن أبي ربيعة	٢٤٨
		أَجْدَرْ	نابط شرا	٣٣٧
ح	ح			
شِيْحَا	مضر بن ربيعي			
يَمْرَاحَا	الفرزدق			
أَحْرَاحَا	الفرزدق			
رَبِيْخْ	أبو حية			
المطوِّخْ	جران العود			
د	د			
التُّجْدْ				
السَّيْدَا				
الْجُدُّودَا	خداش بن زهير			
فَمَعْدَا				
رَقْدَا				
أَبْدَا	ابن هرمة			
فَاعْبُدَا	الأعشى			
المَوْلَدَا	الأخطل			

٢٦٨	منظور بن حبة	ولا شَيْخ	٣٩٧	نَضْرُ
٢٦٨	منظور بن حبة	فَالطَّبَّحْج	٤٥	تُعَاثِرُهُ
١١٠	الأخطل	جَمَعًا	٢٦٤	مَصَادِرُهُ
٢٤٤		جُرْوَعَا	٣٢	الدَّارِي
٨٥	ابن ذريح	الدَّوْفِغ	٦٢	وانْتَظَارِي
٢٦٩	الفرزدق	المَرْزَغ	٨٧	العُنْصُرُ
٣١٤	أبو ذؤيب	الأَذْرِغ	١١٤	عَيْسَجُورٍ
١١٤		شَعْشَعٍ	٢٢٥	بالْعَوَارِ
٣٢٠	الحادرة	بُجَيْعٍ	٢٣٢	نَدِيرِي
٣٤٣	أبو عمرو بن العلاء	تَدَعٍ	٢٣٧	الدُّكَيْرِ
٣٩١	الأجدع بن مالك	شَوَاعِي	٢٥٣	الأَعْصَرِ
			٢٥٤	تَيْقُورِي
			٣٠٥	مِئْزَرِي
				أبو جندب
				ف
٢٥٦	سحيم	وَأَتْصَافَا		
٢٧١	العجاج	وَفَا		
٢٤٦	الفرزدق	مُنْدَفُ	٣٣٧	عَنْزُ
٣٠٠		المذوف	٥٩	بَزِّي
٩٦	الأعشى	المُنِيفِ	٥٩	إَوْزُ
١٤٠	الفرزدق	الصِّيارِفِ		
٣٤٢	عيسى بن فاتك	عِجَافٍ		
				س
			٣٩٩	أَقْعَسَا
			٢١٦	الْقَرْسِ
			٢٦٩	أَجْرَاسِ
٤٧	رؤية	المُمْتَدِقُ		
٢١٧	رؤية	البَّرَقُ		
٢١٧	رؤية	المُشْتَقُّ		
٣٦٠	رؤية	المَائِقُ	٢٧٤	مُدْمَشُ
٢٤٩		خَوَازِقُ		
٢٤٩		نَقَانِيقُ		
٢٧٤	المجنون	دَقِيقُ	١٦١	الدَّلَامِصَا
٤٤٠	طريف بن تميم	لَائِقُ	٢٥٥	القَوَارِصَا
٥٨		الْمِرْفَقِ		
١٣١	الحذلمي	كَالْمَحْزُوقِ		
١٧٩		جُوالِقِ	١٤٨	الرَّبَاعِ
				ع
				السَّفاح بن بكير
				ز
				ش
				ص

٨٢	منظور بن مرثد	عَيْهَلْ	٢٣٣	زَهْوِي
١٠٦	أوس بن حجر	القَسْطَالِ	٣٤٣	فَطْلُقْ
١١١		والْحَقْلِ	٣٤٣	وَلَا تَمَلِّقْ
١٣٣		خَلِيلِ		
١٦٦	العجاج	المُمَزَّجِلِ		ك
٢٣٥	أبو النجم	الشَّوْلِ	٢٣١	أَلَكْ
٢٣٥	أبو النجم	الأَجَلِ	٢٣١	أَلِكَا
٢٥٠		وَحَالِي	٢٧٥	عَصِيكََا
٢٥٠		الثَّالِي	٢٧٥	إِلِيكََا
٢٥٠		ثُبَالِي	٢٧٥	قَفِيكََا
٢٥١	أبو النجم	المُسْتَعَجِلِ	١٣٧	هَنَادُكْ
٢٥١	أبو النجم	بِحَنْدَلِ	٣٩٧	نَاسُكْ
٢٧٥	طفيل الغنوي	مُغْتَلِي	٤١٠	أَوْرَكَكْ
٣٠٣	عبدالرحمن بن حسان	الإِسْجَلِ		
٣١٣	ابن مقبل	ذُبَالِ		ل
٣٦٠		بِالْقَلِيلِ		
٣٦٢	امرؤ القيس	الْقَرْنُفَلِ	١٠٩	عُطْبُونُ
٣٨٧		الرُّجَالِ	١٠٩	قَرْنُفُونُ
٣٩٨	أبو كبير	بِهَيْضِلِ	١٥٤	مَا الثَّيْلُ
٤٠٨	أبو النجم	يَقْتَلِ	١٥٤	بِاللَّيْلِ
٤١٣	أبو النجم	الأَجَلِ	٣٩٥	الْمُعَلِّ
٤١٣	العجاج	وَأَظْلَلِ	٢٨١، ١٢٢	عَلِيلَا
٤٦٠		لَمُجْتَلِي	٤٤٧	زُلَالَا
٤٦	أبو النجم	خَالِيهَا	٣٣٦	طَيْسَلَة
			٣٣٦	دُنِّي لَه
			١٣٠	تَنْدَجِلُ
	م		٣٥٣	تَقْوُلُ
٥٢	النابعة الديباني	زَيْمَا	٢٦٢	نُزَيْسَلَة
١٢٦	حاتم	تَحْلَمَا	٣٢٠	طِيَالُهَا
١٦٢	العجاج	الشَّجَعَمَا	٥٣	تَقْفُلِ
٣٩٧	أبو مهدية	الْعَازِمَا	٣٦٣	الْمُخْلَخَلِ
٣٩٧	أبو مهدية	اللَّهَازِمَا	٧٢	الدُّبْلِ
٢٦٠		نُعْمَا	٧٢	فَانزِلِ
٣٦٦	عبيد بن الأبرص	الْحَمَامَة	٧٧	الْقَوَاعِلِ
١٤٩	جرير	وَشَامُ		

أَنَعَمُوا	أبو وجزة	١٨٢	الْقَرِينَةُ	٣٢٥
تُكْمُوا	العجاج	٢٤٨	الظَّعِينَةُ	٣٢٥
وَحُمُوا	العجاج	٢٤٨	سَفِينَةُ	٣٢٥
كَرِيمٌ	محمد بن مسلمة	٢٦٤	كَثُوثُ	٣٢٥
مَسْجُومٌ	ذو الرمة	٢٧٥	جُمَادِيَّتُهُ	٣٨٦
يَتَمُّ	أبو خراش	٢٨٨	داني	سوار بن المضرب ٤٥
مَغِيومٌ	علقمة	٣٠٠	الكروان	٤٦
يَدُومٌ	المرار الفقعسي	٣١١	الفرقدان	عمرو بن معد يكرب ٤٦
هُضُمٌ	زياد بن منقذ	٣٣١	مَعُونٌ	جميل ٦١
أَصْلَمٌ	أبو خراش	٣٥٣	الْعَيْنُ	رؤية ٦٣
أَرَامُهَا	ليبد	١٨٤	الْقَطُوتُ	قارب بن سالم ٩١
بَهِيْمُهَا		٢١٥	بالماطرون	أبو دهبيل ١١٠
سَلَامُهَا	ذو الرمة	٣٢١	يَغْرَنِدِينِي	١٢٦
مَكْرَمٌ	أبو الأخزر	٦١	وَيَسْرَنِدِينِي	١٢٧
سَتُّهُمْ		١٦٢	والهون	١٧٩
نَحْلَمُ		١٦٢	إِسَانٌ	عامر بن جؤين ٢٤٦
اسلمي	العجاج	٢١٦	لَوَاتِي	٣٩٥
العالم	العجاج	٢١٦	اليقين	علي بن بدال ٣٩٦
الخامي	الحادرة	٢٤٤	مَنِي	أبو جهل ٤٤١
فِيَاتَمِي	كثير	٢٤٨	سَنِي	أبو جهل ٤٤١
يُظْلِمُ	زهير	٢٨١، ٢٥٢	أُمِّي	أبو جهل ٤٤١
الْتِمَامُ	رؤية	٢٦٠		
البنام	رؤية	٢٦٠		
اليمي	أبو الأخزر	٣٩١		
فَمِّهِ	العماني	٢٥٩		
أُسْطَمُّهُ	العماني	٢٥٩		
ن				
المتهين	رؤية	٢٩١		
زَيْزُونَا	أمية بن أبي عائد	٩٩	والدَّها	أبو الأسود الدؤلي ٣٩٥
تَلَانَا	جميل	١٨١		
وجفانا	جميل	٢٦٥		
أَمَكِنَةُ		٢٦٥	أَرَانِيهَا	أبو كاهل ٢٤٥
هَنَةُ		٢٦٥	الصَّحَارِيَا	الوليد بن يزيد ٢١٩
ي				

٢٦٦	للشائنة	٢٧٣	نصيب	بِسْوَادِيَا
١٥٩	والشمي العجاج	٣٢٩	أمية بن أبي الصلت	سَمَائِيَا
٣٧٠	فتحي الحطيئة	٣٤٩	أعصر بن سعد	دُعَايَا
٣٨٢	شَهْوَانِي العجاج	٣٥٠	عبد يغوث	وَعَادِيَا
	مصراع مفرد:	٣٥٣	الفرزدق	يُعِيلِيَا
	وكانها ثقافة مطبوعة	٣٥٣	الفرزدق	مُقْلُولِيَا
٣٠٠		٢٦٦		نَاجِيَّة

فهرسُ الأمثلة

أُبَيَّرَه ١٥٦	أُبَارِيَة ٧٨	أ
أَيض ٤١، ٥٧، ٢٩٩، ٣٠٤	أَبَان ٣١٠	آء ٣٢٦
أَيضُ ١٣٢، ٣١٢، ٤٧١	إِبْدَ ٥٣	آتَى ٢٤٢، ٢٥١
أَيضِي ٣١٣	إِبْرَاهِيم ١٥٦، ٤٦٤	آخَاء ٢٥٧
أَيِّن ١٥٧، ١٥٨، ٣١٣	إِبْرَم ٥٨	أَخَذ ١٥٧
أَيْنَاء ٣١٣	إِبْرِيَة ٧٨	أَخِيْثُ ٢٤١
آتَى ٢٤١	إِبْرِيْسَم ١٥٦	أَذ ٢٨٤
أَتَانُ إِبْدَ ٥٣	أَبْرَن ٥٩	آدِر ٢٠٥
أَتَابِع ٤١٣	أَبْصَرُهُ ١٢٨	آدَم ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٦٩
أَتَابِعْ ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٣	أَبْطَأ ١٢٨	آذَا ٢٣٢
أَتَبَسَ ٢٥٦	أَبْطَال ٧٨	آل ٢٣٠، ٢٣١
أَتَخَذَ ١٥١	أَبْعَثْ جَامَعًا ٤٣٦	آل السُلْطَان ٢٣١
أَتْرَان ٢٥٥	أَبْعَثْ ضَرْمَة ٤٣٨	آل الله ٢٣١
أَتْرَنَ ٣٣، ٢٥٥	أَبْعَجْ شَبْنًا ٤٣٥	أَمِير ١٥٧
أَتَسَّرَ ٢٥٦	إِبِل ٥٣، ٣٠٣	أَمَّة ٢٤٢
أَتَصَلَتْ ٢٥٠	أَبْلَة ٢٢٣	أَمَنَ ٢٥١، ٢٦٩
أَتَعَادَ ٢٥٥	أَبْلُمُ ٥٨، ٢٤١، ٤٢١	أَيَة ٢١٨، ٣٦٨، ٣٦٩
أَتَعَدَ ٣٣، ٣٤، ٢٥٥	أَبْن ٣٩٦، ٣٩٧	أَيُّ يَاسِين ٤١٥
أَتَقَى ١٥٢، ٢٩٨، ٤٠٩	أَبْنَاء ٢٥٧	أَيِّي ٢١٨
أَتَلَجَ ٢٥٥	أَبْنُ نُوح ٤١٤	أَب ٣٩٥، ٣٩٦
أَتَلَجَ ٢٥٥	أَبُو ٣٥٠	أَيُّ ١٢٢، ٣٤٠، ٣٤١
أَتَرْجَ ٨١	أَبِيَات ٣٢٩	أَبَاب ٢٣٣
أَتَرْجَة ٤٨٩	أَيَاضُ ١٣٢، ٢١٥، ٣١٢	أَبَاتِر ٧١

أَكْكَاهُ ٢٥٥	أَجْدَقُ ٤٢٢	أَحْمَدُ ١٢٨
أَتْلَجُهُ ٢٥٥	أَجْدَمَعُوا ٢٣٦	أَحْمَرُ ٤٠، ٤٧، ٤٨، ١٣٧،
أَتَوَهَّهُ ٢٩١	أَجْرٍ ٣٥٠	٤٠٧، ١٥٧
إِتْيَانُ ٢٤٢	إِجْرِدَ ٤٨٧	أَحْمَرُ ١١٨، ١٣٢، ٢٠٥،
أَتَيْتُهُ ٢٩١	إِجْرِيًا ٩٢	٤٠٦، ٤٠٥
أَتَيْتِي ٦٥	أَجْفَظْتُ ١٦٥	أَحْمَرِي ٧٠
أَثَرْتُ ٢٦٥	أَجْفَلِي ٨٢	أَحْمِيرَارُ ١٠٢
أَثَرْتُ لَهُ ٤٢٣	إِجْفَلِي ٨٢	أَحْوَالُ ١٣٢
أَثَرُ ذَلِكَ ٤٢٣	أَجْلَوَذُ ١٣٣	أَحْوَايُ ٣٧١
إِثْمَدُ ٥٨، ٤٢١	أَجْمَ ٢٢٣	أَحْوَنَصَلُ ١١٨
أَثْنَاءُ ٢٥٧	أَجْمَالُ ٧٨، ٣٢٩	أَحْوُزِي ٤٧٤
أَثْنَانُ ٣٩٧	أَجَوَذُ ٣١١	أَحْيَا ٣٦٥
أَثُوبُ ٢٢٣	أَحَايِرُ ٧١	أَحْيَيْتُ ٣٦٥
أَجَادَ ٣١١	أَحْبَسَ زَيْلًا ٤٤٨	أَحْيَةً ٣٦٦
أَجَادِلُ ٧١	أَحْبَسَ صَابِرًا ٤٤٨	أَحْيِيَّةُ ٣٦٦، ٣٦٧
أَجْبَحْتُهُ ٤٣٢	أَجْبَطًا ١٥٥	أَخُ ٣٩٦، ٣٩٧
أَجِبُهُ حَاتِمًا ٤٣٢، ٤٣١	أَحْبَسَ ١٢٨	أَخِيلُ ٧١
أَجْبَحَاتِمًا ٤٣١	أَخَذَ ٢٢٢، ٢٢٣	أَخْتُ ٢٥٥
أَجْتَدَبَ ١٣٢	أُخِذَ ٥٢	أَخْتَارَ ٣٠٧
أَجْتَرَأَ ٢٣٧	أَحْرَنْبِي ١٢٧	أَخْتَبَرُوا ١٣١
أَجْتَرَحَ ٢٣٧	أَحْرَنْجَامُ ١١٧	أَخْتَرْتُ ٣٠٧، ٣٠٨
أَجْتَزَّ ٢٣٦، ٢٣٧	أَحْرَنْجَمَ ١١٧، ١٢٣، ١٢٧،	أَخْتَصَمَ ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣
أَجْتَمَعُوا ٢٣٦، ٤٢٢	٢٠٣، ٤٠٥	أَخْثُورُ ٣٠٨
أَجْتُورُوا ١٣١، ٣٠٧	أَحْسَنْتُ ٤١٩	أَخْتِيرُ ٣٠٧، ٣٠٨
أُجِّلَ ٢٣٥	أَحْسَنْتُ ٢٧٥	أَخْدُودُ ٧٨
أَجْدَاثُ ٢٧٥	أَحْسَنُكَ ٢٧٥	أَخَذَ ١٥٦، ٤٢١
أَجْدَافُ ٢٧٥	أَحْصَدَ الزَّرْعُ ١٢٨	أَخَذْتُ ٢٣٦
أَجْدَبُ ١٢٨	أَحْفَظُهُ ٤٢٨	أَخَذْتُ ٢٣٦
أَجْدْتُ ٢٣٦	أَحْفَظَ جَابِرًا ٤٣٦	أَخْرَجَ ٤٢٨
أَجْدُّ ٢٣٦	أَحْفَظَ ضَرْمَةً ٤٣٨	أَخْرَجْتُهُ ١٢٧
أَجْدَرُ ٤٢٢	أَخَقِ ٣٥٤	أَخْرَوَطَ ١٣٣
أَجْدِرَأُ ٢٣٧	أَحْلَوَى ١٣٣	أَخْرِيطَ ٧٩، ٤٧٦، ٤٨٣
أَجْدِرَحُ ٢٣٧	أَحْمَارُ ١١٨، ٤٠٥	أَخْزَرَ ١٧٩
أَجْدَزُ ٢٣٦	أَحْمَدُ ٢٠٦، ٤٢١	أَخْشَوْشَنَ ١٣٣

أخشوا وَاَقْدَا ٤١٥	أَذْيَةُ ١٨٧	أَرْقَدُ ١٣٣
أخشي يَاسِرًا ٤١٥	إِذَا ٢٧٢	أَرْمَدَاءُ ٩٦
أخضر ١٥٧	أَذا ٢٦٥	أَرْمَدَاءُ ٩٦
أخطأ ١٢٧	أذترء ٢٣٧	أَزِمَّة ١٤٨
أخطأته ١٢٨	أذترء ٢٣٧	أَرْمِيهِ ١١٩
أخفضه ٤٢٨	أذكر ٢٣٧	أَرْنَب ٢٤٥
أخليج ٧٩	أذبحوا ١٣١	أَرَوَاح ١٥٩
أخوة ٢٦٧	أذرح ٥٩	أَرَوْنَان ٩٦، ٣١٣
أخو ٣٥٠	أذلولي ١٨٩	أزتار ٢٣٦
أخوة ٢٤١، ٢٥٥	إذن ٢٧٢	أزتان ٢٣٦
أخيلي ٣١٣	أذهب ٤٢٨	أزتجر ٢٣٦
أداب ٧١	أذهب في ذلك ٤٤٩	أزتلف ٢٣٦
إداوة ٣٣١، ٣٤٨، ٣٤٩	أذهفي ذلك ٤٣٤	أزدار ٢٣٦
٣٨١	أراح ١٥٠	أزدان ٢٣٦
أداوى ٣٨١	أراق ١٥٠	أزدجار ٢٣٦
أدخلته ٣١، ١٢٧، ١٣٠	أرانب ٢٤٥	أزدجر ٢٠٥، ٢٣٦
أداراً ٤٥٢	أربع ٨٠	أزدلاف ٢٣٦
أدان ٢٣٦	أربعاء ٩٦	أزدلف ٢٣٦
أدخل ٣١	أربعاء ٩٦	أزديار ٢٣٦
أدخل ١٣١	أربعاء ٩٦	أزديان ٢٣٦
أذكر ٢٣٧	أربعاء ٩٦	أزعج ١٢٩
أذكن ١٧٤	أربعاوى ١٠٢	إزفلة ٨١
أذليج ١٣١	أزنى ٦٨	أزل ٨٤
أذرد ١٦٢	ارتعاش ١٧٩	إزلول ٨٤
أذرون ٧٩	أرجوان ٩٦، ٣٥٥	أزلف ١٤٦، ١٤٧
أدل ٣٥٠	أرخث ١١٨، ٢٦٥	إزمول ٧٩
ادلهم ١٤٥	أردث ٢٦٥	أزوار ١٣٢
ادمغ خلقا ٤٣٣	أردذ ٤١٧	أزور ١٣٢
أدمى ٦٨	أردذ ٤١٦	أزبد منطلق ٢٦٥
ادهام ١٣٢، ٢١٥	أردذن ٤١٨	أزبدنية ٣٧٩
أدواء ٣١٨	إزرب ٨١	إسادة ٢٢١، ٢٢٢
أدور ٢٢٣، ٣٠٤	أرطى ٤٨، ١٥٨، ١٨٦	أساليب ٩٢
أذني ٢٢٩	ارعوى ١٣٣	أسبغ ٢٧٣
أديم ٤٨، ١٥٨، ١٨٦، ١٨٧	أرقث ١١٨، ٢٦٥	أسبل ١١٨، ١١٩، ١٧٩

أُسْكُوب ٥٨ ، ٧٩	استعظم ١٣٢	است ٣٩٧ ، ٣٩٨
اسلخ غنمك ٤٣٣	استعلم ١٣٢	استأخر ١٣٢
اسلنقى ١١٧	استفهمته ١٣٢	أستاع ٢٥٨
اسلنقاء ١١٧	استقى ١٣١	استبان ٣١٠
أُسلوب ٧٨	استقام ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٦	استتب ٤٥٢
اسم ٣٩٦	استقامة ٣١٦	استخذ ١٥٢
اسم موسى ٤١٤	استقبح ١٣٢	استيسث ٤٣ ، ١٣٢ ، ٣١١
أسماء ٢٢٣	استقدم ١٣٢	استثنى ٤٥٢
إسماعيل ٣٥ ، ١٥٦	استقر ١٣٢ ، ٤٠٥	استجدته ١٣٢
اسمخلفا ٤٣٤	استكبر ١٣٢	استحى ٣٦٩ ، ٣٧٠
اسمغالبًا ٤٣٤	استكرمه ١٣٢	استحجر ٤٣
أسنى ٢٣١	استكف ٣٢	استحسن ١٣٢
أسنت ٢٣١	استلب ١٣١	استحوذ ٣١٧
أسنم ٥٩	استمر ١٣٢	استحوذ ٣١١ ، ٣١٧ ، ٤١٢
أسنمة ٥٩	استعجز ١٢٧	استحيا ٣٦٥
اسواد ١٣٢	استنوق ٤٣ ، ١٣٢ ، ٣١١	استخذ ١٥١
أسود ٤١ ، ٥٧	أسته ١٦١	استخرج ١١٨ ، ١٢١ ، ٤٠٦
اسود ١٣٢	استوبل ٢٢٣	استدعى ٣٤٤ ، ٣٤٥
أسيژه ١١٩	أسحار ٩٩	استدعى ٢٤٤
إشاح ٢٢٢	إسحار ٩٩	استدنى ٣٤٥
إشاوة ٣٣١	أسحلان ٩٦	استدنى ٣٤٤
أشاوى ٣٣٠ ، ٣٣١	إسحمان ٩٥	استرمى ٣٤٤
أشايي ٣٣١	اسحنكك ٢٠٣ ، ٤٠٥	استرمي ٣٤٤
اشتمعوا ٤٢٢	إسخوف ٧٩	أسترمي ٣٤٥
اشتوى ١٣١ ، ١٣١	أسداس ١٥١ ، ٢٥٧	استروخ ٣١١
أشد ١٤١ ، ٤١٢	أسرع ١٢٨	استصلح ٤٥٢
أشد ٤١٧	اسرندي ١٢٧	استصوب ٣١١
أشد ٤١٦	إسطاع ١٥٣	استطار ٤٥٢
أشدر ٤٢٢	أسطاع ١١٨ ، ١٥٠ ، ١٥٢	استطعت ١٥٣
أشدق ١٦٢ ، ٤٢٢	١٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٩٦	استعبت ١٣٢
أشير ١٢٤ ، ٤١١	أسطعت ١٥٣	استعد ٤١٢
أشرق ١٢٨	أسقيته ١٢٨	استعصم ١٣٢
اشعال ٢١٥	إسكاف ٧٨	استعطيت ١٣٢
اشعان ١٣٣	أسكفة ٣٢	استعظمته ١٣٢

أطيب ٣١١	اضرب ١٣٢	إشقى ١٥٨، ١٥٧، ٥٨
أظب ٣٥٤، ٣٣٤، ٣٠٤	اضرب ٢١٦	أشعرون ١٠١
اظطهر ٢٣٨	اضرب ابن زيد ٤١٦	أشقرون ١٠١
إعاء ٢٢٢، ٢٢١	اضرب بكرة ٤١٣	أشكيت ١٢٨
أعباء ٣٢٩	أضربه ١١٩	اشمخر ٢٠١
أعبد ٥٩	اضربي ياسرا ٤١٥	اشهاب ١٣٢، ١٣٢
اعبدن ٢٧١	أضرد له ٤٢٣	اشهيباب ١٠٢
اعتراض ٤٣	أضر ذلك ٤٢٣	أشياء ٣٩٥، ٣٣٠، ٣٢٩
اعتنوا ٣٠٧، ١٣١	أضر فرجا ٤٣٤	أشي ٣٣٢، ٣٣١
أعشى ١٤٦	اضطجع ٢٦٨	أشياء ٣٣٠
اعثوجج ١١٨	اضطرب ٢٣٨، ٢٠٥، ٣٣	إصار ١٥٨، ٤٧
أعجمون ١٠١	أضوا ١٥٧	أصبع ٥٩
أعد ٢٢١، ١٥٩	أطاب ٣١١	إصبع ٦٠
أعد ١٢٠	أطاع ١١٨	أصبع ٥٩
أعد ٤١٢	أطال ٣١١، ٣٠٢	أصبع ٥٩
أعد ١١٩	أطربون ١١٠	إصبع ٥٨
أعدو ٤٧٦	أطردته ١٢٧	إصبع ٥٨، ٥٩
اعرورث ١٣٣	أطبخوا ١٣١	أصبغ ٢٧٣
أعشى ١٨٧	أطرد ٢٣٨	أصحب مطرا ٤٤٩
أعشب ١٣٣	أطير ٤٥١	أضد ٢٤٩
اعشوشب ١٣٣	أطغ ١٥٢	أصدقاء ٩٦
إعصار ٧٨	أطع ١٥٢	أصطبر ٢٣٨
أعصر ٢٥٣، ٢٥٢	إطل ١٦٠، ٥٣، ٤٨	إصطبل ١٥٦
إعطاء ٧٨	أطلعت عليهم ١٢٨	أصفر ١٥٧، ٤٨
أعطش مجدرا ٤٣٧	أطلقته ١٢٩، ١٣١	أصفر ١٣٢
أعطيتكش ١٣٧	أطمأن ١٢٣، ١٣٣، ١٥٦	أصفق ١٢٩
اعلواط ٣٨٣	٤٧٠، ٣٩٢	أصلان ٢٦٨
اعلوط ٣٨٣، ١٣٣، ١١٨	أطوحه ٢٩١	إصليت ٧٩
أعمى ١٨٧	أطوع ١٥٢	أصياذ ١٣٢
أعواد ١٦٠، ١٥٩	أطوعت ١٥٢	أصيد ٣٠٧
اعواز ٣١٢، ١٣٢	أطول ٣٠٢، ٣١١، ٣١٣	أصيلال ٢٦٨
اعور ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٢	٤١٢	أصيلان ٢٦٨
٣١٤	أطول به ٣١١	أضبط ضمة ٤٣٨
أعياد ١٥٩	أطولت ٣١١	إضحيانة ٩٥

أَقِيم ٣٥٢	أَفْرَج ١٧٧	اقطع حبالاً ٤٣٢
أَعْمِي ٣٥٣	أَفْضَلُهُ ١١٩	اقطع حبالاً ٤٣٣
أَعْمِيكَ ٣٥٣	أَفْطَر ١٢٩	أَقْطَع النخل ١٢٨
أَعْيَةُ ٣٦٦	أَفْعَى ٧٧، ١٥٧، ١٥٨، ١٧٢،	اقطوطى ١٨٩
أَعْيَةُ ٣٦٦	١٨٧	اقعنساس ١١٧
أَغَار ٦١	أَفْعَوْ ٢٤٠	اقعنسس ١١٧، ١٢٧، ٢٠٣
أَغَالَت ٣١١	أَفْعَوَان ٩٦، ٣٥٤، ٣٥٥،	أَقْفَال ٧٠
اغتبت صبيز ٤٤٧	٤٧٩	أَقْتَت ٢٢١
اغتراب ٤٤، ٤٥	أَفْعِي ٦٨	أَقْلَتُهُ ١٢٨
اغتم ١٣١	أَف ٣٩٩	أَقْوَال ٣١٨
اغدون ١١٨، ١٣٣، ٤٦٩،	أَفْكَل ٤٨، ٥٧، ١٥٧،	أَقْوَام ٢٢٥
٤٨٨، ٤٨٦، ٤٧١	أَفْلَس ٣٠٤	أَقْوَل ٣١١
اغرندي ١٢٧	أَفْوَاه ٢٥٩	أَقُولُ بِهِ ٣١١
اغز ٤١٧	أَفْوَس ٢٥١	أَكْبَرُهُ ١١٩
أَغْزَى ٣٤٥، ٣٤٤	أَفْوُهُ ٢٥٩	أكبره ٨٢
أَغْزِي ٣٤٤	أَفْيَس ٢٥١	أكبره ٨٢
أَغْزِيَت ٣٣٥	أَفِيلَس ٣٣٠	اكتسب ١٣١، ٤٠٧
أَغْفَلَتُهُ ١٢٨	أَقَامَ ٣١٠، ٣١١، ٣١٥، ٣١٦،	أَكْتَب ٢٦٠
أَغْلَق ١٢٩	إِقَامَةُ ٣١٦	أَكْرَم ٢٨٠
أَغْوَى ١٥٧	أَقَارِيم ٢٢٥	أَكْرَمَ ٣١، ١١٧، ١٢١، ١٢٧
أَغْوَيْتَهُ ١٣٠	أَقَائِم ٢٢٥	أَكْرَمَتِ عَمْرًا ٢٧٠
إِغْيَال ٣١٧	إِقْبَالَ ٤٣	أَكْرَمَتِكُن ١٥١
أَغْيَلَتْ ٣١١، ٣١٧، ٤١٢	أَقْبَرْتُهُ ١٢٧	أَكْرَمَتِكُن ١٣٧
أَف ٣٩٩	اِقْتَادَ ٣٠٧	أَكْفَرْتُهُ ١٢٨
إِفَادَةُ ٢٢٢	اِقْتَلَّ ٤٠٧	أَكَلَ ١٥٦، ٤٢١
أَفَاكَل ٧١	اِقْتَدَرَ ١١٧	أَكْلَب ٥٩
أَفْت ٢٢٣	أَقْتَلَّتُهُ ١٢٨	إِكْلِيل ٧٩
اِفْتَحَ ٤٠٧	اِقْتَلَعَ ١٣١، ١٣٢	أَكْم ٤٦
اِفْتَقَار ٢٠٣	اِقْتَوَى ١٣٣	أَكْهَاب ١٣٢
اِفْتَقَر ١٣١	اِقْتَوَدَ ٣٠٧، ٣٠٨	أَكْوَال ١١٩
أَفْحَج ١٤٦	اِقْتِيدَ ٣٠٨	أَكُوِهَ ١١٩
أَفْخَرُهُ ١٢٠	أَقْحَم ١٢٩	أَكْيَاث ٢٥٧
افحص زردة ٤٤٨	أَقْرِيكَ ٢٥١	أَكْيَاس ٢٥٧
افحص سألما ٤٤٨	اِقْشَعَرَ ١١٩، ١٣٣	أَكْيَاش ١٠٢

أَلْ فَعَلَتْ ؟ ٢٣١	امسفر ٢٦١	أَتَنَّ ١٨١
أَلَامَ الرَّجُلُ ١٢٨	أَمْسِيًا ٢٣٥	أَتَنَّ ٦١
الآن ١٨١	امسيت ٢٣٥	انداح ٣٢
أَلْب ١٨٢	امصيام ٢٦١	اندخل ١٣١
أَلْبَب ٤٠٥	املاش ١٣٢	إنسان ٢٤٦، ٢٤٧
أَلْتُ ٣٥٨، ٣٥٩	أَمَلْتُ ٢٤٧	انسرخ ١٣٠
الحق ٤٢٨	أُملود ٧٨	انشوى ١٣١
الحق كَلْدَة ٤٣٥	أَمَلِيْتُ ٢٤٧	انصرف ١٢٩
الْخَمَر ٤٠٨	أُم ١٤٨، ١٤٩	أنضجت ١٣١
الطبع ٢٦٨	أُمَّا ٢٤٨	انطلق ١١٧، ١٢١، ١٢٩
أَلْعَبَان ٩٦	أُمْتُ ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣	١٣٠، ١٣١، ١٦٩، ١٧١
أَلِقَ ١٥٨، ١٥٩	امحى ١٩٧، ٤٥٣	٤٠٦
أَلَّل ٢٢٩	إمعة ٤٨، ١٥٨	أنظور ١٠٩
أَلَّل ١٦٨، ٤٠٥	أَمَّه ١٤٨، ١٤٩	انغم ١٣١
الله ٤١، ٢٣١، ٣٨٧، ٣٩٤	أَمَهِج ٥٨	إنفحة ١٥٨
الذي ٣٥	أَمَهِوج ٥٨	انقاد ٣٠٧، ٣١٦
النجج ٧١	أمواء ٣٣، ٢٣٠	انقحل ٨٣
النجوج ٩٢	أمواه ٣٣، ٢٣٠	انقدت ٣٠٧
أَلْدَد ٧١، ١٧٥	أمومة ١٤٩	انقضاض ٢٤٨
إله ٣٩٤	أَمِيَة ٣٨٠	انقطع ١٣٠
أَمَ وَاللَّهِ ٣٩٥	أَنْ ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦	انقود ٣٠٧، ٣٠٨
أَمَّا ٢٦٥، ٣٩٥	٣٩٨	انقياد ٣١٦
أَمَاق ٧٠	إِنْ ٢٦٤، ٣٩٨	انقيد ٣٠٨
إمام ٢٤٢، ٢٥١	أَنْ أَقْرِيكَ ٢٥١	انكسر ١٣٠
امبر ٢٦١	أَنَاة ٢٢٢، ٢٢٣	انمحي ١٩٧، ٤٥٣
امتعد ١٦٧	أناس ٣٩٤	أنملة ٥٩، ١٩٧، ٤٥٠، ٤٥١
امدحلاً ٤٣٢	أناسي ٢٤٧	أنملة ٥٩
امدح هلاً ٤٣٢	أَنْبِخَان ٩٦	أَنْ ٢٧٥، ٣٩٨
امدحلاً ٤٣٤	انبذ جعفر ٤٣٦	إِنْ ٢٦٤، ٣٩٨
امدحاً ٤٣٤	أَنْتَ ١٨١	انهك قطناً ٤٣٥
امدحاً ٤٢٨	أَنْتِ ١٨١	أنور ٢٢٣، ٣٠٤
أَمَر ١٥٦	انترع ١٣١	إهاب ٥٨
أمسجا ٢٣٥	أنتم ١٦٢، ١٨١	امبط ٤٢٨
أمسجت ٢٣٥	أنما ١٦٢، ١٨١	امبيخ ١١٨

إيسان ٢٤٦	أول ٢٢١	اهتوشوا ٣٠٧
أيصر ٤٧، ٤٨، ١٥٨، ١٩١	أولي ٣٧١	أهثير ٢٦٥
أيطل ٤٨، ١٥٨، ١٦٠	أولاك ١٤٥	أهجر ١٤٩
أئما ٢٤٨	أولالك ١٤٥	أهجيرى ٩٢
إيمان ٢٥١	أولجة ٢٥٥	أفراح ١٥٢، ١٥٠، ١٤٨
أئم ٢٤٢	أولس ٤١، ٤٦، ٤٨، ١٥٨	أفراق ١٥٢، ١٥٠، ١٤٨
أئمة ٢٤٢، ٢٥١	١٥٩، ١٦٠، ١٩٤	أهرحت ١١٨
أئقان ١٠٠	أؤم ٢٤١	أهرقت ١١٨
إتاك ٢٦٤	أؤم ٢٤٢، ٢٤٣	أهرىخ ٢٦٥
أتاك ٢٦٤	أؤل ٢٢١، ٢٢٤، ٢٢٥	أهريد ٢٦٥
أئل ٢٣٥	٢٢٨، ٣٥٧، ٣٥٨، ٤٦٦	أهريق ٢٦٥
أئل ٢٢٨	أولين ١٠٦	اهوان ٩٢
أئم ٤٨٤	أؤمون ٤٧٦	أهوناء ٣٣٠، ٣١٨، ٣١٣
أئم ٢٢٨	أؤيث ٤٨٦	أهويته ١٣٠
أئوب ٤٩٠	أؤيصل ٢٢١	أهل ٢٣١، ٢٣٠
	أي ٣٥	أهيل ٢٣٠
	أيا ٢٦٥	إواة ٤٨٧
ب	إياة ٤٨٧	أواني ٢٤٢
با اسمك ٢٧٣	أياسين ٢٤٧	أوادم ٢٤٣، ٢٤٢
باب ٣٠١، ٣٠٢، ٣١٥	أيايل ٢٢٨	أواصل ٢٢١
بادولى ٩٢	أيايم ٢٢٨	أوائل ٢٢٨، ٢٢٤
باع ٣٣، ١٢٠، ٢١٨، ٢٨٧	إيتاء ٢٥١	أوايل ٢٢٥
٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠١، ٣٠٧	ايتأس ٢٨٦	أواول ٢٢٤
٣٠٨	ايتبس ٢٥٧	أؤتكي ١٩٤
باقاة ٣٥٤	ايتزن ٢٥٦	أؤتلى ٨٢
باقية ٣٥٤	ايتصلت ٢٥٠	أؤتي ٢٤١
بالة ٣٦٨	ايتعد ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٨٦	أوجز سلمة ٤٤٨
بان ٤٥	ايتلج ٢٥٦	أوجز صابز ٤٤٨
بائع ٢١٨، ٢٢٩، ٢٩٤، ٣٤١	إيجل ٢٨٤	أوجز صابزا ٤٤٨
بائع ٢٨٢	إيجلى ٨٢	أوجللى ٨٢
بئة ٣٥٦	إئد ٢٨٤	أود ٢٨٤
بنج ٢٣٥	أئد ٢٨٤	إوز ٥٩، ٤٨٧
بنج ٣٩٨	أيدع ٥٧، ١٥٧، ١٩١	إوزة ٤٨٧
بخاتي ٧٠، ١٠١	أيس ٢٠٥، ٣٤٢، ٣٩٢	أوعد ٢٨٠
بختي ٧٠		

بَخْر ٢٦٠	بطحاء ٢١٩	بنات مخير ٢٦٠
بدأت ٢٥٢	بطل ٥٢	بنام ٢٦٠
بدوث ١٢٨	بطو ١٢٨	بنان ١٧٢، ٢٦٠
بديث ٢٥٢	بطيخ ٧٤	بناف ٢٦٧
بذر ٣٦٢	بغ ٢٩٤	بنت ٢٥٥، ٢٥٧
بذري ٧٨	بعث ٣٣، ٢٨٩، ٢٩٠	بنون ٢٦٧
براء ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٩٥	٢٩٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٤١٩	بثو ٣٥٠
براكاء ٩٧	بعكوك ٨٨	بنوة ٢٥٥
برائل ١٥٦	بعكوكاء ١٠٢	بنو التيم ٤٥٤
بريطياء ٢٠٠	بعير ٦٤	بنو النجار ٤٥٤
برة ٣٩٦، ٣٩٧	بغتي ٣٤٩	بنو النمر ٤٥٤
برثن ٤٩، ٥٤	بقعة سيوى ٥٣	بنين ١٠٢
برحايا ٩٥	بقي ١٠٨	به ٢٥٥
برد ٥٢	بقي ١٠٨	بهاليل ٩٤، ٣٨٣
برديا ٩٥	بقم ٣٦٢	بهراء ٢٦٢
بردون ١٠٦	بقيري ٩٣	بهرائي ٢٦٢، ٢٦٣
برس ١٧٦	بك ٢٥٥	بهلول ٨٨، ٤٦٩، ٤٧٢،
برشوم ١٠٥	بكر ٤٣٦	٤٧٦
برطيل ٤٢٣	بكش ١٥١	بهمة ٦٨
برغم ٥٦	بلي ١٨٦	بهمي ٦٨
برعوم ١٠٥	بلاليط ٩٩	بهو ٣٥٠
برقع ٥٤، ٦٠، ٦٧، ٧٩، ٩١	بلح ٤٢٣	بهبي ٣٥٠
١٧٨	بلحارث ٤٥٤	بوائع ٢٢٧
برقع ٦٧، ٧٩، ٩١، ١٧٨	بلز ٥٤، ٢٠٢	بوائيع ٢٢٨
برناساء ١١٢	بلصوص ٨٨	بوايع ٢٢٨
برنج ٢٣٤	بلع ١٤٩، ١٦٣، ١٦٤	بوايع ٢٢٨
برنساء ١١١	بلعنبر ٤٥٤	بوس، بوس ٢٤٠
برني ٢٣٤	بلعوم ١٦٣، ١٦٤	بوض ٣٠٤
بروكاء ٩٧	بلقين ٤٥٤	بوطر ٢٩١، ٣٠٩، ٣٨٠
برية ٣٥٨	بليان ٩٥	بوع ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٥،
بشكي ٦٨	بلنصي ٧٦	٣٠٨
بصرة ٣٢١	بلهجوم ٤٥٤	بويح ٢٢٧، ٢٨٢
بصري ٣٢١	بلهنية ٩١	بي ٢٣٥
بطاحي ٢١٩	بنات بخير ٢٦٠	بياطير ١٠١

تَجْفَاف ٨٠، ١٨٢، ١٨٣	تَكْفَان ٩٨	تَيَان ١٨٣
تَجْلِبَب ١١٦	تَكْفَة ٦٦	تَيَاين ٢٢٨
تَجْلِبَب ١١٧	تَال ٤٢٢	تَيَايَع ٢٢٨
تَجْهَوْر ٣٨٤	تَالِب ٤٩، ١٨٢	تَيْسَس ٦٣
تَجْوَرَب ١١٦	تَالِق ١٥٩	تِيَحَل ٢٨٤
تَجْوَرَب ١١٧	تَالِكَ ١٤٥	تِيَض ٢٩٩، ٣٠٤، ٣١٢
تَجْوَال ٣١٨	تَالِه ٢٥٥	٣٢٤
تَحَالِب ٧٢	تَأْمَهت ١٤٩	تِير، بَر ٢٥١
تَحْسِيْتُهُ ١٢٦	تَاة ٢٩١	تِيَطَار ٧٣، ١٧٣
تُحَلْبَة ٦٠، ٧٢	تَائِي ٣٦٩	تِيَطَر ١١٥، ١٢٤، ٣٨٠
تِحَلْبَة ٦٠	تِيَذَارَة ٨٠	تِيَطَرَة ١١٧
تِيَحْلِيَة ٦٠	تُبْشُر ٧٣	تِيَطَر الدَابَة ١٢٤
تُحَلْبَة ٦٠	تُبْع ٦٤	تِيَايَع ٣٨٥، ٣٢٦
تَحْلَم ١٢٦	تِيَان ١٨٢، ١٨٣	تِيَاوِيَع ٣٨٥
تِيَحْلِي ٦٠، ٣١٤	تَبِيْعَة ٣١٣	تِيَع ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٠٣
تِيَحْمَال ٩٤	تَتَايَع ٤١٣	٣٠٥، ٣٠٨، ٣١٥، ٣٨٣
تَحَوَّب ١٢٦، ١٢٧	تَتَايَع ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٣	٤١٠
تَحِيْن ١٨٢	تَتَايَل ٧٢	تِيَايَع ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥
تَحِيَّة ٣٦٧	تَتَذَكَّر ١٥٢، ٤٠٦	تِيَايَع ٢٢٨
تَخَاَزَر ١٢٥	تَتْرَى ٢٥٥	تِيَايَع ٣٨٤
تَخْبِطُه ١٢٦	تَتَفَكَّر ١٥٢	تِيَايَع ٢٢٧، ٣٨٤
تَخِذ ١٥١، ١٥٢	تَتَقَل ٤٩، ٦٠، ١٨٣	تِيَقَر ١٢٤
تَخْرُج ١٨١	تَتَقَل ٦٠، ١٨٣	تِيَن ٣٠٢
تَخْشَى ٣٤٣	تَتَقَل ٦٠	تِيَنُونَة ٤٥، ٣٢٤
تُحْمَة ٢٥٤	تَتَقَلَة ٦٠	تِيَوَت ٣٢٤
تَخَوْفُهُ ١٢٦	تَثْبِيَت ٨٠	تِيَوُض، تِيُض ٣٠٤، ٤٨١
تَدَارَأ ٤٥١	تَجَايِف ٩٢	تِيَوُع ٤٨١
تِدَة ٤٥٤	تُجَاه ٢٥٤	تِيَن ٢٢٨، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٨١
تَدْحَرَج ١١٦، ١٢٣، ١٢٥	تَجَاهِلَت ١٢٥، ١٨١	
١٨١، ١٥٧	تَجَاوَرُوا ١٣١، ٣٠٧	ت
تَدْحَرَج ١١٧	تَجَاوَزْنَا الْمَكَان ١٢٥	تَأْبَلْتُ الْقِدْر ٢١٦
تُذَرَأ ٦٠، ١٨٢، ١٨٣، ٢٣٢	تَجْرَعْتُهُ ١٢٦	تَأْبَل ١٥٦
تَدْرَع ١٦٣، ١٦٧	تَجْعَبِي ١١٦	تَابَل ٢٤٢
تُذَرِه ٢٣٢	تَجْعِيث ٢٥٠	تَأْتَم ١٢٦، ١٢٧

تَعْظِمَ ١٣٢	تساير ٣٠٨، ٣٠٩	تَدَهَّقَن ١٧٣، ١٧٤
تَعْفَرَتْ ١١٦، ١٢٥	تَسْرَرْتُ ٢٤٥	تَدَهَّق ١٧٣
تَعْلَمُ ٢٨٤	تَسْرِيَتْ ٢٤٥، ٢٤٦	تَدْوِرَة ٣١٣
تَعْوَن ٣٠٩	تَسْكَنَ ١٦٣، ١٦٧	تَدْوِم ١٢٢، ٢٩٠
تَغَازَى ٣٤٤	تَسْتَى ٢٤٧	تَذَكَّرَ ١٥٢، ٤٠٧
تَغَافَلَ ١١٦، ١٢١، ١٢٥،	تَسْهِيل ١٣٧	تَذَكَّرَ ٤٠٧
١٨١	تَسْوِير ٣٠٩	تَذَكَّرُون ٢٩٧، ٢٩٨
تَغَافَلَتْ ١٢٥	تَشَاتَمَا ١٢٥	تَذُنُوب ٨٠
تَغَافَلَ ١١٧	تَشَجَّعَ ١٢١، ١٢٦	تَرَاءَيْتَ ١٢٥
تَغْفَلُهُ ١٢٦	تَشِيطَنَ ١١٦، ١٧٣، ١٧٤	تَرَاب ٤٤
تَفْرِجَة ١٥٤، ١٧٧	تَشِيطَنَ ١١٧	تَرَاث ١٤١، ٢٥٤
تَفَكَّرَ ١٥٢	تَشِيطَ ١٧٤	تُرَايَمَز ٧٢
تَفَضَّيْتُ ٢٤٨	تَصْدِيَة ٢٤٩	تَرَبُّوت ٩١، ١٨١، ١٨٣،
تَفْعَل ٤٦	تَصْرِيْد ٤٥	٢٥٨
تُقَاة ٢٥٤	تَضَارَبَ ٣٣	تُرْتَبَ ٦٠، ١٨٢، ١٨٣
تَقَاتَلَا ١٢٥	تَضَارَزَ ٤١٦	تَرْجَى ٣٤٤
تَقَارَبَتْ ١٢٥	تَضْرَابَ ٨٠، ١٨٢، ١٨٣	تَرْجَلَتِ الْمَرْأَة ٤٣
تَقَاضِيَتْهُ ١٢٥	تَضْرِبَا ٢٧١	تَرْجَمَان ٩٥، ٤٧٩
تَقَاضَيْتُ الدِّينَ ١٢٥	تَضْرِبَ ٣٣	تَرْدَاد ٨٠
تَقْدِ ٢٨٥	تَضْرِبَنَّ ٢٧١	تَرْدُذ ٤١٦
تُقَدِّمَة ٦٠	تَطَايَر ٤٥١	تَرْدِيَة ٦٠
تَقْضُضَ ٢٤٨	تَطْيَر ٤٥١	تِرْعَايَة ٨٠
تَقْضَيْتَ ٢٤٨	تَطْلَنَتْ ٢٤٧	تِرْعِيَّة ٨١
تَقْطَع ١٢٦، ١٨١	تَطْلَيْتَ ٢٤٧	تِرْعِيَّة ٨١
تَكْشَر ١٢٦، ١٨١	تَعَاقَلَ ١٢٥	تَرْقُوة ٦٩، ٤٤١، ٤٧٢
تَقْلِسَى ١١٦، ٣٨٠	تَعَامَيْتُ ١٢٥	تَرْقُوة ٦٩
تَقْلِسَ ٣٨٠	تَعَاوَن ٣٠٨، ٣٠٩	تَرْكَضَاء ٩٦
تَقْلَنَسَ ١١٦	تَعَاوَنُوا ١٣١، ٣٠٧	تَرْنَمُوت ١٠١، ١٨٤
تَقْوَى ٢٥٤، ٣٤٥، ٣٤٦	تَعَدَّ ١٢٠، ٢٨٠، ٣٠٦	تَرْهُوكَ ١١٦، ٢٢٣
تَقْوَالَة ٨٠، ١٨٢، ١٨٣	تَعَرَّبَ ١٢٦	تَرْهُوكَ، تَرْهُوكَ ١١٧، ٢٢٣
تَقُولَة ٣١٣	تَعَرَّضَ ١٧٩	تَرَى ٣٩٥
تَقُومُ ١٨١	تَعْرِضَ ٤٣	تَزَال ٢٩٠
تَقُومَنَّ ١٧١	تَعْضُوضَ ٨٠، ١٨٢، ١٨٣	تَزِيد ٣١٣
تَقُومَنَّ ١٧١	تَعْطِينَا ١٢٧	تَسَال ٨٠

تَقَى ١٥٢، ٢٩٨، ٤٠٩	تَمَاضِير ٧٢	تَنُوط ٧٢
تَقْيَس ١٢٦	تَمَائِيل ٩٢	تَنُوط ٧٣
تَقِيَّة ٢٥٤	تَمَتِينَ ٨٠	تَنُوقِي ٧٧
تُكَأَةُ ١٤١، ٢٥٤	تَمَثَال ٨٠، ١٨٢	تَهَاوَشُوا ٣٠٧
تَكَاد ٢٩٠	تَمَخَرَقَ ١٦٢	تَهَبَّط ٧٣
تَكَبَّرَ ١٣٢	تَمَلَّرَعَ ١٢٥، ١٦٢، ١٦٣	تَهْجُو ٣٤٣
تَكْرَمَ ١١٦	١٦٧	تَهْلَل ٤١٣
تَكْرُم ١١٧	تِمْرَاد ١٨٢، ١٨٣	تَهْنِئَةُ ٦٠
تُكْرَمُ ٢٨٠	تِمْسَاح ١٨٢، ١٨٣	تِهْوَاء ١٨٢، ١٨٣
تَكْشَرُ ١٢٦، ١٨١	تَمْسُكَنَ ١١٦، ١٦٢، ١٦٣	تَوَابِل ٢٤٢
تُكْلَان ٢٥٤	١٦٥، ١٦٧	تُوتَانِي ٢٤٢
تُكَلَّة ٢٥٤	تَمْسُكَنَ ١١٧	تَوَلَّجَ ٢٣٧، ٢٥٤
تِكْلَامَةُ ٩٤	تَمْعَدَدَ ١٦٧	تَوَى ٣٦٤
تُكْمَمُ ٢٤٨	تَمْلَقُهُ ١٢٦	تَوَعْم، تُوَام ١٨٢
تُكْمُوا ٢٤٨	تَمْسَلَمَ ١٦٢، ١٦٣	تُوْثُور ٨٠
تِلَاد ٢٥٥	تَمْنَدَلُ ١٦٢، ١٦٣	تَوْدِيَّة ٦٠
تِلَان ١٨٢	تَمْنَطَق ١٦٢، ١٦٣	تَوْرَاب ٧٣، ١٩٥، ١٩٦
تِلْعَابَةُ ٨٠	تَمُوتُ ١٢٢، ٢٩٠	٣٧٤
تِلْعَابَا ٩٤	تَمَوَّلَى ١٦٢، ١٦٣	تَوْرَاة ٢٥٤
تِلْعَابَةُ ٩٤	تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ ١٢٥	تَوَضَّأْتُ ٢٥٢
تَلْعَعْتُ ٢٤٩	تَنَاعَسْتُ ١٢٥	تَوَضَّيْتُ ٢٥٢
تَلْعِمَةُ ٢٤٩	تَنَاضَبَ ٧٢	تَوَكَّاتُ ١٤١، ٢٥٤، ٢٥٥
تَلْعِيْتُ ٢٤٩، ٢٥٠	تَنِبَال ١٨١، ١٨٣	تَوَكَّلْتُ ٢٥٤
تَلْعِيَّة ٢٤٩، ٢٥٠	تَنَبَّهْتُ ١٤٩	تَوَلَّجَ ٢٣٧
تِلْقَاء ١٨٢، ١٨٣	تَنَبَّرَ ٣٤٢	تَوَه ٢٩١، ٣٠٥
تِلْقَام ٩٤	تَنَجَّزَ ١٢٧	تَنَبَّى ٣٤١
تِلْقَامَةٌ ٩٤	تَنَدَّلَ ١٦٢	تَنَجَّلَ ٢٨٤
تِلْقَامَةُ ٨٠	تَنَر ٣٢	تَنَقَّان ٩٨
تِلْقَاعَةُ ٩٤	تَنَزَّرَ ١٢٦	تَنَفَّة ٦٦
تَلْقَفْتُهُ ١٢٦	تَنَسَّلِي ٢٤٧	تَنَقُور ٢٥٤
تَلْقَفُ ١٢٦	تَنَضَّبَ ٤٩، ٦٠، ١٣٧	تَنِكَ ١٤٥
تَلَك ١٣٧، ١٤٥	تَنَقَّصْتُهُ ١٢٦	تَنِيَّة ٢٩١، ٣٠٥
تَلْتَةُ ٦٦	تَنُور ٣٢	تَنِيَا ٢٦٦
تَلِيد ٢٥٥	تَنْهِيَّة ٦٠	تَنِيحَان ١٠٠

ثِيَّة ٢٩١

ثِيَّة ٢٩١

ث

ثَالِث، ثَالِ ٢٥٠

ثَالِث ٤٢٣

ثَايَة ٢١٨، ٣٦٣، ٣٦٨

ثَائِي ٢١٨

ثُبَّة ٣٩٦

ثُعَالِي ٢٤٥

ثُعَالِب ٢٤٥

ثُعَلِب ٢٤٥

ثُعَلْبَان ١١٣

ثَلَاثَاء ٩٧

ثَلْبُوت ١٨٤

ثُم ٣٦، ٢٧٥

ثُمَّت ١٨١

ثِنَاء ٣٤٨

ثِنَائِيْن ٢١٧، ٣٤٨

ثِنْتَان ٢٥٧، ٣٣٧

ثُنْدُوة ٦٩

ثُنَيْث ٢٥٧

ثُوب ٢٢٣

ثُوب بُكْرِي ٤١٤

ثُور ٣٠٦، ٣١٧

ثُورَة ٣٠٦، ٤١٠

ثِيَارَة ٣٠٦

ثِيرَان ٣٠٦، ٣١٧

ثِيرَة ٣٠٦، ٣٥١

ج

جَار ٣٤١

جَاء ٣٢٦

جَاء ٣٢٧، ٣٢٨

جَارُوف ٧٣

جَالِينُوس ٤٩٠

جَاه ٢٠٥

جَانَّ ٢١٤

جَائِع ٣٢٠

جَبِي ١٢٢

جَبَايِير ٩٩

جَبَان ٦٤

جَبَاوَة ٣٢٤، ٣٣١

جَبَدَ ٣٩٣

جَبْرُوت ١٨٣، ١٨٤

جَبْرُوة ٩١

جَبَل ٥٢

جَبِيْثَة ١٢٩

جُبْن ٦٦

جَبِيْث ٣٣١

جَحْجَحِي ١٠٧

جَحْفَل ١٤٥، ١٧٤

جَحْفَلَة ١٧٤، ١٧٥

جَحْمَرَش ٥٦، ٧١، ١٠٤

١٩٨

جَحْنَفَل ٤٨، ١٠٥، ١١٢

١٧٤، ١٩٥، ٤٤١، ٤٦٨

جُخَادِب ١٠٤

جُخَادِي ١٠٨

جُخَادِبَاء ١١٢

جُخْدُب ١٧٨

جُخْدُب ٥٤، ١٧٨

جُدَاوَل ٨٦

جِدَب ٦٦

جِدَتْ ٢٧٥

جِدْعَتُهُ ١٢٩

جِدَف ٢٧٥

جِدُول ٦٥، ٤٤١

جِذَب ١٣٢، ٣٩٣

جِذَع ٥٢

جِذْعَم ٦٩

جِذْعَمَة ١٦١

جِرَادَة ٤٤، ٤٥

جُرَافِس ١٧٥

جُرَافِش ١٧٥

جُرَائِض ٨٦، ١٥٤

جُرْبَان ٨٩

جُزِيَاء ٩٥

جُزْد ٤٤، ٤٥

جُزْدَحَل ٥٦

جُشْع ٥٤

جُزْع ١٤٩

جُزْنِيَة ٦٦

جُزْنَفَش ١٧٤، ١٧٥

جُرَوَاض ١٥٤

جُزُول ٦٥

جُرِيَال ٨٥

جُعَاسِيْس ٢٧٤

جُعْشُوس ٢٧٤

جُعْشُوش ٢٧٤

جُعْفَر ٤٦، ٥٤، ٥٥، ٨١

٨٦، ١٤٠، ١٦٨، ٢٠٥

٢٠٦، ٢٠٧، ٤٢٩

جَعَل رَاشِد ٤٣٩

جَعَل لَكَ ٤١٤

جَعْنَبَار ١٠٨

جَفَنَات ٥٣

جُفُوف ١٨٣

جَلَاوِيْخ ٩٤

جِلْبَاب ٨٧

جِلْبَان ٩٨

جَلْبَبَ ١١٥، ١٢١، ١٢٤	جَوَاءِ ٣٢٨	حَبْرُكِي ١٠٧
٤٠٥، ٢٠٥	جَوَاد ٣٠٤، ٣١	حَبْسَ زَيْدٌ ٤٤٨
جَلْبِيَّة ١١٧	جَوَارِ ٣٥٣، ٣٥٢	حَبْسَ صَابِرٌ ٤٤٨
جَلَسَ ١٢١	جَوَارِب ٣١٩	حَبْط ١٥٥
جَلْعَلَع ٨٤	جَوَارِيك ٣٥٣	حُبْلَى ٦٨، ٢١٧، ٢١٩،
جَلَّقَ ٦٤	جَوَائِز ٨٣	٢٢٠، ٣١٨، ٣٥٢، ٣٨٤،
جَلَنَدَى ٧٦	جُود ٣٠٤	٣٨٦
جَلَنَدَاء ٩٦	جُود ٣٠٤	حُبْلَا ٢١٧، ٣٨٧
جَلْهَةٌ ١٦٣	جُودِر ١٧٨، ٥٥، ٥٤	حُبْلُو ٢٤٠، ٣٨٧
جُلْهَمَةٌ ١٦٣	جُور ٤٣٦	حُبْلَى ٣٨٧
جُلُوَاح ٨٥	جُون ٤١٦، ٤٤، ٤١	حُبْلِيل ٨٦
جُمَاد ٦٤	جُون ٢٤٠	حَبْطًا ٧٧
جُمَادَى ٣٨٦	جُون ٢٤٠	حَبْطَى ٧٧، ٧٥، ٧٧
جَمَزَى ٦٨	جَوَّع ٣٢٠	جَبُونَن ٨٧
جَمَل ٥٢، ٤٢٢	جَيَايَا ٣٢٨، ٣٢٩	جَبْرُكِي ١٠٨
جَنَادِب ٨٣	جَيْب بُشَيْر ٤١٤	جَبُونَى ٧٧
جَنَادِل ٥٥	جَيْل ٣٥٢، ٤٠٧	جَنَائِل ٨٦
جُنُب ٥٢	جَيْل ٣٥٢، ٤٠٧، ٤٥٢	جِجَارَةٌ ٣٠٦
جِنْيَار ١٠٨	جَيَّا ٣٢٨	جَجْنِي ٢٣٥
جَنَجَان ١٧٢	جَيْع ٣٢٠	جَجْنَج ٢٣٥
جَنَدِيل ٥٥		حَجَر ٤٤
جُنْدُب ١٧٨، ١٧٧	ح	حَدَّث ٥٢
جُنْدَب ٦٣، ١٧٨	حَاخِيثُ ٣٧٢	حَدَّث ٥٢
جُنْدُب ١٧٨، ١٧٧	حَادَان ٣١٧	حَذْرَةٌ ٧٥
جُنْدُودَةٌ ٦٩	حَادِي ٢٠٥	جَذْرِجَان ١١١
جُنْدُودَةٌ ٦٩	حَاطُوم ٧٣	حَلِزَ ١١٩، ٢٩٤، ٣٠٢
جَنْفَاء ٨٩	حَامِض ٢٨٩	حَلِزَ ٥٢، ٢٩٤، ٣٠٢، ٤١١
جَنْقَ ١٧٠	حَبَارِي ٧٦، ٤٦	حَلْزَى ٧٨
جَنْقُوم ١٧٠	حَبَارِج ١٠٤	جَلِيم ٨٦، ١٥٥، ٣١٥،
جَنْلَس ٤٦٧	حَبَالَى ٧٦	٣٨١
جَهَنَّم ٨٨	حَبَّ ١٢٢	جَزَّ ٣٩٨
جَهْوَر ٦٥، ١١٦، ٢٠٢،	حَبْرُور ٨٤	حَزَّكَتُ ١٢٩
٣٨٤	حَبْرَةٌ ٥٤	حَزْمَاء ٩٧
جَهْوَرَةٌ ١١٧	حَبْرٌ ٦٦	حَزَاب ٧٨

خزائية ٧٨	خلكوك ٨٨	خوايسر ٨٣
خزنبل ١٠٥	خلأت ٢١٦	خوائط ٨٣
خزنون ١٧٥	حلي ٢١٧	خوالي ١٠١
خزوي ٣٤٧	جلزة ٦٤	خوتنان ١٠٠
خسب ١٢١، ٢٨٣، ٢٩٢، ٣٤٠	خلو ٥٢	حور ٢٩٧
خشان ٧٤	حلوى ٣٤٧	خوزور ٨٤
خشن ١٣٢	خلوبة ٢٢٥	خوريت ٧٩، ٩١
خشاوړ ٨٦	حتم ٣٩٦	خوريت ٧٩، ٩١
خشور ٦٥	حمار ٤٠، ٦٤	خوصلاء ٩٧
خضاير ٧٦، ٧٨، ١٠٢	خمازة ٨٥	خوفزان ٩٨، ١٠٠
حضت ٢٣٨	خماطان ١٠٠	خوقل ١١٦، ١٢٤، ٢٠٢، ٣٨٣
خضر ١٢٢	حمام ٤٥	خوكة ٣٠٢، ٤١٠
خضط ٢٣٨	خمر ٧٠، ٢٩٩، ٣٠٤	حول ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١٥
خطائط ٨٦، ١٥٤	خمر ٤٠	٣١٩
خطم ٥٢	خمر ٤٥٢	خومل ٦٣، ٢٠٢
خطل ١٧٩	خمراء ٢١٩	خومان ٩٨
حفظت ٢٣٨	خمرة ٤٠، ٤٧، ١٥٧	خواري ٩٣
حفظط ٢٣٨، ٢٣٦	خمصيص ٨٨	خوة ٣٧١
خفيسا ٧٦	خمصيصه ٤٦٩	خول ٨٤، ٣١٨، ٣٢٠
خفيل ٨٧	خمنض ٢٨٩	حيا ٣٦١
حق ٤٢٦	حم ٤٥	حياء ٣٦٦
خلائب ٢٢٥	خماض ١٧٣	خيكى ١٩٢
خلابة ٦٧	خمص ٦٤	خيدى ٣١٦، ٣١٨
جيلاب ٩٨	خندقوق ١١١، ١٧٠	خيدان ٣١٧
جلتيت ٨٧	خندمان ١١١	خير ٢٩٧
خلفاء ٨٨	خندورة ٧٥	خيفس ٦٤، ٣٨١
خلق ١٦٣، ١٦٤	خنديرة ٧٥	خيوان ٣٦٠، ٣٦١، ٤٧٨
حلقم ١٦٤	خنطأو ٤٨، ٨٢، ١٧٧، ٣٨٤	خيوته ٣٦٠
خلقمه ١٦٤	حنظلة ١٧٩، ١٨٣	حي ٣٦٥، ٤٧٧، ٤٧٩
خلقوم ١٦٣، ١٦٤	حناء ٧٤، ٢٦٣	حياء ٣٧١
حلقة ١٦٢	حته ٣١	حيان ٤٧٨
خلكم ١٦٢	حنان ٢٦٣	حيان ٤٧٨
خلكوك ٨٨، ١٠٦	حنان ٣١	حيان ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٦
	حنين ٣١	

خِلْفَانَاة ٩١	خَزَنَبَش ١١١	٤٧٨
خِلْفَانَاة ١٧٩ ، ٩١ ، ٦٨	خِزْوَع ٦٥	خَيْبَتْ ٣٦٥ ، ٤٧٧
خُلَيْطَى ٩٣	خُزُر ١٧٩	خَيْتَة ٣٦٠ ، ٤٧٧
خُصْمَان ٨٩	خُزْرَانِق ١١٤	خَيْوَت ٩١
خَنَافَس ٨٣	خَزْعَال ١٠٦	
خَنْبَغْتَه ١٠٣	خُزْغِيلَة ٥٦	خ
خَنْدَرِيس ١١٣	خُزْغِيل ١١٣	خَاتَم ٦٢ ، ٢١٦
خَنْدَى ١٢٤	خَزْيَا ٣٤٥	خَاتَم مُوسَى ٤١٤
خَنْدِيل ٨٧	خُشْشَاء ٤١٢	خَاتَم ١٥٦
خِنْزِير ١٧٩	خُشْكُنَان ٤٦٤	خَارِب ١٦٨
خَنْضَرِف ١٧٧ ، ١٠٤	خَشْن ١٣٣	خَارِجَة ١٨١
خَنْظَرِف ١٠٤	خَصْم ٤٥٢	خَاصِمَتْ ١١٩
خَنْظَلَى ١٢٤	خَصِيم ٤٥٣	خَائِف ٢٩٤
خُخْنُقْسَاء ٩٦	خِصْبِصَى ٩٣	خَاف ١٢٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠
خُخْنُقْسَاء ٩٦	خِصْبِصَاء ٩٣	٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣٠٢
خَنْفَقِيق ١٠١ ، ١٧٧ ، ٢٠١	خَضْرَاء ٨٨	خَاف ٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣٠٢
خِنْوَص ٧٤	خُضْرَة ١٥٧	خَامَس ٢٤٤
خَوَاتِيم ١٠١	خَضْرِف ١٠٤	خَامِي ٢٤٤
خِيَوَان ٣١٨	خِضْرِم ١٦٢	خَبِطَتْ ٢٣٨
خَوَاة ٢٦٧	خُضَارَى ٩٣	خَبِطَ ٢٣٨ ، ٢٣٩
خَوَزَلَى ٨٢	خُطَاف ٧٤	خَتَن سَلِيمَان ٤٤٤
خَوْنَة ٤١٠	خَطَّائَة ١٢٩	خَتَن مُوسَى ٤٤٢ ، ٤٤٤
خَيْتَعُور ١٠٨	خَطِيئَة ٢٥١	خِذْب ٦٦ ، ٤١٢
خَيْر ٤٣٦	خَطِيئَة ٢٥١	خَذَلَة ١٦٢
خَيْرَلَى ٨٢	خَطَاة ٣٣٧	خَذَلَم ١٦٢
خَيْسَفُوج ٩٩ ، ١٠٤	خَطَّنَا ٣٣٧	خَذ ٣٩٤
خَيْسَفُوجَة ٣٢٣	خَظَرِف ١٠٤	خَذَه ٤٢٨
خَيْشُوم ٧٣	خِخْتُ ٢٨٨ ، ٤١٩	خَذ ضَرْمَة ٤٣٨
خَيْلَاء ٨٩	خَفَق ١٧٧	خَرَجَت ١٨١
	خَفَنَجَل ١٤٥	خَرَزَه ٥٩
د	خَقَيْد ٨٧	خِرْيَان ٩٥
دَابَّة ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٤٢	خَقَيْفَة ٨٣	خِرْشَاء ٨٩
دَار ٢٢٣ ، ٣٠١ ، ٣٠٢	خَلْبُوت ٩١	خِرْفَع ٥٦
٣١٥ ، ٣٠٤	خَلْط ٥٢	خِرْزَبَاش ١١٠

داران ٣١٧	دَرْجَةُ ٦٦	دَلُوق ١٦٢
دار رَاشِد ٤١٤	دِرْحاء ٣٨٠ ، ٢٤٠	دَلِيس ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٥
دار ٣١٩ ، ٣٢	دِرْحاءة ٢٤١	دَلِي ٣٥٠
دارة ٣١٧	دِرْحاوان ٢٤١	دَم ٥١ ، ٢٧٢ ، ٣٩٦
داع ٣٥١	دِرْحاوات ٢٤١	دُمَالِيس ١٦١
دام ٣٠٥	دُرْدَاقِس ١١٤	دَمَامِيس ٢٤٩
داهية ٧٥	دُرْدَيس ١١٣ ، ٢٠١	دِمَتْ ١٢٢ ، ٢٩٠
داود ٤١٤	دِرْدِم ١٦٢	دِمَتْ ٢٩٠
دَبَايِج ٢٤٥	دُرَّر ٤١٠	دَمَكَمَك ٨٤ ، ١٧٥ ، ١٨٨
دَبَاسِي ١٠١	دُرِّي ٧٤	٢٠١
دَبَب ٤٠٥	دَرَة ٢٣٢	دَمَلِيس ١٦١
دِبَّاج ٢٤٥	دِرْهَم ٤٧ ، ٥٤ ، ٤٦٧	دِمَاس ٢٤٩
دُبُوقاء ٩٧	دِرْواس ٨٥	دَمِين ٣٥١
دَجْجان ٤١١	دِرْهَمَات ٣٣٠	دَنانِير ٢٤٦
دِح دِح ١٠٥	دِرَّة ٣٢	دَنقَع ١١٨ ، ١١٩
دَحْرَج ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٤	دَسَاحَا ٢٤٤	دِنَابَة ٧٤
١٢٥ ، ١٨١ ، ٢٥٠	دُعَايا ٣٤٩	دِنَار ٢٤٦
دَحْرَجَة ١١٧	دُعُوب ٦٦	دِنْب ٦٤
دَحْرَجَت ٤٨٥	دِفْقَى ٧٧	دِنْبَة ١٥٨
دِحْنَدَح ١٠٥	دِقْرَى ٦٨	دِنْم ٦٤
دَحْش ١٦٣	دِقِيم ٦٨ ، ١٦٢	دُنْي لَه ٣٣٦
دُحْشَم ١٦٣	دِقْعَاء ١١٨ ، ١١٩ ، ١٦٢	دُنْيا ٣٤٦
دُحْل ٦٦	دِكر ٢٣٧	دُنْيِير ٢٤٦
دُحْل ٦٧	دِكاو ١٧٤	دَهْلَى ٢٥٠ ، ٣٧٣
دُحْبِلَاء ١٠٢	دُكَّان ٨٩ ، ١٧٤	دَهْلِيَت ٣٧٣
دَد ٣٩٨	دِكن ١٧٤	دَهْلَقَة ٤٢٩
دَدَد ٣٥٦	دِكْنَه ١٧٤	دَهْلَة ٢٥٠
دَدَن ٩٩ ، ١٥٨ ، ١٩٢ ، ١٩٥	دَلالَة ٤٣	دُهْلُومَة ٢٥١
٢٠٠ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٧٣	دَلَامِيس ٨٦ ، ١٦١ ، ١٦٤	دَهْلِيَت ٢٥٠
دَرَأ ١٨٣ ، ٢٣٢	١٦٥	دِهْقَان ١٧٣
دَرارِي ١٠١	دَلْظ ١٧٥	دَهْوَر ١٢٤
دِرْاهِم ٣٣٠	دَلِيم ٦٨ ، ١٦٢	دُوَادِم ٥٥
دِرْبة ٢٥٨	دَلِيس ١٦١	دَوادِي ٣٥٣
دِرْبُوت ١٨٣ ، ٢٥٨	دَلَنْظَى ٤٨ ، ١٧٥	دُواسِر ٨٣

رَثَات ٢١٦	ذَفَارِي ٧٦	دَوَادَة ٣٧٤
رَثِي ٢١٧	ذَفَارِ ٧٦	دَوْدِم ٥٥
رجال ٣٣٠	ذِفَرِي ٦٨	دَوْدِمِس ١٠٣
رَجُل ٥٢، ١٧١، ٤٢٢	ذِكَارَة ٣٠٦	دَوَلَج ٢٣٧
رجلا ٢١٧	ذِكْر ٢٣٧	دِيَاچ ٢٥٠
رجلاً ٢١٧	ذِكْرِي ٦٨	دِيَاجِيچ ٢٥٠
رُجِيلُون ٣٣٠	ذَلَاذِل ٥٥	دِيَار ٣١٩
رُحْب ١٢٤	ذَلِيل ٥٥	دِيَامِيم ١٠١
رُحْب ١٦٣	ذَلُولِي ١٨٨، ١٨٩	دِيَامِيس ١٠١
رُحْضَاء ٨٩	ذَهَب مَخْم ٤٣٢	دِيَاچ ٢٤٥
رَحْمُوت ١٨٣	ذِفْيُوط ٨٥	دِيَجُوج ٢٥٠
رَحْمُوتِي ١٨٣	ذَوَابَة ٢٤٠	دِيدَاء ١٠٧
رَحِي ٣٥، ٢٧٠، ٣٥١، ٤٦٩	ذَوَائِب ٢٤٠	دِيدَاء ١٠٧
رَحِيَان ٣٥١	ذِي ٣٥، ٢٦٦	دِيدُون ٩٩، ١٩٩، ٢٠٠
رَدَان ٤١٢	ذِئْب، ذِيب ٢٥١	دِيك ٣٠٤، ٤٨١
رداء ٢١٧، ٢٢٩، ٢٤٠	ذَيْت وَذَيْت ٢٥٧	دِيكْسَاء ٩٧
٢٥٢	ذِيَا ٢٦٦	دِيكْسَاء ٩٧
رداءان ٢١٧، ٢٤١	ذِيَة وَذِيَة ٢٥٧	دُئِل ٥١
رداوي ٢٤١		دِيم ٣٠٣، ٣٠٥
رداي ٢١٧، ٢٢٩	ر	دِيماس ٧٣، ٢٤٩
ردايان ٢٥٢	رَأْس ٤٠٤	دِيْمَة ٣٠٥
رُد ٤١٧	رَاتِب ١٨٢، ٢٦٠	دِينَار ٢٤٦
رُد ١٢٠، ١٣٩، ١٩٩، ٤٠٥	رَاتِم ٢٦٠	دِين ٢٣٦
٤١٠، ٤٠٦	رَأْس راس ٢٦٩	دِيَوَان ٣٨٤
رُد ٤٠٥، ٤٠٩	رَام ٣٥١، ٣٥٤	
رَدَدُث ٣٧٢	رَامِي ٣٤٤، ٣٥٤	ذ
رُدِّي ٤١٧، ٤١٨	رَامَانِي ١١٩	ذَا ٣٥، ١٣٨، ٢٦٦
رُدُوا ٤١٧، ٤١٨	رَايَة ٣٦٨	ذَاك ١٣٧، ١٣٨، ١٤٥
رُدَا ٤١٧، ٤١٨	رَأَيْت رَجُلًا ٢١٧	ذَيْب ٤٠٥
رَدْد ٤١٢	رَأَيْت زِيدَا ٢٧٠، ٤٦٨	ذَبَح ١٣١
رَدَدُث ٤١٨	رَأَيْت زِيد ٢٧١	ذَلِك ١٣٨، ١٤٥
رَر ٣٥٦	رُب ٣٩٨	ذَرْخَرْح ٨٤
رسالة ٢١٧، ٣٨٧، ٤٢٤	رُبَّت ١٨١	ذُزْنُوح ٨٦، ١٧٩
رسائل ٨٦، ٢١٧، ٣٨٦	رَبْعَة ٥٣	ذُزُوح ٨٦، ١٧٩

رَيَّان ٨٩، ٣١٩	رَمَايَة ٢١٧، ٣٢٤	٤٢٤
ز	رَمَت ٣٣٦، ٣٣٧	رُسل ٣٠٣
زَار ١٢١	رَمَتَا ٣٣٧	رُشدَان ١٧٢
زَال ٢٨٧، ٢٩٥	رَمَوْا ٣٣٨، ٤٧١	رُشَّ ٤٢٦
زَأَم ٢١٤	رَمَيَا ٣٣٨، ٣٤٠	رُضَى ١٠٨
زَام ٢١٤	رَمَيْتُمْ ٣٣٨	رُضُوا ٣٣٨
زَبِيج ٥٤	رَمَيْتُمَا ٣٣٨	رُضِي ١٠٨، ٣٣٥، ٣٣٦
زَبْنِيَّة ٦٩	رَمَيْتَن ٣٣٨	٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٤
زَبْنَة ٩٠	رَمَيْنَ ٣٣٨	رُضِيَا ٣٣٨
زَجَر ٢٣٦	رَمِينَا ٣٣٨	رُضِيَتْ ٣٣٨
زَرْجُون ١٧٠	رَمِدَ ٦٧، ٤٦٤	رُضِيْتُمْ ٣٣٨
زُرُق ٨٤	رَمَدَ ٦٧	رُضِيْتُمَا ٣٣٨
زُرْقَة ١٦١	رُتَان ١٧٢، ١٧٣	رُضِيْتَن ٣٣٨
زُرْقُم ٦٨، ١٦١، ١٦٤	رُمُو ٣٣٤	رُضِيْنَ ٣٣٨
زُرْنُوق ١٠٥	رُمُوَة ٣٣٤	رُضِينَا ٣٣٨
زَعَارَة ٨٥	رَمَى ١٢٠، ١٨٦، ٣٣٣	رُعَاب ٨٧
زِعْبَر ٥٦	٣٣٨، ٣٣٥	رُعَاشِن ٧٦
زَعْفَرَان ١١١، ١٧٣	رُمِي ٣٣٦	رُعَاشِن ٦٨، ١٧٩، ٤٤١
زَعْب ١٤٦	رُمِي ١٨٦، ١٩١	رُعْمَلِي ٣٩٢
زَفَن ٩٩	رُمِيْتُهُ ١١٩	رُعْبُوت ٩٠، ١٨٣
زَفْيَان ٩٠	رَهْبُوت ٩٠، ١٨٣	رُعْبُوتِي ٩٥، ١٨٣
زِلَت ٢٩٠	رَهْبُوتِي ٩٥، ١٨٣	رُفَاهِيَة ٧٨، ١٣٨، ٣٢٩
زِلْزَال ١٠٦	رَهْيَا ١١٩	رُكَبَات ٣٥٥
زِلْزَال ١٠٦	رَهْيَا ١١٩	رُكْبَة ٦٧
زِلْزَلَة ٨٤	رِوَى ٥٣	رُكْبِي ٢٢٨
زُلْفِي ٢٣٦	رِوَاء ٣١٩	رُكَّ ٤١٠
زِمَكِي ٧٧	رِوَع ٣٠٢	رُكَّ ٤١٠
زُمَل ٦٤	رِيح ١٥٩	رُكَل ١٤٩، ١٥٠
زُمِيل ٧٥	رِيبَال ١٥٤، ٢٢٩	رُكَل ٤٢٢
زَنَادِقَة ١٤٠، ٣١٦	رِيَال ٢٢٩	رُكَن ١٢٢
زَنَادِيق ١٤٠	رُتَم ٥١	رُكُوبَة ٢٢٨
زُنْبُور ١٠٥	رُتَا ٤٨٢	رُمَة ٣٢٢
رُتَم ٤٥١	رُتَا ٣٦٢، ٣٦٣	رُمَاتَا ٣٣٦
	رُتَة ٤٨٢	رُمَاد ٦٧، ٩٦

سَدْتُ ١٥١	سَافَر ١٢٨	زَهْرَقَة ٤٢٩
سَدَس ١٥١، ٢٥٧	سَاق ٣٠١، ٣٠٢	زَهْلَق ٥٤
سَدَّة ٢٧٣	سَالَتْ ٢٧٠	زَوْج ٣٠٦
سُدُوس ٦٥	سَالَتْ ٢٧٠	زَوْجَة ٣٠٦، ٣١٩
سُدَيْسَة ٢٥٧	سَايَر ١١٩، ٢٨٢، ٣٠٨	زَوْر ٥٣
سِراط ٢٧٣	٣٠٩	زَوْزَاة ٢١٧
سِرَاة ٢٤٦	سَائِر ٤٢٣	زَوْزَاة ٢١٧
سِرَاحِين ٩٩	سَبَّحَ ١٢٩	زَوْتُك ٨٨
سِرَاوِع ٨٥	سَبَّوح ٧٤	زِيَارَة ٢٣٦
سِرْثَة ١١٩	سَبَّوح ٧٤	زَيْبِر ٥٤
سِرْت ٣٠١	سَبْت ١٨٣	زَيْبِر ٥٦
سِرْحَان ٨٩	سَبَّحَل ١١٤	زَيْت ٩٠
سِرْحَتْ ١٣٠	سَبْر ١٨٣	زَيْتُون ٩٠
سِرداح ٨٠، ١٠٦، ١٩٣	سَبْرُوت ١٨٣	زَيْد ١٣٧، ١٣٨، ١٤٥، ٢٠٥
سِرْدَاو ٤٩	سَبْط وَسَبْطَر ٦٣، ٦٥، ٧٠	زَيْدَاه ٢٦٦
سِرْدُد ٦٦، ٦٧	٧١، ٨٣، ٨٦، ٩٩، ١٠٤	زَيْدَل ١٣٨، ١٤٥، ١٤٦
سِرْز ٤١٠	١٠٧، ١١٩، ١٣٧، ١٤٦	زَيْدون ٣٨٤
سِرْ ٢٤٦	١٦٤، ١٦٥، ٣٣٢، ٤٨٥	زَيْدِين ١٧١
سِرْوَط ٧٤	سَبْطَرِي ١٠٧	زَيْدِين ١١٠، ١٧١
سِرْيَة ٢٤٥، ٢٤٦	سَبَّع ٥٢	زِيْزَاء ٣٧٥
سِرْط ١٦٣، ١٦٤	سَبَّعَان ٩٠، ٤٨٠	زَيْزَفُون ٩٨
سِرْطَاط ٩٨	سَبَّهَل ١٠٧	زِيل ٢٨٨
سِرْطَم ١٦٣، ١٦٤	سَبْدَى ٧٥	زَيْنَب ٦٣
سِرْو ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥	سَبِي طَيْبَة ٥٣	زَيْم ٥٢
٣٣٦	سَبْت ١٥١، ٢٥٧، ٤٥٣	زَيْن ٢٣٦
سِرْوَا ٣٣٨	سَبْثَم ٦٨، ١٦١، ١٦٤	زُيُود ٣٣
سِرْوَا ٣٣٨	سَحَف ١٧٩	زُيُود ٣٣
سِرْوَات ٢٤٦	سَحْفِيَة ١٧٩	
سِرْوَاع ٨٥	سَخَاخِين ٩٩	س
سِرْوَت ٣٣٨	سَخَاوِيَة ٣١	سَأَل ٤٠٤، ٤٨٥
سِرْوَتَم ٣٣٨	سَخْت ١٦٧	سَابَاط ٧٣، ٣١٧
سِرْوَتَمَا ٣٣٨	سَخْتِي ت ١٦٧	سَادَس ٢٤٤
سِرْوَتَن ٣٣٨	سَخَر ٢٧٣	سَادِي ٢٤٤
سِرْوَر ٢٤٦	سَخِي ٣١	سَأَسَم ١٥٦

سَرْوَمَط ١٠٤	سَلِس ١٧٢ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٣٩٩	سَرْوَمَط ١٠٤
سَرْوَن ٣٣٨	٢٦٦ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، سِيَوِي ٥٢ ، ٥٣	سَرْوَن ٣٣٨
سَرْوَنَا ٣٣٨	٣٧٢ ، ٣٧٤	سَرْوَنَا ٣٣٨
سَرْي ٣٤٩	سَلْسِيل ٢٠٠	سَرْي ٣٤٩
سَعْدَان ٨٩	سُلْطَان ٩٠	سَعْدَان ٨٩
سِعْلَاة ٦٧	سَلْطَانِيَه ١٣٩	سِعْلَاة ٦٧
سَعِيد ٤٣٦ ، ٦٤	سَلْقَاء ١٩٠	سَعِيد ٤٣٦ ، ٦٤
سَفَاء ٤٢	سَلْقَى ١٢١	سَفَاء ٤٢
سَفَرْجَل ٥٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٤٢٩ ، ٤٦٥	سَلَّ ٢٤٧	سَفَرْجَل ٥٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٤٢٩ ، ٤٦٥
سَفَرْجَلَة ١٠٤	سَلْم ٦٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٢	سَفَرْجَلَة ١٠٤
سَفَرْجُول ٤٦٥	سَلَمَى ٦٨	سَفَرْجُول ٤٦٥
سَفُود ٧٤	سَلَنْخَفَاء ١٧٧	سَفُود ٧٤
سَفْنَج ٨٨	سِلَانِطِيط ١١٣	سَفْنَج ٨٨
سَفَى ٤٢	سَلْهَب ٥٤ ، ١٤٨ ، ٤٢٩	سَفَى ٤٢
سِقَاء ٣٤٨	سَمَانَى ٧٦	سِقَاء ٣٤٨
سِقَاءَان ٣٤٨	سَمَح ٣٣٠	سِقَاءَان ٣٤٨
سِقَاءَة ٣٤٨	سَمَحَاء ٣٣٠	سِقَاءَة ٣٤٨
سِقَائِي ٣٤٨	سَمْعَنَة ٩١	سِقَائِي ٣٤٨
سِقَايَة ٣٢٤	سَمْعَنَة ٩١	سِقَايَة ٣٢٤
سَقَر ٢٧٣	سَمْهَى ٨٢	سَقَر ٢٧٣
سَقِيئَة ١٢٩	سَمْهَجِيح ١١٢	سَقِيئَة ١٢٩
سِقْلَاطُون ١١٠	سَمَرْطُول ١١٣ ، ١١٤	سِقْلَاطُون ١١٠
سَكَارَى ٢٦٢ ، ٧٦	سَمَرْطُول ١١٤	سَكَارَى ٢٦٢ ، ٧٦
سَكَرَان ٢٦٢ ، ٢٩٨	سَمِيدَع ١٠٤ ، ٤٦٨	سَكَرَان ٢٦٢ ، ٢٩٨
سَكْرَى ٦٨	سَنَان ١٧٢	سَكْرَى ٦٨
سَكِّيَت ٧٥	سَنْبَة ١٨٣	سَكِّيَت ٧٥
سِكِّين ٧٤	سَنْبَة ٦٩ ، ١٨٣	سِكِّين ٧٤
سَل ٣٩٤	سَنْبَل ١١٨ ، ١١٩ ، ١٧٩	سَل ٣٩٤
سَلَالَم ٨٤	سَنَة ٢٣١ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨	سَلَالَم ٨٤
سَلَالِيم ٩٩	سِنْدَاو ٤٨ ، ٨٢ ، ١٧٧	سَلَالِيم ٩٩
سَلَامَان ١٠٠	سَنَوَات ٢٣١	سَلَامَان ١٠٠
سَلْحَفَاة ١٠٨	سِنُور ٧٤	سَلْحَفَاة ١٠٨
سَلْحَفِيَة ١٠٨	سَه ٣٩٧	سَلْحَفِيَة ١٠٨
	سَهْل ١٦٣	

صبر ٢٣٨	صَلَصَلْ ١٩٠، ١٩٩، ٢٠٠، صَوَام ٣٢٠	صَبْر ٢٣٨
صَحَارَى ٧٦، ٢٦٢، ٣٢٨	٢٠١	صَحَارَى ٧٦، ٢٦٢، ٣٢٨
صَحَارِ ٧٦، ٢١٩، ٣٣١	صَلَصَلَتْ ١٧٢	صَحَارِ ٧٦، ٢١٩، ٣٣١
صَحَارِيَّ ٢٤٧	صَلَقَ ١٦٣، ١٦٤	صَحَارِيَّ ٢٤٧
صَحَائِح ٨٦	صَلَّقَمَ ١٦٣، ١٦٤	صَحَائِح ٨٦
صَحَائِف ٢٢٥، ٢٢٧، ٣٢٦	صَلَّيَان ٩٥	صَحَائِف ٢٢٥، ٢٢٧، ٣٢٦
٣٨١، ٣٧٩	صَمَخَمَح ٨٤، ١٧٥، ١٨٨	٣٨١، ٣٧٩
صَحْرَاء ٢١٩، ٢٤٧، ٢٦٢	٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٤	صَحْرَاء ٢١٩، ٢٤٧، ٢٦٢
صَحْرَاوَات ٢٤٠	صَمِيحَم ٢٠٣، ٢٠٤	صَحْرَاوَات ٢٤٠
صَحْرَاوَان ٢٤٠	صَمِيح ٢٠٣	صَحْرَاوَان ٢٤٠
صَحْرَاوِيَّ ٢٤٠	صَمَكِيك ٨٨	صَحْرَاوِيَّ ٢٤٠
صَحِيفَة ٢٢٥، ٢٢٧، ٣٢٦	صَنْدُوق ١٠٥	صَحِيفَة ٢٢٥، ٢٢٧، ٣٢٦
صَخِرَ ٢٧٣	صَنْدِيد ٨٧	صَخِرَ ٢٧٣
صَدَدَت ٢٤٩	صَنْعَاء ٢٦٢	صَدَدَت ٢٤٩
صَدَى ٢٤٩	صَنْعَانِيَّ ٢٦٢، ٢٦٣	صَدَى ٢٤٩
صَدُوق ٦٥	صَنْبَر ٥٧	صَدُوق ٦٥
صَدَيَّا ٣٤٥	صَنْهَابِج ٢٣٥	صَدَيَّا ٣٤٥
صِرَى ٥٣	صَنْهَائِيَّ ٢٣٥	صِرَى ٥٣
صُرَاحِيَة ٧٨	صَهْصَلِق ٢٠٠	صُرَاحِيَة ٧٨
صِرَاط ٢٧٣	صَهْ صَهْ ٢٥١	صِرَاط ٢٧٣
صُرْد ٤٥، ٥٢	صَهْصَهْث ٢٥١	صُرْد ٤٥، ٥٢
صِرْفُث ١٢٩	صَهْصِيْث ٢٥١	صِرْفُث ١٢٩
صَصِي ٣٥٦	صَهْجِيم ٨٧	صَصِي ٣٥٦
صَغْب ٥١	صَوَى ٤٨١	صَغْب ٥١
صَعْرُث ١٢٤	صَوَاعِق ٨٣	صَعْرُث ١٢٤
صَغْرُور ١٠٥	صَوَان ٣١٨	صَغْرُور ١٠٥
صَعْفُوق ١٠٥	صَوَايِد ٢٢٨	صَعْفُوق ١٠٥
صُفْرَة ١٥٧	صَوْر ٣١٦	صُفْرَة ١٥٧
صِفْصَلَى ٢٠٠	صَوْرَى ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨	صِفْصَلَى ٢٠٠
صَقْر ٥١، ٢٧٣	صَوْقَرِير ١٠٠	صَقْر ٥١، ٢٧٣
صَكِكْ ٤٠٥	صَوْلِيْت ٩١	صَكِكْ ٤٠٥
صَلَاءَة ٢١٧، ٣٨١	صَوْلِيْت ٩١	صَلَاءَة ٢١٧، ٣٨١
صَلَايَا ٣٨١	صَوْمَع ١٢٤	صَلَايَا ٣٨١
صَلْصَال ١٠٦، ١٩٠، ١٩٦	صَوَابَة ٣٢٠	صَلْصَال ١٠٦، ١٩٠، ١٩٦

ض

ضَارِب ٦٢، ١١٧، ١١٩	ضَارِب ٦٢، ١١٧، ١١٩
١٢١، ١٢٨، ١٨٦، ٣٨٧	١٢١، ١٢٨، ١٨٦، ٣٨٧
ضَارِب ٤٢، ٦٢، ٣٢٢	ضَارِب ٤٢، ٦٢، ٣٢٢
ضَارَّ ٤١٢	ضَارَّ ٤١٢
ضَاف ٣٠٥	ضَاف ٣٠٥
ضَالُّون ٢١٤	ضَالُّون ٢١٤
ضَاهَات ١٥٥، ١٥٦	ضَاهَات ١٥٥، ١٥٦
ضَاهِيْت ١٥٥	ضَاهِيْت ١٥٥
ضُبَارِم ١٦٣، ١٦٤	ضُبَارِم ١٦٣، ١٦٤
ضَبِيب ٤٠٥	ضَبِيب ٤٠٥
ضَبِيبُ الْبَلَد ١٦٨	ضَبِيبُ الْبَلَد ١٦٨
ضَبِير ١٦٣، ١٦٤	ضَبِير ١٦٣، ١٦٤
ضَبِيع ٧٨	ضَبِيع ٧٨
ضَبِيعَان ٤١٢	ضَبِيعَان ٤١٢
ضَبِيعَان ٨٩	ضَبِيعَان ٨٩
ضَبِغْطَرَى ٣٨٦	ضَبِغْطَرَى ٣٨٦

طاب ٤٦٤	ضَفِيف ٤١٠	ضَجَّت ٤٤٦
طابق ٦٢	ضَفَنَ ١٨٠	ضَجَّة ٤٤٦
طاح ٢٩١	ضَفَنَد ٨٧	ضخم ٣٠١، ٥١
طارق النعل ١٢٩	ضَفَنَك ٨٨	ضِرَاب ١٨٣
طاغوت ١٨٣	ضَلَصِلَة ٥٥	ضَرَبَ ٣٣، ١١٥، ١٢١
طال ٢٨٧، ٢٩٠، ٤٢٢	ضِلَع ٥٢	٢٠٦، ١٢٤
طامة ٢٦١	ضَمْرَان ٨٩	ضَرَبَ ٣٣، ٤٢، ٤٦، ١٨٦
طأ من ٣٩٢	ضِنَاك ٦٥، ٦٤	١٩٩، ٢٣٨، ٤٦٥
طانة ٢٦٠	ضُنَّاك ٦٥	ضرباء ١٩٠
طاووس ٢٢٥	ضَرَبَ ٤٦٧	ضَرَبَ ٤٧، ٤٦٤، ٤٦٥
طاي ٣٦٣	ضَهِيًّا ٦٩، ١٥٥، ١٥٦، ١٩٢	ضَرَبَ ٤٦٧
طاية ٢١٨، ٣٦٣، ٣٦٨	ضَهِيَاء ١٥٥، ١٥٦	ضَرَبَ ٤٧، ٤٦٧
طائي ٢١٨	ضَهِيْد ٦٥	ضَرَبَ ٤٧، ٤٦٧
طباقاء ٩٧	ضَوِي ٤٥٢	ضَرَبَ ٤٦٧
طَبَ ٤١٠، ٤١١	ضَوَارِب ٨٣، ٢٢٤	ضربة ٣١٦
طَخِرَة ٥٤	ضَوَضَى ١٨٩، ١٩٠	ضَرَبَتْ ٥٦
طُخْرور ٨٨	ضَوَضَاء ١٩٠، ١٩٥	ضَرَبَتْ ٢٧٣
طِلْدَة ٤٥٤	ضَوَضِيَت ١٨٨، ١٩٢، ١٩٣	ضَرَبَتْ ٢٧٣
طرائف ٨٦	٣٧٢، ١٩٥	ضَرَبَتْ ٥٧
طرايم ٨٦	ضَوء ١٥٧	ضَرَبَتْ ١١٩
طرد ٢٣٨	ضَو ٣٥٨	ضربكم ١٦٢
طردته ١٢٩	ضَيَاوِن ٢٢٤، ٣٨٥	ضربكما ١٦٢
طُرُط ١٠٧	ضِفْئِل ٥٥	ضربني ١٧١
طرفاء ٨٨، ٣٢٩	ضِغْزَى ٢٢٩	ضَرَاب ٤٢
طَرِيساء ٩٧، ١١١، ١٦٦	ضِغْزَى ٢٢٩، ٣١٨	ضَرَبَ ٣٣، ١١٧، ١٢١
طَرِماح ١٠٨	ضِغْطَار ١٤٦	١٩٩، ٤٠٥، ٤٨٥
طَرِيم ٦٥، ٨٦، ١٥٥	ضِغْم ٦٣	ضَرَبَ ٣٢٢
طَشَت ٢٥٧، ٢٥٨	ضِغْن ٦٨، ١٧٩، ١٨٠	ضِرَّ ١٦٢
طَش ٢٥٧، ٢٥٨	ضِغْمَرَان ١٠٠، ٤٧٩	ضِرْزِم ١٦٢
طَشِيًّا ١١٩	ضِغْوَن ٢٢٤، ٣٢٥، ٣٨٥	ضُروب ٤٢
طَشِيَا ١١٩	ضِغْطَا ١٤٦	ضَغِيَت ١٥٣
طلت ٢٨٨		ضُغْبُوس ١٥٣
طلحة ٢٦٧	ط	ضَفَادِع ٢٤٩
طَلَع ١٢٤	طأ ٢٦٤	ضَفَادِ ٢٤٩

طلعت عليهم ١٢٨	ظبي ياسر ٤١٥	عبدى ٧٧
طَلَّلَ ٤١٠	ظرايى ٢٤٧	عبد الدار ١٤٥
طللان ٤١١	ظربان ٩٠، ٢٤٧، ٤١٢	عبدري ١٤٥
طيمر ١١، ٦٦، ٩٨	ظرف ١١٥، ١١٩، ١٢٤	عبد قيس ١٤٥
طغلل ٨٧	ظريف ٢٨٩، ٢٩٤	عبدل ١٣٨، ١٤٥، ١٤٦
طُئِب ٥٢	ظريفة ٣٤٩	عُئِر ٥٢
طه ٢٦٤	ظَلَّتْ ٤١٩	عُئِر ٥٥
طواعية ١٣٨	ظلم ٣٠١	عَبْقَسِي ١٤٥
طوال ٣١٩	ظَلَمَة ٣٢٢	عَبْقَس ٤٨، ١٧٤، ١٧٥
طوال ٦٤	ظنايب ٩٤	عَبْوَثُرَان ١١٢
طواويس ٢٢٥	ظَنَ ٢٤٧	عبوس ١٧٧
طوى ٣١٨	ظهر ٢٣٨	عنا ٣٢٠، ٣٥٠، ٤٧١
طوبالة ٤٤		عترسة ١٧٧
طَوَّلَ ٣٠٦	ع	عُئِلَ ٦٦
طومار ٧٣، ٣٨٣، ٤٧٦،	عاب ٣٢٠	عِتود ٦٥
٤٨٣	عاذ ١٥٩	عُئَو ٣٢٠
طويث ٢٢٢، ٢٨٤، ٣٦١،	عاذ ٥٣	عَتِيد ٦٥
٣٦٤	عار ٣٥٤	عُئِي ٣٢٠، ٣٥٠، ٤٨٢
طويل ٢٩٠، ٢٩٤، ٣١٩	عارض ٤٣	عنى ١٢٢
طيال ٣١٩	عاشوراء ١٠٢	عشاير ٨٦
طيبة ٥٣	عاط ٣١٨	عثمان ٨٩
طيژورة ٣٢٣، ٣٢٤	عاعيث ٣٧٢	عشواء ١٤٦
طيس ١٤٦	عاقبت ١٢٩	عُئَوَّل ٨٣، ١٨٨، ٢٠٤
طيسل ١٤٦	عالم ٣٢	عُئَوَّل ٨٧، ١٤٦، ٣٨٤
طيلسان ١٠٠، ٤٧٩	عالم ٢١٦	عُئِير ٦٥، ٢٠٢، ٣١٥، ٤٤١
طى ٢٢٢، ٢٨٤، ٣٥٤، ٤٣٧	عالم ١٥٦	عُجَالَى ٧٦
طيارة ٢١٨	عاود ٢٢٢، ٢٢٤	عُجَالط ٥٥
طِيَّي ٤٨٢	عاور ٢١٨	عجائز ٣٨٣، ٣٨٥
	عاون ٣٠٩	عَجَل ١٢٨
ظ	عاونت ٣٠٨	عَجَل ١٢٨
ظالم ٣٢٢، ٤٢٣	عباب ٢٣٣	عُجَالط ٥٥
ظبة ٣٩٦	عبايد ٩٩	عَجَس ٤٨، ١٧٥، ١٧٦،
ظبي ١٩١، ٢٩٣، ٣٠٤،	عباقية ٧٨	٤٦٨
٣٣٤ ٣٤٥، ٣٧١، ٤١٦	عبد ١٣٨، ١٤٥، ١٤٦	عجوز ١٣٩، ١٤٠، ٢٠٢

عَجُول ٧٤	عِزْهَة ٦٧ ، ٣٤٧	عِفْرَيْن ٩٨ ، ١٠٢
عَجِيْسَاء ٩٧	عِزْوِيْت ٥٠	عِفْرُوْنِي ٩٠
عَدَى ٥٢	عَسْجَد ٤٢٩	عِفْرِيْت ٥٠ ، ٩١ ، ١٣٨ ، ١٨٤
عَدَبَس ٨٨ ، ١٠٥ ، ١١٢	عَسْطُوْس ٤٢٩	عِفْرِيَة ١٨٤ ، ٢٠٢ ، ٣٧٤ ،
٤٦٨	عَسْلَان ١٤٦ ، ١٧٧	٤٤١ ، ٣٨٠
عُدْتُ ٢٩٠	عِسْوَد ٨٧	عِفْرُوْر ١١٢
عِدَّة ٣٣ ، ٢٨٣ ، ٤٥٤	عَشِيْج ٢٣٤	عِفْرَان ١١٢
عِدَّان ٤٥٣	عُشْرَاء ٨٩	عِفْنَجْج ٨٧ ، ١٧٥
عَدَل ٥٣	عَشْقَنِي ٢٧٣	عِقَاب ٤٥
عَدَوَلِي ٧٧ ، ١٨٨	عُشُوْرِي ٧٦	عُقَار ٤٣
عَدُو ٣٤٩	عُشُوْرَاء ٩٧	عُقْر ٤٣
عَدُو واقد ٤١٦	عَشِي ٢٣٤	عُقْرَبَاء ٩٦
عُذَائِر ٨٣ ، ١٠٤ ، ٤٦٨	عَصَا ٣٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٣٥١	عُقْرَبَان ١٠٠ ، ١١١
عِذْيُوْط ٨٥	عَصَاوِيْد ٩٤	عُقْرَبَان ١١٣
عِزْبَد ١٠٧	عَصَم ١٣٢	عُقْرُتْه ١٢٩
عَزْتَن ٥٥	عَصْنَصِر ٨٤	عَقْنَقِي ١٨٧
عُرْدُمَان ١١١	عَصْنَصِن ١٧٥	عَقْنَقْل ٨٤ ، ١٧٥ ، ٢٠٤ ،
عَرَض ٤٣	عِضْوَاد ٨٥ ، ٩٤	٢٠٦
عَرَض ٤٣	عُضْوَاد ٨٤	عُقُوْبَة ٤٥
عِزْض ٤٣	عَصْوَان ٣٥١	عُكَالِط ٥٥
عُرْضِي ٧٧	عَصِي ٣٢٠ ، ٣٥٠ ، ٣٨٣ ،	عُكَامِيس ٥٥
عِرْضَنِي ٩٠	٤٨٢ ، ٤٧٤	عَكْف ١٢١
عِرْضَنَة ٦٨ ، ١٧٩	عِضَة ٣٩٧	عُكَالِط ٥٥
عَرْطَلِيل ١٠٠ ، ١١١	عَضْرَفُوْط ١١٤ ، ١٩٣ ، ٤٦٥	عِكْم ٥٢
عِرْقَان ٩٨	عَض ١٨٣ ، ٤١٧	عُكْمِيس ٥٥ ، ٣٨٧
عَرْقُصَان ١٧٦	عَطْشَان ٨٩	عُغْلَاط ٥٥ ، ٧٢ ، ١٦١ ، ١٧٦
عَرْقُوَة ٦٩ ، ٤٧٤	عَطْشِي ٦٨	عُغْلَاجِن ٧٦
عَرْتَن ٥٥	عَطْوَد ٨٨	عُغْلَادِي ٧٦
عُرْنَد ٦٦	عِظَاءَة ٢١٧	عِلاوَة ٣٣١ ، ٣٤٨ ، ٣٨١
عَرْنُقْصَان ١٧٦	عِظْمِمْ ٨٦	عِلَاوِي ٣٣٠ ، ٣٨١
عُريَان ٨٩	عِفَارِيْت ١٠١	عِلْبَاء ٨٩ ، ١٠٧ ، ٢٤٠
عُرْيُقْصَان ١١٢	عُفَارِيَة ٧٨	عِلْبَاوَان ٢٤٠
عَزَز ٤٠٥	عَفْج ١٧٥	عِلْبَاوِي ٢٤١
عُزِي ١٨٨	عِفْر ٩٨	عُغْلِط ٥٥ ، ١٧٦ ، ٣٦٩ ، ٣٨٧

عَلَج ١٧٩	عَتْرِيس ١٠٨، ١٦٩، ١٧٧	عَوْرَ ٢١٨، ٣٠٢، ٣٠٦
عَلَج ٢٣٤	عَنْزَهو ٤٩، ٨٢	٣٠٧، ٣١٢، ٣١٤، ٣٦٢
عَلَجَن ١٧٩	عَنْدَد ٥٤، ٦٧، ٤٦٤	عَوَسَج ٦٣
عَلَطُوس ١٠٦	عَنْس ١٤٦	عَوَض ٥٢
عَلَقَى ٦٨، ٦٧	عَنْسَل ٦٣، ١٤٦، ١٧٧	عَوَطط ٣١٨، ٣٢٤
عَلَقَى ٦٨، ٣٨٠	٤٤١	عَوَن ٣٠٣، ٣٠٤
عَلَقَان ٣٨١	عَنْصَر ١٧٧، ١٧٨	عَوَى ٣٦١، ٣٦٢
عَلَكْد ١٠٤	عَنْصَل ٦٤	عَوَاء ٣٦٢
عَلَم ٢٠٥	عَنْصُوة ٦٩	عَوَار ٧٤، ٢٢٤، ٢٢٥
عَلَهُ ١٢٢	عَنْظَى ١٢٤	عَوَّة ٣٦٢
عَلِيق ٧٥	عَنْظَب ٦٤	عَوِيَوَن ٣٠٩
عَلَمَاء ٤١٦، ٤١٩، ٤٢٠	عَنْظَب ٦٤، ٦٥	عَوَى ٣٦٢
عَلِمَ ١١٥، ١٢٤، ١٣٢	عَنْظَب ٧٥	عَي ٤٧٩
عَلَنَدَى ٧٦، ٧٥	عَنْظُوان ٩٥	عَيَاذ ٥٣
عَلَوْد ٨٧	عَنْظُوب ٧٥	عَيَالِم ٨٣
عَلِيَا ٣٤٦	عِنْظِيَان ٩٥	عَيَان ٣٠٤
عَلَيْب ٦٥	عِنْفَص ٥٤	عَيَايَاء ٩٧
عَلِيَان ٨٩	عَنْفُرَان ٩٥، ٤٧٩	عَيَائِل ٢٢٧، ٢٢٨
عَلِي ٢٣٤	عَنْق ٥٢	عَيَائِل ٢٢٧
عَنْبَر ٢٥٩	عَنْكَبَاء ١٨٤	عَيَاهَم ٨٤
عَمَدَان ٩٨	عَنْكَبوت ١١١، ١٨٤، ٤٦٥	عَيَائِل ٢٢٨
عَمَرُو ٤٣٦	٤٦٩، ٤٧١	عُتِيَة ٣٠٣، ٣٥٥، ٤٧٨
عَمُود ٦٥	عَنْل ٤٥١	عَيْثُوم ٧٣
عَمِي ٣٣٣	عَنْ ٢٧٥	عَيْد ١٥٩، ١٦٠
عَنْ ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦	عَنْاب ١٧٣	عَيْطُمُوس ١٠٨
عَنْ رَعَى ٢٧٦	عُنِي ٣٣٦	عَنْهَل ٨٢
عَنْابِس ٨٣	عِه ١٣٩	عَنْهَل ٨٢
عَنْابِل ٨٣	عَوَارِض ٨٣، ٢٢٨	عُن ٣٠٤
عَنْاكِب ١٨٤	عَوَان ٣٠٣	عُن ٤١٦
عِنَان ١٧٢	عَوَاوِر ٢٢٤	عَوِي ٣٦٥، ٤٧٩
عِنْبَاء ٨٩	عَوَاوِر ٩٩، ٢٢٤، ٢٢٥	عَيْطُتْه ٣١٨
عَنْبَب ٦٧	عَوْد ٣٠٦	عَيْطُط ٣١٨
عَنْبَر ٥٤	عَوْدَة ٣٠٦	عَيْل ٢٢٧، ٢٢٨
عَنْبَس ٦٣، ١٧٧	عَوْر ٣٠٢	عَيْن ٦٣

عَبَّوْا ٣٦٦

عَبَّي ٣٦٦

غ

غارب ٦٢

غارت ٣٠١

غاز ٣٢٢، ٣٥١، ٣٥٤

غازي ٣٥٤

غازيت ٢٤١

غافل ١٢٨

غاق ٣٥

غاية ٣٦٩، ٣٦٨

غد ٣٩٦

غدودن ٨٣، ١٨٨

غراب ٤٤، ٤٥، ٦٤

غرانيق ١٠٨

غرائر ٨٦

غرب ٤٥

غربان ١٧١

غُر ٤١٢

غَرِمَ ١٢٩

غَرَمَتْهُ ١٢٩

غَزَنِيْق ١٠٥

غزء ٢٢٣

غزا ١٢٠، ١٨٦، ٣٣٣

٣٣٨، ٣٣٥

غزاة ٣٢٢

غزال ٦٤

غزو ١٨٦، ٢٢٣، ٢٩٣

٤١٦، ٣٤٥

غَزَوْا ٣٣٨، ٣٤٠

غَزَوْا ٣٣٨

غزوتم ٣٣٨

غزوتما ٣٣٨

غزوتن ٣٣٨

غزون ٣٣٨

غزونا ٣٣٨

غَزُوَّة ٤٧٢

غَزُوَّت ٤٧١

غزويت ٥٠، ٩١، ١٨٤، ١٩٤

غَزُوْ واقِد ٤١٥

غُزِي ٣٣٦

غُشَلِيْن ٩١

غُضْفَر ١٧٥

غُضْفَر ١٧٥

غُفْران ٩٩

غلام ٦٤

غِلْمان ٨٩

غَلِيان ٤٧١

غَمْمَتْهُ ١٣١

غُمَيْضاء ١٠٢

غَنِيَتْ ٣٣٥

غوى ١٣٠

غَواش ٣٥٣

غوغاء ١٩٠، ١٩٥، ٣٧٣

غوغيث ١٩٥

غُوْر ٣٠١

غِياطل ٨٣

غِيالم ٨٣

غِيْداق ٧٣

غِيْلَم ٦٣

غِي ١٥٧

غِيان ١٧٢

ف

فاخرني ١٢٠

فاز ٤١٢

فارسي ٧٠

فاضلني ١١٩

فاطمه ٢٦٧

فاظ ٣٦١

فَتَى ٣٥٠، ٣٥١

فَتْحَتْهُ ١٢٩

فَتْحُوا ٤٠٧

فُتْكَر ٥٥

فُتْكَرون ٥٤

فُتْكَرين ٥٥

فَتَوَى ٣٤٥، ٣٤٦

فُتُو ٣٥٠

فُتْيَقِير ٢٠٣

فَحْجَل ١٤٥، ١٤٦

فحصت ٢٣٨

فحص زردة ٤٤٨

فحص سالت ٤٤٨

فحصط ٢٣٨

فخذ ٤٥٣

فَخْرَتْهُ ١٢٠

فَخْيراء ٩٣

فَدَوَكْس ٧٧، ١٠٤، ٤٦٨

فَرارِج ٨٤

فَرازين ٩٩

فَراسن ٧٦

فَرانس ٨٥

فرج ١٧٧

فَرِيْح ١٢٩

فِرْدوس ١٠٦

فِرْ ٤١٧

فِرْ ١٢٠، ١٩٩

فَرَحَتْهُ ١٢٩

فرزدق ٥٦، ٢٠٧، ٤٢٩

فَرَس ٨٥

فَرَس ١٧٩

قائمة ٣٠٥	فَقِيمَج ٢٣٤	فُزَس ٧٠
قائل ٢٨٩، ٣٤١	فَقِيمَي ٢٣٤	فُزَسِين ٦٨
قائم ١٣٨، ٢١٨، ٢٢٤،	قُل ٣٩٨	فُزَفَخ ١٩٩، ٢٠٠
٢٢٦، ٢٨٩، ٢٩٤، ٣٢٥،	فِلَز ٦٦	فَرَق ٣٠٢
٣٢٦، ٣٢٨	فِلَطُوس ١٠٦	فَرَق ٣٠٢
قائمة ١٣٨، ١٨١	قُلُقُل ٥٤، ٤٦٧	فَرَقْدِين ٤٦
قُبَر ١٧٨	فُلُوس ٦٥، ٣٣٠	فِرِكَّان ٩٨
قُبَيْط ٧٥	قُم ٢٥٩، ٣٩٧	فِرَناس ٨٥، ١٧٩
قُبَح ١٣٢	قُم ٢٧٥	فِرَنَداد ٩٤
قُبَعَثَرِي ١٠٩، ١١٣، ١٤٠،	قُنن ١٧٣	فِرَنُوس ٨٥
٣٨٦	قِه ١٣٩، ١٤٨	قُزْتُ ٢٣٦
قَبَل ٤٣	قَهْد ٥١	قُزْد ٢٣٦
قَتَالَا ٤٠٩	قُوج ٣٩٢	قَزَعْتُهُ ١٢٩
قَتَل ٤٠٨، ٤٠٩، ٤٥٢	قَوْضُوضِي ٩٧	قَزَع ١٢٩
قَتَل ٤٠٨، ٤٥٢	قَوِه ٢٥٩	قَسَاتِيط ٢٥٨
قَتَل ٤٠٧، ٤٥٢، ٤٨٥	قَوِهَاء ٢٥٩	قَسَاطِيط ٩٤، ٢٥٨
قَتِيَتِي ٩٣	قُوج ٣٩٢	قُسَاط ٢٥٨
قَتِيل ٤٠٩	قَيْشَة ١٤٦	قُشَحْم ١٦١
قَتَل ١٢١، ١٣١	قَيْشَلَة ١٤٦	قَشْحَة ١٦١
قَتَلَبِه ٥٧	قَيْفَاء ٣٧٥	قُشِيق ٧٤
قَتَاء ٧٤، ١٧٣	قِينان ١٧٣	قُسَاط ٨٧، ٢٥٨
قَدَائِم ١٥٤		قُسَقْتُهُ ١٢٩
قَد جَعَلَ ٤٣٦	ق	قُشْفَارِج ٢٠٠
قَد ضَعَف ٤٣٨	قاتل ٦٢، ١٢٨	قُضَة ٢٤٨
قُدُوس ٧٤	قَاد ٣٠٧، ٣٠٨	قُضِل ٤٣
قُدُوس ٧٤	قَارَة ٣١٧	قُضِل ١٢٢، ٢٩٢
قُدُمُوس ١٥٣	قَاصِعَاء ٩٦	قُضَلَتُهُ ١١٩
قُدِي ٣٧٩	قَاضِي ٣٢٢، ٣٥١	قُضِيلَة ٤٣
قَدِيم ١٥٤	قَاضُون ٣٨٣	قُطَحْل ٥٤، ٤٦٧
قَذَال ٦٤	قَالَ ٣٣، ١٢٠، ٢١٨، ٢٩٠،	قُطْرُتُهُ ١٢٩
قَذَاف ٧٤	٣٠١، ٣٠٧، ٣٠٨	قَعَلَت ٢٠٦، ٢٧٥
قَذِيْتُ ١٢٩	قَام ٣٤، ٥٣، ١٨١، ٢١٨،	قَعَلَك ٢٧٥
قُدْغِمِلَة ٥٦	٢١٩، ٢٨٧، ٢٨٩، ٣٠٥،	قَعَل لَبِيد ٤١٤
قُدْغَمِيل ٥٥، ١١٣	٣١٠	قَعَز ١٢١

قَطُّ ٣٥	قَرْفُوس ١٠٦	قَرْي ٣٢٢
قَطِيط ٤٠٥	قَرْقِيسِيَاء ٢٠٠	قَرَّابُوك ٤٠٤
قَطَطْتُ ٣٥	قَرْمَاء ٨٩	قَرَأْتُ ٢٥٢
قَطَعَ ١٢٦، ١٢٩، ١٨١،	قَرْنَبِي ٧٥	قَرَادِد ٨٧
٤٠٥، ٢٩١	قَرْنَقُل ١٠٥	قَرَادِيد ١٣٩
قَطَعْتُ ١٣٠	قَرْنَقُول ١٠٩	قَرَارِيط ٢٤٥
قَطْرَان ٩٠، ١٨٩، ٣٥١	قِرَوَاش ٨٥	قَرَايِيت ٧٨
قَطْرُوطِي ١٨٨، ١٨٩	قَرِيْتُ ٢٥٢	قَرَايِشِب ١٠٤
قَعَادِد ٨٧	قَرِيَة ٣٢٢	قِرَان ١٧٢
قَعَدَ ١٢١، ١٢٤	قَرِيَاء ٩٧	قَرَاوِيح ٩٤
قَعْدُد ٦٦، ١٩٩	قَسَاوِر ٨٦	قُرُوب ٤٣
قَعْدَد ٦٧	قَسْطَل ١٠٦	قُرْبُق ٢٠٠، ١٩٩
قَعَس ١٧٧	قَسْطَال ١٠٦	قَرْبُوس ١٠٦، ٤٧١
قَعَضَب ٤٢٩	قَسِيْب ٨٦	قَرْدَد ٦٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١
قُعُود ٦٥، ١٩٩، ٤٣٦	قَسِيْن ٨٦	١٦٨، ١٩٩، ٤١٢، ٤٦٤
قَفَاخِرِي ١٧٧	قِسِي ٢٠٥، ٣٩١	قَر ١٣٢
قُقُل ٧٠	قُشْغَرِيَة ١١٢	قُرَاء ٢١٩، ٢٤١
قُق ٣٥٦	قَشِيْب ٣٨١	قِرَاط ٢٤٥
قَلِي ١٢٢	قَصْبَاء ٣٢٩	قُرَاوَان ٢٤١
قُلَة ٣٩٦	قِصَاصَاء ٩٧	قُرَاوِي ٢٤١
قَلَت ٣٣، ٢٨٩، ٣٠٧	قَص ٤٠٩، ٤١٠	قِرْشِب ١٠٧
قَلْتِه ١٢٨	قَصَصِي ٤٠٩، ٤١٠	قُرْشِي ٣٨٠
قَلَسِي ١١٦، ١١٩، ١٢٤	قَصَصْتُ ٢٤٨	قُرُوط ٥٢
٣٨٠، ٣٨١	قَصِيْتُ ٢٤٨	قُرْطَاس ١٠٦
قَلَسَاء ١١٧	قُصُوي ٣٤٧	قِرْطَاط ٨٧
قَلَعَ ١٣٢	قُضِيَا ٣٤٦	قُرْطَاط ٨٧
قَلْعَم ٥٤	قُصِيرِي ٧٦	قِرْطَبُوس ١١٣
قَلْفَع ١٤٥	قُضَاء ٣٢٢	قُرُطَس ١١٦، ١٢٣، ٤٠٥
قَلِق ١٧٢، ١٨٩، ٢٠٠	قُضِيَان ١٧١	قُرُطْسَة ١١٧
٣٧٤، ٣٧٢، ٣٥٦، ٢٦٦	قُضِيْب ٦٤، ١٣٩، ١٤٠	قِرْطَغِب ٥٦، ٧٥، ٤٢٩
قَلْقَال ١٩٠، ١٩٦	٢٠٢، ٣٨٠	قَرَع ١٢١
قَلْقَال ١٠٦	قَط ٣٩٩	قَرْغِلَانَة ١١٤
قَلْقَل ١٧٢، ١٩٠	قَطَاء ٣٥١	قُرْغِصَاء ٩٦، ١١١
قَلْنَس ١١٦، ١٢٤	قَطِرَان ٩٠	قَرَقَر ١٢٤

قَلَنْسَة ١١٧	قَوَائِد ٢٢٦	قَيْصُوم ٧٣، ٩٠
قَلَنْسُوة ٧٨، ٣٨٤	قَوَائِل ٣٢٥	قَيْقَاء ٣٧٥
قَلَنْسِيَّة ٧٨	قَوَائِم ٣٢٨	قَيْقَبَان ١٠٠
قَلَهِي ٦٨	قَوَاعِل ٧٧	قِيل ٢٩٥، ٣٠٦، ٣٠٨
قَلَيْسِيَّة ٣٨٤	قَوَام ٣١٨، ٣١٩	قَيْم ٥٣، ٣٠٥
قَمَارِي ١٠١	قَوَاوِل ٢٢٨	قَيْمَة ٣٠٥
قَم ٢٩٤	قَوَاوِ ٢٢٦	قِيَام ٣٢٥
قَمَارِص ١٦١، ١٦٥	قُوبَاء ٨٩	قِيل ٣٠٩
قُمْتُ ٤١٩	قُوبَاء ٨٩	قِيم ٣٨١
قَمْتَم ١٦٢	قَوْد ٣٠٢، ٤١٠	قَيُوم ٧٣، ٣٢٥، ٣٨١
قَمْتَمَا ١٦٢	قَوَقَى ١٨٩، ١٩٠، ١٩٢	
قَمَّخْدُوة ١٠٨، ٣٨٤، ٤٧٠، ٤٧٢	٢١٧	ك
قَمَحْدِي ٣٨٤	قَوَقَات ٢١٦	كَابِرْنِي ١١٩
قَمَطَر ٤٧، ١١٤، ٤٨٥	قَوَقِيْتُ ١٨٨، ١٩٥، ٣٧٢	كَابِل ٦٢
قُمْد ٦٦	قَوْل ٣٣، ١٨٣، ٢٩٤، ٢٩٥	كَادَ ٢٨٧، ٢٩٠، ٢٩٥
قُمُحَان ٩٨	٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٦، ٣٠٨	كَاس ٢٦٩
قُمْدَان ٩٨	٣١٦	كَاس ٢١٦، ٢٦٩
قَنَادِيل ١٠٨	قَوْم ٥٣، ٣٠٥	كَافِر ٣٢٢
قُنْبَر ٦٤، ١٧٧، ١٧٨	قَو ٤١٦	كَاهِل ٦٢، ٢٠٢
قِنْدَاو ١٧٧	قَوَان ٤٧٨	كَيْد ٥٢
قِنْدَوِيل ١١١	قَوَان ٤٧٢، ٤٧٨، ٤٨٠	كَبْرُوَّة ١١٩
قِنْدِيل ٧٥، ١٠٥	قُوَّة ٢٢٦، ٤٨٠	كَبَر خَرَش ١٩٨
قَنَر ٤٥١	قُوُول ٤١٥	كِبْرِيَاء ٩٥
قَنَط ١٢٢	قُوُول ٣٠١، ٣٠٩، ٣٢٥	كَبَش ٣٠١
قِنطَار ١٠٦	٤٧٣	كِتَاب ١٣٩، ٢٠٢
قِنْعَاس ٧٣، ١٧٧	قُول ٣٢٥	كِتَاب ٢٢٧
قِنْفَخْر ١٠٣	قَوْم ٣٠٩	كِتِيَّة ٢٢٧
قِنْفَخْر ١٧٧	قَوْمَتُهُ ٣٠٨	كِف ٥٢
قَنْب ٦٤، ١٩٩	قَوِي ٣٦٤	كَنْب ٢٦٠
قَنَاء ٤٥١	قَوِيَان ٤٨٠	كَنَات ٦٣، ١١٨، ١١٩
قَهْبَلِيس ٥٦	قِيَام ٥٣، ٣١٦، ٣١٩	١٧٩
قَهْقَرَى ٩٠	قِيَائِل ٣٢٥	كَنَم ٢٦٠
قَهْوَبَاة ٧٧	قَيْدُودَة ٣٢٣	كِذْتُ ٢٨٨، ٢٩٠
	قِيرَاط ٢٤٥	كُذَّر ٨٣

كَيْتٌ وَكَيْتٌ ٢٥٧	كَلْت ٢٩٦	كُذْيُون ٨٥
كَيْدٌ ٢٨٨	كِلْنَا ٢٥٥	كُذْبُذْب ٨٤
كَيْدُبان ١٠٠	كُل ٣٩٤	كُذْبُذْب ٩٤
كَيْل ٢٩٦	كَلَاء ٧٤	كُذْبُذبان ١٠٢
كَيْنُونَة ٣٢٣	كَلَاب ٧٤	كِرَاسِي ٧٠
كَيْة وَكَيْة ٢٥٧	كَلُوب ٧٤	كِرَاهِيَة ١٣٨، ٧٨
كَيْل ٣٢٢	كِلِمَانِي ٩٨	كِرَاهِين ٩٩
كَيْنُونَة ٣٢٤، ٣٢٣، ٣١٩	كُلُوات ٣٥٥	كِرَاسِي ٣٨١، ٩٤
	كُلِيَة ٣٥٥، ٣٥٤	كُرَة ٣٩٦
ل	كَمَاء ٢٧٠	كِرْسِي ٣٨٠، ٧٠
لَأَل ٤٧، ٣٣٢، ٣٦٠	كَمَاء ٢٧٠	كِرْم ١٦١
لَا ٣٥، ١٨٦	كِيمَرِي ٧٧	كِرْهَان ٩٩
لَابَة ٣١٧	كَمَل ٤٢٢	كِرْوان ١٧٣، ٩٠، ٤٦
لَابَالِك ٣٩٥	كَمَمْتُ ٢٤٨	كِرْوس ٨٨
لَاث ١٨١	كُمِيهَاء ١٠٢	كِرْيَاس ٨٥
لَاث ٣٩١	كُنَائِيل ١٠٨	كِرِيم ١٦١
لَاث ٣٩١، ٣٢٨، ٣٢٧، ٣٣	كُنَادِر ٨٣	كِرْسَاء ٢١٧، ٢٤٠، ٢٥٢
لَاوَرَبِك ٢٤٥	كِنَاز ٦٤	٣٤٨
لَاوَرِيك ٢٤٥	كِنْتَا ١١٨، ١١٩	كِرْسَاءَان ٢١٧، ٣٤٨
لَيْث ٤٠٥	كِنْشَاء ٦٣	كِرْسَاءَة ٣٤٨
لَبَا ٢١٦	كِنْشَاو ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩	كِرْسَائِي ٣٤٨
لَبِي ٢١٧	كُنْدُر ٥٤	كِرْسَالِي ٧٦
لَبَاس ٧٤	كِنْهَبِل ٥٠، ١٠٣، ١٤٠	كِرْسَاو ٢١٧
لُبْد ٥٢	١٧٧	كِرْسَاوَان ٢٤١، ٣٤٨
لَجَح ٤٠٥	كِنْهَوْر ١٠٦، ٢٠٢	كِرْسَاوِي ٢٤١، ٣٤٨
لَجَحْت عِيْه ١٦٨	كُنِيَة ٤٥١	كِرْسَايَان ٢٥٢
لَحْمَر ٤٠٨	كُوَالل ٧٤	كِرْسَب ١٣١
لَحْمَرُ جَاءَنِي ٤٠٧	كُوثر ١٣٩، ٤٤١، ٤٦٧	كِرْسَر ١٣٠
لَخِخ ٤٠٥	كُوَكْب ٦٣	كِرْسَر ١٢٦، ١٢٩، ١٨١
لَدَد ١٧٥	كُوَل ٢٩٦	٢٩١
لَسْتُ ٢٨٨، ٤١٩	كُوْهِي ٣١٨	كِرْفَة ٣٩٦
لِضْتُ ٢٥٨	كُوْفَان ٩٨	كِرْفَة ٣٢٢
لِص ٢٥٨	كِي ٣٥	كِرْفِين ٩٨
لُصُوت ٢٥٨	كِيصِي ٦٧	كِرَا ٢٥٥

لُصُوص ٢٥٨	ما أطوله ٣١١، ٣٣٤، ٤١٢	مُتَأَر ٢١٥
لُعَاع ٢٤٩	ما أقوله ٣١١	مِثْ ١٢٢، ٢٩٠
لُعَاعَة ٢٤٩	مَأْجَج ١٦٦، ١٦٨	مِثْ ٢٩٠
لُعَل ٢٦٢	مَأْج ١٦٨	مُتَابِع، مُتَابِع ٤١٣
لَعْمَرِي ٣٩٢	مَاجِشُون ١١٠	مُتَزَن ٢٥٥
لَعَن ٢٦٢	مَارِد ١٨٣	مُتَسَايِر ٣١٠
لَعِيت ٢٥٠	مَأْرُوط ٤٨، ١٥٨، ١٨٧	مُتَعَاوِن ٣١٠
لِقَاء ١٨٣	مَاسِخ ١٦٦	مُتَعِد ٢٥٥
لَقَم ١٥٠	مَاسِل ١٦٦	مُتَلِج ٢٥٥
لَقَضُو ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٣٦	مَاضِي ٣٥٣	مُتَلِج ٢٥٤
٤٧٨، ٣٥٤	مَاطِرُون ١٠٩، ١١٠	مُتَلِج ٣١٤
لَقَضُو وَاقَد ٤١٥	مَاق ٧٠، ٧١	مُتَن ٦٠، ٤٣٦
لَمْ يَرِيط جَمَلًا ٤٣٦	مَال ٢١٧، ٢٩٤، ٣٠١، ٣٠٢	مُثَوِّبَة ٣١٥
لَمْ يَقْدَر أَم ٢١٥	مَال ٢٩٤، ٣٠٢	مُجَانِيق ١٦٩، ١٧٠
لَنْ ٢٧٢	مَالِك ٤٢، ١٦٦	مُجَانِي ٣٢٨
لَهْفَا ٣٩٦	مَالِك ٦٢	مُجْفِظ ١٦٥
لِهِنَّكَ ٢٦٤	مَالِكَة ٦٢	مُجْلِس ٦١
لَوْ ٣٥٣، ٢٢٣	مَالُوق ١٥٩	مُجَن ٦٦، ١٦٦
لِوَاذ ٣١٩	مَاهِت ٢٣٠	مُجِيء ٣٢٨
لَوْ اسْتَطَعْنَا ٢٢٣	مَأْوَى ٧٠	مُخَبَّب ١٦٨، ٤١٣، ٤٦٤
لَوْلَوْ ٤٧، ٣٣٢	مَأْوِي ٧٠	مُخْضِر ٧٩
لُون الصَامِت ٤٣٩	مَائَة ٣٩٦	مُخَلَّب ٦٠
لِيس ٢٨٨	مَائَتَان ٣٣٧	مُحَمَّر ٤٩٠
لَيْن ٣٢١	مَبَاع ٣١٥	مُخْمِيَة ٣٥١
لِي ٤٨٢	مَبَايِع ٣٢٨	مُخْمِيَة ٣٥١
لِي ٣٧١، ٤٨٢	مَبُوع ٢٩٩	مُحِي ٣٦٧
لِي ٤٣٧، ٤١٦	مَبُوعَة ٣١٤	مُحِي ٣٦٥
لَيْن ٣٢١، ٣٢٢	مَبُولَة ٣١٤	مُخِيَّات ٣٦٦
	مَبِيع ٣٢٨	مُخِيَة ٣٦٧
	مَبِيعَة ٣١٤	مُخِيَّان ٣٦٧
م	مَبِثُوع ٢٩٦، ٢٩٩، ٤٧٣	مُخَيَّن ٣٦٨
ما ٣٥، ٣٦، ١٨٦	مَبِيع ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٩	مُخَارِيق ٩٢
ماء ٤٤، ٢٣٠	٣٠٠، ٣٠٥، ٣١٢، ٣٤١	مُخْتَار ٤٠٩، ٤١١، ٤٨١
ما اسمك ٢٧٣	مُتَار ٢١٥	مُخْدَع ٦٢
ما أَشَدّه ٤١٢		

مُخَرَّج ٢٦٠	مُزَي ٣٤٧	مُسْتَبَان ٣١١
مُخَرَّق ١٦٢	مُزَان ١٧٣، ١٧٢	مُسْتَبِين ٣١١
مُخَيَّوط ٤٧٣	مُزَجَّج ٢٣٤	مُسْتَحْي ٣٢٧، ٣٧٠
مُدَارِي ٣٥٤	مُزَضَّ ١٢٩	مُسْتَقَرَّر ٤١٢
مُدَارٍ ٣٥٤	مُزَيَّق ٧٤	مُسْتَقَام ٣١١
مُدَاعِيس ٧٢	مُزَيِّي ٢٣٤	مُسْتَقِيم ٣١١
مِدْحَة ٤٣	مُزْزَنْجُوش ٤٦٤، ١٦٥	مُسَجَّد ٦١
مُدْحَرَج ١٠٣	مُزْطَيَّي ١٨٦، ١٥٨	مُسَخَّخ ١٦٥، ١٨٣
مُدْحَرَج ١٥٧، ١٠٣	مُزْعَرَّ ٨١	مُسَخَّلَان ١٠٠
مُدْخَل ٦٢، ٣١	مُزْعِزِي ٩٣	مُسَدَّوَه ٢٧٣
مَذْكُر ٢٣٧	مُزْعِزِي ٩٣، ١٦٦	مَسَّ ٤٢٦
مِذْرَأ ٢٣٢	مُزْعِزَاء ٩٧، ١٦٦	مُسْطَظ ٦١
مَذْرَع ١٢٥	مُزْفَق ٦١	مِسْكِين ٧٩، ١٦٣
مِذْرَعَة ١٦٣	مُزْقَدِي ٩٣	مَسْكِين ٧٩
مِذْرَه ٢٣٢	مُزَيِّي ٢٩٧، ٣٨٣	مَسْلَمَة ١٦٣
مِدْعَس ٦١	مُزْمِرِيَت ٩٩، ٢٠٠	مَشْهَلَك ١٦٢، ١٦٣، ٣٥٥
مُذْمَج ٢٧٤	مُزْمِرِيَس ٩٩، ٢٠٠، ٢٠١	مَسْنُون ٢٤٧
مُذْمَش ٢٧٤	مُزْوَح ٢٩٧	مَسْنِيَّة ٣٤٩
مَذْوُوف ٣٠٠	مَرْوَحَة ٣١	مَسْوَاء ٢٩٩
مُذ ٣٩٨، ٤١٨	مَرْيَح ٢٩٧	مَشِيد ٢٣٤
مُذْذَكِر ٢٣٧	مَزِيم ٣١٤، ٣١٥	مَشْتَاق ٢١٧
مِذْرِي ١٦٧	مُزْدَار ٢٣٦	مُشْتَق ٢١٧
مِذْرَوِين ١٦٧	مُزْدَان ٢٣٦	مَشْدَوَه ٢٧٣
مُز ٣٩٤	مُزْدَجِر ٢٣٦	مَشْرُقَة ٦١
مَرَاة ٢١٥، ٢٧٠	مُزْدَلَف ٢٣٦	مِشْرِيق ٧٩
مَرَاة ٢١٥، ٢٧٠	مُزْدَق ٢٧٤	مَشِش ٤٠٥
مَرَاجِل ١٦٦	مُزْدَوَقَة ٢٧٤	مِشْوَار ٣١٨
مَرَاة ٢٠١	مُزْزَجِن ١٧٠	مَشُوب ٢٩٧
مُزْحَبَك ١٦٢، ١٦٣، ٣٥٥	مُزْج ١٧٠	مَشِيب ٢٩٧
مَرْحِيَا ٩٥	مُزْرَعَة ٦١	مَشْيُوخَاء ١٠٢
مَزْد ١٦٨	مُزَيَّد ٣١٤، ٣١٥	مَصَارِب ٢٢٥
مُزْدَد ٤١٢	مَسَاءَة ٢٧٠، ٣٣٢	مَصَائِب ٢٢٥، ٣٢٦
مُز ٥٢	مَسَاير ٣١٠	مِصْبَاح ٧٩
مَر ١٢٠، ١٣٢	مَسْت ٤١٩	مُصْحَف ٦٢

مُضَدَّق ٢٧٤	مَعَز ١٦٧	مُقَام ٣١١
مُضْدُوقَة ٢٧٤	مِعْزَى ١٦٧، ١٦٦، ١٦٧	مَقَام ٣١٤، ٣١٥، ٣٢٦
مصطفي ٣٧٩	مَعْصِيَة ٣٥١	مَقَاوِل ٣٢٦
مصطفي ٣٨٣	مُعْطِ ٦١	مَقَاوِم ٣٢٦
مصفي ٣٥٣	مَعْكُوكَاء ١٠٢	مَقْبِرَة ٦١
مِصْلَاح ٧٩	مُعَلَّى ٣٩٥	مُقْتَنَاد ٣٠٨
مَضْبُوغ ٤٧٣	مَعْلَنَد ٤٦٤	مَقْتَوِي ١٠١
مَضُون ٣٠٠	مَعْلُوجَاء ١٠٢	مَقْتُون ١٠١
مصبية ٣٢٦، ٢٢٥	مُعلوق ٧٩	مَقْتُونُونَ ١٠١
مَضِيْلَة ٣١٤	مَعْنُونَة ٦٢، ٦١	مَقْتُل ٦٠
مِضْرَاب ٤٢	مَعْرُود ٣٠١، ٣٠٠	مُقْتَل ٤٠٨
مَضْرَب ١٦٦	مُعِي ٣٦٧	مُقْتَل ٤٠٨
مضروب ٧٩	مُعِيدِي ٧٠	مُقْتَل ٤٠٩
مَضُوفَة ٣٠٥	مَعِيْشَة ٣٢٦، ٣١٥	مُقْتَل ٤٠٨
مضيفه ٣٠٥	مَعْيُورَاء ١٠٢	مُقْتَل ٤٠٩
مطاوى ٣٨٢	مُعِيَة ٣٦٧	مَقَرَّ ١٦٨
مطايا ٣٨١	مُعْشُور ٧٩	مَقْرُوء ٢٩٩، ٢٤١
مطرقة ٣١	مَعْرُود ١٦٦، ٧٩	مَقْرُوءَة ٤٨٩
مُطْجَع ٤٣٨	مَعْزَى ٣٥٥، ١٨٧	مَقْرُوء ٢٩٩، ٢٤١
مِطْعَان ٣١٤	مَعْرُوء ٣٠٩، ٣٥٥، ٤١٥	مَقْرُوءَة ٤٨٩
مِطْعَن ٦١، ٣١٤	مَعْزِيَة ٣٥٥	مَقْنَع ٦٠
مُطْمَأَنَّ ٩٢	مُعْفُور ١٦٦، ٧٩	مِقْوَال ٣١٨، ٣١٤
مَطْيِيَة ٣١٤	مِغْيِرَة ٦١	مِقُول ٣٢٦، ٣١٤
مَطْيِيَة ٣٨٢، ٣٨١	مِغْيِرَة ٦١	مِقُول ٣٤١، ٢٩٦
معارضة ٤٣	مِفَاتِيح ٩٢	مَقُولَة ٣١٤
معاون ٣١٠	مِفْتَاح ٣١٤	مَقْودَة ٣١٤
مَعَايَا ٣٥٤	مِفْطَح ٣١٤	مَقْوُود ٣٠٠
مَعَايِش ٣٢٦	مَقَرَّ ١٦٨، ١٤١	مُقَوِّم ٣١٠
مَعَايِي ٣٥٤	مِفسَاد ٧٩	مَقْوُول ٣٠٠، ٢٩٦
مُقْتَل ٢٧٥	مُقَوِّه ٢٥٩	مُقِيم ٣١١
معد ١٦٨	مُفِيْش ١١٢	مُقِيل ٣١٠
مَعْدِي ٣٤٩	مَقَاتِيْرَة ٣٥١	مُكَاء ٢٤٩
مَعْد ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨	مُقَارِبَة ٤١	مُكَارِيْم ٩٢
مَعْد ١٦٨	مَقَال ٣١٤	مُكَاسِيْب ٩٢

مُواترة ٢٥٥	مُنتن ٦١	مكاكيك ٢٥٠
مُوات ٢٤٢	مَنجنون ١٧٠، ١٦٦، ١١١	مكاكي ٢٥٠
مُوتس ٢٨٦	مَنجنيق ١٦٩، ١٦٦، ١٠٨	مَكْر ٤١٢، ١٦٨
مُوتبس ٢٥٧، ٢٥٦	مِنحار ٤٤١	مُكرِم ٦١
مُوتزن ٢٥٦	مَنخِر ٦١	مُكرِم ٦٢، ٣١
مُوتسر ٢٥٦	مِنخِر ٦١	مَكْرمان ١٠٠
مُوتعد ٢٨٦، ٢٥٧، ٢٥٦	مُنخَل ٤٤١، ٦١	مَكْرمة ٦٢
مُوتلج ٢٥٦	مُنخور ٧٩	مِكْشي ٩٣
مُوتل ٢٧٥	مُنخول ٧٩	مِكْشاء ٩٣
مُوسر ٤٨١	مَندوحة ٣٢	مَكوك ٢٥٠
مُوسى ٦٢، ١٨٧، ٢١٧، ٤١٤	مِنديل ١٦٣، ٧٩	مَكور ٨١
مُوساً ٢١٧	مِنديل ٧٩	مَكوري ٩٣
مُوعد ٢٢٦	مُنطلق ١٧١، ١٦٩	مَكوزة ٣١٥، ٣١٤
مُوعد ٢٢٦	مِنعَب ٤٤١	مكيل ٣٠٥
مُوقي ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦١	مُنْعَل ٤٤١	ملا ٢٦٩
مُوقد ٦٩	مُنغوي ١٣٠	ملا ٢٦٩
مُوقن ٣٢٤، ٢٩٩، ٢٨٦	مَنغوي ١٣٠	ملاكيت ١٠١
مُولي ١٦٣، ٦٠	مُنقاد ٣٠٨	مَلأمان ١٠٠
مُولوق ١٦٠، ١٥٩	مِنقار ٧٩	مَلِك ٤٢
موه ٢٣٠	مَنكب ٦١	مَلِك ١٦٥
مي ٣٥	مِنها ٤٤١	ملكوت ١٨٣، ١٠١
مِياة ٢٣٠	مُنهو ١٣٠	ملي ٤١١
مَيت ٣٠٥، ٣٢١، ٣٢٩	مَنول ٢٩٧	مَلهى ٣٥٥، ١٨٧، ١٦٦
٣٣٠	مَنيل ٢٩٧	مَلهيت ٣٥٥
مِيز ٢٥١	من يوقن ٤٣٧	مليك ٤٢
ميراث ١٩١	مُهثير ٢٦٥	مُمزجل ١٦٦
مِيزة مثرة ٢٥١	مَهْد ١٦٨، ١٦٦، ١٦٨	مَموت ٢٩٧
ميزان ٢٨٥	٤٦٤، ١٦٩	مَميت ٢٩٧
مِيعاد ٢٨٥	مَهْد ١٦٨	مَمير ٣١٠
ميقن ٢٩٩، ٢٨٦	مُهريح ٢٦٥	مَن ٣٥
مِئل ٢١٧	مُهريد ٢٦٥	مَنابر ٧٢
مِيلان ٣١٧	مُهريق ٢٦٥	مَناجين ١٧٠
مَيت ٣٠٥، ٣٢١، ٣٢٩	مُهوان ٩٢	مَنبر ٦١
	مو ٣٥	مَنين ٦١

نيجل ٢٨٤	نصر ٤٣٦	٤٣٧، ٣٣٥
نيدلان ١٥٤	نضو ٥٢	مير ٣٠٩
نيدلان ١٥٤، ١٥٥	نطاق ١٦٣	ميرته ٣٠٨
نيام ٣٢٠	نظرته ٩١	ميل ٣٢٥
	نظرته ٩١	
ه	نعد ٣٠٦، ٢٨٠، ١٢٠	ن
هاب ٣٠١	نعم ٢٩٢، ١٢٢، ١٢١	نأى ٣٤٠
هادى ٢٥٢	نعمًا ٤١٥	ناء ٢٠٥
هاد ٢٥٢	نعب ٢٦٠	نات ٢٥٧
هذا ٢٣٢	نعبة ٢٦٠	نار ٣٠٤، ٢٢٣
هذه ٢٦٥	نعر ٥٢	ناس ٣٩٤، ٢٥٨، ٢٥٧
هذي ٢٦٥	نعم ٢٦٠	ناصة ٣٥٤
هامان ٣١٧	نفراج ٨٠	نافية ٣٥٤
هاميت ٣٧٢	نفريج ١٥٤، ٦٢، ٤٩	ناققاء ٩٦
هبارية ٧٨	نفرجاء ٩٧	ناموس ٧٣
هبر ١٧٦	نفريجة ١٧٧	نيراس ١٧٦
هبرية ٧٨، ٦٩	نفساء ٨٩	نبل ١٨٣
هبلع ١٥٠، ١٤٩، ١٤٨، ٥٤	نقض ٥٢	نبي ٣٥٨
هبي ٦٦	نقوم ١٧١	نلقى ٢٤٩
هبيخ ٨٨	نكرم ٢٨٠	نجنق ١٧٠، ١٦٩
هبيخ ٨٨	نكاية ٣٢٤	نجو ٣٥٠
هثرت ٢٦٥	نمجنق ١٦٩	نجو ٣٥٠
هجرع ١٤٩، ١٤٨، ٥٤	نهابر ١٧٦	نحو ٣٥٠
هحف ٦٦	نهاوش ١٧٦	نخرج ١٧١
هجنج ٤٦٨	نهاية ٣٤٩، ٣٤٨	نحلة ٤٦
هجنف ٨٨	نهشل ١٤٥	نخورش ١٩٨، ٧١
هجيوى ٩٣	نوار ٣٠٣	نذخ ٣٢
هذى ٣٨٠	نواتي ٢٤٢	نرجس ١٧٦، ٦٢
هدايد ١٧٦، ٥٥	نور ٣٠٣	نزع ١٣١
هداية ٤٣	نوام ٣٢٠	نزوان ٤٨١، ٤٧١، ٣٥١
هديد ٣٦٩، ١٧٦، ٥٥	نور ٣٠٠	نسيء ٢٥١
هديل ١٤٥	نوي ٢٤٠	نسي ٢٥١
هذلة ٤٨٥	نويس ٣٩٤	نشوان ٣٠٦
هذا ٢٦٥	نيل ٥٦	نشان ٣٠٦

هَزَبْتُ ٦٣	هَمَّتْ ٤١٩	هَذُلُول ٨٨
هَوْش ١٧٦	هَمَّعَ ١٥٠	هَرَآكَل ١٤٩
هَوَف ٣٠٥	هَمَزَجَل ٥٦	هَرَآوَة ٣٣١
هَوِيَّ ١٨٣	هَمَّرَش ١٩٨	هَزَبْدَى ١٠٧
هَيَا ٢٦٥	هَمَّلَع ١٤٥	هَرَحْتُ ١١٨، ٢٦٥
هَيَدُّكُر ١٠٣	هَمِيرَش ١٩٨	هَزَدْتُ ٢٦٥
هَيَدُّكُور ١٠٣	هَمَّ ٢٦٦، ٣٩٦	هَزَّ ١٢٢
هَيْف ٣٠٥	هَمَّ فَعَلْتُ فَعَلْتُ ٢٦٤	هَزَّاس ١٦٣
هَيْق ١٤٦	هَمَّا ٢٦٥	هَزَّس ١٦٣
هَيْقَل ١٤٦	هَمَاءَة ٢٧٠	هَزَقْتُ ١١٨، ٢٦٥
هَيْن ٣٢٩، ٣٣٠	هَمَّاكَ ١٤٥	هَزَكَلَة ١٤٩
هَيْثَمَان ١٠٠	هَمَّاكَ ٢٦٩	هَزَكَلَة ١٤٩
هَيْو ٣٠٢، ٣٦٠	هَمَّاكَ ٢٦٩	هَزَكُولَة ١٤٨، ١٤٩
هِيَاكَ ٢٦٤	هَمَّاكَ ١٤٥	هَزَمَّاس ١٦٣
هِيَاكَ ٢٦٤	هَمَامِر ١٩٨	هَزَنَوَى ٩٠
هِيَّان ١٠٠	هَمَاه ٢٦٦	هَزَوَل ١٢٤
هَيَّان ٣١٣، ٣١٨، ٣٢١	هَمَار ٢٦٦	هَزَبَر ٥٤
هَيَّان ٣٢٩، ٣٣٠	هَمَّة ٢٦٦	هَزَبَر ١١٢، ١٥٠
هَيَّان ٣٠٢	هَمَّتْ ٢٥٥	هَزَبَرَان ١١٢
و	هَمْدَنِي ١٠٧	هَزَيْدُ مَنْطَلَق ٢٦٥
وَأَيْكَ ٢٥٥	هَمْدَاء ١١٢	هَشِيء ٤٤٠
وَاجِي ٢٥٢	هَمْدِكِي ١٣٧	هَل ٢٣١، ٢٧١
وَاج ٢٥٢	هَمْدَلَع ٥٧، ١٧٧	هَل تُؤَب ٤٤٠
وَاخِيَت ٢٤١	هَمْدَوِيل ١١١	هَل رَأَيْت ٤٤٠
وَاصِل ٢٢١	هَمْدِي ١٣٧	هَل ضَرَبْتُ زَيْدًا ٢٠٦
وَاعِد ١٩٤	هَمَرَش ١٩٨	هَل ضَلَّ زَيْد ٤٣٨
وَاعَدَنِي ١١٩	هَمَّة ٢٦٥	هَلْقَام ١٥٠
وَاقِد ١٩٤	هَمَوَات ٢٥٥، ٢٦٦	هَلَقِيم ١٥٠
وَال ٣٥٩	هَمِير ١٩٨	هَلَّل ١٢٩
وَال ٢٨٥، ٣٥٨	هَمِيَه ٢٦٦	هَلَّم ٤١٨
وَأَلت ٣٥٩	هَمِيَه ٢٦٦	هَم ١٦٢
وَإو ٣٢٦	هَمَة ٣٥٦	هَمَّا ١٦٢
وَإوَّاقِد ٤١٥	هَوَى ١٣٠	هَمَّا وَالله ٢٦٥
	هَوَاد ٤٣	هَمَارَش ١٩٨

وَبَلَّ ٢٨٥	وَسَمَاءُ ٢٢٣	وَلَّى ٣٤٤
وَتَدَّ ٤٥٤	وَشَاحَ ٢٢٢	وَلَّةَ ٤١
وَتَرَى ٢٥٥	وَشَيْثُ ٣٥٧	وَلِهَ ١٢١، ٢٨٤
وَتَّقَ ١٢١، ٢٨٤	وَضَعَ ٢٨٠	وُلُوجَ ٢٣٧، ٢٥٤
وَجَدَ ١٢٠، ١٢٢، ٢٨١	وَضَوُّ ٢٨١	وُلُولَ ٣٦٠
وَجَّعَ ٥٢	وَطَدَ ٤٥٤	وَلَّى ١٢١
وَجَلَ ٢٨٣، ٣٤١	وَطِئَ ١٢١، ٢٨٤	وَلِيتَ ٣٥٧
وَجَمَ ٢٢٣	وَطَّقَ ٢٨١	وَلَّى ٣٤٩
وَجَّةَ ٢٥٤	وِعَاءَ ٢٢١	وَلَّى يُزِيدَ ٤١٦
وَحَدَّ ٢٢٣	وَعَدَ ١٢٠، ٢٨٠، ٣٥٧	وَلَّى يُزِيدُ ٤١٥
وَحَرَ ١٢١، ٢٨٤، ٢٨٥	وَعَدَ ١٥٩، ٢٢١	وَمِيقَ ١٢١، ٢٨٤
وَحْشِي ٤٦	وَعَدَ ٤٧٦	وَنَاءَ ٢٢٣
وَحَامَةً ٢٥٤	وَعَدَ ٢٥٧، ٢٨٢، ٢٨٦	وُنِيَّ ٢٢٣
وُدَّ ٤٥٣	وَعَدْتُهُ ١١٩	وَوْرَاةَ ٢٥٤
وُدَّ ٤١٠	وِعْدَةُ ٢٨٢، ٢٨٣	وَوَلَجَ ٢٣٧، ٢٥٤
وَدِدْتُ ٢٨٤	وُعْدُودَ ٤٧٦	وَيْبَ ٣٥٩
وَرَبُّكَ ٢٤٥	وُعِلَّ ٥١	وَيْحَ ٢٢٢، ٣٥٩
وَزَيْلِكَ ٢٤٥	وَعِمَ ١٢١، ٢٨٤	وَيْسَ ٢٢٢، ٣٥٩
وَرِثَ ١٢١، ١٤١، ٢٥٤	وَعَوْتُ ٢٤١، ٣٥٧، ٣٥٨	وَيَقُورَ ٢٥٤
٢٨٤	وَعِزَّ ١٢١، ٢٨٤، ٢٨٥	وَيْلَ ٢٢٤، ٣٥٩، ٣٦٠
وَرَدَ ٢٨٢	وَعِمَ ١٢١، ٢٨٤	٤٦٦
وَرَّشَانِ ٩٠	وَفَرَّيْخَ ٢٣٥	وَيَلْمَةُ ٧٥
وَرِيْعَ ١٢١	وَفَرَّيْئِي ٢٣٥	وَيَلْمَةُ ٧٥
وَرَمَ ٢٨٤	وَفَقَّ ١٢١، ٢٨٤	وَيَّيَّةَ ٦٦
وَرَزَّ نَثْلَ ٧٧، ٨٥، ٨٨، ٩٠	وَقَارَ ٢٥٤	
٩٢، ١١٩، ١٩٥، ٣٧٥	وَقَدَّ ٢٨٥	ي
وُرُودَ ٢٨٢	وُقُتَّ ٢٢١	يَلَّ ٢٨٥
وَرِيَّ ١٢١، ٢٥٤، ٢٨٤	وَقَى ٢٥٤	يَابَا ٣٩٥
وَزَّ ٤٨٧	وَقِيتَ ٣٥٧، ٤٦٦، ٤٨٣	يَأْنِي ١٢٢
وَزَنَ ١٢٠، ٢٨٠	وَكَلَّ ٢٥٤	يَاتْبِسُ ٢٥٦
وَزَنَ ٢٨٢	وَلَاهِمَ ٢٣٥	يَاتْرُنُ ٢٥٦
وِزْنَةَ ٢٨٢	وَلَدَّ ٢٥٥	يَاتْسُرُ ٢٥٦
وِسَادَةَ ٢٢١	وَلَقَّ ٤١، ١٥٩، ١٦٠	يَاتَعُدُّ ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٨٦
وَسِيعَ ١٢١، ٢٨٤	وَلَقَّ ١٥٩، ١٦٠	يَاتْلُجُ ٢٥٦

يَتَمَعُونَ ١٦٦	يَتَمَعُونَ ١٦٦	يَاتِمُ ٢٤٨
يَتَقِي ٤٠٩، ١٥٢	يَتَقِي ٤٠٩، ١٥٢	يَاتِمِي ٢٤٨
يَتَمَعُونَ ١٦٦	يَتَمَعُونَ ١٦٦	يَاتِيكَ ٣٤٣
يَتِيه ٢٩١	يَتِيه ٢٩١	يَاتِمُسُ ٢٨٦
يَتَّقِ ٢٨٤، ١٢١	يَتَّقِ ٢٨٤، ١٢١	يَأْجِجُ ١٩٢
يَتَجَارُ ٣٤١	يَتَجَارُ ٣٤١	يَاجِلُ ٢٨٣
يَتَجَبَّى ١٢٢	يَتَجَبَّى ١٢٢	يَاحِلُ ٢٨٣
يَتَجَدُّ ١٢٠، ١٢٢، ٢٨١	يَتَجَدُّ ١٢٠، ١٢٢، ٢٨١	يَأْسُ ٢٨٦
٢٨٢	٢٨٢	يَاسِرٌ ١٩١
يُجْلِبُ ١٢١	يُجْلِبُ ١٢١	يَاسِمُونُ ١١٠
يُجْلِسُ ١٢١	يُجْلِسُ ١٢١	يَافِقُ ١٩١
يُحَامِدُ ٧٢	يُحَامِدُ ٧٢	يَاهَنَاهُ ٢٦٦
يُجِبُّهُ ١٢٢	يُجِبُّهُ ١٢٢	يُيَاعُ ٢٩٦
يُحْلِرُ ١١٩، ٢٩٤	يُحْلِرُ ١١٩، ٢٩٤	يُيَانُ ٣١١
يُحِزُّ ١٢١، ٢٨٤، ٢٨٥	يُحِزُّ ١٢١، ٢٨٤، ٢٨٥	يُيَايُ ٣٤٠
يُحْسِبُ ١٢١، ٢٨٣، ٢٩٢	يُحْسِبُ ١٢١، ٢٨٣، ٢٩٢	يُيَاوَانُ ٣٤٠
٣٤٠	٣٤٠	يُيْدَأُ ٢٨١
يُحْضِرُ ١٢٢	يُحْضِرُ ١٢٢	يُيْعَدِي ٢٥٢
يُحْمِمْ ٨١	يُحْمِمْ ٨١	يُيَسُّ ٢٨٦
يُحْيَا ٣٦٦	يُحْيَا ٣٦٦	يُيَسُّ ٢٨٦
يُحْيِي ٣٦٥	يُحْيِي ٣٦٥	يُيَسُّ ٢٥٦
يُخَاضِرُ ٩٢	يُخَاضِرُ ٩٢	يِيلُ ٢٨٥
يُخَافُ ٢٩٠، ٣٠٢، ٣١٠	يُخَافُ ٢٩٠، ٣٠٢، ٣١٠	يُيَيْعُ ١٢٠، ٢٩٣، ٣١٤
٣١٤	٣١٤	يُيَيْعَةُ ٣١٣
يُخْشِيَانُ ٣٤٠	يُخْشِيَانُ ٣٤٠	يُيْزَنُ ٢٥٥
يُخْصِمُونُ ١١٩	يُخْصِمُونُ ١١٩	يُيْعَدُ ٢٥٥
يُخْضِرُ ٨١	يُخْضِرُ ٨١	يُتَّقِي ٤٠٩
يَدْ ٥١، ٢٧٢، ٣٥٦، ٣٩٦	يَدْ ٥١، ٢٧٢، ٣٥٦، ٣٩٦	يُتَلَجُّ ٢٥٥
يَدَانُ ٣٥١	يَدَانُ ٣٥١	يُتَرَجَّى ٣٤٤
يَدُ دَوَادٍ ٤١٤	يَدُ دَوَادٍ ٤١٤	يُتْسَايِرُ ٣١٠
يَدْعُهُ ١٥٧	يَدْعُهُ ١٥٧	يُتَسَنُّ ٢٤٧
يَدُومُ ٣٠٥	يَدُومُ ٣٠٥	يُتَشَجَّعُ ١٢١
يَذِي ٢٢٩	يَذِي ٢٢٩	يُتَعَاوَنُ ٣١٠
يَذِيثُ ٣٥٦، ٣٥٧	يَذِيثُ ٣٥٦، ٣٥٧	يُتَغَايِرُ ٣٤٤
يَزِي ٣٩٥	يَزِي ٣٩٥	
يَزَابِيغُ ٩٢	يَزَابِيغُ ٩٢	
يَزَابِيعُ ٧٢، ١٠٣	يَزَابِيعُ ٧٢، ١٠٣	
يَزْبُوعُ ٨١	يَزْبُوعُ ٨١	
يَزِيثُ ١٢١، ٢٨٤	يَزِيثُ ١٢١، ٢٨٤	
يَزْدُ ١٢٠	يَزْدُ ١٢٠	
يُضِي ٣٤٠	يُضِي ٣٤٠	
يُضِي ٣٣٩، ٣٤١	يُضِي ٣٣٩، ٣٤١	
يَرْضُونُ ٤٧١	يَرْضُونُ ٤٧١	
يَرْضِيَانُ ٣٤٠	يَرْضِيَانُ ٣٤٠	
يَزِيغُ ١٢١	يَزِيغُ ١٢١	
يَرْكَبُ ٣٨٠	يَرْكَبُ ٣٨٠	
يَرْكُنُ ١٢٢	يَرْكُنُ ١٢٢	
يَرْمُ ٢٨٤، ٣٤٢	يَرْمُ ٢٨٤، ٣٤٢	
يَرْمَعُ ٦٢، ٨١، ١٩٢	يَرْمَعُ ٦٢، ٨١، ١٩٢	
يَرْمُو ٣٣٤	يَرْمُو ٣٣٤	
يَرْمِي ١٢٠، ٢٩٣، ٣٣٩	يَرْمِي ١٢٠، ٢٩٣، ٣٣٩	
٣٤٢، ٣٥٢، ٤٣٦	٣٤٢، ٣٥٢، ٤٣٦	
يَزْنًا ١١٦، ١٢٤	يَزْنًا ١١٦، ١٢٤	
يَزْنًا ٧١	يَزْنًا ٧١	
يَزْنًا ٧١	يَزْنًا ٧١	
يَزِي ١٢١، ٢٥٤، ٢٨٤	يَزِي ١٢١، ٢٥٤، ٢٨٤	
يَزَارُ ١٢١	يَزَارُ ١٢١	
يَزِنُ ١٢٠، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٥	يَزِنُ ١٢٠، ٢٨٠، ٢٨٢، ٢٨٥	
يَزِيدُ ٣١٣	يَزِيدُ ٣١٣	
يَسَايِرُ ٣٠٩	يَسَايِرُ ٣٠٩	
يُسْتَبَانُ ٣١١	يُسْتَبَانُ ٣١١	
يُسْتَخْرَجُ ١٢١	يُسْتَخْرَجُ ١٢١	
يُسْتَدْعِي ٣٤٤، ٣٤٥	يُسْتَدْعِي ٣٤٤، ٣٤٥	
يُسْتَدْعِي ٣٤٤	يُسْتَدْعِي ٣٤٤	
يُسْتَدْنِي ٣٤٤، ٣٤٥	يُسْتَدْنِي ٣٤٤، ٣٤٥	
يُسْتَرْقِي ٣٤٤	يُسْتَرْقِي ٣٤٤	
يُسْتَطِيعُ ٤٥٣	يُسْتَطِيعُ ٤٥٣	
يُسْتَعُورُ ٩٧، ١١٣، ١١٩	يُسْتَعُورُ ٩٧، ١١٣، ١١٩	

يَغْزُو وَاقِد ٤١٥	يَطْلُ ١٦٠	٣٧٥ ، ١٩٢
يَغْزِي ٣٤٥ ، ٣٤٤	يَطْوِع ١٥٢	يُسْتَقَام ٣١١ ، ٣١٠
يَغْنُم ٢٨٤ ، ١٢١	يَطْوِل ٢٩٣	يُسْتَقِيم ٣١٠
يَغْفِرُ ٤١٧ ، ١٢٠	يَطِيح ٢٩١	يُسْتَبِيحُ ٢٥٨
يَغْرِسُ ١٧٩	يَظْرُف ١١٩	يُسْرُ ٢٥٦ ، ١٩١
يَفْضُلُ ٢٩٢ ، ١٢٢	يَظْلُمُونِي ٤١٤	يُسْرُو ٣٣٩ ، ٣٣٤
يَقْعَةُ ١٩١	يُعَارِ ٢٨٦	يُسْرُوغُ ٨١
يَفْعَل ٤٦	يَعَاقِب ٩٢	يُسْطَبِغُ ٤٥٣ ، ٢٩٨ ، ٢٥٨
يَغْفَرُ ١٢١	يَعَامِلُ ٧٢	يَسْغُ ١٢١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٤١
يَغْفُو ٢٨٤ ، ١٢١	يَعَاوَن ٣٠٩	
يُقَال ٢٩٦	يَعْتَو ٣٢٠	يُسْلَقِي ١٢١
يُقَامُ ٣١١ ، ٣١٠	يَعْنَى ١٢٢	يُسْلُ ٢٤٧
يَقْتَادُ ٣٠٨	يَعِدُ ١٢٠ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٣٠٦ ، ٢٨٦ ، ٢٨٥	يَشْأَى ٣٤١
يَقْتُلُ ٢٩١ ، ١٢١	يَعْصِرُ ٢٥٣ ، ٢٥٢	يَشْأَيَان ٣٤١
يَقْتُلُ ٤٠٨	يَعْضِيدُ ٨١	يَشْدُ ١٢٠
يَقْتُلُ ٤٠٨	يَعْقُوبُ ٨١	يَشْدُ ١٢٠
يَقْتُلُ ٤٠٨ ، ٤٠٩	يَعْكُفُ ١٢١	يَشْرَبُ ١١٩
يَقْدِرَامُ ٢١٦	يَعْكَفُ ١٢١	يَشْرَفُ ١١٩
يَقْرَعُ ١٢١	يَعْلَمُ ٢٨٤	يَشْقِيَان ٣٤٠
يُقْرِيكَ ٢٥١	يَعْلَهُ ١٢٢	يَشْكُرُ ٣١٣
يَقْضِي ٣٥٢	يَعْمُ ١٢١ ، ٢٨٤	يُشِيمُ ٢٩٦
يَقْضُونَ ٣٨٣	يَعْمَلُ ٧٢ ، ٦٢	يَشُولُ ١٣١
يَقْطِينُ ٨١	يَعْمَلَةُ ٦٢	يَصَافُ ٣٠٢
يَقْعُدُ ١٢١	يَعُودُ ١٥٩	يَصَارُ ١٥٨
يَقْلَى ١٢٢	يَعْيَا ٣٦٦	يُضَارِبُ ١٢١
يَقْنَطُ ١٢٢	يَعِيْطُ ٣١٨	يُضَاهُونُ ١٥٥
يَقُولُ ٢٩٣ ، ٢٩٠ ، ١٢٠	يُعِيلِي ٣٥٣	يَضْرِبُ ١٢١ ، ٢٩١
يَقُولَةُ ٣١٣	يَغْزُ ١٢١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥	يَضْرِبُونَ ٣٨٤
يَقُومُ ٣١٠ ، ٣٠٥	يَغْزَى ٣٤٤ ، ٣٤٠	يُضْرَبُ ١٢١
يَقُومُ ٣١٠	يَغْزُ ٣٤٢	يَضْعُ ٢٨٠ ، ٢٨١
يَقِيمُ ٣١٠	يَغْزُو ١٢٠ ، ٢٩٣ ، ٣٣٩	يَضْفَنُ ١٨٠
يَقِينُ ٢٨٦ ، ٣٢٤	٤٣٦ ، ٣٤٢	يَضَيِّفُ ٣٠٥
يُقِيلُ ٣١٠	يَغْزُو رَاشِدَ ٤١٥	يَطَأُ ١٢١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٤١
يَكَادُ ٢٩٠		يَطْعُ ١٥٢

يُوحَل ١٢٢ ، ٢٨٥	يَنْجَلِبُ ٥١	يُكْرِمُ ١٢١ ، ٢٨٠
يُوضَع ٢٨٠	يَنْجَلِبَةُ ٥٩	يَكَل ٢٥٤
يُوضَوُ ٢٨١ ، ٢٨٥	يَنْسَى ١٢٢	يَلَق ٤١
يُوطَرُ ٢٨١ ، ٢٨٥	يَنْطَلِقُ ١٢١	يَلْلُ ٢٢٩
يُوعَد ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢	يُنْع ٢٨٦	يَلْمَعُ ٦٢
يُوم ٢٢٤ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٤٦٦ ، ٣٩١	يُنْعِمُ ١٢١ ، ٢٩٢	يَلْمَقُ ٦٢
يُجَل ٢٨٤ ، ٣٨٠	يُنْعَمُ ١٢٢	يَلْنَجِجُ ٧١
يُحَل ٢٨٤	يُنْقَاد ٣٠٨	يَلْنَجُوج ٩٢
يُثَس ٢٨٦	يُنوع ٢٨٦	يَلْنَدْدُ ٧١
يُثَس ١٢١ ، ٢٨٦ ، ٣٩٢	يُهَرُ ١٢٢	يَله ٢٨٤
يُثَس ٢٨٦	يُهَيَّر ٨١	يَلِي ١٢١
يُثَل ٢٨٥	يُهَيَّر ٨١ ، ٨٢	يَمال ٣٠٢
يُثِن ٢٢٤ ، ٣٥٩	يُهَيَّرِي ٩٣	يَمِقُ ١٢١ ، ٢٨٤
يُثَس ٢٨٦	يُهَيَّوُ ٣٦٠	يُمنون ٤٧٦
يُثَس ٢٨٦	يُؤَاتِي ٢٤٢	يَمِير ٣١٠
	يُوتَعَد ٢٨٦	يَناء ٢٠٥
	يُوجَلُ ١٢٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٣٤١ ، ٢٨٥	يَنابعات ١٠٣
		يَنأى ٣٤٠ ، ٤٤١

فهرسُ الكُتبُ التي ذكرها المؤلف في المُمتع

الصفحة		
٢١٦	لابن عصفور	الضرائر
١٤٩ ، ١١٨ ، ١١٤ ، ٨٤	للخليل بن أحمد	العين
٢٩٩	لابن جنّي	القدّ
٣٩٢	لابن السّكيت	القلب والإبدال
٢٦٩	لسبيويه	الكتاب
٢٦٦	لابن كيسان	المختار
٧٩	للحياتي	النوادر
٢١٤	لأبي زيد الأنصاري	الهمز

فهرسُ المصَادِر والمَرَاجِع

الإبدال	أبو الطيب اللغوي	دمشق	١٩٦٠
إتحاف فضلاء البشر	البناء الدمياطي	القاهرة	١٣٥٩
اختصار القدح المعلى	أبو عبدالله محمد بن عبدالله	القاهرة	١٩٥٩
الاختيارين	الأخفش الأصغر	دمشق	١٩٧٤
أدب الكاتب	ابن قتيبة	القاهرة	١٩٦٣
أراجيز العرب	توفيق البكري	القاهرة	١٣٤٦
ارتشاف الضرب	أبو حيان النحوي	القاهرة	١٩٨٤
إرشاد الأريب	ياقوت الحموي	القاهرة	١٩٢٣
الاستدراك على كتاب سيويه	أبو بكر الزبيدي	روما	١٨٩٠
الإصابة	ابن حجر العسقلاني	القاهرة	١٩٣٩
إصلاح المنطق	ابن السكيت	القاهرة	١٩٥٦
الأصمعيات	الأصمعي	القاهرة	١٩٥٥
الأضداد	ابن الأنباري	الكويت	١٩٦٠
الأغاني	أبو الفرج	مطبعة التقدم بالقاهرة	
الاقتضاب	البطليوسي	بيروت	١٩٠١
ألف باء	البلوي	القاهرة	١٢٨٧
الأمالي	الزجاجي	القاهرة	١٩٦٣
الأمالي	ابن الشجري	حيدر آباد	١٣٤٩
الأمالي	القالبي	القاهرة	١٩٥٣
إنباء الرواة	القفطي	القاهرة	١٩٥٠
أنساب الأشراف	البلاذري	القدس	١٩٣٦
الإنصاف	ابن الأنباري	القاهرة	١٩٦١
البحر المحيط	أبو حيان الأندلسي	القاهرة	١٣٢٨

القاهرة ١٣٢٦	السيوطي	بغية الوعاة
لجنة التأليف والترجمة والنشر	الجاحظ	البيان والتبيين
	الزبيدي	تاج العروس
القاهرة ١٣٤٩	الخطيب البغدادي	تاريخ بغداد
النجف ١٩٥٣	أبو جعفر الطوسي	التبيان في تفسير القرآن
		تحذير المسلمين من
مطبعة الراوي ١٩٠٤	محمد ظافر الأزهر	الأحاديث الموضوعة
بيروت ١٩٨٦	أبو حيان النحوي	تذكرة النحاة
القاهرة ١٣٠٢	داود الأنطاكي	تزيين الأسواق
كمبريدج ١٩٥٠	ابن أبي عون	التشبيهات
بيروت ١٩٨٨	فخر الدين قباوة	تصريف الأسماء والأفعال
المطبعة الكبرى الأميرية	الطبري	تفسير الطبري
بغداد ١٩٦٢	ابن جني	التمام في تفسير أشعار هذيل
القاهرة ١٣٣٥	التبريزي	تهذيب إصلاح المنطق
بيروت ١٨٩٥	التبريزي	تهذيب الألفاظ
دمشق ١٩٤٨	عز الدين التنوخي	تهذيب الإيضاح
بيروت ١٩٨٤	الزجاجي	الجمال في النحو
حيدر آباد ١٣٤٥	ابن دريد	جمهرة اللغة
مطبعة حجازي ١٣٧٢	محمد الأمير	حاشية الأمير على المغني
القاهرة ١٣٥٨	مصطفى الدسوقي	حاشية الدسوقي على المغني
القاهرة	محمد بن علي الصبان	حاشية الصبان على الأشموني
بيروت	البحري	الحماسة
حيدر آباد ١٩٦٤	صدر الدين البصري	الحماسة البصرية
مكتبة البايع الحلبي	الجاحظ	الحيوان
القاهرة ١٢٩٩	البغدادي	خزانة الأدب
القاهرة ١٩٥٦	ابن جني	الخصائص
حيدر آباد ١٣٥٢	أبو عبيدة	الخیل
مطبعة كردستان ١٣٢٨	الشنقيطي	الدرر اللوامع
دمشق ١٩٦٢		ديوان ابن مقبل
بغداد ١٩٦٥		ديوان أبي الأسود الدؤلي
بيروت ١٨٩١		ديوان الأخطل
فيينا ١٩٢٧		ديوان الأعشى
القاهرة ١٩٥٨		ديوان امرئ القيس
بيروت ١٩٦٠		ديوان أوس بن حجر

القاهرة	١٣٥٠	ديوان جران العود
مطبعة الصاوي بالقاهرة		ديوان جرير
دار مصر للطباعة بالقاهرة		ديوان جميل بثينة
بيروت	١٩٥٣	ديوان حاتم الطائي
بيروت	١٩٦١	ديوان حسان
القاهرة	١٩٥١	ديوان حميد بن ثور
كمبريدج	١٩١٩	ديوان ذي الرمة
ليبسيغ	١٩٠٣	ديوان رؤبة
القاهرة	١٩٤٤	ديوان زهير بن أبي سلمى
القاهرة	١٩٥٠	ديوان سحيم
القاهرة		ديوان سراقه البارقي
حلب	١٩٦٨	ديوان سلامة بن جندل
القاهرة	١٩٥٨	ديوان طرفة بن العبد
ليدن	١٩٢٧	ديوان طفيل الغنوي
القاهرة	١٩٥٧	ديوان عبيد بن الأبرص
ليبسيغ	١٩٠٢	ديوان العجاج
بغداد	١٩٦٥	ديوان عدي بن زيد
الجزائر	١٩٥٢	ديوان علقمة الفحل
القاهرة	١٩٦٠	ديوان عمر بن أبي ربيعة
القاهرة	١٣٥٤	ديوان الفرزدق
الجزائر	١٩٢٨	ديوان كثير عزة
الكويت	١٩٦٢	ديوان لبيد
القاهرة		ديوان مجنون ليلى
القاهرة	١٣٥٢	ديوان المعاني
بيروت	١٩٢٠	ديوان المفضليات
بيروت	١٩٢٩	ديوان النابغة الذبياني
دمشق	١٩٦٤	ديوان النابغة الجعدي
القاهرة	١٣٦٩	ديوان الهذليين
دمشق	١٩٣٧	ديوان الوليد بن يزيد
القاهرة	١٩٢٧	ذيل الأمالي
القاهرة	١٩٥٠	رسالة الغفران
القاهرة	١٩٢٥	زهر الآداب
القاهرة	١٩٥٤	سر صناعة الإعراب
القاهرة	١٩٣٦	سمط اللآلي
		ثعلب
		الأعلم الششمري
		العسكري
		الأنباري
		القالي
		المعري
		الحصري
		ابن جني
		أبو عبيد البكري

سيرة النبي	ابن هشام	مطبعة حجازي بالقاهرة
شذرات الذهب	ابن العماد	مكتبة القدسي ١٣٥١
شرح أبيات سيويه	ابن السيرافي	دمشق ١٩٧٩
شرح أبيات المغني	البغدادي	دمشق ١٩٧٣
شرح أدب الكاتب	الجواليقي	مكتبة القدسي ١٣٥٠
شرح بانت سعاد	ابن هشام	ليبسغ ١٨٧١
شرح اختيارات المفضل	التبريزي	دمشق ١٩٧١
شرح أشعار الهذليين	السكري	القاهرة ١٩٦٣
شرح التسهيل	ابن مالك	القاهرة ١٩٩٠
شرح التفتازاني على العزي	سعد الدين التفتازاني	القاهرة
شرح الحماسة	التبريزي	مطبعة حجازي بالقاهرة
شرح الحماسة	المرزوقي	القاهرة ١٣٧٢
شرح الشافية	الرضي	مطبعة حجازي بالقاهرة
شرح شواهد إصلاح المنطق	ابن السيرافي	نسخة مخطوطة
شرح شواهد شرح الشافية	البغدادي	مطبعة حجازي بالقاهرة
شرح الشواهد الكبرى	العيني	القاهرة ١٢٩٩
شرح شواهد المغني	السيوطي	القاهرة ١٣٢٢
شرح القصائد العشر	التبريزي	القاهرة ١٩٦٢
شرح الكافية الشافية	ابن مالك	دمشق ١٩٨٨
شرح قواعد الإعراب	الكافيجي	دمشق ١٩٨٩
شرح الملوكي	ابن يعيش	بيروت ١٩٨٨
شرح نهج البلاغة	ابن أبي حديد	دار إحياء الكتاب العربي
شعر أبي دواد الإيادي		بيروت ١٩٥٩
الشعر والشعراء	ابن قتيبة	القاهرة ١٣٦٤
شمس العلوم	نشوان الحميري	مطبعة بريل ١٩٥١
شواهد التوضيح والتصحيح	ابن مالك	دار العروبة بالقاهرة
الصحاح	الجرهري	دار الكتاب ١٣٧٧
الصناعتين	العسكري	دار إحياء الكتب ١٩٥٢
الضرائر	محمود شكري الألوسي	المطبعة السلفية ١٣٤١
ضرائر الشعر	ابن عصفور	بيروت ١٩٨٠
طبقات فحول الشعراء	ابن سلام	القاهرة ١٩٥٣
الطرائف الأدبية	عبد العزيز الميمني	القاهرة ١٩٣٧
العبر	ابن خلدون	بيروت ١٩٥٦
العقد الفريد	ابن عبد ربه	مطبعة الاستقامة بالقاهرة

العين	الخليل بن أحمد	عمان	١٩٨٢
عيون الأخبار	ابن قتيبة	القاهرة	١٩٣٠
فهرسة ابن خير	ابن خير الإشبيلي	مكتبة المثنى	
القلب والإبدال	ابن السكيت	ليبسغ	١٩٠٥
الكامل	ابن الأثير	القاهرة	١٩٠١
الكامل	المبرد	القاهرة	١٩٣٦
الكتاب	سيبويه	القاهرة	١٣١٧
كشف الظنون	الحاجي خليفة		
لسان العرب	ابن منظور		
لسان الميزان	ابن حجر العسقلاني	حيدر آباد	١٣٢٩
مجاز القرآن	أبو عبيدة	القاهرة	١٩٥٤
مجالس ثعلب	ثعلب	القاهرة	١٩٤٨
المحاسن والمساوي	البیهقي	القاهرة	١٩٦٢
محاضرات الأدباء	الراغب الأصفهاني	بيروت	١٩٦١
المحتسب	ابن جني	القاهرة	١٩٨٦
المحكم	ابن سيده	القاهرة	١٩٥٨
مختصر شرح أمثلة سيبويه	الجواليقي	الرياض	١٤١٠
المخصص	ابن سيده	القاهرة	١٣١٦
المزهر	السيوطي	مطبعة صبيح بالقاهرة	
المستطرف في كل فن مستظرف	الأبشيهي	القاهرة	١٣٧٩
مصارع العشاق	أبو محمد جعفر	بيروت	١٩٥٨
معاني القرآن	الفراء	القاهرة	١٩٥٥
المعاني الكبير	ابن قتيبة	حيدر آباد	١٩٤٩
معجم الأدباء	ياقوت الحموي	القاهرة	١٩٣٦
معجم البلدان	ياقوت الحموي	القاهرة	١٩٠٦
معجم الشعراء	المرزباني	القاهرة	١٩٦٠
معجم ما استعجم	أبو عبيد البكري	القاهرة	١٩٤٥
المعرب	الجواليقي	القاهرة	١٣٦١
مغني اللبيب	ابن هشام	القاهرة	
مفتاح السعادة	طاش كبري زاده	حيدر آباد	١٣٢٩
المفضليات	المفضل	القاهرة	١٩٥٢
المقتضب	ابن جني	ليبسغ	١٤٠٣
المقتضب	المبرد	القاهرة	١٣٨٥
المنصف	ابن جني	القاهرة	١٩٥٤

١٢٩٨	الأستانة	ابن منظور	نثار الأزهار
١٣٤٥	دمشق	ابن الجزري	النشر في القراءات العشر
١٩٢٢	بيروت	أبو تمام	نقائض جرير والأخطل
١٩٦٣	القاهرة	قدامة بن جعفر	نقد الشعر
١٣٢٢	القاهرة	ابن الأثير	النهاية
١٨٩٤	بيروت	أبو زيد	النوادر
١٣٧٢	القاهرة	السيوطي	همع الهوامع
١٩٦٣	القاهرة	أبو تمام	الوحشيات
١٩٤٨	القاهرة	ابن خلكان	وفيات الأعيان
١٣٦٥	القاهرة	نصر بن مزاحم	وقعة صفين

فهرسُ المَكَوَادّ

٥	مقدمة الطبعة الثامنة
٨	التمهيد
٩	ابن عصفور
١٤	المصادر والمراجع
١٥	النسخ المخطوطة
٢٠	منهج التحقيق
٢٥	خطبة الكتاب
٢٩	المقدمة
٣١	ذكر شرف علم التصريف
٣٣	تقسيم التصريف
٣٥	تميز ما يدخله التصريف مما لا يدخله
٣٧	القسم الأول من التصريف
٣٩	باب تبين الحروف الزوائد
٥١	باب أبنية الأسماء:
٥١	الثلاثي المجرد
٥٤	الرباعي المجرد
٥٦	الخماسي المجرد
٥٧	الثلاثي المزيد:
٥٧	المزيد فيه حرف واحد
٧١	المزيد فيه حرفان
٩٢	المزيد فيه ثلاثة أحرف
١٠٢	المزيد فيه أربعة أحرف
١٠٣	الرباعي المزيد:

١٠٣	المزيد فيه حرف واحد
١٠٨	المزيد فيه حرفان
١١٢	المزيد فيه ثلاثة أحرف
١١٣	الخماسي المزيد
١١٥	باب أبنية الأفعال
١١٥	الماضي الثلاثي
١١٩	المضارع الثلاثي
١٢٣	الرباعي
١٢٤	ذكر معاني أبنية الأفعال
١٣٥	حروف الزيادة
١٤٣	ذكر الأماكن التي تزداد فيها هذه الحروف:
١٤٥	باب اللام
١٤٨	باب الهاء
١٥١	باب السين
١٥٤	باب الهمزة
١٦١	باب الميم
١٧١	باب النون
١٨١	باب التاء
١٨٦	باب الألف
١٩١	باب الياء
١٩٤	باب الواو
١٩٧	باب ما يزداد من الحروف في التضعيف
٢٠٥	باب التمثيل
٢٠٩	القسم الثاني من التصريف
٢١١	الإبدال
٢١٣	حروف الإبدال
٢١٤	إبدال الهمزة:
٢١٤	باب إبدال الهمزة من الألف
٢٢١	باب إبدال الهمزة من الواو
٢٢٧	باب إبدال الهمزة من الياء
٢٣٠	باب إبدال الهمزة من الهاء
٢٣٣	باب إبدال الهمزة من العين
٢٣٤	باب الجيم
٢٣٦	باب الدال

٢٣٨	باب الطاء
٢٤٠	باب الواو
٢٤٤	باب الياء
٢٥٤	باب التاء
٢٥٩	باب الميم
٢٦٢	باب النون
٢٦٤	باب الهاء
٢٦٨	باب اللام
٢٦٩	باب الألف
٢٧٣	ما لم يذكره سيوييه من حروف الإبدال
٢٧٧	القلب والحذف والنقل
٢٨٠	المعتلّ الفاء
٢٨٧	المعتلّ العين
٣٣٣	المعتلّ اللام
٣٥٦	ما اعتلّ منه أكثر من أصل واحد:
٣٥٦	ما اعتلّت جميع أصوله
٣٥٧	المعتلّ الفاء واللام
٣٥٧	المعتلّ الفاء والعين
٣٦٠	المعتلّ العين واللام
٣٧٢	الرباعيّ المعتلّ
٣٧٧	أحكام حروف العلة الزوائد
٣٧٩	باب الياء
٣٨٣	باب الواو
٣٨٦	باب الألف
٣٨٩	القلب والحذف على غير قياس
٣٩١	القلب على غير قياس
٣٩٤	الحذف على غير قياس:
٣٩٤	حذف الهمزة
٣٩٥	حذف الألف
٣٩٦	حذف الواو
٣٩٦	حذف الياء
٣٩٧	حذف الهاء
٣٩٨	حذف النون
٣٩٨	حذف الباء

٣٩٨	حذف الحاء
٣٩٨	حذف الخاء
٣٩٩	حذف الفاء
٣٩٩	حذف الطاء
٤٠١	الإدغام:
٤٠٤	ذكر إدغام المثليين
٤٢١	ذكر إدغام المتقاربين
٤٢٤	تبين مخارج حروف العريضة الأصول
٤٢٥	ذكر تقسيمها بالنظر إلى صفاتها
٤٣١	ذكر أحكام حروف الحلق في الإدغام
٤٣٥	ذكر حكم حروف الفم في الإدغام
٤٥٥	باب ما أدغمته القراء على غير قياس
٤٦١	مسائل التمرين:
	ما قيس من الصحيح على صحيح مثله
٤٦٣	وما قيس من المعتل على نظيره من الصحيح
٤٦٧	مسائل من الصحيح
٤٦٩	مسائل من المعتل اللام
٤٧٣	مسائل من المعتل العين
٤٧٦	مسائل من المعتل الفاء
٤٧٧	مسائل من المعتل العين مع اللام
٤٨٣	مسائل من المعتل الفاء بالواو واللام بالياء
٤٨٤	مسائل من المعتل الفاء بالياء والعين بالواو
٤٨٥	مسائل من المهموز
٤٨٨	مسائل من المضعف
٤٨٩	ذكر المسائل المبنية مما لا يجوز التصرف فيه
٤٩٣	الفهارس الفنية:
٤٩٥	١- فهرس الأعلام
٥٠٣	٢- فهرس الآيات
٥٠٦	٣- فهرس الشواهد الثرية
٥٠٧	٤- فهرس القوافي
٥١٣	٥- فهرس الأمثلة
٥٥٥	٦- فهرس الكتب التي ذكرها المؤلف في الممتع
٥٥٦	٧- فهرس المصادر والمراجع
٥٦٢	فهرس المواد

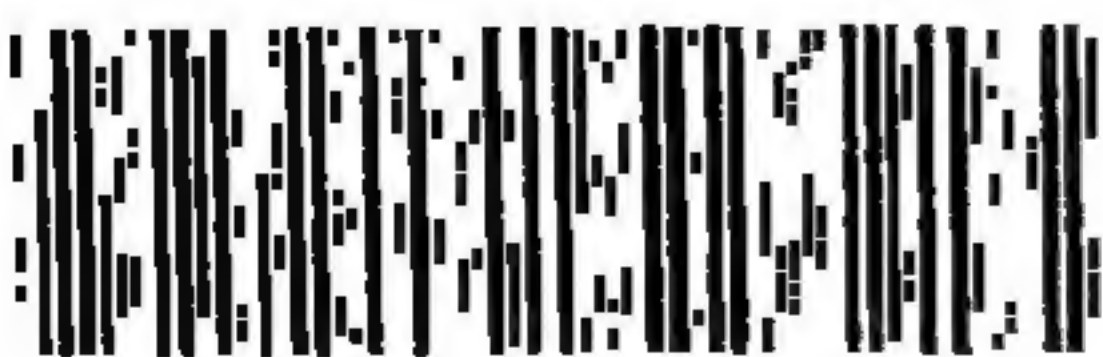
1. 1

المُحَقِّق

• الأستاذ الدكتور فخر الدين قباوة: وُلِدَ في حلب سنة ١٩٣٣، ونال فيها الشهادة الثانوية، وأهلية التعليم الابتدائي، مع مُزاوَلته للمِهَن الحُرَّة. ومن جامعة دمشق حاز الإجازة في علوم العربية، وأهلية التعليم الثانوي، والدبلوم الخاصة في الإدارة والتفتيش التربوي، بين عامي ١٩٥٥ و ١٩٦٠، وفيها أعدَّ رسالة للماجستير في التفتيش التربوي، ثمَّ منحته جامعة القاهرة درجة الماجستير، فالدكتوراه في الأدب القديم، سنة ١٩٦٦.

• دَرَسَ الأدب القديم والتَّحْو العربيَّ ومنهج البحث، في جامعات حلب واللاذقية وبكّين وفاس والعين والقصيم، وأشرف على رسائل لنيل درجتي الماجستير والدكتوراه في الأدب والتَّحْو، وشارك في لجان التَّحْكِيم لهما، وفي لجان علمية وثقافية، وندوات ومؤتمرات عربية وإسلامية، وتقويم إنتاج بعض الزملاء وبُحوث علمية للمَحَلَّات المُحَكِّمة. وانتُخِبَ عَصْرًا في بعض المَجامع العربيَّة.

• أصدر عَشْرَات من الكتب، في الأدب والإعراب والصَّرف والعروض، وعَشْرَات من المَقالات العلميَّة في الدُّوريات العربيَّة والإسلامية. وهو منذ عشر سنوات يُعَدُّ نَحْقِيق "مفسر الجلالين"، باعتماد نُسخ حَقَّة، والمصادر التي رَحَعَ إليها الجلالان في نصف تفسيرهما، يُيَكُون بين أبدي انْشاس مَضووظا ومُيسَّرًا، مع إلحاق أسباب التَّزَوُّن بمَواضعها اللازمة لها. وسوثيق الأخبار، وتقويم الإسرائيبيَّات، وتَفْصِيل للإعراب والصَّرف ومَعاني الأدوات. وتَعَقُّب لما وَقَعَ للمُؤَلِّفِين من سَهْو في الثَّقَل والتَّفسِير وعِلْمُ العربيَّة، وتلْغيفُ تَلْعِبارات والأخبار. واختيارُ بَصْعَف الأقوال والتَّوجيْهات.



Al-Mumtī' Al-Kabīr **Fit-Tasrīf**

Ibn 'Ousfour

Edited by

Dr. Fakhr-ed-Din Kabāwa

Librairie du Liban Publishers